اتجاهات

دليل حول التربية على حقوق الإنسان مع الشباب



HUMAN RIGHTS EDUCATION

إتجاهات

دليل تدريبي في التربية على حقوق الانسان مع الشباب

www.coe.int/compass

من تأليف

باتريسيا براندر	بربارة أوليفيرا
روي غومس	جني أوندراكوفا
اللي كين	ألسيو سوريان
ماري لور لومينور	أولينا سوسلوفا

رسوم

بانشو

تحرير

باتريسيا براندر

اللي كين

ماري لور لومينور

تنسيق المشروع والتحرير النهائي: روي غومس

مساعدة مشروع: ناتاليا ميكلاش

أعدّ هذا الدليل التدريبي تحت إشراف
ودعم المجموعة المرجعية المؤلفة من

الدكتور إيلي أبو عون	السيدة لويز نيلين
السيد أناتولي ازاروف	السيدة بربارة أوليفيرا
السيدة باتريسيا براند	السيدة اونيس سميث (أونيسكو)
السيدة كورينا ميكايلاليكا	السيدة اولينا سوسلوفا
السيدة ماري لور لومينور	السيد ويم تالمان
السيدة بريجيت مولجي	السيد أندرو يوروف

أُعدّت النسخة العربية بالتعاون مع جمعية حقوق الانسان الجديدة
فرع لبنان ومؤسسة حقوق الإنسان والحق الإنساني - لبنان

فريق اعداد النسخة العربية

السيدة نيكول نعمة	الترجمة
السيدة رانيا فرع	التحرير والتنقيح
السيدة نايلة حسون	الإخراج
د. ايلي ابو عون	الإشراف
السيد حسن الحبشي	تدقيق اللغة العربية

تصميم الغلاف: ميران ستوديوس
التصميم: اينغريد رامبرغ
الصور: أرت فاكتوري
منشورات مركز الشباب الاوروبي بودابست، ادارة الشباب والرياضة.

طبع في المجر

صدرت المطبوعات التالية، ضمن إطار برنامج الشباب للتربية على حقوق الانسان عن:
- التربية على حقوق الانسان برنامج ٢٠٠٠-٢٠٠٢.
- تقرير عن الحلقة الدراسية- حقوق الانسان: أداة للاستقرار.
- توثيق منتدى التربية على حقوق الانسان.
- تقرير الحلقة الدراسية حول العنف ضد الشابات في أوروبا.

منشورات مجلس أوروبا

قائمة المحتويات

شكر

كلمات شكر وامتنان وتقدير لكل من:

- أعضاء المجموعة المرجعية، على التزامهم وسخائهم ودعمهم للكتّاب،

- سانداس الحسني وانريكي ايسفلد وداريوز غرزمني وديلاور حسين والدكتورة مونيكا ماداي وايفان ايفانوف ويايل اوهانا وتافس كفيست وجيورجي توث وأرجوس فندريغ، على النصوص المقترحة والتعليقات،

- جيرون شوكنبروك من الادارة العامة لحقوق الانسان التابعة للمجلس الاوروبي على القراءة بإمعان وعلى الاقتراحات المفيدة،

- ناديا بانو غومس وتريزا كونها ولورا دي وايت وديباك ج. نايك واوجن غرجا وارزيبيت كوفاكس وانا روغووسكا ونانا ساغيناشفيلي وغيرهم على ملاحظاتهم السديدة واقتراحاتهم المفيدة،

- شعبة حقوق الانسان والسلام والديمقراطية والتسامح في الاونسكو على التشجيع والنصيحة المفيدة،

- المنظمات الشبابية ومجالس الشباب الوطنية ومؤسسة حقوق الانسان والانسانية (لبنان) ومؤسسة شارل مالك ومعظم المنظمات الاخرى على تقديم المراجع،

- مستخدمي وقرّاء مسودات النصوص على الانترنت بما في ذلك الأشخاص الذين ارتابوا حول قيمة هذا الدليل التدريبي،

- الأعضاء الشركاء في التربية على حقوق الانسان حول لائحة التربية على حقوق الانسان الشاملة، على التعليقات والاقتراحات الخاصة بالعنوان،

- المجموعة المشرفة من برنامج الشباب في التربية على حقوق الانسان، على الدعم والافكار التي قدّمتها،

- كل من ساهموا عن غير قصد أحياناً في تجسيد المحتويات،

- مايكل هوغس من المركز البريطاني في بودابست الذي أثبت أنه أكثر من مصحّح.

- فريق إعداد النسخة العربية.

الاتحاد الدولي لسكك الحديد وخاصة الانتر رايل على الدعم المالي من خلال صندوق التضامن للتحرك الشبابي.

نعتذر إذا أغفلنا عن ذكر أي اسم ونأسف على عدم تمكننا من وضع كافة المواد.



مجلس أوروبا
الأمين العام

أصبح القول شائعاً بأن الأرض بمثابة قرية عالمية. فالعولمة تُربط عموماً بالاحتمالات والاخطار المتزايدة في التجارة والتعاون والتواصل. لكن التحدي الحقيقي للعولمة يبقى في تنمية ضمير عالمي يعتبر حقوق الانسان والديمقراطية التعددية ومساواة البشر كافة من أكثر القيم التي يمكن أن نتشاركها أهمية.
وقد أنشئ المجلس الاوروبي والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان نتيجة لأسوأ أشكال الحرب والبربرية التي خبرتها البشرية. ومنحت الاتفاقية وغيرها من الوثائق التي طوّرت في ما بعد ضد التعذيب ومن أجل الحقوق الاجتماعية وما اليها الالهام والدعم للافراد والمنظمات غير الحكومية التي حاربت الظلم والقمع والتمييز العنصري. وقد أنجز الكثير ولا يزال أمامنا الكثير للتقدّم كون معظم حقوق الانسان في أوروبا تتعرّض للانتهاك والتجاهل والكبت.
واتفاقيات حقوق الانسان من الانجازات التي نتشاركها كأوروبيين. فهي توجهنا في أزمنة الشك والتغيير. ومن واجب كل دولة في أوروربا أن تصونها وتجلّها.

مع ذلك، لا يمكن الدفاع عن حقوق الانسان بالنصوص القانونية فحسب. فعلى كل شخص أن يحميها ويعنى بها بما في ذلك الشباب. ويتيح هذا الدليل التدريبي الفرص للشباب لفهم حقوق الانسان وتملّكها. كما يمنح القادة الشبابيين والمعلّمين والمربين والمحترفين والمتطوعين أفكاراً ملموسة لحث الشباب وإشراكهم والزامهم في العمل لحقوق الانسان على طريقتهم الخاصة وفي جماعتهم الخاصة.

لا يعطي الدليل التدريبي الحلول. فهو لا يحوي فيه حلول جاهزة لمعالجة الفقر والتمييز العنصري والعنف وعدم التسامح ولا أجوبة على كافة الاسئلة المرتبطة بحقوق الانسان حتى. انما يتيح الفرصة لأولئك الذين يغامرون في التربية على حقوق الانسان لاستكشاف هذه المواضيع بطريقة خلاّقة كما أنه يشرك الشباب ويشكّل في حد ذاته تربية على حقوق الانسان.

إنه كالبوصلة يشير الى طرق واتجاهات مختلفة في رحلة عبر حقوق الانسان. وهو كالبوصلة يمكن لا بل يجب أن يستخدمه كل شخص يهتم لحقوق الانسان والديمقراطية أو المواطنة في كل أنحاء أوروبا.

فإذا كان صحيحاً أننا دخلنا القرن الواحد والعشرين عبر بوابة من نار، من المطمئن أن يكون عدد كبير من الشباب والمنظمات الشبابية والمربين مستعدين لرفع تحدي التربية من أجل حقوق الانسان ومن خلالها.

يشكل هذا الدليل التدريبي اسهاماً في عملهم وتنويهاً لهم.

والتر شفيمر

مقدّمة

نرحّب بكم في اتجاهات، الدليل التدريبي في التربية على حقوق الانسان مع الشباب!

نأمل أن يمدّكم بالأفكار والإلهام والاندفاع للمغامرة في ميدان التربية على حقوق الانسان مع الشباب. تم إعداد اتجاهات في اطار برنامج الشباب للتربية على حقوق الانسان التابع لادارة الشباب والرياضة في مجلس أوروبا، الذي أطلق في العام ٢٠٠٠، بمناسبة العيد الخمسين للاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان. ويهدف البرنامج الى طرح حقوق الانسان في محور العمل الشبابي وبالتالي المساهمة في ادخال التربية على حقوق الانسان في الاتجاه السائد.

وتتخذ التربية على حقوق الانسان أي البرامج والنشاطات التربوية التي تهدف الى تعزيز المساواة في الكرامة الانسانية، قيمة لا تقدّر بثمن نظراً الى أنها تكوّن بعداً أوروبياً لمواطنة قيّمة لكافة الاوروبيين. ومن المحتمل أن تشكّل التربية على حقوق الانسان حافزاً للعمل ومصدراً للتعاون، لأنها طوّرت بالتعاون مع برامج أخرى لادارة الشباب والرياضة في مجلس أوروبا كالتعلّم المتعدد الثقافات واشراك الأقليات في السلطة بما فيهم الشباب من الاقليات. ويجب أن يتمكّن أولئك القيّمون على التربية غير الصفية في العمل الشبابي من دراسة تطوّر حقوق الانسان وممارستها وتحدياتها، بحسب عالميتها وعدم قابليتها للانقسام ولا للتنازل عنها وما تعنيه بالنسبة الى شباب اليوم.

وقد ذاع صيت ادارة الشباب والرياضة من خلال المراكز الشبابية الاوروبية ومؤسسة الشباب الاوروبي بشكل خاص، نظراً لخبرتها في تنمية مقاربات ومواد تربوية تصلح للاستعمال في الاطر الصفية وغير الصفية وفي مختلف البيئات الثقافية. وقد ساهم كل من عملها مع المدرّبين وأثر المشاريع كالحملة الشبابية «كلنا مختلفون - كلنا سواسية» وبرنامجها التدريبي الطويل الامد، في تنمية مشاريع أحدثت أثراً على المستوى المحلي أولاً، رغم أنها أوروبية أساساً. وتهدّد الاحداث الاخيرة في اوروبا وأنحاء العالم الاخرى أسس ثقافة السلام وحقوق الانسان. فهي تظهر الحاجة الملحة الى مقاربة أكثر بروزاً ووضوحاً ووعياً للتربية على حقوق الانسان. وفي هذا الاطار، يهدف برنامج الشباب في التربية على حقوق الانسان الى:

- ادخال التربية على حقوق الانسان في الاتجاه السائد في ممارسة العمل الشبابي.
- تقدير التربية غير الصفية مع الشباب وتنميتها كشكل من أشكال التربية على حقوق الانسان.
- تقدير الشباب والمنظمات الشبابية كمصدر اساسي للتربية على حقوق الانسان والمجتمع المدني في اوروبا.
- تعزيز فهم شامل للتربية على حقوق الانسان مع احترام تنوع الواقع الشبابي والثقافي والاجتماعي في اوروبا اليوم.
- تطوير شبكات ترابطية جديدة وتعاون مع الشركاء في الميادين التربوية الصفية وغير الصفية.
- السعي وراء الحد الاقصى من الاثر المضاعف وتحقيقه من خلال اشراك الأخصائيين والشركاء على المستويين المحلي والوطني.
- تزويد الأخصائيين في اوروبا بالوسائل والشبكات التربوية الجديدة من أجل النشاطات الشبابية القائمة على التربية على حقوق الانسان.
- دمج الخبرة التراكمية في التربية المتعدّدة الثقافات والتربية غير الصفية بمشاركة الشباب في البحث.
- أخذ الابتكار في المقاربات التربوية ووسائل الاعلام بعين الاعتبار.

دليل تدريبي لأخصائيي التربية على حقوق الانسان

إن «اتجاهات» في غاية الاهمية لهذا البرنامج الذي يشمل أيضاً الدعم للمشاريع المحلية القيادية ودورات التدريب الوطنية والاقليمية والنشاطات المحدّدة المرتبطة بمختلف أشكال العنف. فعوض أن يكون مجرّد دليل تدريبي آخر، أو مغامرة في مقاربات أو مقترحات جديدة للتربية على حقوق الانسان، يكمن الهدف الاساسي من هذا الدليل في جعل التربية على حقوق الانسان صالحة ومفيدة وفي متناول المربين والميسرين والقادة والمعلمين والمتطوعين والمدرّبين الناشطين في النشاطات التربوية مع الشباب. إنه من نواحٍ عدة بمثابة اجابة متواضعة (انما طموحة) للسؤال الذي يطرحه معظم الناشطين والمربين المختصين كيف نقوم بذلك؟.

وقد كشفت الخبرات المكتسبة من خلال النشاطات التربوية للحملة الشبابية الاوروبية للعام ١٩٩٥ ضد العنصرية وعدم التعذيب الكل مختلف-الكل متساوي أن نجاح المشاريع التربوية الاوروبية من هذا النوع وقف على

- تأمين المنهجيات والوسائل التربوية الملائمة والمتوفرة كرزمة التربية الكل مختلف - الكل متساوي.
- توفر مواد كهذه في اللغات الوطنية للمستخدمين.
- وجود كافة أنواع المدرّبين الذين يمكن أن يعملوا ويتوزعوا على المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية.

اتجاهات بمثابة استجابة لهذه الحاجات. فقد نشره مجلس أوروبا بالانكليزية والفرنسية والروسية كما يتم التشجيع على ترجمته وتكييفه في لغات وأطر أخرى. ويجب أن يساعد تنظيم الدورات التدريبية الوطنية والاقليمية، المدربين والمربين على التآلف والدليل التدريبي والتأكد من بلوغه المدارس والجمعيات والمجموعات الشبابية على المستوى المحلي. واتجاهات مهم ككتاب تشجيع على العمل.

عملية الاعداد المفتوحة والاسهامية

تبيّن أن اعداد اتجاهات مهمة شاقة. فموضوعه واسع كون التربية على حقوق الانسان تطال كافة مظاهر حياة اليوم ومجاله الجغرافي والثقافي متنوع جداً. وتبرز اختلافات واسعة في بيئات العمل والاطر التربوية للمستخدمين المحتملين في التربية الصفية وغير الصفية ومن خلالها على حد سواء. فمنذ البداية، طرحت القضايا التالية مشكلة:

- هل من الممكن احترام شمولية حقوق الانسان الجوهرية مع معالجة الاطر المحدّدة والتنوع الثقافي في اوروبا في الوقت عينه؟
- هل من الممكن حقاً استخدام الدليل التدريبي والنهج عينها في مختلف البلدان؟
- هل تتمتع حقوق الانسان أو التربية على حقوق الانسان بأمر خاص باوروبا؟
- هل من الواقعي محاولة اعداد دليل تدريبي قد يتلاءم مع البيئات التربوية الصفية وغير الصفية؟
- ما الذي يجب أن يعلمه المستخدمون قبل البدء؟
- هل من الممكن الابتكار في هذا الميدان؟
- هل ستكون المجموعة المستهدفة في هذا الدليل التدريبي مهيأة لاستخدامه؟
- هل من جدوى لاعداد أمر خاص بالتربية على حقوق الانسان مع الشباب؟

لم يكن من الممكن الاجابة على كافة الاسئلة وتبديد كافة الاهتمامات والمخاطر. ويبرز اهتمام بعملية اعداد يمكن أن تعطي الاجوبة أو أن تأخذ الاهتمامات بعين الاعتبار. في الواقع، يجب أن يكون النتاج الاخير نتيجة مساهمات وخبرة ناشئة عن:

- التربية على حقوق الانسان.
- التعلّم المتعدد الثقافات.
- عمل الشباب.
- علم أصول التدريب وفن التعليم.
- منظمات حقوق الانسان.

المجموعة المرجعية وفريق الاعداد

تألفت المجموعة المرجعية بعد دعوة مفتوحة عبر البريد الالكتروني والانترنت. وقضت مهمة المجموعة بتوفير الدعم للمؤلفين. وقد حدّدت أيضاً مختصراً عن المحتويات والمقاربات التربوية العامة والبصيرة الآمنة ووجهات النظر من مواد وخبرات أخرى.

تألفت المجموعة المرجعية من:

- الدكتور إيلي ابو عون، لبنان، Nouveaux Droits de l'Homme International.
- السيد اناتولي ازاروف، الاتحاد الروسي، مدرسة موسكو لحقوق الانسان.
- السيدة باتريسيا براندر، الدانمارك، مستشارة خبيرة في رزمة التربية الكل مختلف-الكل متساوي.
- السيدة ايللي كين، المملكة المتحدة، المساعدون على التربية على حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية.
- السيدة كورينا ميكايلا، ليكا، مولدافيا، سيدو، المجتمع المستقل للتربية على حقوق الانسان.
- السيدة ماري-لور لومينور، اسبانيا وفرنسا، مستشارة خبيرة لدى جامعة الامم المتحدة للسلام، كوستاريكا.
- السيد بريجيت مولجي، المملكة المتحدة، فريق المواطنة في قسم التربية والاستخدام.
- السيدة لويز نيلين، السويد والولايات المتحدة، مستشارة لدى برنامج الامم المتحدة الانمائي والعقد المخصص للشعوب للتربية على حقوق الانسان.
- السيدة بربارة اوليفيرا، موزمبيق والسويد، مستشارة منسقة سابقة للشباب في منظمة العفو الدولية في افريقيا الجنوبية.
- السيدة اونيس سميش، قسم حقوق الانسان والسلام والديمقراطية والتسامح وقسم العلوم الاجتماعية والانسانية في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- السيد اليسيو سوريان، ايطاليا، الاتحاد الاوروبي للتربية بين الثقافات.

- السيدة أولينا سلوسلوفا، اوكرانيا، المركز الاستشاري النسائي للمعلومات.
- السيد ويم تالمان، بلجيكا، الجمعية الفلمنكية للتربية على حقوق الانسان.
- السيد أندرو يوروف، الاتحاد الروسي، حركة حقوق الانسان للشباب، المجلس الاستشاري في مركز الشباب الاوروبي ومؤسسة الشباب الاوروبية.
- السيدة نانسي فلاورز*، الولايات المتحدة، مستشارة، مركز الموارد للتربية على حقوق الانسان، جامعة منيسوتا.
- السيدة جانا أوندراكوفا، الجمهورية التشيكية، مطورة ومنسقة برنامج التربية على حقوق الانسان في لجنة هلسينكي التشيكية.
- السيدة فيدرانا سباجيك*، فركاس، كرواتيا، كلية الفلسفة في جامعة كرواتيا في زغرب.

اجتمعت المجموعة المرجعية في أبريل (نيسان) ٢٠٠١ في مركز الشباب الاوروبي في بودابست في جلسة مكثفة ومثمرة. نتج عن الاجتماع مختصر عن محتويات هذا الدليل التدريبي وبنيته بما في ذلك المواضيع الاساسية الواجب الغوص فيها. كذلك الامر بالنسبة الى الافكار التي طرحت حول عملية الاعداد واختبار النشاطات. وشكّل اعضاء فريق الاعداد وهم مجموعة من ثمانية اشخاص قاموا بتأليف نصوص اتجاهات، جزءاً من المجموعة المرجعية. وعمل باقي أعضاء المجموعة كمستشارين ومشرفين للكتّاب خلال مرحلة الاعداد. وجاء عملهم طوعياً.

وقسّم أعضاء الفريق الاعدادي العمل بينهم بشكل يضمن تبادلاً أقصى للافكار والخبرات وروزنامة واقعية وتحديد واضح للمهام والمسؤوليات. وكان للاقسام والنشاطات كتّاب ومصححون، للتأكيد على أن كل نص يخضع للقراءة والتعليق من قبل شخصين أو ثلاثة قبل أن ينتقل الى باقي الفريق. وعقد الفريق ثلاثة اجتماعات في مايو ويونيو ويوليو (ايار وحزيران وايلول) ٢٠٠١.

الاختبار والصياغة النهائية

وضعت المسودات الاخيرة للنصوص على الانترنت وتمكّن مستخدمو برنامج الشباب للتربية على حقوق الانسان واعضاء تجمّع المدرّبين في ادارة الشباب والرياضة من الولوج اليها والتعليق عليها واقتراح التحسينات. ومع أن مدة نشر النصوص كانت قصيرة، فقد اعتبرت العملية مبتكرة واسهامية.

وطلب من المنظمات الشبابية ومجالس الشباب الوطنية وغيرها من الشركاء في ادارة الشباب والرياضة تأمين المراجع الخاصة بالمواد التربوية في حقوق الانسان المتوفرة في بلدانهم وبلغتهم. وتنوّع مستوى الاستجابة الى حد كبير وجاءت بعض اللوائح طويلة واتخذ قرار بحفظ المراجع على نسخة اتجاهات الالكترونية وفي مركز موارد التربية على حقوق الانسان.

وحرص على اشراك منظمات شبابية تتمتع بخبرة خاصة في مواضيع الدليل التدريبي أو استشارتها. وجاءت تعليقاتها واقتراحاتها مفيدة دوماً.

وشارك الكثيرون في اختيار العنوان فتم التوصل الى ما يزيد عن ٢٠ اقتراحاً للعناوين، نتيجة لاعلان في لائحة الشركاء في التربية على حقوق الانسان (يمكن أن تشير لائحة الاعضاء الى افضليات).

وقدّم عمل مختلف المؤلفين لفريق مؤلف من ثلاثة ناشرين نهائيين، ضماناً لتماسك الاساليب وترابط المقاربات والمحتويات. وألقيت على عاتق ايللي كين مسؤولية الفصول ١ و٢ و٤ فيما اهتمت ماري-لور لومينور بالمعلومات الاساسية حول المواضيع وعملت باتريسيا براندر على النشاطات والنصوص ذات الصلة. وأجرى التنقيح النهائي روي غومس، مدير البرنامج والتدريب في مركز الشباب الاوروبي في بودابست ومنسق المشروع.

* دعيت لكنها اعتذرت عن الحضور.

ماذا في اتجاهات؟

كلّفت المجموعة المرجعية فريق الاعداد بدليل تدريبي كامل وشامل في محتوياته قدر الامكان (فيتمكن الكل من العثور على المسائل التي تثير اهتمامهم او عملهم)، بحيث يتم اعداد دليل تدريبي:

- ليس ضرورياً أن يقرأه المستخدمون بكامله ليتمكنوا من استعماله اذ يجب ان يقود الميسرون نشاطاً ما من دون الحاجة الى الاطلاع على المواد غير المرتبطة بسياقه او وضعه بشكل مباشر.
- تحتوي على حد أدنى من المعلومات الاضافية للميسرين الذين لا يشعرون بالارتياح لمعالجة موضوع معيّن (يجب أن يكون اتجاهات وافياً).
- يكون عملياً بشكل بارز وقائماً على نشاطات اختبارية.
- مثير بحيث يعكس اهتمامات الشباب في اوروبا ويشكّل وسيلة لتنمية مهاراتهم وسلوكياتهم الاجتماعية ومعرفتهم وكفاءاتهم.
- يركّز على القيم والقضايا الاجتماعية بدلاً من الحقوق الرسمية (فقط) الواردة في -المعاهدات.
- يمكن استخدامه في التربية الصفية وغير الصفية.
- يترك «معلومات اساسية في الخلفية» وليس في البداية بحيث يستمر المستخدمون في النشاطات مدركين بان المعلومات الداعمة متوفرة كمرجع.

نتيجة لذلك، تم تنظيم اتجاهات كالتالي:

الفصل الاول: يعرّف القارئ بماهية التربية على حقوق الانسان. ويحثه ويلهمه ويعرّفه على كيفية اكتساب افضل ما في اتجاهات فضلاً عن مقارباته التربوية.

الفصل الثاني: مجموعة من ٤٩ نشاطاً على مختلف مستويات التعقيد، تغطي مختلف المواضيع وتعالج مختلف انواع الحقوق.

الفصل الثالث: وهو التصرّف، يحوي أفكاراً ومعلومات مفيدة لمن يودون أن يكونوا فاعلين في تعزيز حقوق الانسان.

الفصل الرابع: يوفّر معلومات اساسية حول حقوق الانسان والمعايير والوثائق الدولية.

الفصل الخامس: معلومات اساسية اضافية حول المواضيع.

الملحقات: تحوي معلومات أساسية حول الوثائق القانونية، لأن حقوق الانسان مرتبطة بالقوانين أيضاً.

اختيار المواضيع

حدّدت المجموعة المرجعية في البداية ثلاثاً وستين قضية يجب أن يعالجها اتجاهات من الارهاب الى القتل الرحيم. وكان من الصعب على فريق الاعداد أن يحدّد طريقة يجمع فيها كل القضايا في اطار منطقي ويختارها. في النهاية، اختار خمسة عشر موضوعاً انطلاقاً من الاطفال الى المواطنة والديمقراطية والتمييز العنصري وكره الاجانب والتربية والبيئة والمساواة بين الجنسين والعولمة والصحة وسلامة الانسان ووسائل الاعلام والسلام والعنف والفقر والحقوق الاجتماعية والرياضة. وكان القرار صعباً الاّ أن الفريق اعتبر الطريقة هذه الاكثر نفعاً لتنظيم النشاطات في الفصل الثاني. وحيث برزت أسئلة أو اثيرت شكوك، أردنا أن نكون شاملين قدر الامكان. أما بالنسبة الى النشاطات، فقد ظهر موضوع سادس عشر هو حقوق الانسان العامة، وهو يعود الى النشاطات التي تنمّي عادةً سلوكيات مهمة ووعياً لكافة حقوق الانسان. ما من معلومات اساسية حول هذا الموضوع العام.

حاجز الاعتداد بالعرق

كان أهم تحد واجهناه خلال اعداد اتجاهات مرتبطاً بالإنتماء العرقي. فقد شئنا عبر تنوّع خلفيات أعضاء فريق الاعداد وخبراتهم، أن نضمن تجسيد معظم الخلفيات اللغوية والتربوية والاجتماعية في هذا الدليل التدريبي. إذ ينبغي أن يكون حقاً اوروبياً ويجمع بين كل الثقافات. لكننا نجهل الى أي مدى تمكّنا من تحقيق هذه النية وتجسيدها في الواقع. وأدركنا اننا قرأنا في بعض الاحيان أموراً بلغات مختلفة، إلاّ أننا كنا في الواقع نقرأ ونشير الى المصدر عينه. وشجّعت صياغة النسخة الاصلية لكومباس بالانكليزية، كافة الكتّاب على اجراء البحوث في الادب الانكليزي وعلى صفحات الانترنت باللغة الانكليزية. ونأمل أن يكون وعينا لهذا الخطر قد حدّ من الضرر الذي قد ينجم عنه مع أنه لم يكن من السهل تفاديه وما هذا سوى نتيجة حتمية للعولمة! وكان من المستحيل أن يعدّ اتجاهات فريق من ٥٠ شخصاً يكتبون بخمسين لغة مختلفة. أما بانشو، راسم الصور الكاريكاتورية الذي يعمل معنا، فاستنتج كافة هذه المعضلات لمّا طلب منه أن يرسم من أجل الاوروبيين وعنهم، فسأل «ولكن كيف لي أن أرسم اوروبياً؟».

في النهج

كما سبق أن قلنا، لم يكن هدفنا اعداد دليل تدريبي جديد بل دليل يمكن أن يستخدمه العاملون على قضايا حقوق الانسان مع الشباب بسهولة. وأدركنا وجود مواد ممتازة متوفرة من قبل، ألهمت في البداية فريق الاعداد. وقد ذكرنا المراجع متى أمكن ذلك ونعتذر عن اي اغفال. وسيدرك الذين سبق ان ألفوا عملاً من هذا النوع أنه تم تكييف بعض النهج أو تكرارها في اتجاهات. وقد تم الحفاظ على هذه النهج «المدوّرة» كون لأن هدفنا يكمن في توفير وسيلة عملية مفيدة. فلو أثبت نهج او دينامية ما عن فعالية، سيكون من الخسارة أن يحرم المستخدمون الآخرون من استعمالها.

والتكييف اساسي أيضاً في كل هذا الدليل التدريبي ومع أن النشاطات قد تبدو للبعض كالحلول الجاهزة، فسيحتاج مستخدم اتجاهات الناشط الى تحديد غاياته وأهدافه قبل المباشرة وقد أعطيت الاقتراحات في القسم الملائم حول تكييف النشاطات لكي يلبي اهتمامات الشباب الخاصة ولتكون ملائمة للإطار التربوي وتتناسب والمدة الزمنية المتوفرة وما الى ذلك.

ويهدف اتجاهات الى تأمين سبل مختلفة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، من دون اغفال مختلف قيم الشباب الثقافية والاجتماعية في اوروبا. فهذا التنوع في المقاربات بمثابة قوة ويؤكد على ان حقوق الانسان لا تصبح عقيدة مفروضة على الجميع.

بلوغ الاطار المحلي

ليس اعداد اتجاهات سوى نقطة انطلاق. فالحلقات التدريبية تنظّم على المستويين الاقليمي والوطني، مع اشراك المعلّمين والعاملين مع الشباب. وفي موازاة ذلك، سيترجم اتجاهات الى لغات أخرى. للمزيد من المعلومات حول الزمان والمكان وللاستفسار، يرجى الاطلاع على شبكة انترنت البرنامج على http://www.coe.int.

مقدمة النسخة العربية

إذا كانت التربية هي من أهم وسائل التغيير في المجتمع والجماعة فإن التربية على حقوق الإنسان هي من دون أي شك من أهم مكونات التربية الفاعلة لأنها تساعد على فهم آليات حقوق الانسان المختلفة وعلى تطبيقها ونشر مفاهيمها وجعلها من صلب الحياة اليومية. فتتحول حقوق الإنسان من مجرد «مثل وقيم» إلى ممارسة يومية ترعى العلاقات بين الأفراد في المجتمع كما العلاقات بين الفرد والدولة.

ولا يهدف هذا الدليل التدريبي «إتجاهات» إلى توفير عدد من التمارين الصفية واللا-صفية فقط، بل إلى تنمية قدرات المدربات والمدربين في مجال التربية على حقوق الإنسان. كما يهدف إلى نشر أسس التعلّم الناشط من عمل المجموعات ولعب أدوار، ومحاكاة وعصف ذهني، وحوار بين الشباب والمدربين وغيرها.

ولما كانت المجتمعات العربية تفتقر إلى المواد التدريبية خصوصا في مجال حقوق الإنسان، يأتي تعريب هذا الدليل كخطوة في رحلة الألف ميل للوصول إلى مجتمعات عربية تتبنى مفاهيم حقوق الإنسان شموليا وليس انتقائيا أو لتحقيق مصالح معينة، فيعيش الفرد في مجتمع عادل ومزدهر يعي حقوقه ويعرف دوره.

ماذا تبقى وماذا بعد؟

لم يعالج ما يزيد عن عشرين نشاطاً، بين معظم النشاطات التي أعدّها فريق الاعداد، بسبب عدم امكانية شملها كلها. وبرزت الحاجة الى حذف صفحات كاملة من المعلومات الاساسية أو خفض عددها للسبب عينه.

وسيتمكن المستخدمون من الاطلاع على معظم هذه النصوص في نسخة اتجاهات التفاعلية وستتيح هذه النسخة التي ستعدّ خلال العام ٢٠٠٣ تفاعلية أكبر بين النصوص والنشاطات وتستفيد قدر الامكان من الاقتراحات والنصوص التي يقدّمها المستخدمون.

ولم يشمل هذا الدليل التدريبي رزمة الصور المقترحة، وهي مجموعة من الصور حول قضايا حقوق الانسان، كما لم يشمل أفلاماً واغاني حول حقوق الانسان. إن اتجاهات يعنى بتحديد الوجهات ونقاط الانطلاق والمراجع والتوجيه. إنما لا يمكن شمل كل شيء. وما زال امام برنامج الشباب في التربية على حقوق الانسان درب طويلة يقطعها. فالتربية على حقوق الانسان لا تتوقف على اتجاهات فحسب. ولكن قد يكون اتجاهات نقطة انطلاقكم. نتمنى لكم النجاح والمرح في استعماله.

الفصل الأول

التربية على حقوق الانسان واتجاهات، دليل تدريبي للعاملين الميدانيين

	Table of contents of this chapter	محتويات هذا الفصل

فهم التربية
على حقوق الإنسان

ما هي التربية على حقوق الإنسان؟

«...هي عبارة عن برامج ونشاطات تربوية تركّز على تعزيز المساواة في ما يتعلق بالكرامة الإنسانية، بالاشتراك مع برامج اخرى على غرار تلك التي تعنى بتطوير التعلّم بين الثقافات ومشاركة الاقليات واشراكها في السلطة».

تحديد رسمي للتربية على حقوق الإنسان لبرنامج الشباب في مجلس أوروبا.

اهداف بعيدة المدى

تتعدّد التحديدات وتختلف المقاربات لفهم ماهية التربية على حقوق الإنسان، إلاّ أنّ التحديد الامثل يكمن في ما تسعى الى تحقيقه من اهداف. وتتمحوّر الاهداف البعيدة المدى لهذه البرامج على إرساء ثقافة تتيح فهم حقوق الإنسان والدفاع عنها واحترامها. ويعتبر بالتالي كل من يعمل مع اشخاص آخرين ملتزماً بالتربية على حقوق الإنسان اذا كان يسعى وراء هذا الهدف ويتخذ الاجراءات اللازمة لتحقيقه بغض النظر عن الطريقة المعتمدة أو كيفية التوصل إليها.

«الهدف من التعلّم هو تنمية الشخصية الإنسانية بالكامل وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الاساسية. يجب أن يتم تعزيز الفهم بين الامم كافة والمجموعات الدينية او العرقية وأن يعزّز التسامح بدوره نشاطات الامم المتحدة للحفاظ على السلام».

المادة ٢٦، الاعلان العالمي لحقوق الإنسان

قد تختلف وجهات النظر حول افضل السبل واكثرها ملاءمة لتحقيق هذه الغاية لكن هذا ما تقتضيه الحال إذ تختلف المتطلبات من فرد إلى آخر او بين مجموعة من الافراد او الثقافات كما أن ما من مقاربة تربوية واحدة تناسب الافراد والمجموعات او المجتمعات كلها. وهذا ما يظهر أن التربية الفعّالة على حقوق الإنسان ينبغي بادئ ذي بدء ان تعتبر المتعلّم المحور الاساسي، إنطلاقاً من احتياجاته وافضلياته وامكانياته ورغباته في اي مجتمع كان.

وتعترف المقاربة التربوية التي تتمحور حول المتعلّم بقيمة العمل الشخصي والتغيير الذاتي كما تأخذ بعين الاعتبار الاطار الاجتماعي الذي يجد فيه المتعلّمون أنفسهم، لكن هذا لا يعني أنه ينبغي على كل القائمين على التربية أن يعملوا بانفراد او أنه لا يمكنهم أن يتعلّموا ممن يعمل في أطر مختلفة. فما يجمع القائمين على التربية على حقوق الانسان من حول العالم هو برنامج مشترك يقوم على رغبتهم في تعزيز العيش في عالم تقدّر فيه حقوق الإنسان وتُحترم والعيش فيه. وتساهم التوجيهات العامة والمناهج المجرّبة والمختبرة والمواد التعليمية والاشخاص الذين يعملون في هذا الميدان، اضافة الى هذا الدليل التدريبي، في تحقيق هذا الهدف المشترك.

؟ ما المقصود في التربية على حقوق الإنسان؟

تجسيد الاهداف فعلياً

إن النظرة الطويلة المدى لمهمّة جداً في مجال التربية على حقوق الانسان، إنما نحن بحاجة احياناً من اجل اغراض عملية الى صورة أكثر واقعية لتجسيد اهدافنا. فمن المفيد أن يتم تجسيد هذه الاهداف فعلياً بصورة ملموسة تقوم على النظر الى مختلف العناصر التي تؤلّف ثقافة حقوق الإنسان والتفكير في كيفية الاحاطة بتلك الحقوق كل على حدة. فثقافة حقوق الإنسان ليست بثقافة معرفة حيث يعرف كل شخص حقوقه ببساطة لأن المعرفة هنا لا تساوي بالضرورة الاحترام، ومن دون الاحترام، ستحدث حتماً انتهاكات. اما ثقافة حقوق الإنسان فهي بمثابة شبكة مواقف ومعتقدات وتصرفات ومبادئ وأنظمة متداخلة ومترابطة. فاذا ما فهمناها، حصلنا على الوسائل للتمسك بالعمل الذي ننفذه داخل مجموعتنا.

«تبدأ رحلة المئة كيلومتر بخطوة واحدة دائماً» (لاو تسي)

نحو ثقافة حقوق الإنسان

تستمد النقاط التالية من العناصر الاساسية لهذه الثقافة. فهي تزوّدنا باهداف عامة للتربية على حقوق الإنسان.

- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات العامة الاساسية.
- تطوير حس احترام الذات والآخر: قيمة للكرامة الإنسانية.
- تطوير سلوكيات ومواقف تؤدي الى احترام حقوق الآخرين.
- ضمان المساواة الحقيقية بين الجنسين وتكافؤ الفرص للنساء في كافة الميادين.
- تعزيز احترام التنوع الثقافي وفهمه وتقديره في ما يختص بالاقليات والمجتمعات الوطنية والاثنية واللغوية المختلفة الأخرى.
- تمكين الشعوب من ممارسة مواطنة اكثر نشاطاً وفعالية.
- تعزيز الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية والإنسجام بين مختلف الفئات المجتمعية والوحدة والصداقة بين الناس والامم.
- تعزيز نشاطات المؤسسات الدولية الرامية الى انشاء ثقافة سلام مبنيّة على قيم عالمية لحقوق الإنسان وعلى التفاهم الدولي والتسامح واللاعنف.

نتائج التربية على حقوق الإنسان

ما هي الأهداف بالنسبة إلى مجموعتي؟

لقد حدّدنا هدفاً شاملاً للتربية على حقوق الإنسان بالاضافة الى بعض الاهداف الطويلة المدى. مع ذلك، يمكننا ان نكون أقرب إلى الواقع وأن نفكّر في حاجات المجموعات الفردية والجماعات فنحدث تغييرات في العالم بالعمل محلياً!

يشهد العالم من حولنا في الوقت الحاضر انتهاكات لحقوق الإنسان. وقد يكون ذلك كافياً لتبثّ في نفس أعضاء مجموعتك الاحترام حيال احترام الغير، على امل الاّ يكونوا على الأقل من الذين سيشاركون في انتهاكات حقوق الآخرين في المستقبل. وهذا جانب مهم من العمل الذي نقوم به كمربين على حقوق الإنسان. ويمكن أن نهدف الى غايات اخرى كأن نلهم الشباب الذين نعمل معهم بألاّ يعملوا على أنفسهم فحسب، بل أيضاً على تربية من حولهم. ويمكن أن نحاول حثهم على أن يصبحوا، في ما لديهم من حق، مربين او ناشطين صغاراً – يساعدون بنفسهم على الدفاع عن حقوق الإنسان– وإن لم تكن القضايا تطالهم شخصياً في الظاهر. فما من شيء يستحيل تحقيقه في هذا الهدف، إلاّ أنّ ذلك لا يعني بالضرورة أن على الشباب أن يكرّسوا حياتهم للدفاع عن حقوق الإنسان، إنما يجب أن يدركوا هذه القضايا ويبدوا اهتماماً بها وأن يكونوا قادرين على تغيير الوضع الراهن، حيث يرون ضرورة ذلك. انطلاقاً من هذه الفكرة، تقسّم النماذج القائمة للتربية على حقوق الإنسان الاهداف في ثلاث مجالات رئيسة:

- تعزيز الوعي بقضايا حقوق الإنسان وفهمها بغية أن يتعرّف الناس على انتهاكات حقوق الإنسان.
- تطوير المهارات والقدرات الضرورية للدفاع عن حقوق الإنسان.
- تطوير سلوكيات احترام حقوق الإنسان، بحيث لا يعمد الاشخاص الى انتهاك حقوق الآخرين عمداً.

؟ ما هي الاهتمامات الرئيسة للشباب الذين تعمل معهم؟

المعرفة والمهارات والسلوكيات

ما نوع المعرفة اللازمة للشباب كي يتوصلوا الى فهم أعمق لقضايا حقوق الإنسان؟ وما هي المهارات والسلوكيات المطلوبة ليساعدوا في الدفاع عن حقوق الإنسان؟

تقدّم اللائحة أدناه بعض الاجوبة على هذه الاسئلة؛ وتلك هي الاهداف التي وضعناها في إعداد هذا الدليل التدريبي.

المعرفة والفهم

التعلم عن حقوق الانسان

- مفاهيم أساسية كالحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية وعدم التمييز والديمقراطية والشمولية والحقوق والمسؤوليات والترابط والتضامن.
- فكرة أن حقوق الإنسان توفر إطاراً للتفاوض والاتفاق على معايير التصرّف في الاسرة والمدرسة والجماعة والعالم اجمع.
- الدور الذي تؤديه حقوق الإنسان بالاضافة الى بعدها الماضي والمستقبلي في حياة الإنسان الخاصة، وفي حياة الجماعات والشعوب الأخرى حول العالم.
- التمييز بين الحقوق المدنية/السياسية والحقوق الاجتماعية/الاقتصادية.
- طرق مختلفة لرؤية حقوق الإنسان واختبارها في مختلف مجتمعات مختلفة وفي الفئات المختلفة في المجتمع الواحد ومختلف المصادر التي تستمد منها الشرعية بما في ذلك الدين والاخلاقيات والقانون.
- التغييرات الاجتماعية الرئيسة والاحداث التاريخية والاسباب المؤدية الى الاعتراف بحقوق الإنسان.
- الوثائق الدولية الاساسية التي وجدت من أجل السهر على حماية حقوق الإنسان–على غرار اعلان الامم المتحدة لحقوق الإنسان واتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل والاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الاساسية.
- هيئات محلية ووطنية ودولية ومنظمات غير حكومية وافراد يعملون على دعم حقوق الإنسان وحمايتها.

المهارات

التعلم من أجل حقوق الانسان

- الاصغاء والتواصل: إمكانية الاصغاء الى عدة وجهات نظر ومناصرة الحقوق الذاتية ودعم حقوق الآخرين.
- التفكير النقدي يكمن في ايجاد المعلومات المناسبة وتقييم الوقائع (الأدلّة) بشكل نقدي وادراك الافكار المكوّنة سلفاً والآراء المسبقة والتعرّف إلى اشكال التلاعب والقدرة على صنع القرارات بناءً على تفكير منطقي.
- القدرة على التعاون في العمل ومعالجة النزاع بشكل ايجابي.
- القدرة على المشاركة في مجموعات اجتماعية وتنظيمها.
- العمل على تعزيز حقوق الإنسان والمحافظة عليها والدفاع عنها محلياً وعالمياً على حد سواء.

سلوكيات وقيم

التعلم من خلال حقوق الانسان

- روح المسؤولية تجاه الافعال الشخصية والالتزام بالتنمية الذاتية والتغيير الاجتماعي.
- الفضول والانفتاح وتقدير التنوع.
- التعاطف والتضامن مع الآخرين والالتزام بدعم الاشخاص الذين تتعرّض حقوقهم الإنسانية للخطر.

- حس الكرامة الإنسانية والقيمة الذاتية وقيمة الآخرين بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية والثقافية واللغوية او الدينية.
- حس العدالة والرغبة في العمل من اجل تحقيق المثل العليا كالحرية والمساواة واحترام التنوع.

مقاربة شاملة

لقد اعتمدنا في هذا الدليل التدريبي مقاربة شاملة للتربية على حقوق الإنسان من خلال أوجه عدة. فحاولنا أولاً أن نجمع في ما بين الابعاد المختلفة الثلاثة الا وهي المعرفة والمهارات والسلوكيات بشكل متساوٍ وتم ثانياً تصميم النشاطات آخذين بعين الاعتبار شتى الفئات التي ستشارك إن من حيث العمر أو العمل في إطار صفي أو لاصفي أو غير صفي. ثالثاً، حاولنا الربط من خلال نشاطات تعلّم اسهامية وحيوية بين التربية على حقوق الانسان وقضايا محلية وعالمية مثل التنمية والبيئة والعلاقات القائمة بين الثقافات والسلام. لكننا لا نقترح أن يتم التطرّق إلى التربية على حقوق الإنسان على أنها مادة تدريس منفصلة.

تتضمّن كلمة «التربية» العملية الكاملة للحياة الاجتماعية، التي يتعلّم بواسطتها كل من الافراد والمجموعات الاجتماعية التنمية في المجتمعات الوطنية والدولية والعمل لاجلها بشكل واعٍ. كذلك الامر بالنسبة الى قدراتهم الشخصية وسلوكياتهم واستعداداتهم ومعرفتهم.

الأونسكو
توصيات، العام ١٩٧٤

فاستخدام هذه النشاطات الاسهامية اساسياً فقد أظهرت الدراسات أن مجموعة العمل المصغّرة المنظمة بشكل تعاوني تساعد في انشاء تماسك الجماعة واضعاف الآراء المسبقة القائمة بين اعضاء الجماعة. كما أن العمل التعاوني يساعد على تعزيز ادراك المفاهيم المعقّدة وتحسين مهارات حل المشاكل مما يسمح للمشاركين باستنباط حلول أكثر ابداعاً وعملية. وتعتبر هذه النتائج كلها غايات اساسية من التربية على حقوق الإنسان. وهذا ما يعني أننا في حاجة الى «شمل» الشباب واشراكهم في كل مرحلة من مراحل التعلّم. ويجب ألاّ نقع في شرك افتراض أننا نملك بصفة مربّين الحقيقة المطلقة التي يجب أن تنقل الى المتعلّمين المستكينين. ويسهل على هذه المقاربة أن تحوّل التربية على حقوق الإنسان الى أسوأ شكل من أشكال التربية «الايديولوجية».

وتشمل ميزة اساسية من النهج الموجودة في هذا الدليل التدريبي فكرة أن الشباب يضيفون على أي عملية تربوية مجموعة خبرات قيّمة ينبغي الاعتماد عليها بشكل فعّال، بغية تأمين تطوير فعلي ومثير للاهتمام للنشاطات التربوية. ويجدر اعتبار الاسئلة والنزاعات التي غالباً ما تحدث، مصادر تربوية اساسية يمكن معالجتها بطريقة ايجابية.

التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

يقرّ الجميع بشكل متزايد بضرورة تكريس الاهتمام بالتربية على حقوق الإنسان بالشباب، لا بسبب اهميتها في المجتمع فحسب، بل لأن الشباب يقدّرون نوع النشاطات التي يتطلّبها هذا العمل ويستفيدون منها. وتواجه المجتمعات المعاصرة والشباب بشكل خاص وبصورة متزايدة عمليات الاقصاء الاجتماعي والفوارق الدينية والعرقية والوطنية، بالاضافة الى حسنات العولمة المتزايدة وسيئاتها. وتعالج التربية على حقوق الإنسان هذه القضايا الاساسية وتساعد على فهم طرق الادراك والمعتقدات والسلوكيات والقيم المختلفة في المجتمع المعاصر المتعدّد الثقافات كما تساعد الافراد على ايجاد سبل لاستخدام هذه الفوارق باشكال ايجابية.

والأهم يكمن ربما في اهتمام الشباب بحقوق الإنسان بما معناه أنهم يشكّلون المصدر الاساسي للتربية على حقوق الإنسان وغالباً ما يتعرّضون للانتقاد باعتبار أنهم لا يبالون بالسياسة، انما اظهرت دراسات عدة خلاف ذلك. وجاء البحث الذي أجري لصالح اللجنة الاوروبية في العام ٢٠٠١ مثلاً ليذكّرنا بأن الشباب يشاركون فعلاً في المجتمع من خلال الجمعيات والنوادي الشبابية على الاقل. ويشارك الشباب في جمعيات من هذا النوع او ينتمون اليها بمعدل يزيد عن ٥٠٪ في بلدان الاتحاد الاوروبي رغم بروز فوارق هامة بين بلد وآخر.

«أسمع وأنسى، أرى وأتذكّر، أفعل وأفهم»
كونفوشيوس

وفي إطار الاهتمام بالقضايا الاساسية، أظهرت دراسة حول سلوكيات الشباب تجاه الاتحاد الاوروبي أن قضايا حقوق الإنسان تحتل سلم الاولويات بالنسبة اليهم تسبقها فقط قضيتا البطالة والجريمة، يودون أن تعمل الحكومة على حماية حقوق الإنسان والبيئة ومناهضة العنصرية وازالة عدم المساواة بين الجنسين.

«تعتبر المقاربات الناشطة والاسهامية قيّمة بشكل خاص كونها تؤمّن اكتساب التعلّم وتسمح للمتعلّمين بتحقيق امكاناتهم بالكامل».

اعلان جومتيان للعام ١٩٩٠

هل ارتأيت من باب الخبرة أن الشباب لا يكترثون للقضايا السياسية؟ اذا كان ذلك صحيحاً، فما السبب برأيك؟

أظهرت الخبرة المكتسبة من حول العالم مدى الطاقة والالتزام اللذين يتمتع بهما الشباب في هذه القضايا متى استطاعوا ان يضطلعوا بأنفسهم بالمسؤولية المشتركة عما يفعلون وكيف يتعلمون ومتى طرحت القضايا بطريقة مناسبة ومثيرة للاهتمام.

بصفتنا مربّين، نحتاج الى تسخير هذه الطاقة. وقد أثبتت البرامج العديدة الخاصة بالشباب بأنهم يكتسبون هذه الافكار ويحملونها معهم- انطلاقاً من النشاطات التي تتم مع أعداد صغيرة وعلى اسس مخصصة لأهداف معينة في النوادي الشبابية والمدارس الخاصة والبرامج الدولية الاساسية التي يطلقها مجلس أوروبا والمنظمات الاخرى.

ما نوع القضايا التي يُحتمل أن تزيد اهتمام اعضاء مجموعتك؟

الاطر التربوية الصفية واللاصفية

تعتمد الوسيلة الأنسب لمساهمة المشاركين وانشاء عملية تربوية الى حد بعيد على الاطار الذي يعمل فيه المربي. قد تتفاوت نسبة الحرية التي تتمتع بها في ما يتعلّق بمضمون النشاط وتوقيته وشكله، بحسب ما اذا كنت تُطبّق في اطار تربوي صفي أو لاصفي أو غير صفي. لقد صمّمت النشاطات في هذا الدليل التدريبي لتكون مرنة بما يكفي للاستخدام في الاطر هذه كافة: في نوادي الشباب والمدارس والمخيّمات الصيفية والاجتماعات غير الرسمية وما الى ذلك.

التربية اللاصفية: تُنسب الى العملية الممتدة لمدى الحياة، بحيث يكتسب كل فرد السلوكيات والقيم والمهارات والمعرفة من التأثيرات التربوية ومصادرها في محيطه الخاص والخبرة اليومية (العائلة والجيران والسوق والمكتبات ووسائل الاعلام والعمل واللعب وما الى ذلك).

«التربية هي ما يدوم بعد أن يزول ما تعلّمناه».

بي اف سكينر

التربية الصفية: تنسب الى النظام التربوي المنظّم الذي يبدأ في الصفوف الابتدائية حتى الجامعة ويشمل برامج متخصصة للتدريب الفني والمهني.

التربية غير الصفية: تُنسب الى اي برنامج تخطيط خاص بتربية الشباب الفردية والاجتماعية وهي معدّة لتعزيز سلسلة من المهارات والكفاءات خارج المنهج التربوي الصفي.

تكون التربية غير الصفية التي تمارسها معظم المنظمات والمجموعات الشبابية:

- طوعية.
- في متناول الجميع (و هو أمر مثالي).
- عملية منظمة ذات اهداف تربوية.
- اسهامية وتعتبر المتعلّم المحور الاساسي.
- تتعلّق بمهارات التعلّم في الحياة والتحضير للمواطنة الناشطة.
- مستندة الى التعلّم الفردي والجماعي على حد سواء مع مقاربة جماعية.
- متمتعة بخصائص اضافية وموجهة نحو التركيز على عملية التربية.
- مستندة الى الخبرة والعمل وتبدأ من حاجات المشاركين.

«ليس التعلّم...عملية خاصة بوظيفة المدرسة او أي إطار تربوي منظم آخر. ويستند مفهوم التعلّم هذا الى أنّ عدداً كبيراً من الخبرات المهمة في التعلّم يكتسب خارج نظام التربية الصفية، في اماكن العمل وبين العائلات ومختلف المنظمات والمكتبات...»

الدكتور ياسي ساهلبرغ في بناء الجسور للتعلّم – التعرّف إلى التعلّم اللاصفي وقيمته في نشاط الشباب.

إن التربية الصفية واللاصفية وغير الصفية جميعها متكاملة وتدعم بشكل متبادل عناصر عملية التعلّم التي تدوم مدى الحياة. لم يتم تأليف هذا الدليل التدريبي ليكون مادة دراسية في التربية على حقوق الإنسان اذ يمكن أن تطبّق النشاطات الفردية بشكل مفيد في اطر مختلفة من صفية وغير صفية وعلى أساس منتظم وغير منتظم.

التربية على حقوق الإنسان كمنطلق للعمل

يكمن كل من تنمية التفكير النقدي والقدرة على معالجة النزاعات والمبادرة بالعمل، في صميم التربية على حقوق الإنسان. وقد أدخلنا إلى اهداف الدليل التدريبي هذا تشجيع النشاطات القائمة على التضامن وتنظيم الأحداث في المجتمع لأنها على قدر من الاهمية في مجال تطوير المهارات والقدرات المرتبطة ترابطاً وثيقاً بالتربية على حقوق الإنسان فهي تشكّل بحد ذاتها وسائل تؤدي الى تطوير ثقافة حقوق الإنسان الايجابية. ويمكن أن يؤثّر الشباب بشكل مباشر على العالم من حولهم وهذا ما شكّل موضوعاً مهماً في الدليل التدريبي هذا. لقد خصّصنا فيه فقرة فردية حول المبادرة بالعمل «التحرّك» (الفصل الثالث) مما قدّم لنا مجموعة افكار بسيطة حول نشاطات مرتبطة بحقوق الإنسان تنفّذ ضمن المجتمع.

بالاضافة الى هذه الفقرة، لقد صمّمت كل نشاطات الفصل الثاني بهدف المساعدة على تطوير بعض المهارات الاساسية المفيدة لتنظيم الاعمال وتنفيذها ضمن المجتمع. وحاولنا أن نعتمد مقاربة تعددية ووجهة نظر التعلّم بواسطة العمل أو التجريب التي تنسجم مع توصيات مشروع مجلس أوروبا حول التربية على مواطنة ديمقراطية.

تعتبر التربية على حقوق الإنسان ممارسة يومية يجب أن تستند الى التعلّم الاختباري والتعلّم بواسطة العمل والتجريب بهدف حشد الكفاءات والمبادرات في عملية متواصلة ومتغيّرة.

أخذت التوصيات التالية للسياسات التربوية من «التربية من اجل مواطنة ديمقراطية: وجهة نظر في التعلّم لمدى الحياة» وترمي الى دعم عملية التغيّر التلقائية:

- إشراك اصحاب الممارسة مباشرة في عملية تصميم ابتكاراتهم التربوية الخاصة وادارتها وتطبيقها وتقييمها.
- تشجيع حل المسائل الاجتماعية الملموسة من خلال استخدام البراعة والاختبارات العملية للعاملين الميدانيين يفكّرون بعمق.
- تعزيز التغيير التربوي من أسفل إلى أعلى.
- العمل من اجل استقلالية العاملين في التربية استقلالاً أكبر، فيتمكنون من انجاز اعمال وتحركات محددة وربط الصلات مع المجتمع المحلي والمدني والشركاء الاجتماعيين.
- تشجيع التشبيك والمشاريع والنشاطات المشتركة والتواصل بين اصحاب الممارسة وصانعي القرارات.

«لا تخف من أن ترفع صوتك عالياً ... ضد الظلم والكذب والجشع. فلو فعلت البشرية ذلك، لنفحت رياح التغيير على الارض».

وليام فوكنر

الدعم الدولي للتربية على حقوق الإنسان

مجلس أوروبا

بالنسبة الى الدول الاعضاء في مجلس أوروبا، تعتبر التربية على حقوق الإنسان أكثر من مجرد التزامات وتأكيداً، بل تشكّل جزءاً من اطار عملها القانوني ويجب بالتالي أن تشكّل جزءاً لا يتجزأ من تربية الشباب. لقد ساهمت الدول الاوروبية الى حد كبير في أهم اعلان لحقوق الإنسان في القرن العشرين وهو الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرّته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) من العام ١٩٤٨. وقد استمدّت مبادئ الاتفاقية الاوروبية لحقوق الإنسان وافكارها من وثيقة الامم المتحدة، وتم اعتمادها بعد سنتين علماً أنها تتمتع بقوة القانون تجاه الدول الاعضاء كافة.

وتعلّق التوصية رقم (٨٥) ٧ الى الدول الاعضاء في مجلس أوروبا (التي أقرّتها لجنة الوزراء في ١٤ ايار من العام ١٩٨٥) بتعليم وتعلّم حقوق الإنسان في المدارس. وتشدّد هذه الوثيقة على أنه يجدر بالشباب كلهم أن يتعلّموا حقوق الإنسان كجزء من تحضيرهم للعيش في مجتمع ديمقراطي تعددي وقد تم تجسيد هذه المقاربة شيئاً فشيئاً في مختلف البلدان والمؤسسات الاوروبية. وعلى صعيد الاتحاد الاوروبي، أوصى مجلس أوروبا في اجتماع عُقد في لوكسمبورغ في ديسمبر (كانون الاول) من العام ١٩٩٧ بضرورة عمل الدول كافة من اجل:

- دعم دور المجتمع المدني في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.
- تعزيز النشاطات على الارض وتطوير المساعدة الفنية في مجال حقوق الإنسان.
- دعم برامج التدريب والتربية على حقوق الإنسان.

سياسة الشباب

في أبريل (نيسان) من العام ١٩٩٨، اجتمع الوزراء الاوروبيون المسؤولون عن الشباب في بوخارست ووافقوا على أهداف وغايات سياسة الشباب التي يعتمدها مجلس أوروبا كالتالي:

- تشجيع الجمعيات واشكال العمل الاخرى كافة التي تجسّد الديمقراطية والتعددية ومساعدة الشباب كلهم على المشاركة بشكل أكبر في حياة الجماعة.
- تكييف نماذج الشراكة السائدة مع التغيير الاجتماعي واشكال منظمات الشباب الاخرى والعمل الشبابي الذي لم يتم تمثيله كما يجب حتى الآن وتطوير مفهوم شراكة الشباب الناشطة.
- الانتفاع الكامل من المساهمة القيّمة التي يمكن أن يقوم بها الشباب كمواطنين ناشطين ومسؤولين.
- تصميم مشاريع تربوية حول المواطنة لتسهيل انخراط الشباب بشكل اسرع واكثر فعالية في حياة الجماعة مع احترام الفوارق.
- تطبيق سياسة شباب متناغمة ومتكاملة داخل القطاعات من المستوى المحلي الى المستوى الاوروبي، استناداً الى مبادئ الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الاساسية والميثاق الاجتماعي الاوروبي.

الامم المتحدة

في ديسمبر (كانون الاول) من العام ١٩٩٤، اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعوام الممتدة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٤ عقد الامم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان. وتلا ذلك توصية في المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان في فيينا في العام ١٩٩٣، افادت بأن التربية على حقوق الإنسان والتدريب والاعلام العام هي مسائل تحتل اهمية كبرى في تعزيز علاقات مستقرة ومتناغمة بين المجتمعات وضرورة تحقيقها ومن اجل رعاية التفاهم المشترك والتسامح والسلام. واوصى مؤتمر فيينا الدول بضرورة النضال لمحو الامية وتوجيه التربية نحو تنمية الشخصية بالكامل وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات العامة الاساسية. كما دعا الدول والمؤسسات كافة الى ادراج حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية واحكام القانون كمواضيع تدرّس في مناهج المؤسسات التربوية كافة من صفية وغير صفية. وواجه عقد الامم المتحدة هذا التحدي.

«يصبح تاريخ البشر سباقاً بين التربية والكارثة اكثر فاكثر»

ه. ج. ويلز

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

يبرز مجال آخر وثيق الصلة بهذه القضية ألا وهو طبيعة المجتمعات المعاصرة المتعددة الثقافات والاديان. ويحتل «التعايش ضمن مجتمعات مختلفة وعبرها أهمية كبرى بالنسبة لفكرة التربية بمجملها، أي الـ «يوتوبيا الضرورية» التي اوصى بها تقرير منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للعام ١٩٩٦ حول



التربية في القرن الواحد والعشرين. وتدخل حقوق الإنسان في صميم المفهوم الذي يحدده تقرير منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. ونذكر على سبيل المثال القدرة على تسوية النزاعات وايجاد وجهات نظر مشتركة في تحليل المشاكل والتخطيط لتوجهات مستقبلية ويحتل تيسير التغيير نحو اللاعنف اهمية كبرى وطارئة داخل المجتمعات وفي ما بينها. ويجب أن يحتل دوراً اساسياً في الجهود التربوية.

Refrences

Dr. Pasi Sahlberg, Building bridges for learning – The Recognition and Value of Non-Formal Education in Youth Activity, study for The national Board of Education (Finland) and for the European Youth Forum, December 1999.

Staying Alive, Information paper of the European Youth Forum for the General Assembly, 2000.

Chisholm, Lynne, Toward a revitalisation of non-formal learning for a changing Europe, Report of the symposium on non-formal education, Council of Europe Directorate of youth and Sport, 2000.

التربية على حقوق الانسان وميادين تربوية اخرى

تمحور العالم حول حقوق الانسان

تطال حقوق الإنسان كل مظهر من مظاهر حياتنا. ففي الواقع، تكمن انتهاكات حقوق الإنسان في أساس كل المشاكل التي يواجهها العالم اليوم ألا وهي العنف والفقر والعولمة والبيئة وعدم المساواة الاقتصادية وانعدام سلطة القانون، فضلاً عن الحروب والنزاعات التي تسيطر على عدة مناطق من الكرة الارضية.

ومع أن حقوق الانسان تقتصر في مفهومها الأساسي على المجالين السياسي والمدني بشكل عام، يتم الإقرار اليوم بأنها أصبحت تشمل القضايا الإجتماعية والثقافية والاقتصادية أيضاً. كما يحكى عن جيل ثالث للحقوق يأخذ بعين الاعتبار حقوق الجماعة والقضايا المتعلقة بالأجيال المستقبلية. ويدخل هذا بشكل بارز في إطار العمل الذي نقوم به كمربين، مما يعني أن التربية على قضايا تتعلق بالعولمة والبيئة والسلام والعلاقات القائمة بين الثقافات وغيرها، تندرج في إطار التربية على حقوق الانسان. اذ أنها تعالج قضايا حقوق الإنسان وتحاول بناء ثقافة ترتكز على احترام هذه الحقوق.

الإنسان والتدريب والاعلام هي مسائل تحتل اهمية كبرى في تعزيز علاقات مستقرة ومتناغمة بين الجماعات وضرورة تحقيقها ومن اجل رعاية التفاهم المشترك والتسامح والسلام. فقد اوصى مؤتمر فيينا الدول بضرورة النضال لمحو الامية وتوجيه التربية نحو تنمية الشخصية بالكامل وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات العامة الاساسية. ودعا ايضاً الدول والمؤسسات كافة الى ادراج حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية واحكام القانون كمواضيع تدرّس في مناهج المؤسسات التربوية كافة من صفية وغير صفية. وواجه عقد الامم المتحدة هذا التحدي.

ما هي التغيّرات الرئيسة التي حدثت في بلادكم خلال السنوات العشرين الاخيرة في مجال حقوق الإنسان؟

نحاول في هذا الدليل التدريبي أن نعالج كافة القضايا المتعلقة بحقوق الانسان. سوف نبحث في هذا الفصل ترابط كثير من هذه القضايا بالميادين التربوية الاخرى كالتربية على التنمية والسلام والبيئة والمواطنة وما إلى ذلك. بالتالي لا بد من أن يجد كل من يعنى بالتربية على هذه المواضيع بشكل أو بآخر إجابات مفيدة في صفحات هذا الدليل.

كيف تحدد قضية حقوق الانسان؟

تسمى كل قضية تتناول انتهاكاً لحقوق ما قضية حقوق الانسان. ويعترف المجتمع الدولي اليوم بثلاثة أجيال مختلفة من الحقوق تغطي مختلف أبعاد النشاط الانساني.

الجيل الاول من الحقوق (الحريات العامة)

تشمل الحقوق المدنية والسياسية على غرار الحق في حرية التعبير وحرية التجمع والحق في الحياة والمحاكمة العادلة والمشاركة في حياة المجتمع السياسية وما إلى ذلك. ويتم عادةً التطرق إلى هذه القضايا (وغيرها من القضايا الأخرى) في مجال التربية الاكاديمية من خلال المواطنة والتربية المدنية والسياسية والتربية على مبادئ الديمقراطية أو تعليم القانون.

«تنتقص حقوق البشر كلهم عندما تتعرّض حقوق الشخص للتهديد»

جون كينيدي

الجيل الثاني من الحقوق (العدالة والمساواة)

تشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على غرار الحق في مستوى عيش ملائم والحق بالعمل والإنضمام إلى نقابات مهنية والحق في الصحة والتربية. غير أن قطاع التعليم الرسمي غالباً ما يتجاهل هذه الحقوق. مثلاً، نادراً ما يعالج منهج تعليم مادة الاقتصاد هذه القضايا- مع أنها ضرورية من دون أي جدل. وتتم معالجة هذه القضايا أحياناً بواسطة «منهج خفي» تطبّقه المدارس أو المجموعات الشبابية من خلال معظم النشاطات غير المدرسية أو العمل الذي يتم في مجالات التدريس الخصوصي أو التربية الفردية والإجتماعية والصحية. غير أن الإقرار بمدى أهمية الجيل الثاني من الحقوق بالنسبة الى المواطنة يزداد مع تساوي أهميته بأهمية الجيل الأول من الحقوق المعترف بها تقليدياً وعن حق.

الجيل الثالث من الحقوق (الأخوّة أو التضامن)

يعرّف عنها كحقوق «ناشئة» كونها لا تزال في طور الإقرار. وهي تشير إلى الحقوق الجماعية التي تتعلّق بالمجتمعات أو الشعوب على غرار الحق في التنمية المستدامة والسلام والبيئة السليمة. وتتزايد المجالات التربوية التي تعالج هذه الحقوق بشكل خاص، كالتربية البيئية والتربية على مفهومي السلام والتنمية.

(يرجى مراجعة الفصل الرابع للحصول على مزيد من المعلومات حول مختلف أجيال الحقوق).

؟ هل تدخل أي من القضايا التي خبرتموها مع مجموعتكم في إطار قضايا حقوق الإنسان؟

القضايا التي يتناولها هذا الدليل التدريبي

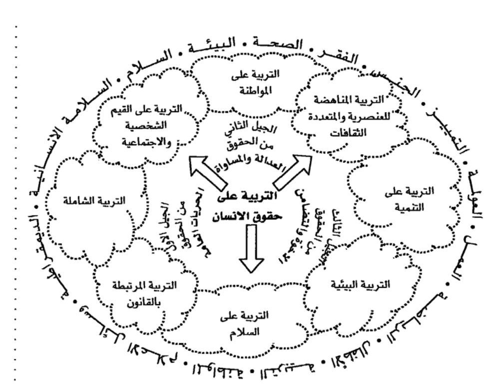
يتمحور هذا الدليل التدريبي حول ست عشرة قضية متعلّقة بحقوق الإنسان، تشمل كل واحدة منها بشكل مباشر أحد اجيال الحقوق المختلفة أو أكثر.

- حقوق الانسان العامة
- الأطفال
- المواطنة
- الديمقراطية
- التمييز العنصري وكره الاجانب
- التربية
- البيئة
- المساواة بين الجنسين
- العولمة
- الصحة
- سلامة الانسان – الأمن
- وسائل الإعلام
- السلام والعنف
- الفقر
- الحقوق الاجتماعية
- الرياضة

تتساوى هذه المواضيع في الأهمية لا بل هي مترابطة إلى حد أن معالجة أحدها من شأنه أن يقيم رابطاً مشتركاً مع المواضيع الأخرى. إنها نتيجة مباشرة تتولّد عن عدم قابلية حقوق الإنسان للإنقسام وترابطها ببعضها واعتماد الواحد على الآخر. إذ لا يمكن معالجة أي منها على حدة لأنها مترابطة في ما بينها بطرق مختلفة إنما وثيقة.

يقدّم الرسم البياني في الصفحة التالية صورة إيضاحية عن هذا الترابط وكان من الممكن تقديم رسوم بيانية أخرى وتنظيم الدائرة الخارجية بشكل شبه عشوائي مع إبقاء الروابط ظاهرة. وتتداخل القضايا في ما بينها في الدائرة الخارجية كذلك الأمر بالنسبة إلى الدوائر التربوية الموجودة في الدائرة المركزية. إضافة الى ذلك، فإن الفوارق القائمة بين مختلف أجيال الحقوق ليست واضحة ولا ثابتة، إذ يتم مثلاً تصنيف التربية على أنها من الجيل الثاني إلاّ أنّ التربية ضرورية من أجل مشاركة سياسية فعّالة (الجيل الأول من الحقوق) وتنمية مستدامة (الجيل الثالث من الحقوق).

بناء عليه، يجدر أخذ التحليلات التالية على سبيل المثال وليس الحصر إذ أنها تساعد على توضيح الصلات بين مختلف المواضيع والميادين التربوية المعاصرة وارتباط الميادين التربوية هذه في ما بينها.



التربية على المواطنة

تشجّع التربية على المواطنة على تنمية الشباب فيصبحون بالتالي مواطنين فاعلين ومسؤولين. ففي العام ١٩٩٧، أرسى مجلس أوروبا مشروع التربية على المواطنة والديمقراطية وشدّد التقرير الصادر في حزيران من العام ٢٠٠٠ على أهمية العدالة الإجتماعية والمساواة في الحقوق لإرساء مفهوم المواطنة. وقال ت.هـ. مارشال في كتابه «المواطنة والطبقة الإجتماعية» (منشورات جامعة كامبردج للعام ١٩٥٠) إن المواطنة لا تكون فعّالة إلاّ إذا عملت على احترام ثلاثة أنواع أساسية من الحقوق. وحدّد مارشال بهذه الطريقة عناصر المواطنة الثلاثة وهي:

- العنصر المدني الذي يشمل حقوقاً تتناول حرية الفرد.
- العنصر السياسي كالحق في المشاركة في ممارسة السلطة السياسية والتصويت في المؤسسات البرلمانية والمشاركة فيها.
- العنصر الإجتماعي المرتبط بالحق في مستوى العيش اللائق والمساواة في الحصول على التربية والعناية الصحية والمسكن والحد الأدنى للدخل.

التربية الفردية والإجتماعية

«يحق لكل انسان المشاركة في حياة المجتمع الثقافية بحرية والتمتع بالفنون والاشتراك في التقدم العلمي ومنافعه».

ميثاق الامم المتحدة لحقوق الانسان، المادة ٢٧.

تتمتّع معظم البلدان بشكل من أشكال التربية التي تطال دور الفرد في المجتمع وتؤهل الشباب لمواجهة بعض التحديات الشخصية التي سوف تعترضهم. وقد يتشابك هذا مع بعض قضايا المواطنة إنما قد يشمل أيضاً جوانب الحياة الفردية المرتبطة بالتسلية وأوقات الفراغ بما في ذلك الرياضة والنوادي والجمعيات والموسيقى والفن أو أشكال أخرى من الثقافة وقد تعنى هذه التربية بالعلاقات الشخصية. وتدخل حقوق الإنسان في هذه القضايا بطريقتين أساسيتين:

أولاً: توفّر قيم حقوق الانسان التوجيهات اللازمة للتنمية الشخصية والعلاقات الفردية في نواحيها الأخلاقية والإجتماعية.

ثانياً: الحق في المشاركة في الحياة الثقافية مكرّس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كما في معاهدات دولية أخرى.

ورغم قدرة الشباب الذين تعملون معهم على المطالبة بحقهم هذا، يبقى شباب آخرون حول العالم عاجزين عن المطالبة بذلك.

التربية على القيم/التربية الأخلاقية

«يكمن الشر الاكبر اليوم في اللامبالاة. فالمعرفة دون التصرّف بمثابة اذعان لهذا الظلم. لقد امسى العالم مكاناً صغيراً جداً فما يجري في البلدان الاخرى يؤثر علينا».

ايلي ويزل

تشكّل التربية على القيم جزءاً مشتركاً من المنهج الدراسي في مختلف البلدان، لكنه غالباً ما يولّد إشكاليتين أساسيتين في فكر الشعوب: ما هي القيم التي يجب التربية عليها وكيف السبيل إلى التأكد من أنها لا ترتبط حصراً بثقافتنا الخاصة؟ تلك هي المشاكل المشتركة التي يواجهها معظم الملتزمين في مجال التربية هذه، بيد أنّ حقوق الانسان توفّر الوسائل المناسبة لمعالجتها. إذ لا ترتكز حقوق الإنسان على القيم المشتركة لكل دين وثقافة مهمة فحسب، بل أيضاً يعترف كل بلد في العالم تقريباً بطابعها العالمي. لذا لا يجوز توجيه النقد لأي من القائمين بالتربية على حقوق الإنسان.

التربية العالمية

تحتل قضية العولمة أهمية كبرى بالنسبة الى معظم الشباب، وقد تمت معالجة موضوع العولمة بشكل مستقل في هذا الدليل التدريبي. أما العنوان العام للتربية العالمية، فيغطي عادةً الأعمال التي تعالج أشكال الوجود المختلفة ونماذج التصرّف حول العالم. ويعتبر هذا النوع من التربية مهماً لأنه لا يعالج مكانة الفرد في محيطه أو مجتمعه فحسب، بل في العالم ككل. ويمكن استخدامه لطرح عدة أسئلة متعلقة بحقوق الإنسان والقاء الضوء على انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب في مختلف أقطار العالم. تعطي التربية العالمية الشباب إمكانية تقييم أثر تصرفاتهم الخاصة وتحمّل مسؤولياتهم الفردية.

لقد تمّ تأسيس مركز التربية العالمية في العام ١٩٨٤، وهو منظمة غير حكومية للأمم المتحدة، لا تتوخى الربح على غرار جامعة السلام العالمية. أعلن المركز أهدافه بتوفير «المساعدة المشتركة لإنشاء عالم يكون فيه السلام والإكتفاء الغذائي من صلب أنماط العيش، بحيث تتواجد المسؤولية البيئية وتسود العدالة الاجتماعية و يصل الفرد إلى أعلى درجات التحقيق الذاتي في مجتمع التعاون».

التربية المتعددة الثقافات

تبرز صلة طبيعية بين التربية العالمية من جهة والتربية المتعددة الثقافات التي تعالج الطريقة التي نتفاعل فيها مع الثقافات والمجتمعات والجماعات الإجتماعية الأخرى. وتتميز المجتمعات المعاصرة بمستويات متزايدة من التعدد كما التنوع الثقافي وهذا ما يزيد من أهمية الإقرار بحقوق الأقليات واحترامها. لقد أُرغمنا على إعادة تقييم المبادئ التي كانت سائدة حول المجتمعات الوطنية على أنها كيانات متجانسة ثقافياً. فعمليات الاندماج الأوروبي المزدوجة، بالإضافة إلى اعتماد مختلف مناطق العالم احداها على الأخرى بشكل متزايد على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي، جعلت تلك المفاهيم قديمة العهد. وغالباً ما يمكن نسب النزاعات الموجودة في المجتمع الواحد إلى نقص في التفاهم بين المجموعات المتعددة التي تعيش فيه أو إلى اختلاف أنماط العيش الموجودة فيه حتى في مناطق العالم التي لم تخبر أنماط الهجرة. وتجسّد النزاعات القائمة في إيرلندا الشمالية ويوغوسلافيا السابقة ومناطق القوقاز صوراً حزينة للمشاكل التي يمكن أن تنتج عن عدم القدرة على احترام الثقافات الاخرى والتعايش معها.

وتعتبر التربية المتعددة الثقافات وسيلة فعّالة أيضاً لمعالجة ظواهر العنصرية والتمييز العنصري والتعصب الحديثة. وقد بذلت إدارة الشباب والرياضة من خلال مراكز الشباب الأوروبية بشكل خاص جهوداً كثيرة في ميدان التربية المتعددة الثقافات. وأطلقت حملة «الكل مختلف الكل متساوي» ضد

العنصرية وكره الأجانب واللاسامية والتعصب، من اجل معالجة نشوء المعاداة العنصرية والتعصب حيال الأقليات. وتسعى الحملة إلى جمع الناس وإعطاء زخم أكبر لمكافحة كل أشكال التعصب.

كما تم إنتاج الرزمة التربوية المخصصة لحملة (الكل مختلف الكل متساوي) بهدف مساعدة العاملين الشباب والمربين على المساهمة في مكافحة العنصرية. وقد حدّدت وجهتين اساسيتين للتربية المتعددة الثقافات هما:

- تمكين الشباب من تحديد حالات عدم المساواة والظلم والعنصرية والتنميط والأحكام المسبقة.
- توفير المعرفة والقدرات التي تساعدهم على مواجهة تحديات العنصرية الموجودة في المجتمع ومحاولة تغييرها.

وتم السعي الى تحقيق أهداف التربية المتعددة الثقافات ومبادئها بواسطة طرائق مختلفة وذلك من خلال التربية المتعددة الثقافات وهو تعبير يستخدم عادةً في التربية غير الرسمية في عمل الشباب الأوروبي بشكل خاص.

«تقترح التربية المتعددة الثقافات اجراءات من شأنها اتاحة اكتشاف العلاقات المتبادلة وازالة الحواجز»

«حملة الكل مختلف الكل متساوي»

التربية على مناهضة العنصرية

تنطلق التربية على مناهضة العنصرية من فكرة أننا نعيش في مجتمع ديمقراطي متعدد الثقافات يحق لكل مواطن فيه بمعاملة منصفة وعادلة. ومع ذلك، فهو يسلّم بوجود حقيقي للعنصرية في كل مجتمع معاصر وبالأثر الذي تتركه على الأولاد المختلفين من حيث اللون أو العرق أو الدين بإعطائهم تجربة سلبية عن عملية التربية وتقليص الفرص المتاحة لهم في الحياة. تتناول التربية على مناهضة العنصرية السلوكيات واللغة والممارسات العنصرية، الفردية منها والمؤسساتية، بهدف زيادة الوعي العام للتأثيرات المؤذية للعنصرية في المجتمع المعاصر. كما تهدف الى المساعدة على خلق مجتمع متعدد الأعراق ومتماسك وقائم على الإعتماد المتبادل، حيث تحترم فيه جميع حقوق المواطنين وتصان.

التربية على التنمية

ترتبط التربية على التنمية بالتربية العالمية ترابطاً وثيقاً، إنما تشدد بصورة خاصة على الجيل الثالث من حقوق الانسان كالحق في التنمية المستدامة والحق في بيئة سليمة والحق في السلام. كما تعطي أولوية للقضايا المتعلّقة بتفاعل المجتمعات المختلفة وأساليب التنمية، وهذا ما حثنا على إنشاء رابط في الرسم البياني مع التربية المتعددة الثقافات. مع ذلك، تتمتع التربية على التنمية بخصائص اضافية، إذ تستند الى رؤية مفادها أن العالم وحدة مترابطة في ما بينها وموجهة نحو مستقبل واحد.

إن جمعية التربية على التنمية هي منظمة بريطانية عملت لمدة عشر سنوات في هذا الميدان وهي تعتبر أن التربية على التنمية متواصلة مدى الحياة ومن شأنها:

- استكشاف الروابط القائمة بين الشعوب التي تعيش في دول الشمال المتطورة ودول الجنوب النامية، بما يمكّنهم من فهم الروابط بين حياتهم وحياة الآخرين في العالم أجمع.
- الزيادة فهم القوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية التي تشكّل حياتنا.
- تنمية المهارات والمواقف كما القيم التي تتيح للناس العمل معاً لإحداث تغيير في حياتهم وتوجيهها.

«يجب أن تعزز التربية تطوير الفرد على الصعيد الفكري والعاطفي بشكل ملائم وان تنمّي حس المسؤولية الاجتماعية والتضامن مع الجماعات التي لا تتمتع بقدر كبير من الامتيازات وأن تؤدي إلى مراعاة مبادئ المساواة في التصرّف اليومي»

توصية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في ما يتعلّق بالتربية من اجل التفاهم الدولي والتعاون والسلام والتربية المرتبطة بحقوق الانسان والحريات العامة الاساسية.

«ما من سبيل الى السلام بل ان السلام هو السبيل»

م. ك. غاندي

التربية البيئية

يعتبر البحث عن طرائق للتنمية المستدامة من الغايات الرئيسية للتربية على التنمية، مما يقود بشكل طبيعي إلى الاهتمام بوضع البيئة المستقبلي. ومن وجهة النظر هذه، تحتاج القضايا الخاصة بتعزيز التنمية الإقتصادية في الدول النامية بشكل خاص إلى التوازن، نظراً لما تكلّف البشرية والطبيعة في العالم ككل. تهدف التربية البيئية إلى إثارة اهتمام الرأي العام بهذه القضايا والعمل على زيادة الإهتمام بموارد

العالم الطبيعية واحترامها. في هذا الإطار، تتداخل هذه القضية مع اهتمامات حقوق الانسان نظراً لارتباط حياة البشر ببيئة صحية، سليمة، ومستدامة. فقد أصبح الإقرار بحقوق الانسان في جميع أنحاء العالم وحقوق الأجيال المستقبلية يدفع بقضايا البيئة الى تصدّر الواجهة. حتى أصبح البعض يتحدثون عن الحاجة الى الإعتراف الرسمي بحقوق الانسان البيئية بشكل منفصل.

التربية على مبادئ السلام

لم يتم توزيع الموارد الطبيعية التي يتمتع بها العالم بشكل متساوٍ. ولا شك أن سوء التوزيع هذا كان ولا يزال يشكّل سبب نزاع عنيف بين مختلف الأفراد والمجتمعات. كما أنّه لسوء الحظ، تبرز أسباب نزاع أخرى. قد يطمح القيّمون على التربية على مبادئ السلام لتوزيعٍ أكثر عدالة وإنصافاً لموارد العالم كوسيلة لحل بعض النزاعات التي تتخبط فيها البشرية، إلاّ أنهم يشددون في ما يبدو، على النزاعات بحد ذاتها وعلى أسبابها البنيوية بشكل خاص. وتستند التربية على مبادئ السلام إلى مفهوم للسلام يتجاوز في تحديده غياب الحرب فقط، إذ لا يمكن معالجة مفهوم السلام إلاّ من خلال البحث عن العدالة وفهم الأشكال البنيوية للاستغلال والظلم.

ولا بد من إقناع بعض الناس بضرورة التربية على مبادئ السلام من أجل فهم أشمل للنزاعات وتعزيز الاحترام بين مختلف الشعوب مما يخفف من احتمال حدوث نزاعات عنيفة، واكتساب المهارات الكافية لتحويل أوضاع خطيرة إلى أخرى سلمية. ويحتاج العالم إلى حق صادق في الحياة، واحترام صادق للجميع، بما في ذلك من ارتكب منا أخطاءً. ويجب أن تشكّل التربية على التسامح والتفاهم بين الثقافات، وخاصة التربية حول الطبيعة الاصيلة والعالمية لحقوق الانسان الاساسية، سبيلاً مهماً لتحقيق هذه الغاية.

لقد أعلِنت الفترة الممتدة بين ٢٠٠١ و ٢٠١٠ العقد الدولي لثقافة السلام وعدم العنف من أجل أطفال العالم (UN DOC/A/RES/53/25). وتضم مؤسسة الأبحاث حول السلام الدولي التي أنشِئت بدعم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لجنة التربية على مبادئ السلام التي تجمع العاملين على تعزيز ثقافة مبنيّة على السلام.

التربية المرتبطة بتعليم القانون

قد تكون التربية المرتبطة بتعليم القانون من أكثر الميادين «رسمية» من بين كل ما ناقشناه من مجالات التربية على الحقوق. لكنها لا تقتصر على تعليم القوانين القائمة فحسب، بل تدخل في إطار تنمية احترام أحكام القانون ومبادئ العدالة الأساسية التي تطرح في معاهدات حقوق الانسان الدولية.

ويكمن الربط بين التربية المرتبطة بتعليم القانون وحقوق الإنسان على مستويين منفصلين ألا وهما أولاً: الحقوق المشرّعة في نصوص قانونية التي تحمي الأفراد من المحاكمات غير العادلة، وثانياً القانون الدولي. وتشكّل كل من هيئات الأمم المتحدة والمحكمة الاوروبية لحقوق الإنسان وبنى إقليمية أخرى، مؤسسات شرعية تحمي حقوقنا الإنسانية، إلاّ أننا في حاجة إلى التعرّف إليها أكثر واستخدامها لكي تكون فعّالة في تحقيق هذه الغاية. فلْتكن هذه المبادرة إلى ذلك.

استخدام اتجاهات في اوروبا

ما هي أوروبا وأين تقع؟

يذكر المؤرخون بأن أوروبا، في أصلها عند الإغريق، كانت مما يعرف اليوم بالبلقان. أما أوروبا اليوم فقد صارت أوسع بكثير، ولذلك يصعب تحديدها.

وتغطي أوروبا السياسية أراضي تزيد مساحتها عن ١٠ مليون كلم٢، وتمتد حتى أراضي آسيا الجغرافية. ويتراوح مناخ القارة بين شبه استوائي في بعض المناطق الجنوبية إلى قطبي في المناطق الشمالية. تعتبر أوروبا مصدر ما يزيد عن ٢٠٠ لغة حيّة كما أنها تشكّل موطناً لعدد أكبر بكثير. وتضم ٥٠ دولة تقريباً، يبلغ عدد السكان الاجمالي فيها حوالى ٨٠٠ مليون نسمة. تتعايش ضمن حدودها كل الديانات الأساسية. ويعود إلى هذه القارة فضل ولادة الديمقراطية وفي الوقت عينه أسوأ ما شهد العالم من أمثلة على نظامي الفاشية والتوتاليتارية. لقد طُبع ماضي أوروبا بالإبادة الشاملة والاستعمار والعبودية وفيها اليوم ما يكفي من أسلحة نووية للقضاء على العالم بأسره وإبادة الجنس البشري. مع ذلك، استضافت أوروبا الحفل السنوي لجائزة نوبل للسلام وأنشأت محكمة دائمة لحقوق الانسان ينادي بها العالم أجمع.

بلدان أوروبا

تتشكل أوروبا من دول لم يبلغ عمرها عشر سنوات، ودول أخرى تكاد لا تكون حدودها تغيّرت منذ مئات السنين. وما زالت تتغير بعض الدول اليوم مع النزاعات التي تهدد الحدود غير المستقرة. مع ذلك، تواجه بعض شعوب أوروبا العنف والنزاعات يومياً فيما تنعم شعوب أخرى في القارة نفسها بالسلام والأمن والازدهار الدائم.

؟ كيف يعتبر بلد ما "أوروبياً"؟

يعيش في كل بلد أوروبي أصحاب الملايين فيما يعيش ملايين آخرين في الفقر المدقع. يظهر هذا التفاوت في كل بلد وبين بلد وآخر. فإذا أصبحت معلّماً في منطقة من مناطق أوروبا، ستحصل في اليوم الواحد على ما يناله زملاؤك شهرياً في مناطق أخرى. وإن أصبحت معلّماً في بلد آخر، فلن تنال أي راتب على الاطلاق لأشهر عدة. حقاً، إن أوروبا مكان مختلط.

هل هناك أوروبا واحدة؟ أو اثنتين؟

هل يمكن التحدث عن أوروبا شرقية وأوروبا غربية لتبسيط الامور؟ شمالية وجنوبية؟ وماذا عن أوروبا الوسطى؟

وهل يمكن تقسيم أوروبا إلى مسيحية وأخرى اسلامية؟ أوروبا غنية وأخرى فقيرة... أوروبا تنعم بالسلام وأخرى تمزّقها الحروب...أوروبا ديمقراطية وأخرى تعرّضها التوتاليتارية للأذى...أوروبا تنتمي إلى تيار اليسار وأخرى إلى اليمين، وأوروبا أميركية وأخرى سوفياتية؟

إلى أي "قسم" من أقسام أوروبا أنت تنتمي؟ وهل تشكّل نموذجاً مثلاً لهذا القسم من أوروبا؟

إذا كانت إحدى هذه التصنيفات تبدو صحيحة أو ذات فائدة على الأقل لتحديد الحاجات الخاصة بمختلف جوانب «الجماعة»، فكّر في كيفية توافق المجموعات التالية بحسب الفئات العامة هذه. وهل تتوافق حاجاتها مع حاجات البلاد «المنمّطة» أو أقسام أوروبا التي تعيش فيها؟

- رجال الأعمال في البلقان.
- الجماعات البنغالية في شرقي لندن.
- الشعوب التي تعاني العنف في مناطق الباسك أو ايرلندا الشمالية.
- المزارعون الذين يعتمدون على المناخ في اسبانيا وايطاليا ورومانيا وجورجيا.
- الغجر في المجر وسلوفاكيا واليونان وفرنسا.
- المعادون للإسلام أو السامية في ألمانيا وروسيا وليتوانيا والسويد وبولونيا وكل بلد من بلدان القارة.
- جماعات الصيد في اسكتلندا والنروج وكرواتيا واستونيا.
- العمال المهاجرون في بلجيكا وفنلندا.
- اللاجئون وطالبو اللجوء في اوكرانيا وبولونيا.
- المسلمون والسياسيون والناشطون في حقوق الانسان والمعلّمون والمسؤولون عن الشباب وقصيرو القامة والصّلع والنساء مع أولادهنّ أو من دون أولاد.

تظهر هذه الامثلة أن ما من تقسيم واضح للجماعات المقترحة يسمح بوصف الطبيعة المتعددة الوجوه لكل بلد ومجتمع وفرد. وتبرز بعض الحاجات المشتركة في أوروبا كلها كما الحاجات المختلفة المتساوية داخل كل مجتمع صغير في الدولة الواحدة. فأوروبا بمثابة عالم صغير ينعم بالتنوع الثقافي والاجتماعي كذلك حال كل بلد يشكّل جزءاً منها.

دليل تدريبي موحّد لكل البلدان الأوروبية

لماذا إذاً نؤلّف دليلاً تدريبياً موحّداً لكل بلدان أوروبا؟ فهل يكفي لسد حاجات كل سكان هذه القارة الغنية والمختلطة؟

يجيب هذا القسم على بعض الاسئلة والوسائل التي نعالج بها كل الصعوبات التي نواجهها. وتشير هذه الفقرة إلى الاسباب التي تدفعنا إلى اعتبار قضية ما واقعية، لا بل ضرورية ايضاً. فأوروبا تتمتع في النهاية بثقافة متنوعة جداً إنما أيضاً بنقاط مشتركة كثيرة تتميز إلى جانب ادراك اختلافاتنا بالأهمية عينها التي تتميز بها قضية المحافظة على هوياتنا المنفصلة.

«قدموا في البداية بحثاً عن الشيوعيين، فلم أنبس ببنت شفة لأنني لم أكن شيوعياً. ثم قدموا بحثاً عن اليهود فلم أنبس ببنت شفة لأنني لم اكن يهودياً. ثم آتوا بحثاً عن العمّال وأعضاء النقابات العمّالية ولم أكن عضواً فيها. وفي النهاية، أتوا بحثاً عن الكاثوليك، فلم أنبس ببنت شفة لأنني كنت بروتستنتياً. اخيراً، أتوا بحثاً عني ولم يبقَ أحد ليدافع عني».

القس مارتن نيمولر

هل كنت على اتصال بمجموعات شبابية اخرى في مختلف مناطق أوروبا؟ ما هو القاسم المشترك بين مجموعتك وتلك المجموعات؟

حقوق الإنسان كقاسم مشترك

تكمن فكرة حقوق الانسان وراء التأسيس التاريخي والايديولوجي للمجلس الاوروبي كما تشكّل احدى النقاط المشتركة الموجودة في كل بلدان أوروبا. وهي لا تتعلّق باوروبا فحسب، إنما تنتمي من دون شك إلى العوامل المتعددة والموحِدة. ومع ازدياد الانتساب الى الاتحاد الاوروبي، ستزداد اهميتها اكثر فاكثر.

فقد التزم كل بلد منتسب مراعاة الحقوق والحريات الاساسية التي أعلنتها الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية. وهذا ما يعني بالنسبة الى المواطن العادي في مختلف الدول الاوروبية أن الحقوق والحريات هذه تحظى إلى حد ما على الاقل، بحماية الدول الاوروبية كلها.



ورغم وجود المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان، لا تعتبر حماية حقوق الانسان حقيقية وجوهرية بالنسبة إلى المواطن، إلاّ إذا أدّى كل فرد دوراً فعّالاً في مراعاتها. ويحتاج المواطنون الى معرفة هذه الحقوق والتمكّن من الدفاع عنها اذا ما انتهكت، وضمان احترامها في حياتهم اليومية. هنا تكمن مهمة التربية وهي مهمة تعني كل البلدان الأوروبية.

«يشكّل الظلم في أي مكان تهديداً للعدالة في كل مكان».

مارتن لوثر كينغ

مواطنو العالم

من المهم أن ندافع عن حقوقنا الخاصة وحمايتها، إلاّ أن القضية لا تتوقف عند هذا الحد. لقد اعتبرنا في هذا الدليل التدريبي أن حقوق الإنسان بمثابة قضية عالمية وأن الشباب الاوروبي يحتاج إلى تقديرها، كونهم من مواطني هذا العالم، إذا كان لا بد من احترام حقوق الانسان، ليس فقط في جزئنا من هذا العالم لا بل في كل مكان على الارض.

على كل بلد اوروبي أن يعمل على تعزيز حماية حقوق مواطنيه. فليس من بلد دون استثناء، لم يشهد تعسّفات في مجال حقوق الانسان ولذلك، لا تنحصر أهمية التربية على هذه الحقوق بحقوقنا نحن فحسب، بل بحقوق الآخرين أيضاً. تكمن المهمة الاولى لهذا الدليل التدريبي في تعزيز وعي أكبر لقضية الحقوق بغية تمكين الشباب (في أوروبا) من تطوير حقوقهم المباشرة الخاصة بشكل افضل، في البيئة التي ينتمون اليها بينما تكمن المهمة الثانية في تشجيعهم على الاهتمام بهذه القضايا في هذا العالم الشاسع والتفكير في الاثر الفعلي والمحتمل لتصرّفاتهم.

لطالما أبدى الشباب حول العالم وفي أوروبا بشكل خاص اهتماماً كبيراً بقضية حقوق الانسان والتربية عليها. وغالباً ما كان الشباب والطلاب يواجهون القمع والاضطهاد من خلال الاحتجاجات والمظاهرات التي كانوا يقودونها أثناء سيطرة نظامي الفاشية والتوتاليتارية. ولطالما لعبت المنظمات والجمعيات دوراً اساسياً في التقريب بين الشباب في حثهم على الدفاع عن حقوقهم. وكثيراً مل تضمن عمل المنظمات الشبابية الدولية غير الحكومية اقامة الروابط وارساء التضامن بين الشباب في اوروبا وخارجها على حد سواء. ويستند العمل هذا الى التضامن والتعاون والسلام وحقوق الانسان.

لقد حان الوقت لتوسيع نطاق هذه الخبرات والاعمال فتبلغ شبان آخرين في اوروبا، بهدف ترسيخ قضايا حقوق الانسان في القارة وأبعد. وتبرز الحاجة الى فهم أكبر للطريقة التي نستطيع أن نساهم فيها في احترام حقوق الانسان بالنسبة الى اخوتنا البشر. تلك أيضاً مهمة من مهمات أوروبا بأسرها.

حلم أوروبي

لا شك في أن لا أحد يود أن تفقد البلدان والثقافات الاوروبية المختلفة هوياتها الخاصة. مع ذلك، عندما وضعنا هذا الدليل التدريبي، لاحظنا عدم معارضة أي من ثقافات أوروبا او العالم لثقافة حقوق إنسان مزدهرة أو تعديلها لصالحها. في الواقع، تبرز هذه القيم في كل بلد وستزدهر الثقافات إذا ما حظيت بالدعم (قد تتاح لكل شخص فرصة المساهمة فيها بشكل إيجابي).

وثمة أمنية أخرى وهي ان تساهم المصالح المشتركة والسعي المشترك في ضم الشباب في قارة واحدة، ومساعدتهم على اعتبار بعضهم البعض متساوين بحيث يتشاطرون حقيقة مشتركة ويتحمّلون معاً مسؤولية القارة: فقد تشترك سيبيريا ربما مع البرتغال في حماية حقوق الانسان؛ وقد ينشئ الشباب في البانيا ولوكسمبورغ شبكة انترنت مشتركة للفت نظر العالم الى عمل الأطفال وقد تخطط المدارس في مالطا والدانمارك لمظاهرة مشتركة في الشارع ضد المعاملة الشرسة في المدارس في مختلف البلدان.

«المثابرة على العنف، وتثمر معظم الامور التي لا يمكن التغلّب عليها مجتمعة عندما تعالَج فرداً فرداً».

بلوتارك

ويبدي الشباب اهتماماً في هذا الصدد، كما يمكنهم القيام بالخطوات الاولى لذلك، دحض باولئك الذين ينتقدونهم على فرديتهم ولامبالاتهم– كما فعلت أجيال أخرى على قرون من الزمن.

ويمكنهم أن يثبتوا للذين يصرّون على وجود بديل أنهم مخطئون وأن يزوّدوا الكفاح السلمي من أجل حقوق الانسان في العالم بطاقات جديدة. ولا يشكّل الشباب الجماعات المستهدفة في هذا الدليل التدريبي فحسب، بل هم أيضاً أمله الرئيسي ومصدره.

العمل الشبابي وتمثيل الشباب

كنا نرمي في المقام الأول إلى إنتاج دليل تدريبي يمكن أن يستخدمه العاملون مع الشباب خارج إطار التربية الأكاديمية مع أن النشاطات الواردة فيه تلائم التربية الأكاديمية. ومن الواضح أن طبيعة العمل هذا ونطاقه يختلفان من بلد إلى آخر. مع ذلك، فقد توخينا من خلال اقتراح انواع متعددة من المناهج واستكشاف مختلف المواضيع، إلى سدّ حاجات المجموعات والجمعيات الشبابية المتنوعة الموجودة في كل بلد أوروبي. وتهدف سلسلة النشاطات التي يغطيها الدليل التدريبي هذا إلى تأمين مواد ذات فائدة وملائمة لاستخدام النوادي المدرسية لما بعد الصفوف الدراسية والجماعات الكشفية والجماعات الشبابية الكنسية والنوادي الجامعية وجماعات حقوق الانسان ونوادي التبادل، إضافة إلى امكانية تطبيقها في إطار التعليم الصفي.

يركّز العمل الشبابي في المقام الاول على التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب. لذلك، تشدد أغلبية النشاطات الموجودة في هذا الدليل التدريبي على هذه الجوانب أكثر مما تشدّد على هدف التربية التقليدي الا وهو زيادة المعرفة. وكان من المهم عند وضع هذه النشاطات التشديد على جذب اهتمامات الشباب في هذه القضايا واستخدام المعرفة الاختبارية من اجل توليد الاحترام حيال حقوق الانسان، وخاصة بين الاشخاص الذين لا يستجيبون بالضرورة للمحاولات المعدّة في هذا الاتجاه داخل نظام التربية الصفي.

هل تستخدم التعلّم الاختباري في عملك؟

ليست هذه المقاربة مألوفة في الأطر والمؤسسات التربوية حيث تكون مناهج التربية قائمة على المعرفة بدلاً من الخبرة او المهارات. ولهذا السبب، وضعنا نقاط انطلاق مفيدة ومعلومات أساسية تمهيدية حول مقاربات هذا الدليل التربوية (راجع فصل «كيفية استخدام الدليل التدريبي»). ويحتل هذا الموضوع أهمية كبرى لضمان إيصال هذا الدليل التدريبي ليس فقط إلى الشباب في كل أنحاء أوروبا، بل إلى المعلّمين وميسّري المجموعات أو العاملين مع الشباب الذين لم يألفوا بعض مناهج العمل.

ونأمل بكل تواضع أن يساهم هذا الدليل التدريبي في سدّ الثغرات المنهجية القائمة بين التعليم الصفي والتعليم غير الصفي. ومن المهم في هذين الاطارين إشراك الشباب المستهدفين في مجال حقوق الانسان حيث يعتبر كل من المساهمة والمشاركة الفعالين من العوامل الاساسية. ويهدف كل نشاط في هذا الدليل التدريبي، نظراً لطبيعته الشاملة إلى تأمين نهج ممتع ومثير لاهتمام الشباب، ليصبحوا أكثر إدراكاً لقضايا حقوق الإنسان العامة، مهما كانت البيئة التي ينتمون إليها.

كيف تحثّ الشباب على المشاركة في نشاطاتك؟

«ليس الشباب جيل المستقبل فحسب... بل نحن جيل الحاضر.»

تصريح الاطفال والشباب في مؤتمر اوروبا وآسيا الوسطى في الدورة الاستثنائية لحقوق الطفل، في بودابست من العام ٢٠٠١.

نسعى إضافة إلى ذلك إلى إعطاء الشباب إمكانية المساهمة الإيجابية في القضايا التي تهمهم. لذا، خصصنا أيضاً فقرة بعنوان «المبادرة بالعمل» ولا بد من أن نشير في هذا الصدد الى أن معظم اقتراحات هذه الفقرة لا تقتصر بأي شكل من الاشكال على الناشطين في مجال حقوق الانسان، بل هي نشاطات شبابية اعتيادية في الأغلب، تقوم بها معظم المجموعات الشبابية التي تعمل أيضاً في مجالات لا ترتبط بحقوق الإنسان. إنها من النشاطات التي قد يرغب كل شاب في المشاركة فيها.

اتفاقية حقوق الطفل

وقّعت البلدان الاوروبية كافة وصادقت عليها اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل وتعهّدت بمراعاتها والتبليغ عن التقدم الحاصل حيال تحقيق الحقوق بالكامل بشكل منتظم. وتناسب الاتفاقية هذا الدليل التدريبي جزئياً، بسبب عمر الجماعة المستهدفة مع أن الدليل التدريبي معدّ ايضاً لمن يزيد عمرهم عن ١٨ سنة اي الحد الاعلى في الاتفاقية.

كما أنه يجدر ذكر الاتفاقية في ما يتعلق بمنهجية الدليل التدريبي. ويبرز في صلب مختلف مواد الاتفاقية (في المادتين ٣ و١١ بشكل خاص) حق الشباب في التعبير عن آرائهم واخذها بعين الاعتبار في كل القضايا التي تؤثّر بهم. وقد تحققت هذه الفكرة في مختلف المراحل في عدة بلدان أوروبية. ففي بعض البلدان، تتاح فرص حقيقية للشباب للمشاركة في القرارات التي تؤثّر بهم مباشرة على خلاف بلدان أخرى.

هل من نسخة عن اتفاقية حقوق الطفل في مدرستك او جمعيتك؟

من الواضح أن الفرص المتاحة ستُظهر إلى حد ما مدى تأثير الشباب على القرارات وصوابية القيام بأعمال ما، بدلاً من الأخرى. مع ذلك، يعتبر الهدف الشامل منطبقاً على الواقع في كل أنحاء اوروبا لأنه يكمن في معاملة الشباب كأشخاص يستحقون الاحترام الحقيقي والمساواة مع أفراد المجتمع الراشدين.

عملية الإعداد

تشكل فريق إعداد اتجاهات من ٨ أشخاص وكان عليهم انتاج المواد التربوية وتصميم النشاطات المعدّة لهذا الدليل التدريبي. وكما هي الحال عادة، واجه الفريق في مرحلة الإعداد تحديات عادية بسبب ضيق أوقات العمل بشكل خاص وقام كل مؤلف بإعداد نصوص يقوم بمراجعتها مؤلّفان آخران يوافقان عليها بغية تأمين أكبر قدر من التبادل لمختلف الخبرات. في السياق نفسه تقاسم شخصان على الاقل كل موضوع او فصل من فصول الدليل.

ومثّل الفريق الإعدادي أوروبا من حيث تنوعها الداخلي اجمالي. فقدِم الاعضاء من الشمال والجنوب والشرق والغرب (والوسط ايضاً) وتصادم تاريخ كل منا وتقاليده ولغاته وطريقة ملبسه وذوقه الموسيقي تارةً، وتارة أخرى تداخلت. وأردنا بلوغ امور مختلفة بعض الشيء او التعبير عنها بطريقة متنوعة لأن كلاً منا يدرك حاجات بلده اكثر من الآخر.

مع ذلك، لم يكن أي منا يعرف حاجات الكل حتى في بلده، ولذا ارتدى وجود كل واحد منا أهمية ما في حين لم نكن لنكفي كلنا.

واعتبر أحد أعضاء المجموعة المرجعية الذي كان يعيش في احدى الدول الشيوعية سابقاً أن بلدان أوروبا الغربية تهتم بحقوق الاقليات بينما تهتم بلدان أوروبا الاخرى بحقوق الأغلبية. ولم يوافق البعض على ما قاله.

فيما اعتبر البعض الآخر ذلك تعميماً كمعظم التعميمات الاخرى لأنه يحتوي على الارجح على أحد عوامل الحقيقة. وحاولنا أن نأخذ ذلك في عين الاعتبار، إلاّ أنه كان يمكن لأي منا أن يقول نفس الأمر إنما بطريقة مختلفة بعض الشيء كأن نقول: «يهتم الناس في اوروبا الجنوبية/مسلمي أوروبا/المناطق الريفية/العواصم/أوروبا التي تمزقها الحرب...»

مع ذلك، لفت التعليق انتباهنا الى أنه رغم اهدافنا المشتركة، فإن تباين ثقافاتنا لا يقل أهمية عن «الاختلافات» الموجودة بيننا نحن ممثليهما وتركنا العملية على أمل أن تهم المسائل التي نكترث لها الآخرين، لا بل بضرورة ذلك، أينما كانوا يعيشون، لانها قضايا تخص العالم أجمع. أنهينا العملية ونحن نتساءل إلى أي مدى نجحنا في تغطية أوروبا كلها بشكل مناسب. في النهاية، إنها مهمة مستحيلة.

كيفية استخدام الدليل التدريبي بين مختلف الثقافات واللغات

ان بلورة دليل تدريبي مخصص لجمهور واسع ينطوي على مشكلتين مركزيتين فالمشكلة الاولى تتعلّق بالتعميم الزائد كون النشاطات قد لا تكون محددة بما يتجاوب مع إهتمامات بعض الجماعات أو الشعوب. أمّا المشكلة الثانية، فتكمن في معالجة النشاطات لبعض القضايا الخاصة التي إما لا تلائم كل البلدان المستهدفة وإما تتناول مواضيع دقيقة لا يمكن طرحها لدى البعض.

ومن المؤكد أن المسائل التي طرحناها في الدليل التدريبي تلائم كل البشر وتهمهم مباشرة، في أي موقع جغرافي كانوا. مع ذلك، قد لا تناسب طريقة طرح القضايا أو كيفية تناول عدد من النشاطات بعض الجماعات أو الميسّرين. ولا تكمن مهمة الميسّرين في إعادة إنتاج التعليمات أو اتباعها تلقائياً بكل بساطة بل في تحديد المواضيع التي تحتاج إلى التطوير والتكييف أو التحديث وفق الحالة. وقد تساعد التوجيهات العامة المشار إليها أدناه في هذه المهمة.

لا بد من اعتبار هذا الدليل التدريبي نقطة انطلاق، لا بل وسيلة تربوية حية مفتوحة امام مختلف الافكار، وتكييفها لتلائم كل حالة وأي اقتراحات ترمي إلى التحسين.

توجيهات لتكييف النشاطات

- إذا كانت القضايا المطروحة تثير الجدل في مجتمعك، او تحدث مقاومة ما من قبل أصحاب السلطة، فكّر في امكانية بحث القضية في إطار مجتمعي مختلف أو وضع تاريخي ما، دون الحاجة إلى مقارنات واضحة مع الممارسات الحالية. أما إذا كانت القضية تثير الخلاف أو الإنقسام، فقد ترغب في التأقلم مع هذا الأمر وتشجيع المشاركين على البحث في مختلف وجهات النظر بما فيها تلك الصادرة عن الأقليات.
- في حال شئت أن تستعمل النشاطات في إطار تعليمي منهجي، حيث يوجد قيوداً على الوقت في جدول المواعيد وحيث يحتل المضمون أهمية كبرى، ستستخدم على الارجح معلومات عن تجاربك السابقة او معلومات اخرى قد تعثر أنت او طلابك عليها. وقد ترغب ايضاً في توزيع بعض النشاطات على فترة زمنية محددة (لمدة يومين مثلاً).
- إذا كانت فرص إدخال موضوع حقوق الإنسان في الاطار التربوي محدودة، تبرز وسائل عدة لاستخدام بعض النشاطات مع مواضيع اخرى على غرار الجغرافيا والتاريخ والمواطنة والعلوم السياسية وما الى ذلك، وقد ترغب في تكييف بعض النشاطات وفقاً للمواد.
- إذا اعتبر الشباب أن بعض القضايا لا تحتل أهمية كبرى في بيئتهم أو في حال لم يتمكنوا من إدراك علاقتها بوضعهم الحالي، اطلب منهم إعادة النظر في هذه القضية مباشرة وليستخرجوا الطرائق التي تؤثّر فيها على حياتهم الخاصة. في الواقع، تنطبق كل القضايا في هذا الدليل التدريبي على كل الشباب أينما وجدوا بشكل مباشر.
- قد تجد بعض النشاطات التي ترى انها تنطوي على معلومات محددة تنسجم مع جماعتك او مجتمعك، وتجد مقاربة خاصة أكثر ملاءمة. كن مرناً حيال مختلف النشاطات واسمح للمشاركين بالتعبير عن اقتراحاتهم ومدّد الوقت او المعلومات الأولية عن تجاربك السابقة او ضع حداً لها اذا

كنت تجد ذلك مناسباً. واستخدم اقتراحات المتابعة اذا كانت الجماعة مهتمة بقضية ما. قد تضطر أحياناً الى إتمام المعلومات المتاحة أو تكييفها بحسب إطارك الخاص.

- إستخدم رأيك الخاص لتقييم العوائق التي تحول دون مساهمة الشباب في أي شكل من اشكال العمل العام في ظل الظروف الاجتماعية أو السياسية المتوترة.
- أشرك الشباب في الصعوبات التي تواجهها، اذا امكن ذلك. وسيقدّرون الفرصة المتاحة امامهم للتعبير عن آرائهم وسيبدون على الارجح اهتماماً لفهم اي قيود او حدود تعترضهم.

فثق بهم!

كيفية استعمال اتجاهات

تتعدد طرق للتربية على حقوق الانسان وتعلّمها. وتعتمد مقاربتك للموضوع على ما اذا كنت تعمل في قطاع التعليم الصفي او غير الصفي، أوضاع بلادك السياسية والاجتماعية والاقتصادية، واعمار الشباب واهتماماتهم وحوافزهم للتعلّم عن حقوق الانسان. وستعتمد ايضاً على خبرتك في قضايا حقوق الانسان وعلى رؤيتك وعلاقتك مع الجماعات المستهدفة كما على أسلوبك في التربية دون أدنى شك.

وقد تكون عاملاً شبابياً منشطاً أو مدرّباً أو مدرّساً أو معلّماً خصوصياً راشداً أو ميسّر مجموعة عمل أو عضواً في جماعة كنسية او شاباً يكترث لحقوق الانسان. فمهما كان دورك وأينما كنت تعمل، نحن متأكدون من أنك ستجد في هذا الدليل التدريبي ما يهمّك. ولا يفترض بك أن تتمتع بخبرة في التربية أو بمهارات في التدريب أو بمعرفة مسبقة بحقوق الانسان.

سوف نقوم في هذه الفقرة بتفسير ما نعنيه بتعابير المشاركة والتعلّم التعاوني والاختباري وسبب استخدامنا المقاربات التربوية هذه. ونشير الى كيفية استخدام النشاطات في إطار التعليم الصفي وغير الصفي ونحاول تقديم بعض الاجوبة على الاسئلة الشائعة المطروحة. ونصف في الفقرة الخاصة بالمعلومات المفيدة للميسّر كيفية تقديم النشاطات وكيفية اختيار احدها. كما نعطي ملاحظات حول المناقشات والعمل الجماعي وتسهيل النشاطات التي تشمل استخلاص المعلومات المفيدة والتقييم.

ولا بد من اعتبار اتجاهات دليلاً تدريبياً يمكن التكيّف معه. فتعزيز حقوق الانسان هو عملية خلاّقة ومتقدمة باستمرار يشكّل كل مستخدم من مستخدمي الدليل التدريبي جزءاً لا يتجزأ منها. ونأمل في أن تأخذ الافكار التي عرضناها عليك في عين الاعتبار وتستخدمها وتطوّرها لتلبية حاجاتك الخاصة وحاجات الشباب الذين تعمل معهم. ونأمل ايضاً في أن تراجع ما تعلّمته وتزوّدنا بمعلومات عن خبراتك التي يمكننا دمجها في الطبعة التالية لهذا الدليل التدريبي. سوف تجد النموذج الذي تعبّر فيه عن آرائك في الصفحة ٤١٧.

كيفية استعمال الدليل التدريبي

نقترح عليك أن تلقي نظرة سريعة على الدليل التدريبي باكمله لتكوّن فكرة عامة عن محتواه. لا يحمل الدليل التدريبي اي نقطة انطلاق محددة، إنما نريد منك أن تختار الاقسام الملائمة لك وتجددها. ستجد في الفصل الثاني ٤٩ نشاطاً على مختلف المستويات لاستكشاف المواضيع الشاملة عن حقوق الإنسان. وتجد ايضاً الادوات التي تخوّلك العمل مع الشباب. اما الفصل الخامس، فيحتوي على مواد مساعدة ومعلومات أساسية حول القضايا الشاملة وتعريفات عن حقوق الانسان ومعلومات حول تطوّرها. بالاضافة إلى ذلك، ستجد موجزات عن إعلانات حقوق الإنسان والإتفاقيات الرئيسة كما مراجع ولوائح بمصادر اضافية.

سيوفر لك الدليل التدريبي مواد كافية تخوّلك العمل على التربية على حقوق الانسان للشباب. ومن المهم أن تعرف أن القيام بالعمل لا يستلزم منك أن تكون «خبيراً» في حقوق الانسان، وأن الرغبة بذلك تعتبر أحد المؤهلات الكافية. ومن غير الضروري أن تكون مدرّساً أو مدرّباً مؤهلاً. مع ذلك، عليك فهم مقاربتنا التربوية لتستفيد بالكامل من النشاطات المقترحة.

المقاربات التربوية

من المهم أن تفهم المقاربات التربوية التي استخدمناها قبل القيام بالنشاطات المدرجة في هذا الدليل. فالتربية على حقوق الانسان هي بمثابة تعليم يرمي الى إحداث تغيير على الصعيدين الشخصي



ليس المهم فقط ما تقوم به، بل كيفية قيامك به.

والاجتماعي. يعنى بتنمية كفاءات الشباب، فيكونون من المواطنين الفاعلين الذين يشاركون في مجتمعاتهم بهدف تعزيز حقوق الانسان وحمايتها. ونشدد على المقاربة التربوية لتنمية المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات. وفي هذه العملية:

- نبدأ بما يعرفه الناس من آراء وخبرات ونخوّلهم إنطلاقاً من هذه الأسس البحث عن آراء وخبرات جديدة واكتشافها معاً.
- نشجّع الشباب على المشاركة في المناقشات والتعلّم من الآخرين قدر الامكان.
- نشجّع الشباب على ترجمة معرفتهم إلى أعمال بسيطة وفعّالة من شأنها أن تظهر رفضهم للظلم وعدم المساواة وانتهاكات حقوق الانسان.

ويتم وصف معرفة المثقّف في مجال حقوق الانسان ومهاراته وسلوكياته في الصفحة ١٩. ولا يمكن ان تُلقن هذه الكفاءات خصوصاً مهارات التواصل والقيم والتفكير النقدي والدفاع والمناصرة والتسامح والاحترام؛ إذ لا تكتسب هذه الأمور إلاّ بالخبرة. نهدف الى تشجيع الشباب على التفكير والاحساس والتصرّف، واستخدام عقولهم وقلوبهم وايديهم. فالمعرفة النظرية لماهية حقوق الانسان لا تكفي. إذ من الضروري أن يفهم الشباب بعمق كيفية تطوّر حقوق الانسان وفق حاجات البشر وضرورة حمايتها. نذكر على سبيل المثال أن الشباب الذين لم يخبروا مباشرة التمييز العنصري، قد لا يعيرون اهتماماً لهذه القضية باعتبار أنهم غير معنيين بها. إلاّ أنّ هذا الموقف ليس مقبولاً من وجهة نظر حقوق الانسان، إذ تقع على عاتق الأفراد أينما وجدوا مسؤولية احترام هذه الحقوق عند الآخرين.

ولا يهم ما اذا كنت تناقش الحق في الحياة او حرية التعبير، فحقوق الانسان تتناول القيم والديمقراطية والاحترام والتسامح. ولا يمكن تعلّم هذه المهارات والسلوكيات والمواقف بشكل فعّال، إلاّ في بيئة ومن خلال عملية تعزز هذه القيم. إذ لا بد من التشديد على هذا الأمر.

التعلّم التعاوني

التعاون هو العمل معاً لتحقيق غايات مشتركة. ويعمل الناس في التعلّم التعاوني معاً، سعياً وراء نتائج تفيدهم واعضاء الجماعة كافة على حد سواء.

ويعزّز التعلّم التعاوني انجازات اسمى وانتاجية اكبر وعلاقات أكثر اهتماماً ودعماً والتزاماً وصحةً نفسية أفضل وكفاءة اجتماعية واعتباراً ذاتياً. ويتعارض ذلك مع ما يجري في ظل نظام التعلّم التنافسي. فالتعلّم التنافسي يعزز المصلحة الشخصية وعدم احترام الآخرين وتباهي الفائزين الذين يعملون ضد الآخرين بغية تحقيق هدف لا يمكن أن يبلغه سوى شخص او بعض الاشخاص، بينما يفقد الخاسرون حوافزهم واحترامهم الذاتي.

وتتجسد عناصر التعاون الاساسية في الترابط الايجابي والاعتماد المتبادل والتفاعل وجهاً لوجه والمساءلة الفردية والجماعية والمهارات الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص. وتكمن الطريقة الاكثر فعالية لتعزيز التعلّم التعاوني في العمل الجماعي المنظّم.

المشاركة

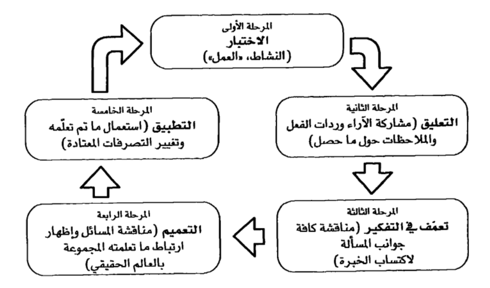
يقصد من المشاركة في التربية على حقوق الانسان أن يصنع الشباب القرارات حول ما سيتعلّمونه عن حقوق الانسان وكيفية القيام بذلك. ويطوّر الشباب من خلال المشاركة، كفاءات متنوعة بما في ذلك صنع القرارات والاصغاء وتفهّم الآخرين واحترامهم وتحمّل مسؤولية قراراتهم وافعالهم الشخصية. وينبغي على المعلّم او المدرّب ان يؤدي دور «الميسّر» الذي «يساعد» الشباب على المشاركة في عملية التعلّم: وقد نجد في المدارس قيوداً في جدول المواعيد والمنهج من شأنها أن تحدد إلى أي مدى يمكن تحقيق المشاركة، فيتم تكييف النشاطات وفقاً لذلك.

تتطلّب نشاطات هذا الدليل التدريبي مشاركة فاعلة. فعليك أن تكون ناشطاً وملتزماً، لا مجرد مراقب لا يحرّك ساكناً. في هذا الصدد، تعود المنهجية المستخدمة في هذا الدليل التدريبي لعمل اغوسطو بوال وغيره من الرائدين في زيادة التوعية اللامنهجية.

وتكمن المهمة الوحيدة والاهم المتعلقة خاصة بالتربية على حقوق الانسان في ايجاد المجالات التي يصبح فيها الشباب مشاركين ناشطين ويؤثّرون في شكل النشاطات ونتيجتها. ولا يمكن فرض التربية على حقوق الانسان نظراً إلى طبيعتها، بل يعود الى كل من الميسّر والمعلّم والمدرّس والمدرّب أو المسؤول ايجاد الوقت المناسب لخلق أطر المشاركة وايجاد الفرص المؤاتية لها.

التعلّم الاختباري

تستخدم التربية على حقوق الانسان بالاشتراك مع التربية على التنمية المستدامة على سبيل المثال أو التربية على مفهوم السلام والتربية على المواطنة منهجية التعلّم الاختباري القائمة على دورة تعلّم في خمس مراحل:



يستكشف المشاركون في الفصل الخامس افعالاً عملية من الممكن أن تعالج القضية المطروحة. فمن المهم جداً أن يعثر المشاركون على فرص حقيقية للمشاركة. ولا يعبّر هذا عن نتيجة منطقية لعملية التعلّم فحسب، بل عن وسائل مهمة لتعزيز المعرفة الجديدة والمهارات كما المواقف التي تشكّل اسس الدورة التالية.

النشاطات بمثابة ادوات للتعلّم الاختباري

عليك أن تتذكر دائماً دورة التعلّم المشار اليها اعلاه لدى استخدام النشاطات الموجودة في هذا الدليل التدريبي. تتطلّب هذه النشاطات المشاركة والالتزام بحيث يكتسب الاشخاص الذين يقومون بها الخبرة من خلال ما تعلّموه في عقولهم كما في قلوبهم وأيديهم أيضاً. ويطلق أحياناً على فئة النشاطات هذه اسم «العاب» لانها مسلية ولان المشاركين يلعبونها بحماس. مع ذلك، عليك أن تتذكر أن النشاطات أو الألعاب هذه ليست «للتسلية فحسب» بل إنها تشكّل وسائل ذات هدف معين الا وهو تحقيق غايات تربوية.

أنتم لا «تقومون» بنشاط فحسب، (المرحلة الاولى من دورة التعلّم) بل من المهم أن تتابعوه من خلال استخلاص المعلومات المفيدة والتقييم اللذين من شأنهما أن يخوّلا المشاركين التأمل في ما جرى (المرحلة

الثانية) وتقييم خبراتهم (المرحلتان الثالثة والرابعة) والسعي الى اتخاذ القرار حول ما يجب القيام به في المرحلة التالية (المرحلة الخامسة). وبهذه الطريقة يبلغون المرحلة الاولى من دورة التعلّم التالية، وهكذا دواليك بعد انتهاء كل دورة تبدأ دورة جديدة.

في المدرسة مثلاً، تساهم النشاطات في إزالة الحواجز الاصطناعية القائمة بين المواضيع وتأمين طرائق من شأنها أن توسّع الروابط القائمة بين الموضوع ومجالات الاهتمام بغية تعزيز مقاربة ذات خصائص اضافية. أما في المواضيع التربوية غير الصفية، ويمكن أن تثير النشاطات اهتماماً بالقضايا، وبما أنها تقوم على طرائق تعليمية غير أكاديمية، فغالباً ما يتقبلها الشباب اكثر من حيث الجوهر.

تساعد النشاطات الشباب على:

- إظهار الحماس للتعلّم لأنه مسلّ.
- تنمية معرفتهم ومهاراتهم ومواقفهم وقيمهم: تؤمّن الالعاب بيئة آمنة للقيام بذلك لأنها تتيح لهم اكتساب الخبرة من خلال سلوكهم الجديد وارتكاب الاخطاء من دون تحمّل عواقبها على عكس ما عليه الحال عندما يرتكبون أخطاء مشابهة في الحياة.
- التغيير: تشكّل النشاطات السبيل لنقل رسالة مفادها أن لكل شخص الخيار في تغيير نفسه او علاقاته مع الآخرين.
- المشاركة: تشجّع النشاطات على مشاركة اعضاء المجموعة من الذين يكونون أقل تعبيراً عن أنفسهم وأقل تسلطاً.
- تحمّل المسؤولية: تستخدم كل مجموعة اللعبة وفق مستواها وبطريقتها الخاصة لأن المشاركين يعبّرون عن خبراتهم ومهاراتهم الخاصة.
- تشجيع الاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس: تؤمّن النشاطات بنية يمكن استخدامها لاضعاف التبعية للقائد المسؤول الذي «يعرف كل شيء» ويتم اجبار المشاركين على تحمّل المسؤولية لإنجاح دورهم في النشاطات.
- التضامن مع الآخرين: تشجّع النشاطات على التماسك بين أعضاء المجموعة وتنمّي حسّ الإنتماء والتضامن.

تؤمّن النشاطات إطاراً وبنية للخبرات الجماعية التي تخوّلك العمل ضمن حدود خبرتك وكفاءاتك كما خبرة وكفاءات الآخرين. تعتبر النشاطات نهجاً فعّالاً للتعلّم ضمن وضع قائم على مهمة ما، إذا ما تم تسهيلها بعناية. توفّر النشاطات نهجاً فعّالاً للتعلم في مواضع حيث تكون المهمات موجّهة مسبقاً.

التيسير

نستخدم كلمة ميسّر في هذا الدليل التدريبي للإشارة إلى الاشخاص الذين يحضّرون النشاطات ويعرضونها وينسّقونها. فالميسّر هو الشخص الذي يساعد المشتركين في المجموعة على اكتشاف المعرفة التي يتمتعون بها ويشجعهم على تعلّم المزيد واستكشاف امكانياتهم وطاقاتهم الخاصة. يقوم التيسير على خلق بيئة يتعلّم فيها المشاركون ويكتسبون الخبرة ويستكشفون وينمّون انفسهم. إنها بمثابة عملية تبادل وأخذ وعطاء. وهي لا تخصّ شخصاً واحداً «خبيراً» ينقل المعرفة والمهارات الى الآخرين. فعلى كل من المشاركين كما الميسّرين أن ينمي نفسه من خلال مشاركة الخبرات.

وهناك اختلافات بين البلدان في أوروبا، وبل داخل كل بلد في ما يخص فرص العمل كميسّر للشباب في جو من المساواة والتفاعل ونجد اختلافات في قطاع التعليم الرسمي في ما يتعلّق بالأهداف التربوية والفلسفة وتقنيات إدارة الصف والمناهج.

فمن غير المألوف أن يستطيع التلاميذ اتخاذ القرار بشأن ما يجب تعلّمه في إطار المنهج الواسع كما لا يستطيع المعلّمون القيام بدور الميسّر، رغم وجود بعض الاستثناءات.

نجد في قطاع التربية غير الصفي تنوّعاً كبيراً ليس فقط في أهداف مختلف المنظمات وفلسفاتها بل

أيضاً في النشاطات والفرص التي توفرها. وتظهر الاختلافات هذه جليّة بين البلدان وفي البلد الواحد في الوقت عينه.

فجميعنا نعمل وفق مبادئ مجتمعاتنا التربوية والاجتماعية الخاصة ويسهل التغاضي عن العرقية او نسيانها ونتيجة لذلك، يمكن اعتبار الطريقة التي نتفاعل فيها مع الشباب عادية وبلا مقابل. قد يكون من المفيد التفكير ملياً في أسلوبك وممارساتك الخاصة بغية تنمية مهارات التيسير.

أساليب التفكير والتعلّم والتعليم والتدريب

يفكر ويتعلّم كل فرد منا بطريقة مختلفة ونستخدم جميعنا مزيجاً من الأساليب إلاّ أنّ كل واحد منا يملك وسيلة مفضّلة لتمثيل العالم من حوله ذهنياً (أسلوب التفكير) وأسلوب تعلّم مفضل. وعلينا كميسّرين أن نعي ذلك وأن نستخدم مجموعة منهجيات بغية إثارة مواهب الشباب واهتماماتهم.

ولا بدّ من التشديد على أنّ الاساليب المفضّلة هي التالية، ونستعمل جميعنا هذه الاساليب، لكن لكل منّا أسلوبه المفضّل.

للحصول على مزيد من المعلومات، إستعرض مؤلفات دايفيد كولب المذكورة في نهاية الفصل.

أياً من الاساليب التالية تفضّل؟

ملخّص عن أساليب التفكير

- يميل البصريون إلى تمثيل العالم ذهنياً في صور. وقد يستخدمون عبارات على غرار «ارى ما ترمي اليه».
- يميل السمعيون إلى تذكّر الامور من خلال ما يسمعونه ويستعملون تعابير مثل «ما نسمعه يبدو مثيراً للاهتمام».
- يميل الحركيون إلى تذكّر الامور عبر الأحاسيس الجسدية منها والعاطفية على حد سواء. وقد يستخدمون مصطلحات مثل «احببت الفكرة، فلنعمل على تحقيقها».

ملخّص عن أساليب التعلّم

- يتعلّم الناشطون بشكل افضل من خلال النشاطات والخبرات والمشاكل والفرص التي منها يتعلمون ويكتسبون كل جديد. ويمكن أن ينغمسوا في الألعاب وأداء مهمات فريق العمل وتمارين تأدية الأدوار، ويحبون التحديات والمواقف المحرجة. ويعبّر الناشطون عن معارضتهم التعلّم الساكن والعمل المنفرد كالقراءة والكتابة والتفكير على انفراد كما يعارضون ان يطلب منهم التنبه الى التفاصيل.
- يتعلّم التأمليون بشكل افضل عندما تتاح لهم امكانية التفكير في نشاط ما. ويحبّذون القيام بالبحث المفصّل ومراجعة ما حدث وما تعلّموه. ويعارضون محاولات وضعهم محط الأنظار. كما يرفضون استخراج خلاصات من معطيات غير كافية أو اتباع طرق مختصرة او تنفيذ عمل سطحي.
- يتعلّم المنظّرون بشكل افضل من النشاطات التي يشكّل فيها التعلّم جزءاً من نظام او نموذج او مبدأ او نظرية. فهم يحبون التواجد في اوضاع بنيوية ذات هدف واضح، كما يحبذون التعامل مع افكار ومبادئ مثيرة للاهتمام. وهم لا يحبون بالضرورة المشاركة في اوضاع ترتكز على العواطف والمشاعر.
- يتعلّم البراغماتيون بشكل افضل من النشاطات التي تبرز فيها صلة واضحة بين موضوع القضية والمشكلة الحقيقية وعندما يتمكنون من تطبيق ما تعلّموه. هم يعارضون التعلّم الذي يبدو بعيداً عن الواقع والتعلّم القائم على «النظريات والمبادئ العامة» والتفكير في أنّ الناس يدورون في حلقات مفرغة من دون بلوغ ما يرمون اليه بسرعة.

أساليب التعلّم/التدريب

لكل شخص أساليب ومقاربات مختلفة للتربية والتدريب. تعتمد مقاربتك كميسّر على قيمك ومعتقداتك وافتراضاتك الخاصة كما على شخصيتك وخبرتك السابقة في التدريب والتدرّب ومدى ثقتك بنفسك حيال العمل مع الشباب ومعالجة قضايا حقوق الانسان على حد سواء.

النظرية الاولى. المعلمون/المدرّبون الذين يعتبرون أن الشباب:	النظرية الثانية. المعلمون/المدرّبون الذين يعتبرون أن الشباب:
كسالى لا يريدون التعلّم ولا يتحمّلون المسؤولية هم عديمو المسؤولية	يريدون التعلّم ويوجهون أنفسهم
بحاجة الى الاكراه	خلاقين
بحاجة الى النظام	يريدون أن يستشاروا
بحاجة إلى التوجيه	يريدون حمل المسؤولية

يكون المدرّب مسؤولاً يخطّط بصرامة	يبحث المدرّب عن المشاركة يخطّط بمرونة
يتحدّث إلى الشباب	سيقدم المدرّب أسلوب الاجماع لتوجيه الشباب
يفرض النظام والهيكلية	يتم الاتفاق على النظام والهيكلية
المدرّبون يتلقون التعليمات ويعملون بما يقوله الخبير	يكون الشباب مسؤولين عن تعلّمهم
يعطي المدرّب الحلول للمشاكل وتكون جهات نظر الآخرين أو الحلول على المشاكل صحيحة أو خاطئة	يتم تشجيعهم للتعبير عن وجهات نظرهم والبحث عن حلول خاصة لمشاكلهم

أظهرنا بشكل واضح نمطين متناقضين من التدريب في آخر كل سلسلة متواصلة. وتجدر الاشارة إلى أن افتراضات النظرية «ب» تناسب التربية على حقوق الانسان، فأهداف التربية على حقوق الانسان هي تنمية قيم الاحترام والمساواة والتعاون والديمقراطية. ولا يمكن تعزيز هذه القيم إلاّ من خلال عملية تستند إلى هذه القيم بشكل ملازم.

أعد التفكير في خبراتك الشخصية. كيف ستتفاعل مع هذين النوعين المتناقضين من المعلّمين؟

إستخدام اتجاهات في التعليم الصفي وغير الصفي

قد يبدو تطبيق المقاربة التربوية وانواع النشاطات المذكورة في هذا الدليل التدريبي في الاطار غير الصفي أسهل من الاطار الصفي. ويمتاز المنهج في الاطار غير الصفي بانفتاح اكبر، ويشدّد اكثر على تنمية الشباب على الصعيدين الشخصي والاجتماعي. ويفسح المجال لمشاركة ومرونة أكبر ويسمح للشباب بالمشاركة في قضايا حقوق الانسان بطريقة عملية.

ويمكن أن تكون نقطة انطلاقك في إطار تعليمي غير صفي حدثاً ما في منطقتك او أمراً شاهده أحدهم على التلفاز. وتستطيع أخذ المبادرة في اثارة اهتمام الناس في حقوق الانسان، فتعرض عليهم فيلماً. وهناك دليل ممتاز في مجال الأفلام المفيدة يُدعى: «اوروبا على الشاشة: السينما والتربية على التاريخ» من اعداد دومينيك شانسيل (مجلس أوروبا، في كانون الثاني من العام ٢٠٠١) ويمكنك أن تعلّق ملصقات أو تستخدم صوراً لاثارة المناقشة العفوية او اقامة حفلة موسيقية تعزف فيها اغاني تنادي بالحرية. ويمكنك أن تقترح متابعة أحد النشاطات التي تستكشف حقوق الانسان عامة على غرار «ما هو موقفك؟» (صفحة ٢٥٤) او اداء صامت (صفحة ٨٦).

وغالباً ما يرتبط المنهج في الاطار الصفي بمجموعة متفق عليها من المعارف، ينبغي على التلاميذ والطلاب اكتسابها وإجراء الاختبار بشأنها. ولا تشكّل التنمية الشخصية والاجتماعية الهدف الاساسي لاكتساب المعرفة، علماً أنها على قدر من الأهمية. فتحصيل العلم أساسي للتحضير للعمل المستقبلي او الدراسة الاضافية. ولا يحول ذلك دون تكييف معظم نشاطات الدليل التدريبي مع منهج التعليم في المدارس والكليات في اوروبا. في الواقع، صمّمت معظم النشاطات مع الأخذ بعين الاعتبار قاعة التدريس.

حل المشاكل والنزاعات هو الاساس في التربية على حقوق الانسان

غالباً ما تكون قضايا حقوق الانسان مثيرة للجدل نظراً الى اختلاف انظمة القيم بين البشر الذين ينظرون الى الحقوق والمسؤوليات بطرق مختلفة. تظهر هذه الاختلافات تبايناً في الآراء وتشكل بالتالي أساس عملنا في التربية على حقوق الإنسان.

ويكمن هدفا التربية على حقوق الانسان الأساسيان في تزويد الشباب بمهارات لتقدير مختلف وجهات النظر حول قضية ما من دون الحاجة الى الموافقة عليها اولاً ومساعدتهم ثانياً على تنمية المهارات الوصول إلى حلول ترضي جميع الاطراف.

ويستند هذا الدليل التدريبي والنشاطات الواردة فيه الى مبدأ أنه يمكن استخدام التباين في الرأي بشكل بنّاء في عملية التعلّم، إذا ما كان الميسّر واثقاً من امكانية معالجة النزاعات بين افراد مجموعة ما. ولا تكمن الغاية من معظم نشاطات التعليم غير الصفي في موافقة الكل على نتيجة محددة، بل في امكانية تعلّم المشاركين من هذه العملية (على غرار الاصغاء الى الآخر والتعبير عن الآراء واحترام الاختلاف في الرأي، وما الى ذلك).

نذكر على سبيل المثال النشاط «قم باللعبة» (صفحة ١٩٤) الذي يهدف الى تنمية مهارات حلّ النزاع.

أسئلة متداولة حول التربية على حقوق الانسان

إن الاجوبة التالية قصيرة إلاّ أننا نأمل في أن تجيب على بعض الاسئلة التي يطرحها الذين شرعوا بدمج التربية على حقوق الانسان في عملهم.

؟ ألا يحتاج الشباب الى تعلّم المسؤولية، بدلاً من الحقوق؟

الاجابة: يشدّد هذا الدليل التدريبي على الحقوق والمسؤوليات على حد سواء. وقد صمّمت هذه النشاطات بشكل يظهر أن الحد الفاصل في العلاقة القائمة بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة ليس دائماً واضحاً وأنه تقع على عاتق كل فرد مسؤولية احترام حقوق الآخرين.

؟ ماذا لو طرح المشاركون سؤالاً أجهل الاجابة عليه؟

الاجابة: لا يتوقع من احد معرفة كل الإجابات! ومن المقبول حتماً القول إنّك لا تعرف بعض الوقائع وأن تطلب من المشاركين ايجاد الاجوبة. وعليك بالتفكير في إمكانية رد السؤال إلى المجموعة بالقول:

وما رأيكم في هذا الامر؟

ومن المهم أن يتذكر الكل بأنه نادراً ما تكون الاجوبة على الاسئلة المتعلقة بحقوق الانسان بسيطة. ولا يمكن الاجابة عن الاسئلة الأخلاقية المعقّدة بنعم او كلا. فمن وجهة النظر التربوية، يحتلّ طرح السؤال الاهمية عينها التي يحتلها ايجاد الجواب. ونزوّد الشباب بالمعرفة والمهارات والمواقف لمعالجة هذه الاسئلة لاحقاً في حياتهم من خلال طرح مسائل معقّدة والسماح لهم بالتفكير فيها.

؟ ماذا نفعل في حال لم يتوفر لنا آلة نسخ أو مواد كافية؟

الاجابة: صمّمت نشاطات هذا الدليل التدريبي بحيث لا تبرز اي حاجة الى مواد مرتفعة الكلفة أو أي آلة نسخ. مع ذلك، قد تحتاج في بعض النشاطات إلى إنتاج نسخ لبطاقات الادوار أو صحيفة الوقائع يدوياً من أجل مجموعة العمل ونسخ المزيد من خلال استخدام النسخ الكربونية. عليك أن تكون خلاّقاً وأن تجد الحلول بنفسك.

ألن يعارض الاهل والمسؤولون عن المدرسة وقادة المجتمع التربية على حقوق الانسان بوصفها مبادئ سياسية (كما لو أنها وجهة نظر حزبية) من شأنها أن تولّد تصرفات متمردة؟

الاجابة: تنشئ التربية على حقوق الإنسان مواطنين قادرين على المشاركة في المجتمع وفي تنمية بلادهم. ومن المهم جداً التمييز بين تنمية قدرات المشاركة في الحياة العامة وبين السياسة الحزبية. تشجّع التربية على حقوق الانسان الشباب من خلال المناقشة والمشاركة على تنمية فكر نقدي وبحثي كما التصرّف بشكل عقلاني. وترتبط التربية على حقوق الانسان في هذا الصدد بالتربية المدنية والسياسية إذ يسمح للشباب باقامة روابط بين حقوق الانسان والقضايا الاجتماعية والتربية ورسم السياسات. ونتيجة لذلك، قد ينخرط الشباب في الاحزاب السياسية المحلية والوطنية ويتمتعون بحق المشاركة السياسية وحرية الفكر والتعبير والتجمع. ويعود لهم وحدهم الخيار بذلك.

أليس من واجب الحكومة أن تتيح للناس فرصة تعلّم حقوق الانسان؟

الاجابة: من واجب الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تعزز التربية على حقوق الانسان في جميع أشكال التعلم الصفي منها وغير الصفي. ومع ذلك، لم تعمل معظم الحكومات على تعزيز التربية على حقوق الانسان ودمجها في المنهج التربوي. يستطيع كل من المدرّسين الافراد والمنظمات غير الحكومية فعل الكثير في مجال التشجيع على تنمية التربية على حقوق الانسان من خلال الجهود الفردية الخاصة او المشاركة في المدارس والبرامج التربوية الاخرى وممارسة الضغوط عبر جماعات الضغط على الحكومات للوفاء بالتزاماتها في هذا المجال.

ماذا لو لم تحصل اي انتهاكات لحقوق الانسان في بلادي؟

لا تتناول التربية على حقوق الانسان الانتهاكات فحسب. بل تجسد في المقام الاول فهم حقوق الانسان كقيم عالمية مشتركة بين الكائنات البشرية كلها وادراك الحاجة الى حمايتها. بالاضافة الى ذلك، لا يمكن أن يدّعي اي بلد عدم وجود انتهاكات لحقوق الانسان فيه. تكمن إحدى الوسائل السهلة لمواجهة الحقيقة في معاينة المحيط الاجتماعي او المجتمع مباشرة. فمن يتم اقصاؤه؟ ومن يعيش في الفقر المدقع؟ مَن من الاولاد لا يتمتع بحقوقه؟ وتكمن الوسيلة الاخرى في معاينة الدور الذي يلعبه بلدك في انتهاك حقوق الانسان او تعزيزها في البدان الاخرى (البيئة والحق في التنمية والاتجار بالاسلحة والفقر الشامل مثلاً وما الى ذلك).

أفكار مفيدة للمستخدمين

يمكن استخدام هذا الدليل التدريبي وما يحويه من نشاطات في المدرسة إما في الصفوف أو في النشاطات اللامنهجية أو في دورات تدريبية او حلقات دراسية او مخيم صيفي او مخيم للعمل او نادي للشباب او مجموعة شبابية. كما يمكن استخدامها عند العمل مع الراشدين.

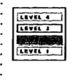
كيفية اختيار نشاط ما

عليك باختيار نشاط يلائم مستواك ومجموعتك وينسجم مع الوقت المتاح امامك. اقرأ النشاط مرتين على الاقل بعناية ودقة وحاول تخيل تفاعل المجموعة وما يمكن أن تقوله. تأكد من امتلاك المواد التي تحتاجها.

كما من وجود مكان كافٍ، خصوصاً إذا ما كان المشاركون سينقسمون الى مجموعات عمل صغيرة.

نشدد مرة أخرى على أن تعليمات كل نشاط هي بمثابة توجيهات فحسب، وعليك باستخدام المواد التي تتناسب وحاجاتك. في الواقع، ليس من السهل تأليف نشاطات يمكن أن تلائم تماماً كل وضع من الاوضاع في مختلف الدول. بالتالي، نتوقع منك تكييف النشاطات إذ من الممكن أن تأخذ الفكرة الاساسية مثلاً من نشاط واحد وتستخدم طريقة نشاط آخر. يعرض كل نشاط بشكل نموذجي. وتستخدم الرموز والعناوين لتسهيل الحصول على نظرة شاملة.

مفتاح بالرموز والعناوين المستخدمة لتقديم النشاطات







مستوى التعقيد	يحدّد المستوى ١ إلى ٤ المستوى العام للمهارات المطلوبة للمشاركة و/أو التحضير المطلوب.
المواضيع	هي المواضيع الشاملة التي يطرحها النشاط (كالفقر والبيئة والسلم والعنف والمساواة بين الجنسين).
لمحة عامة	هي معلومات موجزة عن نوع النشاط والقضايا المطروحة فيه.
الحقوق ذات الصلة	هي الحقوق التي يتناولها النشاط (كالحق في الحياة وحرية التعبير).
عدد المشاركين	هو عدد المشاركين الذي يتطلّبه النشاط.
الوقت	أي الوقت المقدر بالدقائق لانجاز النشاط ككل بما في ذلك المناقشة. أما اذا كان حجم المجموعة غير محدّد، يكون الوقت محدّداً بحسب مجموعة من ١٥ مشاركاً.
الاهداف	هي أهداف التعلّم الخاصة بالتربية على حقوق الانسان في ما يتعلّق بالمعرفة والمهارات والسلوكيات والقيم.
المواد	أي لائحة بالتجهيزات المطلوبة للقيام بالنشاط.
التحضير	أي لائحة بالامور التي يتوجب على الميسّر القيام بها قبل البدء بالنشاط.
التعليمات	أي لائحة بالتعليمات حول كيفية القيام بالنشاط.
استخلاص المعلومات والتقييم	الاسئلة المقترحة لمساعدة الميسّر على اجراء استخلاص المعلومات وتقييم النشاط (المرحلتان ٢ الى ٤ من دورة التعلّم، راجع صفحة ٤٠).
أفكار مفيدة للميسّرين	هي ارشادات لا بد من التنبه اليها تتناول كيفية الحصول على معلومات اضافية.
تنويعات	هي أفكار حول تكييف النشاط للاستعمال في أطر مختلفة.
اقتراحات من أجل المتابعة	هي أفكار حول ما يجدر فعله في المرحلة التالية. تتناول صلات بنشاطات اخرى.
أفكار للعمل	هي اقتراحات حول الخطوات التالية للتصرّف.
تواريخ ومناسبات عالمية	هي تواريخ خاصة بحقوق الانسان.
معلومات اضافية	أي معلومات اضافية أساسية خاصة بالنشاط.
نشرات اعلامية	هي بطاقات الدور وصفحات للتصرّف ومواد أساسية للقراءة وبطاقات مناقشة وما إلى ذلك.

درجة التعقيد

تحمل النشاطات رموزاً تقييمية على سلّم من ١ إلى ٤، تشير إلى مستوى الكفاءات المطلوب للمشاركة في نشاطات اختبارية ومقدار التحضير اللازم. ويتماشى المتغيران معاً بشكل عام؛ فالمستوى الأول لا يحتاج كثيراً الى التحضير فيما تحتاج نشاطات المستوى الرابع الى تحضير اكبر.

- المستوى الاول: هو عبارة عن نشاطات قصيرة وبسيطة تفيد المبتدئين في المقام الاول. وتدخل في هذه الفئة كل من النشاطات المحرّكة والمشجعة ومع ذلك، تعتبر هذه النشاطات قيّمة كونها تحثّ الناس على التفاعل والتواصل في ما بينهم.
- المستوى الثاني: هو عبارة عن نشاطات بسيطة معدّة لاثارة اهتمام الناس في قضية ما. ولا تتطلب معرفة مسبقة بقضايا حقوق الانسان أو مستوى متطور من المهارات الفردية او مهارات العمل في المجموعة وقد صممت معظم النشاطات على هذا المستوى لمساعدة الناس على تطوير مهارات التواصل في ما بينهم ومهارات العمل في المجموعة واثارة اهتماماتهم في التربية على حقوق الانسان.
- المستوى الثالث: هو عبارة عن نشاطات طويلة معدّة لزيادة فهم مسألة ما. تتطلّب هذه النشاطات مستويات أكبر من الكفاءة في المناقشة او في مهارات العمل في المجموعة.
- المستوى الرابع: حيث النشاطات أطول، تتطلّب مهارات عالية في عمل المجموعات وفي المناقشة والتركيز والتعاون من المشاركين كما انها تستلزم تحضيراً اطول. إنها أكثر شمولية إذ تؤمّن فهماً أشمل وأعمق للقضايا المطروحة.

الروابط الشاملة

وضعت نشاطات هذا الدليل التدريبي لتشجيع استكشاف حقوق الانسان والروابط القائمة بين هذه الحقوق والمواضيع العالمية الأخرى، حيث يتم الاشعار بثلاثة مواضيع في وصف كل نشاط. إن المواضيع العالمية الشاملة الستة عشر هي التالية:





١. حقوق الانسان العامة
٢. الاطفال
٣. المواطنة
٤. الديمقراطية





٥. التمييز العنصري وكره الاجانب
٦. التربية والتعليم
٧. البيئة
٨. المساواة بين الجنسين




٩. العولمة
١٠. الصحة
١١. سلامة الانسان
١٢. وسائل الاعلام






١٣. السلم والعنف
١٤. الفقر
١٥. الحقوق الاجتماعية
١٦. الرياضة

أفكار مفيدة للميسّرين

يستخدم في هذا الدليل التدريبي مصطلح ميسّرين لوصف دور الاشخاص (المدرّبين والمدرّسين والعاملين مع الشباب والمعلّمين الاقران والمتطوّعين الشبان - او أي شخص كان) الذين ينسّقون العمل وينفّذون النشاطات. ومن شأن هذه المصطلحات الفنية أن تشدّد على أن التربية على حقوق الانسان تتطلّب مقاربة ديمقراطية تشاركية. ونفترض أنك ميسّر جماعات شبابية في قاعة تدريس مثلاً او نادٍ شبابي او حلقة تدريبية او مخيم شبابي او حلقة دراسية ما.

العمل الجماعي

تتألف مجموعة العمل من مجموعة أعضاء يعملون معاً ويوحدون مهاراتهم المختلفة ومواهبهم ويعتمدون على مقدرات بعضهم البعض لانجاز مهمة ما. وتقوم مجموعة العمل بما يلي:

التشجيع على تحمّل المسؤولية: عندما يشعر الاشخاص بتحمّل مسؤولية العمل الذي يقومون به، يصبحون عادةً أكثر التزاماً بنتيجة عملهم ويسعون لإنجاحه.

تنمية مهارات التواصل: يحتاج الاشخاص الى الاصغاء الى الآخرين وفهم ما يقولونه والاستجابة بسرعة الى الافكار المطروحة والى القدرة على تنمية افكارهم الشخصية والتعبير عنها.

تطوير التعاون: يدرك الاشخاص سريعاً أنهم في حال كانوا يعملون من أجل تحقيق هدف مشترك فأنه من الافضل أن يتعاونوا، بدلاً من أن يتنافسوا مع بعضهم البعض.

إظهار مهارات لاتخاذ القرارات بالاجماع: يدرك الناس سريعاً أن الوسيلة الامثل لاتخاذ القرارات تكمن في البحث عن المعلومات المتوفرة ومحاولة ايجاد حل يرضي الجميع. واذا ما شعر احدهم أنه لم يشارك في عملية اتخاذ القرارات، قد يعرقل عمل المجموعة ولا يلتزم باحترام القرارات التي تتخذها أو بتنفيذها.

تقنيات العمل الجماعي

نشير في الفصل الثاني من الدليل التدريبي الى تقنيات على غرار «العصف الذهني» او «لعب الأدوار». وتفسّر الملاحظات التالية هذين التعبيرين وتقدّم بعض التوجيهات العامة حول كيفية استخدامهما.

تجدر الاشارة إلى أنه ينبغي توجيه العمل ضمن المجموعة نحو تأدية مهمة ما ليكون ناجحاً. فلا بد من وجود سؤال واضح يحتاج إلى الإجابة أو مشكلة محددة تستلزم حلولاً.

العصف الذهني

هو عبارة عن وسيلة لطرح موضوع جديد وتشجيع الابداع وتوليد افكار كثيرة وبسرعة كبيرة. ويمكن استخدامه لحل مشكلة أو الاجابة عن سؤال ما.

التعليمات

- حدد القضية التي تريد اجراء عصف ذهني بشأنها وقم بصياغتها في سؤال تتعدد احتمالات الاجابة عليها.
- أكتب السؤال بحيث يراه الجميع.
- أطلب الى الاشخاص أن يعبّروا عن آرائهم ويكتبوها بحيث يراها الجميع على لوحة ما. فتكون بالتالي مؤلّفة من كلمات مستقلة او جمل قصيرة.
- أوقف العصف الذهني حين تنفذ الافكار.
- عالج كل الاقتراحات بدقة واطلب تعليقات المجموعة.

ملاحظات

- دوّن كل اقتراح جديد. فغالباً ما تكون الاقتراحات الابداعية مفيدة ومثيرة للاهتمام!
- يجب عدم اعطاء أي تعليقات أو أحكام حول ما يتم تدوينه أو تكرار أفكار تم طرحها حتى الانتهاء من العصف الذهني.
- شجّع الجميع على المساهمة.
- عبّر عن افكارك الخاصة فقط إذا كانت ضرورية لتشجيع المجموعة على المشاركة.
- إستوضح الاقتراحات الغامضة.

الكتابة على الحائط

هي نوع من أنواع العصف الذهني اذ يكتب المشاركون افكارهم على قطع صغيرة من الورق (مثل الورق اللاصق) ثم تلصق على الحائط. ومن حسنات هذه الطريقة أنها تسمح للناس بالجلوس والتفكير بسكون من دون أن يتأثروا بأفكار الآخرين. ويمكن تغيير مكان القطع الورقية لاستنباط الافكار وتجميعها.

المناقشة

تشكّل المناقشات وسيلة جيدة للميسّر والمشاركين لاكتشاف مواقفهم حيال القضايا المطروحة. وترتدي أهمية كبرى في التربية على حقوق الإنسان، فغالباً ما يحتاج المشاركون إلى استكشاف القضايا وتحليلها، بالاضافة إلى معرفة الحقائق. وتعتبر الأخبار والملصقات والقضايا ودراسة الحالات من الوسائل المفيدة لإثارة المناقشات. إذ يمكنك أن تحث الناس على بدء النقاش بالسؤال «ما رأيكم بهذا...؟»

المجموعات الصاخبة

إنها وسيلة مفيدة في حال لم تقدّم أي افكار في المناقشات في المجموعة الكاملة. اطلب من كل عضوين في المجموعة مناقشة الموضوع بينهما لمدة دقيقة او دقيقتين ثم مشاطرة افكارهما مع باقي أفراد المجموعة. ستجد سريعاً أن الجو بدأ يضج بالأحاديث «وتضج» العقول بالافكار!

العمل في مجموعات صغيرة

يختلف عمل المجموعات الصغيرة عن عمل المجموعة الكاملة. تشجّع هذه الطريقة الجميع على المشاركة وتساعد على تنمية عمل جماعي تعاوني. يعتمد حجم المجموعة الصغيرة على امور عملية مثل العدد الاجمالي للمجموعة الكاملة والمكان المتوفر. ومن الممكن أن تتألف المجموعة الصغيرة من شخصين أو ثلاثة اشخاص إلاّ أنه من الافضل أن تتألف من ٦ الى ٨ اشخاص. ويمكن أن يدوم عملها خمس عشرة دقيقة او ساعة او يوماً كاملاً، حسب المهمة.

ونادراً ما يثمر الطلب من مجموعات العمل «مناقشة القضية» فحسب. فمن المهم أن يحدَّد العمل بوضوح وأن يركّز الاشخاص على العمل من أجل تحقيق هدف ما، يتطلّب التداول في الأمر مع المجموعة الكاملة، مهما كان الموضوع المطروح. يمكنك مثلاً أن تحدّد مهمة ما على شكل مشكلة تحتاج الى حل او سؤال يتطلّب إيجاد جواب له.

الترتيب

إنها طريقة مفيدة إذا أردت تأمين معلومات معيّنة او اثارة نقاش مهم بين المجموعات الصغيرة. عليك بتحضير مجموعة من بطاقات عرض القضية لكل مجموعة مصغّرة. فتتألف كل مجموعة من تسع

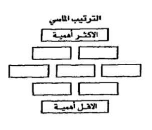
الترتيب بحسب السلم

الاكثر أهمية
الاقل أهمية

بطاقات. لذا، قم بتحضّير ٩ عبارات (مقولات) قصيرة وبسيطة عن الموضوع الذي ترغب في مناقشته واكتب عبارة واحدة على كل بطاقة.

ينبغي على المجموعات أن تناقش العبارات حول القضية ثم ترتبها بحسب الاهمية ويمكن القيام بذلك وفق تصنيف السلّم او الماسة. ويتم وضع العبارات الاكثر اهمية، وفق ترتيب السلّم من الأعلى ثم تليها في المرتبة التالية العبارة الاقل اهمية وهكذا دواليك الى الاسفل.

أما في الترتيب الماسي، يناقش الاشخاص العبارة الاكثر اهمية، ثم تليها العبارتان المهمّتان فالعبارات الثلاث ذات الاهمية المتوسطة وما الى ذلك، بحسب الجدول البياني. وغالباً ما يكون الترتيب الماسي أسلوبا مناسباً لانه نادراً ما تكون القضايا واضحة بصورة قاطعة. بالتالي يتقبّله المشاركون بشكل أفضل لكونه أقرب الى الطبيعة. أضف إلى ذلك أنه يمنح فرصاً أكبر لبناء اجماع في الرأي. ويمكن تنويع طريقة الترتيب بكتابة ٨ عبارات وترك بطاقة فارغة ليكتب المشاركون بانفسهم رأيهم فيها.



لعب الأدوار

إن لعب الأدوار عبارة عن مسرحية قصيرة يؤديها المشاركون. وغالباً ما يكون الدور مرتجلاً مع أن الناس يستنبطون من خبراتهم وتجاربهم الخاصة. ويهدف لعب الأدوار الى توليد ظروف او احداث في حياة المشاركين لم يعتادوها. كما أنّه يعزز فهم حالة ما والتعاطف مع المنخرطين فيها.

- يختلف لعب الأدوار عن المحاكاة في أن هذه الاخيرة قد تتألف من ادوار قصيرة إنّما تكون مكتوبة عادةً فلا تتطلّب مستوى الارتجال نفسه الذي يتطلبه لعب الأدوار.
- وتكمن قيمة لعب الأدوار في محاكاة الحياة الواقعية. وقد تثار اسئلة لا يمكن الرد عليها بجواب بسيط حول تصرّف إحدى الشخصيات الخاطئ او الصحيح في الدور. ويمكن أن تطلب من المشاركين عكس الادوار كطريقة مفيدة للتوصل إلى أفكار أكثر عمقاً.

يجب أن يتم لعب الأدوار بحساسية. ومن المهم أولاً أن يملك الاشخاص الوقت لانهاء الدور في النهاية. ثانياً على الجميع احترام مشاعر الآخرين وبنية المجموعة الاجتماعية. فيجب أن يأخذ بعين الاعتبار عند أداء الدور أصحاب الحاجات الخاصة مثلاً إذ قد يعاني بعض المشاركين من إعاقات (غير منظورة مثلاً) او قد يكون لهم اقرباء او اصدقاء مقرّبين يعانون من اعاقات. ويجب ألاّ يتعرضوا للأذى او الاكراه على عرض انفسهم او ان يشعروا بالتهميش. وإذا حصل ذلك، خذ الامر بجدية (إعتذر وأعد طرح القضية كمثل). كما عليك أخذ الحيطة والحذر من التنميط. فالدور يجسّد ما يفكر فيه المشاركون بالآخرين من خلال «قدرتهم» على تأدية الدور أو التقليد. وهذا ما يجعل النشاطات هذه مسلية جداً! وقد يكون من المفيد دائماً معالجة المسألة من خلال استخلاص المعلومات عبر طرح السؤال التالي على سبيل المثال، «هل تظن أنّ الشخصيات التي مثّلتها هي كذلك في الحقيقة؟». إنّه لمبدأ تربوي جعل الناس يدركون الحاجة الى مراجعة معلوماتهم باستمرار. كما يمكنك أن تسأل المشاركين من أين حصلوا على المعلومات التي استندوا اليها لأداء الدور وتجسيد الشخصية.

المحاكاة

يمكن اعتبار المحاكاة لعبة أدوار موسّعة تشمل الجميع. فهي تتيح المجال أمام الناس لاختبار تجارب تثير التحدي في جو آمن. وغالباً ما تتطلب المحاكاة مستوى من الإرتباط العاطفي لتصبح وسيلة تواصل فعّالة جداً. فلا يتعلّم الناس بعقولهم وأيديهم فحسب، بل بقلوبهم ايضاً. ومن المهم أن يتم استخلاص المعلومات بعد المحاكاة. وينبغي على الممثلين مناقشة مشاعرهم وتصرّفاتهم وما لاحظوه من ظلم والى اي درجة يقبلون بالقرار الذي اتخذ. ولا بد من مساعدتهم على ايجاد خطوط متوازية بين ما خبروه والاوضاع القائمة في العالم.

الصور: صور فوتوغرافية وكاريكاتورية ورسوم وملصقات

«تعبّر الصورة عن مئات الكلمات». تعدّ الصور البصرية من الوسائل الفعّالة التي توفر المعلومات وتثير الاهتمام. تذكّر أيضا أنّ الرسوم وسيلة مهمة للتعبير الشخصي والتواصل ليس فقط لمن يفضّلون أسلوب التفكير البصري، بل أيضا لأولئك الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم شفهياً. لذا تمّ اقتراح افكار خاصة بالنشاطات التي تستخدم فيها الصور والرسوم في قسم «العاب الصور» في الصفحة ١٨٨.

توجيهات مفيدة لانشاء مجموعة صور

- إنّ الصورة أداة متعددة الاستعمالات. لذا من المستحسن أن يعمل الميسّرون على انشاء مخزونهم الخاص. يمكن جمع الصور من مصادر لا تحصى ولا تعدّ، على غرار الصحف والمجلات والملصقات وكتيّبات السفر والبطاقات البريدية وبطاقات المعايدة.
- إقطع الصور وضعها على بطاقة كرتونية ثم غطها بمادة بلاستيكية لاصقة (كالتي تباع في المكتبات من اجل تغليف الكتب) لتحافظ عليها وتجعلها متينة وسهلة الاستخدام. وعندها، ستبدو كمجموعة صور اذا ما كانت البطاقات كلها على قياس واحد. ويعتبر حجم «A4» مثالياً فيما يعتبر قياس «A5» حلاً وسطياً جيداً وعملياً.
- من المستحسن كتابة رقم تسلسلي بمثابة مرجع لكل صورة وتسجيل المصدر والعنوان الاصلي أو أي معلومات اخرى مفيدة في قائمة منفصلة. فيتفاعل المشاركون مع الصورة من دون أن تصرف انتباههم امور أخرى.
- إبحث عن التنوع لدى اختيار الصور. كن متحسساً لأمور الجنس والعرق والقدرة والعجز والعمر والجنسية والثقافة بما في ذلك الثقافات الفرعية. لذا حاول أن تحصل على مجموعة مختارة من الصور من الشمال والجنوب والشرق والغرب، ومن مختلف البيئات والثقافات الطبيعية والاجتماعية. ولا تنسَ التأثير الذي تحدثه الصور الفردية، من حيث الحجم واللون. فقد يشوّه هذا التأثير إحساس الناس بالصورة وفهمهم لها، لذلك حاول أن تنقّح المجموعة لتصبح متجانسة قدر الامكان.

عروض الافلام والفيديو والراديو

تعتبر عروض الافلام والفيديو والراديو بمثابة وسائل فعّالة في مجال التربية على حقوق الانسان لأن الشباب يحبّذونها. ومن شأن المناقشة بعد مشاهدة فيلم ما أن تشكّل نقطة انطلاق جيدة لاي عمل اضافي. أما المسائل التي تطرح للمناقشة، فهي ردة الفعل الأولية على الفيلم، ومدى تجسيده «واقع الحياة»، وما اذا كانت الشخصيات قد صوّرت بشكل واقعي، او إذا ما كانت تسعى الى تعزيز وجهة نظر سياسية او أخلاقية ما.

الصحف والراديو والتلفزيون والانترنت

يوفّر الاعلام مصدر معلومات جيدة للنقاش. ومن المثير للاهتمام مناقشة محتواه وكيفية عرضه وتحليل انحيازه وتنميطه.

التقاط الصور وتصوير الافلام

جعلت تقنية كاميرات الفيديو والكاميرات التي ترمى بعد الاستعمال تصوير الافلام والتقاط الصور في متناول الجميع. وتعرض صور الشباب وأفلامهم وجهات نظرهم ومواقفهم بشكل مفعم بالحيوية كما أنها تشكّل مادة رائعة للعرض. أما بالنسبة الى رسائل الفيديو، فقد ثبت أنها تزيل الحواجز والافكار المسبقة. فهي تمكّن الاشخاص الذين لا يستطيعون مقابلة بعضهم البعض وجهاً لوجه من «المحادثة» ومشاطرة مكنوناتهم الخاصة بطرق عيشهم واهتماماتهم.

أفكار مفيدة للقيام بالنشاطات

التيسير المشترك

أشرك معك في التيسير شخصاً آخر إذا أمكن ذلك. في الواقع، ان لذلك مزايا بحيث يتشارك اثنين مسؤولية التيسير ومساعدة مجموعات العمل الصغيرة او معالجة الحاجات الشخصية. فعندما يقوم شخصان بتيسير الجلسة، يسهل عندها تعديل النمط او الايقاع بغية اثارة اهتمام المشاركين وابقائهم مستعدين للعمل. ويمكن أن يساعد أحد الميسّرين الآخر، اذا لم تجر الأمور كما هو مخطط لها. ومن المثمر ايضاً القيام بمراجعة النشاطات مع شخص آخر، بدلاً من أن يقوم بها ميسّر واحد ومن الافضل أيضا العمل في إطار فريق عمل يشارك فيه بعض الشباب بالقيام بتحضير النشاطات.

إدارة الوقت

خطط بانتباه وعناية بحيث لا يكون الوقت المتوفر مثقلاً بالنشاطات. فاذا استلزم نشاط ما وقتاً اطول مما توقعت، حاول أن تختصره لتحظى بالوقت الكافي للمناقشة. (راجع الملاحظات في دورة التعلّم في الصفحة ٤٠) ومن جهة اخرى، اذا بقي لديك متسع من الوقت، لا تحاول اطالة المناقشة، بل اعط استراحة او قم بنشاط حيوي سريع للتسلية.

إحرص على توفير جوّ مريح وآمن

يجدر بالمشاركين أن يشعروا بالحرية في الاستكشاف والتفاعل في ما بينهم وتشاطر الافكار. لذلك، كن صادقاً وودوداً ومشجعاً وظريفاً. ولا تستعمل لغة غريبة او اي لغة يعجز المشاركون عن فهمها.

حدد قواعد سير النشاط

من المهم أن يفهم جميع اعضاء المجموعة القواعد المطبّقة في النشاطات التشاركية والاختبارية. ينبغي مثلاً أن يتحمّل كل مشارك قسطاً من المسؤولية، وأن يحظى كل واحد بفرصة التحدث والمشاركة والاصغاء اليه. ويجب ألاّ يخضع أي كان للضغط لقول ما لا يرغب فيه. ويمكن مناقشة قواعد النشاط هذه والموافقة عليها عندما تبدأ العمل مع صف او مجموعة ما.

أعط تعليمات واضحة

تأكّد من أن يفهم الكل التعليمات وأن يعرفوا ما يجب أن يقوموا به. وتكمن الطريقة الابسط في دعوة الاشخاص الى طرح الاسئلة وكتابة الأهم. لا تخف من طرح الاسئلة؛ فهي مفيدة جداً لأنها تتيح لك (ولباقي أفراد المجموعة) الفرصة لتوضيح الامور. أما عدم طرح الاسئلة، فيدلّ أحياناً على الارتباك. («أخاف من طرح الاسئلة لأن الكل قد فهم على ما يبدو»).

تيسير المناقشات

تعتبر المناقشة اساسية في عملية التربية على حقوق الانسان. تنبّه بشكل خاص الى مشاركة جميع أعضاء المجموعة اذا رغبوا في ذلك. استخدم الكلمات والتعابير واللغة المألوفة من المجموعة وفسّر الكلمات غير المألوفة.

قم بدعوة المشاركين للتعبير عن آرائهم وتأكد من وجود توازن في النواحي العالمية والمحلية بشكل يمكّن الناس من رؤية المسألة المرتبطة بهم مباشرة.

استخلاص المعلومات والتقييم

دع المشاركين يحظون بوقت كاف لاتمام النشاط والخروج عن الدور اذا دعت الحاجة، قبل مناقشة ما جرى وما تعلّموه. وخصّص وقتاً لدى انتهاء كل نشاط للتحدث عما تعلّمه المشاركون وعن علاقة ما تعلموه



بشخصهم ومجتمعهم والعالم أجمع. ولا يتعلّم الاشخاص الكثير من خبراتهم من دون التأمل والتفكير فيها ملياً.

ونقترح عليك استخلاص المعلومات والتقييم بشكل متعاقب من خلال طرح اسئلة على المشاركين تتمحور حول:

- ما حدث اثناء النشاط وما شعروا به.
- ما تعلّموه عن أنفسهم.
- ما تعلّموه حول القضايا المعالجة في النشاط.
- كيف يمكن أن يتقدموا ويستخدموا ما تعلّموه.

المراجعة

من المهم مراجعة العمل وما تمّ تعلّمه بشكل دوري. ومن الممكن القيام بذلك في آخر النهار في حلقة دراسية ما أو عند انتهاء السلسلة المؤلفة من الدروس او الاجتماعات. قد يتبين لك ان المجموعة تشعر بالملل عند اجراء المراجعة، خصوصاً إذا ما جرت مناقشات عدة. تذكّر أن المراجعة لا تستلزم اجراء مناقشة؛ كما يمكنك ايضاً أن تستخدم تقنيات اخرى بما في ذلك لغة الجسد والرسوم والنحت وما الى ذلك.

لا بد من أن يتاح للميسّرين المساعدين الوقت للاستراحة واسترداد انفاسهم ومراجعة كيف جرت الامور بالنسبة اليهم. تحدث عن:

- كيفية حدوث المناقشة من وجهة نظرك: من حيث التحضير والتوقيت وما الى ذلك.
- ما تعلّمه المشاركون وهل بلغوا الأهداف التعليمية الموضوعة.
- ما هي النتائج: ما ستفعله المجموعة الآن بعد القيام بالنشاط.
- ما تعلّمته بنفسك حول المسائل المطروحة والتيسير.

عندما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

نادراً ما تجري النشاطات كما خططت لها او حسب طريقة عرضها او وصفها في هذا الدليل التدريبي! هنا تكمن المكافأة والتحدي في العمل في نشاطات تشاركية. عليك بالاستجابة لما يحصل والتفكير عملياً بسرعة قصوى.

التوقيت

قد يكون الكل منخرطاً جداً بالنشاط ويكون الوقت ضيقاً. عليك استشارة المشاركين حول التوقف على الفور أو في غضون خمس دقائق او ايجاد طريقة اخرى لحل المشكلة.

فتور النشاط

قد تبرز الحاجة احياناً الى استخدام منشّط ما أو إقتراح استراحة قصيرة خصوصاً اثناء حلقات العمل الطويلة.

المناقشات الصعبة

قد تصل المناقشات احياناً إلى طريق مسدود. عليك عندها أن تحدد السبب. والجدير بالذكر ان السبب قد يعود الى امور عدة كمعالجة الموضوع باستنزاف او لأنه يثير المشاعر. عندها، عليك أن تتخذ قراراً، إما بطرح سؤال ما او بتغيير طريقة العمل او متابعة الموضوع. يجب ألاّ تعطي الاجوبة على أسئلة المشاركين او مشاكلهم. فينبغي على المجموعة ان تعثر على الاجوبة بنفسها من خلال الاصغاء والمشاركة. لا شكّ في أنهم قد يسألونك رأيك او يطلبون نصيحتك إلاّ أنّ على المجموعة أن تتخذ قراراتها بنفسها.

التعبير عن الآراء

يتم التعبير عن الرأي في هذا الإطار كتعليق على ما قاله أو ما فعله أحد المشاركين. وقد يكون إيجابياً أو سلبياً ناقداً. ويشكل التعبير النقدي وتلقيه مهارة، لذا عليك أن تساعد اعضاء المجموعة على تعلّم كيفية القيام به. فغالباً ما يتم التعبير عن الرأي بشكل انتقادي مدمّر وإن لم تكن تلك نيّة المتحدث. فالكلمتان الأساسيتان في التعبير عن الرأي هما «الاحترام» و «البراهين».

ومن المهم أن تحترم الشخص الآخر وأن تشدّد على ما قيل او على ما تم القيام به وأن تبرّر وجهة نظرك بالبراهين. ومن الافضل أن تقول «لا اوافق بتاتاً على ما قلته لأن...» بدلاً من أن تقول «كيف يمكن أن تكون بهذه البلاهة، الا ترى أن...؟»، فمن الناس من ينتقد تلقائياً بصورة سلبية مما يسيء إلى الآخرين.

بصفتك ميسّراً عليك أن تجد الطرق التي تضمن النقد والتعليقات البنّاءة.

نذكر على سبيل المثال:

- الحرص على التعبير عن الآراء بأسلوب ايجابي.
- احترام الآخر وعدم اعطاء اي ملاحظات تحطّ من قدره.
- التشديد على تصرفات الشخص بدلاً من التركيز على شخصيته.
- تبرير الرأي.
- تحمّل المشترك مسؤولية ما يقوله من خلال استعمال «الأنا في التعبير».

يصعب تلقي آراء الآخرين خاصة عند حصول اختلاف في وجهات النظر. يتمحور دورك حول مساعدة الناس على التعلّم من الخبرات التي اكتسبوها والشعور بالدعم وعدم الاحباط. شجّع الناس على الاصغاء بعناية للآراء المعطاة من دون أن يدافعوا فوراً عن أنفسهم أو عن موقفهم. ومن المهم خاصة أن يفهم الناس جيداً ما يعنيه الآخر عندما يعلّق على ما قيل وأن يأخذوا وقتهم في تقييم ما قيل قبل الموافقة او الرفض.

مقاومة المشاركين

إن المشاركة في نشاطات تشاركية مجهدة جداً. ولا شكّ في أن كل النشاطات لن تلائم جميع المشاركين في غالب الاحيان، مع أنك قد استخدمت مجموعة تقنيات على غرار المناقشة والرسم ولعب الأدوار أو الموسيقى. اذا كان المشارك جريئاً وقادراً على شرح سبب عدم رغبته في نشاط ما، ستتمكن عند ذلك من الاستجابة لحاجاته من خلال الحوار والتفاوض.

نعني بالمقاومة «التصرّف» المعيق عمداً. يواجه الميسّرون مقاومة من المشاركين في وقت او آخر. فقد تتخذ المقاومة اشكالاً عدة. فقد يسبّب شاب لا يشعر بالأمان الازعاج بإحداث ضجيج بكرسيه او بالهمهمة او بالتحدث الى صديقه. وتكمن اشد الأمور إثارة للبلبلة في طرح اسئلة خارجة عن الموضوع أو التهكم والسخرية مما يتم عرضه. أما الحيلة الأخرى التي يلعبها المقاومون لاعاقة النشاط، فتكمن في «التهجم على الميسّر». فقد يقولون «أنت لا تفهم ما نشعر به، لم تعد شاباً منذ زمن»، «لا نجري سوى مناقشات، فلمَ لا نقوم بنشاطات فحسب؟». أما نوع الحيلة الثالث، فيكمن في محاولة تفادي التعلّم. قد يقال على سبيل المثال، «نعم ولكن...».

من الواضح أن التمكّن من تفادي المقاومة أفضل ما يمكن تحقيقه. عليك مثلاً أن تتصرّف على الشكل التالي:

- اهتم بكل شخص في الفريق وبأي انفعالات حساسة يمكن أن يثيرها نشاط محدد او قسم خاص في لعب الأدوار أو المحاكاة.
- تأكّد من ادراك الجميع أنهم لا يخضعون لأي ضغوط باي شكل ليقولوا ما يزعجهم أو ليكشفوا عنه، وأنك لست في موقع لتمارس هذا الضغط.

- أتح للمشاركين الوقت للتحضّر قبل البدء باي نشاط والاستراحة في ما بعد.
- تذكّر أنه يجب أن تتيح وقتاً كافياً لاستخلاص المعلومات والمناقشة بحيث يشعر كل مشارك بقيمة آرائه ومشاركته.

عليك بتحديد الطريقة المثلى لمعالجة وضع محرج وتذكّر أن الطريقة المثلى لحل المشكلة تكمن في طرحها للعلن وحثّ المجموعة مكتملة على ايجاد حل لها. لا تدخل في مناقشات او تبريرات طويلة مع عضو واحد من المجموعة، لأن هذا يثير استياء المشاركين الآخرين واحباطهم فيفقدون اهتمامهم بالنشاط.

حل الخلاف داخل المجموعة

قد تحدث خلافات في المجموعات. وهذا أمر عادي ينبغي أن تساعد المشاركين على معالجته. وتنشأ الخلافات اذا ما شعر المشاركون بعدم الامان في معالجة مسائل ترتبط بالعواطف والقيم واذا افتقدوا إلى الكفاءات الملائمة لعمل المجموعة او اذا كانت لديهم مقاربات أو قيم مختلفة حول القضايا المطروحة.
حاول أن تلزم الهدوء وألاّ تتدخّل في خلافات مع أعضاء المجموعة أو في ما بينهم.

- تذكّر أن الخلاف قد يكون مفيداً وخلاقاً اذا ما تمت إدارته بشكل مناسب.
- خذ متسعاً من الوقت لاستخلاص المعلومات والتقييم. وخذ وقتاً اضافياً اذا دعت الحاجة.
- حاول توضيح مواقف المشاركين وآرائهم واهتماماتهم.
- هدّئ التوتر الذي يسود المجموعة. مثلاً أطلب من الجميع الجلوس او التحدث لمدة ثلاث دقائق في مجموعات فرعية صغيرة او قل شيئاً بحيث تضع القضية المطروحة في اطارها.
- شجّع الجميع على الاصغاء بشكل فاعل الى بعضهم البعض.
- شدد على ما يجمع الناس وليس على ما يفرّقهم.
- إسعَ الى الاجماع. دع الناس يتطلّعون الى اهتماماتهم المشاركة بدلاً من المساومة على مواقفهم المعلنة.
- إبحث عن الحلول التي يمكنها حلّ المشكلة من دون ان «تعيد خلق» نزاع آخر.
- إقترح أن تتحدّث الى المعنيين على انفراد في وقت آخر.

اذا ما نشأت خلافات اكثر جديّة وعمقاً، قد يكون من الافضل تأجيل البحث عن حل مع السعي الى ايجاد فرصة مناسبة اكثر لحل المشكلة. يمكنك في هذه الاثناء التفكير بمعالجة الخلاف من منظور آخر، من خلال القيام بلعبة قصيرة مثلاً على غرار «القبضة وراحة اليد» (في الصفحة ٥٨). تأجيل حل المشكلة يفسح المجال أمام المشاركين في الخلاف للتفكير ملياً في الوضع وايجاد مقاربات او حلول جديدة.

يمكن استخدام الخلافات التي تنشأ بين المجموعة وطرق حلها من أجل التعمق في فهم أسباب الخلافات وصعوبتها في العالم أجمع. والعكس صحيح أيضاً؛ فقد تمكن مناقشة الخلافات الدولية من فهم أعمق للخلافات المحلية.

يمكن الحصول على معلومات اخرى لمعالجة الخلاف في نشاط «إلعب اللعبة؟» (في الصفحة ١٩٤).

بعض الأساليب والمنهجيات لدعم جماعات التعلّم الفعالة

قمنا بوصف العمل الجماعي ودوره في التعلّم الاختباري. ونصف هنا بعض النشاطات العامة على المستوى الاول التي من شأنها أن تعزز مهارات العمل في المجموعة بشكل خاص. تزيل هذه النشاطات التشنّج وتلطّف الأجواء، كما أنها تشكّل، بالاشتراك مع نشاطات اخرى في هذا الدليل التدريبي، وسائل جيدة للتعريف بقضايا حقوق الانسان. وغالباً ما تكون مشاركة الميسّر في نشاطات لتلطيف الأجواء فكرة جيدة.

ويعتبر تحمّل المسؤولية والتواصل والتعاون مهارات اساسية لعمل جماعي جيد وفعّال.



إصطفوا

هذا النشاط على بساطته يتمتع بكل الخصائص والاجراءات التي تساعد الناس على تعلّم تحمّل المسؤولية ضمن المجموعة. انه وسيلة جيدة لتلطيف الأجواء.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** غير محدد **الوقت:** ١٥ دقيقة وما فوق

التعليمات

١. أطلب من المجموعة الإصطفاف بحسب الطول، الاقصر في الامام والاطول في الخلف. الكلام ممنوع إلاّ أنه يسمح بالتواصل من خلال الاصوات ولغة الجسد والاشارات.
٢. تحقق من أن الترتيب صحيح، بعد أن يصطفوا.
٣. كرّر التمرين طالباً من المشاركين الإصطفاف بحسب معيار آخر بحيث تكون اللعبة مسلية من دون أن تنذر باي تهديد، بحسب العمر او شهر الولادة (من كانون الثاني الى كانون الاول) وقياس القدم مثلاً وما الى ذلك.

استخلاص المعلومات والتقييم

حاول أن تساعد المجموعة على تحليل كيفية تصرّفها وعناصر نجاح العمل الجماعي. اطرح الاسئلة المقترحة التالية:

- ما هي المشاكل التي واجهت أفراد المجموعة لدى تنظيم انفسهم؟
- ما الذي ابطأ عمل المجموعة؟
- هل برزت الحاجة الى قائد ما؟ هل أدّى أحد دور القائد؟ كيف تم اختياره؟
- ما مسؤولية كل عضو من اعضاء المجموعة في حل المشكلة؟
- كيف يمكن أن يحلّ أفراد المجموعة المشكلة في المرّة القادمة بشكل اسرع؟

تكلّم، إنني أصغي

يشدد هذا النشاط على مهارات الاصغاء ويساعد ايضاً على تنمية التفكير المنطقي والثقة عند التعبير عن الرأي.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** غير محدد **الوقت:** ٢٥ دقيقة

التعليمات

١. قم بعصف ذهني مع المشاركين في المجموعة حول صفات الاصغاء الجيد.
٢. أطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من ٣ أشخاص: فيكون الشخص الاول متحدثاً والثاني مصغياً والثالث مراقباً.
٣. قل للمتحدثين إن لديهم ٥ دقائق لاعلام المصغي بوجهة نظرهم الخاصة حول مسألة تهمهم (على غرار الحكم بالاعدام على الجرائم التي ترتكب بحق الانسانية وحدود حرية التعبير او اي موضوع آخر يتطلّب الوصف والتحليل والتعبير عن الرأي).
٤. على المصغي أن يستمع لما يقوله المتحدث، وعليه أن يفهم الموضوع المطروح وأسباب اهتمام المتحدث به ووجهة نظره.
٥. يقوم المراقب بملاحظة مهارات الاصغاء العملية عند المصغي. يجب ألاّ يشارك في المناقشة بل يراقبها بدقة، ممتنعاً عن أي اقتراح للتحسين حتى انتهاء الوقت.
٦. أعلن انتهاء الوقت بعد ٥ دقائق واطلب من المراقب اعطاء ملاحظاته. كرر العملية بتبديل الأدوار حتى يتسنى للجميع أن يمثّلوا دور المتحدث والمصغي والمراقب.

استخلاص المعلومات والتقييم

ناقش النشاط. قد تطرح بعض الاسئلة المفيدة مثلاً:

- هل نجح المتحدثون في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم حيال الموضوع المطروح؟ هل من فائدة في التحدث الى شخص يستخدم مهارات الاصغاء الفاعلة ؟
- ما هو حال المصغي؟ هل وجد صعوبة في الاصغاء وعدم المقاطعة للقيام بتعليق ما او اضافة رأيه حول الموضوع؟

أفكار مفيدة للميسّرين

قد تتوصل المجموعة في البداية عند اجراء العصف الذهني إلى بعض مواصفات الاصغاء الجيد. ونأمل أن يتمكن الميسّرون بعد انتهاء النشاط من تعدادها واضافة نقاط اليها.

إن المصغي الجيد هو من:

- يظهر الاحترام ويقوم باتصال بصري مع المتحدث ولا يستشيط غضباً أو يتململ.
- يظهر أنه متيقظ ومصغ من خلال الايماء برأسه بين الحين والآخر او القول «تابع، أنا أصغي».
- لا يقاطع المتحدث.
- لا يسارع الى التكلّم إذا ما توقف المتحدث عن الكلام بل يتيح له الوقت للتفكير ومعاودة الكلام من جديد.
- لا يفقد المتحدث تركيزه من خلال التعليق أو عدم الموافقة.
- يطرح أسئلة مفتوحة بغية تشجيع المتحدث على مواصلة الكلام او التوسّع فيه وشرحه.
- يوجز ملاحظات المتكلّم او يعيد صياغتها ثانيةً من وقت الى آخر ليظهر أنه فهم الموضوع.
- يستجيب للمشاعر الكامنة وراء كلمات المتحدث ويظهر أنه فهم شعوره.

الآلة البشرية



إنه تمرين صامت يظهر كيف يستجيب أعضاء المجموعة لبعضهم البعض ويربط مساهماتهم الفردية في وحدة عمل مندمجة.

مستوى التعقيد: ١   عدد المشاركين: ٦ وما فوق   الوقت: ١٥ دقيقة

التعليمات

١. أطلب من المشاركين الوقوف في حلقة دائرية.
٢. أطلب منهم بناء آلة ميكانيكية ضخمة معاً عن طريق استعمال جسدهم.
٣. أطلب الى أحد الأشخاص بدء النشاط. وها هو يختار حركة بسيطة متواترة كأن يحرّك ذراعاً واحدة إلى الأعلى والاسفل بشكل إيقاعي. ويصدر في الوقت عينه صوتاً مميزاً كأن يصفّر صفيراً طويلاً.
٤. أطلب الى شخص ثان الوقوف او الاقتراب من الشخص الاول او لمسه. فيختاران معاً حركتهما وصوتهما الخاص. ويمكنهما مثلاً أن يهزا نفسيهما الى الأعلى والاسفل واصدار صوت «شك..شكك» والحفاظ على ايقاع الشخص الاول وبالتزامن معه.
٥. أطلب الى متطوعين اضافيين الانضمام إليهما، كل بدوره. يمكنهم الانضمام الى اي قسم من اقسام الآلة الموجودة، كما يضيفون حركتهم وصوتهم الخاص.
٦. في النهاية لا بدّ من أن تتداخل المجموعة مكتملة في ما بينها وأن تتحرّك بعدة أشكال مترابطة وأن تصدر أصواتاً عديدة مختلفة لكن مترابطة وفق ايقاع محدد.

٧. عندما يشترك الجميع وتعمل الآلة بتلقائية وسهولة، يمكنك أن توجههم نحو رفع صوت الآلة او خفضها، تسريعها او ابطائها.

استخلاص المعلومات والتقييم

قد ترغب في أن تسأل المجموعة:

- ما هي عناصر التشابه التي تظهر بين «الآلة» ومجموعة تعلّم فعالة؟
- ما هي المهارات التي احتاجوا اليها؟ أهي المسؤولية؟ ام الاصغاء أم مهارات الاستجابة؟ اهو التعاون؟ أم أي شيء آخر؟

القبضة وراحة اليد (الكف)



إن هذه اللعبة مفيدة لتنمية التعاون.

مستوى التعقيد: ٢ **عدد المشاركين:** ٨ وما فوق **الوقت:** ٤٠ دقيقة

التعليمات

١. أكتب مجموع النقاط في جدول.
٢. أطلب من المشاركين انشاء فريق من اثنين، «أ» و «ب».
٣. يضع كل المشاركين أيديهم الى الخلف ويعدّون معاً ١، ٢، ٣.
٤. عند الرقم ٣، عليهم أن يمدوا أيديهم الى الامام، إما لجهة القبضة او كجهة راحة اليد في الوقت عينه.
٥. أطلب الى الفريق حفظ مجموع النقاط.
٦. إلعب ١٠ جولات.
٧. دوّن مجموع النقاط الفردية والمشتركة لكل فريق في جدول.

جدول النتائج

أ	ب	أ	ب
القبضة	راحة اليد	٤	-
القبضة	راحة اليد	٢	٢
القبضة	راحة اليد	٠	٠
القبضة	راحة اليد	-	٤

استخلاص المعلومات والتقييم

يمكن طرح الاسئلة التالية:

- أي فريق نال مجموع النقاط الاعلى؟ كيف لعبتم حتى تمكنتم من الفوز؟
- من نال مجموع النقاط الاقل؟ كيف تشعرون؟ ماذا جرى؟
- هل اتفق أعضاء الفريق حول كيفية التعاون؟ وهل اخلّ احد بالاتفاق؟ لماذا؟ كيف يشعر شريكك؟
- قم بمقارنة مجموع النقاط المشتركة بين الفرق حيث تم التنافس والفرق حيث تم التعاون؟ هل من حسنات في التعاون؟ ما هي؟ (مجموع النقاط الاجمالي؟ الشعور الجيد؟ الحفاظ على الصداقة؟).

أساليب ومنهجيات من أجل تنمية مهارات المناقشة

تشكّل المناقشات فرصة لممارسة الاصغاء والتحدث تباعاً وغيرها من مهارات العمل في المجموعة التي تعتبر مهمة لاحترام حقوق الآخرين. بالتالي، من المستحسن أن يكون عدد المشاركين في المجموعة محدوداً ليتمكن الجميع من المشاركة وإلاّ ينصح بتشكيل فرق ثانوية صغيرة إذا فاق العدد ١٥ أو ٢٠ مشاركاً. ومن المفضّل أن يجلس المشاركون في حلقة او نصف حلقة بحيث يرى الواحد الآخر، مما يشجّع على التفاعل والمشاركة. ويمكن أن تشمل التوجيهات العامة التي يجب مناقشتها والموافقة عليها ما يلي:

- يتكلّم كل بدوره.
- من غير المستحب أو المقبول صدور أي تعليقات أو نقد او اي شكل من اشكال السخرية.

- على كل شخص أن يتكلم من منظوره الخاص وخبرته دون أن يلجأ إلى تعميم أفكاره بالنيابة عن الآخرين؛ في هذه الحالة، تستعمل صيغة «الأنا» للتعبير عن الرأي.
- تذكّر أنه قد تبرز اكثر من اجابة واحدة «صحيحة»، أو أكثر من رأي واحد صائب.
- الموافقة على الحفاظ على السرية لدى التحدث عن قضايا حساسة أو خاصة. لكل شخص الحق في ملازمة الصمت وعدم المشاركة في مناقشة قضية ما، اذا شاء.

قد تكون الاستراتيجيات التالية مفيدة:



المذياع

إنّه فعّال بين المجموعات التي تواجه صعوبة في الاصغاء.

التعليمات

تجلس المجموعة في حلقة. يتم تمرير مذياع قديم من آلة تسجيل ما (او آلة مشابهة في الشكل) حول الحلقة. لا يسمح بالكلام إلا للشخص الذي يحمل المذياع؛ وينبغي على الآخرين الاصغاء والنظر اليه. عندما ينتهي المتكلّم، يعطى المذياع الى شخص آخر يرغب في الكلام.

لعبة المعضلة

إنها مفيدة لتشجيع المشاركين على التعبير عن آرائهم والاصغاء الى الآخرين وتغيير آرائهم على ضوء فهم جديد. يمكن تنويع اللعبة بمختلف الطرق.

التعليمات

١. حضّر ٣ الى ٤ عبارات مثيرة للجدل حول القضية التي تعالجها، كأن تقول «ينبغي أن تكون حرية التعبير مطلقة» من دون حدود أو قيود.
٢. أرسم خطاً أفقياً على الارض بواسطة طبشورة أو شريط.
٣. إشرح للمجموعة أنّ يمين الخط يمثل الموافقة على الطروحات؛ في حين أن اليسار يعني الرفض أو المعارضة. وتمثل المسافة التي تفصل المشارك عن الخط درجة الموافقة او المعارضة؛ فكلما بعدت، زادت الموافقة أو عدم الموافقة. وتعتبر جدران الغرفة الحدود القصوى. أما الوقوف على الخط، فيعني أن ليس للشخص رأي محدد.
٤. إقرأ العبارة الاولى بصوت عالٍ.
٥. أطلب من المشاركين الوقوف على النقطة التي تمثّل رأيهم من العبارة على جانبي الخط.
٦. أدعُ الاشخاص الى شرح سبب وقوفهم في مكانهم.
٧. دع كل من يرغب في التكلم القيام بذلك. ثم اسأل من يرغب في تغيير موقفه بعد ذلك.
٨. بعد قيام كل من يرغب في تغيير نقطة وقوفه من على جانبي الخط بذلك، إسأله عن سبب تحركه.
٩. إطرح سؤالاً آخر.

أساليب ومنهجيات من أجل تنمية مهارات اتخاذ القرارات الجماعية

يعتبر اتخاذ القرارات المشتركة بالإجماع عملية طويلة تتطلّب مهارات تواصل جيد وحساً بحاجات الآخرين وخيالاً وثقة وصبراً. فمتى وجدت هذه المهارات، يستطيع المشاركون أن يبحثوا كافة جوانب القضية بصراحة ويعبّروا عن آرائهم من دون خوف من الرقابة أو السخرية وأن يتمتعوا بحرية تغيير أفكارهم، إذا ما أقنعتهم البراهين المنطقية بذلك.

ان الهدف من التوصل إلى الإجماع هي أن يدرك الاشخاص مجموعة الآراء المعبّر عنها في المجموعة وأن يتعمّقوا فيها، حتى تستند القرارات التي يتخذونها الى المصالح المشتركة والمتبادلة. إذ ليس من السهل تيسير المجموعات لاتخاذ القرارات بالاجماع.

تنتهي عملية اتخاذ القرارات بعدة طرق مختلفة:

- تقنع أحدى الجهتين الأخرى. هذا ما يقوم به الاشخاص دون شك عندما يصوتون بالاغلبية على قضية معينة، لكن ربما تغاضوا عن وجهة نظر مهمة. وعندما يتم التوصل إلى قرار بالاجماع عبر الاقناع، يعني ذلك عملياً أن كل أعضاء المجموعة يوافقون على أن البراهين التي أعطيت حاسمة ومقنعة ويتخلون عن مواقفهم السابقة ويؤيدون وجهة النظر التي أقنعتهم.
- استسلام إحدى الجهتين. قد يرى المشاركون أحياناً أن الأمر لا يستحق العناء، فيقرّرون التخلي عن موقفهم. وغالباً ما تكون وجهة نظر المخالفين أساسية عند اتخاذ القرارت الخلاّقة؛ وفي أكثر الأحيان، يمسك شخص معين بمعلومات أساسية يمكن أن تكون حاسمة. وعلى المشاركين أن يتمتعوا بحرية تغيير آرائهم حين تتوفر لهم معلومات جديدة. ففي سياق التوصل إلى اتفاق بالاجماع، على المشاركين أن يتمتعوا بحرية استكشاف عدد من المواقف دون أن يشعروا بأنهم يتخلّون عن فريقهم إذا ما بدلوا آراءهم.
- تجد الجهتان حلاً بديلاً. يمكن تجاوز الغلاف أحياناً، فيتوقف البعض عن محاولة الدفاع عن المواقف التي اتخذوها ويحاولون البحث عن حل جديد يرضي الطرفين. فغالباً ما لا يشعر أي فريق أنه تخلّى عن مواقفه ومكاسبه، إنما يشعر كلا الفريقين بالفوز.
- تعيد المجموعة تحديد القضية. غالباً ما يقود السعي الصادق للتوصل إلى اتفاق بالاجماع الاشخاص إلى الإدراك أن خلافاتهم تنجم عن صعوبات في الاحاطة بالمعنى أو عن عدم فهم لموقف الفريق الآخر. وتدرك الجهتان أحياناً أنهما قد بالغتا في التعبير عن موقفهما، فتعملان على تعديلها وتتوصلان إلى رؤية ترضي الطرفين حول القضية.
- التنازل من قبل الجهتين. فحين ينظر المشاركون إلى القواسم المشتركة التي تجمع بينهم، يمكنهم التوصل الى اتفاق يلبي معظم حاجات الجانبين، بدلاً من كامل حاجات احدهم دون الآخر.
- يوافق الجانبان على التريّث. قد يوافق الطرفان على عدم اتخاذ قرار حكيم بسبب عدم امتلاكهما معلومات كافية او لأنهما مستاءان جداً ولا يمكنهما ايجاد حل يمكن العمل بموجبه. وقد يختاران إرجاء البت في القضية حتى يجمعا المعرفة والآراء اللازمة لاتخاذ قرار منطقي.



العقد

هذا النشاط مرفّه ومموه يعمل كمذيب للجليد بين الأشخاص. يتطلّب التعاون واتخاذ القرارات.

مستوى التعقيد: ١ عدد المشاركين: ١٠ الى ٢٠ الوقت: ١٠ دقائق

التعليمات

أطلب من المشاركين أن يقفوا بجانب بعضهم البعض في حلقة دائرية وأن يمدوا أذرعهم إلى الأمام.

- على كل شخص أن يمسك بيدي شخصين آخرين عبر الدائرة، ممن لا يقفون بجانبه مباشرة (ينتج عن كل هذا التشبيك ما يشبه عقدة كبيرة من الأيادي).
- أطلب منهم حل العقدة من دون أن يتركوا أيدي بعضهم البعض.
- ملاحظة: قد يعمدون إلى القفز فوق الأذرع أو تحتها. يتطلّب الامر الصبر، إلاّ أن النتيجة ستفاجئكم عند بروز حلقة أو حلقتين.

استخلاص المعلومات والتقييم

- يمكنك أن تسأل المجموعة كيف عمل أفرادها على حل العقدة.
- هل كانت عملية ديمقراطية؟
- كم طريقة تم استعمالها للتوصل الى حل؟
- هل تم الحل بناء على اقتراحات من المشاركين أم أن شخصاً واحداً وجّه عملية حل العقدة بنفسه؟



ملامسة الارض بالجسد

إنها لعبة مفعمة بالحيوية تستلزم التعاون واتخاذ القرارات في المجموعة. كما أنها منشّطة ومرفّهة.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** ٦ الى ٢٥ **الوقت:** ١٥ دقيقة

التعليمات

١. إشرح للمشاركين أنه في هذه اللعبة يمكن لتسع «نقاط» من الجسم ملامسة الارض: القدمان واليدان والمرفقان والركبتان والجبين.
٢. أطلب منهم التفرق في وسط الغرفة. أعطِ رقماً من ١ الى ٩ لكل «نقطة» وعند قول كل رقم، اسأل كل لاعب لمس الارض بالنقطة صاحبة الرقم. كرّر التجربة مرتين.
٣. أطلب من كل مشارك إيجاد شريك. أعطِ رقماً من ٢ الى ١٨. وعلى الفرق العمل معاً للوصول الى عدد النقاط الصحيح. كرّر التجربة مرتين.
٤. أعد الكرّة مع مشاركين يعملون في مجموعات مؤلفة من ٤ ثم ٨ ثم ١٦ شخصاً إلى أن يعمل الكل معاً.

افكار مفيدة للميسّر

لا يسمح للاشخاص بالكلام فالتواصل يتم فقط بلغة الاشارات.
حين يلعب اربعة اشخاص سوياً، يمكن أن يصل العدد الى اثنين إذا كان الشخصان يقفان على قدم واحدة ويرفعان الاخرى.
كما يمكن أن يكون أصغر عدد عملي ٤ (في حين يكون العدد الاكبر اربعة مضروباً بتسعة ما يساوي ٣٦).
لا يمكن أن يتعدى اكبر عدد منادى به تسع مرّات عدد أفراد المجموعة!



مجموعات من شخصين إلى ٤ اشخاص

يستلزم هذا النشاط المناقشة والتفاوض.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** ٤ وما فوق **الوقت:** ٤٥ دقيقة

التعليمات

١. أطلب من المجموعة إنشاء فرق من اثنين لحلّ قضية تبرز فيها الحاجة الى المناقشة واتخاذ القرار، كالاتفاق على تاريخ للقيام برحلة أو على تحديد حقوق الانسان بالاجمال أو على الحقوق الثلاثة الأكثر أهمية.
٢. أعطِ ١٠ دقائق لهذه المرحلة.

٣. أطلب منهم التجمّع في مجموعات من أربعة أشخاص وأعد العملية.
٤. ملاحظة: اذا كنت تستخدم التمرين لاتخاذ قرار جماعي حول قضية عملية تتعلّق بنزهة المجموعة مثلاً، فعليك بمتابعة التمرين والقيام بحلقات نقاش في مجموعة من ٨ اشخاص ثم من ١٦، حتى يصبح الكل في مجموعة واحدة كبيرة وتصل إلى قرار بالاجماع يستجيب لحاجات كل شخص. أما اذا كنت تستخدم هذه الطريقة لمناقشة تحديد حقوق الانسان، فلتتألّف المجموعة من كافة المشاركين مباشرة بعد جولة المجموعة المؤلفة من أربعة أشخاص، لئلا يصبح التمرين مملاً يكرر نفسه.

استخلاص المعلومات والتقييم

نقترح الاسئلة التالية لمناقشة طبيعة عملية اتخاذ القرارات:

- يتطلّب هذا النهج وقتاً طويلاً. هل تستحق النتيجة هذا الوقت؟
- هل يشعر الجميع بأنه استشير وأشرك في اتخاذ القرارات (وان لم تكن النتيجة في النهاية كما يرغبون).
- هل من أقلية لم يتم إرضاء حاجاتها؟ (في تحديد تاريخ النزهة مثلاً).

نشاطات للمراجعة

من المهم أن تتم المراجعة دورياً، اثناء اي برنامج تدريب او تعليم. ويمكن استخدام النشاطات التالية في أي وقت كان. إنها أساليب مسلية تساعد الاشخاص على التعلّم من الخبرات التي اكتسبوها، والتعبير عنها من خلال الرسم والنحت ورواية القصص.



اللعبة النهائية

إنها طريقة سريعة جداً للحصول على تعليقات على النشاطات التي جرت. فكلما بدأت بحلقة جديدة، كلما حصلت على عدد أكبر من التعليقات.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** غير محدد **الوقت:** ٣ او ٤ دقائق لكل حلقة

التعليمات

١. أطلب من المشاركين الجلوس في حلقة.
٢. قم بمراجعة موجزة للنشاطات التي قمتم بها سوياً.
٣. إختر إحدى العبارات المدونة أدناه.
٤. إسأل كل شخص بدوره اتمام العبارة. لا يسمح بالتعليق أو المناقشة.
٥. قم بجولات أخرى لجمع التعليقات من المشاركين، إذا تسنى الوقت لذلك أو إذا أردت الحصول على مزيد من الآراء.

أمثلة على التصاريح

- إن أفضل ما في النشاط هو... والاسوأ هو...
- إن أكثر ما أثار اهتمامي في النشاط كان... وأكثر ما سبّب لي الملل كان...
- إن ما أثار استيائي هو ... أما أكثر ما استحوذ التقدير كان...
- إن اكثر الامور تسلية هو... واكثر الامور جدية...
- كنت أود لو أقوم بالمزيد من... والقليل من...

- إن أكثر ما استمتعت به هو... وما لم أستمتع بالقيام به...
- شعرت بثقة كبيرة في نفسي عند القيام بـ... لم اشعر بالثقة في نفسي عند القيام بـ...



عال ومنخفض

هذه الطريقة سريعة جداً وتستخدم فيها لغة الجسد وايماءاته.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** غير محدد **الوقت:** ٥ دقائق

التحضير

فكّر في طرح ٣ او ٤ اسئلة، نذكر منها مثلاً، «هل استمتعت بالنشاط؟» أو «هل تعلّمت أي جديد ؟»

التعليمات

١. إقرأ السؤال الاول بصوت عال.
٢. أطلب من المجموعة التفكير ملياً في الإجابات والتعبير عما شعرت به باستخدام جسدها كله. إذا كان المشاركون يوافقون على الطروحات، عليهم التمدد لبلوغ أعلى ما يمكنهم إلى درجة الوقوف على رؤوس الاصابع! أما بالنسبة إلى الذين لا يوافقون، فعليهم بالانحناء كثيراً أو التمدد على الارض. في حين يمكن أن يتخذ أحدهم موقفاً معتدلاً ويعبّر عنه بالوضعية الملائمة.
٣. أطلب من المشاركين الإسترخاء ثم اطرح السؤال الثاني بصوت عال.

وجهات النظر

يشمل هذا النشاط الحركة مع خيار المناقشة.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** ١٠ وما فوق **الوقت:** ١٠ دقائق

التحضيرات

يتم تحضير ٣ أو ٤ اسئلة، نذكر منها على سبيل المثال، «هل اسمتعت بالنشاط؟» او «هل تعلّمت أي جديد؟»

التعليمات

١. سمِّ جدران الغرفة الاربعة «نعم»، «كلا»، «لا اعرف» «اريد ان اقول امراً» للتعبير عن اربع وجهات نظر مختلفة.
٢. إطرح السؤال الاول حول رأي المشاركين بالنشاط واطلب منهم الوقوف بجانب الجدار الذي يمثّل إجابتهم.
٣. افسح في المجال أمام الاشخاص الذين يودون التكلّم ليقولوا ما يريدون قوله. لا يمكن أن يتكلّم إلاّ من اقترب من الجدار الرابع «أريد أن أقول امراً» فقط.



تقرير الطقس

يستخدم أسلوب «رواية القصة». يمكن استخدامه في نهاية النشاط كمراجعة. يمكن اللجوء إليه أثناء القيام بنشاط طويل بغية السماح للمشاركين باستعادة ما جرى والمباشرة بما سيتبع.

مستوى التعقيد: ١ **عدد المشاركين:** ٦ وما فوق **الوقت:** ٤٥ دقيقة

التحضير

إستعمال الاوراق والاقلام اختياري.

التعليمات

١. أعطِ المشاركين مدة ٥ الى ١٠ دقائق للتفكير باليوم أو التدريب أو المشروع أو العمل الذي اشتركوا فيه ودعهم يسألون انفسهم: «هل استمتعتُ بما أقوم به حتى الآن؟ علامَ احصل من هذا النشاط وهل ساحقق اي نجاح؟»
٢. ثم إسأل كلاً بدوره التعبير عن شعوره بشكل تقرير عن الطقس.

أفكار مفيدة للميسّرين

إذا أراد المشاركون تفسيراً لما تعنيه، يمكنك أن تقول مثلاً «بدأ نهاري باهتاً ملبداً بالغيوم... وكان لا بد من إخراج المظلة لتقيني انهمار المطر...لقد ساعدني معظم الاشخاص هنا على حمل المظلة... ومن المتوقع ان ينهمر وابل من المطر في الغد. إلاّ أنه في الاسبوع المقبل، أتوقع أن يكون الطقس مشرقاً مشمساً وصافياً». هذا يعني أنك بدأت النشاط بعدم ثقة وساءت الامور جداً ثم تمكنت من التحسن عندما تلقيت دعم بعض المشاركين. لا زلت غير واثق من الخطط على المدى القريب إلاّ أنك على يقين من بلوغ هدفك في النهاية.

التوقيت المحدد (٤٥ دقيقة) صالح لمجموعة مؤلفة من ١٠ الى ١٢ شخصاً، فيما تحتاج المجموعات الكبيرة الى وقت أطول.

التعديلات

- يمكن أن يرسم المشاركون توقعاتهم حول الطقس بدلاً من التكلّم عنها.
- يمكنك استخدام الفكرة الرئيسة لمراجعة مشروعك كما لو كنت تجري تعليقاً على مباراة رياضية في كرة القدم او الكريكيت، او اي حدث آخر يمت الى الموضوع بصلة.



تصدّر عناوين الصحف

تكمن الفكرة في أن تنتج المجموعة نموذجاً عن صفحة اولى من صحيفة مصغرة (تابلويد). تلخّص العناوين افكار المجموعة ومشاعرها حيال النشاطات التي تقوم بها.

مستوى التعقيد: ٢ **عدد المشاركين:** ٨ وما فوق **الوقت:** ٤٥ دقيقة

التحضير

تحتاج الى أوراق من حجم A3 وبعض الاقلام الغليظة الخط لكل مجموعة مصغّرة.

التعليمات

١. أطلب من المشاركين التجمع في مجموعات صغيرة مؤلفة من ٣ او ٤ اشخاص.

٢. أطلب من أفراد كل مجموعة مناقشة ما كانوا يقومون به وما استخلصوه من المشروع أو النشاط ثم أن يبدأوا في التفكير حول مواضع الأهمية الكبرى والكوارث.
٣. على كل مجموعة مصغّرة أن توافق كلها على ٥ او ٦ «مواضيع صحفية». وعليها كتابة عناوين لكل قصة بالاضافة الى بعض الجمل لإضفاء نكهة خاصة على المواضيع ، إذا رغبت في ذلك. لا يجدر بهم كتابة القصة بكاملها. ومن الجيد إنما غير الضروري وضع صورة.

- أعرض الصفحات.
- يعتبر كل من التقديم والمناقشة اختيارياً.



حقيبة ظهر

يتطلّب هذا النشاط الرسم والابداع

مستوى التعقيد: ١ عدد المشاركين: غير محدد الوقت: ٤٠ دقيقة

المواد: أوراق وأقلام ملونة.

التعليمات

١. إنها نهاية الحلقة الدراسية. أطلب من المشاركين رسم أنفسهم وهم يعودون إلى المنزل حاملين حقيبة ظهر. تحوي الحقيبة جميع العناصر والمواد التي يودون أخذها معهم الى المنزل.
٢. عليهم بالتفكير ملياً في ما تعلموه وما يريدون الاحتفاظ به. يمكن أن يشمل ذلك مواداً كالكتب والصور والأحاسيس والمشاعر ، وأشخاصاً وأفكاراً وطرق ومفاهيم جديدة لرؤية العالم والقدرات التي اكتسبوها من تخطي الصعوبات والقيم والمبادئ.
٣. يمكنهم أيضاً أن يعرضوا مواداً على الأرض على غرار الأمور التي يرغبون بتركها أو نسيانها ، وقد تكون من العادات السيئة ، والأفكار القديمة ، والأوقات العصيبة والطعام السيّئ والقلق وغير ذلك!

References and furthur reading

Bond, Tim, Games for social and life skills, *Hutchinson, 1986, ISBN 0 09 162541 6*
Bradbury, Andrew, Develop your NLP skills, *Kogan page, 1997, ISBN 0-7494-3260-8*
Brandes, Donna, Gamester's handbook, *Hutchinson Education, 1982,*
ISBN 0-09-15900-9
Boud, David, Cohen, Ruth, Walker, David, Using experience of learning, *The Society for Research into Higher Education and Open University Press, 1993 ISBN 0-335-19095-2*
Claude, Richard Pierre, Methodologies for Human Rights Education, www.pdhre.org
Dearling, alan Armstrong, Howard, The Youth Game Book *1980. The Intermediate Treatment Resource Center. ISBN 1 85202 008 3*
Kolb, David, The Kolb learning cycle, www.css.edu/users/dswenson/web/PAGEMILL/Kolb.htm
Siniko, Amnesty International, www.africa.amnesty.org
Stanford, Gene, Developing effective classroom groups, *Acora Books, Oak House 1990.*
Transformative mediation www.colorado.edu/conflict/transform
Johnson, Roger T., David W., An overview of co-operative learning www.clcrc.com

Endnotes

[1] *Experts and figures from the "Study of the state of youth people and youth policy in Europe", research carried out for the European Commission by IARD; Milan, January 2001*
[2] *Source: Euro barometer 47.1, Youth people's attitudes to the European Union, European Commission 1998.*
[3] *Final declaration of the 5th conference of European Ministers Responsible for Youth, Bucharest, "Youth people: active citizens in a future Europe", April 1998.*
[4] *"Learning, the Treasure Within" UNESCO report about education in the XXI Century, 1996.*



الفصل الثاني

٩٤ نشاطاً عملياً ومنهجاً
في التربية على حقوق الانسان

لائحة بالنشاطات

النشاط	المستوى	الأطفال	المواطنة	الديمقراطية	التمييز وكره الأجانب	التربية	البيئة	المساواة بين الجنسين	حقوق الإنسان عامة	العولمة	الصحة	سلامة الإنسان	وسائل الاعلام	السلام والعنف	الفقر	الحقوق الاجتماعية	الرياضة	صفحة
معجم العولمة	٢					✓				✓						✓		٦٩
حكاية مدينتان	٣		✓				✓									✓		٧١
الحصول على الادوية	٤				✓					✓	✓							٨٠
أداء صامت	٢	✓	✓						✓									٨٦
الجميع مختلف-الجميع متساوي	٢				✓				✓	✓								٨٨
قصة سامر	٢	✓								✓						✓		٩١
انتبه، نحن نراقب!	٤		✓							✓						✓		٩٥
هل استطيع الدخول؟	٣				✓							✓		✓				٩٨
حقوق الاطفال	٢	✓				✓			✓									١٠٣
أجور مختلفة	٢				✓			✓								✓		١٠٧
هل لدينا بدائل؟	٣	✓			✓									✓				١١١
شؤون منزلية داخلية	٣							✓			✓			✓				١١٤
لعبة «رسم الكلمة»	١		✓						✓				✓					١٢٠
التربية للجميع؟	٢		✓			✓				✓								١٢٢
العمل الانتخابي	٢		✓	✓					✓									١٢٧
مناضلون من أجل الحقوق	٢		✓						✓				✓					١٣٠
الصفحة الامامية	٣						✓			✓			✓					١٣٥
حديقة في ليلة	٣		✓				✓				✓							١٣٩
بطلات وابطال	٢		✓		✓			✓										١٤٢
فلك الفقر	٣									✓					✓	✓		١٤٥
دقيقة واحدة فقط	٢								✓	✓							✓	١٥٠
فليسمع كل صوت	٣	✓	✓			✓												١٥٣
فلنتحدث عن الجنس	٤				✓			✓			✓							١٥٦
العيش في عالم مثالي	٣						✓				✓			✓				١٦٠
صيد الحيتان	٤						✓		✓	✓								١٦٦
اقامة الروابط	٤		✓	✓					✓									١٧٣
مال للانفاق	٢								✓			✓		✓				١٧٧
مستقبلنا	٢	✓					✓		✓									١٨٢
الطريق الى أرض المساواة	٣				✓	✓		✓										١٨٥
العاب الصور	١				✓				✓				✓					١٨٨
العب اللعبة	٣								✓					✓			✓	١٩٤
محطة توليد الطاقة	٢		✓						✓					✓				١٩٨
الرد على العنصرية	٣				✓	✓			✓									٢٠١
البيننو والحقوق	١	✓							✓			✓						٢٠٦
انظر الى القدرة	٣				✓											✓	✓	٢٠٩
الرياضة للجميع	٢				✓						✓						✓	٢١٤
خطوة الى الامام	٢				✓				✓						✓			٢١٧
تأثير الانترنت	٤								✓	✓			✓					٢٢٢
حاجز اللغة	٢				✓	✓						✓						٢٢٨
التنافس على الثروة والسلطة	٣									✓		✓			✓			٢٣١
شبكة الحياة	٢						✓		✓	✓								٢٣٥
التصويت أو عدم التصويت	٤		✓	✓					✓									٢٣٨
اجتماع نقابة العمال	٣		✓	✓												✓		٢٤٤
العنف في حياتي	٣								✓			✓		✓				٢٤٨
عندما يأتي الغد	٣											✓	✓	✓				٢٥٠
ما هو موقفك؟	٢			✓					✓						✓			٢٥٤
من نحن ومن أنا؟	٢		✓		✓			✓										٢٥٧
العمل والأطفال	٢				✓			✓								✓		٢٦٠
روزنامة حقوق الانسان																		٢٦٣

معجم العولمة

... عالم أصغر – الإنترنت – صندوق النقد الدولي – التجارة – تظاهرات يسودها العنف... ماذا يخطر في بالك عندما تسمع كلمة «عولمة»؟











المواضيع	العولمة والحقوق الاجتماعية والتربية على حقوق الانسان
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	يرتكز هذا النشاط على البحث عن معلومات، يتطلّب تفكيراً نقدياً حول ظواهر العولمة وأسبابها ونتائجها.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في العمل ▪ الحق في مستوى العيش الملائم لضمان الصحة والرفاه ▪ الحق في التعليم
الاهداف	▪ اكتساب المعرفة وفهم ظواهر العولمة وأسبابها ونتائجها.
المواد	▪ قواميس (أربعة على الاقل) ▪ أوراق، من حجم A3 و A4 ▪ شريط لاصق ومقصات ▪ أقلام حبر وأقلام وسم متعددة الالوان ▪ مطبوعات متنوعة ومجلات ونشرات من اجل الملصّق ▪ قدرة الحصول على مصادر المعلومات (المكتبة والإنترنت) ▪ آلة نسخ فوتوكوبي (اختيارية) ▪ مثقب وشريط ودبّاسة من أجل جمع الورق
التحضير	▪ يُجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول العولمة. وتستخدم عند الضرورة المواقع الالكترونية والمراجع المذكورة في المعلومات الاساسية حول العولمة على الصفحة ٣٥٨. ▪ تُجمع الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة والكتيّبات والروزنامات والبطاقات البريدية التي يمكن قصها من أجل الرسوم التوضيحية.

التعليمات

١. إشرح للمجموعة بأن الغاية من هذا النشاط هي إنشاء معجم أو ملف موارد بالمصطلحات، والوقائع والشخصيات المرتبطة بالعولمة.

٢. للتحمية: قم بجولة في لعبة الكلمات ذات الصلة. أطلب من كل لاعب في دوره أن يقول الكلمة الأولى التي تخطر على باله عندما يفكّر في كلمة عولمة.

٣. ثم قم بعصف ذهني للكلمات التي يمكن ادخالها في المعجم. نذكر على سبيل المثال:

- تحديدات الكلمات والمصطلحات والاختصارات الشائعة.
- مسائل العولمة الرئيسة.
- الشعوب والشخصيات ذات الصلة بالعولمة و/أو الحركات المعادية للعولمة.
- الأسماء والتواريخ وأماكن وقوع الأحداث والاجتماعات والسباقات والمؤتمرات وما الى ذلك.
- الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية المعنية.

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ ايلول

اليوم العالمي لمحو الامية

- الرسوم التوضيحية – الصور والصور الكاريكاتورية
- الاقتباسات

٤. أعرض على المشاركين المواد المتوفرة وشدّد على ضرورة أن يشعروا بالحرية في البحث فيها وعلى أن يكونوا خلاّقين. فلهم الحرية المطلقة في تصميم النموذج الطباعي كما يرغبون. ويمكن أن يتخذ شكل ملصق أو كتيّب- أو أي شكل آخر!

٥. قسّم المشاركين على مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة او اربعة اشخاص للعمل على انتاج معجمهم الخاص.

٦. أطلب من كل مجموعة تقديم معجمها للمجموعة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

استعرض في البداية كيفية سير النشاط بإيجاز. هل استمتع به المشاركون؟ ثم أكمل النقاش حول ما تعلّمه المشاركون.

- ما هي أكثر معلومة أثارت دهشة المشاركين؟ ولماذا؟
- هل وجدوا أن المعلومات مفيدة ومنطقية ومنسقة؟ هل من تناقضات أو أخطاء؟
- ما هي حسنات العولمة وسيئاتها؟
- هل يجب أو بالاحرى هل يمكن تفادي العولمة؟
- ما هي نتائج العولمة؟
- هل من تأثيرات للعولمة على حياتك اليومية؟ أهي حسنة أم سيئة؟
- كيف يمكن أن تعزز العولمة حقوق الإنسان؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمات الشبابية في العالم اجمع؟

اختم الحلقة بالعودة الى العصف الذهني الاولي واطلب من المشاركين أن يضيفوا كلمات ومفاهيم جديدة تعلّموها خلال قيامهم بالنشاط.

أفكار مفيدة للميسرين

من المهم توفير المواد المطبوعة (من كتابات وابحاث) على نطاق واسع بحيث يتمكن المشاركون من إيجاد أكبر قدر من المعلومات. إذ يمكن الحصول على المعلومات مثلاً من المقالات في المجلات والصحف ومصادر الإنترنت والراديو والفيديو والملصقات والنشرات المطبوعة والكتيّبات والموسيقى.

لا تبالغ في الاهتمام بنوعية عرض الوثيقة الاخيرة اكثر من اللازم. اذ عليك التركيز على التفاعل القائم بين المشاركين وعلى عملية التعلّم والبحث عن المعلومات وتحليلها بشكل نقدي. وشدّد على ضرورة قيام المشاركين بتفسير المفاهيم، بأكبر قدر من الوضوح والايجاز.

إقتراحات من أجل المتابعة

إذا أراد المشاركون ايجاد المزيد من المعلومات حول العولمة وكيفية استخدام الإنترنت لتعزيز حقوق الإنسان، يمكنهم أن يقوموا بنشاط «تأثير الإنترنت» الوارد في الصفحة ٢٢٢.

أفكار للعمل

صندوق النقد الدولي

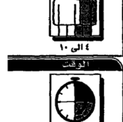
في المدرسة يمكن أن يبذل التلاميذ جهوداً متضافرة من أجل إنشاء معجم واحد يمكن الاحتفاظ به في مكتبة المدرسة فيكون كمرجع في متناول الجميع. ويمكن أن تقوم مجموعة شبابية بجمع المعلومات التي تملكها وتصنع منها ملصقاً جماعياً.

حكاية مدينتين

هل سبق أن سمعت بليغولاند؟ تلك البلدة الدانماركية المصنوعة من مكعّبات بلاستيكية صغيرة؟ الفرصة سانحة امامك الآن لزيارة أرض المساواة «ايكوالاند» وأرض حب الذات «ايغولاند»!







المواضيع	الحقوق الاجتماعية والحقوق والواجبات الوطنية والبيئة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	٤ الى ١٠
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	إنها لعبة على لوح يصوّت فيها اللاعبون على المدينة التي يتمنّون العيش فيها فضلاً عن أسباب الراحة التي يرغبون في التمتع بها. وتشمل المسائل المعالجة: ▪ التضامن الاجتماعي ▪ نتائج تسديد الضرائب ▪ قيمة الديمقراطية المحلية
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في الضمان الاجتماعي ▪ الحق في الملكيّة ▪ الحق في بيئة سليمة
الاهداف	▪ تطوير روح المسؤولية حيال المجموعة. ▪ فهم أهمية الرفاه الاجتماعي بالنسبة الى حياة المجموعة. ▪ تعزيز قيم التضامن والمسؤولية.
المواد	▪ نسخة عن لوحة اللعبة. ▪ بطاقة بحجم A3 او ورقة (غير الزامية الا أنها مستحبة). ▪ نرد واحد. ▪ مشابك للورق من لونين (أحمر وأزرق مثلاً)، في عدد متساوٍ بين اللونين وكمية تكفي كل اللاعبين. ▪ مقصات. ▪ مادة صمغية لزجة قابلة للنزع أو «عجينة لاصقة». ▪ ٤ نسخ عن بطاقات الاستبدال. ▪ مغلفان. ▪ مال (٦٠٠٠ وحدة نقدية لكل لاعب) – يمكن الاطلاع على الاوراق النقدية في الصفحة ٢٦٥. ▪ نسختان عن ورقة عمل أمين الصندوق في المدينة. ▪ نسخة عن ورقة عمل أمين الصندوق في اللعبة. ▪ أوراق وأقلام. ▪ ساعة لضبط الوقت. ▪ عاكس شفافيات ونسخة عن قواعد اللعبة مطبوعة على ورقة شفافة (غير الزامية).
التحضير	▪ اقرأ التعليمات لتتعرف الى لوحة اللعبة وبطاقات الاستبدال وقواعد اللعبة. ▪ خذ صفحتين من بطاقات الاستبدال وقصهما. ثم ضع كل مجموعة منها في مغلفين مختلفين احدها عليه علامة أ والآخر ب بشكل واضح، بحيث لا

تختلط المجموعتان في ما بينهما (تستخدم النسختان المتبقيتان من صفائح البطاقات كمرجع لاجتماعات المجلس البلدي).

- الصق نسخة عن لوحة اللعبة على بطاقة كرتونية او اوراق سميكة بحيث تصبح متينة.
- اختر ثلاثة اشخاص يؤدون الادوار الخاصة بأمناء الصندوق. فكل مدينة بحاجة الى امين صندوق واحد فضلاً عن امين صندوق واحد للعبة. أعطِ أمينيِ صندوق المدينتين نسخة عن ورقة عملهما واعطِ امين صندوق اللعبة ورقته. واطلب من كافة الامناء وضع شارات، بحيث يمكن التعرف عليهم بسهولة خلال اللعبة.
- قسّم المشاركين بشكل متساوٍ على مجموعتين. وقدّم مشابك الورق الحمراء اللون إلى مجموعة واحدة ومشابك الورق الزرقاء اللون إلى مجموعة أخرى.
- اطلب من كل لاعب وضع حسابه الخاص من خلال كتابة اسمائهم على قطعة ورق صغيرة وشبكها في مشبك ورقي من المجموعة التي ينتمون اليها.
- اطبع المال! إنسخ المال عن الصفحة ٢٦٥ وقصّه من اجل صنع الاوراق النقدية. ستحتاج الى مجموعة من الاوراق النقدية لكل لاعب/ مواطن.

التعليمات

١. إشرح لهم أن هذا النشاط هو عبارة عن لعبة على لوح ثم أعرض عليهم اللوحة. ارسم الطريق الذي يمثّل المدينة «أ» والطريق الذي يمثّل المدينة «ب». ثم أشر الى نقطة تقاطع الطريقين والى المربعات التي يجني فيها الاشخاص رواتبهم ويسدّدون ضرائبهم وتتاح لهم «فرصة للتغيير» ألا وهي فرصة للإنتقال الى المدينة الاخرى واللعب فيها.

٢. اشرح لهم كيفية اللعب (راجع النشرات المرفقة أدناه) وتأكد من فهم جميع اللاعبين قواعد اللعبة. ثم حدّد وقت انتهاء اللعبة.

٣. أطلب من أمناء الصندوق وضع شارات تعريف بسيطة بحيث يتمكن اللاعبون من معرفة الشخص الذي يجدر بهم أن يسدّدوا له الضرائب.

٤. إبدأ اللعب. عندما ينتهي النشاط، إنتقل الى مرحلة استخلاص المعلومات والتقييم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض كيفية سير اللعبة ثم إنتقل الى مناقشة ما تعلّمه المشاركون.

- هل استمتع المشاركون في اللعبة؟ ماذا أعجبهم فيها وما الذي لم يعجبهم؟
- هل ظن المشاركون في البداية أنه ليس عادلاً أن يسدّد بعض اللاعبين ضرائب اكثر من غيرهم؟ هل ما زال يخالجهم الشعور نفسه بعد اللعب لفترة؟
- كيف تمت اجتماعات المجلس البلدي؟ كيف اتخذت القرارات؟ وهل اتخذت بديمقراطية؟
- كيف يشعر الاشخاص الذين لم يوافقوا على القرارات التي اتخذها المجلس البلدي؟
- من انتقل من مدينة الى اخرى؟ ولماذا فعل ذلك؟
- هل قام احدهم خلال اجتماع المجلس بتسديد المال من محفظته الخاصة مساهمةً منه في الرفاهية الاجتماعية؟ ولمَ فعل ذلك؟
- في بداية اللعبة كانت الشروط الاجتماعية في المدينتين «أ» و «ب» متشابهة. كيف انتهى الامر؟ وهل برزت أي اختلافات؟ وما هي؟
- في أي مدينة تفضّل العيش؟ ولماذا ؟
- هل من الأجدر تسديد ضرائب اكثر للحصول على حياة مجتمعية أفضل؟ أو تفضّل الاحتفاظ براتبك كله شراء ما تحتاجه وتريده؟

- ما كان وضع المدينتين في نهاية اللعبة؟ أكان اللاعبون في أرض المساواة أي إيكوالاند أم في أرض ايغولاند حيث يتّصف أفرادها بالأنانية والغرور؟
- على مقياس من ١ الى ١٠ (حيث ان ١ هو اقصى ايغولاند و١٠ اقصى ايكوالاند)، أين تصنّف مجتمعك؟

تواريخ ومناسبات عالمية

الاثنين ١ تشرين الاول
اليوم العالمي للموئل- «مدن خالية من الأحياء الفقيرة»

افكار مفيدة للميسرين

تعتبر اللعبة سهلة الى حد ما بالنسبة إلى الذين يألفون الالعاب على اللوحة ولكن إحرص على تفسير قواعد اللعبة وكيفية اللعب. ويمكن أن تساعد اللاعبين إذا كتبت القواعد على صفائح ورقية على لوح متحرك أو استخدمت عاكس شفافيات أو قمت بتوزيع نسخاً عن قواعد اللعبة على المشاركين.

تسير اللعبة بشكل ممتاز بواسطة عشرة لاعبين كحد اقصى يؤدون دور مواطنين، ومن الضروري وجود عدد متساوٍ من المواطنين في كل مدينة في بداية اللعبة. اما اذا تواجد ١٦ مشاركاً في اللعبة، فيمكنك أن تسأل أمناء الصندوق العمل في فرق مزدوجة. أما إذا كنت تعمل مع مجموعة كبيرة، فمن الأفضل القيام بلعبتين. في هذه الحالة، لا تنسَ مضاعفة المواد كلها وتأكد من وجود ميسّر آخر يكون مسؤولاً عن اللعبة الثانية!

إليك بنصيحة جيدة! جرّب اللعبة مع أصدقائك وجيرانك قبل تنفيذها مع مجموعتك! ستشعر بثقة أكبر في إعطاء التعليمات حتى تسير اللعبة بسهولة.

ملاحظة: يطلق على الأشخاص الذين تلقى على عاتقهم مسؤولية جمع الضرائب وادارة اموال المدن إسم «أمناء الصندوق». ولكن في الواقع، لا يؤدي أمين الصندوق هذه الوظائف. إنما استخدمنا هذا المصطلح لأنه مستعمل في معظم الألعاب الشعبية على اللوحة. أما إذا شعرت بأن مصطلح «أمين الصندوق» ليس الأنسب، فلك الحرية لتختار مصطلحاً آخر مثل «المدير المالي».

إقتراحات من أجل المتابعة

لمَ لا نشجع المشاركين على البحث في ما يمكن أن تكون عليه ايكوالاند (أرض المساواة) المستقبل بالنسبة إليهم؟ راجع النشاط بعنوان «مستقبلنا» في الصفحة ١٨٢.

قواعد اللعبة

عدد اللاعبين: يتراوح بين ٧ و١٣. ويؤدي ثلاثة اشخاص دور أمناء الصندوق. ولا بد من وجود عدد متساوٍ من اللاعبين في كل مدينة في بداية اللعبة.
الهدف من اللعبة: جمع أكبر كمية من المال للربح.

كيفية اللعب

١. على ثلاثة أشخاص أن يؤدوا أدوار أمناء الصندوق فيمثّل أحدهم أمين الصندوق في المدينة «أ» والثاني في المدينة «ب» والثالث دور أمين صندوق اللعبة.
٢. يملك نصف اللاعبين قطعاً بلاستيكية حمراء والنصف الآخر قطعاً بلاستيكية زرقاء.
٣. يتم توزيع اللاعبين في البداية على مجموعتين متساويتين. في كل مجموعة اعداداً متساوية من اللاعبين «الحمر» و«الزرق». وتجتاز مجموعة واحدة طريق المدينة «أ» والمجموعة الاخرى طريق المدينة «ب».
٤. ينطلق جميع اللاعبين من مربع «الانطلاق والراتب».
٥. يمكن أن يغيّر لاعب ما مدينته خلال اللعبة فقط إذا توقف في مربع «فرصة للتغيير».
٦. يبدأ كل لاعب براتب ما بحسب لونه:
   - اللاعبون الزرق: ٥٠٠
   - اللاعبون الحمر: ١٠٠
٧. إرمِ النرد لمعرفة من سيبدأ. يبدأ اللاعب الذي حقق أعلى رمية نرد ثم اللاعبون الآخرون تباعاً، وذلك عكس دوران عقارب الساعة حول الدائرة.

٨. يرمي كل لاعب النرد تباعاً ويتقدم وفق العدد الذي أحرزه من المربعات على طول الطريق في مدينته الخاصة وحين يصل اللاعب إلى مربّع ما، يقرأ التعليمات الموجودة على المربع بصوت عالٍ ويلتزم بتنفيذها.

٩. ملاحظة: يتوقف اللاعبون الذين أعطيت لهم تعليمات بالرجوع الى الوراء حين يبلغون المربّع الهدف. ولا يلتزمون بتعليمات المربّع الثاني الذي وصلوا اليه.

١٠. إذا استحق التسديد ولم يملك اللاعب ما يكفي من المال للتسديد، يبقى على المربّع ويصبح متسولاً.

١١. يمكن أن يشغل لاعبان أو أكثر المربّع نفسه في الوقت عينه.

مربّعات خاصة

المساهمة الضريبية

ينبغي على اللاعب أن يسدد الضريبة في كل مرة يمر فيها على مربع «تسديد الضريبة». يسدد اللاعبون الضريبة حين يعبرون المربع، وإن لم يتوقفوا عليه. ويتوقف مبلغ الضريبة التي يجب تسديدها على راتب اللاعب وعلى المدينة التي يعيش فيها.

المدينة أ: نسبة ٤٠٪ اذا كان الراتب ٥٠٠ او اكثر
نسبة ١٠٪ اذا كان الراتب ١٠٠ او اقل

المدينة ب: نسبة ١٠٪ بغض النظر عن الراتب.

ملاحظة: لا يسدد الضرائب الشخص العاطل عن العمل الذي لا يتقاضى إعانة البطالة.

يسدد العاطل عن العمل الذي يتقاضى إعانة البطالة ١٠٪ من نسبة هذه الإعانة، بغض النظر عن المدينة التي يسكن فيها.

يتم تسديد الضريبة إلى أمين الصندوق في المدينة المعنيّة (فيسدد اللاعبون في ايكوالاند الى امين صندوق ايكوالاند واللاعبون في ايغولاند الى أمين صندوق ايغولاند).

الراتب

يجني كل لاعب راتبه الخاص من امين صندوق اللعبة في كل مرة يعبر مربّع «الانطلاق والراتب» (لا يجدر بك التوقف على المربّع إنما عبوره فحسب).

إذا كان اللاعب عاطلاً عن العمل وكانت المدينة تطبق نظام الضمان الاجتماعي، يحصل على إعانة البطالة من أمين صندوق اللعبة.

فرصة للتغيير

يمكن أن يختار كل لاعب يحطّ على مربّع «فرصة للتغيير» تغيير المدينة أو عدم تغييرها (الانتقال من ايكوالاند إلى ايغولاند ومن ايغولاند الى ايكوالاند). وينبغي على اللاعب أن يبلّغ قراره فحسب الى باقي اللاعبين وأمناء الصندوق بغية تغيير المدينة. ويكمل اللاعبون عند دورهم التالي مسيرتهم حول الطريق في المدينة الاخرى التي انتقلوا اليها.

يستمرّ اللاعب الذي يغيّر مدينته في تقاضي الراتب نفسه كما في مدينته السابقة، إلا أنه يسدد الضرائب وفق الرسم البياني لضريبة المدينة الجديدة.

اجتماعات المجلس البلدي

يحضر اللاعبون كلهم الذين يتواجدون في المدينة اجتماعات المجلس البلدي ويعتبر الاجتماع فرصة للقيام بالتغييرات (أياً كانت) في سياسة المدينة.

ويمكن أن يعقد الاجتماع عندما يقوم خمسة لاعبين بتسديد الضرائب. ويحفظ أمناء الصندوق عدد اللاعبين الذين عبروا مربّع تسديد الضريبة في مدينتهم. وفي كل مرة يعبر فيها لاعب خامس المربّع، يدعون إلى عقد اجتماع.

يمكن أن يقرّر اللاعبون في المدينة ما إذا كانوا يريدون عقد اجتماع أم لا.

وتتوقف اللعبة خلال اجتماع المجلس البلدي وينبغي على اللاعبين في المدينة الاخرى الانتظار حتى انتهاء الاجتماع قبل استئناف اللعبة.

يحظى اللاعبون بخمس دقائق لبحث حاجات المدينة واقرار أي تغيّرات في السياسة. وتقدّم خيارات السياسة على بطاقات الاستبدال ويمكن أن يرجع المواطنون إلى نسخة ورقة بطاقات الاستبدال لمعرفة السياسات الموجودة في البرنامج (تلك هي الخيارات التي يمكنهم اعتمادها).

وينبغي على اللاعبين أن يشتروا بطاقة الاستبدال من ضرائب المدينة، بغية تغيير سياسة ما. وتحدّد الكلفة على كل بطاقة. ويستطيع المجلس البلدي أن يجري التغييرات التي يمكنه تسديد ثمنها. ويسدد أمين الصندوق في المدينة المبلغ المستحق الى صندوق اللعبة. ويمكن أن يتخذ المواطنون قراراً بتغيير ما يشاؤون من السياسات، ضمن إمكانياتهم المالية.

ويستطيع المجلس البلدي الذي يعاني عجزاً مالياً «إعادة بيع» بطاقة بديلة أو أكثر الى الصندوق. أما سعر «شراء ما تم بيعه» فيبلغ ٥٠ ٪ من السعر الاصلي.

ويمكن أن يساهم اللاعبون الاثرياء اذا ما رغبوا، في تمويل المدينة بغية شراء بطاقات الاستبدال. ويستخدم أمين الصندوق كمية صغيرة جداً من العجينة اللاصقة من اجل لصق البطاقة البديلة على اللوحة فوق المربّع المتفق عليه.

بطاقات الاستبدال

يصل عدد بطاقات الاستبدال إلى ٧٠ بطاقة، تمثّل السياسات التي يمكن أن يعتمدها المجلس البلدي في اجتماعه. يتم شراؤها من الصندوق فقط بحسب السعر المطبوع عليها. ويلصق أمين الصندوق البطاقة أو البطاقات على لوحة اللعب حالما يتم شراؤها على أي مربّع يتوافق عليه المواطنون.

يمكن «استبدال» أي مربّع. أما إذا كان أحد اللاعبين راسياً في ذلك المربع خلال وقت الاستبدال، فلا يلتزم بالتعليمات الجديدة اذ لا تطبّق السياسة الجديدة إلاّ مع إرساء اللاعب التالي على ذلك المربّع. ويقرّر المواطنون/اللاعبون سياسة المدينة خلال عقد اجتماع المجلس البلدي ويمكنهم أن يشتروا بطاقة استبدال واحدة او اكثر. على أن يسدّد ثمن البطاقات كافة.

المتسولون

يلازم اللاعب الذي لا يملك المال لتسديد ضرائبه أو مدفوعاته مكانه على المربّع حيث يتوقف ويصبح متسولاً. لكن، يمكن أن يختار المتسولون النوم في بيت المشردين في المدينة (في حال وجوده)، إذا ما ارادوا ذلك، بدلاً من البقاء على المربّع الذي رسوا عليه. أما الانتقال، فلا يحرّر المتسول من الديون.

يستطيع المتسوّل أن يطلب المال من كل لاعب يصل الى المربّع الذي يقف فيه. ويعود الى كل لاعب حرية القرار حول إعطائه المال أو لا. وحين يملك المتسول ما يكفي من المال لتسديد مستحقاته، ينتظر دوره التالي فيسدد المستحقات ويرمي النرد ثم ينتقل. ويرمي المتسولون النرد في كل مرة متعاقبة يحين فيها دورهم. إنها بمثابة فرصة يغتنمونها:

الرمية ٦ تجد قطعة نقدية قدرها ٥٠ وحدة في صندوق النفايات.

الرمية ٥ تجمع ٢٠ زجاجة مشروب خالية وتحصل على قطعة نقدية قدرها ٥٠ وحدة ثمن الزجاجات–إذا كان في المدينة مركز لاعادة التدوير!

الرمية ٤ يعطيك الشخص التالي الذي يتقدّم عليك ورقة نقدية قدرها ١٠ وحدات.

الرمية ٣ تثمل وتنام في الدورة التالية.

الرمية ٢ تنام في الحديقة العامة وتجد ورقة نقدية قدرها ١٠ وحدات تحت المقعد. وتجد ورقة ٢٠ إذا قامت المدينة بتجديد الحديقة.

الرمية ١ تتعرّض للسرقة. وتسلّم الهبة التالية التي تنالها الى أمين صندوق المدينة.

يجني المتسوّل أرباحه من أمين صندوق المدينة التي يقطن فيها.

متى تنتهي اللعبة؟

يقرّر اللاعبون كيفية إنهاء اللعبة قبل البدء بها. ويمكنهم اختيار أحد الخيارات التالية:

- حين يكمل اللاعب الاول ٢٠ دورة.
- بعد مدة متفق عليها من الوقت، ٤٥ دقيقة مثلاً.

ملاحظة: تنتهي اللعبة مباشرة إذا أفلست مدينة من المدينتين. أما الرابح، فهو اللاعب الذي يملك اكبر قدر من المال في نهاية اللعبة.

معلومات اضافية

القانون الاوروبي للضمان الاجتماعي

دخل القانون الاوروبي للضمان الاجتماعي في مجلس أوروبا حيّز التنفيذ في العام ١٩٦٨. وبحلول تموز ٢٠٠١، كانت ١٨ دولة قد صادقت عليه. فهو يوفّر الحماية الاجتماعية على نطاق واسع ويشمل الضمانات التالية:

الرعاية الطبية بما في ذلك خدمات طبيب الصحة العامة وخدمات الطبيب الأخصائي وخدمات الطوارئ.

- إعانة البطالة.
- ضمان الشيخوخة.
- ضمان العجز.

بطاقات الاستبدال

تخسر وظيفتك! يدفع صندوق البطالة ٣٠٪ من راتبك. يجب ان تملك المدينة احتياطاً قدره ١٠٠٠ وحدة نقدية	الطرق مقبولة، ردمت الحفر، ستكون جيدة حتى اجتماع المجلس البلدي التالي الكلفة ٢٠٠ وحدة نقدية	تحسّنت حالة الطرق. أعيد بناؤها بالكامل. تقدّم ثلاث محطات الى الأمام. الكلفة ٤٠٠ وحدة نقدية	تنظيف الحديقة. الكلفة ١٠٠ وحدة نقدية	تجديد الحديقة العامة وتزويدها بحوض سباحة وملعب للأطفال. الكلفة ٢٠٠ وحدة نقدية
لا أطفال في الشارع بعد اليوم. إنشاء ميتم. كلفة الميتم ٢٠٠ وحدة نقدية	تريد ان تقرأ. المكتبة جاهزة! رمية نرد اضافية. الكلفة ٢٠٠ وحدة نقدية	يتقاعد والدك ويتقاضى معاش تقاعد. يكلّف انشاء خطة معاش للتقاعد ٤٠٠ وحدة نقدية	افتتاح مسرح وسينما جديدين. الكلفة ٤٠٠٠ وحدة نقدية	ينتهي إضراب المدرسة. إلعب مجدداً! كلفة الرواتب المتزايدة ٤٠٠ وحدة نقدية
يخفف نظام اعادة التدوير حجم النفايات. تقدّم ثلاث محطات الى الأمام. كلفة نظام اعادة التدوير ١٥٠ وحدة نقدية	تخفيف مشاكل النقل بممر مخصص للدراجات: بكلفة ١٥٠ وحدة نقدية	الدخول إلى الشاطئ مجاني! امرح فحسب! الكلفة لدعم الدخول ١٠٠ وحدة نقدية	أصابك المرض. لا تتكفل المستشفيات الحكومية بتغطية كامل النفقات . إدفع ٣٠ وحدة نقدية. الكلفة: ٤٠٠ وحدة نقدية	أصابك المرض. تتكفل المستشفيات الحكومية بتغطية كامل نفقات استشفائك. ادفع مبلغ ١٠ وحدات نقدية فقط. الكلفة ٦٠٠ وحدة نقدية
			لا مشردين في المدينة بعد اليوم. افتتاح ملجأ بكلفة ٢٠٠وحدة نقدية	تعاني مشكلة قانونية. أطلب مساعدة من محام. تقدّم محطتين الى الأمام. الكلفة ٢٠٠ وحدة نقدية

نشرات إعلامية

ورقة عمل أمين صندوق (خزينة) المدينة

لا تبدأ اي مدينة وفي صندوقها مال. تُجنى المداخيل كلها عن الضرائب المدفوعة حين يعبر اللاعبون مربع دفع الضريبة.

١. يستخدم أمناء صندوق المدينة السجل ليحفظوا عدد اللاعبين الذين عبروا مربّع «دفع الضريبة» كما يدعون الى عقد اجتماع في المجلس البلدي كلما عبره اللاعب الخامس.

٢. يجمع امناء الصندوق الضرائب من كل لاعب في مدينتهم لدى عبوره مربّع دفع الضريبة. ملاحظة: يدفع اللاعبون الذين غيّروا مدينتهم الضرائب الجديدة.

ان الرسم الضريبي هو كالتالي:

المدينة أ نسبة ٤٠ ٪ إذا كان الراتب ٥٠٠ او اكثر

نسبة ١٠ ٪ إذا كان الراتب ١٠٠ او اقل

المدينة ب نسبة ١٠ ٪ بغض النظر عن الراتب.

لا يدفع المواطنون العاطلون عن العمل الذين لا يتلقون اعانة بطالة لا يدفعون اي ضرائب.

يدفع المواطنون العاطلون عن العمل الذين يتلقون مبلغاً قدره ١٠٪ من إعانتهم.

٣. تكمن مهام أمناء الصندوق الاخرى في:

- السهر على مال المدينة
- دفع أي مستحقات الى امين صندوق اللعبة عن شراء بطاقات الاستبدال.
- لصق بطاقات الاستبدال على لوحة اللعب فوق كل مربع يتفق عليه المواطنون لدى عقد اجتماع المجلس.
- ادارة صندوق البطالة عندما تقرر المدينة انشاء واحد.
- دفع إعانة البطالة إلى اللاعبين الذين يحق لهم الحصول عليها، اذا ما وافقت المدينة على ارساء نظام الضمان الاجتماعي. ولا بد من وجود مبلغ قدره ١٠٠٠ وحدة نقدية على الاقل في الصندوق عندما يحين وقت انشاء النظام.
- التنبّه الى المتسولين في مدينتكم وضمان حسن سير اللعبة عندما يرمون النرد.

الرمية ٦	يجدون ٥٠ وحدة نقدية في صندوق النفايات.
الرمية ٥	يجمعون ٢٠ زجاجة مشروب خالية ويحصلون على ٥٠ وحدة نقدية ثمن الزجاجات – إذا كان في المدينة مركز لاعادة التدوير!
الرمية ٤	يعطيهم الشخص التالي الذي يتقدّم عليهم ١٠ وحدات نقدية
الرمية ٣	يثملون وينامون في الدورة التالية.
الرمية ٢	ينامون في الحديقة العامة ويجدون ١٠ وحدات نقدية تحت المقعد. يجدون ٢٠ وحدة نقدية إذا كانت الحديقة مجددة.
الرمية ١	يتعرّضون للسرقة ويسلّمون الهبة التالية التي ينالونها – او اي مال آخر يمكن ان يعثروا عليه في الرمية التالية صدفة.

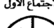
ملاحظة: تسلّمهم المال إذا وجدوه صدفة في الحديقة العامة أو في صندوق النفايات وتأخذه منهم إذا تعرّضوا للسرقة.

سجل دفع الضريبة

اجمع الضرائب وضع اشارة على قطعة من الدائرة الاولى في كل مرة يعبر فيها لاعب مربّع «دفع الضريبة» في مدينتك. عندما توضع الاشارات على كل القطع الدائرية الخاصة باللاعبين الخمسة، اطلب عقد اجتماع المجلس البلدي الاول. وحين يستأنف اللعب، ابدأ بوضع الاشارات على الدائرة الثانية وهكذا دواليك.

الاجتماع الاول

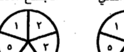




الاجتماع الثاني



الاجتماع الثالث



الاجتماع الرابع



الاجتماع الخامس



الاجتماع السادس



دور أمين صندوق اللعبة

يملك المال كله في بداية اللعبة. وينبغي عليه أن:

١. يؤمّن حسن سير اللعبة من خلال
- البدء باللعبة.
- التأكد من اتباع قواعد اللعبة.
- توقيت اجتماعات المجلس البلدي على أن لا تدوم أكثر من خمس دقائق كحد اقصى.
- ايقاف اللعبة بعد انتهاء مدة اللعب المتفق عليها او عندما ينهي اول لاعب العدد المتفق عليه من الدورات المحددة.

٢. يمسك السجلات
- يتم تسجيل اسم كل لاعب ولونه ومدينته في بداية اللعبة.
- تسجيل عدد المرات التي يعبر فيها كل لاعب مربّع «الانطلاق والراتب».

٣. يدفع راتب كل لاعب في بداية اللعبة وفي كل مرة متتالية يعبر فيها مربع «الانطلاق والراتب». يتم دفع الرواتب وفق لون اللاعبين، بغض النظر عن المدينة التي يتواجدون فيها:
- اللاعبون الزرق: ٥٠٠ وحدة نقدية
- اللاعبون الحمر: ١٠٠ وحدة نقدية

٤. يجمع المدفوعات كلها عن بطاقات الاستبدال من امناء صندوق المدينة.

سجل القيد

سجّل أسماء اللاعبين بواسطة قلم أزرق أو أحمر، بحسب ألوانهم. ويعهد إليك باستعمال طريقة «بوابة الشطب الخماسية» للتسجيل. وتسجّل الدورات الاربع الاولى كافة بواسطة خط IIII وتقوم في الدورة الخامسة بشطبها. في الدورة السادسة، تبدأ مجموعة اخرى من خمسة. ويمكنك ان تحسب الدورات بهذه الطريقة. بالتالي، يكون احتساب ١٢ دورة على الشكل التالي: ~~IIII~~ ~~IIII~~ II.

اللاعبون في المدينة أ عند بداية اللعبة	
اسم اللاعب	عدد المرات التي عبر فيها نقطة «الانطلاق»

اللاعبون في المدينة ب عند بداية اللعبة	
اسم اللاعب	عدد المرات التي عبر فيها نقطة «الانطلاق»

حكاية مدينتين

لوحة اللعبة

المدينة أ ←

المدينة ب ←

اتجاهات

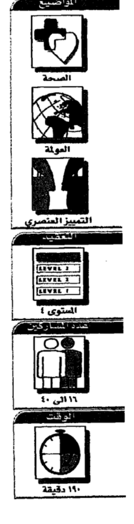
اتجاهات دليل تدريس التربية على حقوق الانسان

- تربح اليانصيب! تنال ٥٠ وحدة نقدية.
- أصابك المرض. لا مستشفيات. ٣ مربعات الى الوراء.
- مساحة حرة.
- أطفال الشارع يسرقونك. تخلّص من ١٠ وحدات نقدية.
- الطرق محفّرة. الرحلات طويلة جداً. لا تقم بالدورة التالية.
- تضجر وتمل في الليل. ٣ مربعات الى الوراء.
- الحديقة وسخة تحتاج الى التجديد. لا تقم بالدورة التالية لتساعد على التنظيف.
- فرصة للتغيير!
- الطرق محفّرة. الرحلات طويلة جداً. لا تقم بالدورة التالية.
- مساحة حرة.
- أطفال الشارع يسرقونك. تخلّص من ١٠ وحدات نقدية.
- نقطة الانطلاق + الراتب
- تضجر وتمل في الليل. ٣ مربعات الى الوراء.
- والدك متقاعد من دون راتب. ادفع ٢٠ وحدة نقدية لمساعدته.
- يوم جميل للذهاب الى الشاطئ. ادفع ١٠ وحدات نقدية للدخول.
- تخسر وظيفتك! وأسفاه!
- مساحة حرة.
- مساحة حرة.
- ما من كتب. ادفع ١٠ وحدات نقدية لشراء كتاب.
- تستعيد الوظيفة! تتقاضى الراتب عينه.
- مساحة حرة.
- مشكلة قانونية. تتعاقد مع محام خاص. إدفع ٥٠ وحدة نقدية.
- ما من كتب. إدفع ١٠ وحدات نقدية لشراء كتاب.
- دفع الضريبة.
- الباص متوقف عن العمل. استقل سيارة أجرة. ادفع ١٠ وحدات نقدية.
- الحديقة وسخة تحتاج الى التجديد. لا تقم بالدورة التالية للمساعدة على التنظيف.
- يزعجك متشرّد ثمل. لا تلعب الدورة التالية من أجل التخلص منه.
- فرصة للتغيير!
- يعلن جامعو النفايات الاضراب. لا تقم بالدورة التالية من اجل اخذ النفايات الى المقلب.
- تستعيد الوظيفة! تتقاضى الراتب عينه.
- الباص متوقف عن العمل. إستقل سيارة أجرة. إدفع ١٠ وحدات نقدية.
- والدك متقاعد من دون راتب. ادفع ٢٠ وحدة نقدية لمساعدته.
- إضراب الأساتذة من أجل رواتب أفضل. لا تقم بالدورة التالية من اجل الاعتناء بالاولاد.
- مشكلة قانونية. تتعاقد مع محام خاص. إدفع ٥٠ وحدة نقدية.
- اضراب جامعو النفايات. لا تقم بالدورة التالية من اجل اخذ النفايات الى المقلب.
- مساحة حرة.
- يزعجك متشرّد ثمل. لا تقم بالدورة التالية حتى التخلص منه.

عند كل مساهمة خامسة لدفع الضريبة
اجتماع المجلس البلدي.

الحصول على الادوية

«إن بذل المواطنين لجهود شاملة كفيل باحداث فرق كبير»
زاكي اشمات، حملة العلاج.



المواضيع الصحة والعولمة والتمييز العنصري وكره الاجانب

مستوى التعقيد ٤

عدد المشاركين ١٦ الى ٤٠

الوقت ١٩٠ دقيقة

لمحة عامة يشكّل هذا النشاط محاكاة لمحاكمة للنظر في قضية «دواء الايدز» في افريقيا الجنوبية لعام ٢٠٠١. ويعالج المواضيع التالية:
- فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز والحصول على الادوية
- كيفية حل المطالبات المتضاربة للحقوق

الحقوق ذات الصلة
- الحق في الحياة والحق في الكرامة
- الحق في الملكية

الاهداف
- بناء تفاهم حول تعقيدات قضايا حقوق الإنسان.
- مقارنة مختلف طرق اتخاذ القرار (مقاربة معادية ومقاربة بالاجماع).
- تطوير مهارات التواصل والتعاون.

المواد
- صفائح ورقية على لوح متحرك واقلام.
- بطاقات خاصة بأدوار المحاكمة.
- تعليمات لمجموعة العمل الصغيرة، بحيث يحظى كل مشارك بواحدة.
- بطاقات صغيرة (١٠ سم ×٦ سم). بطاقة حمراء واخرى خضراء لكل مشارك.
- مساحة تعمل فيها المجموعة الصغيرة والمجموعة المكتملة.

التحضير
في القسم الاول
- إنسخ البطاقات الخاصة بادوار المحاكمة؛ أنت تحتاج إلى بطاقة أدوار واحدة لكل شخص.

في القسم الثاني
- إنسخ التعليمات من أجل مجموعة العمل الصغيرة على ان يحصل كل مشارك على بطاقة واحدة.
- خصّص بطاقة حمراء وأخرى خضراء لكل مشارك.

التعليمات

يقسم هذا النشاط الى قسمين. فالقسم الاول عبارة عن محاكاة لمحاكمة والقسم الثاني هو مرحلة التوصل إلى إجماع حول المسألة.

القسم الاول: المحاكمة (مدة الوقت الاجمالي ٦٥ دقيقة).

١. حضّر المشهد. يعتبر فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز وباءً خطيراً جداً يهدّد العالم كله. ويشكل مسألة حساسة في أفريقيا، خصوصاً في افريقيا الجنوبية حيث يعاني منه ملايين الفقراء ويموتون لأنهم لا يستطيعون شراء الأدوية الغالية الثمن التي يحتاجون اليها. ويكمن خيارهم الوحيد في استخدام بدائل رخيصة عن تلك الأدوية إلا أنّ شركات الادوية الرائدة تعارض هذا

الامر كونها ترغب في حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها. لذلك تبذل جهوداً موحّدة للحؤول دون أن تصنّع أي دولة بدائل للمنتجات وتبيعها بأسعار رخيصة. وقد أقامت دعوى قانونية على حكومة أفريقيا الجنوبية التي توزّع أدوية رخيصة كبديل عن أدوية فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز وتبيعها.

٢. إشرح للمشاركين بأنهم سيشتركون في تمثيل محاكمة كالتي حدثت في أفريقيا الجنوبية حول هذه المسألة. والسؤال المطروح هو: هل تشكّل حقوق الملكية الفكرية حجة قانونية كافية لتعرّض الحق في الحياة والكرامة الإنسانية للخطر؟

٣. وزّع المشاركين على ٤ مجموعات متساوية تمثّل شركة فارما، وحكومة أفريقيا الجنوبية وأعضاء حملة العلاج الفاعل والقضاة.

٤. وزّع البطاقات الخاصة بأدوار المحاكمة على المجموعات المناسبة.

٥. إمنح المجموعات ٢٥ دقيقة لقراءة بطاقات الادوار الخاصة بهم وتحضير قضاياها و/أو اسئلة المحاكمة. ينبغي على كل مجموعة أن تختار ناطقاً رسمياً باسمها ليمثلها وشخصاً او اثنين من أهل الرأي من أجل دعم الناطق ومساعدته على الاجابة على الاسئلة خلال المحاكمة.

٦. عندما تستعد كل مجموعة، ادع الاشخاص الى جلسة استماع. يجدر بهم أن يلازموا مجموعاتهم الاربع.

٧. لدى كل من شركة فارما وحكومة افريقيا الجنوبية وحملة العلاج الفاعل خمس دقائق لتقديم مواقفها وطرح الاسئلة. ويجب أن يتعرّف القضاة على المجموعات تباعاً.

٨. لدى القضاة الآن عشر دقائق للاجابة على اي سؤال تطرحه المجموعات واستخلاص مختلف الحجج والمناقشات والمواقف.

القسم الثاني: مرحلة التوصل إلى الاجماع (المدة الاجمالية ١٠٠ دقيقة)

١. أطلب من المشاركين التوزّع على مجموعات صغيرة يتألّف كل منها من أربعة اشخاص على النحو الآتي، ممثل سابق لكل من شركة فارما وحكومة أفريقيا الجنوبية ومجموعة حملة العلاج وقاضٍ سابق.

٢. سلّم نسخاً عن التعليمات الى المجموعات الصغيرة. وتأكد من أنّ الاشخاص فهموا ما يجب عليهم فعله وكيفية استعمال البطاقات الحمراء والخضراء. لدى المجموعات ثلاثين دقيقة للتوصل الى قرار بالاجماع لحل المطالب المتضاربة كلها.

٣. أدعُ الكل إلى جلسة استماع واطلب منهم اعطاء تقرير عن نتائج المناقشات. واعط كل مجموعة خمس دقائق لتقديم تقريرها. ثم حدّد الحلول والمسائل الاساسية على الصفائح الورقية للوح المتحرك.

٤. بعد تقديم كل المجموعات تقريرها حول المواقف والحلول، إنتقل الى مناقشة عملية اتخاذ القرار. ويمكن أن تطرح الاسئلة التالية:

- هل كان من السهل التوصل الى إجماع؟
- ما هي مواطن القوة والضعف في هذه المقاربة؟
- هل ساد التوتر في محاولة التوصل الى حل توافقي وهل اشتمل الحل على آراء المشاركين كافة؟
- ما كانت أكثر المسائل خلافية؟

٥. قد ترغب في إنهاء هذه المرحلة من النشاط من خلال قراءة المقتطف التالي الصادر عن المحكمة في نيسان من العام ٢٠٠١. «إن الهدف (...) من تعزيز الحصول على الادوية بكلفة ارخص (...) جدير بالثناء ويشكّل في اطار وباء فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز موجباً دستورياً يحتل مرتبة عالية جداً مرتبطة بواجب الدولة في حماية عدد من الحقوق الاساسية وتعزيزها وضمانها بما في ذلك الحق في الحياة والكرامة الإنسانية (المعترف به كمصدر الحقوق الأخرى كافة) (...) وما من جزاء (...) للتعديلات على القانون التي سبّبها المستدعون (كشركات الصيدلة)».

إستخلاص المعلومات والتقييم

لقد بدأ التقييم خلال المناقشات في القسم الثاني. تابع الآن تشجيع المشاركين على التفكير ملياً في العملية ككل ثم انتقل إلى تحديد المسائل الاساسية المتعلقة بحقوق الإنسان على خلفية المحاكمة. اطرح الاسئلة المحورية التالية:

- هل سبق أن سمع المشاركون بهذه القضية؟
- ما كانت افتراضاتهم الاولية؟
- هل تغيّرت هذه الافتراضات خلال النشاط؟
- كيف قارن الأشخاص اتجاهي عملية اتخاذ القرار: أي التعارض والاجماع؟ أي منهما يؤدي إلى نتائج مرضية أكثر؟ كيف تحدّد النتيجة الناجحة؟
- ما كانت قضايا حقوق الإنسان الاساسية الكامنة على خلفية المحاكمة؟
- كيف ترتبط هذه القضايا بواقع المشاركين الاجتماعي؟
- ما هي تبعات هذه القضايا على الاشخاص الذين يعيشون في بيئتك؟

أفكار مفيدة للميسرين

تحتاج الى وقت طويل للقيام بهذا النشاط، نظراً الى تعقيد المسائل وحاجة المشاركين إلى التفكير فيها ملياً. كما انه ليس من الضرورة تنفيذ قسمي النشاط في اليوم نفسه، بل يمكن القيام بهما في جلستين مختلفتين.

ويكمن الغرض من استعمال البطاقات الحمراء والخضراء في مساعدة الاشخاص على إدراك ما يساهم في اتخاذ القرار وما يحول دونه. وقد يكون من المثالي في نهاية المناقشات والمفاوضات في القسم الثاني أن يظهر المشاركون كلهم بطاقات خضراء وأن يتوصلوا الى حل يتشاطره الكل.

قد تتوصل بعض المجموعات في القسم الثاني الى اتخاذ قرار بالاجماع، بينما قد تفشل المجموعات الأخرى في ذلك. وعليك بالاستفادة من فرصة استكشاف مواطن القوة والضعف في مقاربة اتخاذ القرار بالاجماع خلال المناقشة. اطلب من المجموعات التي توصلت الى قرار بالاجماع ليس الابلاغ عن موقفها النهائي في تقرير لها فحسب، بل أن تقدّم البراهين الاساسية التي ادّت الى قرار الاجماع هذا. واطلب من المجموعات التي لم تتوصل الى إجماع تحديد ما هي الامور التي ساهمت في تقريب وجهات نظرها اكثر وتلك التي اثارت الإنقسامات في ما بينها.

ملاحظة: ستجد معلومات اضافية حول التوصّل إلى الاجماع في الفصل الاول من الصفحة ٥٩.

ومن الضروري التحقق من الوضع الحقيقي للاشخاص الذين يتعايشون وفيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز في الجماعة المحلية وتكييف النشاط مع المسائل التي تهمّهم.

ملاحظة: جرى اختراع اسم تحالف شركات الصيدلة أي شركة فارما لأغراض هذا النشاط.

إقتراحات من أجل المتابعة

ناقش مظاهر الحق في الحياة والكرامة الإنسانية وعلاقتهما بمسائل الصحة في بلدك.

إطّلع على مسائل الصحة وحقوق الإنسان بشكل شامل على مستوى العالم. وقم بزيارة شبكات الإنترنت أو إحصل على النشرات من المنظمات غير الحكومية الاساسية (أطباء بلا حدود وحملة العلاج الفاعل والاعانات المسيحية) والمؤسسات الدولية (منظمة الصحة العالمية) وابحث عن النشاطات والجهود التي تقام من أجل تعزيز مسائل الصحة وأدرجها في لائحة على الصفائح الورقية للوح المتحرك.

لقد أطلقت هيئة حملة العلاج الفاعل حملة حصدت نجاحاً كبيراً. إنّما، لا تتمكن كل الحملات من تحقيق أهدافها لسوء الحظ. وقد تتعدد اسباب ذلك، منها سوء التنظيم والدعاية غير الفعالة. يمكن أن تستكشف المجموعة هذه المسائل وتطوّر مهاراتها من أجل تحضير حملة فعّالة من خلال نشاط «انتبه، نحن نراقب» في الصفحة ٩٥.

تواريخ ومناسبات عالمية

١ كانون الاول
اليوم العالمي للسيدا



أفكار للعمل

إعرف من يقوم بنشاطات لتعزيز مسائل الصحة في محيطك وكيف تساهم فيها.

معلومات إضافية

يستند هذا النشاط إلى قضية رفعت أمام المحكمة العليا في أفريقيا الجنوبية في العام ٢٠٠١. لقد قاضت جمعية مصنعي الادوية رئيس جمهورية أفريقيا الجنوبية نلسون مانديلا وغيره، بما في ذلك هيئة حملة العلاج الفعال بسبب تجاهل براءة اختراع أدوية فيروس نقص المناعة المكتسب التي تنتجها واستيراد أدوية غير مسجّلة بسعر أرخص لمعالجة ملايين المواطنين الذين يعانون مرض السيدا.

وتوجب على القضاة إقامة توازن بين مصالح الجانبين وحقوقهما المتباينة. فمن جهة، طالبت جمعية مصنعي الادوية باحترام الحق في الملكية والمساواة او الحق في حرية التجارة والحرفة والمهنة فيما أعلنت كل من الحكومة وهيئة حملة العلاج الفعال أنه من واجب الحكومة احترام حقوق الانسان والكرامة الإنسانية وحياة مواطنيها وحمايتها وتعزيزها وتأمينها.

واستنتجت المحكمة في حكم تاريخي لها أنّ الحق في الملكية يحتل مرتبة ادنى من الحق في الحياة والكرامة الإنسانية ويجدر بالتالي وضع حدود له. فتخلّى مصنعو الأدوية عن قضيتهم، وتم الترحيب بذلك «كانتصار حقيقي» لداوود على غوليات، ليس بالنسبة الى أفريقيا الجنوبية فحسب بل بالنسبة إلى الأشخاص في مختلف الدول النامية الاخرى الذين يناضلون من أجل الحصول على العناية الصحية (صادر عن البيان الصحفي المشترك للمنظمات غير الحكومية في ١٩ نيسان من العام ٢٠٠١). إنه انتصار نادر ومهم جداً يحققه الفقير على الشركات الدولية النافذة! غير أنّ التحدي الحالي يكمن في العمل مع منتجي الادوية والحكومة لتأمين الادوية لمن هم في حاجة اليها (كيفين واتكينز من أوكسفام).

الايدز وتوجهات العولمة

قد يتمكّن الأشخاص الذين يعانون من فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز في البلدان الغنية من العيش بشكل أفضل وأطول بواسطة الأدوية المضادة للفيروس القهقري التي توفرها الدولة مجاناً. وتزداد معاناة الأشخاص الذين أصيبوا بهذا الفيروس في بلدان النصف الجنوبي من القارة ويموتون باكراً بسبب عدم توفّر العلاجات. وتبلغ كلفة العناية الصحية لكل فرد ١٠ دولارات تقريباً في السنة بينما تتراوح كلفة العلاج الثلاثي، المتوفر للاشخاص الذين يعيشون في بلدان النصف الشمالي من الارض بين ١٠,٠٠٠ و١٥,٠٠٠ دولار في السنة.

ويسرّع كل من الفقر والنقص في التربية وعدم المساواة الاجتماعية استفحال انتشار هذا الوباء إلا أنّ التحدي سياسي قبل كل شيء اذ يشمل الحكومات والهيئات الدولية وشركات الادوية. وليحقق الكفاح ضد السيدا نجاحاً، لا بد له من أن يواجه الآليات والمؤسسات الدولية الفاعلة على رأسها صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وبنود جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة والاتفاقية العامة حول التجارة والخدمات وهيئة تسوية النزاعات التي تعمل حالياً كمحكمة لمنظمة التجارة العالمية.

بطاقات ادوار المحاكمة

شركة فارما

تمثلون مجموعة المدراء التنفيذيين البارزين في شركة فارما التي تعتبر أحد منتجي الادوية الرائدين في العالم. وقد اشترت الحقوق من اجل الاتجار بالادوية الاساسية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الايدز. وانتم بحاجة الى المحافظة على هامش الربح وارضاء المساهمين، لذا تودون أن تحموا حق الشركة في تحديد سعر بيع منتجاتها مع التنبه الى كلفة الأبحاث والانتاج وأجور اليد العاملة. تتعرض استمرارية شركتكم للخطر والخسارة اذا سمحتم لشركة أخرى بنسخ منتجاتكم وبيعها بسعر منخفض. فتبذلون جهوداً مشتركة مع شركات الادوية الرائدة الاخرى للحؤول دون السماح لاي دولة بنسخ منتجاتكم وبيعها بأسعار رخيصة ومقاضاة تلك الدولة، إذا دعت الحاجة. وبدأتم برفع دعوى قانونية ضد حكومة أفريقيا الجنوبية.

عليكم بتحضير الحجج للدفاع عن موقفكم. ولديكم خمس دقائق لتقديمها خلال المحاكمة.

حكومة أفريقيا الجنوبية

تمثلون المسؤولين الرسميين البارزين في حكومة أفريقيا الجنوبية. تحاول حكومتكم الرد على طلبات شركات الادوية التي قامت برفع دعوى ضدكم. وتحاول شركة فارما الحؤول دون السماح لاي دولة بنسخ منتجاتها وبيعها بأسعار رخيصة هي دون سعر بيع الوحدة وتوافقون في المبدأ على موقف شركة فارما.

مع ذلك، تعلن الحركات الشعبية برئاسة حملة العلاج أنه لموجب دستوري أن تؤمّن الدولة الأدوية الخاصة بمعالجة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بكلفة أرخص. وقد استجبتم للضغط السياسي الشعبي وبدأتم تسمحون باستيراد أدوية أرخص (مقلدة) من بلدان أخرى كأندونيسيا.

عليكم بتحضير الحجج للدفاع عن موقفكم. ولديكم خمس دقائق لتقديمها خلال المحاكمة.

حملة العلاج

تمثلون مجموعة من ناشطي حملة العلاج في افريقيا الجنوبية. وتؤمن الحملة أن الدولة مسؤولة عن تأمين أدوية لمعالجة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بكلفة أرخص. لقد استجابت الحكومة وبدأت استيراد أدوية أرخص.
كما أنكم تؤمنون أيضاً أن الدولة مسؤولة عن تأمين الدعم المالي للمرضى والمنظمات التي تحارب هذا الفيروس.
مع ذلك، استدعت شركات الادوية حكومة افريقيا الجنوبية للمثول امام المحكمة بغية الحؤول دون نسخ منتجاتها وبيعها بأسعار أرخص. واتخذت قراراً ببذل جهود مشتركة مع الحكومة للدفاع عن دور الدولة في تأمين أدوية بكلفة أقل.

عليكم بتحضير الحجج للدفاع عن موقفكم. ولديكم خمس دقائق لتقديمها خلال المحاكمة.

نشرات إعلامية

القضاة

تمثلون مجموعة قضاة يشرفون على محاولة شركات الادوية الرائدة محاكمة حكومة افريقيا الجنوبية والحؤول دون السماح لها بنسخ منتجاتها وبيعها باسمار ارخص. ويدافع الناشطون الذين يمثلون حملة العلاج عن موقف الحكومة.

ويكمن دوركم في دعوة الاطراف الثلاثة الى تقديم وجهة نظرهم والدفاع عن مواقفهم. لا يجدر بكم الحكم او التوصل الى استنتاجات في نهاية العروض إنّما تقتصر وظيفتكم على استيضاح المسائل واستخلاص الحجج الداعمة للمطالبات المتضاربة.

ويكمن جوهر المشكلة في كيفية حل نزاعات مطالب بحقوق الانسان. يطالب الدفاع (أي الحكومة وحملة العلاج) بحق الحياة والكرامة الانسانية ويطالب المدّعي (شركة فارما) بحق الملكية. وتضع وثائق المحكمة المسألة القضائية في الاطار التالي «يعتبر كل من الحق في الحياة والكرامة الانسانية من اكثر حقوق الانسان اهمية ومصدر الحقوق الفردية الاخرى كلها. فعندما نلتزم بمجتمع يستند الى الاعتراف بحقوق الانسان، ينبغي علينا أن نضع قيمة هذين الحقين فوق الحقوق الاخرى كافة. وهذا ما يجب أن تثبته الدولة في كل ما تعمل، بما في ذلك اسلوب انزالها العقوبة بالمجرمين».

بالمقابل:

يحظى الحق في الملكية بحماية الفقرة ٢٥ من دستور أفريقيا الجنوبية الذي يعلن التالي: «الملكية ٢٥ (١): لا يحرم أي شخص من الملكية إلاّ في ما يتعلق بقانون عام ولا يسمح اي قانون بالحرمان الاستنسابي من الملكية».

عليكم بتحضير الاسئلة الى الاطراف الثلاثة. ولديكم عشر دقائق لطرح اسئلتكم والاصغاء الى الاجابات.

تعليمات الى المجموعات الصغيرة في القسم الثاني

تمثلون مجموعة من اربعة اشخاص، يكون فيها كل شخص ممثلاً لاحد الاطراف الاربعة:

- شركة فارما
- حكومة أفريقيا الجنوبية
- الناشطون الذين يمثّلون حملة العلاج
- مجموعة القضاة في القضية التي ترفعها شركات الادوية الرائدة.

التعليمات

١. على كل شخص بدوره ان يعرّف عن نفسه وعن الطرف الذي يمثّل والدور الذي يؤديه.

٢. على كل شخص ان يعبّر عن مشاعره حيال الوضع في نهاية المحاكمة. وإذا شعر انه من السهل التوصل الى حل، عليه باظهار بطاقة خضراء، وإذا شعر بانه سيصعب التوصل الى حل، عليه باظهار بطاقة حمراء.

٣. تكمن مهمتك الآن في محاولة اتخاذ قرار مرضٍ، قائم على الاجماع بين الاعضاء الاربعة. وعليك معالجة المناقشة في دورات. فيترأس القاضي المناقشة وهو آخر المتكلّمين.
   - الدورة الاولى: حدّد موقفك.
   - الدورة الثانية: قدّم افكارك من اجل التوصل الى حل.
   - الدورة الثالثة: فاوض على حلول عدة.

٤. ليصغ كل واحد إلى الآخرين بدقة. عليكم باظهار لون بطاقتكم في نهاية كل مداخلة بغية تحديد ما تشعرون به حيال امكانيات العثور على حل مرضٍ.

٥. إختر شخصاً لينقل نتائج النقاش إلى كافة المجموعة في جلسة الاستماع.

اداء صامت

ماذا تعني لك «حقوق الانسان»؟

المواضيع	حقوق الانسان عامة، والأطفال والمواطنة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٩ وما فوق
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	▪ إنه نشاط مسرحي يشجع الاشخاص على استعراض تصوراتهم العامة حول حقوق الانسان. ▪ إيجاد طرق عدة لتمثيل تصوراتهم هذه.
الحقوق ذات الصلة	جميع الحقوق.
الاهداف	▪ استعراض ومراجعة معرفة المشاركين بحقوق الانسان. ▪ تطوير المهارات ذات الصلة بالعلاقات بين الثقافات ومهارات التواصل. ▪ تطوير التعاون والابداع.
المواد	▪ المكمّلات: ثياب تنكر وألعاب وأغراض منزلية وما إلى ذلك. ▪ أوراق وأقلام وسم ملوّنة وأقلام عادية. ▪ غراء وشريط وبطاقة.



التعليمات

١. إشرح ان الغرض من التمرين يكمن في تقديم عرض مسرحي حول فكرة حقوق الانسان ومفاهيمها بأسلوب يفهمه الاشخاص المتحدرين من ثقافات متعددة ويتكلمون لغات مختلفة.
٢. أعلم المشاركين أنه لا يسمح لهم باستعمال الكلمات بتاتاً، بل إنه تمثيل صامت بالحركات والاشارات من دون كلام. مع ذلك، من الممكن استخدام بعض المواد أو ثياب التنكر، اذا شاؤوا.
٣. أطلب منهم التوزع على مجموعات صغيرة مؤلفة من ٤ الى ٦ اشخاص، وقدّم إلى كل مجموعة ورقة كبيرة ومجموعة أقلام وأقلام وسم.
٤. إمنح المجموعات فترة عشر دقائق في البداية للعصف الذهني لجميع افكارهم حول حقوق الانسان ثم تحديد فكرتين أساسيتين أو ثلاث تود المجموعة التعبير عنها بالتمثيل الصامت.
٥. أعط المجموعات الآن مدة ٣٠ دقيقة لتصميم أداء صامت والتدرّب عليه. واشرح لها أنه لا بد من أن تبذل جهوداً جماعية وأن يؤدي كل مشارك دوراً في عملية التقديم المسرحي.
٦. بعد انتهاء مدة الثلاثين دقيقة، إجمع المجموعات مع بعضها البعض بحيث تشاهد كل مجموعة أداء المجموعة الاخرى.
٧. إمنحها بضع دقائق بعد كل أداء من أجل التغذية المرتجعة والمناقشة.
٨. أطلب الى المشاهدين أن يترجموا ما شاهدوه الى آراء وأن يحاولوا تحديد الافكار الاساسية التي أراد الاشخاص تصويرها في الاداء الصامت.
٩. إمنح المجموعة نفسها فرصة لتشرح مختصر للنقاط التي لم تبرز خلال التغذية المرتجعة. كرّر ذلك بعد كل أداء صامت تقدّمه المجموعة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

قم بمراجعة شاملة للنشاط الآن.

- ما كان شعور المشاركين حيال هذا النشاط؟ هل كان أكثر أو أقل صعوبة ممّا تخيلوا في البداية؟ ما كانت أكثر مواضيع الصعوبة أو أكثر ما يصعب تمثيله؟
- هل تعلّم الاشخاص أي جديد عن حقوق الانسان؟
- ما هي نقاط التشابه والاختلاف بين المجموعات؟ هل من خلافات أساسية حول فكرة حقوق الانسان؟ وما سبب هذه الخلافات؟

أفكار مفيدة للميسرين

قد يكون من المثير للاهتمام القيام بهذا النشاط في ظل توجيهات بسيطة من الميسر إلا في حال لم يكن المشاركون على معرفة بمفهوم حقوق الانسان. ويكمن الغرض الرئيس في تجسيد انطباعات الشباب ومعرفتهم بحقوق الانسان التي سبق أن تم اكتسابها في سياق حياتهم اليومية. ومن المهم التشديد على هذه النقطة أمام المجموعة قبل بدء العمل، بحيث لا يشعرون بأي ارتباك لعدم «معرفة» حقوق الانسان حق معرفة.

أوضح للمشاركين بأن مهمتهم تكمن في تصوير «حقوق الانسان بشكل عام» بدلاً من تصوير أحد الحقوق بشكل خاص. قد ترغب المجموعة في اختيار احد الحقوق بغية التوصل إلى نقاط عامة إلاّ أنه من الضروري أن تتذكر أنها تحاول إظهار ما هو مشترك بين مختلف حقوق الانسان ويجب أن يتمكن المشاهدون في نهاية الحلقة من الاجابة على سؤال «ما هي حقوق الانسان؟» (أو أن يبدأوا بفهم ذلك!).

لا تسمح لمن يشعر بعدم القدرة على التمثيل بالامتناع عن تأدية دور فعّال! واشرح لهم أنّ أدواراً كثيرة تتوفر للكل مما قد يبعث الجميع على الارتياح. قد تبعث بعض ثياب التنكر غير المألوفة الحياة إلى الأداء وتساعد على إحداث أفكار خلاقة – بدءاً من الاقدار المزوّدة بمقبض وسيارات اللّعب والقبعات والوسادات والاحجار وأغطية صناديق القمامة وما إلى ذلك.

تنويعات

قد ترغب في القيام بهذا النشاط من خلال تمرين في الرسم. لذا أطلب من المجموعات أن تقدّم ملصقاً– من دون استخدام الكلمات للتعبير عن الافكار الرئيسة الخاصة بحقوق الانسان. يمكن القيام بالتمرين كتمهيد لتنظيم الافكار وتوضيحها، بما أن الاشخاص قد قاموا ببعض نشاطات هذا الدليل التدريبي الاخرى أو أجروا بحثاً شخصياً.

إقتراحات من أجل المتابعة

ألقِ نظرة على المسرحيات أو القطع الادبية التي تتمحور حول مواضيع حقوق الانسان ثم نظّم عرضاً مسرحياً لجماعتك المحلية. إذا رغبت المجموعة في أن تتناول بعضٍ حقوق الانسان الخاصة والبحث فيها، لمَ لا تنظر الى اتفاقية حقوق الطفل من خلال نشاط حقوق الطفل صفحة ١٠٢.

أفكار للعمل

يمكن أن تطوّروا العروض بلا كلام أو أن تقوموا بعرض جماعي تؤدونه لاشخاص من خارج المجموعة. أما إذا عملتم على الملصقات، فقوموا بعرضها على نطاق واسع. يمكن استخدام الفكرتين من أجل الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٠ كانون الاول

يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان



الجميع مختلف - الجميع متساوي

«تعتبر كل الكائنات الحية متساوية بشكل عام ومختلفة بشكل خاص. يجب أن تحترم المساواة العامة والفوارق الخاصة»



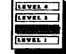
التمييز العنصري



حقوق الانسان العامة



العولمة



المستوى ٢

٦ الى ٦٠



٤٠ دقيقة

المواضيع	التمييز العنصري وكره الاجانب وحقوق الانسان عامة، والعولمة.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٦ الى ٦٠
الوقت	٤٠ دقيقة
لمحة عامة	إنه عبارة عن اختبار موجز ومحرّض لدرجة مثيرة للاهتمام لكنه يشكّل أساساً للمناقشة الجماعية الواسعة.
الحقوق ذات الصلة	▪ المساواة في الكرامة ▪ الحق في التمتع بكافة الحقوق والحريات من دون أي تمييز على أساس العرق واللون والدين وما إلى ذلك. ▪ الحق في الجنسية.
الاهداف	▪ تناول الطابع الشمولي العالمي لحقوق الانسان. ▪ ادراك المشاركين لنزعة العرق والاحكام المسبقة المترسخة في أنفسهم وفي الآخرين. ▪ تطوير القدرة على قراءة المعلومات بشكل نقدي مستقل.
المواد	▪ نشرات اعلامية. ▪ ورق كبير A3 أو صفائح ورقية على لوح متحرك وأقلام وسم (غير الزامية).
التحضير	حضّر نسخاً من النشرات الاعلامية، وأعطِ كل مشارك نسخة أو اكتبها على لوح اسود أو استخدم عارضاً علوياً (تأكد من أنّ الكل يرى).

التعليمات

١. أخبر المشاركين بأن النشاط عبارة عن اختبار قصير لا يهدف الى تحديد الشخص المصيب والآخر المخطئ بل يشكّل نقطة انطلاق للنشاط.

٢. اعرض عليهم إقتباسين من نصين مختلفين. امنحهم خمس دقائق لقراءتهما.

٣. اسألهم فرداً فرداً:

أ) التعريف بمصدر النص الاول؛ من أي كتاب أو مستند تم اقتباسه؟

ب) من أي بلد أو منطقة من العالم يتحدر كاتب النص الثاني المقتبس؟

٤. عندما ينتهي الجميع، اطلب الى المشاركين التوزع في مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة أشخاص تقريباً. وامنحهم عشرين دقيقة لمناقشة خياراتهم الفردية وتحليلها. عليهم بالتفكير في الاسئلة التالية والتوصل إلى إجابة مشتركة، إذا أمكن ذلك.

▪ لماذا فضّلوا اختيار هذه الاجابة على الاجوبة الاخرى؟

▪ ماذا يذكر النصان حول الكاتبين؟

▪ ما رأيهم في النصين؟

٥. عندما تنتهي المجموعات، تعقد جلسة عامة. قم بجمع الاجوبة على السؤال (أ) بالدور في كل مجموعة، واطلب من المجموعات تحديد الاسباب التي دفعتها إلى اتخاذ هذه الخيارات. ثم أعد الكرّة لجمع الاجوبة على السؤال (ب)

٦. اكشف عن اسم الكاتب «سعيد الاندلسي» من إسبانيا وباشر استخلاص المعلومات والتقييم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

قم في البداية بمراجعة مختصرة للنشاط، فإذا شعرت بأن المجموعة مستعدة، عرّف بمفهومي الاحكام المسبقة والاعتداد بالعرق. ثم عالج الاسئلة التالية (مع مجموعة كاملة أو بين المجموعات الصغيرة إذا دعت الحاجة).

- هل تفاجأ المشاركون بالحل؟
- كيف توصل المشاركون إلى خياراتهم الفردية الاولية؟ هل استندوا الى التخمين؟ أم الحدس؟ أم المعرفة الحقيقية الواقعية؟
- هل غيّر المشاركون رأيهم حيال الخيارات التي اتخذوها أثناء المناقشات التي أقيمت بين المجموعات الصغيرة؟ ما الذي دفعهم الى تغيير رأيهم؟ هل يعود ذلك الى ضغط الاقران أو الحجج الجيدة؟
- كيف دافع المشاركون عن آرائهم في مناقشات المجموعة الصغيرة؟ هل استندوا إلى خياراتهم بتردد أم بحزم؟
- لمَ وصف الكاتب شعوب الشمال على هذا النحو؟
- ما هي الدلالات التي يقدّمها لنا النص الثاني حول الكاتب، حول تطلعاته وثقافته؟
- إلى أي حد تأتي وجهة نظر الكاتب كنتيجة لاعتداده بالعرق وحكمه المسبق الخاص؟ هل من العدل القول إن الثقافات في أوروبا الشمالية كانت «أقل تحضراً» من ثقافته في ذلك الزمان؟
- هل يمكن أن يعطي المشاركون أمثلة سبق أن سمعوها أو قرأوا عنها حول أشخاص آخرين تم التوجه اليهم بطرق متشابهة؟ ما الشعور الذي ينتاب أي شخص إذا اعتبر أدنى مستوى من الآخرين؟
- إذا لم يتم تقييم الاشخاص بحسب ما هم عليه، فما هي النتائج التي يمكن أن تتأتى عن ذلك؟ هل يمكنهم أن يعطوا أمثلة من التاريخ؟ ومن الحاضر؟
- ما يسعنا فعله لمواجهة تأثيرات الاحكام المسبقة؟ هل هناك أشخاص أو مجموعات تتعرّض للاحكام المسبقة في مناطق المشاركين أو بلدانهم؟ من هم؟

أفكار مفيدة للميسرين

أخذت المقتطفات من كتاب عالِم مشهور من قرطبة في الاندلس (التي تعرف اليوم باسبانيا). ولد في العام ١٠٢٩ ميلادي أي ٤٢٠ هجري. وقد عرف العالِم سعيد الاندلسي بحكمته ومعرفته. فبالنسبة إليه، إن الإلمام بالحضارة والعلم كالإلمام بالقرآن الكريم. ولم يكن ضليعاً في الدين فحسب، بل أتقن أيضاً الأدب العربي والطب والرياضيات وعلم الفلك وغيرها من العلوم. ولا بد من الاشارة إلى أن حوض المتوسط والممالك العربية من حوله بشكل خاص، شكّلت مركز «الحضارة» في ذلك الوقت. ولم تكن المعرفة متقدمة في الشمال كما كان سعيد يسمّي أوروبا الشمالية بقدر ما كانت في العالم العربي وبلاد فارس والصين والهند.

قد تحتاج إلى إعطاء المشاركين لمحة عن كيفية قراءة النصوص بشكل تحليلي ونقدي، بحسب المجموعة. وقد تضطر إلى الاشارة إلى أن النص الثاني يكشف في الواقع الكثير عن الكاتب ومظهره وثقافته، فقد يأتي على ذكر شعره الجعد وبشرته الداكنة مثلاً. ولا تقتصر القراءة النقدية التحليلية على فهم مضمون النص فحسب بل التفكير في إطار المضمون اي الكاتب وهويته وسبب كتابته ما كتب. إنّ إدراك ذلك يمثّل خطوة مهمة لفهم كيفية قراءة الرسائل كلها من التاريخ إلى الاخبار والشعر ونصوص الاغاني وما شابه ذلك وإدراك القيم التي تنقلها.

إنّ إحدى وسائل التعريف بمسألة الاعتداد بالعرق هي أن تلفت نظر المشاركين إلى أنّ الكاتب قدّم تحديداً ممتازاً عما هو نقيض ما اعتاده واعتبره طبيعياً، أي الاشخاص ذوي البشرة الداكنة والشعر الجعد. ومن المهم أيضاً أن تساعد المشاركين خلال المناقشة على فهم أنّ الفوارق البشرية لا تجعل

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ حزيران
يوم الصلاة ويوم السلام العالمي

الاشخاص «أفضل» أو «أسوأ» من الآخرين. ذلك انه من الصعب الحكم على الآخرين بموضوعية من دون أن يكون لدينا أحكاماً مسبقة، لاننا نعتبر وجهة نظرنا الثقافية هي «القاعدة». فالاعتداد بعرقنا يشكّل خطوة أساسية للاعتراف بها في الآخرين والتمكن من التواصل بنجاح مع أشخاص من ثقافات أخرى.

خصّص وقتاً اضافياً في نهاية النشاط لمناقشة المسائل والافكار التي طرحت على نطاق واسع. وقد ترغب مثلاً في إجراء تحليل أو مناقشة في اسلوب تعليم التاريخ وإلى إي مدى نتعلم في بيئتنا حالياً عن الثقافات الاخرى.

ملاحظة: أخذت المقتطفات من كتاب «درجات أصناف الامم، العلم في عالم القرون الوسطى» من تأليف سعيد الاندلسي وترجمة سمعان ي. سالم والوك قمر، من منشورات جامعة تكساس، أوستين١٩٩١.

إقترحات من أجل المتابعة

إذا أردت التعمّق أكثر في الطابع الشمولي لحقوق الانسان، يمكنك القيام بنشاط «أداء صامت» على الصفحة ٨٩، الذي يتطلّب الابداع والعرض المسرحي.

إختبار قصير في الجميع مختلف - الجميع متساوي

١. ما هو مصدر النص التالي؟ من أي كتاب أو مستند تم اقتباسه؟

«يشكّل الناس كلهم على الارض من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب مجموعة واحدة؛ (هم) يختلفون في ثلاث صفات متمايزة ألا وهي التصرف والشكل الخارجي واللغة».

إختر أحد الاجوبة التالية:

- ☐ اعلان منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حول العنصرية، عام ١٩٨٥
- ☐ تاريخ هيرودوتوس، ٤٤٠ قبل الميلاد
- ☐ الفيدا، الهند حوالي ١٠٠٠ قبل الميلاد
- ☐ تقرير الحملة الشبابية «الكل مختلف - الكل متساوي»، مجلس اوروبا، العام ١٩٩٩
- ☐ سعيد الاندلسي، ١٠٢٩ ميلادي/٤٢٠ هجري
- ☐ لا جواب

٢. من أي بلد أو منطقة من العالم يتحدر كاتب هذا النص؟

«لقد عانى من يعيش في الشمال الاقصى (من اوروبا...) غياب الشمس عنهم. فهواؤهم بارد وسماؤهم ملبّدة بالغيوم. نتيجة لذلك، طباعهم باردة وتصرفاتهم فظّة. وأمست بالتالي أجسادهم ضخمة وباتت ألوان بشرتهم بيضاء وشعرهم متسدلاً. كما أصبحوا بليدين يفتقدون الحذاقة. وتغلّب عليهم الجهل والكسل وسيطر عليهم التعب والحماقة».

إختر أحد الاجوبة التالية:

☐ الصين ☐ أوروبا ☐ الهند ☐ أفريقيا ☐ بلاد فارس ☐ لا جواب

* المادة الاولى من إعلان حقوق البشر وواجباتهم بحسب ما جاء في اقتراحات الشباب. لقد وضع الاعلان ٥٠٠ شاب من ٨٠ جنسية مختلفة في قصر اوروبا في ستراسبورغ، وفق مبادرة «البشر مشتركين» والتجمع من أجل إعلان ٢٦ آب ١٩٨٩
www.humains-associés.org

قصة الطفل عاشق

«يؤمّن عمل الأطفال مدخولاً ضرورياً للعائلات والمجتمعات. اسلبوهم إياه، فيرتد ذلك سوءاً على الاطفال بشكل خاص. أهذا صحيح؟»






المواضيع	الأطفال والحقوق الاجتماعية والعولمة.
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	٥ وما فوق
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	يستخدم هذا النشاط المناقشات الجماعية الصغيرة لاستكشاف مسائل: ▪ حقيقة عمل الأطفال. ▪ أسباب عمل الأطفال وكيفية وضع حد له.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في الحماية من أشكال العمل المؤذية والاستغلال. ▪ الحق في التعلّم. ▪ الحق في اللعب والتسلية والترفيه.
الاهداف	▪ زيادة المعرفة حول حقيقة عمل الأطفال. ▪ تطوير التفكير النقدي حول درجة تعقيد المشكلة. ▪ تعزيز قيم العدالة وروح المسؤولية لإيجاد الحلول.
المواد	▪ نسخ عن وقائع حياة سامر؛ تقدم نسخة لكل مشارك. ▪ أقلام عادية وأقلام وسم. ▪ صفائح ورقية على لوح متحرك أو أوراق بحجم كبير A3.
التحضير	▪ إنسخ تصميم ورقة «افكار الحلول» على أوراق بحجم A3 أو صفائح ورقية على لوح متحرك؛ وأعطِ نسخة واحدة لكل مجموعة صغيرة، ونسخة أخرى للمجموعة الكاملة الاعضاء. ▪ إجمع عدداً من المعلومات الأخرى الواردة أدناه للتعريف بالنشاط.

التعليمات

١. أخبر المشاركين بأن النشاط يتمحور حول قضية سامر وهو طفل يعمل في باكستان وأن الغرض من النشاط هو محاولة إيجاد الوسائل والاساليب الممكنة لتغيير وضع سامر.

٢. للتحمية، قم «بتأليف رواية». ألّف قصة وهمية خيالية حول يوم من حياة سامر. واطلب من كل مشارك حول الحلقة إضافة جملة إلى القصة تباعاً.

٣. وزع المشاركين على مجموعات صغيرة مؤلفة من خمسة أشخاص كحد اقصى. وأعطِ كل شخص نسخة عن وقائع حياة سامر. وامنحهم خمس دقائق لقراءة المعلومات وتبادل التعليمات.

٤. أعطِ كل مجموعة نسخة عن ورقة «افكار للحلول». واشرح لهم بأن مهمتهم تكمن في القيام بعصف ذهني حول الحلول الممكنة للمشاكل التي يواجهها سامر وغيره من الاطفال العاملين. ويجدر بهم كتابة الإجراءات التي يمكن اتخاذها من أجل حل المشكلة في الخانة المخصصة لكل من «الغد» «والشهر القادم» «والمستقبل». يخصص ثلاثون دقيقة لانهاء المهمة وتعيين ناطق باسمهم من أجل اعطاء تقرير بالنقاشات.

٥. في الجلسة العامة مرّر نسخة الحلول تباعاً على الجميع من أجل الحصول على التغذية المرتجعة بالتعاقب على كل خانة. أوجز الافكار على صفائح ورقية على لوح متحرك. واسمح بمناقشتها، إذا رغبت في ذلك ولكن كن حريصاً في ضبط الوقت.
٦. حين يتم إكمال الجدول، إنتقل إلى نقاش أوسع واستخلاص أشمل للمعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

يعتمد عمق المناقشة على المعلومات العامة لدى المشاركين لكن حاول أن تطرح اسئلة تشمل وجهات نظرهم في ما يتعلق بعمل الأطفال كما الحلول الممكنة لهذه المشكلة.

- ما مدى معرفة المشاركين بحقيقة عمل الأطفال قبل القيام بهذا النشاط؟ كيف علموا به؟ ومن أين حصلوا على المعلومات؟
- هل يعمل الاطفال في بلدكم أو مدينتكم؟ ما هي الحقوق التي يعمل بها الأطفال وما الذي يدفعهم إلى العمل؟
- هل يجب أن يعمل الأطفال؟ هل يمكنهم الاختيار ما بين العمل أو عدمه؟
- «يؤمّن عمل الأطفال مدخولاً ضرورياً للعائلات والجماعات. إذا اخذ منهم، يرتدّ ذلك سوءاً عليهم». ما رأيكم بهذا القول؟
- كيف نستفيد، نحن المستهلكون من عمل الأطفال؟
- إلى أي مدى يصعب التفكير في الخطوات الممكنة لحل مشكلة عمل الأطفال؟ أين الصعوبة في ملء الخانات الثلاثة (الغد والشهر القادم والمستقبل)؟ ولماذا؟
- صدرت إعلانات وعقدت مؤتمرات وطنية ودولية عدة حول مسألة عمالهما الأطفال؟ لماذا ما زالت تطرح مشكلة على نطاق واسع في العالم؟
- على عاتق من تقع مسؤولية حل المشكلة؟ (استعمل قلماً بلون مختلف واكتب الاقتراح على الجدول)
- هل يمكن أن يساعد الاشخاص العاديون مثلك ومثلي على حل هذه المشكلة؟ كيف ومتى؟

أفكار مفيدة للميسرين

إذا لم يكن المشاركون ملمّين بعمالة الأطفال جيداً، قد ترغب في بدء النشاط من خلال تقديم وقائع جديدة حول عمالة الأطفال ونتائجها. وقد يكون أخذ الاحصائيات الواردة في ما يلي وتحويلها إلى اختبار قصير مسلياً.

قد يصعب على الجماعات أن تجد افكاراً للخانتين الأوليين (الغد والشهر القادم) مما قد يثير الاحباط وانعدام القدرة. يمكنك أن تثير حماسهم واهتمامهم بقراءة التصريح التالي:

«المهمة صعبة وانما ليس إلى حد أن تكون غير ممكنة او تشكل عبئاً. ومن الأجدر تطوير البلدان التي تعالج مسألة عمالة الأطفال. هذا ما يظهر أن سبب مشكلة عمالة الأطفال لا يعود الى قلة الموارد بل إلى نقص في الحماسة الحقيقية. فلنضع حداً لذلك».

المحكمة العليا في قضية ام سي مهتا مقابل ولاية تاميل نادو وغيرهم في الهند، ١٩٨٦.

يدرك المشتركون عادة أنه من الضروري بداية تحديد الاسباب بغية إيجاد حلول فعّالة ومستدامة. وغالباً ما تصبح الحلول أكثر وضوحاً بعد تحليل الاسباب. مع ذلك، عليك بلفت نظر بعض المجموعات إلى ذلك، خاصة إذا عجزت عن تحقيق تقدّم لجهة تحديد الحلول.

يمكنك أن تثير الأفكار من خلال اقتراح واحد او اكثر من الحلول التالية:

- التخفيف من حدة الفقر فتتضاءل حاجة الأطفال إلى العمل.
- زيادة أجور الراشدين بحيث تتضاءل حاجة الأطفال الى العمل.
- تطوير التعليم بما يتلاءم وحاجات الأطفال واهتماماتهم.
- تطوير المعايير الدولية في ما يتعلّق باستخدام الأطفال.
- حظر المنتجات التي يصنعها الأطفال العاملون أو مقاطعتها.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢ كانون الاول

اليوم العالمي لإلغاء الرق

- تطوير الحد الأدنى لمعايير العمل كشرط للإنتساب الى منظمة التجارة العالمية.

ينصح باستخدام أي تقارير صحفية جديدة حول عمالة الأطفال صادرة على الصعيد المحلي أو العالمي، بحيث يتناول النشاط مواضيع راهنة ويصبح بالتالي أكثر إثارة.

تنويعات

إذا أردت تطوير معرفة المشاركين بمفهوم عمالة الأطفال قبل النشاط، يمكنك القيام باختبار قصير. ويمكنك إيجاد عدة اختبارات على موقع الانترنت الخاصة بمنظمة العمل الدولية
http://us.ilo.org/ilokidsnew/whatis.html
وموقع اليونيسف على الانترنت www.unicef.org/aclabour/quiz.htm.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن أن تجد معلومات إضافية حول الحملات الشبابية ضد عمالة الأطفال مثلاً «بقدرة الصبيان تحرير الاطفال» وهي جمعية لحقوق الاطفال أسّسها صبي كندي الجنسية في الثانية عشرة من العمر.
www.icomm.ca/freechild/

معلومات إضافية

أعطيت في المعلومات الأساسية حول الأطفال والحقوق الاجتماعية في الفصل الخامس إحصائيات حول عمل الطفل، بالاضافة إلى معلومات متعلقة بما تم انجازه في مجال عمالة الأطفال والقانون الدولي وتأثيرات عمالة الأطفال على الطفل.

ويشير مقياس مشكلة عمالة الأطفال إلى وجود وفرة في المعلومات المتيسرة حول هذه المسألة. وتشمل مواقع الانترنت المفيدة مواقع منظمة العمل الدولية www.ilo.org واليونيسف www.unicef.org وغوث الاولاد-بريطانيا .(www.savethechildren.org.uk).

نشرات اعلامية

وقائع حياة سامر



المعطيات الشخصية
الاسم: عاشق هامشير
العمر: ١١ سنة
الجنسية: باكستاني
الاسرة: والدان وجدّان وشقيقة وثلاثة اشقاء
مدخول العائلة: حوالى ٧٠ يورو في الشهر

المعطيات "المهنية"
المهنة: عامل في مصنع قرميد
ساعات العمل: بين ١٢ و١٦ ساعة يومياً (نصف ساعة استراحة) - ستة أيام في الاسبوع
الإنتاج: حوالى ٦٠٠ قطعة قرميد في النهار

الأجر: ١,٣ يورو لكل ١٠٠٠ قطعة قرميد (٥٠٪ منه لتسديد قرض استدانته عائلته)
يعمل منذ الخامسة من عمره

معلومات أخرى
ارتبطت العائلة منذ سنتين بقرض وقدره ستة آلاف روبية أي ١١٠ يورو. وهي تدين اليوم بمبلغ ٢٨٠ يورو بعد زيادة الفائدة إلى الأصل.
أرسل الوالد ابنه سامر إلى المدرسة لمدة ثلاثة أشهر إلاّ أن مالك المصنع أعاده إلى العمل وعوقب الوالد على فعلته.
إن مدخول العائلة منخفض جداً وغير كافٍ لإرسال الاولاد إلى المدرسة وتأمين الغذاء والرعاية الصحية المناسبة.

حالة من الواقع اليومي
جمعت المعلومات من منظمة العمل الدولية ومن منظمة حرروا الاولاد.
المصدر: حملة تحرير الاولاد www.freethechildren.org

أفكار للحلول

ما الذي يمكن القيام به حيال وضع سامر وغيره من الأولاد العاملين؟

في الغد؟	في الشهر القادم؟	في المستقبل؟

انتبه، إننّا نراقب!

«إن اكبر خطأ يمكن أن يرتكبه شخص ما هو عندما لا يحرّك ساكناً لأن إمكانياته محدودة».





المواضيع	العولمة والحقوق الاجتماعية والمواطنة
مستوى التعقيد	٤
عدد المشاركين	غير محدّد
الوقت	١٥٠ دقيقة
لمحة عامة	يخطط المشاركون في هذا النشاط للقيام بحملة توعية عامة حول نتائج انتقال الشركات المتعددة القومية من مكان إلى آخر.
الحقوق ذات الصلة	▪ حق الكل في التمتع بشروط عادلة ومرضية في العمل. ▪ الحق في إنشاء النقابات. ▪ الحق في الضمان الاجتماعي.
الاهداف	▪ تحليل نتائج اعادة تمركز الشركات المتعددة القومية محلياً وعالمياً. ▪ تعزيز العمل الناشط في مجال حقوق الإنسان. ▪ تشجيع الابداع والخيال.
المواد	▪ قطع ورقية لاصقة يمكن أن يستعملها الأشخاص في الحملات. ▪ أوراق كبيرة أو صفائح ورقية على لوح متحرك لصنع الملصقات. ▪ أوراق بحجم A4 من أجل صنع الكراسات (الأوراق الملوّنة غير إلزامية). ▪ شريط لاصق وغراء. ▪ أقلام وسم ملوّنة وأقلام رصاص. ▪ مقصات. ▪ صحف ومجلات وكتيّبات وغيرها من المطبوعات كمصادر للصور.
التحضير	▪ إنسخ النشرات الإعلامية، بحيث يحظى كل مشارك بنسخة.

التعليمات

١. إشرح لهم بأن هذا النشاط يتمحور حول العولمة مع التشديد على ممارسة الشركات المتعددة القومية اعادة التمركز بشكل خاص.
٢. إسأل المشاركين عمّا يعرفونه حول هذا الموضوع وليعطوا آراءهم حول التغطية الإعلامية.
٣. أجر عصفاً ذهنياً حول ما هي مقومات الحملة الدعائية الناجحة.
٤. قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة مؤلفة من ٣ أو ٤ أشخاص.
٥. إقتبس قضية «حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية» كمثل عن حملة يتم فيها إعلام الأشخاص بنتائج العولمة ووزّع عليهم النشرات الإعلامية.
٦. جهّز موقع النشاط. أخبر المجموعة بأنه يترتب عليها تصوّر حصول المنظمة غير الحكومية، «حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية» على منحة من مجلس أوروبا. وقد قرّر اليوم مجلس إدارة الحملة تجديد الحملة وتوسيعها لتطال اوروبا كلّها علماً أن قدراتها كانت محدودة في السابق بسبب مشاكل في التمويل، فلم تعمل إلاّ على نطاق ضيّق في بعض البلدان فقط. وتتمنى المنظمة الآن لو تستخدم أعضاء المجموعة كمستشارين.
٧. وزّع أهداف الحملة (النشرة الإعلامية الثانية) وأبلغهم أن حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية قد طلبت منك نقل المعلومات الأساسية هذه كمرجع.

٨. على كل مجموعة صغيرة أن تضع مشروع اقتراح يهدف الى نقل حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية الى بلدها. ويجدر بها في البداية أن تكتب مسودة اقتراح أولية عن الحملة وأن تقدّم اقتراحات مفصّلة إضافية حول كيفية تحقيق الهدف الأول الذي يكمن في إعلام الرأي العام، على أن يشمل الاقتراح المفصّل ما يلي:

- جدول مواعيد النشاطات.
- لائحة بالنشاطات المقترحة (الحفلات وبرامج التلفزيون والراديو ومسرح الشارع وتوزيع النشرات وما إلى ذلك).
- تحديد أمكنة إقامة النشاطات (المدارس والمباني العامة وما شابه ذلك).
- عدد الموظفين المطلوب.
- عيّنات من المواد المستعملة (لوحات دعائية وملصقات وما إلى ذلك).

٩. شدّد على ضرورة أن يكون الاقتراح واضحاً ومختصراً. وأخبر المشاركين بأن المنظمة غير الحكومية منفتحة على أي نوع من المقترحات، الخلاّقة منها بشكل خاص. إلا أنّه يجدر بهم التشديد على تحقيق أهداف الحملة وتبرير الوسائل التي يتّبعونها في تحقيقها. ومن المتوقع أن يقدّموا في ما بعد اقتراحاتهم إلى ممثلي المنظمة غير الحكومية لاصدار توصية الى هيئة مجلس إدارة حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية. ولديهم في الوقت الحاضر ٦٠ دقيقة لوضع مشروع الاقتراح.

١٠. عندما يتم إنهاء مشاريع الاقتراحات، قم بعرضها على العموم.

١١. افتح مجال النقاش للجميع (جلسة نقاش عامة).

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بإستعراض كيفية سير النشاط. واسأل كل مجموعة تباعاً تقديم تغذية مرتجعة حول كيفية تنظيم المهمات وكيفية عملها مع بعضها البعض. هل شارك الجميع؟ وهل شعر الجميع بأنهم شاركوا؟ ثم انتقل إلى مناقشة مسائل العولمة وما تعلّموه.

- ما هي الآثار الايجابية والسلبية لاعادة تمركز شركة ما في مكان آخر؟ على صعيد معدلات الاستخدام المحلي؟ والاقتصاد الوطني والعالمي؟
- هل يتمتع العمّال بأي خيار حقيقي في قبول أو رفض شروط العمل التي يتم توفيرها لهم (انتقالها من مكان إلى آخر)؟
- من المسؤول عن الوضع؟
- ماذا يمكن أو بالأحرى ماذا يجب فعله لتوعية العمّال بحقوقهم؟
- هل أن الحملات كالمقترحة هنا مفيدة؟ ولماذا؟
- ما هي مقومات الحملة الناجحة؟
- هل تظن أن المؤسسات العاملة في ميدان حماية حقوق العمّال على غرار المنظمات غير الحكومية ونقابات العمال ووكالات الامم المتحدة والمنظمات التي ترأس حملات معادية للعولمة قادرة على إحداث تغيير؟

أفكار مفيدة للميسرين

ستجد معلومات عن إعادة تمركز الشركات المتعددة القومية في المعلومات الأساسية حول العولمة. تحقّق من وجود أي فروع لحملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية أو أي منظمة مشابهة في بلدك قبل البدء بالنشاط.

من أهداف هذا النشاط إثارة إبداع المشاركين وبالتالي عليك أن تشدّد على تمتعهم بالحرية المطلقة لخلق أي نوع من أنواع استراتيجيات الحملة الجديدة من دون أن تنسى ضرورة تحقيق الاهداف التي تحددها المنظمة غير الحكومية.

ويمكنك في النقطة ١٠ من التعليمات المتعلّقة بتقديم المجموعات عملها أن تؤدي دور عضو من أعضاء فريق حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية. كما انه، من الأفضل أن تعثر على أشخاص آخرين من خارج

المجموعة لم يسبق أن شاركوا في عمل المجموعات، إذا أمكن ذلك. ما يجعل النشاط اكثر إثارة ويوفر فرصة للمناقشة، كأن تدعو أحد اعضاء منظمة غير حكومية يعمل على مسائل العولمة أو رئيس حملة ما.

إنّها لفكرة جيدة أن تقوم بالنشاط على دورتين، إذا استطعت دعوة «خبراء» لزيارتكم. استفد من الدورة الأولى لتحضير تقرير عن الحملة وموادها وقم بالمناقشة في الدورة الثانية.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٤ تشرين الاول

اليوم العالمي لمعلومات التنمية

إقتراحات من أجل المتابعة

إتصل بحملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية وطوّر العمل الذي بدأت به المجموعة. أما إذا أرادت المجموعة أن تواصل عملها على موضوع الحقوق الاجتماعية وحقوق العمال، فيمكنها أن تطبّق نشاط «قصة عاشق» في الصفحة ٩١ الذي يتناول مسألة عمالة الأطفال.

نشرات إعلامية

١. ورقة معطيات: حملة أوروبا الشرقية للثياب النظيفة

«حملة الثياب النظيفة في أوروبا الشرقية» عبارة عن شبكة بدأت في هولندا في العام ١٩٩٠ بهدف تعزيز شروط العمل في مجال صناعة الملابس الرياضية العالمية. وتبرز اليوم حوالى ١٠ حملات للثياب النظيفة في البلدان الاوروبية الشرقية حيث تتكون كل حملة من تحالف المنظمات المستهلكة ونقابات العمّال ومنظمات حقوق الانسان وحقوق المرأة وباحثين ومجموعات التضامن وناشطين.

أما المسائل الرئيسة الشائكة في أماكن العمل فهي:

- الأجر المنخفض.
- عدم نظامية العمل (عدم وجود عقود عمل، وساعات عمل غير منتظمة، وساعات عمل إضافية قسرية وغير مدفوعة وما إلى ذلك).
- إنكار حق التنظيم (ترهيب أو مضايقة الناشطين).

٢. أهداف الحملة

تكمن أهداف الحملة في ما يلي:

- إعلام الناس بما يحدث بغية كسب دعمهم للحملة.
- اظهار أثر نتائج العولمة في انتهاك حقوق الانسان من خلال أمثلة واقعية.
- ممارسة الضغوط على الشركات بغية تعزيز احترام حقوق الانسان الخاصة بالعمل وذلك عبر نشر المعلومات حول حقوقهم.
- تنشيط شبكة من الناس والمنظمات والمؤسسات التي تناضل من أجل القضية عينها.

هل أستطيع الدخول؟

عد إلى ديارك أيها اللاجئ! لفعل لو يستطيع.

المواضيع سلامة الانسان، التمييز وكره الأجانب، السلام والعنف.

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٦ الى ٢٠

الوقت ٦٠ دقيقة

لمحة عامة إنها لعبة ادوار عن مجموعة من اللاجئين تحاول الفرار إلى بلد آخر. وهي تعالج المسألتين التاليتين:
- محنة اللاجئين.
- الحجج الاجتماعية والاقتصادية حول منحهم اللجوء أو حرمانهم منه.

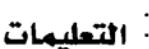
الحقوق ذات الصلة
- الحق في البحث عن اللجوء والتمتع به في بلدان أخرى بعيداً عن الاضطهاد.
- الحق في عدم الإعادة القسرية (حق اللاجئين في عدم العودة إلى بلادهم حيث يمكن أن يتعرضوا للاضطهاد أو الموت).
- الحق في عدم الوقوع ضحية التمييز العنصري.

الاهداف
- تطوير المعرفة وفهم اعمق لموضوع اللاجئين وحقوقهم.
- فهم الحجج حول منح اللاجئين إمكانية الدخول الى البلاد أو حرمانهم منه.
- تعزيز التضامن مع الاشخاص المكرهين على هجرة موطنهم بشكل مفاجئ.

المواد
- بطاقات الأدوار
- طبشورة أو قطع اثاث لرسم موقع التقاطع على الحدود.
- أقلام.
- أوراق.

التحضير
- إنسخ ورقة معلومات لكل مشارك
- إنسخ بطاقات الأدوار، لكل من موظف دائرة الهجرة واللاجئ والمراقب.
- جهّز الموقع من أجل تأدية الدور. يمكنك مثلاً أن ترسم خطاً على الأرض يمثل الحدود أو أن ترتّب الأثاث لتشكّل حدوداً مادية مع فسحة من أجل مركز المراقبة. إستخدم طاولة ما تصلح كشباك استقبال في دائرة الهجرة وضع إشارات على دائرة الهجرة حول الدخول والنظام الجمركي وما الى ذلك.

المواضيع
سلامة الانسان
التمييز
السلام والعنف
التعقيد
LEVEL 4
LEVEL 2
LEVEL 1
المستوى ٣
عدد المشاركين
٦ الى ٢٠
الوقت
٦٠ دقيقة



التعليمات

١. إشرح لهم بأن هذا النشاط عبارة عن لعب ادوار تتناول مجموعة من اللاجئين هربت من بلدها الأم، وترغب في دخول بلد آخر بحثاً عن السلامة والأمن.
٢. إبدأ بعصف ذهني للإطّلاع على مدى معرفة المشاركين بموضوع اللاجئين. أكتب النقاط التي طرحوها على ورقة ذات حجم كبير أو على اللوح المتحرّك لتشكّل مرجعاً في المناقشة لاحقاً.
٣. أرِ المشاركين التحضيرات في الغرفة واقرأ عليهم النص التالي: في ليلة حالكة باردة ورطبة على

الحدود بين منطقتي أ و ب ، وصل عدد كبير من اللاجئين الذين هربوا من بلدهم بسبب الحرب في المنطقة أ. هم يريدون أن يعبروا إلى المنطقة ب. ويعانون الجوع والتعب والبرد، لا يملكون إلاّ القليل من المال ولا يحملون اي مستندات او اوراق رسمية إلاّ جوازات السفر. للمسؤولين عن دائرة الهجرة في المنطقة ب وجهات نظر مختلفة. فمنهم من يودّ السماح للاجئين بالعبور فيما لا يرغب البعض الآخر في ذلك. أما اللاجئون فيائسون. ويستخدمون عدة حجج في محاولة لإقناع «المسؤولين عن الهجرة» بالسماح لهم بالدخول.

٤. قسّم المشاركين إلى مجموعات متساوية. تمثّل المجموعة الاولى اللاجئين من البلاد أ والمجموعة الثانية المسؤولين عن الهجرة في البلاد ب. أما المجموعة الثالثة فتمثّل المراقبين.
٥. أطلب من «اللاجئين» و«المسؤولين عن الهجرة» تصميم دور لكل شخص وتحديد الحجج التي يجب استخدامها. ووزّع النشرات الإعلامية وامنحهم ١٥ دقيقة للاستعداد.
٦. باشر بلعب الادوار. استخدم حكمك الشخصي لتحديد مدة لعبة الادوار إلا أنّ عشر دقائق قد تكون كافية.
٧. إمنح المراقبين خمس دقائق لتحضير التغذية المرتجعة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ النشاط بالطلب من المراقبين تقديم التغذية المرتجعة العامة على لعبة الأدوار. واحصل على تعليقات اللاعبين حول المشاعر التي تنتاب اللاجئ أو ضابط الهجرة بسبب اللجوء ثم انتقل الى مناقشة عامة حول المسائل المطروحة وما قد تعلّمه المشاركون.

- إلى أي حد كانت معاملة اللاجئين عادلة؟
- يتمتع اللاجئون بالحق في الحماية، بموجب المادة الرابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ووفق اتفاقية العام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين. هل منح اللاجئون الحق في الحماية؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- هل يحق لبلد رفض إدخال اللاجئين؟
- هل كنت لتقوم بالأمر نفسه لو كنت ضابط هجرة؟ ماذا لو علمت بأنهم يواجهون الموت في بلادهم؟ ما يتوجب فعله لحل مشاكل قبول اللاجئين؟
- ما نوع المشكلات التي يواجهها اللاجئون عند دخولهم الى بلد ثاني؟
- هل من مهجّرين داخل بلادك؟ أو لاجئين من البلاد المجاورة؟
- ما يمكن، او ما الذي يتوجب فعله لئلاّ يدفع الناس إلى طلب اللجوء في المقام الاول؟

أفكار مفيدة للميسرين

إستفد من العصف الذهني للتحقق من مدى معرفة المشاركين بالأسباب التي تدفع الاشخاص إلى هجرة بلدهم الأم وأي بلاد يقصدون. وسيساعدك هذا على توجيه عملية استخلاص المعلومات والتقييم وتحديد المعلومات الاضافية التي قد تحتاج الى تأمينها في تلك المرحلة.

فكّر في ما يجدر بك فعله، إذا كان من بين افراد المجموعة لاجئ ما. وليس من الضروري أن يشارك في لعب الادوار، في حال كانت لديه ذكريات أليمة حول التجربة.

لا يفترض ان يكون عدد أفراد المجموعات متساوية. قد تختار على سبيل المثال ثلاثة أو أربعة مراقبين فحسب، وتدع باقي أفراد المجموعة يقومون بلعب الادوار فعلياً.

وقد ترغب في إعطاء المراقبين نسخاً عن المعلومات الإضافية بحيث يتعرّفون بأنفسهم على حقوق اللاجئين فيما يحضّر الآخرون الدور. ويتم تمثيل المشهد في ليلة مظلمة باردة ورطبة، فلتطفئ الأنوار وتفتح النوافذ عند اداء لعبة الادوار. ويمكنك أن ترسم الإشارات على الحدود بلغة أجنبية (أو مخترعة) لتزيد من ارتباك اللاجئين. وتذكّر بأنه يجدر بك إطلاع موظفي الهجرة في المجموعة الثانية بمغزى الإشارات!

ملاحظة: تم اقتباس هذا النشاط من دليل تدريبي آخر... بعنوان «خطوات أولى: دليل للبدء بتعليم

حقوق الإنسان»، منظمة العفو الدولية، لندن، العام ١٩٩٧. إن جملة «عد إلى ديارك أيها اللاجئ! لفعل لو يستطيع ذلك هو شعار استخدم في حملة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

تنويعات

أعيدوا التمثيل مع تبادل الأدوار بين اللاجئين وضباط دائرة الهجرة. وينبغي على المراقبين الآن القيام بمهمة إضافية ألا وهي رصد الاختلافات القائمة بين لعبتي الادوار الأولى والثانية، خصوصاً تلك التي انتجت حماية متزايدة لحقوق اللاجئين بشكل خاص.

قم بمتابعة لعبة الادوار مع إشراك فريق رسمي ترسله مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين القادمين من البلاد أ.

قد يرغب أحد الصفوف في مدرسة ما متابعة الموضوع من خلال البحث عن معلومات متعلقة بدور مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على موقع الإنترنت www.unhcr.com ومن ثم كتابة «تقرير رسمي» يشمل النقاط التالية:

- الحجج التي أقنعت موظفي دائرة الهجرة بالسماح للاجئين بالدخول.
- أي تصرف غير ملائم يقوم به موظفو دائرة الهجرة.
- توصيات حول ما يتوجب على البلد ب القيام به لحماية حقوق اللاجئين.

إقتراحات من أجل المتابعة

اعرف المزيد حول اللاجئين في بلادك وواقع حياتهم اليومية بشكل خاص. فيمكن أن يتصل المشتركون بجمعية محلية تعنى باللاجئين وأن يجروا مقابلات مع القائمين على الجمعية ومع اللاجئين.

إذا أردت القيام بنشاط يتابع الأحداث المتعلقة باللاجئين الذين عبروا الحدود ويبحثون عن اللجوء، تستطيع تنفيذ نشاط حاجز اللغة في الصفحة ٢٢٨.

أفكار للعمل

إتصل بمنظمة محلية أو وطنية تعمل من أجل اللاجئين في بلادك واعرف ما يمكنك فعله لدعم المنظمة التي قد تحتاج مثلاً إلى أشخاص يساعدونها على جمع المواد الحياتية وتسليمها إلى اللاجئين.

معلومات إضافية

يجبر ملايين الاشخاص سنوياً على مغادرة منازلهم وبلدانهم بسبب الاضطهادات والحروب. فيصبح هؤلاء الاشخاص لاجئين. وغالباً ما يضطرون إلى الانتقال إلى مكان آخر فجأة وترك معظم ممتلكاتهم. فتنفصل العائلات أحياناً كثيرة خلال هذا الانتقال، ويتعذّر على عدد كبير من اللاجئين العودة إلى منازلهم طيلة حياتهم.

ويبحث معظمهم عن الأمان في بلاد مجاورة فيتوافدون بأعداد كبيرة في آن (وهذا ما يدعى بالدفق الجماعي) في حين يضطر لاجئون آخرون إلى عبور مسافات كبيرة سعياً وراء الامان. فيصلون عبر مرافئ ومطارات تبعدهم عن وطنهم الام.

في العام ١٩٥١، صدّقت الامم المتحدة على إتفاقية خاصة بوضع اللاجئين وقد وقّعتها أكثر من نصف دول العالم حتى الآن. كما يوجد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تشرف على تطبيق تلك الاتفاقية وتساعد اللاجئين من خلال المساعدات الإنسانية بشكل خاص.

إن اللاجئ هو، وفق الاتفاقية، أحد الاشخاص الذين غادروا بلادهم ويعجزون عن العودة خوفاً من التعرّض للاضطهاد بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتساب إلى مجموعة اجتماعية معينة أو رأي سياسي. أما الحماية الرئيسة التي يجب أن يحظى بها اللاجئ، فتكمن في الحق في عدم العودة إلى بلاده حيث يمكن أن يتعرّض للاضطهاد أو الموت (الحق في عدم الإعادة القسرية) ويطبّق هذا البند في حال

أرادت حكومة ما أن تبعد لاجئاً إلى بلد ثالث قد يرسل منه ثانية إلى وطنه.

ومن واجب الحكومات قبول طالب اللجوء الذي يبحث عن الأمان في بلدها. وينطبق هذا المبدأ على الدول كلها، سواء أوقّعت اتفاقية العام ١٩٥١ أم لا. وبحسب الإتفاقية أيضاً، يجب ألاّ يتعرض اللاجئون للتمييز العنصري وأن يتمتعوا بحقوقهم الكاملة في البلاد التي يقصدونها بحثاً عن الامان.

مع ذلك، قد لا توافق البلدان على تحديد من هو «اللاجئ الحقيقي»، إذ غالباً ما تعتبر البلدان الغنية أن اللاجئين ليسوا كلهم ضحايا الظلم والتعسف والقمع بل أنهم يرغبون في مستوى عيش أفضل فحسب. وهي تعتبرهم من «المهاجرين الاقتصاديين». وترى الحكومات في أكثر الأحيان أن مخاوف اللاجئين مبالغ فيها أو أنها غير واقعية.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٠ حزيران
اليوم العالمي للاجئين

أعداد اللاجئين في العالم

المنطقة (١ كانون الاول ٢٠٠٠)	اللاجئون
أفريقيا	٣٥٢٢٢٥٠
آسيا	٤٧٨١٧٥٠
أوروبا	٢٦٠٨٣٠٨
أميركا اللاتينية والكرايبي	٦١٢٠٠
أميركا الشمالية	٦٣٦٣٠٠
أوقيانيا	٦٤٥٠٠
المجموع	١١٦٧٥٣٨٠

المصدر: اللاجئون بالأرقام، نشرة صادرة في العام ٢٠٠٠، منشورات مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

منشأ الشعوب اللاجئة الأساسية في العام ١٩٩٩

البلد المنشأ	بلدان اللجوء الرئيسة	عدد اللاجئين
من أين هم قادمون؟	الى أين يذهبون؟	
أفغانستان	ايران/باكستان/الهند	٢٥٦٢٠٠٠
العراق	ايران/المملكة العربية السعودية/سوريا	٥٧٢٥٠٠
بوروندي	تنزانيا/ جمهورية الكونغو الديمقراطية	٥٢٥٧٠٠
سيرا ليون	غينيا/ليبيريا/غامبيا	٤٨٧٢٠٠
الصومال	اثيوبيا/كينيا/اليمن/دجيبوتي	٤٥١٦٠٠
البوسنة والهرسك	يوغوسلافيا/كرواتيا/سلوفانيا	٤٤٨٧٠٠
أنغولا	زامبيا/جمهورية الكونغو الديمقراطية/الكونغو	٣٥٠٦٠٠
كرواتيا	يوغوسلافيا/البوسنة والهرسك	٣٤٠٤٠٠

المصدر: اللاجئون بالأرقام، نشرة العام ٢٠٠٠، منشورات مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

المهجّرون داخل بلادهم

لا ينتقل كل من أكره على مغادرة منزله إلى بلد آخر بل إلى منطقة أخرى داخل بلده ويطلق على هذا الشخص اسم المهجّر داخلياً. يعتبر المهجّرون داخلياً من أكثر الجماعات المتزايدة في العالم. وفي أوروبا يفوق عددهم الذي يصل إلى ٣٢٥٢٣٠٠ شخص عدد اللاجئين الذي يبلغ ٢٦٠٨٣٨٠ لاجئاً وتبرز التكتلات الرئيسة في البوسنة والهرسك وبلدان الاتحاد السوفياتي سابقاً. وهم لا يحظون كاللاجئين بحماية القانون الدولي ولا يحق لهم الحصول على مختلف أشكال المساعدة. وقد أطلق نقاش دولي واسع حول أفضل ما يمكن فعله لمساعدة هؤلاء المهجّرين وتحديداً الجهات المسؤولة عن رفاههم. وتوفّر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة لبعض تلك الجماعات بناء على طلب من الامين العام للامم المتحدة.

بطاقة دور اللاجئين

حجج اللاجئين وخياراتهم

عليكم بتحضير حججكم وخططكم. ويعود إليكم القرار في وضع حججكم بشكل جماعي أو فردي بحيث يتحمّل كل عضو مسؤولية وضع الحجة الفردية.

ويمكنكم استعمال هذه الحجج أو غيرها تخطر على بالكم مثل:

- من حقنا الحصول على اللجوء.
- اولادنا يعانون الجوع؛ وتقع على عاتقكم مسؤولية أخلاقية لمساعدتنا.
- سنتعرض للقتل إذا عدنا أدراجنا.
- لا نملك المال.
- لا يمكننا الذهاب إلى أي مكان.
- كنت طبيباً في وطني الام.
- نريد ملجأ فحسب إلى أن تصبح عودتنا الى ديارنا آمنة.
- سمحتم للاجئين آخرين بدخول بلادكم.

فكّروا في الخيارات التالية قبل تأدية الدور

- هل تنفصلون عن بعضكم البعض إذا طلب منكم موظفو الهجرة ذلك؟
- هل تعودون إلى دياركم إذا حاولوا إعادتكم إليها؟

تلعبون دور مجموعة مختلطة من اللاجئين، فيحدّد كل شخص منكم أثناء التحضيرات هويته وعمره وجنسه وعلاقاته العائلية ومهنته وثروته ودينه وأي ممتلكات في حوزته الآن.

بطاقة دور موظفي قسم الهجرة

حجج موظفي قسم الهجرة وخياراتهم

عليكم بتحضير حججكم وخططكم. ويعود إليكم القرار في وضع حججكم بشكل جماعي أو فردي بحيث يتحمّل كل عضو مسؤولية وضع حججه الفردية.

يمكنكم استعمال هذه الحجج أو غيرها:

- إنهم يائسون، لا يمكننا إعادتهم إلى بلادهم.
- إذا أرسلناهم، سنتحمّل مسؤولية القبض عليهم أو تعرضهم للتعذيب أو القتل.
- لدينا موجبات قانونية لجهة قبول اللاجئين.
- هم لا يملكون المال وسيحتاجون إلى دعم الدولة. ولا يمكن أن يتحمّل بلدنا توفير هذا الدعم لهم.
- هل يمكنهم إثبات هويتهم كلاجئين حقيقيين؟ ربما أتوا هنا بحثاً عن مستوى عيش أفضل.
- تقيم دولتنا شراكة عسكرية واقتصادية مع دولتهم. ولا يمكننا أن نظهر حمايتنا لهم.
- قد يتمتعون بالمهارات التي نحتاج إليها.
- لدينا ما يكفي من اللاجئين في بلدنا، علينا الاعتناء بشعبنا، وعليهم قصد بلدان أغنى.
- إذا سمحنا لهم بالدخول، سيطلب لاجئون آخرون الدخول أيضاً.
- هم لا يتكلّمون لغتنا ودينهم يختلف عن ديننا كما يأكلون طعاماً مختلفاً عن طعامنا. لن يتمكنوا من الاندماج معنا.
- سيثيرون مشاكل على الصعيد السياسي.
- قد يكون من بينهم إرهابيون أو مجرمو حرب متخفين.

فكّر في الخيارات التالية قبل تأدية الدور:

- هل ستسمح لكل اللاجئين بعبور الحدود؟
- هل ستسمح لبعض اللاجئين بعبور الحدود؟
- هل ستقسمهم بحسب العمر والمهنة والثروة...؟
- هل تقوم بأي أمر آخر؟

بطاقة دور المراقبين

تكمن وظيفتكم في مراقبة أداء الأدوار. سيطلب منكم إعطاء رأيكم في النهاية. إختاروا عضواً يكون ممثلاً عنكم.

عليك التنبّه إلى ما يلي خلال المراقبة:

- مختلف الادوار التي يؤديها اللاجئون وموظفو الهجرة على حد سواء.
- الحجج التي يستخدمونها وكيفية تقديمها.
- أي تعدٍّ على حقوق الانسان وحقوق اللاجئين.

عليكم باتخاذ قرار حول كيفية تدوين الملاحظات كلها. مثلاً قد تتوزعون على مجموعتين فرعيتين بحيث تراقب المجموعة الأولى موظفي الهجرة وتراقب المجموعة الثانية اللاجئين.

حقوق الأطفال

طفل بلا شجاعة أشبه بسماء بلا النجوم.









المواضيع الأطفال وحقوق الإنسان العامة والتعليم

مستوى التعقيد ٢

عدد المشاركين غير محدد

الوقت ٦٠ دقيقة

لمحة عامة يستخدم في هذا النشاط الترتيب الماسي لتعزيز المناقشة حول اتفاقية حقوق الطفل بما في ذلك مسائل:
- حقوق الإنسان الأساسية وحقوق الطفل الخاصة بموجب اتفاقية حقوق الطفل.
- الواجبات والمسؤوليات بموجب الاتفاقية.
- كيفية المطالبة بالحقوق.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في معرفة العائلة والعيش معها.
- الحق في الحماية من الاستغلال الاقتصادي.
- الحق في معاملة خاصة بحسب اجراءات المحكمة.

الاهداف
- توفير المعرفة حول إتفاقية حقوق الطفل.
- تطوير المهارات من أجل مراجعة المعلومات بشكل نقدي وربطها بالتجربة اليومية.
- إثارة حس المسؤولية والتضامن والعدالة والمساواة.

المواد
- بطاقات تحوي نصوصاً حول حقوق الطفل، بحيث تحظى كل مجموعة صغيرة بمجموعة واحدة من البطاقات.
- أوراق كبيرة من أجل صنع لوحة تعلّق على الجدار.
- أقلام وسم.
- مكان تعمل فيه المجموعات الصغيرة بحرية.
- إرجع إلى النسخة الموجزة عن اتفاقية حقوق الطفل في الصفحة ٤٠٦. وأدرج المواد على ورقة ذات حجم كبير من أجل صنع لوحة تعلّق على الحائط.
- استعرض بطاقات النصوص المبيّنة أدناه وارجع إلى اتفاقية حقوق الطفل واختر المواد التي ستعزز المناقشات التي تثير اهتمام مجموعتك أكثر. ثم فكّر ملياً في المسائل التي تناسب أعضاء المجموعة بالاضافة إلى أكثر المسائل اثارة للجدل.
- حضّر مجموعة واحدة من البطاقات لكل فريق عمل صغير، وضع كل مجموعة منها في مغلّف بحيث لا تختلط في ما بينها.

التعليمات

١. إبدأ باستعراض إتفاقية حقوق الطفل باختصار، واسأل المشاركين عمّا يعرفونه حول هذا الموضوع. ثم أعرض اللوحة التي تعلّق على الجدار وقم بمراجعة المواد الرئيسة.

٢. أطلب منهم التوزع على مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة إلى أربعة أشخاص، وسلّم المغلفات مع بطاقات النصوص.

٣. إشرح عملية الترتيب الماسي. يترتّب على كل مجوعة صغيرة مناقشة النصوص التسعة والتفكير في مدى تعلّقها بحياتها. وعليك بترتيب النصوص بحسب النموذج الماسي وفق درجة الاهمية. فتضع أكثر النصوص أهمية على الطاولة، وتحته أكثر نصين أهمية، جنباً إلى جنب. كذلك الأمر بالنسبة إلى النصوص الثلاثة المتوسطة الأهمية. وتبرز في الصف الرابع بطاقتان وفي الصف الخامس بطاقة واحدة بحسب النص الأقل أهمية. فتظهر البطاقات على هذا النحو بشكل ماسة.
٤. أعطِ المجموعات مدة ٢٥ دقيقة للمناقشة، سلّم الترتيب وتحديده.
٥. بعدما ينتهي عمل المجموعات الصغيرة، اسمح للمشاركين بالتنقل في الغرفة للاطّلاع على كيفية ترتيب المجموعات للنصوص، ثم أدع كل الاعضاء مجتمعين إلى استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ النشاط بدعوة كل مجموعة إلى تقديم نتائج مناقشاتها تباعاً. ثم انتقل إلى استعراض كيف تمتع المشاركون بالنشاط وما تعلّموه.

- كيف تتم مقارنة نتائج مناقشات المجموعات؟ ما هي نقاط التشابه والاختلاف؟
- لمَ يملك أشخاص مختلفون أولويات مختلفة؟
- هل ترغب إحدى المجموعات في أن تعيد النظر في القرارات التي اتخذتها حول ترتيب البطاقات بعد الإصغاء إلى الآخرين؟ وما هي الحجج الاكثر اقناعاً؟
- ما هي الحقوق التي لا تحترم في مجتمعك بشكل عام ولماذا؟
- هل من حقوق غير موجودة في الاتفاقية ينبغي إدراجها فيها؟
- هل تظن أن الأطفال بحاجة إلى اتفاقية خاصة بهم؟ ولماذا؟
- إذا كان لديهم اتفاقية خاصة بهم، أما من حجة مقنعة تستحق إبرام اتفاقية تخص الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ سنة؟
- ما هي الحقوق الخاصة التي يجب أن تنطوي عليها اتفاقية الشباب هذه؟
- من المهم أن يملك الأطفال حقوقاً بموجب اتفاقية حقوق الطفل ولكن إلى أي حد يمكنهم المطالبة بها على ارض الواقع- كيف يطالب الاشخاص بحقوقهم عامة؟
- إذا كانت المشاركة في العملية الديمقراطية وسيلة للمطالبة بالحقوق، فما يمكن أن يقوم به المشاركون الآن للبدء «بالمطالبة بحقوقهم» في منزلهم أو مدرستهم أو ناديهم؟
- إلى مَن يمكن أن يلجأ الأطفال في مجتمعكم إذا ما حصلت انتهاكات خطيرة لحقوقهم؟

أفكار مفيدة للميسرين

يمكن الحصول على معلومات إضافية حول الترتيب الماسي في الصفحة ٤٩ من الفصل الاول تحت عنوان «كيفية استعمال هذا الدليل التدريبي». عند بدء النشاط، عليك بالإشارة إلى أن ما من طرق صحيحة وأخرى خاطئة لترتيب البطاقات. يجب أن يفهم جميع المشاركين أن التجارب تختلف بين الأشخاص كما تختلف الأولويات لذا ينبغي احترام الاختلافات ومحاولة للتوصل إلى إجماع حول ترتيب الاولويات في كل مجموعة عمل صغيرة. وفي النهاية، يجب أن تحظى المسائل في الحياة الواقعية بالأولوية بحسب أهميتها كما يجب اتخاذ القرارات بشكل يناسب مصلحة الجميع!

تنويعات

يمكنك أن توفّر ثمانية نصوص للتقييم بدلاً من تسعة وأن تترك بطاقة بيضاء لكي تحدّد المجموعات المادة التاسعة بنفسها.

ضع بطاقات النصوص في قبعة واطلب من المشاركين اختيار بطاقة واحدة عشوائياً والتكلّم عنها لمدة دقيقة. يمكن الرجوع إلى النشاط «دقيقة واحدة» في الصفحة ١٥٠، للحصول على معلومات حول طريقة التطبيق. واطلب من المجموعات الصغيرة أن تكتب قصة قصيرة أو أن تلعب دوراً قصيراً حول حادثة

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٠ تشرين الثاني
اليوم العالمي للطفل

مرتبطة بالنصوص المختارة. ويمكن أن تستند القصص والأدوار إلى أحداث طرحها الإعلام بشكل أو بآخر، أو حادثة أعلن عنها أو تم عرضها في فيلم ما أو مسرح، أو كتبت في كتاب أو مجلة. ويمكن تطوير لعبة الادوار بحيث يبدأ المشاركون بالحادثة وينتقلون إلى ارتجال حلول أو طرق كفيلة بالحؤول دون وقوع هذه الحادثة بشكل خاص، أو حدوث انتهاك بشكل عام مجدداً.

إقتراحات من أجل المتابعة

قم بدعوة شخصاً ملماً اتفاقية حقوق الطفل، كالنائب العام أو رئيس جمعية لحماية الطفل أو معالج نفسي للأطفال أو أحد الذين يعملون في مكتب التحقيق في الشكاوى للتكلّم إلى المجموعة. وأجرِ عصفاً ذهنياً حول انتهاكات حقوق الطفل كسوء معاملة الأطفال والاستغلال الجنسي والاهمال والمعاملة الشرسة، قبل بدء الحديث. ليحدّد المتكلم الجهة التي تقع على عاتقها مسؤولية رعاية الاطفال في المجتمع المحلي، هل الأهل أوالشرطة أو العاملين في جمعيات حماية الطفل أو المساعدين الاجتماعيين الخ. واحصل على التوجيهات حول كيفية التصرف في حال شهدوا انتهاكاً ما، أو مسألة خطيرة كأن يسيء جار ما معاملة أطفاله. ويجب أن تعالج هذه المسائل بعناية واهتمام وحذر.

وغالباً ما يشعر الأطفال والشباب بأنهم ضحية التمييز. فإذا أرادت المجموعة استكشاف المسائل حول التمييز العنصري، فقد تود القيام بنشاط الجميع متساوي – الجميع مختلف في الصفحة ٨٨.

أفكار للعمل

استعرض أسلوب إدارة المدرسة والسياسات المتبعة فيها والمنهج الدراسي بغية تحديد مدى تحقيق المدارس واجباتها ومسؤولياتها في ما يتعلّق باتفاقية حقوق الأطفال. فهل تؤمّن مثلاً تعليماً موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته أو أنها تشدّد كثيراً على الدرس للامتحانات؟ هل يتمتع التلاميذ بالحق في التعبير عن وجهات نظرهم بحرية حول جميع المسائل التي تؤثّر فيهم؟ وهل تحظى وجهات نظر التلاميذ بالأهمية التي تستحق؟ بمعنى آخر، هل من مجلس تمثيلي في المدرسة وما مدى فعاليته؟ وهل تتم إدارة الانضباط المدرسي بما ينسجم وكرامة الولد؟ وكيف تعالج المدرسة الحوادث العنصرية والمعاملة الشرسة؟ هل تتوفر المجالات المفتوحة للتطوير وما هي التدابير التي يمكن لا بل يجب اتخاذها لمعالجة المسائل المطروحة. ثم أنظر إلى مثل «التصرف» في الصفحة ٢٧٦، وخطط لمشروع ما. تنبه إلى عدم التسرّع في الأمور أو القيام بها بطرق قد تثير استياء المعلمين، خاصة إذا شعروا أنك تسلبهم سلطتهم!

معلومات إضافية

إطّلع على المراجع في الفصل الخامس في فقرة المعلومات الأساسية حول الأطفال (صفحة ٣١٧) للحصول على النص الكامل للاتفاقية ومستندات اليونيسف المعنية بالموضوع والتي تصدر سنوياً حول وضع الأطفال في العالم، وغيرها من الكتب والمنشورات المتعلقة بحقوق الأطفال.

بطاقات النصوص

إنسخ المواد التالية وقصّها من أجل صنع بطاقات النصوص ١٢ + ١٢

تكفل الدولة للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسنه ونضجه. فللطفل الحق في التعبير بشتى الوسائل.

يجب احترام حق الطفل في حرية التفكير والرأي والدين. ويملك الطفل الحق في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية التجمع السلمي.

لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو بسمعته.

تقع على عاتق الوالدين المسؤولية الاولى عن تربية الطفل ونموه.

يملك الطفل الحق في التعليم. وعلى الدولة جعل التعليم الابتدائي مجانياً إلزامياً ومتاحاً للجميع. ويجب ان تتم ادارة النظام في المدارس على نحو يتماشى مع كرامة الطفل الانسانية وأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية الى أقصى امكاناتها وتنمية احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وإعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب ونحو تنمية احترام البيئة الطبيعية.

يملك الطفل الحق في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الالعاب وانشطة الاستجمام المناسبة والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية والفنون.

يجب أن تتم حماية الطفل من كافة أشكال الاستغلال ومن تأدية أي عمل يعرّض حياته ونموه للخطر ويعوقه عن التعلم. ويجب أن تتم حماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي والاستخدام الاستغلالي للاطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة والاستغلال الجنسي في العروض والمواد الداعرة.

تتخذ الدولة جميع التدابير الممكنة عملياً لكي تضمن حماية ورعاية الاطفال المتأثرين بنزاع مسلح.

تكفل برعاية كل طفل متهم بانتهاك القانون او بجرم إلى أن تثبت جريمته وتقدّم له المساعدة القانونية للدفاع عن قضيته ولا يجوز إجباره على الشهادة أو الإعتراف تحت القوة والتهديد. كما يجب احترام حياته الخاصة احتراماً كاملاً وأن يعامل بما يلائم سنّه وظروفه وطمأنينته.
هذا، ولا تصدر احكام بالإعدام او لمدى الحياة، دون أمل المراجعة على جرائم يرتكبها من هو دون الثامنة عشرة.

أجور مختلفة

الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي!



المواضيع	الحقوق الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والتمييز العنصري وكره الاجانب.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٤ وما فوق
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	هذه محاكاة يواجه فيها الاشخاص حقائق سوق العمل وتعالج المسائل التالية: ▪ الأجور المختلفة للوظيفة نفسها. ▪ التمييز في أماكن العمل. ▪ سياسات الأجر المنخفض للعمّال الشباب.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في أجر عادل. ▪ الحق في العمل المتساوي والمساواة في الأجر. ▪ الحق في عدم التعرّض للتمييز بسبب العمر والجنس.
الاهداف	▪ مواجهة المشاركين بحقائق التمييز في مكان العمل. ▪ تحليل ما إذا كان يسمح بالتمييز على أساس العمر والجنس أو لا. ▪ تعزيز التضامن والمساواة والعدالة.
المواد	▪ نسخة واحدة عن معدلات أجور العمّال. ▪ بطاقات تعريف لكل مشارك أو عامل. ▪ أقلام. ▪ مال. يمكنك استعمال الأوراق النقدية في الصفحة ٢٦٥.
التحضير	▪ حضّر بطاقات التعريف، حيث يجب أن تذكر جنس العمال وأعمارهم. واستخدم لائحة معدلات أجور العمّال كمرجع. ▪ إختر العمل الذي يجب أن يقوم به المشاركون. واجمع المعدّات كلها التي قد يحتاجون اليها.





٩٠ دقيقة

التعليمات

١. إشرح للمشاركين أنهم عمّال وينبغي عليهم القيام بعمل ما من أجل رب العمل. (أنت). وعليهم ألاّ يقلقوا، لأن الجميع سيكسبون أجرهم.
٢. وزّع البطاقات بشكل عشوائي، وأعطِ بطاقة واحدة لكل مشارك.
٣. إشرح المهمة وتأكد من معرفة الجميع ما ينبغي عليهم القيام به.
٤. دع المشاركين يواصلون العمل!
٥. عندما يتم انجاز المهمات، أطلب منهم الاصطفاف لكي ينالوا أجرهم. إدفع إلى كل شخص أجره بحسب عمره وجنسه كما هو مبيّن في لائحة معدلات أجور العمال. قم بالعد بصوت عالٍ بحيث يسمع الجميع ويدركون ما يتقاضاه الآخرون.
٦. إذا بدأ المشتركون بطرح الاسئلة أو التذمر، أعطِ «أسباباً» مختصرة، ولكن تجنّب الدخول في المناقشة.

٧. استخدم حكمك لتحديد الحد الاقصى للنشاط، توقف عندما تجد ان الأمر يزداد حدة! إمنح الجميع الوقت للهدوء والخروج من الدور ثم اجلسوا في دائرة من أجل استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

تجري المناقشة على مراحل. ابدأ بمراجعة المحاكاة فيما يخص:

- الشعور الذي انتاب المشاركين حيال تقاضي أجر أكبر (أو أقل) من العمّال الآخرين رغم أن الكل أنجز المهمة عينها؟
- لمَ نال بعض الاشخاص أجراً أكبر (أو أقل) من الآخرين؟ وما سبب ذلك؟
- ما الشعور الذي ينتابهم إزاء نيل أجر أكبر من الآخرين؟ ما شعورهم حيال نيل أجر أقل من الآخرين؟
- هل يحدث هذا النوع من التمييز في أماكن العمل في بلاد المشاركين؟

في مرحلة تالية تنتقل المناقشة حول التمييز على أساس الجنس:

- هل يمكن تبرير منح أجر مختلف للوظيفة عينها، بحسب جنس العامل؟ لماذا؟ لمَ لا؟ ومتى؟
- ماذا لو كان الرجل يقوم بالوظيفة بشكل أفضل من المرأة؟ هل السبب كافٍ لكي تتقاضى النساء أجراً أقل؟
- إذا كان الرجل مؤهلاً للقيام بالوظيفة أكثر من المرأة، أهذا يعني أنه يجب أن يتقاضى أجراً أكبر؟
- أتظن أن بعض الوظائف تتطلب عمل الرجال دون سواهم؟ لماذا؟ ولمَ لا؟ إذا كانت إجابتك إيجابية، فأخبرنا ما هي؟
- أتظن أن بعض الوظائف تتطلب عمل النساء دون سواها؟ لماذا؟ ولمَ لا؟ إذا كانت إجابتك إيجابية، فأخبرنا ما هي؟
- أتظن أنه يمكن تبرير اتخاذ التدابير التفصيلية (أو التمييز الايجابي) بغية تغيير الأوضاع الاجتماعية؟

فلننتقل أخيراً إلى التحدث عن الأجر على أساس العمر:

- هل من سياسة حول اختلاف الأجور على أساس العمر في بلادكم؟ إن لم تكن موجودة، فهل هي ضرورية؟
- ما الأساس المنطقي من أجل تطبيق سياسة من هذا النوع، خاصة في ما يتعلّق بالشباب؟
- ما رأيكم في هذا النوع من السياسات؟ أهو جيد؟ أم سيئ؟ أضروري؟ أم غير ضروري؟ أعطِ الأسباب لذلك.

أفكار مفيدة للميسرين

ستضطر إلى تكييف هذا النشاط بما يتوافق مع احتياجاتك والمجموعة. إذا احتجت إلى إضافة بعض العمّال أو ازالتهم من اللائحة، تأكد من وجود توازن بين الجنسين ومجموعة من الأعمار المختلفة. أما إذا كانت المجموعة كبيرة أو إذا أردت إجراء مناقشة أعمق حول نوعين مختلفين من التمييز، من الافضل تقسيم المجموعة الى مجموعتين فرعيتين. ويمكن أن تناقش المجموعة الاولى التمييز بسبب الجنس، والمجموعة التالية التمييز بسبب العمر.

ما هي أنواع المهمات التي تناسب هذا النشاط؟ يجب أن تكون المهمة ذاتها تماماً لكل عامل. حاول أيضاً أن تختار مهمة يمكن أن ينجزها عدة أشخاص في الوقت عينه، فلا يسأمون من الانتظار والترقب. وفكّر في ما يلي:

- إذا أردت القيام بالنشاط في الهواء الطلق، هل يمكن القيام به خلال هذا الفصل من السنة؟
- هل المكان متوفر؟

- هل يمكن أن ينجز المهمة أشخاص من مختلف الأعمار بسهولة وبشكل جيد، أنساء كانوا أم رجال؟
- هل هي آمنة؟
- هل سيشعر الأشخاص بالارتباك أو أنهم سيرفضون القيام بها لاسباب أخلاقية؟
- كم تستلزم من الوقت؟
- هل تستلزم عدة مهارات؟
- كيف يمكن تكرارها عدة مرات؟

أمثلة عن المهمات

- تنظيف اللوح الاسود أو / اللوح الأبيض وكتابة جملة واضحة عليه.
- توضيب الكتب على رف من الرفوف ووضعها في صندوق. ثم حمل الصندوق إلى الجهة الأخرى من الغرفة ووضع الكتب على رف ثان.
- صنع طائرة ورقية أو قبعة بسيطة.

جمع ثلاثة أنواع من ورق الشجر ووضعها على قطعة ورق للكتابة.

البحث عن تحديد لكلمة ما وكتابته على ورقة. (إذا اختيرت عدة كلمات، في مجال حقوق الإنسان، تشكّل في النهاية معجم مصطلحات!)

حين تدفع الرواتب، عليك أن تشرح سبب اختلاف المبالغ وبالتالي أن تختلق «الأعذار». يمكن أن تستند إلى ما حصل فعلياً أو تعطي أسباباً سخيفة كأن تقول:

- من تعثّر، يتقاضى أجراً أقل.
- من ابتسم أو بدا سعيداً يتقاضى أجراً أكبر.
- إنه يوم الثلاثاء!

ستساعدك المعلومات الواردة أدناه مثل المعلومات الأساسية في الفصل الخامس على أن تلعب دور أهل الرأي خلال المناقشات.

تنويعات

إذا شعرت أنه من غير المناسب القيام بالنشاط هذا بشكل محاكاة، يمكنك أن تكيّف المعلومات لاستخدامها كأساس للمناقشة. ويمكنك أن تصنع «بطاقة معطيات» لكل عامل تدل على طبيعة عمله وعمره وجنسه وأجره. تستطيع أيضاً أن تذكر فيها تفاصيل أخرى على غرار المستوى العلمي والخبرة المهنية. وبذلك تطوّر بعض دراسات الحالات المعمقة لعدد من العمّال. لكن، عليك الانتباه إلى أن المناقشة وحدها لن تثير ردود فعل عاطفية قويّة كالتي تثيرها المحاكاة.

إقتراحات من أجل المتابعة

إذا كانت المجموعة تستمتع بلعبة الأدوار وترغب في استكشاف دور نقابات العمّال في الدّفاع عن حقوق العمّال من أجل أجر عادل وشروط عادلة، قد تود أن تقوم بنشاط «اجتماع نقابة العمّال» في الصفحة ٢٤٤.

معلومات إضافية

تختلف المسائل المتعلقة بعدم المساواة بين أجور العمّال من بلد إلى آخر كما أنها تختلف إذا كانت المسألة متوقفة على التمييز بسبب العمر أو الجنس. وليس التمييز على أساس الجنس سوى دليل بديهي على التمييز الموجه ضدّ النساء. ولطالما واجهت النساء تاريخياً معوقات اكبر في مجالات النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ومن الأمثلة على التمييز ضدّ النساء في مكان العمل، التمييز أثناء اختيار طالبي

تواريخ ومناسبات عالمية

١ أيار
عيد العمّال

الحق في الأجر المتساوي

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة ٧.
تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بما لكل شخص من حق في التمتع بشروط عمل عادل ومرضية تكفل على الخصوص

أ- أجراً يوفّر لجميع العمّال كحد ادنى،
ب- الأجور بشروط عادلة ومرضية على عمل يتمتع بالمستوى نفسه، دون تمييز من أي نوع، وخاصة بحق النساء اللواتي تضمن لهن شروط عمل لا تقل شأناً عن الشروط التي يتمتع بها الرجال، مع الحصول على أجرة مساوية عن كل عمل متساوٍ.

الوظيفة ومقابلتهم، والتمييز المرتبط بالترقية والترفيع لأنهنّ ينلن أجراً دون أجر الرجال عامة. إنه انتهاك للحق في الأجر المتساوي عندما يُدفع للنساء أقل مما يُدفع للرجال لنفس الوظيفة.

يجب أن ينال العمّال الشباب أيضاً أجراً عادلاً. إلاّ أن الوضع معقّد ويختلف من بلد إلى آخر. ويفوق معدّل بطالة الشباب معدّل الراشدين بشكل عام.

وغالباً ما يشكّل أجر الشباب قضية خاصة رغم تأييد مبدأ الأجر المتساوي للعمل المتساوي بشكل عام. تملك معظم البلدان سياسات تتيح للعمّال الشباب الحصول على أجر يقل عن أجر الراشد للوظيفة عينها. ويتم تبرير هذه السياسات على أساسين. فمن جهة، يبرز هدف ألا وهو عدم تشجيع الشباب على دخول سوق العمل وتشجيعهم على ملازمة المدرسة لتحصيل مستوى علم جيد. ومن جهة اخرى، يجب أن يبقى استخدام العمّال الشباب الذين لا يملكون الخبرة والمهارات مثيراً للاهتمام بالنسبة إلى المستخدِمين، خصوصاً عند النظر إلى الاعداد المتزايدة من الذين ينقطعون عن الدراسة. فيكون ذلك بديلاً لعدم «التسكع في الشوارع»، والتعرّض للمشاكل وتشكيل عبء على الدولة. ويختلف تطبيق هذا النوع من السياسات ونجاحها في خفض بطالة الشباب من بلد إلى آخر.

لا تعتبر اللجنة الاوروبية للحقوق الاجتماعية (الهيئة التطبيقية للشرعة الاجتماعية الاوروبية) أن الأجر المنخفض للشباب لا يحترم ضمان المساواة في الأجر طالما أن الفرق معقول وأن الهوة تردم بسرعة. فمثلاً يبدو أن انخفاض الأجر بنسبة ٣٠٪ عن الحد الأدنى الذي يتقاضاه الراشد هو أمر مقبول بالنسبة إلى من بلغوا الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من العمر. مع ذلك، يجب ألا يتخطى الفرق نسبة ٢٠٪ بالنسبة إلى من تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والثامنة عشرة من العمر.

لا تكون أجور الشباب منخفضة دائماً. في الواقع، يبرز عدد كبير من الشباب المتعلّمين الذين يكسبون مالاً وفيراً– جداً بالنسبة إلى بعض الناس! كالشباب الذين يعملون مثلاً في قطاعات التكنولوجيا الحديثة وينالون أجوراً أعلى من العمّال القدامى الذين أوشكوا بلوغ سن التقاعد.

معدلات اجور العمّال بحسب الجنس والعمر

	الجنس	العمر	الاجور بالوحدة النقدية
١	ذكر	٣٥ سنة	١٠٠
٢	انثى	١٦ سنة	٣٠
٣	ذكر	٢٢ سنة	٧٠
٤	أنثى	٣٢ سنة	٩٠
٥	ذكر	١٦ سنة	٥٠
٦	أنثى	١٩ سنة	٦٠
٧	ذكر	٢٦ سنة	١٠٠
٨	ذكر	٢٠ سنة	٧٠
٩	أنثى	٢٤ سنة	٨٠
١٠	ذكر	٣٧ سنة	١٠٠
١١	أنثى	١٧ سنة	٣٠
١٢	أنثى	٢٣ سنة	٨٠

هل لدينا بدائل؟

نقلق حيال ما سيؤول اليه الطفل في المستقبل
وننسى انه اليوم شخص بحد ذاته «ستاسيا تاوشر»



المواضيع السلام، والعنف، والاطفال، والتمييز، وكره الاجانب.

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٩ الى ٢٤

الوقت ٩٠ دقيقة

لمحة عامة إنه نشاط قائم على لعب الادوار يعالج المسألتين التاليتين:
- العنف القائم في العلاقات بين الافراد.
- المعاملة الشرسة.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في العيش بحرية وأمان.
- الحق في الكرامة وعدم الوقوع ضحية التمييز.
- للأطفال الحق في الحماية من الأعمال والممارسات الضارة الناتجة عن الاستغلال الجسدي والفكري، والوقاية منها.

الاهداف
- تطوير المعرفة بأسباب المعاملة الشرسة وفهم نتائجها.
- استكشاف سبل مواجهة المشكلة.
- خلق تعاطف مع ضحايا المعاملة الشرسة.

المواد
- نسخ عن الأدوار التي ستتم تأديتها (دور لكل مجموعة).
- نسخة عن ورقة «قصص المعاملة الشرسة».

التحضير
- حضّر الغرفة بحيث يحظى المشاركون بمكان للعِب الأدوار.

التعليمات

١. عرّف بالنشاط واشرح للمشتركين بأنهم سيعملون في مجموعات صغيرة على تأدية دور حول موضوع المعاملة الشرسة.
٢. تأكّد من معرفة الكل ماهية المعاملة الشرسة من خلال العصف الذهني إذا دعت الحاجة، فهي قد تحدث في المدرسة أو الكلية، وفي النوادي أو أماكن العمل.
٣. قسّم المشاركين على مجموعات فرعية ثلاث وخصص لكل مجموعة مشهداً محدداً. وامنحها ١٥ دقيقة من أجل التدرّب على الدور والاستعداد لادائه.
٤. حين تستعد المجموعات، اسأل كلاً منها عرض دورها تباعاً.
٥. لا تبدِ أي تعليقات إلى أن تنتهي المجموعات كافة من تأدية دورها ثم يتم اجتماع عام لإجراء المناقشة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بمراجعة الأدوار.
- من أين أتت المجموعات بالمواد من أجل تطوير المشاهد؟ هل أتت بها من القصص أو الافلام الخاصة بالمعاملة الشرسة أو أنها استندت الى التجارب الخاصة؟
- هل كانت الأدوار واقعية؟
- في المشهد الاول ما هي الامور التي بدت بنّاءة وساعدت على تطوير الوضع وأي منها أعاقته؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٤ حزيران
اليوم العالمي للأطفال الابرياء ضحايا الاعتداءات

- في المشهد الثاني ما مدى سهولة التحدّث بصراحة إلى صديق شرس. ما هي التقنيات التي تنتج أثراً ايجابياً بشكل عام، وما هي التقنيات التي قد تنتج أثراً سلبياً؟
- في المشهد الثالث ما مدى سهولة التحدّث بكل صراحة إلى صديق تعرّض لمعاملة شرسة؟ وما هي الطريقة الفضلى لإيجاد حلول ترضي الضحية؟

أطلب من ثلاثة مشاركين قراءة ثلاث «قصص العاملة الشرسة» بصوت عالٍ. واطلب من المجموعة التعليق عليها ثم تحدّث عن الاسباب الكامنة وراء المعاملة الشرسة وكيفية معالجتها.

- كيف يكون الشعور عند التعرّض لمعاملة شرسة؟
- هل يعتبر من يتعرّض للمعاملة الشرسة مسؤولاً عن ذلك؟
- هل يحاول الشرسون إثبات شيء من خلال إساءة معاملة الآخرين؟
- هل تعتبر المعاملة الشرسة نوع من أنواع العنف؟
- هل من صلة بين المعاملة الشرسة والقوة؟
- هل يمكن تفادي المعاملة الشرسة؟
- في حال كنت ترتبط بصداقة مع احد ضحايا المعاملة الشرسة وأخبرك عن مشكلته سراً هل تطلع أحد المسؤولين في السلطة عن ذلك؟
- ما هي أكثر الأحكام المسبقة شيوعاً ضدّ ضحايا المعاملة الشرسة؟
- من يتحمّل مسؤولية السيطرة على مشكلة المعاملة الشرسة؟

أفكار مفيدة للميسرين

قد تكون المعاملة الشرسة مباشرة أو غير مباشرة. تتخذ المعاملة الشرسة المباشرة اشكال الشتم والمضايقة والضغط والمعاملة بقسوة والضرب، أو الإعتداء وأخذ بعض الحقائب والمقتنيات الأخرى ورميها أينما كان، وإكراه أحد الاشخاص على تسليمه المال أو المقتنيات والإعتداء على أحد أو تهديده بسبب دينه أو لونه أو عجزه أو عاداته، أما المعاملة الشرسة غير المباشرة، فتتخذ شكل إثارة الشائعات في نية عزل الضحية على الصعيد الاجتماعي. وغالباً ما يقوم بهذه التصرفات شخص أو أكثر تجاه ضحية ما أو عدة ضحايا. ويعتبر العنصر الأساسي المكون للمعاملة الشرسة المباشرة وغير المباشرة تهديد الضحية جسدياً أو نفسياً، يحدث بشكل منتظم مع الوقت ويخلق نمطاً مستمراً من المضايقة وسوء المعاملة.

إذا كنت تعمل مع مجموعة خارجية أو في نادٍ ما أو كلية أو مكان للعمل، قد تشاء تكييف الأدوار لتتلاءم ووضعك الخاص. أبدِ انتباهاً خاصاً للشباب في مجموعتك وللتجارب الشخصية التي قد عاشوها. ثم شكّل المجموعات وتشاطر معها الأدوار وفقاً لذلك.

إقتراحات من أجل المتابعة

حاول البحث عن أي برامج محلية لتدريب القائمين بتربية الاقران (نهج من طفل الى طفل) من المتطوعين الشباب على الوساطة في النزاع. واطلب إلى أحد المتكلّمين التحدث إلى المجموعة والتفكير في إمكانية تدريب جهاز من الوسطاء في مدرستك أو كليتك أو ناديك.

قد ترغب المجموعة في تطوير سياسة معادية للمعاملة الشرسة في مدرستها أو منظمتها. فالطريقة المشار إليها في نشاط «الرد على العنصرية» في الصفحة ٢٠١، حول كيفيّة تطوير سياسة معادية للعنصرية تتلاءم أيضاً وتطوير سياسة معادية للمعاملة الشرسة.

إذا استمتعت المجموعة بالدور ورغبت في استكشاف مسائل حل النزاع، يمكنها أن تقوم بنشاط «قم باللعبة!» في الصفحة ١٩٤.

معلومات إضافية

لمزيد من المعلومات، راجع www.bullying.co.uk والمواقع ذات الصلة

أفكار للعمل

أُعثُر على مجموعة أو منظمة تعمل على موضوع المعاملة الشرسة في بلدك وقدّم لها دعمك. أما إذا كنت تعمل مع مجموعة خلاّقة بشكل محدد، فاقترح عليها أن تكتب أدوارها وتؤديها أمام الآخرين.

ويمكن أن يجري أعضاء المجموعة نقاشاً ما حول موضوع المعاملة الشرسة أو أن ينظموا حواراً في مدارسهم أو مجتمعاتهم.

قم مع أصدقاء آخرين لك في مدرستك أو مجتمعك، بتشكيل مجموعة من أجل مساعدة الشباب الشرسين.

نشرات إعلامية



الأدوار

المشهد الاول

يتوجه طالب ما إلى أشخاص في الإدارة ويحاول أن يشرح لهم أن أحد زملائه يتعرّض للمعاملة الشرسة. لكن المدير متسلّط وتقليدي. فهو يعتبر أن القيم والمعايير تتزلق كما أنه ينظر إلى تصرف الشباب عامة في هذه الايام نظرة ازدراء في حين أن المعلّم لا يريد تحمّل مسؤولية ما يجري. أما المعلّمون الآخرون فلا يعيرون المشكلة الأهمية التي تستحق ولا يدركون خطورة المعاملة الشرسة. وحده ممثل خدمات العناية في الادارة يبدو مكترثاً للامر إلاّ أنّ كثرة العمل تشغله وتحول دون تدخّله.

المشهد الثاني

تحاول مجموعة من الطلاب التحدث إلى الزميل الشرس الذي يسيء معاملة تلاميذ أصغر سناً.

المشهد الثالث

يتجمّع عدد من الطلاب للتحدّث عن صديق يتعرّض لمعاملة شرسة من قبل مجموعة طلاب أكبر سناً، وهم يرغبون في مساعدة صديقهم والتفكير في كل الحلول الممكنة لمساعدته.

قصص من الواقع

القصة الاولى

«أنا في الثانية عشرة من عمري. أكره المدرسة لأن لا أحد هناك يحبني. فيها مجموعة من التلاميذ الذين لا يكفون عن نعتي بصفات سيّئة، فيقولون إنني بشعة وسمينة وأن أهلي يخجلون بي ولا يحبونني. حتى صديقتي الحميمة لم تعد تكلمني، بل تصادقت مع البعض منهم. أكرههم جميعاً. أشعر بالوحدة وأخشى أن يكون ما يقولونه عن أهلي صحيحاً».

روان

القصة الثانية

«انتقلت هذه السنة إلى مدرسة جديدة. ومنذ اليوم الأول، شعرت أن عدداً من الفتيات ينظرن إلي نظرة غريبة. وأدركت بعد حين أنهن يشعرن بالغيرة مني لأن معظم الشبان بدأوا يتقربون مني. أود أن أنتقل الى مدرسة أخرى لأنني أتلقى تهديدات واتصالات هاتفية مخيفة إلى المنزل.

حتى أن كتبي تعرّضت للسرقة عدة مرات. تعرضت الأسبوع الماضي للتهديد بسكين إذ لحقت بي ثلاث فتيات إلى الحمام وصرخن بوجهي طالبين أن أغيّر المدرسة ووصفنني بالساقطة. لم أعد أحتمل. يتملّكني الخوف والغضب. حاولت أن أتكلم مع المديرة لكنها لم تكترث لأمري. أنا حائرة».

أليسار

القصة الثالثة

«أخبرني صديقي الحميم أنه يتعرض لمضايقات من قبل تلامذة آخرين في المدرسة. أردت أن أساعده، فقررت أن أواجههم وأفاتحهم بالأمر. لكن منذ أن فعلت، بدأوا يعاملونني المعاملة عينها، وأصبح كلانا يتعرض لمعاملة شرسة. فهم يسخرون منا وينصبون لنا المكائد حتى أنهم هددونا بالضرب. قررت أنا وصديقي أن نبقي الأمر سراً خوفاً من أن يزداد الوضع سوءاً إذا أطلعنا أحداً على ما يجري».

أيمن

شـؤون مـنـزلـيـة داخـلـيـة

«(...) تتأخر الشرطة دوماً في المجيء/هذا اذا جاءت»
ترايسي شابمان

المواضيع	المساواة بين الجنسين والسلام والعنف والصحة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	٦ الى ٣٠
الوقت	١٢٠ دقيقة
لمحة عامة	يتناول هذا النشاط العنف المنزلي ألا وهو أحد أشكال العنف الاكثر شيوعاً وأقل المواضيع التي يتم التحدث عنها علناً.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في الحماية من العنف والتعذيب والمعاملة المهينة والحاطّة بالكرامة. ▪ الحق في المساواة وعدم التمييز العنصري. ▪ الحق في حماية متساوية من قبل القانون (أو المعاملة العادلة من قبل المحاكم).
الاهداف	▪ زيادة الوعي حول العنف المنزلي والمعرفة حول الإنتهاكات التي تلحق بحقوق المرأة. ▪ تطوير مهارات مناقشة إنتهاكات حقوق الإنسان وتحليلها. ▪ تعزيز التعاطف والثقة بالنفس بغية اتخاذ موقف مضاد للعنف المنزلي.
المواد	▪ أوراق ذات حجم كبير أو لوح وأقلام أو أقلام وسم من أجل العصف الذهني والعمل الجماعي. ▪ إختر واحداً أو أكثر من «تقارير الشهادة على الجريمة» المذكورة أدناه أو اكتب تقريراً بنفسك. وأعطِ كل مشترك نسخة عنه. ▪ نسخ عن «المبادئ التوجيهية لمناقشات المجموعة» (تعطى نسخة واحدة لكل مجموعة صغيرة).
التحضير	▪ إجمع المعلومات حول المراكز والمنظمات الناشطة في توفير الدعم لضحايا العنف المنزلي وحدّد المسائل الرئيسة التي تعاني منها منطقتك أو مجتمعك. ▪ أعد النظر في المسائل التي ترغب في العمل عليها بإمعان، مع الأخذ بعين الاعتبار الخيارات الشخصية التي اكتسبها المشتركون.

المساواة بين الجنسين

السلام والعنف

الصحة

المستوى ٣


٦ الى ٣٠


١٢٠ دقيقة

التعليمات

١. حضّر المجموعة للقيام بالنشاط عبر اجراء عصف ذهني حول «أكثر أشكال العنف شيوعاً في مجتمعك». واكتب كل ما يعبّر عنه المشتركون ولكن لا تعمد إلى المناقشة في هذه المرحلة. وضَع صفيحة الورق أو اللوحة في مكان حيث يراها الجميع (١٠ دقائق).

٢. أطلب من المشاركين التوزع في مجموعات صغيرة مؤلفة من شخصين إلى ستة أشخاص بحيث تتشكّل في النهاية ثلاث مجموعات على الأقل.

٣. سلّم نسخاً عن «تقرير الشاهد على الجريمة». توجد ثلاثة تقارير أو قضايا مختلفة إلاّ أن القضية نفسها يمكن ان تطرح على أكثر من مجموعة واحدة. وسلّم أيضاً نسخة عن «المبادئ التوجيهية لمناقشات المجموعة».

٤. إمنح المشاركين خمس دقائق لقراءة تقارير «الشاهد على الجريمة». وشدّد على أن مناقشاتهم يجب أن تركّز على دراسات الحالات هذه. ويجب أن يدرك المشاركون أن المناقشات التي تجرى حول هذه المسائل شخصية جداً. اذ لا ينبغي أن يشعر أي شخص بضغط للإفصاح عن أمور لا يود الافصاح عنها.
٥. أعطِ المشاركين مدة ساعة من أجل القيام بعمل المجموعة.
٦. لتعقد جلسة عامة في النهاية، ثم الإنتقال الى التقييم واستخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إستعرض باختصار كيفية عمل المجموعة. إلى أي مدى كانت تقارير الشاهد على الجريمة واقعية والى أي مدى كانت الاسئلة ذات صلة بالنشاط؟ إذا كانت المجموعات تعمل على قضايا تطبيقية مختلفة، دعها تسترجع المعلومات في تحليلها مختلف الجرائم. ثم إنتقل إلى التحدث عن الواقع الاجتماعي:

- إلى أي مدى ينتشر العنف المنزلي في مجتمعكم أو بلادكم ككل؟
- أي من حقوق الإنسان تتعرّض للخطر والانتهاكات؟
- ما هي أسباب العنف المنزلي؟
- لمَ تبرز قضايا كثيرة حول عنف الرجال حيال النساء اكثر من عنف النساء حيال رجالهن؟
- كيف يمكن أن نضع حداً للعنف المنزلي؟ ماذا يمكن أو ماذا يجب فعله من قِبل:
- السلطات العامة
- الجماعة المحلية
- الأشخاص المتطورون
- الأصدقاء والجيران
- قارن الافكار الناتجة عن النقاش مع اللائحة التي وضعت خلال تبادل العصف الذهني الاولي. هل كان «العنف المنزلي» على اللائحة وفي حال لم يكن، ما هو سبب عدم وجوده برأيك؟
- ما هي أشكال العنف الاخرى التي وجّهت ضد النساء خلال سير المناقشة؟ أضفها إلى اللائحة.

اسأل الاشخاص عما إذا كانوا يريدون الاستمرار في العمل بعد على أي من المسائل التي طرحت وناقش معهم كيفية متابعة النشاط أو العمل.

أفكار مفيدة للميسرين

كن مدركاً للمسائل الحسّاسة والمتعلقة بالخصوصيّة أو السريّة (لربما عاش بعض المشاركين تجارب شخصيّة من العنف المنزلي في المنزل أو العائلة). أوضح للجميع بأنهم غير مجبرين على الكشف عن أمور لا يودّون الإفصاح عنها ولا تمارس أي ضغط للقيام بذلك. كما ان لك الحرية في تكييف النشاط وفق اهتمامات المشاركين.

يدعى النشاط «شؤون منزلية داخلية» لأن معظم أعمال العنف ضد النساء تحصل في المنزل أو بين الاشخاص الذين تربطهم علاقة حميمة. والعنف الجسدي من أكثر أشكال العنف المنزلي شيوعاً، وهذا ما دفعنا إلى اختيار تقارير حول «الشاهد على الجريمة» بشكل خاص. وتستند كل القصص إلى قضايا واقعية تخص ضحايا حقيقيين وجرائم واقعية. وقد ترغب في تغيير بعض التفاصيل أو استبدال قضايا أخرى لكي يصبح النشاط اكثر صلة بوضعك المحلي واهتمامات المشاركين.

وستختلف آراء الاشخاص في ما يعتبرونه أعمال العنف. ويحدّد إعلان القضاء على العنف ضد المرأة الذي اعتمد من قبل الجمعيّة العامة للامم المتحدة في العام ١٩٩٣، العنف ضد النساء على أنه «كل عمل عنف قائم على اساس الجنس يسبب أو يؤدي على الارجح إلى ضرر جسدي وجنسي ونفسي أو عذاب للنساء بما في ذلك التهديد بهذه الاعمال والاكراه والحرمان التعسفي للحرية، في الحياة الخاصة أو العامة». إنه يشمل «العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في العائلة بما في ذلك الضرب والاعتداء الجنسي على البنات الصغيرات في المنزل، والعنف المرتبط بالمهر والاغتصاب في إطار الزواج

وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى وغيرها من الممارسات التقليدية المضرة بالنساء، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال، والعنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب والتحرش الجنسي والمضايقة الجنسية والتهديد في العمل والمؤسسات التعليمية وغير ذلك، والاتجار بالنساء والبغاء والاكراه على، كما العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما حدث».

إذا وجدت صعوبات في إيجاد مراكز الدعم المحلية لمساندة الضحايا، يمكنك أن تجد بيانات حول المراكز في «مركز المعلومات الأوروبي ضد العنف» على شبكة الإنترنت www.wave-network.org.

وقد يعبّر المشاركون من الرجال عن ردود فعل قويّة حول النشاط أو بعض المناقشات. ويجب ألا تنسى أن الغرض من النشاط لا يكمن في أن يشعر الرجال أو الذكور بالذنب حيال ما يفعله الرجال الآخرون، لكن من المهم أن يدركوا أنهم جزء من النظام الابوي المستبدّ وأنهم يلعبون فيه دوراً. وفي هذا الإطار، قد يكون من المثير للاهتمام استكشاف من العنف ضد النساء من نتائج على الرجال بشكل مباشر أو غير مباشر.

قد ترغب في وضع حد للحلقة من خلال دقيقة صمت على أرواح ضحايا العنف المنزلي. إنها طريقة فعّالة لإنهاء النشاط وتعزيز التعاطف والتضامن.

تنويعات

تبرز أشكال عدّة من العنف ضد النساء (راجع في الأسفل «معلومات اضافية») ويمكنك أن تطوّر قضاياك التطبيقية (دراسة حالات) بمفردك بغية استكشاف جوانب أخرى للمسألة.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن أن تتصل المجموعة بالشرطة المحليّة وأن تطّلع على ما تفعله عندما تردّها اتصالات استغاثة في قضايا العنف المنزلي. كما يمكن الاتصال بأقرب منظمة مساعدة للنساء أو مركز مساندة ودعم، ودعوة متكلّم ما إلى تقديم وقائع وصور حول الوضع في مجتمعك المحلي.

ويعتبر الجنس واللواط بشكل خاص من المواضيع الأخرى المحرّمة تقريباً في معظم البلدان. إذا رغبت المجموعة في الغوص في هذه المسائل، يمكنها أن تراجع نشاط «فلنتحدث عن الجنس» في الصفحة ١٥٦.

المبادرة بالعمل

إتصل بملجأ نسائي محلي أو مركز للمعلومات أو منظمة تعمل من أجل حقوق النساء واطّلع على حاجاتهنّ وكيف يمكنك مساعدتهنّ.

معلومات إضافية

تحدٍّ عالمي لحقوق الإنسان

تعتبر حقوق النساء والشابات غير قابلة للإنقسام ولا يمكن نزعها او حرمان الناس منها كما أنها تشكّل جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان عامةً. مع ذلك، هذا لا يعني أنها مقدّسة أو آمنة بشكل أو بآخر. على العكس، فالعنف يعتبر مشكلة ذات انتشار واسع جداً. فالشابات خصوصاً يواجهن خطراً كبيراً اذ تتعرّض حقوقهنّ الأساسية للانتهاك أكثر مما تتعرّض حقوق الرجال للتهديد.

«ويعتبر العنف ضد النساء والشابات مسألة رئيسة متعلقة بالصحة وحقوق الإنسان». وتتعرّض امرأة من أصل خمس في العالم على الأقل للاعتداء الجسدي أو الجنسي من قبل الرجل (أو الرجال) في وقت من اوقات حياتهن. وتتعرّض معظم النساء الحوامل والفتيات الشابات لاعتداءات خطيرة ومتكرّرة.

على الصعيد العالمي، يعتبر العنف ضد النساء سبباً شائعاً للموت أو العجز بين النساء في سن الخصوبة تماماً كمرض السرطان وسبباً أساسياً للأمراض واعتلالات الصحة، مقارنةً بحوادث السير



تواريخ ومناسبات عالمية

٢٥ تشرين الثاني
اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

والملاريا مشتركة. ما يضفي على مشكلة العنف ضد النساء الشابات طابع الشمولية لأنها لا تعرف أي حدود. فالاتجار بهنّ مثلاً يشكل مثالاً واضحاً على ذلك. «فما من بلد في العالم لا تتعرّض فيه النساء للعنف. وما من مجال في حياة المرأة لا تكون فيه عرضة للتهديدات وأعمال العنف الحقيقية. ولا يعرف العنف ضد المرأة حدوداً جغرافية أو عمراً محدداً أو تمييزاً بحسب المستوى الاجتماعي أو العرق أو الثقافة كما أنه يتجلى بطرق مختلفة عدّة».[١]

من الواضح أن العنف ضد المرأة سياسي بمعنى أنه يشكل حاجزاً خطيراً أمام المساواة بين النساء والرجال كما أنه يؤدي الى عدم المساواة[٢]. ومن الواضح أنه سياسي أيضاً، بمعنى أنه يشكل تهديداً أساسياً للديمقراطية منذ أن حُدِّدَ في قرار مجلس أوروبا أن «عدم المساواة والتفاوت بين النساء والرجال في ميدان حقوق الإنسان لا ينسجمان ومبادئ الديمقراطية الصحيحة».[٣]

العنف عبر الحياة

العنف ضد النساء في كل مرحلة من دورة الحياة

المرحلة	نوع العنف
قبل الولادة	إجهاض بسبب جنس الجنين، وآثار الضرب خلال الحمل على المولود.
الطفولة	قتل الرضيع إذا كان أنثى والاعتداء الجسدي والجنسي والنفسي.
الطفولة	زواج البنات؛ تشويه الاعضاء التناسلية للأنثى؛ والاعتداء الجسدي والجنسي والنفسي؛ وسفاح القربى؛ وبغاء الاطفال والإباحية.
سن المراهقة والرشد	العنف خلال المعاشرة والمواعدة (على غرار رمي الحمض والاغتصاب)؛ إكراه على الجنس لأسباب مادية (على غرار الفتيات في المدارس اللواتي يقمن علاقات جنسية مع «الرجال الاثرياء» من أجل الحصول على الاقساط المدرسية)، وسفاح القربى والإعتداء الجنسي في مكان العمل والإغتصاب والمضايقة الجنسية الإكراه على ممارسة البغاء والاباحية، والاتّجار بالنساء وعنف الشريك والاغتصاب في إطار الزواج والاعتداء المرتبط بالمهر والجرائم وقتل الشريك؛ والإعتداء النفسي والإعتداء على النساء اللواتي يعانين العجز والحمل بالإكراه.
الشيخوخة	«الإنتحار» بالإكراه أو قتل الأرامل لأسباب اقتصادية والاعتداء الجنسي والجسدي والنفسي.

المصدر: رزمة معلومات العنف ضد النساء، منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٧.

حجم المشكلة من خلال الأرقام

تثير الأرقام المرتبطة بالعنف ضد النساء والعنف المنزلي خصوصاً الدهشة لأنها تبرز مدى انتشار المشكلة وشموليتها وعدم ظهورها النسبي. وتقع يومياً امرأة من أصل خمس في أوروبا ضحية العنف. كما أن عدد النساء في أوروبا اللواتي يتوفين أو يتعرّضن لاصابة خطيرة سنوياً بسبب العنف المنزلي هو أكبر من عدد ضحايا السرطان أو حوادث السير[٥]. وتتعرّض ١٤٥٠٠ امرأة روسية للقتل سنوياً نتيجة العنف المنزلي[٦].

وأظهرت دراسة أجرتها جماعة الضغط النسائية الاوروبية في العام ١٩٩٩ حول العنف المنزلي في الاتحاد الاوروبي. أن امرأة من أصل أربع في أوروبا هي عرضة لشكل من أشكال العنف من قِبل شريك حياتها.

وتحدث ٩٥٪ من أعمال العنف كافة في المنزل. وأظهرت دراسة في فنلندا في العام ١٩٩٨ أن ٥٢٪ من النساء البالغات وقعن ضحية العنف أو التهديد الجسدي أو الجنسي منذ سن الخامسة عشرة، و٢٠٪ من الحوادث وقعت خلال العام الماضي. وأظهرت دراسة برتغالية في العام ١٩٩٧ أن ٥٣,٢٪ من النساء اللواتي يعشن في ضواحي المدن الكبيرة و٤٤,٥٥٪ من النساء اللواتي يعشن في المدن بالإضافة الى ٣٧,٩٪ من النساء في الريف تعرّضن للعنف؛ و٤٣٪ من أعمال العنف ارتكبت في العائلة. كما أظهرت دراسة أجريت في بلجيكا في العام ١٩٩٨ أن ٦٨٪ من النساء وقعن ضحية العنف الجسدي و/أو الجنسي[٧].

مصادر إضافية على الإنترنت

موقع النساء ضد العنف على شبكة أوروبا هي www.wave-network.org.
موقع جماعة الضغط النسائية الاوروبية فهي www.womenlobby.org حيث يمكن الحصول أيضاً على تقرير حول كشف المعطيات المستورة حول العنف المنزلي في الاتحاد الاوروبي.
تعتبر حملة الشريط الابيض www.whiteribbon.ca " من أكثر الجهود التي يبذلها الرجال في العمل على وضع حد لعنف الرجال ضد النساء.
وتعتبر يورو برو فام (euro-PRO Fem). وهي شبكة الرجال الأوروبيين الداعمين للنساء. شبكة منظمات ومشاريع قام بها رجال تعنى بتسلّط الرجل والعنف والظلم الممارس على النساء www.europrofem.org.
وأخذت معظم الاحصائيات من تقرير الحلقة الدراسية حول العنف ضد النساء في أوروبا من إعداد انغريد رامبرغ من مجلس اوروبا في العام ٢٠٠١. يمكن الحصول عليها على www.coe.int/hre.

العنف المنزلي

لا يحدث انتهاك حقوق المرأة خلال الحروب فقط. بل إنه يحدث أولاً وأخيراً في المنزل. أما الطبيعة «الخاصة» لهذا النوع من العنف، فهي التي تجعل التدخّل والتصرف دائماً وحتى اليوم في غاية الصعوبة[٨].

وتثبت الأبحاث بشكل دائم أن المرأة تتعرّض للإعتداء والاغتصاب والقتل من قِبل شريكها السابق أو الحالي أكثر من أي شخص آخر[٩]. ولا يؤثّر العنف المنزلي على المرأة فحسب بل على الأولاد أيضاً وبنسبة عالية على الفتيات والشابات بشكل خاص.

عرض الشاهدات الصامت

تم استنباط هذا النشاط من معرض حول العنف المنزلي وقتل النساء أقامته جمعية حقوق النساء «ناين» في مركز الشباب الاوروبي في بودابست (في هنغاريا) بما في ذلك قصصاً عن استير وكاتي. وهدف معرض «الشاهدات الصامتة» هذا الى زيادة الوعي العام حول أبعاد العنف المنزلي ووحشيته والقتل وذلك من خلال سرد قصص حول نساء تعرّضن للقتل في «الشهادات الصامتات».

نشأت جمعية «الشاهِدات الصامتات» في منيسوتا في الولايات المتحدة، وبلغت اليوم بعداً وطنياً واسعاً كما أنها تشكل جزءاً من حركة تهدف إلى وضع حد للقتل المنزلي مع حلول العام ٢٠١٠. ويمكن أن يكون تنظيم معرض للشاهدات الصامتات طريقة عمليّة وفعّالة جداً لتوجيه العنف المنزلي في مجتمعك وبلدتك أو منطقتك. وبرزت كتب حول كيفية تحضير الشاهدات وإقامة العرض بما في ذلك كتاب أطلق عليه اسم «نتائج» يتحدث عن أولى سنوات الحملة في الولايات المتحدة ويدرج لائحة بعدد كبير من القصص التي يمكن الاستفادة منها كأمثلة.

أما عنوان شبكة الإنترنت فهو www.silentwitness.net. كما يحوي أيضاً لائحة طويلة بصلات دولية قامت بهذه المعارض.

ملاحظة: قدّمت مورفاي كريستينا تقريراً عن كاتي واستير (الرعب في العائلة- ضرب الزوجة والقانون) كوسوث كيادو، بودابست، ١٩٩٨.

[١] جماعة الضغط النسائية الاوروبية
[٢] رزمة معلومات حول العنف ضد النساء-منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٧ www.who.int
[٣] صحيفة وقائع العنف ضد النساء. مبادرة اتخذها مجلس أوروبا. المساواة بين النساء والرجال.١٠ ١١، مجلس أوروبا، العام ٢٠٠١.
[٤] قرار ١٢١٦ (٢٠٠٠) جهود المتابعة من الأمم المتحدة في المؤتمر العالمي الرابع حول النساء (بكين للعام ١٩٩٥)، الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.
[٥] توصية ١٤٥٠ (٢٠٠٠) العنف ضد النساء في أوروبا. الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.
[٦] تقرير اليونيسف حول النساء في البلدان في مرحلة انتقالية، أيلول العام ١٩٩٩.
[٧] جماعة الضغط النسائية الاوروبية.
[٨] إنهاء العنف المنزلي، أعمال وتدابير. إجراءات منتدى بوخارست (رومانيا)، ٢٦-٢٨ تشرين الثاني للعام ١٩٩٨. لجنة ادارة المساواة بين الرجال والنساء (اي جي/بي يو سي(٩٩) ١) مجلس أوروبا للعام ٢٠٠٠ في الصفحة ١٣.

نشرات إعلامية

التقرير الأول حول "الشهادة على جريمة"

استير

في تشرين الثاني من العام ١٩٩٥، وصل زوج استير إلى المنزل ثملاً بعض الشيء. اكتشف أن زوجته وابنته تزوران أحد الجيران. فأمرهما بالعودة إلى المنزل على الفور.

ولما دخلتا، أقفل الباب وقال للابنة «أود التحدث مع أمك قليلاً الآن». فإذا به يحمل فأساً ومكنسة وسكيناً.

وبدأ يتجادل مع زوجته، متهماً إياها بعدم غسل الثياب والطبخ وبعدم القيام بالأعمال المنزلية الأخرى. وبدأ يضربها في الوقت عينه على رأسها ووجهها بيديه. ثم اقتلع كمية صغيرة من شعرها ولكمها بجزمته. ثم انتزع الثياب عن القسم الاعلى من جسدها ورماها على السرير بنيّة ضربها أكثر.

كل هذا حدث أمام ابنة في الثامنة من العمر توسلت إلى والدها ليتوقف عن ضرب أمها. وتوقف عن ذلك ليرمي بإستير خارج السرير حتى يستطيع النوم فيه.

توفيت إستير في تلك الليلة.

التقرير الثاني حول "الشهادة على جريمة"

كاتي

حاولت كاتي أن تهرب من خطيبها الذي يسيء معاملتها إلى حد كبير. ووجدت شقة للإيجار في مدينة أخرى إلاّ أنه تابع الاتصال بها وإزعاجها فتدهورت صحة كاتي العقلية.

وفي يوم من الايام، ذهب إليها خطيبها ليعيدها وأجبرها على العودة الى شقته. فاصطحبها إلى أقرب غابة، حيث حاول أن يشنقها بقميصها. وأخبرت كاتي زميلاتها في العمل في اليوم التالي بأن الخوف يتملّكها من إقدامه يوماً ما على شنقها وقتلها.

بعد أربعة أيام شرب الخطيب بعض الكحول. وانتظرها مرة أخرى بعد انتهائها من العمل وما أن خرجت حتى بدأ يضربها. وفي المساء، قرّر زيارة بعض الاقرباء برفقتها. وأوقف السيارة عدّة مرات على الطريق فوافقت كاتي لما رأته على هذه الحال على ممارسة الجنس معه إلاّ أنه كان ثملاً جداً.

فقالت له كاتي بأنها لم تعد تبالي به وتريد فسخ الخطوبة، ما أثار غضبه فأمسك بحزام جلدي وأقدم على خنقها.

وسحب جسدها إلى حفرة وغطّاها بأغصان الشجر.

التقرير الثالث حول "الشهادة على جريمة"

ز

ز امرأة تعيش في محيطك وهي متزوجة ولها ولدان صغيران. يستشيط زوجها غضباً في بعض الاحيان فيقدم على ضربها، بيديه وقبضتيه غالباً. وقد لجأ مؤخراً إلى استخدام حزام وعصا المكنسة الطويلة. ومنذ شهرين، أقدم على كسر زجاجة على رأسها. تودّ ز أن تغادر المنزل إلاّ أن زوجها يهدّد بقتلها إذا «ما فكرت في ذلك». إنها تعتني بولدين صغيرين ويعتريها الرعب عند التفكير في تركهما.

ذهبت البارحة إلى المستشفى المحلي وكان أنفها مكسوراً وعانت مصابة بجروح، إلاّ أنها تحججت بأنها سقطت عن السلالم.

توجيهات من أجل مناقشات المجموعة

أ تحليل الجريمة (لمدة ٢٠ دقيقة)

١. ما رأيكم في الجريمة التي تم الابلاغ عنها؟
٢. أين يمكن أن تحصل جريمة كهذه؟ هل يمكن أن تحدث في جواركم؟
٣. لماذا ارتكبت الجريمة؟
٤. أيمكن أن تُبرّر جريمة كهذه؟
٥. كيف كان باستطاعة الضحية أن تدافع عن نفسها؟

ب الإنتقال إلى الواقع الاجتماعي (لمدة ٤٠ دقيقة)

١. هل تعرفون أو سبق أن سمعتم عن قضايا حول العنف المنزلي؟
٢. أي من أشكال العنف المنزلي تحدث في مجتمعكم؟
٣. ما يمكن أن تفعله النساء الضحايا إذا احتجن إلى مساعدة؟
٤. أيجب أن تتدخل الشرطة إذا ما وردت إليها أخبار عن العنف أو أن التدخل هذا يعدّ تدخلاً في الشؤون المنزلية الخاصة وهل يجب أن «ندع الوقت يشفي الجراح»؟
٥. ما القدرة التي تملكها النساء في الحالات هذه؟ وما هي القدرة التي يتمتع بها الرجال؟
٦. هل سمعتم بقضايا متعلقة بالعنف المنزلي حيث يكون الرجل هو الضحية؟
٧. كيف يمكن تفادي العنف المنزلي ووضع حد له؟
٨. ما يمكن أو يجب أن تفعله:
   أ- السلطات العامة
   ب- المجتمع المحلي
   ج- الاشخاص المعنيون
   د- الاصدقاء والجيران

لعبة "رسم الكلمة"

ليس للفنّانين وحدهم حقوق!



المواضيع	حقوق الإنسان العامة والاعلام والمواطنة.
مستوى التعقيد	١
عدد المشاركين	٨ وما فوق.
الوقت	٤٥ دقيقة
لمحة عامة	إنها لعبة يرسم فيها الفريق عالماً مرتبطاً بحقوق الإنسان بشكل خلاّق.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في حرية الرأي والتعبير. ▪ الحق في حرية الفكر. ▪ المساواة في الكرامة والحقوق.
الاهداف	▪ تطوير المعرفة بالاعلان العالمي لحقوق الإنسان. ▪ تطوير مهارات إنشاء الفريق والتفكير الخلاّق، ونشر الوعي حول كيفية إستخدام الصور. ▪ تعزيز التضامن واحترام التنوّع.
المواد	▪ لوحة تعلّق على جدار تدرج فيها مواد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. ▪ ورقة كبيرة من اوراق اللوح المتحرك وقلم وسم من أجل تسجيل النقاط. ▪ أوراق ذات حجم كبير A4 وأقلام من أجل مجموعات الرسم، فتعطى ورقة لكل فريق في كل دورة من دورات اللعبة. ▪ شريط لاصق أو دبابيس لعرض الرسوم.
التحضير	▪ إرجع الى الصفحة ٤٠٢ للاطّلاع على النسخة الموجزة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وانسخه على ورقة ذات حجم كبير. ▪ إختر الحقوق التي تريد أن تعمل عليها المجموعة وقم بإدراجها في لائحة للاستعمال في اللعبة.

التعليمات

١. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعات صغيرة مؤلفة من أربعة إلى خمسة أشخاص ثم اختيار إسم مجموعاتهم.

٢. إشرح لهم بأنهم سيعملون في فريق واحد. وستعطي شخصاً واحداً من كل فريق مادة خاصة بالاعلان العالمي لحقوق الإنسان بغية رسمها. وعلى الآخرين في الفريق أن يحزروا ماهو هذا الحق. ويسجل الفريق الذي يعرف الإجابة الصحيحة نقطة. ويربح في النهاية الفريق الذي سجّل أكبر عدد من النقاط.

٣. أطلب من الفرق أن تجمع عدّة أوراق وقلماً وأن تجد مكاناً حول الغرفة تجلس فيه. ويجب أن تنتشر الفرق بحيث لا يمكن أن يسترق فريق آخر السمع.

٤. إستدعِ عضواً واحداً من كل فريق. وأعطه أحد الحقوق على لائحتك، على غرار «التحرّر من التعذيب» أو «الحق في الحياة».

٥. أطلب من كل عضو العودة إلى مجموعته والتعبير عن الحق بالرسم فيما يحاول الأعضاء الباقون معرفة ما يرسمه. لا يسمح إلاّ برسم صور؛ ولا يمكن أن تستخدم أي أرقام أو كلمات. ولا يسمح بالتفوه بأي كلمة إلاّ من أجل التأكيد على الجواب الصحيح.

٦. يمكن أن يعبّر باقي أعضاء الفريق عن تخميناتهم؛ ولا يمكنهم طرح الاسئلة.
٧. إسأل الرسّامين أن يكتبوا الحق على الصورة بعد كل دورة، سواء أكانوا قد انتهوا أو لم ينتهوا بعد، ثم ضَع الورقة إلى جهة واحدة.
٨. قم بدورة ثانية، واطلب من أشخاص جدد أن يمثّلوا أدوار الرسامين وأعطِهم حقاً مختلفاً. وقم بسبع أو ثماني دورات. ويجب أن يرسم شخص مختلف في كل دورة. حاول أن تتأكد من أن كل شخص يحظى بفرصة لرسم حق واحد على الأقل.
٩. في النهاية، أطلب من المجموعات تعليق صورها بدبابيس بحيث يمكن مقارنة التفسيرات والصور المختلفة للمجموعات المتعددة ومناقشتها.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض النشاط ثم انتقل إلى التحدث عما يعرفه المشاركون عن حقوق الإنسان.

- أكان من السهل أم الصعب بالنسبة إلى الاشخاص أن يعبّروا عن حقوق الإنسان بالرسم؟
- كيف اختار الاشخاص رسم حق ما؟ من أين حصلوا على الصور؟
- كيف يمكن مقارنة مختلف الصور المرسومة لحق محدد؟ كم من الطرق المتعددة برزت لرسم المفهوم نفسه وتفسيره؟
- بعد استعراض مختلف صور الحقوق، إسأل المشاركين إلى أي مدى كانوا يعرفون حقوق الإنسان؟
- هل يعتبرون أن حقوق الإنسان على صلة بحياتهم الخاصة؟ وما هي هذه الحقوق؟

أفكار مفيدة للميسرين

عليك بقراءة الاعلان العالمي لحقوق الإنسان قبل القيام بهذا النشاط (في الصفحة ٤٠٢) وأن تفهم ماهية حقوق الإنسان، في كونها تتمتع بضمانة عالمية وحماية قانونية وأنها تركّز على كرامة الكائن البشري، وتوفر الحماية للأفراد والمجموعات على حد سواء وأنه لا يمكن نزعها وانها متساوية ومترابطة فيما بينها وعالميّة.

وستحتاج إلى التفكير في كيفية استعمال اللوحة التي تعلّق على الجدار. وقد ترغب في استعمال الجدول قبل البدء بالنشاط إذا كانت معرفة المشاركين بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان غير كافية، بحيث يملك الاشخاص فكرة حول ما يجب تكميله! أما إذا كان المشاركون يملكون معرفة لابأس بها، فاستخدم الجدول في النهاية لإثارة المناقشة حول الحقوق التي تم رسمها.

تنبّه إلى أن الاشخاص الذين لا يملكون مهارات في الرسم سيجدون صعوبة كبيرة في النشاط. فأكّد لهم مجدداً أنك لا تبحث عن أعمال فنية وشجّعهم على المحاولة. وقد يثير ذلك دهشتهم!

استخدم النسخة الموجزة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لإيجاد الحقوق للرسم. بعض الاقتراحات هي: في الحياة والتحرّر من التعذيب والحق في المحاكمة العادلة والتحرر من التمييز والحق في الخصوصية والحق في التعليم والتحرر من الرق وحرية التجمع والحق في التعبير والحق في الجنسية والحق في التفكير والدين والحق في التصويت والحق في العمل والحق في الصحة والحق في الملكية الخاصة والحق في الزواج وتأسيس عائلة والحق في اختيار الشريك في الزواج.

تنويعات

إذا كانت المجموعة صغيرة لا تزيد عن ٨ اشخاص، يمكنك أن تلعب في مجموعة واحدة؛ واطلب من شخص واحد أن يرسم اولاً ومن ثم أن يرسم في الدورة التالية من يحزر الحق ذات الصلة باللوحة الاولى وما إلى ذلك.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٠ كانون الاول
اليوم العالمي لحقوق الإنسان

إقتراحات من أجل المتابعة

قد ترغب المجموعة في الانتقال إلى استكشاف المسائل المرتبطة بحقوق الاشخاص المصابين باعاقة من خلال استخدام نشاط «انظر الى القدرة» الوارد في الصفحة ٢٠٩

التربية للجميع؟

هل تملك ذاكرة قوية؟ حان الوقت لاختبارها!

المواضيع	التربية والعولمة والمواطنة.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٦ الى ٣٠
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	على المشاركين في هذا النشاط أن يحددوا البطاقتين المتماثلتين ويجمعونها فيما يفكّرون في عدم المساواة في تأمين الوسائل التربوية في العالم وكيفية تحقيق «التربية للجميع».
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في التربية. ▪ الحق في التنمية الذاتية. ▪ الحق في المساواة بغض النظر عن الجنس والوضع الاجتماعي.
الاهداف	▪ التفكير ملياً في التربية كقضية من قضايا حقوق الإنسان. ▪ تحليل نقدي لمستوى الوصول الى التربية النوعية في كل انحاء العالم. ▪ التشجيع على العمل من أجل بلوغ هدف التربية للجميع.
المواد	▪ مجموعة واحدة من بطاقات اللعبة لكل ثلاثة أو أربعة مشاركين. ▪ ورقتان سميكتان أو من الكرتون الرقيق (حجم A4) لكل ثلاثة أو أربعة مشاركين وغراء (غير الزامي إلاّ أنه مستحب). ▪ مقصات. ▪ ورقة وأقلام لتدوين الملاحظات في القسم الثاني.
التحضير	▪ إطّلع على البطاقات جيداً. ▪ إنسخ أوراق بطاقات اللعبة والصقها بالبطاقات السميكة لتصبح أكثر متانة. وقم بقصّ ٤٠ بطاقة. ثم تأكّد من خلطها بحيث لا تكون البطاقتان المتماثلتان قريبتين.

التعلم

العولمة

المواطنة



المستوى ٢



٦ الى ٣٠





٩٠ دقيقة

التعليمات

يقسم النشاط قسمين: القسم الاول لعبة الذاكرة والقسم الثاني الابلاغ عن المسائل.

القسم الاول: لعبة الذاكرة (١٠ دقائق)

١. إشرح لهم وجود ٢٠ زوج من البطاقات؛ وتحتوي كل بطاقتين متماثلتين على بطاقة نص وبطاقة صورة. وتكمن المهمة في تحديد البطاقتين المتماثلتين من حيث الموضوع. وترتبط نصوص البطاقات بأهداف منتدى التربية العالمي من أجل تحقيق «التربية للجميع» أو بالمسائل العامة الخاصة بحقوق الإنسان والتربية.

٢. أخبر الأشخاص عن كيفية اللعب. على المشاركين أن يشكّلوا مجموعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة أو أربعة اشخاص. وعليهم بتوزيع البطاقات لجهة الأسفل. ثم يقلب كل من المشاركين الأوراق تباعاً. فإذا كانت إحدى البطاقات (أو الاثنتان) هي بطاقة النص، يقرأ اللاعب النص إلى باقي اعضاء المجموعة. واذا كانت البطاقتان متطابقتين تشكلان زوجاً، فيحتفظ بهما اللاعب ويقوم بمحاولة أخرى. أما إذا لم تتطابقا، فيعيد قلبهما نحو الأسفل في المكان نفسه الذي كانتا فيه قبلاً. ويحظى اللاعب التالي بمحاولة لقلب البطاقتين. إنها لعبة تعتمد على الذاكرة، لأنه ينبغي

على الأشخاص أن يحفظوا موقع مختلف البطاقات بغية التمكّن من اختيار البطاقتين المتطابقتين.

٣. يعتبر الرابح اللاعب الذي يحمل أكبر عدد من البطاقات المتطابقة عند نهاية اللعبة.

القسم الثاني: الابلاغ عن المسائل (٦٠ دقيقة)

١. أكتب مختصر المسائل على ورقة من اللوح المتحرك. واطلب من المشاركين أن يقرأوا العناوين على بطاقاتهم (وليس قراءة النص بكامله) فيما تقوم أنت بكتابتها.
٢. أطلب من المجموعة تحديد خمس او ست مسائل تثير اهتمامهم اكثر من غيرها.
٣. قسّم المجموعة الى مجموعات فرعية مؤلفة من ٤ إلى ٥ أشخاص. واطلب من كل مجموعة فرعية أن تختار مسألتين تود أن تناقشهما أكثر من غيرهما. (حاول أن تنظّم المناقشة بحيث تناقش مجموعتان المسألة نفسها بغية توليد أفكار إضافية. هذا يعني أنه يترتّب على المجموعات الفرعية أن تتفاوض حول المسائل التي ستجري مناقشتها).
٤. حين يتم الاتفاق على المسائل وتعيينها، أعطِ المجموعات مدة ٢٠ دقيقة لمناقشة المسألتين المختارتين. وسيختلف منحى المناقشات بحسب البطاقة. فإذا ورد في البطاقة سؤال، يجب أن تقدّم إجابة عليه. وإذا ورد في البطاقة نص، ينبغي على الأشخاص أن يحضّروا تعليقاً نقدياً.
٥. أدعُ الاشخاص بعد ٢٠ دقيقة إلى جلسة عامة للابلاغ عن المسائل. فلتناقش كل مسألة تباعاً. وأعطِ كل مجموعة خمس دقائق فقط للتعبير عن ردود فعلها ولا تسمح بأكثر من ٥ دقائق لطرح الأسئلة.
٦. إنتقل الى استخلاص المعلومات، بعدما تنتهي المجموعات من الابلاغ عن جميع المسائل.

إستخلاص المعلومات والتقييم

لقد أجريت مناقشة جيدة حول المسائل، فانتقل الآن الى تقييم اللعبة وما تعلّمه الاشخاص.

- هل استمتع المشاركون بلعبة الذاكرة؟
- هل اللعبة وسيلة جيدة للبدء بمناقشة مسألة التربية؟
- كيف جرت المناقشات بين المجموعات؟ هل شعر الجميع بأنه يمكنهم المشاركة؟
- هل برزت تحديات كثيرة؟ هل من الممكن الحصول على «التربية للجميع»؟
- ماذا يمكن أن تفعل مجموعتكم أو مجتمعكم المحلي من أجل تحقيق أهداف التربية للجميع في بلدكم و/او في البلدان النامية؟

أفكار مفيدة للميسرين

يكمن الغرض من استعمال هذه الطريقة في إضفاء طابع من التسلية على عملية اكتساب المعلومات التي نحتاجها في المناقشة.

إنه نشاط بسيط يمكن تسييره بسهولة. تأكد من قراءة البطاقات كلها قبل القيام بالنشاط. وتأكّد من تطابق البطاقات مع بعضها بحيث يمكنك خلال اللعبة تقديم التوجيه والتحقق من صحة تطابق البطاقات. حين تفسّر كيفية القيام باللعبة، قد ترغب في تفسير التعليمات من خلال إظهار شكل مجموعة البطاقات المتطابقة.

وقد تحوي بعض البطاقات الاحرف الاولى من الكلمات على غرار م ت ع أو «منتدى التعليم العالمي». وتأكد من شرح معنى هذه الاحرف لدى شرح اللعبة (راجع «معلومات إضافية» في الاسفل).

تحتوي ثلث البطاقات نصوصاً مرتبطة بأهداف «التربية للجميع» كما نص عليه منتدى التعليم العالمي في داكار في السنغال في نيسان من العام ٢٠٠٠. وتحتوي باقي البطاقات حقوق الإنسان ومسائل التربية أو مسائل تمت معالجتها من أجل تحقيق نوعية تربية جيدة للجميع.

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ كانون الثاني
اليوم العالمي لمحو الامية

تنويعات

إذا لم تملك وقتاً كافياً لإنجاز القسم الثاني، يمكنك أن تستعمل التقنية المشار إليها في نشاط «دقيقة واحدة» في الصفحة ١٥٠. واطلب من كل مشارك أن يختار إحدى المسائل على البطاقات المختارة والتحدّث عنها لمدة دقيقة واحدة من دون أي تردد أو تكرار. إنه خيار جيد أيضاً إذا شعرت بأن المجموعة تحتاج إلى تعزيز مهارات العرض الشفهي لديها.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن متابعة عدّة مسائل تتولّد في لعبة الذاكرة في نشاطات أخرى. فمثلاً، إذا أردت استكشاف مسألة ميزانيات التربية والحاجات الاجتماعية الأخرى والميزانية التي تنفق على القطاع العسكري، يمكنك أن تقوم بنشاط إنفاق المال في الصفحة ١٧٧. ويمكن استكشاف المسائل المرتبطة بعمالة الأطفال والنقص الكامن في الحصول على التربية في نشاط «قصة عاشق» في الصفحة ٩١.

أفكار عملية

تُظهر بطاقات الذاكرة مشاكل عدة تعيق مشروع «التربية للجميع». يمكن أن تختار المجموعة إحدى المشاكل فتجري بحثاً حولها وتجد أفكاراً من أجل الحلول والقيام بمبادرة ما في النهاية. ويمكن مراجعة الفصل الثالث حول العمل من أجل الحصول على أفكار لمواصلة ذلك.

لمَ لا تكتب رسائل إلى النواب حول ما يقوم به بلدك من أجل تحقيق الاهداف التي حدّدها منتدى التربية العالمي؟

يعتبر الحق في التربية من أحد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية المعترف بها. وفيما يبرز قبولاً عاماً والتزاماً من قبل الدول لتقديم التربية الأساسية مجاناً، يظهر الواقع أن التعليم المجاني لا يطال الجميع بل أقلية فحسب.

وقد التقى المجتمع الدولي في السنغال في العام ٢٠٠٠ من أجل مواجهة هذا التحدي في «منتدى التربية العالمي». ويهدف المؤتمر الى مراجعة التقدّم الحاصل في التسعينيات من أجل توفير التربية الأساسية وتجديد الالتزام حيال التربية للجميع. واعتمد ١١٠٠ مشارك تقريباً من ١٦٤ بلداً «أطر العمل التي وضعت في داكار»، فالتزموا بتوفير التعليم الأساسي ذات النوعية للجميع مع حلول العام ٢٠١٥. وألقي على عاتق الأونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) المسؤولية الشاملة من أجل التنسيق بين كل اللاعبين الدوليين لتأمين الدعم الشامل لاطار العمل هذا.

وتم الإقرار بأن مختلف البلدان تواجه تحديات مختلفة. فبعض البلدان يعاني مثلاً نقصاً في الموارد فيما يعاني البعض الآخر نقصاً في الإرادة السياسية. ومن إحدى نتائج الاجتماع، الإقرار بضرورة إنشاء شراكات واسعة النطاق بين البلدان، بالتعاون ودعم الوكالات والمؤسسات الاقليمية والدولية من أجل بلوغ أهداف التربية للجميع واستدامتها.

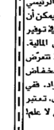
وتركّز الإنتباه خلال هذا الاجتماع على أهمية التربية الأساسية من أجل التنمية المستدامة والسلام والمشاركة الفعّالة في المجتمع والاقتصاد السليم في القرن الحادي والعشرين. ومن النتائج الجديرة بالثناء التي توصّل إليها «منتدى التربية العالمي» إرساء أهداف محدّدة، لفترات زمنية محددة، كما وصف الأعمال والنشاطات التي تقام على كافة المستويات بغية تحقيق التربية للجميع. ويشكّل بلوغ هذه الأهداف وتنفيذ الأعمال مسألة لا يمكن الإجابة عنها إلاّ إذا أدرك الجميع على كافة مستويات المجتمع أنّ «التربية للجميع» وكافح لأجلها.

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التربية للجميع: التقرير النهائي لمنتدى التربية العالمي للعام ٢٠٠٠.



المال والتربية

يشكّل النقص في الموارد التهديد الرئيسي امام توفير التربية للجميع. ولا يمكن أن تحقق الحكومات التزاماتها في توفير التربية للجميع من دون الوسائل المالية. ويطال المال ايضاً مسألة المعايير إذ تتعرّض نوعية التربية للخطر عند انخفاض معاشات المعلّمين والنقص في المواد. ففي غياب التمويل او الموارد الاخرى، تعتبر التربية لا معنى لها. لا مال يعني لا علم! أتوافق على ذلك؟





العولمة والتربية

مخطئ تماماً من يظن أن العولمة تأتي بالحسنات للتربية من خلال توفير التكنولوجيا الجديدة! لقد هدّد تحرير التجارة السريع والحاجة الى الإصلاح الهيكلي الذي يميّز العولمة، أساس عائدات الحكومات في مختلف البلدان، وخصوصاً في البلدان النامية. وغالباً ما يتعرّض تمويل التربية في ظل هذه الظروف لضربة قاسية.



الطعام والتعليم

تعتبر البلدان النامية أنه من الضروري أن يترافق الطعام مع التعليم: فالطالب الذي يعاني من الجوع لا يمكنه أن يركّز على الدراسة بشكل جيد.

وغالباً ما يستعمل الطعام كحافز حتى يرسل الاهل أولادهم إلى المدرسة. فإذا لم يتغذّ الاولاد في المدرسة، يرسلونهم إلى العمل بدلاً من المدرسة.





التربية والإنترنت

لقد أصبحت تقنيات المعلومات في معظم البلدان جزءاً جوهرياً من العملية التربوية. وتعتبر ضرورية من أجل إجراء الابحاث والفروض المنزلية. ويوافق العديد على أن الإنترنت فتح آفاقاً جديدة امام التربية، مع أنه وضع حدوداً أمام آفاق أخرى. وازدادت الهوة بين البلدان المتطورة وتلك النامية. فمعظم البلدان النامية تفتقد ليس فقط لأجهزة الكومبيوتر بل ايضا للكهرباء.



التعليم والكحول

في معظم المدارس أو الجامعات، يشكّل إدمان الكحول مشكلة كبيرة. فهو يحول دون تعلّم الطلاب كما أنه يزيد من حدّة العنف. وتتبع غالبية المدارس سياسة تقضي بعدم السماح بإدخال أي كحول الى حرمها، إلاّ أنّ هذا التدبير قد مني بالفشل.

فما الذي يمكن فعله بغية حل هذه المشكلة؟



التعليم الجامعي (العالي والمتخصّص)

بموجب مبادئ حقوق الانسان، على الدول توفير التعليم (الابتدائي) الأساسي مجاناً. ولا تطال موجبات الدولة التعليم العالي والمتخصّص.

هل يجب أن يطال التزام الدول بالتعليم المستوى الجامعي؟ إذا كان الأمر كذلك، هل هذا الطلب واقعي؟



المعلّمون والتعليم

تشكّل نوعية المعلمين أو المحاضرين مشكلة أحياناً: فقد يفتقرون إلى الخبرة أو التدريب ليكونوا معلمين ذوي مهارات. من هنا المطالبة بوجود حد ادنى من مستلزمات التعليم كحصول المعلم المحاضر على شهادة تعليم بالنسبة إلى معلمي المدارس ودرجة دكتوراه للمحاضرين في الجامعات. هل هذه المتطلبات واقعية أو أنها تزيد مشكلة النقص في المعلّمين؟



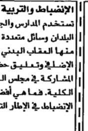
التربية والبيئة

تعتبر أنماط عيش غالبية الشعوب في البلدان الأوروبية غير مستدامة. فإن شاءت تلك الشعوب أن تتخذ خيارات واعية حول كيفيّة تغيير أنماط عيشها، ينبغي أن تفهم العلاقات بين مختلف مسائل البيئة والاقتصاد والسياسة والتاريخ. فهي تحتاج إلى مهارات ثقافية كما إلى التحلي بالمسؤولية والاهتمام. فكيف السبيل الى شمول التربية من أجل الاستدامة في المنهج الدراسي؟



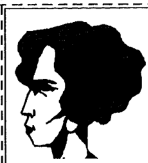
التربية المجانية

من واجب الحكومات تأمين التعليم الابتدائي المجاني للجميع. لكنّ الواقع يظهر أن في كثير من البلدان لا يرتاد الأولاد المدرسة إذا كانت عائلاتهم عاجزة عن دفع الأقساط و/أو تغطية نفقات الحاجات المدرسية الاخرى.



الإنضباط والتربية

تستخدم المدارس والجامعات في مختلف البلدان وسائل متعددة لضمان الإنضباط، منها العقاب البدني والإحتجاز والعمل الإضافي وتعليق حضوره الصفوف أو المشاركة في مجلس الطلبة المدرسة أو الكلية. فما هي أفضل طريقة لتأمين الإنضباط في الإطار التربوي برأيك؟



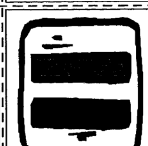
النساء والتربية

٧٨٪ من الفتيات يرتدن المدارس في الدول النامية فيما يرتادها ٨٦٪ من الصبيان.
و٦٠٪ من الاطفال الذين لا يرتادون المدارس هم من الفتيات.
ومن أهداف منتدى التربية العالمي وضع حد للتفاوت بين الجنسين في التعليم المتوسط والثانوي مع حلول العام ٢٠٠٥ والتوصل إلى المساواة بين الجنسين مع حلول العام ٢٠١٥.



السلام والتربية

«يبدأ السلام في المنزل».
غالباً ما تعتبر المؤسسات التربوية بمثابة المنزل الثاني للطلاب. ويجب في هذه الحال أن تشكّل التربية على مبادئ السلام جزءاً من المنهج الدراسي الأكاديمي وأن يتم تعزيزها في الأطر التربوية غير الأكاديمية. فكيف السبيل إلى شمل التربية على مبادئ السلام في المنهج الأكاديمي؟



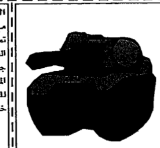
التربية والمساواة

تتفاوت نسب الإلتحاق ببرامج الحضانة أي ما قبل المرحلة المدرسية بين حدين أقصاهما ١٠٠٪ في برمودا وبلجيكا والسويد وأدناهما ٢٪ أو أقل في البلدان التي تعاني الحروب والتحديات الاقتصادية.
ويكمن أحد أهداف منتدى التربية العالمي في التأكد من تلبية حاجات التعلّم عند الشباب والراشدين كافة من خلال توفير فرص متكافئة متساوية لتحصيل العلم واكتساب المهارات.



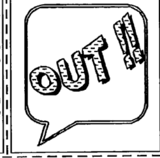
الرياضة والتربية

أ) لا حاجة لأن تكون الرياضة إلزامية خلال فترة الدراسة كلها. واذا لم يتوفر الوقت لتعليم مواد أخرى، يتبغي أن تعطى الأولوية لتلك المواد في الحصص المخصصة للرياضة.
ب) يجب أن تدخل الرياضة ضمن البرنامج الدراسي طوال سنوات المدرسة. فهي تعلّم أموراً لا يمكن اكتسابها في المواد الأخرى، كالتعاون والنمو الكامل للجسم والفكر.
أي نص من الإثنين تؤيد؟



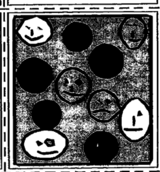
التربية والإعداد العسكري

مع أن التربية والجيش أمران منفصلان تماماً إلا انهما مرتبطان إلى حد وثيق. ففي العديد من البلدان التي تعمل على إعداد جيش قوي، يتم تخصيص نسبة عالية من الميزانية للجيش ولا يبقى المال الكافي للقطاع الاجتماعي عامة وقطاع التربية خاصة.



الاقصاء الإجتماعي والتربية

لا يشمل النظام التربوي الحكومي جميع أفراد المجتمع، فهو لا يطال أولاد الشارع والفقراء والأولاد الذين يعملون بدوام كامل.
ففي رومانيا، استجابت جمعية «العودة الى المدرسة» لحاجات الأولاد المبعدين من النظام التربوي الحكومي، ومنحتهم فرصة للتعلّم ولإيجاد وظائف أفضل في الحياة لاحقاً.



التربية والأقليات

يعتبر التحاق الأقليات بالمدارس أو الجامعات مشكلة مشتركة في المجتمعات المتعددة الثقافات. فبالاضافة الى مسألة التمييز ضد الشخص من الاقليات، تشكّل الاختلافات في الدين واللغة تحديات إضافية بالنسبة إلى النظام التربوي. فكيف السبيل إلى تكييف النظام التربوي والمنهج الدراسي بما يتناسب مع حاجات الاقليات؟



التعلّم مدى الحياة

تشكّل الأمية عند الراشدين مشكلة كبرى في البلدان التي لا تتوفر فيها مراحل التربية الأساسية. فمن أهداف منتدى التربية العالمي تحسين مستويات محو الأمية عند الراشدين بنسبة ٥٠٪ مع حلول العام ٢٠١٥.
وقد التزمت معظم البلدان الأوروبية ببرامج «التعلّم مدى الحياة». غير أنها فشلت في تأمين تربية متواصلة مناسبة الراشدين.
فماذا يجب أن تكون أولويات الحكومة التربوية حسب رأيكم؟

التربية على حقوق الإنسان

تعتبر التربية على حقوق الإنسان في الأطر المنهجية الصفية واللاصفية من مسؤوليات الدولة. فلماذا إذاً يجب أن تكون المنظمات غير الحكومية في المجتمع المدني مسؤولة عما هو من صميم واجبات الحكومة ومسؤولياتها؟

فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز والتربية

«المعركة الأولى التي يجب أن تُربح في الحرب ضد السيدا هي معركة إزالة جدار الصمت ووصمة العار التي تحيط به» (كوفي أنان). من الضروري هدم جدار الصمت بغية إنهاء التمييز ومنع هذا الوباء من التفشي أكثر. ويجب أن تحتل أزمة الايدز أو فيروس نقص المناعة البشرية أهمية كبرى في جدول الأعمال التربوي الوطني.
فما الذي يمكن فعله في المؤسسات التربوية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز ؟

العمل الإنتخابي

إلى أي حد أنت مقتنع؟



المواضيع الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان عامة

مستوى التعقيد ٢

عدد المشاركين غير محدد

الوقت ٤٥ دقيقة

لمحة عامة إنه نشاط قائم على المناقشة حيث يعالج:
- الحقوق والمسؤوليات المرتبطة بالديمقراطية.
- النقاش الديمقراطي.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في المشاركة في العملية الديمقراطية.
- حرية الرأي والتعبير.

الاهداف
- إعادة النظر في بعض مظاهر المجتمع الديمقراطي المثيرة للجدل.
- ممارسة وتنمية مهارات الإصغاء والمناقشة والإقناع.
- تشجيع التعاون.

المواد
- مكان واسع.
- بطاقة ذات حجم A4 وأقلام ملونة لرسم الإشارات.
- شريط لاصق.
- بطاقات صغيرة وأقلام لتدوين الملاحظات (غير إلزامية).

التحضير
- إستعمل إشارتي «موافق» «وغير موافق» وانسخهما على جانبي جدار طويل. وتأكد من وجود مكان كافٍ ليصطف المشاركون على طول الجدار.
- ضع كرسيين في وسط الغرفة، بحيث يبعد الكرسي عن الآخر ٥٠ سم، مع مسافة كافية حولهما للتنقل.

التعليمات

١. حدّد الإشارتين في كل جانب من جانبي الجدار واشرح للمشاركين بأنك ستقرأ نصاً قد يوافقون عليه أو يعارضونه إلى حد ما.

٢. إختر نصاً واحداً من اللائحة أدناه واقرأه على المجموعة بصوت عالٍ.

٣. أطلب من المشاركين أن يختاروا موقعاً على طول الجدار بين الإشارتين وفق «درجة» موافقتهم او معارضتهم للنص المطروح. وعليهم أن يتخذوا موقعاً على أحد الجانبين النهائيين في حال الموافقة التامة أو المعارضة الكلية وفي حال الموافقة أو المعارضة الجزئية، عليهم اتخاذ موقع بين الحدين النهائيين.

٤. عندما يختار كل منهم موقعاً على طول الحائط، أدعُ الشخصين الواقفين على طرفي الجدار ليجلسا على الكرسيين في وسط الغرفة. ويجب أن يتجمّع الجميع الآن حول الكرسيين، فيتخذ كل مشارك موقعاً وراء الشخص الذي يوافقه الرأي أو موقعاً في الوسط إذا لم يقرّر بعد.

٥. إمنح كلا الشخصين الجالسين على الكرسيين دقيقة لعرض أسباب موافقته أو معارضته على النص الأولي، من دون مقاطعة أو مساعدة من أحد وفي إصغاء تام.

٦. عند انتهاء الدقيقة، أطلب ممّن لم يتخذ موقفاً واضحاً أن يصطف وراء أحد المتكلمين (لا بد من أن يتخذوا قراراً) بحيث تبرز مجموعتان «توافق» على النص المطروح للنقاش وأخرى تعارضه.

إمنح المجموعتين مدة عشر دقائق بحيث تحضّر كل واحدة على حدة الحجج الداعمة لموقفها وتختار متكلماً مختلفاً عن الشخص الجالس على الكرسي للتحدث باسمها.

٧. أدعُ المجموعتين مجدداً عند انتهاء مدة العشر دقائق ثم المتكلّمين الجدد إلى الجلوس على كرسيين مع مؤيديهما خلفهما.

٨. أعطِ المتكلّمين ثلاث دقائق لتقديم حججهما، بحيث يمكن أن يغيّر أحد المؤيدين موقفه وأن ينتقل إلى المجموعة المقابلة إذا ما بدت حجج المجموعة المقابلة مقنعة.

٩. أعطِ المجموعتين مدة خمس دقائق إضافية كل على حدة لتحضير الحجج واختيار متكلّم ثالث يتحدث باسمها. واسمح مرة أخرى للأشخاص بعد إلقاء الخطابات بتغيير موقفهم اذا ما رغبوا في ذلك.

١٠. أدع الجميع إلى استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إنتقل الآن إلى التفكير ملياً في عملية المناقشة وهدفها كوسيلة، وفي قيمة المجتمع التعددي وأهميته. وحاول عدم الانجراف في مناقشة المسألة بحد ذاتها.

- هل غيّر أحدهم رأيه خلال عملية المناقشة؟ إذا فعل ذلك، ما كانت الحجج التي أقنعته؟
- هل يظن المشاركون أنهم تأثّروا بأمور أخرى غير الحجج التي طرحت في المناقشات كضغط الاقران واستعمال لغة المشاعر أو الشعور بالمنافسة؟
- بالنسبة إلى الذين لم يغيّروا رأيهم خلال عملية المناقشة، هل من فائدة في مناقشة تلك المسائل؟ وهل يمكنهم أن يتصوّروا أي إثبات قد يدفعهم إلى تغيير رأيهم؟
- لماذا يملك الأشخاص آراء مختلفة؟ وماذا يجب فعله في هذا الصدد في مجتمع ديمقراطي ؟
- هل يجب قبول كافة الآراء في البلد الديمقراطي؟

أفكار مفيدة للميسرين

يجب ألاّ يستغرق القسم الاول من النشاط، أكثر من دقيقتين حتى يتخذ المشاركون موقعاً لهم على طول الحائط. فالهدف منه هو إنشاء «مواقف الانطلاق» للأشخاص وإطلاعهم على موقفهم بالمقارنة مع الآخرين. يهدف النشاط إلى ممارسة مهارات التواصل والإقناع والتفكير في المسائل المطروحة بحد ذاتها. بالتالي ينبغي ان يتم تشجيع المشاركين على التفكير في مضمون آرائهم وكيفية عرضها، والتفكير في نوع أو شكل الحجج التي يمكن أن تكون أكثر إقناعاً للأشخاص في الطرف الآخر أيضاً. فهم يهدفون إلى جذب أكبر عدد ممكن من الأشخاص إلى «فريقهم». ويمكنهم أن يستخدموا وقت الإستراحة بين «الخطابات» من أجل التفكير ملياً في موقف المعارضة وفي طرق إضعافها.

قد يوجد لديك مواضيع أخرى غير مطروحة في الأسفل يمكن الاستفادة منها أيضاً كأساس للمناقشة بشكل متساوٍ. لكن الأهم هو اختيار نص يثير الجدل داخل المجموعة.

ملاحظة: يستغرق نقاش نص واحد في كامل مراحله ٣٠ دقيقة. إذا أردت أن تناقش نصوصاً أخرى، ستضطر إلى منح وقت أطول وفقاً لذلك.

ينصح بالتحلي بالمرونة في ما يتعلق بتسلسل الأحداث الصحيح، بالاستناد الى مواطن ضعف المجموعة ومواطن قوتها كما على حيوية المناقشة. مثلاً:

- قد ترغب في إضافة فاصل زمني أو فاصلين للمجموعتين من أجل تحضير الحجج، بحيث يحظى مختلف المتكلّمين بفرصة لتقديم وجهات نظرهم.
- إذا سبق أن قمت بهذا النشاط مع المجموعة أو لم تفعل، يمكنك أن تحافظ على عنصر المفاجأة من خلال تنويع طريقة اختيار أول المتكلّمين، كأن تختار شخصين يحتلان المركز الثالث من جانبي الحائط.
- قد تقرّر مثلاً أن تسأل «مؤيد» من كلا الطرفين المتناقضين العمل معاً لإعداد حجج مخالفة لآراء



أحدهم وموافقة لآراء الآخر. وقد تكون هذه الطرق مثلى من أجل دفع الأشخاص إلى التفكير ملياً في وجهة النظر المعارضة وقد تؤمّن تنويعاً مثيراً للإهتمام إذا لم يرغب الأشخاص في تغيير مواقفهم على الإطلاق.

- قد ترغب في السماح للمتكلّمين بحمل ورقة متوسطة بحجم بطاقة بريد من أجل تدوين ملاحظات موجزة تذكّرهم بمختلف الحجج التي يمكن الرجوع إليها أثناء التكلّم.
- قد ترغب في طرح مسألة ما إذا كان من الضروري إخضاع «التعددية» وحرية التعبير لقيود في المجتمع المتسامح: فهل يجب السماح بالمظاهرات القومية أو الداعمة للفاشية مثلاً؟

إقتراحات من أجل المتابعة

إذا كنت مهتماً بمتابعة كيفية تشكيل الآراء أو تغييرها، خاصة بواسطة وسائل الإعلام، فقد ترغب في الاطّلاع على نشاط «الصفحة الامامية» في الصفحة ١٣٥.

أفكار عملية

إذا اخترت النص حول التصويت، فقد ترغب في متابعة النشاط من خلال مسح عادات التصويت في مجتمعك المحلي؛ لذا راجع نشاط «التصويت أو عدم التصويت» في الصفحة ٢٣٨.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٤ تشرين الاول
يوم الأمم المتحدة

نصوص للمناقشة

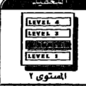
- إن التصويت في الإنتخابات واجب أخلاقي.
- ينبغي احترام كل القوانين حتى غير العادلة منها.
- في البلد الديمقراطي تكون السلطة في يد السياسيين وحدهم.
- تحصل الشعوب على القادة الذين تستحقهم.
- من مسؤولية المواطنين الإشراف على نشاط الحكومة اليومي.

مناضلون من أجل الحقوق

«إنه مثال اهل لأن نعيش من أجله ونعمل على تحقيقه»
نلسون مانديلا











٦٠ دقيقة

المواضيع حقوق الإنسان عامة ووسائل الإعلام والمواطنة

مستوى التعقيد ٢

عدد المشاركين غير محدد

الوقت ٦٠ دقيقة

لمحة عامة تستخدم في هذا النشاط بطاقات المعلومات من أجل إثارة الإهتمام بأبطال حقوق الإنسان. ويعالج هذا النشاط:
- القمع السياسي.
- ناشطون في مجال حقوق الإنسان في القرن العشرين.
- النضال من أجل الحقوق في مختلف البلدان.

الحقوق ذات الصلة
- حرية الرأي والتعبير.
- الحق في محاكمة عادلة.
- الحق في عدم التعرّض للتعذيب.

الاهداف
- التعريف ببعض الأفراد الذين ناضلوا من أجل حقوق الإنسان في مختلف البلدان.
- تطوير مهارات معالجة المعلومات وتنظيمها وكذلك التعاون ومهارات العمل الجماعي.
- تعزيز الاحترام والمسؤولية والفضول حيال حقوق الإنسان.

المواد
- مجموعة واحدة من ثلاثين بطاقة لكل مجموعة مصغّرة.
- مقصات.
- مغلفات.
- غراء وقطع ورقية سميكة لتدعيم البطاقات (غير إلزامي).

التحضير
- رتّب الغرفة بحيث يمكن العمل في مجموعات مصغّرة.
- حضّر نسخاً عن البطاقات الموجودة في النشرة، فتحصل كل مجموعة مصغّرة على مجموعة واحدة.
- إقطع كل مجموعة من ثلاثين بطاقة واخلطها بحيث لا تكون البطاقات متسلسلة ثم ضعها في مغلفات. من المهم أن تبقي مجموعات البطاقات منفصلة عن بعضها البعض!

التعليمات

١. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعات مصغّرة (٣ أو ٤ في كل مجموعة) وسلّم مجموعة واحدة من البطاقات لكل مجموعة من المشاركين.
٢. أطلب منهم نشر البطاقات وتصويبها نحو الاسفل (راجع التربية للجميع).
٣. إشرح لهم بأن البطاقات تصف أحداثاً جرت في حياة ستة ناشطين في حقوق الإنسان. والهدف من كل مجموعة هو المطابقة بين الأحداث والشخصية الصحيحة ثم وضع وصف مختصر لكل ناشط.

٤. أخبرهم بأن لكل شخصية «خمس بطاقات» («أ» و «ب» و «ج» و «د» و «ه») تتحدث عنها.
٥. أطلب من كل مجموعة القيام بدورة وبانتقاء بطاقة واحدة في كل مرة، إلى أن تنفذ البطاقات.
٦. إمنح المشاركين بضع دقائق لقراءة بطاقاتهم بصمت.
٧. ثم دعهم ينطلقون... واترك لكل مجموعة تحديد استراتيجياتها من أجل بناء الشخصيات. ستحتاج إلى ١٥ أو ٢٠ دقيقة في هذه المرحلة.
٨. إجمع الكل واسأل ممثلاً عن المجموعة أن يعرّف بإحدى الشخصيات على طريقته. ثم كرّر ذلك مع مجموعات أخرى تباعاً بحيث يتم التعريف بكل شخصية بالكامل، فتتحقق كل مجموعة من صوابية طريقة جمع البطاقات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

١. إلى أي حد كان التمرين سهلاً وأي الاستراتيجيات استخدمتها مختلف المجموعات لفرز البطاقات؟
٢. أي من الشخصيات يعرفها المشاركون وأي منها جديدة؟ لمَ يُعرف بعضها أكثر من البعض الآخر؟
٣. هل أثارت أي معلومات دهشة المشاركين؟ وما كانت أكثر الامور تأثيراً؟
٤. أطلب من المشاركين أن يختاروا الإقتباس الذي استطاعوا تحديده اكثر، كيف كانوا ليتصرفوا لو وجدوا أنفسهم في مكان هذا الشخص المناضل؟
٥. ما هي الإجراءات التي يستطيع الناس اتخاذها؟

أفكار مفيدة للميسرين

تتوفّر حول كل من تلك الشخصيات كمية كبيرة من المعلومات وتعطي السير الذاتية القصيرة وجهة نظر سطحية جداً عن (الشخصية). ولكان من الممكن إدراج مئات الناشطين الآخرين في اللائحة – فالذين تم اختيارهم هنا وردوا على سبيل المثال وكمدخل إلى الموضوع.

إقتراحات من أجل المتابعة

ننصحك بشدة أن تحاول متابعة النشاط من خلال تشجيع المشاركين على التعرّف بناشطين آخرين في مجال حقوق الإنسان، بحيث يشعرون بالتعاطف مع الشخصيات التي ساهمت في النضال من أجل حقوق الإنسان عبر التاريخ. ويمكن أن تبدأ المجموعة بإنشاء «معرض صور» للناشطين في حقوق الإنسان. ويمكن البدء بالناشطين الستة البارزين في هذا النشاط كنقطة إنطلاق، فتلصق الصور على كرتون مع الإقتباسات والسير الذاتية، وتعرض في الغرفة. ويمكن أن يطلب من كل عضو من أعضاء المجموعة البحث عن شخصيات أخرى وإضافتها إلى معرض الصور. ويعتبر الناشطون الستة الذين تم التعريف بهم هنا من منظمي حملات في مجال الحقوق المدنية والسياسية، وقد ترغب في توسيع مجال الحقوق بحيث تشمل الحقوق الإقتصادية والإجتماعية أيضاً. ففي المجتمع المدني، تبرز قنوات عدة للتعبير عن الرأي والنضال من أجل الحقوق. فإذا أردت أن تطّلع عن كثب على تلك الحقوق، يمكنك أن تقوم بنشاط «إقامة الروابط» الوارد في الصفحة ١٧٣.

أفكار للعمل

أجرِ بحثاً عن بعض السجناء أو الناشطين السياسيين الحاليين، كأولئك الذين وصفتهم منظمة العفو الدولية «بسجناء سياسيين». واكتب رسالة أو نظّم حملة لإعلام الرأي العام عن وضع سجين من أولئك السجناء ولممارسة الضغوط على الأشخاص المعنيين لإطلاق سراحه، رجلاً كان أم امرأة.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٠ كانون الاول

اليوم العالمي لحقوق الانسان

معلومات إضافية

شبكات مفيدة على الإنترنت توفّر معلومات عن الناشطين في حقوق الإنسان:
www.speakthetruthpower.org
www.universalrights.net/heroes
www.globalyouthconnect.org
www.hrw.org

أصدرت شبة المملكة المتحدة لمنظمة العفو الدولية لائحة تعلّق على الجدار عن المدافعين عن حقوق الانسان عبر التاريخ. وهي متوفرة من خلال موقع المنظمة على شبكة الانترنت: www.amnesty.org.uk.

نشرات اعلامية

بطاقات المناقشة

أ

لقد ناضلت ضد سيطرة البيض وضد سيطرة السود. وآمنت وسعيت الى مثال المجتمع الديمقراطي الحر الذي يعيش فيه كل أبنائه بانسجام ويحظون بفرص متكافئة. إنه مثال نعيش من أجله ونعمل على تحقيقه. وإذا دعت الحاجة، أنا مستعد للموت من أجله.

نلسون مانديلا

أ

«نتيجة لبعض المقابلات المؤلمة والمريحة في الوقت عينه، رأيت كيف نشأ من أعماق الوحشية الاخلاقية صوت يصرخ «الذنب ذنبي» وكيف استعاد المريض بعد هذه الصرخة الحق في اعتبار نفسه كائناً حياً (انساناً)».

افجينا جينزبرغ

ب

ولد في قرية بالقرب من اوماتا وانتخب رئيساً لجمهورية افريقيا الجنوبية في الإنتخابات الديمقراطية الاولى التي جرت في ذاك البلد وقد بلغ من العمر ٧٦ عاماً. وكانت حياته إلى ذاك الحين وما بعد مكرّسة من أجل

ب

ولدت في روسيا في العام ١٩٠٦ وتوفيت في موسكو في العام ١٩٧٧. عملت كمعلّمة وصحافية إلى أن اعتبرها نظام ستالين إرهابية في محاكمة مدبّرة. أمضت ١٨ سنة من عمرها في

ج

الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري والنظام العرقي الذي طبّقته حكومة البيض السابقة لقمع غالبية السكان السود. لقد عانى اشكالاً عدة من القمع، فحرم من حضور الإجتماعات وأرغم على الإختباء وانتهى به الأمر أخيراً

ج

مخيمات السجون في سيبيريا في ظروف مرعبة لأنها رفضت اتهام الآخرين بجرائم لم يرتكبوها. أمضت السنة الاولى في الحبس الانفرادي في زنزانة رطبة، وقد منعت عن القيام بالتدريبات والتكلّم والغناء أو التمدد في وضح النهار. وفيما بعد

د

بأن أوقف وأودع السجن المؤبد في عمر ٤٤. أمضى ٢٨ سنة من حياته خلف القضبان، بعيداً عن عائلته وأولاده.

د

أرسلت من مخيم للأعمال الشاقة في سيبيريا إلى آخر لأنها ساعدت رفيقاً لها في السجن. وأنزل بها أقصى عقاب لم يبقَ بعده إلاّ قلة على قيد الحياة.

© MTI

© David King Collection

أ
«يراودني حلم في أن تنهض هذه الامة يوماً وأن تعرف المعنى الحقيقي لعقيدتها: إننا نعتبر هذه الحقائق بديهية وهي تدعو للمساواة بين البشر أجمعين. أحلم بأن يعيش أولادي الأربعة يوماً في أمّة لا يتعرضون فيها لأحكام على أساس لون بشرتهم بل على مكونات طبعهم وشخصيتهم».
مارتن لوثر كينغ

أ
يعتبر اللاعنف أكبر قوة في متناول البشرية. انه اشد فتكا من كل ما ابتكرته عبقرية البشر من أسلحة الدمار الشامل.
ماهاتما غاندي

ب
ولد في أتلانتا في جورجيا في العام ١٩٢٩ عندما كان القانون يملي على السود الجلوس في الاماكن المخصصة لهم في الباصات والمسارح ودور السينما والشرب من ينابيع غير التي يشرب منها البيض. وعندما بلغ سن ٢٨، شارك في تأسيس

ب
ولد في العام ١٨٦٩ من أهل هندوس عاشوا في غوجارات حين كانت الهند لا تزال خاضعة لسيطرة الامبراطورية البريطانية. وقاد الكفاح من أجل الاستقلال، دون الإبتعاد عن معتقده الثابت في

ج
منظمة من كنائس السود تشجّع المسيرات السلمية والمظاهرات ومقاطعة ضد سياسة التمييز العنصري. لقد شاركت المنظمة في مظاهرة في بيرمنغهام في ألاباما حيث سار مئات من تلاميذ المدارس وهم يغنّون

ج
المقاومة اللاعنفية والتسامح الديني، رغم توقيفه وسجنه في عدة مناسبات. وكان في كل مرة تحدث مواجهات عنيفة بين أهل الهند أو ضد الحكم البريطاني، يمتنع عن الطعام إلى أن يتوقف العنف. قاد مسيرة على مسافة ٢٤١ ميلاً في الهند و

د
في الشوارع دعماً للمنظمة. استدعيت الشرطة ومعها كلاب مدرّبة ورجال الاطفاء مع خراطيم مياه عالية الضغط. ألقي القبض عليه وسجن.

د
أقنع المناصرين بقبول عنف الشرطة والجنود من دون الرد عليه. أمضى ٢٣٣٨ يوماً في السجن وعاش حياة مكرّسة للسلام من دون ملل أو كلل.

© MTI

© MTI

أ

«نحن لا نحاول تدمير النظام العسكري أو القضاء عليه؛ بل هو الذي يهدد دائماً بالقضاء علينا. فيما... تهدف حركتنا الى خلق مجتمع يحفظ الأمن والحماية لجميع الناس، بما في ذلك الجيش».

داو انغ سان سو كي

أ

«واحسرتاه، أرسل هذه الاغنية الحزينة التي لم تبارح مخيلتي إلى الذين يساعدون السجناء. يا لهذه المشاعر في هذا الفصل المظلم. لن أنسى يوماً التعذيب الفظيع. ليت هذا البؤس في السجن لا يصيب أي كائن يتمتع بالإحساس».

نغاوانغ سانغدرول

ب

ولدت في العام ١٩٤٥ في بورما، كانت ابنة البطل الوطني الذي اغتيل في الكفاح من أجل الاستقلال من الحكم الاستعماري. أصبحت زعيمة ذائعة الصيت في الصراع من أجل الديمقراطية ضد

ب

إنها راهبة بوذية تؤمن بأن التيبت يجب أن ينال استقلاله عن الصين. اعتقلتها السلطات الصينية للمرة الأولى لما كانت في العاشرة من العمر. كانت جريمتها الوحيدة المشاركة في

ج

نظام عسكري قاس. وقد كادت أن تغتالها وحدة عسكرية أُمرت بتصويب بنادقها عليها. حكم عليها بالسجن بالاقامة الجبرية لمدة ست سنوات من دون توجيه أي تهمة اليها وأقصيت عن العالم الخارجي. وحتى عندما أطلق سراحها

ج

مظاهرة سلميّة من أجل استقلال التيبت. اعتقلت مرة أخرى في سن ١٥ وحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات. ومدّدت فترة الحكم في المرة الأولى لأنها أنشدت اغنية للاستقلال في السجن ثم أعيد تمديدها لمدة ثماني سنوات لأنها

د

منعتها الحكومة من رؤية زوجها المحتضر. وفي العام ٢٠٠١، بقيت محتجزة في الإقامة الجبرية، تحت رقابة مشدّدة وقطع عنها الهاتف.

د

صرخت «حرّروا التيبت» بينما كانت تقف تحت المطر في ساحة السجن. وهي تعاني اليوم مشاكل في كليتيها نتيجة التعذيب.



© Gamma Press



© Tibet Information Network

الصفحة الأمامية

«نشر الاخبار هو الإكثار منها»
مثل تيبتي









المواضيع وسائل الإعلام والعولمة والبيئة

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ١٠ إلى ٢٤

الوقت ١٨٠ دقيقة

لمحة عامة إنها محاكاة تقوم بها مجموعة من الصحفيين الذين يعملون على تحضير الصفحة الأمامية من الصحيفة لإرسالها الى المطبعة. ويعمل الأشخاص في مجموعات مصغّرة بينما يستكشفون مسائل

- التحامل والتنميط والموضوعية في وسائل الإعلام.
- الصور ودور وسائل الإعلام في معالجة قضايا حقوق الإنسان.

الحقوق ذات الصلة

- الحق في حرية التفكير والرأي والتعبير.
- الحق في الخصوصية.
- الحق في التنمية والحياة والصحة.

الاهداف

- إثارة الإهتمام في قضايا حقوق الإنسان من خلال العمل على الصور.
- التفكير ملياً في وسائل الإعلام ومقاربتها الخاصة بقضايا حقوق الإنسان.
- تطوير مهارات التواصل والتعاون.

المواد

- غرفة كبيرة مع مجال كافٍ لعمل مجموعتين أو ثلاث والمجموعة مكتملة.
- ٤٠ صورة من الصحف.
- ورق وأقلام من أجل تدوين الملاحظات.
- أوراق ذات حجم كبير A3 وأوراق على لوح متحرك وأقلام وسم.
- مقص وغراء لكل مجموعة مصغّرة.
- طاولات بالاضافة إلى مساحة واسعة لعمل المجموعات بحيث يتاح لها توزيع أوراقها عليها.

التحضير

- إختر أربعين الى خمس وأربعين صورة من مجلات أو صحف وطنية.

ملاحظة: تحتاج إلى نسخ عن الأربعين صورة نفسها لكل مجموعة عمل مصغّرة. فإما أن تشتري عدة نسخ عن كل صحيفة اخترت منها الصور أو تستعمل آلة نسخ فوتوغرافية.

- أعرض مجموعة واحدة من الصور على طاولة.

التعليمات

١. عرّف النشاط. واشرح للمشاركين أن النشاط هو بمثابة محاكاة لما يجري في مكتب صحيفة في المساء حيث تعمل مجموعة من الصحفيين على الصفحة الأمامية من الصحيفة. ومع أنها صحف محلية تخدم المجتمع، فكل منها تتبع سياسة لإعلام قرّائها بالقضايا العالمية الحالية بما في ذلك قضايا حقوق الإنسان.

٢. وزّع المشاركين على مجموعات عمل مصغّرة مؤلفة من ثمانية أشخاص. وعلى كل مجموعة أن تتصوّر أنها هيئة تحرير تعمل على صحيفة مختلفة. وتكمن مهمتها في تصميم الصفحة الأمامية للنشرة الصباحية في اليوم التالي وتنفيذها.

٣. أطلب من كل مجموعة أن تختار إسماً لصحيفتها.
٤. ناقش مع كل المشاركين خصائص الصفحة الأمامية النموذجية باختصار كيفية تصميمها.
٥. أعرض على الأشخاص مجموعة صور. واطلب منهم أن يسيروا حول الطاولة بصمت دون إعطاء أي تعليقات في هذه المرحلة. واشرح لهم بأنها مجموعة صور سيعملون عليها، وقد يستخدمونها ويفسّرونها كما يحلو لهم.
٦. فلتبدأ هيئات التحرير بالعمل. وسلّم كل مجموعة الورق والأقلام والغراء والمقصات من دون الصور في هذه المرحلة.
٧. تابع إعطاء التعليمات. تملك المجموعات ساعة واحدة لاختيار أربع أو خمس قصص جديدة يرغبون في تقديمها وكتابة العناوين واختيار الصور ووضع التصميم. واشرح لهم بأنه يجدر بهم ألاّ يكتبوا مقالات طويلة، فالعناوين والسطور الثنائية كافية تماماً. وعليهم التركيز على الأثر الذي تحدثه الصفحة الأمامية بدلاً من إخبار القصص الكاملة. واقترح عليهم البدء بمناقشة المواضيع أو القضايا التي يودون أن يشملوها في تقاريرهم. وأخبرهم بأنهم سيحصلون على الصور من «قسم الطباعة» بعد عشر دقائق.
٨. وعندما تكون المجموعة قد عملت لمدة عشر دقائق تقريباً، أعطهم مجموعة الصور الصحفية.
٩. حين تنتهي الفرق من إعداد الصفحات الأمامية، ينبغي عليها عرضها بحيث يتمكّن الجميع من قراءتها. ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض النشاط ثم انتقل إلى التحدث عن وسائل الإعلام والتزام قضايا حقوق الإنسان.

- كيف نظّمت مجوعات العمل؟ وكيف اتخذت القرارات حول كيفية العمل والقصص التي سيعملون على تغطيتها؟ هل شعر الجميع بأنه استطاع المشاركة والمساهمة؟
- كيف اختار المشاركون المواضيع أو القضايا التي عملوا عليها؟ أيهما برز أولاً القضية أم الصورة؟ هل حددوا في البداية القضية ثم وجدوا لها صورة مناسبة تطابقها أو ألهمتهم صورة ما ثم ألّفوا قصة حولها؟
- أي القضايا أو المواضيع تم تقديمها؟ هل هي مرتبطة بقضايا حقوق الإنسان؟ هل من قضايا شاء أحدهم أن يستخدمها ولكن اضطر إلى إغفالها؟
- ما هي أوجه الشبه بين الصفحات الأمامية لمختلف الصحف؟ وهل استعملت المواضيع والصور نفسها؟
- هل استخدمت مختلف المجموعات الصورة نفسها ولكن بطرق مختلفة؟
- كيف يتابع الناس الأخبار في الصحف أو على التلفزيون أو الراديو أو الإنترنت؟ لمَ يتتبعون الأخبار ولما لا؟
- هل حاولوا في هذه المحاكاة أن يقلّدوا صفحة أمامية حقيقية أم أرادوا القيام بها على نحو مختلف؟ ما هي الإختلافات؟
- أي نوع من الأخبار يسيطر على وسائل الإعلام في الحياة الواقعية؟
- هل هناك تغطية جيدة لقضايا حقوق الإنسان في الصحف بشكل عام؟
- تكمن أهم نقاط المناقشة المرتبطة بوسائل الإعلام في «موضوعيتها». هل يظن المشاركون أنه من الممكن تقديم الأخبار بموضوعية؟
- أي مواضيع متعلقة بحقوق الإنسان تناولتها في الصفحات الأمامية هذه؟
- أي تصور يملك المشاركون عن الشباب في أنحاء أخرى من العالم؟
- هل من مواضيع مهمة لم تبرز في مجموعة الصور؟

أفكار مفيدة للمَيسرين

تأكّد من تنويع الصور وتفادي التنميط لدى اختيار الصور التي تستخدم في هذا النشاط. وغالباً ما تملأ الأخبار سلسلة من الجرائم والحروب وكوارث أخرى في حين أن الأنباء الإيجابية نادرة. (ليست الحرب والمجاعة القضيتين الوحيدتين في أفريقيا!). دع الصور التي اخترتها تعطي المشاركين فرصة لانتقاء صور عن الأخبار «الحسنة» كما «السيئة». ولا بد من ضمان توزيع جغرافي جيد وتوازن بين الجنسين وصور للشباب وما يمت بصلة إلى حياة الشباب اليومية، بما في ذلك الصور الإيجابية حول كيفية نفخ رياح التغيير. أدخِل في النشاط صوراً مرتبطة بأخبار الساعة الهامة والشخصيات، بالإضافة إلى صور متعلقة بمسائل العيش في مجتمع متعدد الثقافات وعالم شامل منفتح. وستعطيك اللائحة أدناه بعض الافكار (إنها تستند إلى لائحة الصور التي استخدمت في نشاط «مصنع الأخبار» المذكور أدناه في «التنويعات»).

مذيعة الأخبار على التلفزيون
الكرة الأرضية
فريق تصوير في العالم الثالث
نساء يبنين سداً
إعانة البطالة
عامل أفريقي في منجم
المبيدات
إعلان عن مطعم للهمبرغر
تربة جافة
أطفال يلعبون بالماء
غسيل سيارة
بترول يحترق
عمل منظمة غرينبيس
أثر الدخان الصناعي
إعلان للكحول
إعلان للكوكا كولا

بائع على الشاطئ
سوق في آسيا
امرأة وحيدة
ضواحي فقيرة
أحياء للفقراء في بروكسل
صندوق نفايات ممتلئ
فرز الصفائح المعدنية
صبي أسود يحمل قيثارة
نجم روك
شرطة الولاية
رسوم على الجدران
البرلمان
المخدرات
مخيم للاجئين
أولاد في ملجأ
لاعب كرة القدم

عمل منظمة العفو الدولية
مظاهرة في الفيليبين
قوات الأمم المتحدة في يوغوسلافيا
طائرة حربية
حرب العصابات
جنديان ميتان
أكياس حبوب مكدّسة
اجتماع نساء
مركز التنظيم العائلي
الوقاية من السيدا
جمع من الناس
النقل العام
معرض للسيارات
زحمة سير
شاب يحمل مذياعاً
هاتف محمول

لدى تعريف النشاط ومناقشة خصائص الصفحة الأمامية وتصميمها عليك لفت انتباه المشاركين إلى طريقة كتابة العناوين، بهدف إثارة الإنتباه وكيفية معالجة المواضيع. ففي البداية، يبرز موجز قصير عادة من عمودين ومن ثم النص بخط أصغر للموضوع كاملاً. ناقش كيفية استخدام الصور من أجل دعم القصة أو جذب انتباه القارئ. وأشر أيضاً إلى ما لا تظهره الصور! وتحدّث عن كيفية التقاطها (الزاوية والخصائص) للفت انتباه المشاهدين إلى ما يريد المصوّر أو ناشر الصورة إظهاره. أشر أيضاً إلى طريقة كتابة العناوين.

تنويعات

تكمن طريقة بديلة لطرح هذا النشاط في تقديم برنامج أخبار على الراديو أو التلفزيون. إذا اخترت العمل على برنامج تلفزيوني، يُعهد اليك باستعمال الصور الشفافة في غرفة معتمة من أجل إعطاء «شعور» بمشاهدة التلفزيون. تملك الفدرالية الأوروبية للتعليم بين الثقافات مجموعة من الصور الشفافة التي اختيرت من أجل نشاط كهذا والتي يمكن استئجارها.

إقتراحات من أجل المتابعة

ناقش نواحي الحقوق التي اختارتها المجموعات من أجل الاخبار. فكيف تتم معالجة هذه في بلدك مثلاً؟

ويمكن أن يتصل المشاركون بصحيفة محلية أو محطة تلفزيون أو راديو والتحدث إلى الصحافيين عن كيفية عملهم ومناقشة مسائل الموضوعية وطريقة طرح قضايا حقوق الإنسان والقضايا العالمية في الإعلام.

تواريخ ومناسبات عالمية

٣ ايار

اليوم العالمي لحرية الصحافة

إذا كانت المجموعة تستمتع في القيام بنشاطات تتطلب سرعة الخاطر، يمكنها أن تقوم بنشاط «دقيقة واحدة فقط» في الصفحة ١٥٠ حول العلاقة القائمة بين الرياضة وحقوق الإنسان.

أفكار للعمل

تقدّم عدة الإذاعات المحلية فرصاً للمجموعات لتبثّ برامجها الخاصة. اعمل على مشروع جماعي بحثاً عن برنامج يتناول مسائل تهم المجموعة تحت عنوان «فكّر عالمياً، وتصرّف محلياً» ثم اعمل على إنتاجه.

معلومات إضافية

إليك ببعض النقاط لبدء التفكير ملياً في القضايا المطروحة في النشاط:

أ) وسائل الإعلام

١. يتلقى الشباب والراشدون بشكل دائم كمّاً كبيراً من المعلومات من مختلف وسائل الإعلام. ويمكن أن نسأل أنفسنا: ماذا نفعل بهذه المعلومات؟ فهل يعني هذا أننا أصبحنا على اطلاع أكبر بما يجري؟

٢. باتت وسائل الإعلام تجارية أكثر فأكثر ويعتبر كل من تبسيط الرسالة والتنميط والبحث عن الإثارة من التطورات المثيرة للقلق. وتزداد صعوبة إيجاد أخبار ذات جودة.

٣. يعتبر العثور على أخبار نوعية جيدة أمراً صحيحاً في ما يتعلّق بالأخبار حول قضايا عدم المساواة، حيث تكون الدول النامية معنيّة بشكل خاص. وغالباً ما تشاهد الأخبار غير الغربية بمنظار غربي، مما يؤدي إلى أخبار سلبية كئيبة.

ب) قضايا حقوق الإنسان

من الواضح أن وسائل الإعلام تحتل أهمية كبرى في زيادة الوعي العام حول حقوق الإنسان، إلاّ أنه يجب التنبّه إلى اسلوب طرح القضايا والدوافع الكامنة وراء طرحها. وينبغي أن يقوم كل منا بنقد ما يقدّم أو لا يقدّم لنا ويركّز على كيفية تقديم المعلومات والوقائع. فيمكن مثلاً أن يتم تصوير المحاربين في مختلف الصحف في حرب ما كمحاربين من أجل الحرية أو إرهابيين ويتوقف ذلك على وجهات النظر السياسية المختلفة. وقد يتم تقديم الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى بطرق غير موضوعية، كأن يتم تصوير شعب الاينويت مثلاً على أنه شعب غريب شجاع يناضل من أجل الحفاظ على طريقته التقليدية في العيش في أكواخ قببية، ولكنه ينعت بالمجرم عندما تطرح مسألة صيد الحيتان.

ج) الإلتزام

يجب أن تقدّم بعض الصور المستخدمة في المحاكاة فرصاً للناس وبخاصة للشباب كي يلتزموا شخصياً بأسلوب عملي فعال. ونرغب كمعلّمين وناشطين مع الشباب في تحفيزهم الشباب للعمل من أجل مجتمع أفضل. ونتساءل حول أفضل السبل لتشجيعهم على الانخراط وعما إذا كانت الفرص المتاحة تجذب الشباب. وقد نحصل على بعض الدلائل على الأجوبة من خلال الصور الشفافة التي يختارونها.

حديقة في ليلة

هل تقبل التحدي في بناء حديقة بين ليلة وضحاها؟









المواضيع البيئة والمواطنة والصحة

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٦ وما فوق

الوقت ١٨٠ دقيقة

لمحة عامة إنه نشاط قائم على الإبداع لأنه يرتكز إلى رسم وبناء مجسم لاستكشاف ما يلي:
- القوى التي تقود إلى التنمية.
- نجاح او فشل التنمية في تلبية حاجات الناس المحليين.
- كيفية صنع القرارات حول التنمية المحلية.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في المشاركة في عملية القرار.
- الحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافية.
- الحق في الراحة والتمتع بأوقات الفراغ واللهو.

الاهداف
- إدراك أن نتائج التنمية غير محتومة الحدوث.
- تطوير المهارات الضرورية للمشاركة في الديمقراطية المحلية والتنمية.
- تطوير الإبداع ومهارات العمل الجماعي والتعاون واحترام الآخرين.

المواد
- خرائط وصور عن المنطقة التي تقطن فيها (في الماضي والحاضر).
- خريطة مرسومة على مقياس كبير عن المنطقة تظهر الموقع المختار.
- أقلام وأوراق من أجل رسم التصاميم.
- مواد من أجل إنشاء المجسمات. ومن المواد نذكر مثلاً الصناديق الصغيرة والأحواض والورق والمناديل الورقية والدهان والشرائط والصوف والفلين واللفافات الكرتونية وورق الألمنيوم وكرتون البيض وغيرها من خردوات البيت والغصينات والأحجار وقشور الشجر والقشور وما إلى ذلك.
- غراء وشريط.
- طلاء وفرشاة طلاء.
- كرتون سميك أو خشب رقيق يستعمل كأساس للمجسمات.

التحضير

في القسم الاول: الإنماء - كيف ولماذا؟
- إجمع خرائط وصوراً من الماضي والحاضر عن البلدة أو المنطقة التي تعيش فيها.
- حدّد بعض المواقع التي يمكن أن تعمل عليها المجموعة. إبحث في القرية لمعرفة ما إذا كان هناك من مواقع لتنفيذ مشاريع التنمية.

في القسم الثاني: تنفيذ مشاريع التنمية
- إجمع معلومات حول الموقع الذي قررت المجموعة العمل عليه على غرار مقالات الصحف والمحاضر الرسمية لاجتماعات المجلس البلدي.
- اذا كنت ستبني مجسمات مستخدماً الخردوات، تأكّد من توفر مواد كثيرة. وابدأ قبل القيام بالنشاط بجمع العبوات الصغيرة واللفافات الكرتونية وغير ذلك.

التعليمات

يقسم هذا النشاط الى قسمين: القسم الأول هو «التنمية – كيف ولماذا» وهو عبارة عن نقاش حول القوى التي تقود الى التغيير والقسم الثاني أو «وضع خطط التنمية» يصمّم فيه الأشخاص مشروع إنماء لبلدتهم ويبنون مجسماً عنه.

القسم الاول – التنمية كيف ولماذا؟

١. عرّف بموضوع التنمية المحلية واستخدم الخرائط والصور للإثارة المناقشة حول الطريقة التي جرى فيها إنماء البيئة المحلية في السنوات الخمسين الى المئة الأخيرة. وتحدّث عن القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أحدثت هذه التغييرات. وهل أدّت هذه التغييرات الى تحسينات عموماً؟ لمن ولماذا؟

٢. أطلب من المجموعة أن تعطي أمثلة عن تطورات حدثت في أيامها على غرار توسيع المباني القائمة وبناء المراكز التجارية وعقارات المنازل ولتحدّد الجهة المستفيدة من هذه التطورات وكيف استفادت. مثلاً، هل نتج عن التخطيط مساكن قليلة الكلفة للسكان المحليين الذين هم بحاجة إليها أو أنها كانت شققاً فخمة أو منازل لقضاء العطلة تم تشييدها كمشاريع استثمار قامت بها شركات مالية؟

٣. أنظر إلى خريطة بلدتك ووافق على موقع محلي يرغب الجميع في العمل عليه.

القسم الثاني: وضع خطط التنمية

١. أعرض الخريطة المرسومة على مقياس كبير لإظهار الموقع الذي قررت العمل عليه. وتأكد من أن يعرف الجميع المواقع، وقم بزيارته إذا دعت الحاجة.

٢. راجع المشاريع الحالية للموقع مستعملاً المعلومات من صحف محلية أو محاضر عن مجتمعات المجلس البلدي. وتحدّث عن الذين يقدّمون مختلف الإقتراحات وما هي اهتماماتهم في هذا المجال.

٣. قم بعصف ذهني حول كافة الطرق التي يمكن استعمالها لإنماء الموقع. واستعمل الخيال قدر الإمكان.

٤. توزّعوا الآن على مجموعات مصغّرة مؤلفة من ٤ الى ٥ أشخاص لمراجعة العصف الذهني ومناقشة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لمختلف الخيارت.

٥. تكمن المهمة التالية لكل مجموعة في التوصل إلى قرار بالإجماع حول كيفية تنمية الموقع ورسم تصميم له وإقامة مجسّم يمثله.

٦. حين يكتمل إنجاز كافة المجسّمات، دع كل مجموعة تقدّم مجسّمها وتشرح خطتها.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض كيفية عمل مختلف المجموعات. فهل شعر الكل بأنه شارك؟ وكيف اتخذت القرارات؟ ثم انتقل الى التحدث عن المخططات.

- ما هي الإعتبارات الأساسية التي تمت مراعاتها عند اختيار موقع المشروع الإنمائي؟ مثلاً الكلفة والوقت والجهد والمنفعة العامة والحاجات المحلية؟
- هل راعت المخططات حاجات السكان والبيئة وهل هي مستدامة؟
- هل تلبي المخططات حاجات الكل في الموقع، كالمعوقين والأولاد والأقليات؟
- ما هي الموارد التي ستبرز الحاجة اليها لوضع المخطط قيد التنفيذ؟
- هل تمّ استخدام الموارد المتجددة متى أمكن؟
- هل استخدمت الموارد غير المتجددة بعناية؟
- كيف يؤثر المشروع على نظام البيئة بشكل عام؟ وهل تم الحفاظ على الحياة البرية أو هل تم زرع الاشجار مثلاً؟
- أي نفايات قد تنتج عن إنشاء المشروع وصيانته؟ وكيف سيتم التخلص منها؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٥ حزيران
اليوم العالمي للبيئة

أفكار مفيدة للمَيسرين

يفترض هذا النشاط أن معظم الشباب يعيشون في مناطق مدنية أو بالقرب منها. بالتالي، يرتبط اختيار الموقع الذي سيتم العمل عليه بمجموعتك وموقعك. فكل المواقع تتمتع بالإمكانيات! ومن المثالي أن تجري المجموعة بحثاً ومن ثم تتخذ قرارها. غير أنه في بعض الحالات، في المدارس مثلا، قد تظهر قيود في المنهج حيث يضطر المعلّم الى الإختيار.

وقد تشمل الخيارات حول ما يجب أن يشيّد في الموقع، مركزاً تجارياً ومركزاً للتسلية ومدرسة ومساكن وموقف سيارات وفسحة خضراء في الهواء الطلق وملعباً وميداناً للرياضة وحديقة ورود مجهزة بمقاعد للمسنين ومزرعة ومحمية للحيوانات البرية وحديقة ملاهي ومرج بولينغ وما إلى ذلك. فشجّع المشاركين على أخذ حاجات مختلف شرائح المجتمع بعين الإعتبار.

تنويعات

يمكنك أن تختار مشهداً وهمياً. ماذا يتخيّلون مثلاً مكان دار البلدية ومكاتب المجلس والمستشفى إذا كنتم تقطنون الريف، وما أفضل السبل لحل مشكلة منجم متروك أو كومة من نفايات تذويب المعادن.

إقتراحات من أجل المتابعة

تعمّقوا في مخططات المجلس الإنمائية المرتبطة بالموقع الذي تعملون عليه. عبّروا عن رأيكم بالمخططات واكتبوا إلى المجلس أو إلى الصحيفة المحلية لكي يتمكّن الآخرون من الاطلاع على وجهات نظركم. تعرّفوا على كيفية اتخاذ القرارات في البلدة أو القرية التي تعيشون فيها. وما مدى تأثير السكان المحليين في صنع القرارات؟ وكيف يمكن أن يكون للشباب رأي أكثر فعالية في صنع القرارات التي تؤثّر بهم؟ وإذا كانت المجموعة مهتمة باستكشاف مسائل ترتبط بصنع القرار المحلي، تستطيع أن تقوم بنشاط «التصويت أو عدم التصويت» الوارد في الصفحة ٢٣٨.

أفكار للعمل

إحضر اجتماع تخطيط يعقده المجلس البلدي المحلي وساهم في عملية التخطيط.

وشارك في الإحتفال بيوم البيئة واطّلع من شبكة الانترنت على معلومات حول نشاطات يوم البيئة في بلدك في موقع www.unep.org.

معلومات إضافية

تم استنباط فكرة هذا النشاط من مشروع «حديقة في ليلة» الذي شكّل جزءاً من مهرجان في «كوبنهاغن مدينة الثقافة» في العام ١٩٩٦. خلال سنتين، عملت مجموعة شباب من منظمة بيئية محلية لتطبيق جدول اعمال القرن ٢١ للتنمية على التحضير من أجل بناء حديقة في موقع مهجور في المدينة خلال بضعة أيام، وليس في ليلة واحدة تحديداً. قرّر الشباب أنهم يريدون إنشاء حديقة تمتد على ٣٠٠ م٢. فتعلّموا مهارات يدوية كالنجارة والحدادة والبناء بالآجر والبستنة وقاموا بكل التحضيرات وانبتوا الزرع خارج الموقع، بحيث يمكن تجميع الحديقة عندما يحين الوقت في ليلة واحدة تقريباً. وشارك الكل بالعمل بدءاً من الممرات الصغيرة المحيطة بالموقع التي غطّيت بالعشب وزرعت أشجاراً وشجيرات وزهوراً وخضاراً. وبقيت الحديقة قائمة إلى أن طالب المجلس بها من أجل الإنشاء السكني في نيسان من العام ٢٠٠١.

بطلات وأبطال

لو تستطيع الأسود الكلام، لما أصبح الصيادون أبطالاً



المواضيع	المساواة بين الجنسين والتمييز العنصري وكره الاجانب والمواطنة.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٦٠ دقيقة
لمحة عامة	يستلزم هذا النشاط العمل الفردي والعمل في مجموعات مصغّرة وفي المجموعة كاملة الاعضاء، بالاضافة الى العصف الذهني والمناقشة حول: ▪ البطلات والأبطال كرموز اجتماعية وثقافية. ▪ الصور المنمّطة للأبطال والبطلات.
الحقوق ذات الصلة	▪ المساواة في الكرامة والحقوق. ▪ الحق في الحريات العامة من دون التمييز بين الجنسين.
الاهداف	▪ التفكير ملياً في تعليم التاريخ وقبول وجهات النظر المختلفة حول الاحداث التاريخية وكل من الأبطال والبطلات المعنيين بها. ▪ تحليل نقدي لأهمية الأبطال والبطلات كمُثل يحتذى بها، وكيفية تجذّر التنميط الجنسي في تاريخنا وثقافتنا وحياتنا اليومية.
المواد	▪ أوراق وأقلام بحيث يمنح كل مشارك قلماً أزرق وآخر أحمر؛ (غير الزامي إنما مستحب). ▪ ورقة على لوح وأقلام وسم.

التعليمات

١. إمنح المشاركين خمس دقائق للتفكير في الأبطال والبطلات الوطنيين (من الماضي أو الحاضر) الذين يكنّون لهم الاعجاب بشكل خاص.

٢. سلّمهم الأوراق والاقلام واطلب من كل شخص أن يرسم عمودين. على الاشخاص أن يكتبوا أسماء ثلاث أو أربع بطلات (بالقلم الاحمر) في العمود الاول واعطاء وصف لهوياتهن والمآثر التي قمن بها من أجل بلادهن بإيجاز. وينبغي عليهم أن يكتبوا كلمات أساسية تصف خصائص البطلات الشخصية في أسفل الورقة.

٣. كرّر العملية من خلال كتابة أسماء ثلاثة أو أربعة أبطال (بالقلم الازرق). واكتب معلومات عنهم في العمود الثاني.

٤. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعات مصغّرة مؤلفة من خمسة الى سبعة أشخاص لمشاركة خياراتهم حول الأبطال والبطلات. واطلب من المجموعات التوصل إلى إجماع على أكثر البطلات والأبطال الأربعة شهرة.

٥. أعقد الآن جلسة عامة واكتب أسماء الأبطال والبطلات التي أشارت اليها كل مجموعة على ورقة من أوراق اللوح المتحرك في عمودين، ثم أضف الكلمات الرئيسة التي تصف خصائصهم الشخصية.

٦. ناقش لائحة الخصائص والهدف من اعتبار البطلات والأبطال مُثلاً يحتذى بها وإلى أي مدى يعتبرونها أنماطاً قائمة على الجنس ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات.

هذا مثل عمّا انجزته إحدى المجموعات في أوكرانيا في المرحلة الثانية

البطلات	الأبطال
الاميرة أولها، أول مسيحية في كييف روس	الامير فولوديمير كييف روس، قبل المعمودية (اسم اوكرانيا القديم)
شابة تدعى روكسالانا، ألقى الاتراك القبض عليها. عاشت في حرم الخان. واستخدمت مركزها للتأثير على السياسة.	هيتمان مازيبا، مناضل من أجل الإستقلال
الشاعرة ليسا أوكرانكا، كتبت عن الهوية الاوكرانية وتحرير النساء.	الشاعر شفشنكو، الحرية المجدة.
قوية فطنة لطيفة انثوية جبّارة جميلة	قوي جبّار شجاع باسل صلب عنيد

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض النشاط وما تعلّمه المشاركون عن الأبطال والبطلات ثم انتقل الى التحدّث عن التنميط بشكل عام وكيفية تأثيرها على إدراك الأشخاص وأفعالهم.

- إلى أي فئة من الناس ينتمي الأبطال والبطلات (هل هم رجال ونساء عاديون؟ أم هم من الملوك؟) وما هي مآثرهم؟ (الكفاح؟ او كتابة الاشعار؟) وكيف علم بهم المشاركون؟
- ما هي نقاط الاختلاف والتشابه القائمة بين لائحتي الخصائص؟
- ما هي القيم التي يدافع عنها الأبطال والبطلات؟ أهي نفسها عند الجنسين أم أن الاختلافات بارزة في ما بينها؟
- ما معنى كلمة «تنميط» بالنسبة إلى الاشخاص؟ وما مدى صحة التنميط؟ وهل أن التنميط سلبي دائماً؟
- هل عندك شخصياً وهل عند أفراد مجتمعك عموماً توقعات حول النساء والرجال؟ وهل لديك افكار مسبقة بخصوصهم؟
- هل يشعر المشاركون بأي قيود تفرضها هذه التوقعات؟ كيف ذلك؟
- هل تعكس لائحة الخصائص التي تمّ التوصل اليها في هذا النشاط سمات يمكن أن يصفها البعض كخصائص وطنية؟
- إلى أي مدى تعتبر الحواجز الاجتماعية والثقافية بشكل عام نتيجة تفكير نمطي؟
- بأي شكل يحرم التمييط القائم بين الجنسين الأفراد من حقوقهم كبشر؟
- غالباً ما تشكل التوقعات المنمّطة حواجز تحدّ من خيارات الرجال والنساء في الحياة. ما هي الحواجز المرتبطة بالجنس التي خبرها المشاركون؟ في المنزل أو المدرسة أو النادي أو مكان العمل؟
- ما يمكن أن يفعله المشاركون إزاء هذه الحواجز؟ وهل يمكنهم تحديد الاستراتيجيات للتخلّص من القواعد الثقافية والقيم المرتبطة بالرجولة والأنوثة؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إنه نشاط ممتاز يجدر القيام به في إطار متعدد الثقافات لأن العنصر الثقافي قد يكون أكثر بروزاً.

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ آذار
اليوم العالمي للمرأة

٣ تشرين الثاني
اليوم العالمي للرجل

في المرحلة ٥ من التعليمات، عليك بقبول مساهمات المجموعات المصغّرة وبتدوين كل الأفكار على ورقة من اوراق اللوح المتحرك. ويترتّب عليك في هذه المرحلة أن تتقبّل مصطلحات «كأنثوي» أو «رجولي» أقترحت في المجموعات وأن تعود إليها في استخلاص المعلومات فتناقش معانيها.

تنويعات

سترغب على الأرجح في العمل على أنواع أخرى من الأبطال والبطلات في إطار مجموعات شبابية، كالشخصيات في كتب القصص المصورة الهزلية والأفلام الهزلية والأغاني الشعبية ونجوم السينما والرياضة. ويمكنك أن تبدأ الحلقة بقراءة القصص المصوّرة الهزلية ثم اجراء عصف ذهني حول خصائص الشخصيات فيها. ويمكنك أن تهيئ ملصقات لنجوم الأغاني الشعبية أو الرياضية وأن تطلب من المشاركين أن يكتبوا تعليقات أو أن يضيفوا رسوماً. أما إذ تركت لهم المجال مفتوحاً عند طرح سؤال «من هم أبطالكم وبطلاتكم؟»، فستجد أنهم يعطون أفكاراً مثيرة للاهتمام ومفيدة من أجل مناقشة مثمرة.

إقتراحات من أجل المتابعة

اذا رغبت في الاطلاع على البطلات والأبطال في مجال حقوق الإنسان، قم بنشاط «مناضلون من أجل الحقوق» الوارد في الصفحة ١٣٠.

أفكار للعمل

إقطع على نفسك عهداً بأن تكون متنبهاً للتنميط في حياتك اليومية، خاصة ذاك الذي ينجم عنه ضرر يسببه الآخرون وتسببه بنفسك (سهواًا) على حد سواء.

معلومات إضافية

التنميط عبارة عن تعميم خصائص لدى قسم من المجموعة لتشمل كامل أفراد المجموعة. فالإيطاليون يحبون الاوبرا والروس يحبون رقص الباليه والشباب الذين يرتدون الملابس الجلدية السوداء ويركبون الدراجات النارية خطرون والسود ينتمون الى القارة الافريقية.

قد يحصل التباس حول مفهوم الجنس والجندر. فالجنس يعود الى الاختلافات البيولوجية بين الرجال والنساء التي تعتبر عالمية. أما الجندر، فيشير الى الصفات الاجتماعية التي تميّز الإناث عن الذكور والتي يتم تعلّمها او اكتسابها في عملية الاندماج الاجتماعي للفرد ليصبح عضواً ينتمي الى جماعة معيّنة.

ينسب مفهوم الجندر إذاً إلى الصفات المميزة والأدوار والنشاطات والمسؤوليات والحاجات على الصعيد الاجتماعي المرتبطة بكون المرء رجلاً (ذكوري) أو امرأة (أنثوي) في مجتمع معين في وقت معين من الزمن وكعضو ينتمي الى جماعة معيّنة داخل ذاك المجتمع.

المصدر: برنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP) برنامج الجندر في مشاريع التنمية رزمة التعليم والمعلومات وبرنامج دمج الجندر، ونقاط دخول المشروع، كانون الثاني من العام ٢٠٠١.

فلك الفقر

هل يمكنك أن تتنبأ المستقبل؟ وماذا ستحمّل السنة القادمة لأمينا وميشا؟



المواضيع	الفقر والعولمة والحقوق الاجتماعية.
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	١٥ الى ٢١.
الوقت	٦٠ دقيقة.
لمحة عامة	يجمع هذا النشاط ما بين المعرفة والتأليف الابداعي لاستكشاف مسائل تتعلّق بنتائج الفقر والفرص التي يحرم منها الفقير في الحياة.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في الغذاء والمسكن . ▪ الحق في العناية الصحية. ▪ الحق في العمل.
الاهداف	▪ التفكير ملياً في انعدام الفرص أمام الفقراء والصعوبات التي يواجهونها في الاستفادة من الفرص المتاحة لهم. ▪ فهم دورة الفقر. ▪ تعزيز العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وروح المسؤولية.
المواد	▪ ١٢ بطاقة فلكية تشير إلى كل الأبراج. ▪ ١٢ بطاقة حياة. ▪ ورقة واحدة وقلم لكل مشارك. ▪ ورقة كبيرة الحجم أو ورقة على لوح متحرك أو لوح. ▪ أقلام وسم أو طبشورة. ▪ شريط لاصق.
التحضير	▪ إنسخ بطاقات الابراج والحياة ثم قصّها. ▪ اصنع ثلاث مجموعات من البطاقات بحيث تتألّف كل منها من أربع بطاقات حياة مع بطاقات الابراج العائدة لها. ▪ ضع كل مجموعة في غلاف مختلف بحيث لا تختلط في ما بينها.

التعليمات

١ . عرّف بالنشاط ثم تحدّث بإيجاز عن الأبراج والفلك بشكل عام. هل سبق أن قرأ المشاركون عنها؟ وهل يؤمنون بها؟ وأي نوع من المعلومات تقدّم لهم الابراج؟

٢ . وزّع المشاركين على ثلاث مجموعات مصغّرة وامنح كلاً منها مجموعة من بطاقات الحياة فضلاً عن بطاقات الأبراج.

٣. أعطِ المجموعات مدة عشرين دقيقة لتكتب أبراجاً وهمية عن حياة الاشخاص الاربعة على بطاقاتها. وعليه باستخدام مخيّلته وحدسه ومعلوماته العامة لتنبؤ مستقبل الاشخاص في العام المقبل. وشدّد على عدم وجود أجوبة صحيحة أو خاطئة، إنما ينبغي إعطاء تنبؤات ضمن إطار الواقع.

٤ . حين ينتهي المشاركون من العمل، أطلب منهم الاجتماع في جلسة عامة. واسأل كل مجموعة تباعاً تقديم عملها. ويتوجّب عليها اولاً أن تقرأ المعلومات على بطاقات الحياة، بحيث يتعرّف الكل على مختلف الشخصيات ثم أن تقرأ توقعات الابراج بصوت عالٍ.

٥. أخيراً، ألصق بطاقات الحياة والتنبؤات على ورقة كبيرة الحجم لتشكيل لوحة تعلّق على الجدار.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ المناقشة بالطلب من كل مجموعة أن تشرح كيف تنبأت بمستقبل كل شخصية من الشخصيات. وحاول أن تعرّف الفقر ثم انتقل في النهاية إلى مناقشة نتائجه.

- ما هي تصورات المشاركين حول الفقراء؟ في بلادهم وفي الدول النامية؟ هل تصنّف هذه التصورات في إطار التنميط؟ وهل للصور أساس من الصحة؟ ومن أين يحصل الاشخاص على معلوماتهم؟
- ما معنى مصطلح الفقر بالنسبة الى المشاركين؟
- هل يمكن أن يعتبر أحد «غنياً» او «فقيراً»، بالنظر إلى البلد الذي يعيش فيه؟ بمعنى آخر، هل يعتبر الفقر نسبياً؟
- لمَ يتكوّن مجتمعك من أغنياء وفقراء؟
- ما هي السبل الرئيسة للخروج من الفقر في بلدك وفي أريتريا، أحد أكثر البلدان فقراً في العالم؟ هل يكمن ذلك في أن يكون لديك خال غني؟ أو أن تربح اليانصيب؟ أو أن تكون متعلّماً؟ أو في صحة جيدة؟ أو أن تعرف الاشخاص المناسبين؟ أو أن تعمل بجهد؟ أو أي أمر آخر؟
- هل من السهل أن يخرج الفقراء من دوّامة الفقر؟ بمعنى آخر، إلى أي مدى يصعب على شخص ولد في أسرة فقيرة ألاّ يبقى على حاله حين يصبح راشداً؟
- ما أنواع الفرص التي تتوفر للاشخاص إذا كانوا اغنياء؟ وما أنواع الفرص التي تتوفر للاشخاص إذا كانوا فقراء؟
- هل يحمل الفقراء ذنب فقرهم؟ أهو قدرهم؟ وهل يعود ذلك إلى القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المستتبة؟
- غالباً ما يترافق الفقر مع الصحة غير السليمة والجوع والنقص في التغذية وعدم التعلّم وضعف في مهارات العمل والبطالة. أيحدث ذلك صدفة أم أن هذه أمور مترابطة؟ إذا كان الامر كذلك، ما هي الروابط؟
- كيف ينظر الناس إلى الفقراء بشكل عام وكيف يعاملونهم؟
- أي من السياسات الاجتماعية والسياسية تؤدي الى توفير أفضل الفرص لكافة المواطنين في الحياة؟
- إلى أي مدى يعتبر التعليم مفتاحاً للحدّ من الفقر في بلدك؟
- باتت الهوة سحيقة بين الغني والفقير في كل بلد تقريباً. وتزداد الهوة اتساعاً أيضاً بين البلدان: فما يترتب عن ذلك من نتائج على أوروبا؟
- هل من مشكلة في اتساع الهوة؟ إذا كان الامر كذلك، فعلى عاتق من يقع ردمها والحدّ من اتساعها؟
- ما يمكن أن يفعله كل من الافراد والمجموعات والجماعات المحلية والدول لردم الهوة؟

أفكار مفيدة للميسّرين

وضّح للمشاركين أن النشاط عبارة عن خلق أبراج فلكية وهمية وأنه من غير الضروري أن يكونوا ملمين بعلم الفلك أو أن يكونوا على اطلاع بخصائص الأبراج الفلكية. ويجدر بهم التركيز على التفاصيل التي تقدّمها السير الذاتية في البطاقات واستخدام معلوماتهم العامة ومعرفتهم بالتاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع. أما «الحب» في بطاقات الابراج، فلا يقتصر على حياة الفرد العاطفية إنما يشمل علاقاته بعائلته وأصدقائه.

تنويعات

يمكنك أن تكيّف السيَر الذاتية واستبدل بعضها أو كلها بأخرى تجدها أكثر إثارة للاهتمام أو أكثر ملاءمة. ويمكنك أيضاً أن تستبدل هذه السير الذاتية بقضايا حقيقية تعرفها أو سمعت بها في مجتمعك أو بلدك.

إقتراحات من أجل المتابعة

غالباً ما تعتبر النساء المعيلات الوحيدات في الاسرة، إما لكونهن عازبات أم لكون شركائهن عاطلين عن العمل. مع ذلك، غالباً ما تتعرّض النساء للتمييز في مكان العمل ويصعب عليهنّ إلى حد كبير العمل وتربية أسرة في آن، في غياب الدعم الاجتماعي اللازم. فإذا كانت المجموعة مهتمة باستكشاف بعض هذه القضايا، يمكنها القيام بنشاط «العمل والاطفال» الوارد في الصفحة ٢٦٠.

أفكار للعمل

قدّم الدعم لمنظمة غير حكومية او جمعيّة تعمل مع الفقراء وتحاول أن تخلق فرصاً لهم. ويمكنك أن تختار مجموعة محلية وأن تطّلع على حاجاتها ثم أن تطوّر مشروعاً لجمع المال لها.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٧ تشرين الاول
اليوم العالمي للقضاء على الفقر

نشرات إعلامية

بطاقات الحياة

ماريا، امرأة عازبة لها ثلاثة أولاد تعيش في ضاحية فقيرة جداً في جزيرة ماديرا في البرتغال. تركها شريكها الاخير منذ فترة قصيرة. وهي تعمل خادمة لدى عائلة ميسورة ولكن الى متى ستبقى تعمل؟ لقد سرق أحدهم مؤخراً خاتماً غالي الثمن تملكه سيدة المنزل وهي تشتبه بأحد الخدم، إلاّ أنّ العائلة لم تتمكن بعد من التعرّف على المذنب مما سيؤدي الى صرف جميع الخدم واستبدالهم بغيرهم. ماريا من برج **الجدي**.

امينا من تركيا. تعيش في قرية صغيرة في إحدى مناطق البلاد الاكثر فقراً. تبلغ امينا الثانية عشرة من العمر. وتبحث لها عائلتها المكوّنة من قرويين فقراء جداً عن زوج. هي لا ترغب في الزواج، وقد قررت الفرار من المنزل والانتقال الى العاصمة حيث تأمل في مستقبل أكثر هناء. امينا من برج **الجوزاء**.

ميشا من مدينة تومسك في سيبيريا. هو عاطل عن العمل منذ أشهر طويلة ولا يعرف ما العمل. زوجته مريضة ومرغمة على ملازمة الفراش طوال النهار. لديه اربعة اولاد تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و١٨ و١٠ و٨ والصغيران معوقّان. ميشا من برج **العذراء**.

يوري يعيش مع عائلته وأشقائه الثلاثة الاصغر سناً في مدينة تومسك في سيبيريا. يبلغ من العمر عشرين سنة. يلعب هوكي على الجليد ويعد بمستقبل باهر. لقد عرض عليه عمه في الولايات المتحدة إيجاد منحة له تخوّله الدراسة في كلية اميركية. أمّا ميشا والد يوري، فعاطل عن العمل منذ اشهر طويلة والمدخول الوحيد في العائلة ينتج عن الاعمال البسيطة التي يقوم بها يوري. وهو لا يدري ما العمل، فأمه مريضة وشقيقاه الصغيران معوقان والعائلة تعتمد عليه. يوري من برج **السرطان**.

بنغت شاب سويدي، ينتمي الى مجموعة الشباب البيض المعروفين بشعرهم القصير وتصرّفاتهم الوحشية. اعتقل مرتين هذا العام لسلوكه العنيف. هو عاطل عن العمل منذ سنتين ورغم ذلك، يرفض كل عروض العمل التي تقدّم اليه. هو يفضّل قضاء الوقت في تدريب كلبه الشرس من نوع بيت بول ترير وممارسة رياضة كمال الاجسام والتسكع في الشوارع مع رفاقه الذين اشتركوا في حوادث عنصرية عدة مؤخراً. بنغت من برج **الحمل**.

يعيش **ريكاردو** في برشلونة في اسبانيا، في شقة صغيرة بالكاد يتحمّل مصاريفها. أصيب بالمرض لشهور عدة ويعيش من مساعدات الضمان الاجتماعي التي تقدّمها الحكومة. واعتاد القيام بعدة وظائف صغيرة. أمّا زوجته، فقد غادرت المنزل مصطحبة الاولاد معها وهجرته عندما عرفت أنه مصاب بمرض الايدز. إنه من برج **الميزان**.

غادر **عبدول** موريتانيا منذ سنين عدة بحثاً عن العمل في العاصمة الفرنسية باريس. وأمضى فيها خمس سنوات وحده، إلاّ أنه تمكن بعدها من إحضار زوجته وأولاده الاربعة وجديه أيضاً. إنهم يعيشون كلهم في شقة واحدة في منطقة فقيرة من ضواحي باريس. وتحسّنت الامور لفترة، خاصة عندما أنجبت زوجة عبدول توأماً إلاّ أن المشقات برزت في تربية الاولاد والحفاظ على التقاليد الموريتانية. ويبلغ التوأم اليوم ١٢ سنة من العمر. وهما يعانيان مشاكل كثيرة في المدرسة وغالباً ما يرفضان إطاعة والديهما. وفقد عبدول وظيفته مؤخراً بسبب الانكماش الاقتصادي العام. عبدول من برج **الاسد**.

ولد التوأم **مكتار واولد** في باريس في فرنسا. إنهما ولدا عبدول، عامل مهاجر موريتاني الاصل. وتعيش العائلة كلها اي الاهل والاشقاء والجدان في شقة في منطقة فقيرة من ضواحي باريس. ويبلغ التوأم اليوم ١٢ سنة من العمر. وهما يعانيان مشاكل كثيرة في المدرسة وغالباً ما يرفضان الدرس وحضور الصف من أجل التسكع مع اصدقائهما في ضواحي باريس كما يرفضان اطاعة والديهما اللذين يتشاجران معهما كثيراً وبعنف احياناً. وتظهر تقارير المدرسة أنهما يصبحان عدائيين اكثر فاكثر. موكتار واولد من برج **الدلو**.

استأجرت **كريستا** البالغة من العمر ٢٠ سنة شقة صغيرة في ضاحية فقيرة جداً من ضواحي براغ وهي تحلم بالعيش في المانيا. قرأت عن الحاجة الى وظائف في برلين. واتصلت بالرقم وقابلت رجلاً وعدها باخراجها من بؤرة الفقر مؤكداً لها بأنها ستعثر بسهولة على وظيفة في برلين. فقرّرت منح الرجل ثقتها واستغنام الفرصة للذهاب الى المانيا. كريستا من برج **القوس**.

جاين أرملة كبيرة في السن تعيش في اسكتلندا. كان زوجها مدمن كحول وبالكاد شغل وظيفة خلال حياته. تعيش جاين على النفقة الزهيدة التي تمنحها إياها الدولة، إلاّ أنها بحاجة الآن إلى رعاية إضافية نظراً الى تفاقم وضعها الصحي. جاين من برج **الحوت**.

تعيش **بيلا** مع شقيقتها انجيليكا في باليرمو في ايطاليا. توفي والداهما عندما كانتا في السادسة عشرة والسابعة عشرة من العمر، مما أدى الى تركهما مقعد الدراسة والعمل لاعالة نفسيهما. إنهما الآن في الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من العمر. لبيلا وظيفتين، فهي تعمل خادمة خلال النهار ومنظفة في مستشفى ليلاً. وهي تعتني أيضاً بانجيليكا التي أدمنت المخدرات. ترفض بيلا ترك شقيقتها لأنها تعرف الى أي مدى عانت من عنف والدها، في حين تواجه بيلا المشاكل بسبب مزاجها السيّئ الذي يصعب السيطرة عليه، ما سبّب لها بخسارة وظيفتها في مناسبتين مؤخرا. بيلا من برج **الثور**.

تعيش **انجيليكا** مع اختها بيلا في باليرمو في ايطاليا. توفي والداهما عندما كانتا في السادسة عشرة والسابعة عشرة من العمر، ما أدى إلى تركهما مقعد الدراسة والعمل لاعالة نفسيهما. إنهما الآن في الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من العمر. تملك لبيلا وظيفتين وتعتني بانجيليكا التي أدمنت المخدرات. وغالباً ما تسرق انجيليكا أجر شقيقتها لابتياع المخدرات. وهي تارةً تتعاطى المخدرات وطوراً تتوقف وهي على هذه الحال منذ سنين وتجد صعوبة في السيطرة على إدمانها. وانجيليكا من برج **العقرب**.

بطاقات الابراج لهذه السنة

الحمل (بنفت)
٢١ آذار - ٢١ نيسان

العاطفة

العمل

الصحة

الثور (بيلا)
٢٢ نيسان - ٢١ ايار

العاطفة

العمل

الصحة

الجوزاء (امينا)
٢٢ ايار - ٢١ حزيران

العاطفة

العمل

الصحة

السرطان (يوري)
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

العاطفة

العمل

الصحة

الاسد (عبدول)
٢٣ تموز - ٢٢ آب

العاطفة

العمل

الصحة

العذراء (ميشا)
٢٣ آب - ٢٢ ايلول

العاطفة

العمل

الصحة

الميزان (ريكاردو)
٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

العاطفة

العمل

الصحة

العقرب (انجيليكا)
٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

العاطفة

العمل

الصحة

القوس (كريستا)
٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

العاطفة

العمل

الصحة

الجدي (ماريا)
٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني

العاطفة

العمل

الصحة

الدلو (موكتار واولد)
٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط

العاطفة

العمل

الصحة

الحوت (جاين)
٢٠ شباط - ٢٠ آذار

العاطفة

العمل

الصحة

دقيقة واحدة فقط

تكلّم لمدة «دقيقة واحدة فقط» من دون تردد او تكرار!



المواضيع	الرياضة والعولمة وحقوق الإنسان العامة.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٤٠ دقيقة
لمحة عامة	يجب أن يكون المشاركون سريعين وخلاقين ليتمكّنوا من التحدث لمدة دقيقة واحدة عن العلاقة القائمة بين الرياضة وحقوق الإنسان.
الحقوق ذات الصلة	جميع الحقوق.
الاهداف	▪ تبادل المعلومات حول مسائل الرياضة وحقوق الإنسان . ▪ فهم كيفية ترابط قضايا حقوق الإنسان وعدم قابليتها للإنقسام. ▪ تعزيز الثقة بالنفس للتعبير عن الآراء الشخصية.
المواد	▪ نص واحد لكل مشارك. ▪ قبعة. ▪ ساعة توقيت أو ساعة رقمية.
التحضير	▪ إنسخ الورقة أدناه وقصّ الطروحات (النصوص). ▪ إطوِ أوراق النصوص وضعها في قبعة.



التعليمات

١. أطلب من المشاركين أن يجلسوا في حلقة.
٢. مرّر القبعة واسأل كل واحد منهم تباعاً أن يسحب ورقة واحدة منها من دون أن ينظر في داخلها.
٣. يجب أن يتحضّر المشاركون لمدة خمس دقائق للتحدث بلا توقف عن النص المكتوب على ورقتهم. ومن قواعد النشاط عدم التردّد وعدم التكرار.
٤. اطلب بالدور من كل مشارك إلقاء «خطابه» تباعاً.
٥. إمنحهم دقيقتين أو ثلاثاً لإعطاء تعليقات صغيرة بعد كل «خطاب». في حال كثرت نقاط النقاش، دوّنها لكي تتم معالجتها في النهاية.
٦. حين ينتهي الجميع، عد إلى مناقشة النقاط التي تم تأجيل بتّها واعمد بالتالي الى إنهائها.
٧. إنتقل الآن الى استخلاص المعلومات والتقييم.



إستخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ باستعراض طريقة تنفيذ النشاط ثم تحدث عن القضايا التي طرحت.

- هل كان من الصعب التحدّث لمدة دقيقة من دون توقف حول موضوع معين؟
- ما هي أكثر المواضيع صعوبة ولماذا؟
- ما هي أكثر الطروحات اثارة للجدل ولماذا؟
- ما هي أكثر المعلومات المعطاة إثارة للدهشة؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يمكن القيام بهذا النشاط على عدة مستويات كما يمكن تفسير الاسئلة بطرق مختلفة. من المهم العمل على مستوى الشباب. قد ترغب في قول أمور من شأنها أن تحثّ على التفكير بشكل أعمق ولكن حاذر اعطاء الإنطباع بأنك تتوقع «إجابة معينة».

إذا رأيت أن النصوص المذكورة أدناه لا تثير اهتمام مجموعتك، ضع نصوصاً أخرى.

شجّع المتكلّمين المترددين على المحاولة. واقترح عليهم أن يحاولوا التحدث لمدة نصف دقيقة أو عشرين ثانية فقط وقل لهم إنه من الممكن أن يتشاوروا باختصار مع صديق لهم قبل الكلام أو أعرض عليهم أن يؤجل دورهم في الكلام الى النهاية.

تنويعات

يمكن أن تقوم بدورتين أو أكثر مع مجموعة مصغّرة. فيأخذ الاشخاص ورقة واحدة في كل حلقة. في حال كنت تعمل مع مجموعة من ١٥ شخصاً، قسّمها الى مجموعتين فرعيتين.

يمكن استخدام طريقة سحب النصوص بالقرعة لأي موضوع آخر.

إقتراحات من أجل المتابعة

قم بنشاط «الرياضة للجميع» الوارد في الصفحة ٢١٤، إذا أحبّ المشاركون بالنشاط وأرادوا أن يتابعوا معالجة موضوع الرياضة. إذا أثار أحد المواضيع الأخرى اهتماماً خاصاً، راجع فهرس النشاطات في الصفحة ٦٨ للعثور على نشاط يتناول الموضوع المعني.

أفكار للعمل

إختر المسألة التي تريد معالجتها ووافق على المرحلة التالية من أخذ المبادرة بالعمل. قم بتطوير مشروع لمتابعة العمل على المسألة المختارة. إتصل بمنظمة محلية تعمل في المجال الذي اخترته. اعتبر المشروع فرصة للتعلّم وساعد الأشخاص على التفكير ملياً في ما اكتسبوه من مهارات في العمل الجماعي وكفاءات عملية.

معلومات إضافية

«كيف تقوم باللعبة»: مساهمة الرياضة في تعزيز حقوق الإنسان، مؤتمر سيدني من ١ الى ٣ ايلول ١٩٩٩
www.hrca.org.au/#sport_and_human_rights.

تواريخ ومناسبات عالمية

٧ نيسان
يوم الصحة العالمي

صفحة النصوص

الرياضة وحقوق الانسان عامة
هل تظن أن رونالدو يشكّل ممثلاً جيداً عن حملة «القوة من اجل التغيير: الحملة العالمية حول الايدز مع الشباب»؟

الرياضة وحقوق الانسان العامة
ينبغي على اللاعبين الرياضيين على المستوى الدولي أن يتبعوا ميثاق قواعد السلوك. ويُعاقب كل من ينتهك هذه القواعد مثلاً كاستخدام حدث رياضي لاعطاء تصريح سياسي ما على سبيل المثال. ولكن ألا يشكّل هذا حرمان الشخص من حقه في حرية التعبير؟

الرياضة وحقوق الانسان عامة
تتمتع الشرطة بالسلطة للحؤول دون سفر مشجعين في كرة القدم الذين تشتبه بأمرهم في إثارة الشغب إلى بلدان أخرى من اجل حضور المباريات. هل يعتبر حرمانهم من حقهم في حرية التحرك وتكوين الجمعيات قانونياً في هذه الحالة؟

الرياضة والاولاد
ماذا كنت ستقول للاهل الطموحين والمدرّبين الذين يكرهون الاطفال على التدرّب لساعات طويلة دون توقف؟ من يملك الحق في اتخاذ قرارت حول صحة الأطفال وكيفية قضائهم أوقات الفراغ؟

الرياضة والمواطنة
يولد العديد من الناس في بلد ما في حين ينتقلون للعيش في بلد آخر ويصبحون من مواطنيه.
مع ذلك، يستمرون في دعم الفريق الوطني للبلد الذي ولدوا فيه بدلاً من البلد الذي يعيشون فيه. فأي فريق وطني عليهم دعمه؟

الرياضة والتمييز
إلى أي مدى ساهمت الالعاب الاولمبية للمعوقين جسدياً من التغلب على الاحكام المسبقة بحقهم؟

الرياضة والتمييز العنصري
هل من الضروري اجراء اختبار لجنس اللاعبين الرياضيين بغية تأمين منافسة عادلة ام أن ذلك يشكّل انتهاكاً فاضحاً لكرامة الاشخاص البشرية وحقهم في الخصوصية؟

الرياضة والتربية
هل تعتقد أن دروس الرياضة ينبغي أن تكون اجبارية في التعليم الصفي؟

الرياضة والحقوق الاجتماعية
هل تظن أنه يجب أن يملك اللاعبون الرياضيون المحترفون الحقوق نفسها التي يملكها غيرهم من العمال كالحق في تشكيل نقابات عمال والحق في الحماية من الصرف التعسفي؟

الرياضة والبيئة
غالباً ما يتم انتقاد ملاعب الغولف على أنها مسيئة الى الانسان والبيئة نظراً إلى أنها تقام على أرض كان يستخدمها السكان المحليون من اجل الزراعة والأنشطة الحرجية. وتتطلّب أيضاً كميات كثيرة من الماء ومبيدات الحشرات والاعشاب من أجل صيانتها. فهل يعتبر الغولف قضية من قضايا حقوق الانسان؟

الرياضة والمساواة بين الجنسين
يقول البعض إن قلة من النساء يبرزن بين المدرّبين والمدراء الرياضيين بسبب التمييز ضد النساء. هل توافق على ذلك؟ وإن كان الامر صحيحاً، فما يمكن فعله في هذا الصدد؟

الرياضة والعولمة
يصنع عمّال مستغَلّون الاحذية الرياضية وغيرها من التجهيزات الرياضيّة بثمن زهيد في أوروبا الشرقية والشرق الاقصى ويرغب هؤلاء العمال في متابعة العمل ولا يطالبون بالمقاطعة. فما يمكن أن نقوم به كمستهلكين لتفادي الاشتراك في استغلالهم؟

الرياضة وسلامة الانسان
للصين سجل كبير من انتهاكات حقوق الانسان. فهل صحّ اختيارها لاستقبال الالعاب الاولمبية في العام ٢٠٠٦؟

الرياضة والصحة
ما الذي يمكن فعله على الصعيد المحلي لمحاربة تعاطي المنشطات في الرياضة؟

الرياضة ووسائل الاعلام
هل تظن أن أي شركة تلفزيونية محدّدة تملك الحق في شراء تغطية حصرية لأي حدث رياضي؟

الرياضة والسلام
إلى أي مدى تعزز الرياضة التنافسية والتعاون والتفاهم بين الشعوب؟

الرياضة والفقر
هل تظن أن السياسيين في بلادك يستخدمون الرياضة أو الاحداث الرياضية لصرف انتباه الشعب وتحويله عن المسائل السياسية والاقتصادية الأساسية؟

الرياضة والفقر
في عدّة البلدان، تشكّل الرياضة وكرة القدم بشكل خاص، للافراد «جواز سفر للخروج من الفقر». فهل يجب أن تركّز البلدان الفقيرة على كرة القدم؟

فليسمع كل صوت

«التربية فعل إيمان في التغيير»
باولو فريري



المواضيع التعليم والمواطنة والاطفال
مستوى التعقيد ٣
عدد المشاركين ٨ الى ٥٠
الوقت ١١٥ دقيقة
لمحة عامة هذا النشاط عبارة عن تمرين في المناقشة يتمّ ضمن مجموعات مصغّرة ومجموعة كاملة الاعضاء ويتناول المواضيع التالية:
- ماهية التربية وهل تلبي حاجات الشعوب أم لا.
- المشاركة في عملية صنع القرار.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في الحصول على التربية.
- حرية الرأي والتعبير.
- الحق في المشاركة في حكومة بلد ما.

الاهداف
- التفكير ملياً في نظام التربية وكيف يلبي حاجات الشعوب.
- تطوير مهارات التعاون والمشاركة في صنع القرار الديمقراطي على صعيد المدرسة او النادي.
- تعزيز العدالة والاندماج.

المواد
- أربع أوراق كبيرة الحجم أو ورقة على لوح متحرك وأقلام لكل مجموعة صغيرة مؤلفة من أربعة اشخاص.
- أوراق اضافية تكفي الاشخاص لتدوين الملاحظات إذا شاؤوا.

التعليمات

يقسم النشاط إلى قسمين: فالقسم الاول (٣٥ دقيقة) عبارة عن مناقشة نوع التربية التي تريدها الشعوب والقسم الثاني (٦٠ دقيقة) هو نقاش حول كيفية تطوير النظم الديمقراطية بحيث تحظى الشعوب بفرصة التعبير عن آرائها في التربية التي تتلقاها.

القسم الاول ما نوع التربية التي نريدها؟ (٣٥ دقيقة)

١. إبدأ بمناقشة عامة موجزة حول ماهية مصطلح «التربية». على المشاركين أن يعرفوا أن التربية حق من حقوق الإنسان.
٢. قم الآن بعصف ذهني حول جوانب التربية الإجابية والسلبية كلها ثم دوّن الكلمات الأساسية على ورقة على اللوح المتحرك.
٣. أطلب من المشاركين التوزّع على مجموعات من اثنين. وامنحهم خمسة عشرة دقيقة لتقييم الحق في الحصول على التربية ضمن إطار من يصنع القرار بشأن ما يتعلّمه الناس وكيف يتعلمونه.
٤. فليجتمع الكل ليعبّروا عن آرائهم.

القسم الثاني تطوير النظم الديمقراطية بحيث تحظى الشعوب بفرصة للتعبير عن آرائها في التربية التي تتلقاها (٦٠ دقيقة).

١. أطلب من المشاركين أن يعودوا من جديد إلى فرقهم السابقة المؤلفة من اثنين وأن يستعرضوا

كيفية صنع القرارات في مدارسهم وكلياتهم أو نواديهم. فمن يقرّر ماذا يجب تعليمه وأي نشاطات يجب تنظيمها؟ وكيف تتم إدارة المدرسة أو الكلية أو النادي؟ وكيف تصنع القرارات حول الميزانية والإنفاق؟ وكيف يتم تطوير السياسات والاتفاق عليها؟ والى أي حد يحق للشباب التعبير عن رأيهم؟

٢. أطلب الآن من الفرق المؤلفة من اثنين التجمع في مجموعات مؤلفة من أربعة اشخاص. ينبغي ألا ينسى المشاركون أن الحصول على التربية هو حق من حقوق الإنسان وكذلك المشاركة في عمليات صنع القرار حول قضايا تعنيها.
٣. أطلب من كل شخص أن يعيد النظر في الجوانب الإيجابية والسلبية لهيئة منتخبة ديمقراطياً مهمتها اتخاذ القرارات المتعلقة بالتربية التي يتلقونها على الصعيد المحلي. وقد تكون الهيئة هذه طلابية في مدرسة او كلية أو مجلس إدارة في نادي أو منظمة شبابية.
٤. أطلب من المجموعات الآن أن تحدّد أفضل صيغة يمكن أن تتخذها الهيئة أو المجلس لتلبية حاجات المجموعات في التعبير عن رأيها حول التربية التي تتلقاها.
٥. إن المرحلة التالية رهن بظروف المجموعة. فاذا انعدم وجود مجلس في مدرستك أو ناديك، ينبغي على المجموعات أن تعمل على اتخاذ قرار حول نوع المجلس الذي ترغب فيه وكيفية العمل على إنشائه. أما اذا وجد مجلس أو هيئة، على المجموعة أن تستعرض كيفية عملها وتطوير خطط من أجل تحسين العمل. إشرح لها كيفية إجراء تحليل «SWOT» الذي يتضمن نقاط القوة والضعف الفرص والتحديات وحدّد ثلاثين دقيقة لوضع خطة عمل وكتابتها على ورقة كبيرة الحجم على اللوح المتحرك.
٦. ليجتمع الجميع الآن في جلسة عامة لاعلان النتائج التي توصلوا اليها.

إستخلاص المعلومات والتقييم

لقد عولجت نقاط عدة حتى الآن على مختلف مراحل المناقشات السابقة. مع ذلك، كرّس وقتاً لمراجعة النشاط ككل والتفكير ملياً في نقاط التعلّم العامة والتخطيط لما يجب القيام به في المرحلة المقبلة.

- هل استمتع المشاركون بالنشاط؟ هل كان مفيداً؟ لماذا؟ ولم لا؟
- ما هي أسباب وضع بنى صنع القرار على ما هي عليه؟ ما هي السوابق التاريخية؟ وهل أنجزت البنى مهامها في الماضي؟ ولماذا لم تعد مناسبة الآن؟
- لماذا يجدر إعادة النظر في بنى وإجراءات صنع القرار بشكل منتظم؟
- كيف تقارن بين خطط العمل المختلفة؟
- كم كلّفت من ناحية الوقت والجهد والمال؟
- كم كانت الخطط المقترحة واقعية؟ (ملاحظة: من الجيد التمتع بطموحات كبيرة، إلاّ أن السير نحو الهدف يتم خطوة بعد خطوة).

أفكار مفيدة للميسّرين

بحسب المجموعة، عليك باتخاذ قرار حول الطريقة الفضلى في التعريف بالنشاط في ما يتعلّق بحقوق الإنسان خصوصاً فيما يتعلق بالحق في التربية والحق في المشاركة في عمليات صنع القرار. ويمكنك إما أن تطلب من المشاركين أن يتبادلوا معلوماتهم أو أن تزوّدهم بمعلومات للانطلاق منها.

يتم وصف تحليل «SWOT» وشرحه في الفصل الثالث.

إقتراحات من اجل المتابعة

دع المجموعة تركّز على الافكار التي يولّدها هذا النشاط وابذل جهوداً مكثفة للمشاركة في التعبير عن الآراء في مدارسها وكلياتها او نواديها أكثر فاكثر عبر استنباط الافكار الهامة من الفصل الثالث في الصفحة ٢٦٩.

إذا استمتعت المجموعة بالتفكير في نوع التربية التي ترغب فيها، سوف تجد متعة في لعب لعبة «حكاية مدينتين» الواردة في الصفحة ٧١ والتي تطرح مسائل حول نوع المدينة التي يود الناس العيش فيها.

تواريخ ومناسبات عالمية

٥ تشرين الاول

اليوم العالمي للمعلّم

أفكار للعمل

قد يفكّر المشاركون في إمكانية ربط المعلومات وتبادلها مع هيئات طلابية اخرى في مناطقهم على الصعيد الوطني او الدولي.

معلومات إضافية

ما هو دور الهيئة الطلابية في المدرسة؟

من شأن الهيئة الطلابية أن تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم في المسائل الدراسية التي تؤثّر عليهم بشكل مباشر. وتتعدّد الأسباب الجيدة لتشكيل هيئة طلابية وضمان عملها بشكل فعّال.

المنافع بالنسبة إلى التلميذ

تعزز المشاركة في هيئة طلابية تنمية التلاميذ على الصعيد التربوي والذاتي فالهيئة:

- تعزز تعلّم المواطنة والفاعلية السياسية والسلوكيات الديمقراطية.
- تعزز الثقة الاجتماعية والقيم الشخصية.
- تعطي الطلاب القدرة على مواجهة السلطة .
- يتعلّم الطلاب كيفية صنع القرارات بعدل ومسؤولية.
- يتعلّم الطلاب حقائق الحياة مثل العمل ضمن إمكانيات مالية محدودة أو مع سلطات غير متجاوبة.

منافع عملية

- تعمل أنظمة الادارة الديمقراطية بشكل أفضل من الأنظمة السلطوية لأنها أكثر فعالية في تشجيع التلاميذ على تحمّل المسؤولية.
- تشجّع الهيئات التمثيلية التعاون وتسخّر الطاقات وتخفف الشعور بالتغريب.
- يمكن أن تعزز الهيئات التمثيلية الجو الدراسي بحيث يكسب المعلّمون المزيد من الثقة وتبدو القوانين قائمة على أسس أكثر عدالة.
- تعتبر الهيئة الطلابية طريقة عملية تثبت للطلاب حسن نية الهيئة التعليمية والتزامها بقيم محددة، أياً كانت القيود الناجمة عن الضغوط الاجتماعية والسياسية الخارجية.

فلنتكلّم عن الجنس

«هل عرفتم أن وليد من ممارسي اللواط؟»

المواضيع الصحة والتمييز العنصري وكره الاجانب والمساواة بين الجنسين
مستوى التعقيد ٤
عدد المشاركين ١٠ واكثر
الوقت ٦٠ دقيقة
لمحة عامة تستخدم في هذا النشاط تقنية «وعاء السمك» لاستكشاف السلوكيات تجاه الجنسية بما في ذلك كره مثيلي الجنس.
الحقوق ذات الصلة
- الحق في الزواج وتأسيس اسرة.
- الحق في الحرية وعدم التمييز والمساواة في المعاملة.
- الحق في التعبير والتجمع.

الاهداف
- معالجة المسائل والحقوق المتعلقة بالجنس بما في ذلك مثيلي الجنس.
- كيفية الثقة بالنفس للتعبير عن الآراء الشخصية في هذه المواضيع.
- تعزيز التسامح والتعاطف.

المواد
- ثلاثة كراسي.
- ميسّران.
- مساحة يمكن أن يتنقّل فيها المشاركون.
- لوحة أو ورقة لوح متحرك وأقلام وسم.
- قطع ورق صغيرة وأقلام.
- قبعة.

التحضير
- تنبّه إلى أن موضوع الجنس مسألة حساسة في مجتمعات كثيرة. فكن مستعداً لتكييف المنهجية أو الموضوع أو كلاهما معاً بما يتلاءم مع مختلف المجتمعات.
- حدّد بعض الاشخاص الذين صرّحوا جهاراً عن ميولهم الجنسية بمن فيهم رجال ونساء يشتهون الأمثال أو الجنس الآخر والمخنثين والمتحولين جنسياً.


الصحة


التمييز


المساواة بين الجنسين


المستوى ٤


١٠ وما فوق

الوقت
٦٠ دقيقة

التعليمات

١. جهّز المكان. على الرغم من اعتبار معظم الاشخاص أن الجنس مسألة خصوصية. إشرح للمشاركين أن الحق في عدم التمييز بسبب الميول الجنسية هو حق من حقوق الإنسان الأساسية الذي يحظى بحماية القانون في معظم البلدان الاوروبية. ويعتبر هذا النشاط فرصة لاستطلاع الآراء حيال الجنس والممارسة المثلية بشكل خاص. إبدأ النشاط بعصف ذهني حول أسماء مشاهير صرّحوا علناً عن ميولهم الجنسية.
٢. أعطهم الأوراق والأقلام واطلب منهم أن يطرحوا ما لديهم من أسئلة حول المثيلي الجنس او الجنس بشكل عام وضع أوراقهم في القبعة. أما الاسئلة، فيجب أن تبقى مغفلة.
٣. إشرح لهم أن هذا النشاط يهدف إلى استطلاع الآراء حيال الجنس والمثيلي الجنس بشكل خاص. ويتمتع الجميع بالحق في حرية التعبير عن آرائهم، أتقليدية كانت أم غير تقليدية، أمثيرة للجدل أم تتعارض مع مبادئ مجتمعهم. يعبّر المشاركون عن موافقتهم أو عدم موافقتهم من دون أن يعتريهم الخوف من التهكم أو السخرية.

٤. ضع الكراسي الثلاثة في دائرة نصفية امام المجموعة. فالكراسي هذه معدّة للمتحدّثين الثلاثة في «وعاء السمك». اما باقي المجموعة، فتكتفي بالمراقبة.

٥. إشرح لهم بأنك ستبدأ بدعوة متطوعَين اثنين للانضمام اليك في الحديث في «وعاء السمك». وإذا رغب أحدهم في وقت لاحق في الانضمام إلى مجموعة المتحدثين، باستطاعته أن يفعل مقابل انسحاب أحد المتحدثين لأن الوعاء لا يتسع لأكثر من ٣ سمكات في آن واحد. على من يرغب في الانضمام إلى الحديث أن يتقدّم ويربت على كتف أحد المتحدّثين برفق، فيتبادل الشخصان المقاعد ويصبح المتحدّث الاصلي مراقباً.

٦. شجّع المشاركين على التطوع من أجل التعبير عن آرائهم الخاصة وعن آراء أخرى تختلف عن آرائهم. بهذه الطريقة تطرح وجهات النظر «المغلوطة سياسياً» أو المثيرة للجدل، أو التي لا يمكن تصوّرها، وهكذا تتم مناقشة الموضوع مناقشة شاملة وبوجهات نظر مختلفة.

٧. لا يسمح بتوجيه أي تعليقات عدائية أو مؤذية إلى أفراد المجموعة.

٨. أطلب من أحد المتطوعين أن ينتقي سؤالاً من القبعة وأن يناقشه. ودع المناقشة تأخذ مجراها الى أن تتم معالجة الموضوع معالجة مستنزفة وتكرّر النقاط الاساسية.

٩. أطلب عند ذلك من ثلاثة متطوعين أن يناقشوا سؤالاً آخر وأن يبدأوا بحلقة أحاديث جديدة وفق القواعد نفسها المذكورة آنفاً.

١٠. عالج ما تشاء من الاسئلة طالما أنها ضمن الوقت المتوفر في إطار اهتمامات المجموعة. إمنح المشاركين فترة استراحة قصيرة للخروج من جو «وعاء السمك» قبل أن تنتقل أخيراً الى استخلاص المعلومات والتقييم. ومن المهم أن تقوم بذلك خاصة إذا كانت المناقشة صاخبة ومثيرة للجدل.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بمراجعة قصيرة لما شعر به المشاركون عندما كانوا داخل الوعاء وخارجه. ثم انتقل الى التحدّث عن مختلف وجهات النظر التي أثيرت وعالج في النهاية ما تعلّموه من هذا النشاط.

- هل شكلت اي من وجهات النظر المطروحة صدمة لأحدهم أو مفاجأة؟ ما كانت وجهات النظر هذه؟ ولماذا؟
- إلى أي مدى يعتبر الاشخاص في مجتمعك منفتحين على الممارسة الجنسية؟
- هل أن بعض المجموعات أكثر انفتاحاً من الاخرى؟ ولماذا؟
- ما هي القوى التي تقولب نمو ميولنا الجنسية؟
- من أين يكتسب الناس قيمهم في موضوع الجنس؟
- هل تختلف آراء المشاركين حول الجنس عن آراء أهاليهم وأجدادهم؟ إذا كان الامر كذلك، كيف تختلف؟ ولماذا؟
- يبدو أن بعض القوانين والضغوط الاجتماعية تتعارض في بعض البلدان مع حقوق الإنسان في الاحترام والكرامة والوقوع في حب من يختار وحرية الزواج وما إلى ذلك. فكيف يمكن حل هذا التعارض؟

أفكار مفيدة للميسّرين

تنبّه للاطار الاجتماعي الذي تعمل فيه وكيّف النشاط وفقاً لذلك. فالغرض من هذا النشاط يكمن في إتاحة المجال للمشاركين بالتفكير ملياً في ميولهم الجنسية ومعايير مجتمعاتهم وتشجيعهم على اكتساب الثقة في النفس للتعبير عن وجهات نظرهم الخاصة والقدرة على تقبّل وجهات النظر المغايرة. ولا يهدف النشاط إلى إقناع المشاركين بوجهة نظر أو بأخرى ولا حتى التوصّل إلى قرار بالاجماع. ننصحك قبل البدء بتنفيذ النشاط بأن تستعد من خلال الاطلاع على المعلومات الإضافية حول الجنس والتمييز العنصري وكره الاجانب. وفكّر في المواضيع التي يمكن أن تثار. ومن بين الاسئلة والمسائل التي تطرح بشكل متكرّر، نذكر ما يلي:

- ما هو اللواط- السحاق- مثليّو الجنس؟
- ما هو الفرق بين المتغايرين جنسياً وممارسي اللواط والسحاق والمخنثين والمتحولين جنسياً؟
- هل تعتبر مثالية الجنس مرضاً؟
- كيف يصبح المرء لواطياً أو سحاقياً؟
- ماذا عن خطر الاصابة بالايدز؟
- في بعض البلدان، يعتبر مثليي الجنس مقبولاً ويسمح لهم بالزواج في حين أن بلداناً أخرى تعاقب ذلك بالموت.
- كيف يمارس المثليّون الجنس؟

ومن المهم أيضاً بصفتك ميسّراً أن تفكّر في قيمك ومعتقداتك الخاصة وحول ما هو صحيح بالنسبة اليك وإلى عائلتك والآخرين وتذكّر أنّ هذه القيم سوف تتجلى في كل ما تفعله وتقوله أو ما تمتنع عن فعله أو قوله. ومن المهم جداً أن تقرّ بقيمك الخاصة وأحكامك المسبقة وأن تفهم مصدر تلك القيم بحيث يسبر المشاركون أيضاً أعماق أنفسهم بحثاً عن مصدر قيمهم الخاصة.

أما الغرض من العصف الذهني حول المشاهير الذين صرّحوا علناً عن ميولهم الجنسية، فيكمن في تشجيع المشاركين على الانفتاح في مناقشة الجنس. وهي فرصة متاحة لتوضيح المصطلحات كممارس اللواط والسحاق ومثليي الجنس والمتغايرين جنسياً والمخنث والمتحوّل جنسياً (راجع المعلومات الأساسية في الصفحة ٣٣٩).

تمكن أهمية دورك في النشاط في توجيه المنحنى العام للنقاش. أنها لفكرة جيدة أن تبدأ الحديث مع ميسّرين فيقول أحدكم مثلاً: «هل عرفت أن ماهر من مثليي الجنس؟» فيجيب الآخر قائلاً: «كلا، لم يخطر على بالي يوماً أن يكون هكذا، فلا يبدو عليه الأمر». وتلمّح بهذا الشكل إلى أن الحديث يتناول صديقاً مشتركاً على صعيد «محلي»، من دون أن تثير نقاشاً نظرياً. وهذا ما يساعد أيضاً على إثارة النقاش حول ما يعرفه الاشخاص عن مثليي الجنس وموقفهم من الأمر.

وسرعان ما سيحلّ أحد المراقبين محلك، ما يسمح لك بنقل المناقشة إلى المشاركين. مع ذلك، عليك بمتابعة المشاركة كمراقب بحيث تحافظ على إمكانية التدخل في الحديث مجدداً. ويتيح لك ذلك إمكانية التحكم بالنقاش بحذر، لتوجيهه بطريقة أخرى أو استبدال احد المشاركين الذين لا يلتزمون بقواعد العمل بلباقة.

تستطيع إذا شئت إدخال قاعدة تقوم على عدم طرح وجهة نظر معيّنة أكثر من مرة. فيحول ذلك دون تركيز النقاش على أوجه محدودة من الموضوع فقط ويساعد على عدم تكرار الاحكام المسبقة.

تنويعات

تشمل المواضيع الاخرى التي يمكن معالجتها:

- سن القبول (بالزواج أو بممارسة الجنس): هل يجب أن يختلف بالنسبة الى مثليي الجنس؟
- التبني والزواج: هل يجب أن يسمح للأزواج اللوطيين والسحاقيين بالزواج وتبنّي الاولاد؟ لمَ؟ ولمَ لا؟
- أصحيح أن مثليي الجنس عرضة لخطر الاصابة بالايدز اكثر من غيرهم؟

إقتراحات من أجل المتابعة

إذا أبدى المشاركون اهتماماً باستكشاف مظاهر أخرى من التمييز بما في ذلك الذي يشمل حقوق المتحوّلين جنسياً في المشاركة في مباريات رياضية، قد يوافقون على القيام بنشاط «دقيقة واحدة فقط» الوارد في الصفحة ١٥٠.

المبادرة بالعمل

إتصل بمنظمات تعنى بممارسة اللواط أو السحاق في بلدك. إن الاستعلام عنها يعتبر طريقة للعمل.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٩ كانون الاول

اليوم العالمي للتنوع البيولوجي

وادعُ أحد ممثليها الى مخاطبة مجموعتك وحدّد ما هي القضايا الماسة المتعلقة بالمساواة والحقوق التي تحتاج إلى المعالجة في بلدك.

معلومات إضافية

«يشكل الجنس جزءاً لا يتجزأ من الحياة عند البشر. فهو يؤثّر على شخصيتنا وعلى خصائص سلوكنا على الصعيد الاجتماعي والشخصي والعاطفي والنفسي الذي يتجلى في العلاقات التي نقيمها مع الآخرين. فهو يتكوّن بحسب طبيعتنا الذكورية أو الأنثوية والخصائص الجندرية المرتبطة بها ومجموعة تأثيرات معقّدة أخرى كما أنه يخضع لتغيير ديناميكي يستمر مدى الحياة».

مشروع تكنولوجيا المعلومات ASPA, www.aspa.asn.au

التنوّع الجنسي وحقوق الإنسان

لا تبدو هاتان القضيتان مرتبطتين فيما بينهما من الناحية المنطقية. فقد يجري الجدل بأن الأولى مرتبطة بالخيار الخاص والفردي، أما الثانية، فمرتبطة بالبنى القانونية والسياسية التي تنتمي إلى الشأن العام والتي تعمل بما يتصل بالمواطنة. مع ذلك، تُظهر الدراسات التاريخية والأنتروبولوجية والاجتماعية على مر الزمن وفي شتى الثقافات أن الهوية الجنسية وطرق التعبير عن الرغبة الجنسية قد تسبّب اضطرابات في الحفاظ على النظام الاجتماعي. وتشكّل الرغبة الجنسية تجاه الجنس عينه أو الجنسين معاً تحدياً وانفصال عن المعتقدات التقليدية والدينية، في حين تعتبر مرضاً نفسياً في مجتمعات أخرى.

وتبرز قوة مسيطرة تكمن في صلب العلاقة بين التنوّع الجنسي وحقوق الإنسان وتعمل بشكل مثير للجدل على تهميش التمتع المتساوي بحقوق الإنسان. وتعود هذه القوة إلى ادّعاء راسخ في المجتمع بأن التغاير الجنسي هو امر «طبيعي» وهو بالتالي طريقة طبيعية للرغبة الجنسية. والتهميش ناجم عن الادعاء بأن الممارسة الجنسية بين مغايري الجنس أمر طبيعي، لذا هو مقبول أخلاقياً بينما تعتبر طرق التعبير الجنسي الاخرى غير طبيعية وبالتالي غير مقبولة اخلاقياً.

إقتباس عن لجنة حقوق الإنسان لممارسي السحاق واللواط .www.iglhrc.org

العيش في عالم مثالي

إذا اردت السلام، حضّر له

المواضيع	السلام والعنف والصحة والبيئة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	١٥ الى ٣٠
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	يبدأ هذا النشاط باختبار في الامثال والعبر التي تعكس مختلف جوانب العيش بسلام وتسمح للمشاركين بالتفكير ملياً في: ▪ معنى السلام. ▪ السلام الداخلي والسلام مع الآخرين والسلام مع البيئة. ▪ تعزيز التصرّف السلمي.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في السلام. ▪ الحق في الحياة. ▪ الحق في بيئة سليمة.
الاهداف	▪ ادراك الترابط القائم بين مختلف أبعاد السلام. ▪ مناقشة السلام بمختلف معانيه وكيفية انطباقه على حياتنا اليومية. ▪ تعزيز الاحترام والتضامن وروح المسؤولية.
المواد	▪ ورقة كبيرة الحجم A3 او ورقة على لوح متحرك. ▪ اقلام وسم ملونة. ▪ ورقة الاختبار وقلم لكل مجموعة. ▪ بطاقات الأسئلة لتوجيه المناقشات لكل مجموعة. ▪ نسخة عن الرسم ١ والرسم ٢، لكل مجموعة مصغّرة.
التحضير	إنسخ عجلة السلام في الرسم ١ على ورقة كبيرة الحجم. وليكن حجمها كبيراً قدر الامكان.

السلام والعنف

الصحة

البيئة



المستوى ٣


١٥ الى ٣٠

٩٠ دقيقة

التعليمات

يقسم هذا النشاط قسمين: في الاول يملأ فراغ العجلة (٢٥ دقيقة) وفي الثاني يجري الحديث عن السلام (٣٠ دقيقة).

القسم الاول ملء الفراغ في العجلة (٢٥ دقيقة).

١. أعرض على المشاركين مجتمعين نسخة رسمتها عن عجلة السلام الفارغة. وحدّد الأقسام فيها: السلام مع الذات والسلام مع الآخرين والسلام مع الطبيعة وأخبرهم أن ملء الفراغات في العجلة يعني بلوغ حالة من السلام المثالي. وليتم ذلك، على المشاركين إيجاد «كلمات الحقيقة العالمية» الاحدى والعشرين التي ترتبط بمجالات الحياة السلمية الاحدى والعشرين. يمكن العثور على هذه الكلمات في العِبر والأمثال التي تستعمل في شتى أنحاء العالم.

٢. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعات ثلاث وسلّمهم قلماً ورسم العجلة الفارغ ونسخة عن ورقة الاختبار. وذكّرهم بأنه يترتب عليهم ايجاد الكلمات المفقودة في كل مثل من الامثال لانها تشكّل مفاتيح اساسية للقيم المطبّقة على مختلف مجالات عجلة السلام.

٣. أدعُ الجميع الى التجمع عند الانتهاء. واطلب من البعض التطوّع لقراءة الامثال التي ملأوا الفراغ

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ حزيران
يوم السلام العالمي
يوم الصلاة

فيها واحداً تلو الآخر. تحقق من صحتها واطلب من القارئ أن يتناول قلماً ملوناً ويكتب الكلمة على النسخة الكبيرة من عجلة السلام.

٤. كرّر ذلك لكل الامثال إلى أن تملأ فراغ الرسم بما يتناسب مع تحقيق حالة السلام.

القسم الثاني التحدث عن السلام (٣٠ دقيقة)

١. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعاتهم الفرعية الثلاث. ثم وزع بطاقات الأسئلة الموجهة للمناقشة لكل مجموعة واطلب منها أن تناقش الاسئلة، مع التنبه إلى القيم المرتبطة باطار محدد من عجلة السلام. وليناقشوا إمكانية التوصّل الى اجماع حول الاسئلة ولتستعد لاطلاعكم على فحوى النقاش.

٢. أدعُ المجموعة الى جلسة عامة في النهاية واسأل كل واحدة منها أن تطلعك على مناقشاتها.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بالتحدث عن رسم العجلة وشمولية القيم المذكورة فيها ثم انتقل إلى استعراض القسم الثاني من النشاط.

القسم الاول

- إلى أي مدى كان صعباً العثور على الكلمات المفقودة؟ كم من الامثال او العبر يعرفها المشاركون؟ وهل تنطبق عبارات الحكمة على حياتنا اليومية؟
- هل تمثّل الكلمات في صميم العجلة قيماً عالمية؟ وهل تحتل الاهمية نفسها في الثقافات كافة بشكل متساوٍ؟ ما هي أكثر القيم أهمية في ثقافتكم؟
- هل منّ قيم جوهرية أخرى لم تمثّل؟

القسم الثاني

أطلب من أحد الاعضاء في كل مجموعة أن يعطي خلاصة قصيرة جداً عن الأسئلة الواردة في البطاقات الموجهة للمناقشة. ثم عالج الاسئلة أدناه:

- أكان من السهل التوصل الى اجماع حول القضايا المطروحة كلها؟
- ما كانت اكثر الاسئلة إثارة للجدل؟ ولماذا؟
- ما رأيهم بالجدل الذي حصل؟
- لماذا تختلف الآراء حول القضايا المتعلقة بالسلام؟
- غالباً ما يربط الاشخاص مناقشات السلام الداخلي بالدين. فلماذا؟
- هل يجب أن يكون الاشخاص متدينين لامتلاك القيم الضرورية للسلام الداخلي؟
- ما العلاقات القائمة بين المناقشات التي أجريت وحقوق الإنسان؟
- هل يعتبر السلام شرطاً اساسياً سابقاً لوجود ثقافة حقوق الإنسان أو هل من الضروري احترام حقوق الإنسان ليصل لبشر إلى حالة من السلام؟

أفكار مفيدة للميسّرين

هناك معلومات اضافية حول القضايا المطروحة في هذا النشاط في المعلومات الأساسية حول السلام والعنف في الصفحة ٣٧٧. وسيساعدك ذلك على توجيه المناقشة في الجلسة المكتملة. حاول أن تُبرز العلاقة المتبادلة القائمة بين ابعاد السلام الثلاثة. ولا تخف اثارة الجدل، فالموضوع خلافي بحد ذاته. فكّر ملياً في الحجج التي تعطى لصالح القضايا أو ضدها وشدّد على أن القضايا هذه ليست واضحة وما من أجوبة حاسمة عليها.

إذا ضمّت المجموعة أكثر من ثمانية عشرة شخصاً، من الأفضل أن تضاعف اعداد المجموعات

المصغّرة وأن تعمل مع ست مجموعات مصغّرة بدلاً من ثلاث كبيرة. وتذكّر أن تحضّر نسخاً اضافية عن المواد!

تنويعات

يمكنك أن تنظّم القسم الاول أو ملء فراغ العجلة كنشاط جماعي كامل. واقرأ الامثال واحداً تلو الآخر واسألهم تقديم اقتراحاتهم عن الكلمات المفقودة. ستعمد في هذه الحال إلى تسجيل الكلمات مباشرة على لوحة كبيرة الحجم وستحتاج الى نسخ عن العجلة الكاملة بحيث تشكّل مرجعاً للمشاركين في القسم الثاني.

إقتراحات من أجل المتابعة

قد ترغب المجموعة ازاء ما اكتسبت من افكار عميقة في هذا النشاط أن تتابع مناقشة أحداث غير سلمية وقعت في حياتها واستنباط الاستراتيجيات العمليّة للتعامل مع العنف الشخصي. راجع نشاط «العنف في حياتي» الوارد في الصفحة ٢٤٨.

معلومات إضافية

إن فكرة عجلة السلام في هذا النشاط مأخوذة عن بيار وايل "El Arte de Vivir en Paz, Hacia una nueva conciencia de Paz" ايريبار في الارجنتين، ١٩٩٥. وتعني هذه العبارة «فن العيش بسلام، نحو وعي جديد للسلام».

يمكن تحليل عجلة السلام بطرق عدة. وقد تساعد الملاحظات التالية على توجيه المناقشات: في وسط العجلة، يظهر اللامتناهي حيث لا بداية ولا نهاية.

تمثّل الكلمات في الدائرة الاعمق القيم والسلوك والحال التي يجب أن نكون عليها في كل مجال من مجالات حياتنا. نحتاج مثلاً الى العيش بسلام في مجالات الاقتصاد والحياة الاجتماعية والثقافة لنتمكّن من العيش بسلام مع الآخرين والمجتمع.

ويحتل كل من العقل والجسم والعواطف المراكز الاهم في علاقتنا مع «أنفسنا» وسلامنا الداخلي. ونحتاج الى الحكمة والاحساس بالحب والصبر والتعاطف والفرح والجسم السليم لاكتساب السلام الداخلي الفردي.

أما البعد الثالث للسلام فيتجلى في البيئة، وهو يتوافق مع السلام مع الطبيعة. ولدينا بالتالي ثلاثة مجالات الا وهي حاجتنا الى اكتساب المعرفة لامتلاك المعلومات واحترام الحياة وانسجامنا مع المادة (أي الاشياء- كالطبيعة والأشجار والزهور والحيوانات وما الى ذلك).

نشرات إعلامية

عجلة السلام

فن العيش بسلام مع الذات

فن العيش بسلام مع الغير

فن العيش بسلام مع الطبيعة

٧

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١

ورقة الاختبار

هل يمكنك العثور على الكلمات المفقودة في الامثال والاقوال التالية؟ جد الكلمات فتحصل على أفكار اساسية تنطبق على عجلة السلام!
عليك بملء الفراغ بالكلمات التالية: الجمال- الجسم- الاحسان- التعاون- الثقافة- الاقتصاد- المشاعر- البيئة- الصبر- الانسجام- الصحة- الانسان- المعلومات- العادة- العدالة- المعرفة- الحياة- الحب- الفكر- الاحترام- الحياة الاجتماعية- المجتمع- الاتحاد- المادة- الحقيقة- فوائد - الحكمة - الفرح - المادة.

الخانة ١ خذوا الحكمة من افواه المجانين

الخانة ٢

أ) حين يرف الحب تتقشع الظلمة (مثل برونتي)

ب) الصبر مفتاح الفرج

ج) قد يطرد الانسان الاحسان من قلبه، لكن الله لا يفعل ذلك (وليم كوبر)

د) لا تعد بشيء عندما يملؤك الفرح ولا تجيب على الرسائل عندما يملؤك الغضب (مثل صيني)

الخانة ٣ النوم باكراً والنهوض باكراً يكسبان المرء الصحة والثراء والحكمة

الخانة ٤ العلم في الصغر كالنقش في الحجر

الشك مفتاح المعرفة (مثل ايراني)

الخانة ٥ اذا أردت أن يحترموك عليك أن تبدأ باحترام نفسك (مثل اسباني)

الخانة ٦ أن تحترم الأرض هو أن تكون منسجماً مع الطبيعة

الخانة ٧ مصائب قوم عند قوم فوائد

الخانة ٨ التعاون سر النجاح

الخانة ٩ (أ) ليس الجمال بأثواب تزيننا انما جمال الخلق والادب

ب) حبل الكذب قصير، الحقيقة لا بد أن تظهر

ج) في الاتحاد قوة

د) الحق يعلو ولا يعلا عليه

الخانة ١٠ ثقافة الفكر تخدم القلب (غاندي)

الخانة ١١ الحياة الإجتماعية

الخانة ١٢ اقتصد قرشك الابيض لليوم الاسود

الخانة ١٣ لا تترك المظاهر الخارجية، بل ابحث عن المادة المكونة

الخانة ١٤ الحياة يومان يوم لك ويوم عليك

الخانة ١٥ لقد أضعنا الحكمة سعياً وراء المعرفة، وأضعنا المعرفة سعياً وراء المعلومات

الخانة ١٦ العقل السليم في الجسم السليم

الخانة ١٧ العواطف/المشاعر

الخانة ١٨ انظر بفكرك واسمع بقلبك

الخانة ١٩ الانسان ابن بيئته، يتأثر بها ويؤثر فيها

الخانة ٢٠ الانسان بالتفكير والله بالتدبير

الخانة ٢١ تستطيع الحكم على مجتمع ما بكمية النفايات المعاد تدويرها

دليل المناقشات

دليل المناقشة: السلام مع الذات (المجموعة الاولى)

١. ما معنى أن تكون في سلام مع ذاتك؟
٢. ما هي الاقوال والافعال اليومية التي تظهر أننا في حرب مع ذاتنا وأننا لا نملك سلاماً داخلياً؟
٣. هل من علاقة بين الجسم والعقل والعواطف؟ وما نوعها؟
٤. كيف يمكننا تطوير الخصائص التي تساعدنا على أن نكون في سلام مع ذاتنا؟
٥. هل من الممكن اقامة علاقة ايجابية مع الآخرين في حال لم نحقق سلاماً داخلياً مع ذاتنا؟

دليل المناقشة: السلام مع الاخرين (المجموعة الثانية)

١. هل نملك بصفتنا بشر القدرة على العيش بسلام مع الاخرين؟
٢. هل يعني انتفاء الحرب أننا نعيش في سلام مع الاخرين؟
٣. هل يمكننا ان نتعلّم العيش بسلام مع الاخرين في حياتنا اليومية؟ وكيف؟
٤. ما هي الاسس التي تجعلنا نأمل في العيش بسلام في المستقبل؟
٥. هل يمكن التغلب على الجروح التي تولدها الحروب بحيث يعيش الناس في سلام مجدداً؟

دليل المناقشة: السلام مع الطبيعة (المجموعة الثالثة)

١. هل يظهر المجتمع تقديراً للبيئة؟
٢. ما معنى العيش في انسجام مع الطبيعة؟
٣. على من يقع واجب الاهتمام بالبيئة؟
٤. كم من الحروب ستندلع في المستقبل بسبب الموارد الطبيعية الاساسية (كالمياه) مقارنة مع الحروب التي ستندلع لأسباب اخرى (كالصدامات العرقية والثقافية والدينية)؟
٥. هل تظن أن العيش بسلام مع الطبيعة مرتبط ببلوغ حالة سلام كلية؟

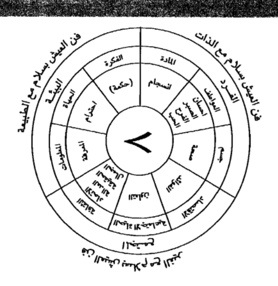
أجوبة اختبار عجلة السلام

الخانة ١ الحكمة
الخانة ٢ أ) الحب
ب) الصبر
ج) الاحسان
د) الفرح
الخانة ٣ الصحة
الخانة ٤ المعرفة/العلم
الخانة ٥ الاحترام
الخانة ٦ الانسجام

الخانة ٧ الفوائد
الخانة ٨ التعاون
الخانة ٩ أ) الجمال
ب) الحقيقة
ج) الاتحاد
د) العدالة
الخانة ١٠ الثقافة
الخانة ١١ الحياة اجتماعية
الخانة ١٢ الاقتصاد

الخانة ١٣ المادة
الخانة ١٤ الحياة
الخانة ١٥ العلم
الخانة ١٦ الجسم
الخانة ١٧ العواطف/المشاعر
الخانة ١٨ الفكر
الخانة ١٩ البيئة
الخانة ٢٠ الانسان
الخانة ٢١ المجتمع

عجلة السلام المكتملة



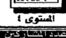
صيد الحيتان

«صفه كما تشاء- صيد الحيتان جريمة قتل وجريمة القتل لا تغتفر»
غرينبيس













المواضيع البيئة والعولمة وحقوق الإنسان عامة

مستوى التعقيد ٤

عدد المشاركين ١٤ واكثر

الوقت ١٥ دقيقة

لمحة عامة يتطلّب هذا النشاط العمل في مجموعات صغيرة ولعب الأدوار والمناقشة والتوصل الى اجماع حول قضايا:
- الاستخدام المستديم للموارد البحرية.
- حقوق السكان الاصليين في الحفاظ على ثقافتهم وفي التنمية.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في المشاركة في الحياة الثقافية.
- حق الشعوب في التصرف بحرية بثرواتهم الطبيعية.
- الحق في التنمية واستخدام الموارد الطبيعية.

الاهداف
- استكشاف النزاعات القائمة بين الحق في التنمية والحياة الثقافية وحماية البيئة.
- تطوير المهارات القائمة بين الثقافات والتفكير ملياً في الاحكام المسبقة.
- تنمية سلوكيات الانفتاح على الاختلاف الثقافي.

المواد
- نشرات إعلامية.
- أقلام وأوراق لتدوّن المجموعات ملاحظاتها الخاصة.

التحضير
- إقرأ كافة النشرات الإعلامية لتكسب معلومات عامة حول القضايا، فتستطيع لعب دور المرجع عند حاجة المشاركين للارشاد.
- إنسخ بطاقات الأدوار لكل مجموعة. فعلى كل مشارك أن يملك بطاقته الخاصة.

التعليمات

يقسم النشاط قسمين: فالقسم الاول (٣٠ دقيقة) يتناول تعريف النشاط والقضايا البيئية والثقافية المعنيّة. اما القسم الثاني (٩٠ دقيقة)، فعبارة عن محاكاة اجتماع حول طلب قدّمته قبيلة ماكا الى لجنة صيد الحيتان الدولية من أجل استئناف صيد الحيتان. وتأكّد من تخصيص وقت للمناقشة واستخلاص المعلومات والتقييم بعد الانتهاء من النشاط.

القسم الاول: تعريف بالقضايا البيئية والثقافية (٣٠ دقيقة).

١. إشرح للمجموعة بأن هذا النشاط يتناول الحقوق البيئية والثقافية ويتمحور حول طلب قدّمته قبيلة ماكا الى لجنة صيد الحيتان الدولية لاستئناف صيد الحيتان ومعارضة المحافظين وغيرهم للامر.

٢. أطلع المجموعة على هوية قبيلة ماكا (راجع النشرات الإعلامية).

٣. عرّف الآن بالقضايا المطروحة في هذا النشاط. واطلب من الاشخاص أن يجيبوا على الاسئلة من خلال الوقوف «إلى الأعلى» أو النزول إلى «الأسفل» (راجع الصفحة ٦٢ من اجل الاطّلاع على كيفية استخدام هذه التقنية) واقرأ النصوص التالية واحداً تلو الآخر:

«يجب أن تحترم عادات الشعوب طالما أنها لا تنتهك حقوق الإنسان»

«يجب أن يحترم حق البشر في اختيار ما يأكلون بحرية كأن يكونوا من النباتيين المطلقين او النباتيين العاديين او أن يأكلوا اللحوم».
«يجب أن يتم إنتاج ما نأكله من طعام بواسطة وسائل تحترم البيئة».
«يجب ألا يشمل الإعتناء بالحيوان أساليب وحشية كالتأديب التعاسي او طرق الذبح الوحشية».
«تحتل التقاليد الثقافية أهمية كبرى بالنسبة الى الشعوب ومن الواجب احترامها».
«ينبغي الامتناع عن صيد الحيتان وإن كانت الاهداف ثقافية».

القسم الثاني محاكاة اجتماع لمناقشة طلب قبيلة ماكا استئناف صيد الحيتان إلى لجنة صيد الحيتان الدولية (٩٠ دقيقة).

١. ذكّر المجموعة بأن قبيلة ماكا قد تقدّمت بطلب الى لجنة صيد الحيتان الدولية للسماح لها بمعاودة صيد الحيتان وأن جماعات بيئية عدة عارضت الامر. والنشاط عبارة عن محاكاة اجتماع باستئناف خيالية تدعى كريست (ترتكز قيادتها على الثقافة والحقوق والبيئة والاستدامة والحوار) وهي منظمة مستقلة تعمل على إدخال رؤية حقوق الإنسان الى القضايا البيئية. وتلتزم بتعزيز التفاهم عبر الحوار.
تعقد كريست اجتماعاً مع مجموعات أربع هي
أ) قبيلة ماكا التي ترغب في رفع قضيتها من أجل استئناف صيد الحيتان.
ب) حلف الشمال الاعلى وهو منظمة تمثّل صيادي الحيتان والفقم، وتلتزم العمل لضمان مستقبل الثقافات الساحلية والاستخدام المستديم للموارد البحرية من الحيوانات البحرية الثديية. وتحظى قبيلة ماكا بدعم حلف الشمال الاعلى.
ت) «راعي البحار» وهي منظمة تجري تحقيقات وتوثق انتهاكات القوانين الدولية والأنظمة والاتفاقيات التي تؤمّن الحماية للأجناس الحيوانية والنباتية البحرية. وهي تعارض طلب قبيلة ماكا.
ث) غرينبيس وتتألف من الناشطين البيئيين الذين لا يؤيدون صيد الحيتان.

٢. تلعب كريست دور الوسيط لتسوية الخلافات القائمة بين المجموعات. وستتمحور المناقشات حول أربعة اسئلة ألا وهي:
- هل يجب السماح بصيد الحيتان؟
- هل يشكّل صيد الحيتان حالة خاصة كأن تمثل جزءاً من التقاليد الثقافية الشعبية؟
- على أي مستوى يجب أن يتم صيد الحيتان إذا ما سمح به؟
- ما هو نوع الأنظمة الادارية التي تبرز الحاجة اليها؟

٣. أطلب من متطوّعين (٢) أن يمثّلا كريست ووزع الباقين على أربع مجموعات مصغّرة ومتساوية. وسلّمهم بطاقات الأدوار. أمام المجموعات ٣٠ دقيقة لمناقشة المعلومات والاستعداد للدفاع عن مواقفها في طلب قبيلة ماكا.

٤. عندما تنهي المجموعات استعدادها، ادعها الى جلسة عامة. واطلب من الثنائي الذي يمثّل كريست تنظيم محاكاة اجتماع يمتد ٦٠ دقيقة، يكون الغرض منه تبادل المعلومات ومناقشة القضايا والتوصل الى اتفاق حول الاسئلة الاربعة.

٥. يفتتح كريست الاجتماع بعرض صغير يتناول حقوق الإنسان والاطار البيئي للمناقشات. ثم تقوم قبيلة ماكا بعرض قضيتها. بعدها تبدأ المناقشة.

٦. إنتقل الى استخلاص المعلومات والتقييم في نهاية المناقشة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

أطلب من المجموعات التفكير ملياً في عملية المناقشة وهل كان بالإمكان التوصل الى اجماع.
- هل كان من الصعب تأدية ادوار مختلفة؟
- ما كانت أكثر الامور إثارة للاهتمام ممّا تعلمتموه؟
- ما كانت أفضل الحجج؟ هل احتكمت المجموعات إلى العواطف أو الحجج العقلانية والمنطقية؟

- كم كان صعباً رؤية الجانب الثاني من الموضوع؟ وما مدى صعوبة تقبّله؟
- في واقع الحياة كم يصعب تقبّل ممارسات الآخرين الثقافية التي تعتبر فظة ومبهمة أو غير أخلاقية؟
- متى يصبح الصدام الثقافي تمييزاً؟
- كم يصعب قبول الاختلافات الثقافية والإنفتاح عليها؟
- هل تؤدي العولمة حتماً إلى فقدان بعض أوجه الثقافة؟ وهل الثقافة المتغيرة ثقافة زائلة؟
- هل يجب أن نرى في التغيير الثقافي عملية ايجابية في عالم متغيّر؟
- عادةً تحل النزاعات الناجمة عن قضايا قانونية في المحاكم. فهل هي طريقة عادلة لحل قضايا حقوق الانسان؟
- أي مطالب يجب أن تحظى بالأولوية، هل المطالبة بالغذاء والحياة او حماية البيئة والحفاظ على أصناف الحيوانات والنباتات البرية؟

أنهِ الحلقة من خلال القيام بدورة اخرى (إلى الأعلى وإلى الاسفل) لمعرفة ما إذا غيّر الاشخاص مواقفهم حيال قضايا صيد الحيتان. وعاود طرح الاسئلة نفسها التي طرحت في القسم الاول.

أفكار مفيدة للميسّرين

تشير درجة تعقيد القضايا المطروحة في هذا النشاط إلى أنها تتلاءم أكثر مع مجموعة راشدة تتمتع بمهارات نقاش جيدة. فالمعلومات التي ينبغي استيعابها كثيرة ويتطلّب نص بطاقات الادوار مستوى معيناً من المعرفة لحقوق الإنسان ومصطلحات علم البيئة. قد ترغب في تنفيذ النشاط على دورتين لمنح المجموعات الوقت لقراءة بطاقات الادوار والتفكير في القضايا.

أحد أهم أهداف هذا النشاط هو جعل الشباب يواجهون القيود التي يضعها منظورهم الثقافي والسماح وتمكينهم من إعادة النظر في سلوكياتهم تجاه الاستخدام المستديم للحيوانات والنباتات البرية. ويشكّل صيد الحيتان قضية عاطفية لمعظم الاشخاص وغالباً ما يملكون آراء متشددة حولها. وهذا ما يجعل منها موضوعاً مثيراً للتحديات يصعب العمل عليه. أما الهدف الثاني، فيكمن في تطوير مهارات التوصّل الى اتفاق بالاجماع ولهذا السبب تم تنظيم النشاط كما لو أنه اجتماع تقوم فيه منظمة وهمية (كريست) بالوساطة. قد ترغب في العودة الى المعلومات حول كيفية التوصل إلى اتفاق بالإجماع في الصفحة ٥٩ قبل القيام بالنشاط.

قد يكون من الضروري التحقق من فهم المشاركين لمعنى بعض المصطلحات والمفاهيم التي طرحت في بطاقات الادوار بالكامل. نذكر على سبيل المثال:

السكان الاصليين.

ليست هناك ميزة قاطعة تخوّلنا تحديد مفهوم السكان الاصليين بشكل واضح لا لبس فيه. ويقال بشكل عام إنهم من سلالة شعوب سكنت الارض في البداية قبل أن يسيطر المستعمرون عليها وقبل أن تُرسم الحدود بين البلدان. وغالباً ما يكونون قبليين ومهمّشين في دولهم.

المبدأ الوقائي.

ينص المبدأ الوقائي على «أنه عندما يشكّل نشاط ما تهديداً يضر بصحة البشر او بالبيئة، يجب أن تؤخذ تدابير وقائية حياله ولو لم يتم إثبات العلاقة السببية على الصعيد العلمي». ويتطلّب ذلك اتخاذ التدابير لمواجهة الشك وتحويل موجب الإثبات على عاتق مسبب الخطر وتحليل البدائل للنشاطات التي قد تكون مضرّة واعتماد نهج تشاركي في صنع القرار.

الإستدامة.

حددت اللجنة العالمية في الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروفة أيضاً بتقرير بروندتلاند التنمية المستدامة في العام ١٩٨٩، على أنها «تنمية تسد حاجات الحاضر من دون تهديد قدرة الاجيال المستقبلية على سد حاجاتها». أما مصطلح الاستخدام المستديم، فيطبّق على الموارد المتجدّدة فحسب. ويعني استخدام المصادر بنسب تدخل في اطار قدرتها على التجدّد. قد تم الاتفاق عالمياً على مبدأ الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية في العالم بناء على براهين علمية ومعلومات موضوعية.

تنويعات

إذا كانت المجموعة صغيرة يمكنك العمل مع مجموعتين أي قبيلة الماكا وحلف الشمال الاعلى من جهة وغرينبيس وراعي البحار من جهة اخرى.

ومن الطرق البديلة لتقديم هذا النشاط، النقاش ضمن هيئة من المتحدثين. فتمثّل كل مجموعة من المجموعات الاربع في شخص واحد ويقوم هؤلاء الأشخاص الأربع بتقديم قضاياهم، ثم اطلب من الحضور المباشرة بطرح الاسئلة. في النهاية، أجرِ تصويتاً على كل من الأسئلة الأربعة. بهذه الطريقة تدفع المشاركين إلى التفكير في حقوق الإنسان والمظاهر الثقافية والبيئية للقضية، إلاّ أنه ينقص عنصر التوصل إلى اتفاق بالاجماع.

إقتراحات من أجل المتابعة

شكّلت العولمة إحدى القضايا المطروحة في هذا النشاط. فإذا أظهرت المجموعة اهتماماً في البحث في مظاهر العولمة الاخرى، قد ترغب في القيام بنشاط «معجم العولمة» الوارد في الصفحة ٦٩.

أفكار للعمل

إدعم السكان الاصليين من خلال شراء منتجاتهم. فالسكان الاصليون يصنعون سلعاً يدوية عدة تباع في المحال التي تتاجر بالحرفيات. ألقِ نظرة عليها في المرة المقبلة التي تشتري فيها هدية لأحد.

معلومات إضافية

إن موقع حلف الشمال الاعلى على شبكة الانترنت هو www.highnorth.no. أما موقع راعي البحار الدولية، فهو www.seashepherd.com ولجنة الحيتان الدولية www.iwcoffice.org وموقع الحفاظ على أمة ماكا http://content.lib.washington.edu/aipnw/renker/contemporary.html وموقع غرينبيس هو www.greenpeace.org.

تواريخ ومناسبات عالمية

٩ آب
اليوم العالمي للسكان الاصليين

نشرات إعلامية

يقطن سكان قبيلة ماكا (الذين يطلق عليهم أيضاً اسم ماكا) في أرض يحظّر فيها الصيد تقع على الرأس الغربي الشمالي لشبه الجزيرة الاولمبية في ولاية واشنطن في الولايات المتحدة الاميركية. وتبلغ مساحة الارض الحالية حوالى ٢٧٠٠٠ اكر. وأظهرت معطيات المسح الرسمي للسكان القبليين في تموز من العام ١٩٩٩ أن قبيلة ماكا تبلغ ١٢١٤ من السكان، علماً أن ١٠٧٩ منهم فقط يعيشون حالياً على هذه الارض التي يحظّر فيها الصيد. ويبلغ معدل البطالة في هذه المنطقة ٥١٪ تقريباً وصنفت مداخيل ٤٩٪ من سكانها على أنها دون مستوى الفقر الفدرالي وتعتبر ٥٩٪ من الوحدات السكنية دون المعايير المطلوبة.

ورغم هذا الوضع المزري، يبدو أن التقاليد مسيطرة على نمط العيش، فما زال معظم الطلاب الذين يتخرّجون من الكليات يعودون الى هذه الارض للعمل من أجل قبيلة الماكا في المستوصف المحلي والمدرسة الرسمية.

المصدر: http://content.lib.washington.edu/aipnw/renker/contemporary.html

بطاقات الادوار

بطاقة دور كريست

يعتبر موقفكم حيال قضية صيد الحيتان محايداً جداً. ويكمن دوركم في تأمين المعلومات الاساسية حول حقوق الانسان والتشريع البيئي وإقامة وساطة بين الجماعات. وتقوم وساطتكم على توجيه المناقشة على القضية المطروحة بغية توضيح الافكار المغلوطة وسوء التفاهم. وعليكم بمساعدة المجموعات على وضع اختلافاتها على حدة واكتشاف القواسم المشتركة في ما بينها، بغية التوصل إلى اجماع حول الاسئلة المطروحة التالية:

- هل يجب السماح بصيد الحيتان أم لا؟
- هل من حالة خاصة يسمح فيها بصيد الحيتان كجزء من التقليد الثقافي؟
- على أي مستوى يجب صيد الحيتان اذا ما سمح به؟
- ما هي انواع النظم الادارية التي تبرز الحاجة اليها؟

رحّب بالجميع في البداية وحدّد إطار المناقشات. خصص دقيقتين لتحضير المشهد عبر عرض موجز لحقوق الانسان الاساسية وجوانب المسألة البيئية، مستشهداً بالمقتطفات أدناه اذا شئت. وعليك بالاشارة إلى الاعتراضات الأخلاقية لدى بعض المجموعات ضد صيد الحيتان.

ثم أطلب من قبيلة الماكا أن تشرح الأسباب التي دفعتها إلى ابداء الرغبة في استئناف صيد الحيتان قبل اجراء المناقشة العامة. ابدأ باعطاء موجز عن الوضع بعد أربعين دقيقة من المناقشة.

بعض المعلومات الأساسية حول حقوق الانسان والثقافة والبيئة

ينص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المادة الاولى على أنه:

١. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق انمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢. لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، حرية التصرف بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة مبادىء القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

المادة ١٥

تقرّ الدول الأطراف في هذا العهد بأن من حق كل فرد:

أ) أن يشارك في الحياة الثقافية

ب) أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته.

وتنص مقدمة اعلان فيينا في العام ١٩٩٣ على أن «حقوق الانسان عالمية وغير قابلة للانقسام ومترابطة في ما بينها. وعلى الاسرة الدولية أن تعالج حقوق الانسان على الصعيد العالمي بشكل عادل ومتساو وعلى قدم المساواة وبالأهمية نفسها. ويجب ألاّ يغيب عن البال مميزات الخصائص الوطنية والاسس التاريخية والثقافية والدينية والاقليمية المختلفة».

في العام ١٩٨١، اتخذت اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان قراراً يسمح بصيد الحيتان من اجل استمرارية الحصول على موارد الرزق للسكان الأصليين. ويتم تحديد ذلك على أنه «صيد حيتان يهدف الى الاستهلاك المحلي من قبل أو لصالح السكان البدائيين او الاصليين او المحليين الذين تربطهم صلات جماعية وعائلية واجتماعية وثقافية قوية تعتمد تقليدياً وبصورة مستمرة على صيد الحيتان والاستفادة منها».

وتنص اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار الدولي في أحد المبادئ العامة: على الاستخدام المستديم والامثل للموارد البحرية المتجددة.

وصدر في العام ١٩٨٢ قرار رسمي يحظّر صيد الحيتان الرمادية المعرضة للانقراض. وفي العام ١٩٩٤، أصبح عددها ٢١٠٠٠ تقريباً وشطب هذا النوع من الحيتان من اللائحة الاميركية للحيوانات المعرّضة للانقراض.

بطاقة دور قبيلة الماكا

يكمن دوركم في رفع قضية هنود ماكا الذين يقطنون الساحل الغربي- الشمالي في أميركا الشمالية. وعليكم باستخدام معرفتكم الخاصة بحقوق الانسان والقضايا البيئية بالاضافة الى الاقتباسات والمعلومات التالية المأخوذة من موقع ماكا على شبكة الانترنت في هذا النشاط.

«رغم مضي ٧٠ سنة على توقف صيد الحيتان، ما زالت الاجيال تتناقل الاحتفالات والطقوس والاغاني والروايات حول الصيد كما أنها لا تزال حية في الذاكرة. وانشئت بنية اجتماعية كاملة حول الصيد. اما بعض هنود ماكا فيعيشون حالياً من صيد سمك السلمون الذي يباع الى معمل سمك محلي وما زال النظام القديم حول المشاركة بين العائلة والأصدقاء قائماً حتى الآن. ويعود استنزاف مخزون الحيتان الى عمليات صيد الحيتان الصناعية التي نفذها الاوروبيون والاميركيون. وأكرهت قبيلة ماكا ايضاً على وضع حد للصيد، عندما قررت الحكومة الاميركية أخيراً اتخاذ تدابير لحفظها. ويصل المخزون الحالي الى ٢١٠٠٠، ألا وهو مستوى مرتفع تم تسجيله عبر التاريخ أدى الى شطب هذا النوع من الحيتان من اللائحة الاميركية للحيوانات المعرّضة للانقراض».

«يقدّر الشباب بشكل متزايد قيمة امتلاك هوية قائمة على الثقافة الخاصة والتاريخ. فكون المرء ينتمي إلى ثقافة تتمتع بتقاليد عريقة يعتبر بمثابة امتياز لا يحظى به معظم الشباب في الولايات المتحدة».

«لن نقوم بصيد الحيتان الرمادية من اجل غايات تجارية... رغم الشائعات التي سرت ومفادها أننا سنبيعها الى اليابان. فالغاية من صيد الحيتان طقسية ومعيشية. وقد طلبنا صيد خمسة حيتان رمادية لا أكثر وهذا لا يعني أننا سنأخذها كلها... وسنلعب دوراً ناشطاً للتأكيد على عدم عودة الحوت الرمادي الى لائحة الحيوانات المعرّضة للانقراض ابداً... والقبيلة هي أول من يعترف بالحاجة الى الحد من الصيد... فهذا من أساس قيمنا».

«تجري قبيلة الماكا عمليات الصيد في زوارق صغيرة. ولم تتخذ أي قرارات بعد في شأن التقنية التي ستستعملها. وتشمل الخيارات الحربون اليدوي القديم الذي كان يستخدم تقليدياً او نسخة معدّلة بقنبلة يدوية على الرأس كتلك التي كانت تستخدم في صيد حيتان البحار القطبية الشمالية في ألاسكا».

بطاقة دور حلف الشمال الاعلى

حلف الشمال الاعلى منظمة مظلة، تمثّل صيادي الحيتان والفقم في كندا وغرين لاند وجزر فايرو وايسلندا والنروج وعدداً من المجتمعات المحلية. ويلتزم حلف الشمال الاعلى بالعمل من أجل مستقبل الثقافات الساحلية والاستخدام المستديم للموارد من الثدييات البحرية. عليكم باستخدام معرفتكم الخاصة بحقوق الانسان والقضايا البيئية، بالاضافة الى الاقتباسات والمعلومات التالية المأخوذة من موقع حلف الشمال الاعلى على شبكة الانترنت.

«كان الماكا يصطادون الحيتان منذ ٢٠٠٠ سنة الى أن سيطر الامبرياليون البيض وأعربوا عن رغبتهم في امتلاك الحيتان من أجل زيتها وغير ذلك. واغتصبوا هذا المورد ولم تتمكن قبيلة ماكا من الحفاظ على تقليدها. وانتظرت الماكا عودة هذا المورد بفارغ الصبر. وهذا ما يحدث الآن ولكن غيّر البيض رأيهم. وأصبحوا فجأة يريدون حظر الاستخدام الكامل لهذا المورد».

«لن تتمكن الثقافات المختلفة من تحديد أي حيوانات تتمتع بأهمية خاصة وتلك التي تعتبر من اشهى المأكولات. ففي شمال النروج، يرتبط الشعب بعلاقة خاصة ببط العيد على كونه الطبق الشعبي مع أن تجار غنائم الصيد المشهورين في الدانمارك يبيعون صدر البط باعتباره طعاماً مترفاً. إن القول بالتالي بأن «الحيتان امر مختلف» يثير السؤال: أمر مختلف، بالنسبة الى من؟»

«يسمح للسكان الاصليين بصيد الحيتان والفقم طالما أنهم يقومون بذلك دون سواهم وطالما أن الهدف غير تجاري. ويسمح بالاستخدام التقليدي فقط غير أنه يتبيّن أن الدخلاء هم الذين يحددون معنى كلمة «تقليدي». كما أن ربط صيد الحيتان والفقم بطريقة انتاج غير تجارية هو انكار لحق الشعوب في تقرير مستقبلها. فما من ثقافة راكدة غير متغيّرة، إلاّ أن سياسة منع صيد الحيتان هي في الواقع محاولة «لتجميد» الوضع وتحويل الثقافة المتطورة الى أمر جامد لا يتبدّل. ويبدو أن اغلبية الحكومات المتعاقدة في اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان تعتبر التسويق بحد ذاته أمراً مسيئاً ومن السخرية ان تعبّر الحكومات عن وجهة النظر هذه، في حين أنها عادة من مناصري التجارة الحرة. وتظهر هذه المواقف رغبة في حرمان بعض الشعوب من الوصول الى السوق العالمي. أما إذا ارادت المشاركة في الاقتصاد العالمي، فيجب أن تتم المشاركة وفق معايير الدخلاء المستغلين».

يصعب الدفاع عن القرار الرسمي الحالي او سياسة «ارفعوا ايديكم عن الحيتان» من خلال الحجج المنطقية. وتبرز ممارسات عدة تقضي على الموارد في الزراعة والصيد والحراجة بكل وضوح، إلاّ أنه ما من ادانة شاملة لهذه الصناعات.

وجاء في تقرير صادر عن مجلس اوروبا في ١٢ تموز ١٩٩٣ حول الثدييات البحرية أن «الثدييات البحرية تشكّل جزءاً من موارد النظام البيئي المحيطي. ويجب أن توفر الحماية لها حين تتعرّض للتهديد كما يسمح باصطيادها فقط عندما يتوفر مخزون ملائم غير معرض للانقراض. وقد يكون الاصطياد ضرورياً ايضاً لتفادي ازدياد عدد الحيوانات الزائد واختلال التوازن في النظام البيئي البحري بين الأنواع المختلفة».

«يعتبر صيد الحيتان مثلاً جيداً حول امكانية التعاون الدولي على تحويل حالة الاستغلال المفرط الى الاستخدام المستدام. وليس التعاون الدولي مثالياً، ولكنه قد ينجح فعلياً».

بطاقة دور "جمعية الحفاظ على الدلافين والحيتان": "وجمعية راعي البحار"

إن «راعي البحار الدولي» منظمة غير حكومية لا تبغي الربح تقوم بتحري وتوثيق انتهاكات القوانين الدولية والانظمة والاتفاقيات التي تحمي الحيوانات والنباتات البحرية، كما أن جمعية الحفاظ على الحيتان والدلافين منظمة ناشطة مكرّسة للحفاظ على الحيتان كلها والدلافين وخنازير البحر.

يكمن دوركم في تقديم وجهات نظر الاشخاص المعنيين بالحماية البيئية والحيوانات والنباتات والحياة البرية وعليكم باستخدام معرفتكم الخاصة بحقوق الانسان والقضايا البيئية والاقتباسات والمعلومات البرية عن جمعية «راعي البحار» وجمعية الحفاظ على الدلافين والحيتان في مواقع الانترنت.

«ويعود السبب الحقيقي لمبادرة قبيلة ماكا هذه الى معرفتها الجيدة بأن لحم الحوت يباع بمبلغ ٨٠ دولاراً في الكيلوغرام في اليابان وبأن كل حوت يساوي مليون دولاراً تقريباً. فلا يقتصر الامر على خمسة حيتان يودون قتلها كما زعموا. وستؤثر هذه المبادرة على آلاف الحيتان لأنّ كلاً من النروج واليابان وغيرها من الدول التي تسعى الى صيد الحيتان كروسيا وايسلندا تتابع هذه المسألة عن كثب لأنه لو اعطيت قبيلة ماكا الاذن بصيد الحيتان، سيؤدي ذلك الى القضاء على مصداقية الولايات المتحدة في حركة الحفاظ على الحياة البحرية الدولية» (القبطان بول واتسون، راجع جمعية «راعي البحار»).

«نحن نعاني وضعاً حرجاً في محاولتنا التوفيق بين احترام حق الاشخاص التاريخي في العيش بطرق تقليدية لجمع الطعام الكلي وبين الحفاظ على الحيتان وحمايتها... ومحاولة فهم العالم المتغيّر الذي يعيش فيه السكان الأصليون. وبرز على سبيل المثال في العام ١٩٩٥ انتقاد لصيد الحيتان الرمادية في روسيا، عندما برزت أخبار أن السكان الاصليين لا يأكلون لحم الحوت بل يتم اطعامه في الواقع للثعالب في المزارع المنتجة لفروها».

«يختلف الاسكيمو الذين يعيشون في سفوح شمال الاسكا على الصعيد الاقتصادي عن الشعب الذي كان يصطاد الحيتان منذ قرن. وقد أدى استثمار الزيت الى التلوث واختلال التوازن واستضافة سكان جدد في الاسكا. كما أدى الى جلب مبالغ مالية ضخمة للسكان المحليين. اما بالنسبة الى المراقب العادي، فالصيد بواسطة سيارات الثلج والطائرات المروحية يتخطى تحديد مفهوم الاساليب التقليدية الاصلية».

«وفيما تواصل اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان مناقشة قضية استئناف صيد الحيتان لاهداف تجارية، تموت مئات الحيتان واشباهها الدلافين وخنازير البحر الصغيرة يومياً من الصيد البدائي الذي يكاد لا يُلحظ».

«يقتضي المبدأ الوقائي في اطار الحياة الحيوانية والنباتية البرية بضرورة اعطاء الاولوية للحياة البرية، اذا ما برز شك حول الضرر الذي قد يسببه لها عمل ما الى ان يتم اثبات أن ذلك العمل لا يرتب كلفة أو خسارة غير مقبولة على الاجناس الحية».

بطاقة دور غرينبيس

يشنّ مؤيدو غرينبيس حملة حول العالم من اجل نشر رؤيتهم في كيفية بلوغ عالم اكثر استدامة.

وعليكم ان تستخدموا في هذا النشاط معرفتكم الخاصة بحقوق الانسان والقضايا البيئية والاقتباسات والمعلومات التالية من شبكة الانترنت.

«صفه كما تشاء – صيد الحيتان جريمة قتل وجريمة القتل لا تغتفر». وللتأكيد على ذلك، فإن الحيتان ليست من الاجناس البشرية ولكن هل يقل شأنها عن البشر؟ إن الميل العقلي الذي يبتهج بقتل الحيتان يتوافق والميل العقلي الذي يقبل قتل الكائنات البشرية «الوضيعة». ونؤمن بأن عبارة «حقوق الانسان» فيها إفراط في التعصّب للاجناس في الظاهر فقط. بمعنى أعمق، يحق للحيتان وبعض الثدييات الحساسة الاخرى بالتمتع بحقوق الانسان او «الحقوق الانسانية» على الاقل والى أكثر الحقوق الاساسية التي نعتبرها جزءاً من التقليد الانساني، الحق في الحياة.

«لا تدعم غرينبيس اي برنامج لصيد الحيتان إلاّ أننا لا نعارض حقاً صيد الحيتان من أجل كسب مورد الرزق. إنما لو كان للعنصر التجاري وجود، فنحن في طليعة المعارضين».

«تدعو المجموعات أدناه قبيلة ماكا بكل احترام الى عدم استئناف صيد الحيتان. وتعتبر العديد من الثقافات العالمية أن الحيتان حيوانات مقدسة وكل جنس منها أمة قائمة بحد ذاتها تستحق الاحترام والحماية. وتهاجر الحيتان الرمادية مسافات شاسعة كل سنة وتجلب الفرح الى آلاف من مراقبيها. ولا تمر سوى لفترة قصيرة عبر مياه الماكا. ونطالب بأن تحترم التقاليد الروحية المهمة في اطار كوكب تدمّر فيه الحياة الحيوانية والنباتية البرية. بادر بالتحرك من اجل الحيوانات، ومن أجل شبكة الحيوانات وغيرها».

«تلقيت صدمة عنيفة عندما عرفت بأننا نفكر في قتل الحيتان الرمادية او اي حيتان اخرى... فانصرفنا الى دراسة الملف وتبيّن لنا بأن هناك اقتراح بالسماح لقبيلة واحدة بصيد خمسة حيتان رمادية ولكن اذا تم ذلك فستطالب قبائل عدة في كندا والاسكا بالسماح لها بالاصطياد بدورها، فيمكنها أن تصطاد أيضاً ولا أعتقد أن الشعوب الاميركية التي تربطها علاقة مميزة بالحيتان مستعدة لاي نوع من انواع صيد الحيتان حالياً، جاك ميتكالف الجمهوري الاميركي».

«فبالرغم من الحظر الذي فرضته الاسرة الدولية في العام ١٩٨٦ حول صيد الحيتان، ما زالت الحيتان مهددة بالخطر. ومن الطرق الفعّالة لتأمين حماية اضافية للحيتان، انشاء ملاجئ عبارة عن مناطق يمنع فيها صيد الحيتان ليس في الوقت الحالي فقط لكن الى الأبد».

«من الصعب جداً تحديد العدد الحقيقي للحيتان بين مختلف اجناسها. ولا يعرف حجم معظم الاجناس بدقة، إنما بنسبة ٥٠ ٪ زيادة أو نقصاناً. وبما أن التغيّرات بطيئة، تستحيل معرفة ما اذا كانت الاجناس تنمو او تنقرض في دراسة على بضع سنوات. مع ذلك، لا شك في أن انخفاض عدد الحيتان يعود الى صيد الحيتان لغايات تجارية».

إقامة الروابط

ما هو المجتمع المدني ومن يفعل ماذا، ولمن؟



المواضيع	المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان عامة
مستوى التعقيد	٤
عدد المشاركين	٨ الى ٢٠
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	يضم هذا النشاط التفاوض بشأن حقوق ومسؤوليات كل من المواطنين والحكومة والمنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام في مجتمع ديمقراطي.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في التصويت والحق في الخدمة والمشاركة في إدارة البلاد. ▪ حرية الاعلام والتعبير. ▪ الواجبات حيال المجتمع.
الاهداف	▪ تطوير فهم الروابط التي تجمع بين الحقوق والمسؤوليات. ▪ تطوير الحس حيال العلاقات المعقّدة بين مختلف قطاعات المجتمع الديمقراطي. ▪ تعزيز التعاون والمسؤولية المدنية.
المواد	▪ ورقة كبيرة A3 او ورقة على لوح متحرك لكل مجموعة . ▪ قلما وسم بلونين مختلفين (كالاخضر والاحمر) لكل مجموعة. ▪ كرة من الصوف أو الخيوط (إن استعمال اللون الاخضر مستحبّ). ▪ شريط لاصق. ▪ مقصات
التحضير	▪ إقطع حوالى ٢٤ خيطاً من خيوط الصوف بطول ١,٥ م.

التعليمات

١. إشرح للمشاركين بأن الغرض من النشاط هو رسم «خريطة» لمختلف العلاقات القائمة بين اربع قطاعات داخل مجتمع ديمقراطي مثالي.

٢. وزّع المشاركين على اربع مجموعات متساوية من اجل تأدية دور اربعة «لاعبين» في مجتمع ديمقراطي وهم «الحكومة» و «المنظمات غير الحكومية» و«وسائل الاعلام» و«المواطنين» على التوالي.

٣. سلّم كل مجموعة ورقة كبيرة الحجم واقلام وسم وخصص عشرة دقائق لاجراء عصف ذهني حول الدور الذي يؤديه «اللاعب الذي تمثّله» المجموعة في مجتمع ديمقراطي أي الوظائف الأساسية التي يشغلها. وعليها بإدراج أكثر خمس وظائف أهمية على ورقة كبيرة الحجم بالقلم الأحمر.

٤. إجمع المجموعات مع بعضها لتقديم أفكارها. وافسح لها في المجال للتعبير عن افكارها وردود فعلها. واسألها عما اذا كانت توافق على الوظائف الأساسية التي يؤديها «اللاعبون» الاربعة. واسمح لها بتعديل لوائحها على ضوء المناقشات والتغذية المرتجعة، اذا ما رغبت في ذلك.

٥. افصل المجموعات الأربع الآن مجدداً واطلب منها أن تقوم بعصف ذهني حول ما تطلبه من كل واحد من «اللاعبين» الآخرين، بغية تنفيذ مهامها وعليها بإدراج المطالب على لائحة تحت عناوين متفرّقة من خلال استخدام قلم الوسم الاخضر. وخصص خمسة عشر دقيقة للقيام بهذه المهمة.

٦. حين يكاد الوقت أن ينتهي، اطلب من المجموعات تحديد المطالب الستة الاكثر اهمية وسلّم كل مجموعة لفة عن الشريط اللاصق وخيوطاً من الصوف لتمثيل هذه المطالب.

٧. وزّع نسخاً عن «قواعد اللعبة» واشرحها بدقة وتأكد من أن الجميع فهمها. واطلب من المجموعات أن تضع أوراقها في وسط الغرفة في شكل مربع على مسافة متر يفصل الواحدة عن الأخرى (راجع الرسم البياني) واطلب من اعضاء كل المجموعات التمركز في «الزاوية» المخصصة لهم.
٨. تبدأ الآن جولة التفاوض. خصص عشرة دقائق لكل جولة. وذكّر المشاركين بأنه عندما تتم الموافقة على مطلب ما، فعليهم أن يلصقوا شريط الصوف بين الورقتين تعبيراً عن قبول المسؤولية.
٩. في نهاية العملية، يجب أن تربط شبكة صوفية معقّدة اللاعبين الأربعة. إنتقل الى استخلاص المعلومات والتقييم بينما يظل المشاركون جالسين حول موقع الاوراق.

إستخلاص المعلومات والتقييم

أطلب من المشاركين النظر الى الشبكة التي أنشأوها والتفكير في النشاط ملياً.

- هل كان من الصعب التفكير في الوظائف التي تشغلها الحكومة والمنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام والمواطنين في مجتمع ديمقراطي؟
- هل برزت أي خلافات بين المجموعات حول المطالب التي يجب الموافقة عليها أو رفضها؟
- ما هي المطالب التي قدّمت إلى مجموعات أخرى لم تقبلها كمسؤوليات؟ لماذا؟ هل تظن أن هذه القضايا قد تسبّب اي مشاكل في الحقيقة؟
- هل برزت اي مسؤوليات تحمّلتها كل مجموعة علماً أنها لم تعترف بها في السابق؟ وما رأيك في ذلك الآن؟
- هل من جديد تعلّمه المشاركون حول المجتمع الديمقراطي ولم يكونوا على علم مسبق به؟ وهل برزت اي مفاجآت؟

أفكار مفيدة للميسّرين

في الفقرة الرابعة من التعليمات، بعد أن تضع المجموعات لوائح الوظائف، لا تمضِ وقتاً طويلاً في مناقشة القضايا مع المجموعة المكتملة. عليك أن تستعمل ذلك كحافز في العمل الجماعي الصغير التالي الذي سيقوم به المشاركون. قد ترغب المجموعات في تسجيل ملاحظات عن وظائف المجموعات الاخرى. وعندما تصوغ المجموعات لوائح بالمطالب (في الفقرة ٥)، أطلب منها أن تكون واقعية في المطالب التي تقدّمها إلى اللاعبين «الآخرين»! ويجب أن تكون هذه المسؤوليات مقبولة بحيث لا تشكّل مطالب غير عادلة او غير معقولة.

وعندما تبدأ المجموعات بالتفاوض (في الفقرة ٨)، يجب الا يُعتبر الامر «منافسة» او أن تستغرق هذه المرحلة وقتاً طويلاً. وشدّد على ضرورة تعاون المجموعات مع بعضها البعض. فالغرض من النشاط هو إنشاء مجتمع يعمل فيه «اللاعبون» كلهم معاً من أجل إرضاء الكل. بالتالي يجب أن تتم العمليات بسرعة نسبياً. فاطلب من المجموعات قبول المطالب في حال كانت معقولة وإلاّ فليرفضوها، وإرجاء النقاش في أي مطالب أخرى مثيرة للجدل إلى مرحلة لاحقة.

تنويعات

يمكن زيادة تعقيد النشاط من خلال استخدام عدة «لاعبين» داخل المجتمع، فقد ترغب مثلاً في زيادة قطاع «الأعمال» أو فئات «الأقليات» أو «المجموعات المستضعفة». وهذا ما سيعقّد العملية أكثر فأكثر وقد لا تشاء في أن تتبادل المجموعات كلها المطالب فيما بينها. يمكنك أن تلجأ أيضاً إلى فئات مختلفة ترتبط مباشرة بواقع الشباب – فتستبدل مثلاً «المواطنين» بالشباب «والحكومة» بالجامعة.

ويمكن تبسيط النشاط من خلال إزالة إحدى المجموعات أو أكثر كالعمل مع المواطنين والحكومة فقط وهو أمر مستحب، إذا كنت تعمل مع مجموعة صغيرة. وقد ترغب في القيام بالنشاط من دون استخدام ورقة اللوح المتحرك فيمسك أحد الاشخاص من المجموعة الاولى طرفاً من خيط الصوف خلال عملية التفاوض ويقدّم الطرف الآخر الى احدهم في المجموعة الثانية. فإذا استمرّا بإمساك الطرفين، يصبح «المجتمع» بكامله مترابطاً فعلياً في نهاية العملية!

إقتراحات من أجل المتابعة

قد تتابع المجموعة القيام بإضافات على الرسم البياني من خلال شمل مجموعات مختلفة داخل المجتمع (راجع التنويعات) وقد ترغب في نقل الرسم البياني على ورقة اخرى من أجل توضيح أكبر ورسم الروابط من خلال استخدام ألوان مختلفة كالأحمر من أجل الحكومة والأصفر من أجل وسائل الإعلام والأخضر من أجل المنظمات غير الحكومية وما إلى ذلك. فكّر ملياً في الروابط الضعيفة في مجتمعك وما يمكن فعله لتعزيزها.

أما اذا رغبت المجموعة في العمل على مشروع اكثر تطبيقاً يتطلب قيام علاقة وتعاوناً مع الحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام في مجتمعها، فقد تستمتع بنشاط «حديقة في ليلة» الوارد في الصفحة ١٣٩.

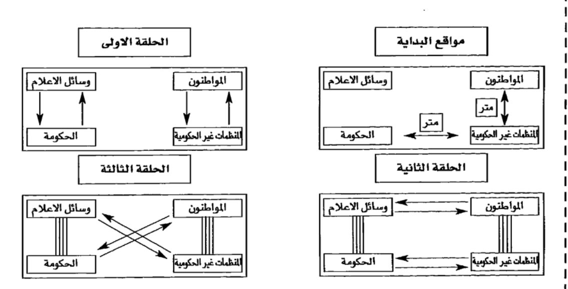
تواريخ ومناسبات عالمية

٩ تشرين الثاني
سقوط جدار برلين

قواعد اللعبة

١- إن الهدف من هذا التمرين هو أن يقبل كل «لاعب» مطالب كل «لاعب» آخر.
٢- تجري المفاوضات بين فرق من لاعبين اثنين على ثلاث دورات وفق الشكل التالي:
- الحلقة الاولى: يتفاوض كل من المواطنين والمنظمات غير الحكومية من جهة ووسائل الاعلام والحكومة من جهة اخرى.
- الحلقة الثانية: يتفاوض كل من المواطنين ووسائل الاعلام من جهة والمنظمات غير الحكومية والحكومة من جهة اخرى.
- الحلقة الثالثة: يتفاوض كل من المواطنين والحكومة من جهة ووسائل الاعلام والمنظمات غير الحكومية من جهة اخرى.

٣- تقرّر الفرق بنفسها من يبدأ النشاط ثم تكمل تباعاً تقديم المطالب لبعضها.
٤- ينبغي أن تكون المطالب واضحة ومختصرة. ويجب أن يحدّد أصحابها ما تنطوي عليه والسبب الذي يدعوهم الى التقدّم بهذا المطلب الخاص، ولماذا يعتبر مهماً للقيام بوظائفهم.
٥- على الاشخاص أن يقرّروا ما اذا كان المطلب المقدّم عادلاً واذا كان بامكانهم القيام به، لدى اتخاذ قرار حول قبول المطلب أو رفضه.
٦- اذا رفضت المجموعة الثانية المطلب، يوضع خيط الصوف جانباً. أما إذا قبلته، فيثبّت الخيط على الرسم من اجل تجسيد الرابط الذي أنشئ بين المجموعتين. ويتوجب على «المجموعة الموافقة» أن تدوّن ملاحظة موجزة على الرسم لتذكير المجموعات بماهية المطلب.
٧- كرّر العملية الى أن تتم مناقشة جميع المطالب.
٨- كرّر العملية في كل حلقة الى أن تبرز الروابط بين الممثلين الاربعة.



مال للانفاق

في زمن الحرب الخبز أفضل من القذائف.





المواضيع سلامة الإنسان والسلام والعنف وحقوق الإنسان عامة

مستوى التعقيد ٢

عدد المشاركين غير محدد

الوقت ٩٠ دقيقة

لمحة عامة يستخدم في هذا النشاط بطاقات نقاش في مجموعات مصغّرة بغية وضع ميزانية الاسرة. وهو يشمل لعب الأدوار. أما المسائل المطروحة فتتضمّن:
- التمييز بين «المتطلبات» «والحاجات».
- إنفاق الدولة وتجهيز الجيش.
- الفرص التي قد تتأتى عن فوائد السلم.

الحقوق ذات الصلة
- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية كالحق في العناية الصحية والغذاء والتربية.
- الحق في العيش في بيئة سليمة ونظيفة.
- الحق في سلامة الإنسان.

الاهداف
- التفكير ملياً في الحاجات الشخصية والعائلية وكيفية اعطائها الاولوية.
- تطوير مهارات صنع القرار الديمقراطي.
- تعزيز روح المسؤولية والعدالة.

المواد
- نسخ عن «البطاقات» (مجموعة بطاقات واحدة لكل مجموعة).
- مغلفات بحيث تحظى كل مجموعة مغلف.
- مقصات.
- شريط لاصق أو غراء لإلصاق البطاقات على لوحات تعلّق على الجدار (واحد لكل مجموعة).
- اوراق كبيرة (حجم A3) أو ورقة على لوح متحرك من أجل صنع لوحة تعلّق على الجدار (ورقة لكل مجموعة).
- نسخة عن بطاقة دور الاهل.
- نسخة عن الخانة ٣.

التحضير
- إنسخ ورقة البطاقات وقصّها من أجل صنع «بطاقات الموضوع» وضع البطاقات في مغلّفات يعطى واحد لكل مجموعة.
- إنسخ الرسم التوضيحي حول الإنفاق العسكري العالمي وبدائله من الصفحة ٣٧٩ (الفصل ٥) على ورقة كبيرة الحجم أو شفافة أو باستعمال آلة ناسخة فوتوكوبي بحيث يحظى كل مشارك بواحدة.
- رتّب الغرفة بحيث يمكن أن يعمل المشاركون في مجموعات مصغّرة.
- قبل بدء النشاط، إختر أحد المشاركين في السرّ لكي يؤدي دور شخصية أحد الأهل في إحدى العائلات. قل له أن يبقى الأمر سراً وأعطه نسخة عن «بطاقة دور الأهل». ولا بدّ من وجود «أب مميّز» في العائلة أو المجموعة واحدة، لتأدية هذا الدور بغض النظر عن عدد المجموعات.
- إصنع نسخاً او شفافيات عن قاعدة البيانات التي ترغب في استعمالها.

التعليمات

١. إشرح للمشاركين بأنهم سيعملون في مجموعات مصغّرة، بحيث تمثّل كل مجموعة عائلة مختلفة. ويكمن الهدف في أن تضع كل عائلة ميزانية لإنفاقها في الشهر المقبل.
٢. وزّع المشاركين على مجموعات مصغّرة (ومن الافضل ألاّ يتعدى المشاركون في كل مجموعة خمسة أشخاص) ويجب أن تتألف كل مجموعة من الوالد والوالدة والأولاد. أطلب من المشاركين أن يتّفقوا على الأدوار وأن يختاروا معاً إسماً للعائلة.
٣. أعطِ كل مجموعة غلافاً يحوي بطاقات الموضوع وورقة كبيرة الحجم.
٤. إشرح لهم بأن بطاقات الموضوع تجسّد البنود التي يجب أن تناقش لميزانية الشهر المقبل. ولا يمكن إضافة بنود أخرى. أما الكلفة فمكتوبة على كل بطاقة ويتعذّر تعديلها.
٥. إن ميزانية كل عائلة هي ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف) بحيث يترتب على كل عائلة أن تختار ما يجدر شمله في الميزانية وما يجب استثناؤه منها.
٦. إشرح للمجموعة بأنه من الافضل التوصل إلى وضع ميزانية نتيجة للتشاور الديمقراطي وبأنه يجب أن تلصق بطاقات الموضوع التي وقع الاختيار عليها على ورقة كبيرة الحجم بغية تعليقها على الحائط.
٧. تملك المجموعات عشرين دقيقة لصنع قراراتها وتحضير الورقة التي تعلّق على الجدار.
٨. خصّص عشر دقائق ليتمكن الجميع من القاء نظرة على مختلف الميزانيات والتفكير في أيّها الأنسب وأيّها الأقل ملاءمة.
٩. أعقد جلسة عامة وابدأ استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

أطلب من كل مجموعة تباعاً أن تعطي تعليقاتها العامة على النشاط. ثم استخدم الاسئلة التالية كدليل لمناقشة اضافية:

- كيف قرّرت العائلة الميزانية؟ وهل اتخذ القرار بديمقراطية؟
- ما هي المعايير التي استخدمتها العائلات لصنع القرارات؟
- كيف قامت بموازنة «حاجاتها» من غذاء ومسكن وملبس مع الحاجة الى السلامة و«متطلباتها» من اوقات تسلية؟ أي من العوامل الاجتماعية والاقتصادية كانت الاهم؟
- كيف شعروا عندما استبعد بند يعتبرونه مهماً نتيجة عدم تصويت باقي أفراد العائلة عليه، وما الذي أدّى الى عدم إدراجه في الميزانية؟
- أي ميزانيات كانت الأكثر ملائمة وأيها كانت الأقل؟ ولماذا؟
- هل من تماثل بين ميزانيات العائلات وميزانيات الدول على الصعيد العالمي؟ وهل يمكن مقارنتها في ما بينها؟
- أي اللوائح تعكس أكثر من غيرها ميزانيات الدولة؟
- أي اللوائح ينبغي أن تعكس بشكل مثالي ميزانيات الدولة؟

أعرض الرسم التوضيحي «للإنفاق العسكري العالمي وبدائله» على المجموعة الآن.

- ما هو موقف الاشخاص حيال ميزانية الدولة العامة الحالية في مجال التجهيزات العسكرية والاسلحة وغيرها من النفقات العسكرية؟
- لماذا تنفق الدول الكثير على التسلّح في العالم؟
- هل تم تبرير هذا الإنفاق؟ وهل يعتبر العالم مكاناً أكثر أمناً وسلماً؟
- ما هي النتائج التي تترتّب عن الانفاق العسكري في الميزانية على تمتع أفراد المجتمع بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية؟ وماذا بشأن البيئة؟
- كيف يمكن تغيير الوضع؟ وهل سمع أحدهم «بالحد من التسلّح» - «التحوّل العسكري» او «الصندوق من اجل نزع الأسلحة»؟ في حال لم يسمع أحد بهما، لمَ لا يجري ذكرهما في الاخبار بشكل كافٍ؟

أفكار مفيدة للميسّرين

تختلف العائلات التقليدية من بلد الى آخر. لذلك، اسمح للمشاركين بشمل الاجداد او الأنسباء الآخرين في العائلة بحسب ما يجدونه ملائماً.

يكمن الهدف من وجود «شخصية خاصة» بين الأهل أولاً، في إثارة النقاش في البلدان التي تتمتع بتقاليد ديمقراطية راسخة وثانياً، في تأمين التنوّع في الميزانيات لتتم المقارنة والمناقشة. وعليك أن تدرك أن «أعضاء العائلة» الآخرين في المجموعة قد يستاؤون أو يغضبون من موقف هذه «الشخصية الخاصة». وقد يشعرون بالارتباك أيضاً لأنهم لا يعلمون بأنه يؤدي دوراً! وعليك أن تتنبه الى إمكانية بروز مشاكل بين تلك المجموعة، ما يستلزم تدخلك. تأكّد من متابعة المجموعة النشاط من دون أن تكتشف الشخصية السرية! مع ذلك، اذا كنت تظن أن الدور سيخلق مشاكل عديدة او أنه غير ملائم، احذفه من النشاط.

كيّف لائحة البنود بحرية في حال لم تعكس حقيقة العائلات في قريتك أو منطقتك أو بلدك. مع ذلك، تأكد من شمل بعض «بنود السلامة» والكماليات، بحيث يتمكن المشاركون من اختيار ما يجب أو لا يجب اعتباره من الحاجات.

تنويعات

إن البديل عن استخدام البطاقات هو استعمال الورقة ببساطة كلائحة واطلب من العائلات او المجموعات أن تسجل خياراتها. في هذه الحالة، أطلب من العائلات او المجموعات أن تكتب ميزانياتها على ورقة كبيرة يراها الجميع.

إقتراحات من أجل المتابعة

قد تجري المجموعة بحثاً حول تغييرات إيجابية كاقتراح «تمويل نزع الاسلحة» أو تبحث في وضع البلدان التي لا تملك جيشاً ولا أسلحة عسكرية (مثل كوستا ريكا).

إذا أردت استكشاف بعض نتائج الحرب على اللاجئين بشكل خاص، فقد ترغب في القيام بنشاط «هل استطيع الدخول» الوارد في الصفحة ٩٨.

أفكار للعمل

لمَ لا تشجّع على مناقشة مسألة نزع الاسلحة؟ فكلما ازداد عدد الأشخاص الواعين للمشكلة، مورست ضغوط أكثر على الحكومات من أجل التغيير. وابحث عن نسبة الميزانية التي تنفقها دولتك على الحاجات العسكرية والاجتماعية. ويمكن أن تكتب المجموعة الى نوابها رسالة تطلب فيها التغيير. وتبرز أيضاً فرص لا تعّد ولا تحصى للانضمام الى معظم حملات نزع الاسلحة التي تُنظّم على الصعيد العالمي كحملة الشباب والطلاب من أجل نزع الاسلحة النووية http://youthstudentend.org.uk وباكس كريستي الحركة الكاثوليكية الدولية للسلام /www.paxchristi.net أو يمكنك أن تطلق حملة في مجموعتك وتستخدم منظمات مشابهة كمصادر.

معلومات إضافية

تُضعف الصناعة الدولية للاسلحة في الاساس سلامة الإنسان، لأنها تحوّل الانتباه الأولي وبالتالي الموارد بعيداً عن الحاجات البشرية الاساسية. إن الحجة الاساسية التي تقدّم لتخصيص الموارد للتسليح والانفاق العسكري هي الحاجة الى حماية سكان الدولة وأراضيها. ولكن هل يتمتع الاشخاص بالحماية حقاً، اذا لم يحصلوا على التربية والعناية الصحية والغذاء؟ وهل يعكس الإنفاق العسكري حاجات السكان أو مصالح الدول؟

ومن المشاكل الاضافية، فأن استثمار الدولة في أمنها (وسلامة شعبها من دون اي جدل) هو حلقة مفرغة؛ فكل دولة تحاول أن تمتلك اسلحة أفضل باستمرار من أجل التغلّب على الطاقات العسكرية التي تملكها الدول الأخرى وهذا ما يدعى «السباق الى التسلح».

تواريخ ومناسبات عالمية

الثلاثاء الذي يلي ثاني يوم اثنين من شهر ايلول يوم السلام العالمي

لقد خُفِّض الإنفاق العسكري خلال الاعوام العشرة بعد نهاية الحرب الباردة. ومع المباشرة بنزع الاسلحة، كان ينبغي أن تطوّر الدول سياساتها، بحيث تتأكد من أن «مخصصات السلام» او المال الذي تم ادخاره من الميزانية العسكرية، يُستعمل لتعزيز سلامة الإنسان من خلال الإنفاق المتزايد على التعليم والعناية الصحية مثلاً، إنما نادراً ما حدث ذلك في الواقع لأن معظم «مخصصات السلام» استخدمت لخفض الديون الوطنية.

يتزايد الإنفاق العسكري العالمي الآن مجدداً. وقد بدأ ذلك في العام ١٩٩٩ واستمر حتى العام ٢٠٠٠. وقد يبدو ذلك متناقضاً لأنّ الامن أصبح أكثر تعزيزاً حالياً في معظم مناطق العالم. ويعود ذلك إلى تبنّي أغلبية الدول المنفقة على التسلح خطط دفاع تشمل النمو أو إعلانها ذلك.

وقد قدّم كل من الناشطين من أجل السلام وأصحاب الحملات لعقود مضت حججاً عديدة حول ضرورة وضع برنامج إبداعي فعّال للتحوّل من الانتاج العسكري الى الانتاج المدني. وهم يقدّمون أسباباً عدة منها:

- تعتبر صناعة الاسلحة عملاً غير أخلاقي بسبب قدرتها على إحداث دمار عارم.
- مخاطر انتشار الاتجار بالاسلحة وتزايده.
- عجز صناعة الاسلحة عن تأمين رقابة ذاتية على الانتاج وطريقة استعمال منتجاتها.
- الهدر الملازم لهذه الصناعة واساءة الاستعمال الفاضحة للموارد الطبيعية وطاقات الدماغ البشري.
- الامكانيات التنموية التي قد يطلقها التحوّل.

في الفصل الخامس نجد احصائيات وجداول مرتبطة بهذا النشاط في فقرة المعلومات الأولية الاساسية حول السلام والعنف في الصفحة ٢٧٦.

نشرات اعلامية

بنود الميزانية

الطعام (٢٠٠٠)	نفقات المدرسة/الجامعة (٢٠٠٠)	الضمان الصحي للاسرة (١٠٠٠)
سيارة جديدة (٤٠٠٠)	القسط الشهري عن النشاطات الرياضية (٣٠٠)	دمى والعاب (٢٠٠)
جهاز كمبيوتر (٨٠٠)	اليانصيب (١٠٠)	أعمال ترميم المنزل (٤٠٠)
جهاز الانذار (١٥٠٠)	الملبس (٤٠٠)	طعام الحيوان (١٠٠)
فاتورة المياه (٢٠٠)	كلب حراسة مدرّب (٤٠٠)	الادوية (٣٠٠)
نفقات النقل (البنزين واجرة الباص والقطار) (٤٠٠٠)	مدفوعات الايجار او الرهن (٢٥٠٠)	هدية للام في عيد ميلادها (٤٠٠)
اصلاح الغسالة الكهربائية (٢٠٠)	المواد المستعملة في المدرسة او الجامعة خلال الشهر (١٠٠)	سلاح شخصي (٤٠٠)
معدات الصيد (٢٠٠)	معدات كهربائية جديدة للمنزل (١٠٠)	فاتورة الكهرباء (٢٠٠)
نموذج جديد عن كرسي معكوف (٧٠٠)	دروس للدفاع عن النفس للام والابنة او البنات (٣٠٠)	نشاطات التسلية (سينما ومسارح ومشاريع تسلية وحدائق وملاهي) (٢٠٠٠)
جهاز انذار السيارة (٣٠٠)	عطلة اسبوع طويلة في بيت على الشاطئ (٤٠٠)	معدات الدفاع الشخصية (كالرذاذ او الصدام) (١٠٠)
غداء الاسرة في مطعم (١٠٠)	فاتورة الهاتف (٣٠٠)	مساعدة مالية للاجداد او غيرهم من الاقارب (٢٠٠)
مخيم شبابي في أيام العطلة (٢٠٠)		

بطاقة دور الاهل

بطاقة دور الوالد المتسلّط

أنت مورد رزق الاسرة ولهذا تشعر بانه يجدر أن يطبق رأيك في مسائل المال أكثر من رأي زوجتك او اولادك. فأنت من يجني المال للعائلة! وأنت مقتنع بشدة بأن مشكلة كبيرة وقعت في المدينة التي تقطن فيها ألا وهي غياب القانون او النظام. أصبح الخطر محدقاً في هذه الأيام!

لذا، تعطي الاولوية الكبرى لحماية اسرتك وتأمين سلامتها وسلامة منزلك وأملاكك.

مستقبلنا

لا يقاس تقدّمنا في توفير مزيد من الرخاء الى من يملكون الكثير
بل في تأمين ما يكفي لمن يملكون القليل.
فرانكلن روزفلت



المواضيع	الاطفال والبيئة وحقوق الانسان العامة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	١٥ الى ٢٠
الوقت	٦٠ دقيقة
لمحة عامة	يرسم المشاركون في هذا النشاط آمالهم واهتماماتهم حول مستقبل جيلهم كما يتأمّلون فيها ويناقشونها. ومن القضايا المطروحة: ▪ القضايا البيئية التي تؤثّر على الاجيال المستقبلية. ▪ الشباب والاسرة. ▪ حياة الجماعة.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في التعبير عن الرأي والحصول على المعلومات. ▪ حق الطفل في اعطاء رأيه في جميع المسائل التي تتعلّق بمصلحته العليا. ▪ الحق في مستوى عيش كريم لائق.
الاهداف	▪ زيادة المعرفة حول حياة الجماعة والحقوق والمسؤوليات. ▪ تعزيز مهارات المناقشة المنفتحة والعمل في فريق وامتلاك رؤية حول المواضيع المطروحة. ▪ اعتبار العالم فرصة متطوّرة باستمرار ومنفتحة تماماً لمساهمة كل شاب ايجابياً او سلبياً.
المواد	▪ ورق من أجل المسودات. ▪ أوراق كبيرة من أجل التصميم الاخير. ▪ طلاء واقلام عادية واقلام وسم. ▪ مواد للّصق من اوراق ملوّنة ومجلات وأغصان صغيرة وأرز وحبوب وورق يابس وصدف وما الى ذلك. ▪ غراء. ▪ صور أو صور فوتوغرافية عن الحي أو البلدة في السنوات العشر او العشرين الاخيرة (غير الزامية).

التعليمات

١. عرّف مفهوم التغيير مع مرور الزمن. واطلب من المشاركين أن يسترجعوا أيام كانوا اكثر شباباً ويتذكّروا ما كانت عليه منازلهم وشوارعهم المحليّة وكيف تغيّرت. فهل أعيد تزيين الغرف في مركز التدريب او وضع فيها أثاث جديد؟ وهل من ابنية جديدة في الحي؟ أطلب من المشاركين التفكير في سبب تغيّر هذه الاشياء ومن اتخذ قراراً بما يجب تجديده وكيفية القيام بذلك.
٢. أطلب من المشاركين أن يقوموا بعصف ذهني حول التغيّرات التي كانوا ليجروها لو تمت استشارتهم.
٣. إربط الآن ما بين صنع القرارات التي تؤثّر على الآخرين وحقوق الانسان. هل تشكّل حقوق الانسان

إطاراً مفيداً لصنع القرار؟ وهل سيهتم صانعو القرار بحقوق الانسان أكثر أو أقل في المستقبل؟ ولماذا؟

٤. أخبر المجموعة بأن الفرصة متاحة الآن! إنه الوقت المناسب للتفكير في المستقبل الذي قد يعيشون فيه والتأثير فيه.
٥. أطلب منهم التوزّع على مجموعات مؤلفة من ثلاثة الى اربعة أشخاص.
٦. سلّمهم الاوراق والاقلام واطلب منهم أن يدوّنوا أفكارهم حول الحي المثالي المستقبلي (أو البلدة) على المسودة. لديهم مطلق الحرية ولا حدود للخيال.
٧. عندما توافق كل مجموعة على مسودة المخطط، ينبغي عليها أن تنقلها على ورقة كبيرة وتكمّلها بالطلاء ومواد اللصق.
٨. عندما يتم إنجاز العمل، أطلب من كل مجموعة تباعاً أن تقدّم مخططها وتشرح مصدر أفكارها وكيفية تطوير الأفكار. خصص الوقت لطرح اسئلة قصيرة واعطاء الاجوبة بعد كل عرض، واترك المناقشة العامة حتى يحين وقت استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض عمل الاشخاص في مجموعاتهم وكيف اتخذوا القرارات وكيف نفّذوا العمل.

- هل شعر الكل بالقدرة على المشاركة في العمل والمساهمة فيه؟ كيف استخدمت مختلف المجموعات المصغّرة مواهب أعضائها؟
- ما كان الشعور عند نيل التغذية المرتجعة على المخططات؟
- كيف كان الشعور بإعطاء التغذية المرتجعة على المخططات؟
- هل ستكون المجموعات مستعدّة للمساومة على بعض مثلها العليا، إذا فرض عليها أن تصمّم مخططاً واحداً جماعياً يسد حاجات كل عضو وتطلعاته في المجموعة؟
- هل استمتع الاشخاص بفكرة أنهم «مهندسو مستقبلهم»؟
- هل يؤمنون بإمكانية تحوّل رؤياهم الى حقيقة واقعة؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- هل يؤمنون باستعداد الراشدين لمناقشة مخططاتهم؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- ما كانت أكبر مفاجأة في الخطط الموضوعة؟
- ما هي حقوقهم كمواطنين في المستقبل؟
- ما هي واجباتهم كمواطنين في المستقبل؟
- ما هي الخطوات التي يمكن أن يتخذها الشباب اليوم للتأثير على العمليات الديمقراطية التي تبلور حياتهم ومستقبلهم؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يحمل هذا النشاط عنوان «مستقبلنا». ويعود استخدام صيغة الجمع الى التشديد على أن المستقبل ليس محتّماً بقضاء وقدر بل إنه من صنعنا. وتبرز بالتالي عدة صيغ ممكنة للمستقبل. ويكمن التحدي الذي يواجهه الشباب في قدرتهم على بناء مستقبل يعكس اهدافهم وتطلّعاتهم.

قد ترغب في عرض صور قديمة عن المنطقة قبل عشر أو عشرين سنة الأخيرة لتعزيز مفهوم التغيّر الذي يطال الحياة بشكل مستمر. ويمكنك أن تسألهم أيضاً التفكير في التغيّرات العالمية. فعلى سبيل المثال، عليهم أن يفكّروا أن الانترنت كان ينتمي الى الخيال العلمي في السنوات الثلاثين الماضية، أما الآن فيشكل حلقة وصل وستتمكّن من إيصاله الى كل مدرسة أو مكتبة من العالم في السنوات القادمة.

- اذا لم يكن المشاركون متأكدين من مظهر بلدتهم في المستقبل، يمكنك أن تحثهم على التفكير من خلال طرح الاسئلة التالية:
- من سيقطن هنا؟ هل سيقطن السكان الاصليون او أناس جدد؟ كم سيبلغون من العمر؟ وهل سيعيشون مع عائلتهم؟

تواريخ ومناسبات عالمية

١٢ آب
يوم الشباب العالمي

- كيف ستكون حياتهم اليومية؟ هل سيتسوّقون من أجل الغذاء؟ وكيف سيتنقّلون؟
- ما نوع خدمات الرفاه الاجتماعي التي سيحتاجون إليها من مستشفيات وأطباء اسنان وما شابه ذلك؟
- كيف ستكون مدارسهم؟
- كيف ستكون حياتهم الاجتماعية؟ ما هي نشاطات التسلية التي سيقومون بها؟
- هل سيملكون حيوانات أليفة؟
- أي مهن سيمارسون؟
- ما هي التطورات التكنولوجية الجديدة التي ستتوفر لهم؟
- ماذا عن البيئة والمحيط الطبيعي؟

تنويعات

تكمن الطريقة البديلة في استخدام «عجلات المستقبل». أطلب من الاشخاص أن يعملوا في مجموعات مصغّرة بحيث يتوجب على كل مجموعة أن تعالج مسألة واحدة (كالتربية او العائلة او المجتمع او التوظيف او العناية الصحية) وترسم عجلة مستقبل خاصة بهذا الموضوع. فيدخل في صميم عجلة البيئة مثلاً محور لاكثر الامور اهمية ثم تليها دوائر اخرى حولها. وتقسم «المكابح» العجلات الى فقرات، يمكن أن يكتب فيها الاشخاص بعض النقاط الاساسية مثلاً: لا دخان، سيارات كهربائية، اشجار كثيرة، أنهار نظيفة وزراعة ريفية.

إقتراحات من أجل المتابعة

إبحث عن المزيد من عمليات التنظيم من أجل التنمية المحلية وكيفية التأثير عليها. واشترك في صنع القرار في المدرسة او النادي او الجمعية من خلال حضور اجتماعات الهيئة او التصويت في الانتخابات. وهناك نشاطات أخرى يمكن أن تكون مفيدة لاستكشاف خيارات المستقبل. فنشاط «الطريق الى ارض المساواة» مثلاً يبحث في كيفية تحقيق المساواة بين الجنسين. ويسعى نشاط «اثر الانترنت» الى خلق سيناريوهات مستقبلية للتكنولوجيات الجديدة.

يمكننا أن نبدأ بارساء مجتمع يتّسم بعدالة أكبر بينما نحلم بمستقبلنا. فإذا أرادت المجموعة أن تبحث في مسألة المعاملة الشرسة واستكشاف طرق لزيادة التعاطف مع الآخرين واحترامهم، يمكنها القيام بنشاط «هل لدينا بدائل»؟ الوارد في الصفحة ١١١.

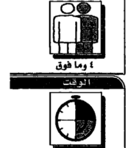
أفكار للعمل

خذ المخطط الى المجلس البلدي واطلب مشاركتهم فيه. إذ يمكن أن يستفاد من مخططك في مخطط البلدة أو القرية.

الطريق الى ارض المساواة

«إن الحاجز هو الطريق».
مثل من فلسفة الزين.





المواضيع	المساواة بين الجنسين والتمييز وكره الاجانب والتربية
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	٤ وما فوق
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	يتطلّب هذا النشاط العمل في مجموعات صغيرة والتخيّل والرسم بغية استكشاف قضايا المساواة بين الجنسين والتمييز ضد النساء.
الحقوق ذات الصلة	▪ التحرّر من التمييز بسبب الجنس والجندر. ▪ الحق في الزواج بموافقة طرفي الزواج التامة والحرة. ▪ الحق في تأمين حماية خاصة للامهات قبل التوليد وبعده.
الاهداف	▪ فهم اهداف المساواة والتوازن بين الجنسين وتقديرها. ▪ تطوير الخيال والابداع من أجل التنبؤ بالمستقبل. ▪ تعزيز العدالة والاحترام.
المواد	▪ ورقة A4 وقلم لكل مجموعة مصغّرة من أجل العصف الذهني. ▪ ورقة كبيرة A3 أو ورقة على لوح متحرك، واحدة لكل مجموعة. ▪ أقلام وسم ملونة تكفي المجموعات الصغيرة كلها. ▪خريطة ومن الافضل أن تكون خريطة المعالم الطبيعية التي تظهر التضاريس كالجبال والوديان والأنهار والغابات والقرى والجسور وغير ذلك.
التحضير	تعرّف على الخريطة والرموز المستخدمة.

التعليمات

١. إشرح للمشاركين بأنه عليهم رسم خريطة وهمية في هذا النشاط حول كيفية السفر الى ارض المساواة حيث تسود المساواة الحقيقية بين الجنسين. وسيكون لهذه الارض وجود في المستقبل، إلاّ أنه لا وجود لها في الحاضر سوى في خيال الناس.

٢. إسأل المشاركين عما إذا كانوا يعرفون أي روايات شعبية أو قصصاً اخرى حول شخص يقوم برحلة من أجل تجسيد مثل معنوية. وتحدّث عن كيف يتم استخدام الغابة المظلمة مثلاً، للدلالة على الشر او التفاحة الحمراء أو الوردية اللون كتعبير عن التجربة. وقد يُظهر المسافر قوة معنوية، إذا ما سبح في نهر يتدفق بسرعة أو أظهر صورة عن التواضع في مساعدة حيوان في ضيق.

٣. راجع الخريطة باختصار. وأشر الى طريقة رسم الخطوط الكفافية وظلال الجبال والأنهار والرموز المستخدمة للغابات والاراضي البور وأسلاك الكهرباء وما إلى ذلك.

٤. أطلب من المشاركين أن يتوزعوا على مجموعات مصغّرة مؤلفة من ثلاثة الى خمسة اشخاص. وسلّمهم الاوراق الصغيرة والاقلام وامنحهم ١٥ دقيقة للعصف الذهني حول ثلاث نقاط:
- ما هو الشكل الذي يتخيلونه لأرض المساواة؟
- ما العقبات التي يمكن أن يواجهوها في الطريق الى ارض المساواة؟
- كيف كانوا سيتخطون العقبات؟

٥. سلّمهم الآن الاوراق الكبيرة الحجم واقلام الوسم واطلب من كل مجموعة أن ترسم خريطتها الوهمية من اجل تمثيل مناظر طبيعية عن الماضي والحاضر، فضلاً عن طريق يوصل بين المنظرين. وعلى المشاركين أن يخترعوا رموزاً خاصة بهم حول الخصائص الجغرافية والعقبات والتسهيلات التي تبرز على طول الطريق.
٦. إمنح المجموعات ٤٠ دقيقة لرسم خرائطها وذكّرها بوضع مفتاح للرموز التي استخدمتها.
٧. اعقد جلسة عامة للجميع واطلب منهم أن يعرضوا خرائطهم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بمناقشة كيفية عمل مختلف المجموعات وكيفية اتخاذ القرارات حول ما يجب رسمه وطريقة رسمها الخريطة. ثم تابع التحدث عما ستبدو عليه ارض المساواة في الحقيقة والعوائق التي قد تعترضها.

- هل استمتع المشاركون بالنشاط؟ لماذا؟
- أي من الاسئلة الثلاثة كان الأسهل عند القيام بعصف ذهني؟ ما كان أصعبها؟ ولماذا؟
- ما هي خصائص أرض المساواة الاساسية؟
- ما هي العقبات الاساسية التي تحول دون تجسيد المشاركين مجتمعهم الحاضر كأرض المساواة المثالية؟
- ما يجب تغييره لإنشاء مجتمع تسوده المساواة بين الجنسين؟
- هل يمكن تبرير سياسات التمييز الايجابية كتدابير قصيرة الامد من شأنها أن تدفع الى المساواة بين الجنسين؟
- كيف تصنّف بلدك من بين بلدان العالم كلها بالنسبة الى تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء من الدرجة ١ الى ١٠؟ إن الرقم ١ يعني عدم المساواة، أمّا الرقم ١٠ فيرمز الى المساواة شبه المثالية.
- أي من المجموعات الاخرى تخضع للتمييز في مجتمعك؟ كيف يظهر ذلك؟ وما هي حقوق الانسان التي تتعرّض للإنتهاك؟
- كيف نستطيع تمكين المجموعات الأقل حظوة للمطالبة بحقوقها؟
- ما الدور الذي تؤديه التربية في التمكين؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إذا واجه المشاركون حاجزاً مسدوداً في التفكير في كيفية تصوير أفكارهم، يمكنك أن تحثّهم على ذلك عبر اقتراح صورة امرأة تستخدم جسر التربية لتقطع نهر التحيّز والأفكار المسبقة ضد النساء اللواتي يرغبن في أن يصبحن محاميات. ومن الأمثلة الاخرى، صورة رجل يجد جوهرة من الرضا في عمله كحاضن يعتني بالأطفال في حضانة. عليك بالتفكير في أمثلة عن التنميط الجندري التي تعكس الحقيقة في مجتمعك!

تنويعات

يمكن أن تصنع المجموعات نماذج هندسية عن المناظر الطبيعية باستعمال «الخردة». وستحتاج في هذه الحالة إلى مجموعة وافرة من الصناديق الصغيرة والاحواض والأنابيب والورق والاحجار والجوز وبعض الخيوط او خيوط الصوف والمشابك الورقية وما الى ذلك والغراء والكرتون من أجل قاعدة المجسمات.

ويمكن أن تكيّف طريقة رسم خريطة «من الماضي الى المستقبل» مع معظم القضايا حيث تريد أن يفكّر المشاركون بحرية مطلقين العنان لمخيلتهم بحثاً عن حلول للمشاكل.

إقتراحات من أجل المتابعة

إستكشف المزيد عن موضوع الجندر او إحدى القضايا الأخرى التي طرحت. فيمكنك مثلاً أن تجري بحثاً في المكتبة المحلية أو على الانترنت أو أن تطلب من ممثّل عن منظمة تعمل على قضية عدم تكافؤ الفرص لمجموعة معيّنة في المجتمع، أن يتحدّث الى مجموعتك.

قد ترغب تباعاً في أن تستكشف القضايا المتعلقة بالتمييز والحق في الهوية الثقافية في اطار التنمية المستدامة في نشاط «صيد الحيتان» الوارد في الصفحة ١٦٦.

أفكار للعمل

إبحث في مدرستك أو ناديك أو مكان عملك عن سياسات تكافؤ الفرص المرتبطة بالجنس وناقش كيفية تطبيق هذه السياسات، وما اذا كان من الضروري اجراء اي تغيّرات او بذل جهود اضافية لكي تبلغ مؤسستك وضع «ارض المساواة».

معلومات إضافية

إن المفهوم الكامن وراء هذا النشاط هو «التمكين» ويصعب ترجمة هذا التعبير وحتى شرحه في بعض الاحيان! والتمكين هو في آن معاً وسائل ونتائج علم أساليب وأصول التعليم والتربية التي يطلق عليها بعض الاشخاص اسم التربية «التحرّرية».

وقد حدّدته جمعية اوكسفام على الشكل التالي:

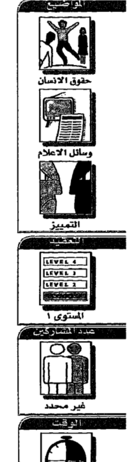
«يتطلّب التمكين تحدي أشكال القمع التي تفرض على ملايين الناس أن يؤدوا دوراً ما في مجتمعهم في اطار عدم المساواة أو بطرائق تحرمهم من حقوق الانسان».

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٥ تشرين الاول
اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

ألعاب الصور

تعبّر الصورة عن مئات الكلمات امّا آلة التصوير فلا تكذب، أم أنها تفعل؟



المواضيع: حقوق الانسان والاعلام والتمييز العنصري وكره الاجانب.

مستوى التعقيد: ١

عدد المشاركين: غير محدد

الوقت: ٣٠ دقيقة

لمحة عامة: يرتدي العمل بالصور نكهة خاصة، فهو مبدع ومسل، كما أنها مرفّهة وتعمل كمذيب للثلج في حين تتمتع بقيمة خاصة. وتركّز على قضايا:
- التنميط.
- كيف يدرك كل شخص العالم بصورة فريدة.
- كيفية استخدام الصور للاعلام او اساءة الاعلام.

الحقوق ذات الصلة
- غير محددة. فهي رهن بالصور والقضايا المختارة للمعالجة.

الاهداف
- التوعية حول ارتباط حقوق الانسان بالحياة اليومية.
- تطوير مهارات «القراءة البصرية» ومهارات الاصغاء والتواصل.
- تعزيز التعاطف حيال الكرامة الانسانية واحترامها.

١ – ماذا ترى؟

المواد
- مجموعة صور
- كرتون سميك وغراء وبلاستيك لاصق من الخلف (غير الزامي).
- لوحة وأوراق كبيرة أو ورقة على لوح متحرك واقلام وسم.
- لوحة حائط لمواد الإعلان العالمي لحقوق الانسان (تؤخذ عن النسخة الموجزة في الصفحة ٤٠٢).

التحضير
- إجمع سلسلة مؤلفة من ٢٥ صورة تظهر أشخاصاً في مختلف البلدان ومختلف المواقع الحياتية.
- دعّم الصورة بوضعها على الكرتون وغطّها ببلاستيك لاصق من الخلف لتصبح متينة (غير الزامي).
- رقّم الصور.

التعليمات

١. أعرض الصور على طاولات حول الغرفة.
٢. أطلب من المشاركين العمل بشكل فردي.
٣. إقرأ إحدى مواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكتبها على لوحة حائط أو ورقة اللوح المتحرك.
٤. أطلب منهم أن يعاينوا الصور الفوتوغرافية ويختاروا واحدة منها تماثل مادة الاعلان بنظرهم.
٥. أطلب من كل شخص تباعاً أن يحدّد الصورة التي اختارها ويعطي السبب الذي دفعه الى اختيارها.
٦. سجّل الصورة المختارة واكتب الارقام على اللوح.

٧. قم بأربع أو خمس جولات أخرى لعدد من مواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان (اختر خليطاً من الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية).

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض النشاط ثم تابع التحدث عما تعلّمه المشاركون.

- هل كان من الصعب اختيار الصور التي تمثّل مختلف الحقوق؟ وهل اختار المشاركون صوراً مختلفة في الجولات المختلفة أو اعتبروا أن صورة واحدة او اثنتين تعبّران عن الحقوق كلها؟
- هل اختار اشخاص مختلفون الصور نفسها في مختلف الجولات أم أنهم كانوا يملكون افكاراً مختلفة جداً حول ما تجسّد مختلف الحقوق؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة الى الطريقة التي يرى فيها كل منا العالم؟
- راجع اللائحة على ورقة اللوح المتحرك. ما هي الصور التي وقع عليها الاختيار أكثر من غيرها؟ ما كانت مميزات تلك الصور الخاصة؟ ولمَ وقع عليها الاختيار أكثر من غيرها؟ هل يشكّل الحجم او اللون أي اختلاف أم أن المحتوى هو الذي يميّزها؟
- هل جسّدت أي صورة مختارة حقوقاً مختلفة ومتنوعة؟
- هل اختلف أحدهم مع غيره على تفسير صورة معيّنة؟
- هل من صور لم يقع عليها الاختيار؟ وهل تمثّل هذه الصور حقوق الانسان؟ أي منها؟ يجب أن يشرح الاشخاص السبب الذي دفعهم إلى اختيار صورة ما.
- هل يدرك المشاركون أنهم يملكون كافة الحقوق التي تمّ التحدث عنها خلال سير النشاط؟ وإلاّ، فما هي الحقوق التي لا يعرفوها؟
- كيف تستخدم وسائل الاعلام الصور او تسيء استخدامها؟ اختر مثلاً عن حدث حالي وحلّل كيفية تصويره في الصحف وعلى التلفاز. كيف يتم تقديم مسائل حقوق الانسان المرتبطة به؟

أفكار مفيدة للميسّرين

لا حدّ لعدد المرات التي يمكن فيها اختيار صورة معيّنة. فيمكن اختيار صورة ما عدة مرات في جولة واحدة أو قد يقع الاختيار عليها في جولات مختلفة. بمعنى آخر، قد تمثّل الصورة احدى المواد بالنسبة الى عدة اشخاص أو مواداً مختلفة لاشخاص مختلفين.

راجع فقرة «كيفية استخدام كومباس» في الصفحة ٣٨ من أجل الحصول على معلومات أخرى حول كيفية صنع مجموعة صور خاصة بك. يمكنك أن تجمع صوراً من مجلات ملونة وأدلّة سياحية وروزنامات قديمة وبطاقات بريدية. تأكّد من عدم وجود أي نص على الصور ولكن دوّن ملاحظة عن المصدر الاصلي لكل صورة او اي معلومات اخرى بحيث تمكّنك من الاجابة على الاسئلة المطروحة حولها. ويجب أن تضم الصور مجموعة متنوعة جداً من اوجه «الحياة على الارض»، أي أن تشمل صوراً للافراد والمجموعات والاشخاص من مختلف الاعمار والثقافات والقدرات. ولا بد من وجود صور حول الريف والمدينة والصناعة والزراعة وأشخاصاً يقومون بمختلف الاعمال والنشاطات الترفيهية. ولا تحاول وضع الصور وفقاً لأي تنظيم أو ترتيب عندما تقوم بترقيمها. فالغرض من الارقام هو إمكانية التعرّف على الصور بسهولة.

إن الحاجة الى توجيه المشاركين للقيام بتحليل الصور رهن بالمجموعة ومهاراتها العامة في «القراءة البصرية». وقد ترغب في بدء النشاط من خلال تحليل مشترك لصورة أو إثنين. ويمكن استخدام الاسئلة المطروحة في فقرة «المعلومات الاضافية» أدناه كدليل.

تنويعات

يمكن أن تطلب من المشاركين أيضاً أن يختاروا افضل صورة تمثّل بالنسبة اليهم مفهوم حقوق الانسان. وبعد أن يختار الجميع، أطلب من كل واحد أن يبرّر اختياره.



إقتراحات من أجل المتابعة

إستعر آلات تصوير أو ابحث عن الآلات المتوفرة عند الحسومات وقم بمشروع تصوّر فيه «مشاهد حول حقوق الانسان» في منطقتك.

فالصور لا تتولّد عن الرسوم فحسب، إنما عن الاوضاع والاحداث. لذا، دع المجموعة «ترى» التمييز من خلال نشاط «خطوة الى الامام» الوارد في الصفحة ٢١٧.

أفكار للعمل

أعرض صوراً عن مشروع «مشاهد حول حقوق الانسان» وطّور بعض الافكار عن الملصقات من خلال «ألعاب صور اخرى» مشار اليها أدناه واستخدمها في معرض ما.

معلومات إضافية

إن «قراءة» الصور مهارة يتم تعلّمها وتطويرها. فالاشخاص يتحدّثون عن مهارات محو الامية وهي مهارات حول التعرّف على أحرف الابجدية وقراءة الكلمة المطبوعة. ولكن المصطلح ينطوي على معان أبعد من ذلك. فهو يرمز ايضاً الى مهارات تحليل النص ككل وفهمه وتفسيره. كذلك، يتحدّث البعض عن «القراءة البصرية» لوصف مهارات «قراءة» رسم ما. ولتتمكّن من قراءة الرسم، عليك أن تسأل عن الرسّام والسبب الذي دفعه الى رسمها على هذا النحو وعن دوافعه؟ وعليك أن تدرك أيضاً الاثر العاطفي الذي يحدثه الرسم وكيفية تأثيره على موقفك حيال الموضوع. تتساءل أيضاً عند معاينة صور نشاط «مناضلون من أجل الحقوق» الوارد في الصفحة ١٣٠ عما يلي:

الموضوع من وماذا وأين ومتى؟

- من يظهر في الصورة، وعمره، وجنسه وكيف حال صحته وثروته او مستواه؟
- ماذا تجسّد وضعيته وتعابير وجهه؟
- هل يدرك أن أحداً يصوّره؟ وهل كانت الصورة متكلّفة او طبيعية؟
- ماذا يحيط به؟ وهل ينسجم المحيط أو يتناقض معه أو مع ما يفعل؟ وهل أن النشاط عادي أم أنه أمر خاص؟
- ما هو انطباعك العام حيال هذا الشخص؟ أهو إيجابي أم سلبي، ودي أم لامبال؟

الاطار

- اين نُشرت الصورة في الاصل؟ هل نشرت في صحيفة أو مجلة أو دليل سياحي؟ بمعنى آخر، هل استخدمت من أجل تأمين المعلومات أو المبيعات أو الدعايات؟ أو أي شيء آخر؟
- هل من عنوان أو معلومات اخرى على الصورة تؤكّد الرسالة التي يريد المصوّر أن يلتقطها المشاهد؟

تفاصيل فنية

- هل الصورة بالاسود والابيض أم أنّها ملونة؟ هل يحدث فيك اللون أي أثر؟ وهل كانت تحدث وقعاً اكبر لو كانت أكبر حجماً؟
- هل تأثّرت بالزاوية التي أخِذت منها الصورة؟
- ما هي المؤثرات الخاصة التي استخدمت من الاضاءة الخفيفة إلى التركيز وفقاً لمدى معين؟ ولماذا؟
- هل تمّ التلاعب بالصورة وهل تكذب؟ هل الصورة التي أخذوها هي نفسها التي صوّرها المصور أم أنهم استخدموا الكمبيوتر لاعادة تنميقها (بحيث يبدو الشخص أكثر سحراً مثلاً)؟

من التقط الصورة؟

- ما هي العلاقة القائمة بين المصوّر والذي تم تصويره؟

- هل يظهر المصوّرون وداً وتعاطفاً مع من تم تصويره؟
- هل يتقاضى المصوّر أجراً أم أنه هاوٍ؟
- لماذا أراد المصوّر أن يلتقط الصورة؟ ما كانت دوافعه؟ وماذا يحاول أن يقول من خلال الصورة؟

في النهاية، ما هي الرموز المرئية او التنميطات التي لاحظتها؟ تذكر مارتن لوثر كينغ مثلاً كقائد سياسي يقف أمام شعبه، أو نغاوانغ سانغدرول الفلاح الريفي التيبتي؟ لماذا اختار معدّو هذا الدليل التدريبي هذه الصور لاستخدامها في النشاط؟ ما الاثر الذي تحدثه هذه الصور على موقفك من الشخص المصوَّر؟ وهل تزيد الصورة من تقديرك له بغض النظر عما تقرأه في النصوص؟ كيف؟ ولماذا؟

المصدر: معلومات مقتبسة عن «التركيز على التغيّر» (عدم المساواة بين الطبقات والاجناس والاعراق والاعلام في الاطار الدولي). التركيز على التغيّر، العام ١٩٩٢ (١٠٣ London street, Readimg, Berkshire, RGI 4QA, England).

٢ – ماذا ترى في صور بانشو؟

المواد/التحضير

- نسخ عن رسوم بانشو التوضيحية في هذا الدليل التدريبي (راجع الفصل ٥). كبّرها إذا أمكنك ذلك.
- إصنع مجموعات مزدوجة من الرسوم التوضيحية بحيث تحصل كل مجموعة مصغّرة على عدد منها.

التعليمات

١. أطلب من المشاركين التوزّع على مجموعات مصغّرة.
٢. أعطِ كلاً منها مجموعة واحدة من رسوم بانشو واطلب من المشاركين أن ينظروا كل على حدة الى الصور كلها ويختاروا الصورة التي تروق لهم اكثر، مهما كانت الأسباب.
٣. عندما يتم اختيار الصور، ينبغي على كل شخص بدوره أن يعبّر عن خياره موضّحاً:
- المعنى الذي استخلصه من الصورة.
- سبب اختياره الصورة.
- كيفية ارتباط الصورة باهتماماته وواقعه.
- كيفية ارتباط الصورة بحقوق الانسان.

٤. على باقي المجموعة أن تتشاطر أفكارها بعد كل دور.
٥. أطلب من الجميع التجمّع عندما ينتهون.

إستخلاص المعلومات والتقييم

احصل على تغذية مرتجعة باختصار من كل مجموعة حول انطباعاتها العامة وتابع مع الاسئلة المذكورة في أول لعبة صور «ماذا ترى؟» في الصفحة ١٨٩.

أفكار مفيدة للميسّرين

يمكنك أن تستعمل رسوم بانشو بطرق اخرى. فتطلب مثلاً من المشاركين أن يكتبوا العناوين كما يمكنك أن تمحو النصوص من فقاعات الحديث وتطلب من المشاركين أن يكتبوا ما يرغبون فيه. وليدرك المشاركون أهمية احترام حقوق النشر والتأليف لدى الفنانين.

٣ - جزء من الصورة

المواد/التحضير

- فتّش عن صور تعرض قصة بسيطة. قصّها الى جزأين وضع كل جزء على حدة بحيث يفهم الناظر إليهما الوضع بشكل مختلف عمّا كان يفهمه اذا كانتا صورة موحدة.
- ضع جزئي الصورة المنفصلة في أغلفة متفرّقة. يحتاج كل مشارك إلى مجموعة واحدة.

التعليمات

١. أطلب من المشاركين أن يتوزعوا على فرق من اثنين.
٢. أعطِ كل فريق غلافين.
٣. أطلب من المشاركين أن يفتحوا الغلاف كل بدوره ويعطوا شريكهم جزءاً من الصورة الموجودة في داخله. ودع الشريك الآخر يقول ما يرى في الصورة من أحداث ويعرّف بالشخص المصوَّر أو بماذا يفعل.
٤. على المشارك الاول عند ذلك أن يسلّم القطعة الثانية إلى شريكه ويسأله عن رأيه فيما يحدث في الصورة، وقد استلم الصورة كلها.
٥. انتقل الى استخلاص سريع للمعلومات.
- ما كانت المفاجآت؟
- إلى أي درجة يتقبّل الاشخاص ما يشاهدون وينسون أنه قد لا يعبر عن القصة كاملة؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يمكنك أن تستخدم النشاط للترفيه وكسر الجليد كما يمكن أن تطوّره أكثر من خلال حثّ الفرق على مقايضة صورها مع فريق آخر وتكرار النشاط. هل يجد المشاركون أن الجولة الثانية أسهل؟ أو أنها مثيرة للتحدي؟ ولماذا؟

٤- عناوين الصور

المواد/التحضير

- صور مرقّمة.
- أوراق وأقلام بحيث يحصل كل مشارك على ورقة وقلم.
- مقصات وشريط لاصق.
- أوراق كبيرة A3 أو ورقة على لوح متحرك. ستحتاج الى أوراق بقدر ما تملك من صور.

التعليمات

١. أعرض الصور على طاولة واطلب من المشاركين بشكل منفرد أو مزدوج أن يكتبوا عنواناً لكل صورة. يجب أن يكون خطهم مرتباً لأنهم سيقصّون العناوين لاحقاً.
٢. حين ينتهي الكل، إرفع الصور واحدة تلو الاخرى واطلب من المتطوعين قراءة العناوين التي وضعوها.
٣. ألصق الصورة في وسط الورقة الكبيرة الحجم واطلب من المشاركين أن يلصقوا عناوينهم حول الصورة من اجل صنع «ملصق».
٤. ثبّت الملصقات على الجدار.
٥. راجع باختصار مختلف الصور وعناوينها.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ آذار
اليوم العالمي للشعر

- كم كان من الصعب كتابة العناوين؟
- ما ميزات العنوان الجيّد؟
- إذا كانت الصورة تعبّر عن آلاف الكلمات، فلمَ الحاجة الى العناوين؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يزيد استخدام الاوراق والاقلام الملونة للعناوين من جاذبية الملصقات. ويعتبر استعمال هذه الطريقة للحصول على عناوين مختلفة لكل صورة مسلّي ومحفزاً على حد سواء. فالمشاركون ملتزمون ومستعدون لاجراء مناقشة جيدة. والعناوين تشكّل برهاناً مثالياً على أن كل شخص يرى العالم بطريقة فريدة، مما يوجب التقدير والاحترام.

٥ – فقاعات الحديث

المواد/التحضير

- صور، واحدة لكل فريق مؤلّف من مشاركين اثنين (يجب أن يحصل فريقان او اكثر على الصورة نفسها).
- ورق وقلم لكل شخصين.
- غراء.

التعليمات

١. أطلب من المشاركين أن يتوزعوا على فرق مؤلفة من اثنين. وسلّمهم الصور والاوراق والاقلام.
٢. أطلب منهم تحليل الصورة من حيث من وما فيها وأين ومتى وكيف؟
٣. أطلب منهم أن يلصقوا الصورة على الورقة ويكتبوا فقاعات الحديث عن الشخصيات في الصورة.
٤. أطلب من الفرق أن تتشاطر عملها ثم انتقل إلى استخلاص سريع للمعلومات.
   - كم كان من الصعب تحليل الصور وكتابة فقاعات الحديث؟
   - كيف تتشابه تحاليل الصور بين الفرق التي تملك الصورة نفسها؟
   - ما هي التنظيمات التي وجدها المشاركون في الصور وفقاعات الحديث؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يجب ألا تنحصر الصور برسوم أشخاص. فلمَ لا يتمّ ادخال الحيوانات في بعض الصور؟ ويمكن أن يكون هذا مثمراً خاصة، إذا أردت أن تحفّز المشاركين على التكلّم على التنميط. ويمكن أن تبدأ بالاشارة الى كيفية اظهار الحيوانات في الرسوم المتحركة في شكل تنميطي ومن ثم أن تحثّ المجموعة على معاينة أمثلة عن التنميط في صورها وفقاعات الحديث.

إلعب اللعبة!

«الحياة لعبة يخلط فيها الله الأوراق ويوزعها الشيطان وعلينا نحن أن نلعب الورقة الرابحة».
مثل يوغوسلافي

المواضيع	الرياضة والسلام والعنف وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	١٠ الى ١٥
الوقت	٤٥ دقيقة
لمحة عامة	إن هذا النشاط عبارة عن محاكاة استناداً إلى فكرة لعب الورق. مع ذلك، لا يلعب اللاعبون كلهم اللعبة بشكل عادل. ويطرح النشاط قضايا متعلقة بالنزاع وحل النزاع.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في المشاركة في عمليات صنع القرار. ▪ المساواة في الكرامة والحقوق. ▪ الحق في المعاملة العادلة بموجب القانون.
الاهداف	▪ تطوير النظرة حول كيفية تحديد المشكلة وجذورها. ▪ تطوير مهارات حل النزاع. ▪ تعزيز المشاركة والتعاون واحترام الآخرين.
المواد	▪ مجموعة أوراق لعب عادية أو غيرها كأوراق لعبة «العائلات السعيدة». ▪ بطاقات الادوار.
التحضير	▪ اقرأ المعلومات حول حل النزاع المذكور أدناه وكن واضحاً في شرح قواعد اللعبة. ▪ إنسخ نسخة واحدة عن كل بطاقة دور، يدوياً أو بواسطة آلة فوتوكوبي. ▪ إختر أربعة مشاركين في السر واحداً تلو الآخر ليؤدوا دوراً خاصاً خلال القيام بالنشاط وامنح كل مشارك إحدى بطاقات الادوار. وقل لهم أنه من الضروري ألاّ يكشفوا عنها بتاتاً.

المواضيع: الرياضة، السلام والعنف، حقوق الانسان العامة
المستوى ٣
عدد المشاركين: ١٠ الى ١٥
الوقت: ٤٥ دقيقة

التعليمات

١. أدع المشاركين كلهم واسألهم عما اذا كان أحدهم يوّد أن ينضم اليك في لعب الورق. واختر لعبة مألوفة يعرفها الجميع.
٢. تحقّق من معرفة الكل لقواعد اللعبة وإلاّ أطلعهم عليها باختصار (اترك الخيارات مفتوحة «لصانع القواعد» لكي يؤدي دوره).
٣. إبدأ باللعبة ودعها تستمر قدر المستطاع (دع اللاعبين يحاولون إيجاد وسيلة للوساطة). ولا تتدخّل إلاّ إذا لم يأخذ اللاعبون المبادرة بالوساطة واذا ما ازداد اللعب حدة، عليك عندها بالتدخل بكياسة قدر الامكان ومن الأفضل أن يتم ذلك بين جولة وأخرى.
٤. بعد انتهاء اللعبة، إمنح المشاركين وقتاً للاستراحة والانتهاء من الدور قبل الانتقال الى استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

لقد أجريت مناقشات عدة خلال مختلف محاولات المصالحة. لذا، أفسح في المجال أمام الاشخاص للتعبير عن رأيهم حيال النشاط وما تعلّموه حول الوساطة وعملية حلّ النزاع.

- هل استمتعوا بالنشاط؟ ماذا جرى خلال اللعبة؟
- أدّى أربعة أشخاص ادواراً خاصة، فمن كانوا وما كانت الادوار التي أدّوها؟
- ماذا حدث عندما عكّر أحدهم صفو اللعب للمرة الاولى؟ أطلب من كل لاعب تباعاً أن يتحدّث عما لاحظه وعما فعل.
- كيف برزت الافكار التي طرحت لحل النزاعات؟ وكيف تم تطبيقها؟
- هل كان من المحبط أن يحاول الميسّر القيام بوساطة، بدلاً من أن يتدخّل ليحدّد قواعد اللعبة؟
- هل يمكن أن يحدّد الاشخاص الخطوات لعملية حل النزاع؟
- ما هي حسنات حلّ المشاكل في الحياة من خلال المفاوضات بدلاً من اتخاذ القرارات الصارمة، وما هي سيئاته؟

أفكار مفيدة للميسّرين.

إذا حاول اللاعبون أن يطوّروا وسائل حل النزاع، اسمح لهم بالقيام بذلك بأقلّ قدر من التدخل! في النهاية، فهذا هو هدف النشاط وسيكون من الجيد أن يتمكّن المشاركون من تطوير المهارات بأنفسهم! فاذا حدث ذلك، تأكّد من تقييم مقارباتهم خلال استخلاص المعلومات.

حاول أن ترشد المشاركين خلال اللعبة لايجاد اجراءاتهم وحلولهم الخاصة من دون نسيان عملية حل النزاع أو المفاوضة المبنية على المبادئ كما يسمّونها. وتبرز ثلاث مراحل مهمة هي:

١. إدراك المشكلة.
- لا تناقش مواقف الأطراف (في هذه الحالة، لا تجري جدلاً حول من المحق ومن المخطئ).
- حدّد المشكلة (وضّح ما حدث).
- قم بفصل الشخص عن المشكلة (لا تدع اللاعبين يتبادلون الشتائم ولكن شدّد على التصرفات التي أثارت المشكلة).

٢. تشخيص الخطأ وايجاد الحلول الممكنة.
- ركّز على المصالح بدلاً من المواقف أي إبحث عن قواسم مشتركة (هل يريدون اللعب ام لا).
- إبتكر الخيارات من أجل التوصل الى ربح مشترك. اقترح حلولاً تبدو عادلة ومن شأنها أن ترضي الجميع (مثلاً أعيدوا لعب الجولة الاخيرة) واسأل عمّا اذا كان توضيح القواعد يساعد؟ هل يجب إجراء مناقشة حول الموضوع؟ هل يجب تحديد أي غرامات أو عقوبات؟ وهل من افكار اخرى؟).

٣. تطبيق الحلول المناسبة.
- شدّد على معايير موضوعية (حدّد في هذه الحالة القواعد والغرامات).
- المشاركة. تأكّد من مشاركة الاطراف المتنازعة وتحمّل مسؤولية مشتركة لحل المشاكل، فغالباً ما لا تنجح الحلول المفروضة بالقوة الى حد ما، ومن الافضل أن يشترك الاشخاص في إيجاد الحلول المقبولة من كافة الأطراف المعنية.

تنبّه إلى استحالة تفريق المراحل الثلاث بالكامل في الممارسة التطبيقية ذلك أنه من الطبيعي أن تتشابك وتتداخل في ما بينها!

لا تخف من مستوى المهارات الضرورية لإدارة هذا النشاط، فليس المطلوب حمل أي شهادة في حل النزاع ولا التمتع بقدرة على حلّ كل النزاعات التي قد تورطت فيها! لمَ لا تقوم باختبار فكري يساعدك على تطوير مهاراتك الخاصة؟ أعد التفكير في تجاربك الخاصة والنزاعات التي كنت طرفاً فيها وفكّر ملياً في حدث ما وحاول أن تحلّله في إطار المراحل الثلاث المذكورة أعلاه.

تواريخ ومناسبات عالمية

اول سبت من تموز
اليوم العالمي للتعاونيات

تنويعات

إذا كانت المجموعة التي تعمل معها مؤلّفة من ما يزيد عن خمسة عشرة شخصاً، قد ترغب في توزيعهم الى مجموعات فرعية والقيام بلعبتين او ثلاث في نفس الوقت. ولا يمكنك القيام بذلك، إلاّ اذا كنت تحظى بمساعدة عدة ميسّرين؛ كما أنك تستطيع أن تعطي بعض أعضاء المجموعة دور المراقبين ليقدّموا تغذية مرتجعة حول ما حدث في استخلاص المعلومات في النهاية، أو يؤدوا دور الوسطاء وسيحتاجون في هذه الحالة الى توجيه مسبق منك حول أساليب الوساطة.

لمَ لا تحوّل النشاط إلى لعبة رهان أو لعبة بليار؟ اذ لا يجب أن ينفّذ النشاط كما لو كان لعبة ورق، فغيرها من الالعاب ستؤدي الى النتيجة نفسها ايضاً.

إقتراحات من أجل المتابعة

إذا أرادت المجموعة أن تضع مهاراتها الخاصة بالمفاوضات في الممارسة التطبيقية، يمكنها أن تقوم بنشاط «فليسمع كل صوت» الوارد في الصفحة ١٥٣ والذي يتناول إنشاء هيكلية تمثيلية في هيئة ما، كالهيئة الطلابية او النادي مثلاً.

أفكار للعمل

ركّز على التغيّر الشخصي وشجّع الاشخاص على حفظ مراحل النزاع الثلاث لدى مواجهة أي نزاع آخر- مهما كانت درجته ومع أي شخص كان كالاهل والمعلمين او الاصدقاء. ونظّم لقاءات من وقت لآخر لتشاطر التجارب واستعراض مدى تقدّم المشاركين في تطوير مهاراتهم في حل النزاعات.

معلومات إضافية

يتم التعرّض واختبار النزاع على مستويات النشاط البشري كافة من المستوى الذاتي الى الدولي. أمّا حل النزاع، فعبارة عن مقاربة شاملة قائمة على مشاركة مشاكل متبادلة قائمة بين الاطراف المتنازعة. ويقتضي حل النزاع معالجة مصادره الراسخة وتغيير السلوك بحيث يبتعد عن العنف، وتبديل المواقف بحيث تخفّ عدائيتها وتغيير البنى بحيث تصبح أقل استغلالية. ويستخدم المصطلح للإشارة إلى العملية (او النية) من أجل إحداث هذه التغيّرات وأيضاً إتمام العملية على حد سواء.

يتم اللجوء إلى عملية حل النزاع أولاً من اجل إزالة الطاقة العاطفية السلبية التي تزرع الانقسام بين الاطراف المتنازعة وثانياً للسماح للاطراف المتنازعة بفهم الخلافات بينهما وايجاد حلول يقبلها الطرفان قادرة على معالجة أسباب النزاع الجذرية. ففي السنوات الاخيرة، بدأ بعض المتخصصين في المجال يستخدمون تعبير «تحويل النزاع» كمختصر للابعاد الطويلة الامد والعميقة والترابطية والثقافية لحل النزاع. بالتالي، يمكن اعتبار تحويل النزاع على أنه المستوى الاعمق للتغيير في عملية حل النزاع كاملة.

يمكن أن تعثر على المزيد من المعلومات حول تطوير مهارات حل النزاع على العنوان التالي www.brad.ac.uk/acad/confres وأن تستفيد من دروس سهلة وممتازة ومجانية تتعلّم فيها بنفسك. كما أن كتاب «التوصّل إلى النعم Getting To Yes» من تأليف روجر فيشر ووليام اوري (أرو ١٩٧٨) أصبح مرجعاً في هذا الموضوع وتعتبر قراءته سهلة وممتعة.

النزاع هو عدم توافق أهداف مختلف الاشخاص او المجموعات او تضاربها. ويستعمل من أجل الدلالة على عملية وحالة ما. تنطوي النزاعات على النضال بين شخصين أو اكثر حول القيم أو التنافس من أجل المنصب والسلطة والموارد النادرة (مور، ١٩٨٦).

يقوم حل النزاع على التعاون.

يتمحور حول الإدراك الذاتي للأمور والرؤية على الأمد الطويل ويهدف إلى إزالة اسباب النزاع ويعزز مهارات التواصل من أجل التوصل إلى وضع يضمن الفوز للجميع من دون اللجوء إلى الإكراه.

نشرات إعلامية

بطاقات الأدوار

صانع القواعد

تحاول أن تضع قواعد جديدة للعبة وهذه القواعد الجديدة لا تتم مناقشتها والتوافق عليها مع اللاعبين الآخرين. انما تقوم بذلك بمبادرة شخصية منك! فالقواعد هذه هي لصالحك عموماً!

يمكن ان تكون القواعد التي تضعها مهمّة أو غير مهمّة ولكن يجب أن تلحّ وتقول دائماً إنك على صواب وإن هذه هي قواعد اللعبة!

المتهم

أنت الشخص الذي يعكّر صفو اللعبة عبر اتهام الآخرين بعدم الامتثال للقواعد والتمادي في دورك في اللعب وعدم خلط الأوراق بما يكفي أو ما شابه ذلك. أنت تستمتع حقاً في تعكير صفو اللعب. فلا بأس بإثارة خلاف صغير، لذا تشير باصبعك الى الابرياء.

الغشاش

أنت تغش في اللعبة دائماً فتأخذ ورقة إضافية من هنا وهناك وتزيد النقاط لصالحك وتخفّضها للآخرين.

حاول أن تبدأ بالغش بشكل سري جداً وانتظر فترة قصيرة قبل أن يتحوّل غشك إلى امر واضح واستفزازي. وعليك في البداية انكار الاتهامات كلها وسيتوجب عليك مع مرور الوقت أن تكيّف دورك وأن تأخذ بعين الاعتبار المناقشات والحلول التي تمّ التوصل إليها خلال عملية حل النزاع.

الخاسر السيئ عديم الروح الرياضية

تأكّد في البداية من أنك تخسر اللعبة والعب بشكل سيئ جداً في كل دورة. مع ذلك، عليك بتأدية دور الشخص الذي يحب أن يفوز! فإن لم تكن الفائز، تتصرّف كخاسر سيئ جداً... وإذا بك تنفعل بشدة وتقول وتفعل اموراً مجنونة من شأنها أن تشعر الرابحين بالاستياء (ترمي الورق في الهواء أو تبدأ بالصراخ والقاء التهم).

محطة توليد الطاقة

فلتولّد محطة توليد الطاقة هذه طاقة ايجابية خلاقة!







٩٠ دقيقة

المواضيع	السلام والعنف والمواطنة وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	١٠ وما فوق
الوقت	٩٠ دقيقة

لمحة عامة غالباً ما تُربط السلطة بالعنف. يستخدم في هذا النشاط العمل الجماعي الخلاق من أجل معالجة قضايا:
- العنف في المجتمع.
- أساليب حل مشاكل العنف.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في سلامة الانسان.
- الحق في عدم الخضوع للتمييز.
- الحق في المحافظة على الخصوصية وحماية الشرف والسمعة.

الاهداف
- تطوير المعرفة والفهم العميق حول طرق التعبير عن العنف واسبابه.
- تطوير التعاون ومهارات العمل الجماعي.
- تحمّل المسؤولية من اجل البحث عن حلول خلاّقة للعنف.

المواد
- قطعة طويلة من الصوف المتين أو خيط يمتد طوله بطول الغرفة.
- مقص.
- أوراق بحجم A4؛ ست اوراق لكل مشارك.
- اقلام وسم بحيث يكون كل مشارك قلم.
- جرس (غير الزامي).
- شريط لاصق.
- غرفتان (أمر مستحب إنما غير الزامي).

التحضير
- حضّر غرفة واحدة للاستعمال كمحطة لتوليد الطاقة. وافسح المجال في الوسط ومدّ قطعة من الخيط حول الغرفة وثبّت الطرفين. فالخيط هو بمثابة سلك كهربائي. يجب أن يُرفع متراً واحداً تقريباً عن الارض. لا تشدّه كثيراً (ستحتاج إلى إرخائه قليلاً لربط العقد حين يتوجّب اصلاح السلك بعد كل انقطاع للطاقة!).
- قد ترغب في رسم اشارة على الباب تشير إلى وجود محطة للطاقة.

التعليمات

يقسم النشاط قسمين، فالقسم الاول عبارة عن عصف ذهني حول طرق التعبير عن العنف (١٠ دقائق) والقسم الثاني هو العمل في محطة توليد الطاقة (٦٠ دقيقة).

القسم الاول: عصف ذهني حول طرق التعبير عن العنف.

١. أطلب من المشاركين أن يقوموا بعصف ذهني شخصي سريع حول طرق التعبير عن العنف في مجتمعهم (المدرسة أو النادي الشبابي أو الكلية أو المحيط وما إلى ذلك) واشرح لهم بوضوح بأنهم لن يبحثوا في القضايا الكبيرة كالارهاب أو القتل الجماعي بل في تعابير العنف التي نسمعها

كلنا في الحياة اليومية كالغوغاء والفوضى والتهديد والمعاملة الشرسة والاهانة والسخرية والنكات البذيئة وما الى ذلك.

٢. أطلب من المشاركين أن يستخدموا أقلام الوسم ويكتبوا بخط عريض. وعليهم باستخدام كلمات رئيسة او جملة قصيرة ويكتبوا كل فكرة على قطعة ورق على حدة.

٣. إجمع الاوراق وتحقّق بسرعة من عدم وجود أي تكرار للتعبير نفسه وارمِ الاوراق المطابقة.

٤. إمنح المشاركين استراحة لمدة خمس دقائق بينما تحضّر القسم التالي. قم بطيّ الاوراق وتعليقها على السلك الكهربائي، اذ يجب أن توضع الاوراق على بعد ٠,٥ م الواحدة عن الاخرى وسيكون من الضروري شدّها على الخيط بحيث تبقى في موضعها ولا تنزلق.

القسم الثاني: في محطة التوليد.

١. أدع المشاركين الآن الى «محطة التوليد» حيث سيعملون كأخصائيين تقنيين.

٢. وزّع المشاركين على مجموعتين.

٣. أخبرهم بأن محطة التوليد هذه تولّد «الطاقة السلبية» لأن الطاقة السلبية ثقيلة فغالباً ما ينقطع التيار. (تكمن مهمتك في قطع التيّار من خلال قطع الشريط في نقطة ما بين ورقتي «المشكلة»). أما وظيفتهم فهي عكس الوضع وإضافة بعض «الطاقة الايجابية» إلى الاسلاك.

٤. إشرح لهم بأنه حين يصبح انقطاع التيار وشيكاً، ستلمع الأنوار بشكل متقطّع وسيسمعون رنين جرس. وحالما ينقطع التيار، يجب أن يسارع أحد الاشخاص من كل مجموعة إلى السلك فيمسك كل منهم بطرف مقطوع يحملونه بالتالي معاً، لإعادة تدفق التيار الكهربائي مجدداً بشكل موقت.

٥. يأخذ كل أخصائي تقني قطعة الورق في يده الاخرى التي تتدلّى من على جانبي الانقطاع ويقرأ الرسالة بصوت عالٍ.

٦. تتحمّل المجموعتان معاً مسؤولية إصلاح انقطاع التيار. امنحهم خمس دقائق للتوصل الى اقتراح حول حلول للمشكلتين.

٧. تتشاطر المجموعات المقترحات وتناقشها كما توافق على الحلول المقدمة لكل مشكلة. وتكتب المقترحات بخط نظيف على ورق نظيف وتسلّم إلى الاخصائيين التقنيين.

٨. يعقد الآن الاخصائيون التقنيون أطراف السلك ويسجّلون أوراق الحلول على الوصلة من أجل التوصل الى اصلاح دائم.

٩. إلصق ورقتي التعبير عن العنف اللتين تم استبدالهما على الجدار.

١٠. إقطع الآن مكاناً ما على طول «السلك» وكرّر التمرين. ينتهي النشاط حين تتم ازالة كل اوراق «طرق التعبير عن العنف» عن السلك واستبدالها بـ«الحلول».

١١. في النهاية، إجمع أوراق الحلول كلها عن السلك وألصقها على الجدار قرب مختلف طرق التعبير عن العنف.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستخلاص المعلومات من خلال استعراض النشاط وتابع مناقشة كل تعابير العنف والحلول المقترحة:

- بمَ شعر المشاركون خلال القيام بالنشاط؟ هل استمتعوا به؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- ما هي أسباب العنف التي تم التعرّف عليها؟
- هل كانت الحلول والافعال المقترحة واقعية؟ على المدى القصير؟ أو على المدى البعيد؟
- ما هي التحديات أو المقاومة التي قد تواجه الاشخاص في محاولتهم تطبيق هذه الحلول؟
- كيف يمكن أن يتفادى الشباب العنف او يناضلون ضده؟
- ما هي حقوق الانسان التي يتم انتهاكها باستخدام العنف؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٠ شباط
يوم المقاومة غير العنيفة

أفكار مفيدة للميسّرين

ستحتاج إلى حوالى ١٠ دقائق في القسم الاول الذي يتناول العصف الذهني وحوالى ٦٠ دقيقة للعمل في محطة توليد الطاقة و٢٠ دقيقة من أجل استخلاص المعلومات والتقييم. حاول أن تقوم بهذا التمرين بسرعة. لا تدع الشباب يشعرون بالملل. وإذا احتاج الشباب الى شرح اضافي لكيفية ابتكار فكرة أو شعار ما قد يشكل حلاً للمشاكل (النقطة ٦ من التعليمات)، يمكنك أن تعطيهم المثل التالي: اذا كتب على قطعة من الورق «معاملة شرسة» وعلى أخرى «العنف على التلفاز»، قد تقترح مجموعة ما ضرورة وجود ورشات عمل وتدريب في المدارس حول كيفية معالجة المعاملة الشرسة وعن ضرورة عرض افلام العنف بعد الحادية عشرة ليلاً فقط. وقد تقترح مجموعة أخرى تدريب وسطاء آخرين على مشكلة المعاملة الشرسة وإقرار الساعة التاسعة مساءً كتوقيت لا تعرض افلام العنف قبله. ومن ثم تناقش المجموعتان هذه المقترحات وتجمعها او تعدّلها قبل كتابتها على قطع ورق «الحلول». وعلى كل مجموعة أن تتوصل إلى اقتراحين او اكثر إلاّ أن اقتراحاً واحداً كافٍ. ويمكنك أن تعمل مع مجموعة «الاخصائيين التقنيين للحالات الطارئة»، اذا كانت المجموعة صغيرة الحجم. أمّا سبب العمل مع مجموعتين، فيعود إلى تمكّن المجموعتين في الغالب من التوصل إلى حلول مختلفة للمشكلة نفسها مما يوسع الخيارات. وتشكل «الآلة البشرية» في الصفحة ٥٧ تمريناً جيداً وتعاونياً لاذابة الجليد. ويمكن تكييف هذه التقنية للاستعمال مع أي مسألة تتطلّب تحديداً للمشاكل وايجاد الحلول.

إقتراحات من أجل المتابعة

قد تبرز قضيتا التمييز العنصري أو الجندري في نشاط «محطة توليد الطاقة» وإن لم تبرزا، قد ترغب في استكشاف قضايا الهوية والحق في المساواة والكرامة والاحترام. ألقِ نظرة على نشاط «من نحن ومن أنا» الوارد في الصفحة ٢٥٧.

أفكار للعمل

عالج أحد المشاكل المحددة في هذا النشاط. مثلاً، إذا كانت المعاملة الشرسة المسألة التي وقع الاختيار عليها، يمكن أن تعزّز المجموعة الاقتراح بتنظيم ورشة عمل في مدرستها عبر وضعه على جدول أعمال اجتماع الهيئة الطلابية التالي أو الجمعية.

ملاحظة: تم استخراج نشاط محطة توليد الطاقة من نشاط اقترحه داريوز غرزفني، جمعية الاولاد والشباب (شانس) غلوغو، بولونيا.

الرد على العنصرية

يتحمّل كل فرد في المجتمع المدرسي مسؤولية مراقبة التحرّش العنصري والحوادث العنصرية ومعالجتها.









المواضيع التربية والتمييز العنصري وكره الاجانب وحقوق الانسان عامة

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٤ الى ٥٠

الوقت ١٢٠ دقيقة

لمحة عامة يتطلّب هذا النشاط تمثيل الأدوار واستعراض حادثة خطيرة من أجل حث المشاركين على إعادة النظر في فهمهم الاختلاف الثقافي. ويستلزم أيضاً المناقشة والكتابة الجماعية بغية معالجة مسائل ترتبط بما يلي:
- الصعوبات التي تواجه الفرد عند الخروج عن وجهة نظر ثقافته.
- العنصرية والتنميط والاختلافات الثقافية.
- كيفية التعامل مع العنصرية في المدرسة أو أي مؤسسة تربوية أخرى.

الحقوق ذات الصلة
- المساواة في الكرامة والحقوق.
- الحق في عدم التعرّض للتمييز العنصري.
- الحق في حرية الفكر والضمير والدين.

الاهداف
- اثارة الاهتمام بحقوق الانسان والعنصرية.
- تطوير مهارات المشاركة الديمقراطية والتواصل والتعاون.
- تعزيز روح المسؤولية والعدالة والتضامن.

المواد
- أوراق كبيرة الحجم أو ورقة على لوح متحرك وأقلام وسم.
- أربعة متطوعين لتأدية الأدوار.
- بطاقة دور تصف الحادثة الخطيرة وتوجيهات للميسّرين في النشرة الإعلامية رقم ١.
- سياسة المدرسة أو المؤسسة والإرشادات حول حوادث العنصرية.
- نسخ عن النشرة الإعلامية الثانية، «بعض النقاط العملية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار» أو كتابة النقاط على ورقة كبيرة الحجم او ورقة شفافة (غير الزامية).

التحضير
- استعرض الحادثة الخطيرة المذكورة في البطاقة الإعلامية الاولى وكيّفها مع وضعك الخاص، إذا ما دعت الحاجة.
- اختر اربعة متطوعين وليستعدوا لتقديم دور قصير جداً مستند الى الحادثة الخطيرة.

التعليمات

يقسم هذا النشاط قسمين: فالقسم الاول مراجعة معنى مصطلح العنصرية. أما القسم الثاني، فيتناول وضع مسودة لسياسة ما بغية معالجة الحوادث العنصرية في المدرسة (النادي الشبابي أو المؤسسة).

القسم الاول: مراجعة معنى مصطلح العنصرية.

١. إبدأ النشاط من خلال عصف ذهني حول العنصرية. قد ترغب في استفزاز المشاركين للتعليق على العنصرية وذلك عبر إخبارهم دعابة ساخرة حول العنصرية وطلب رأيهم فيها. اكتب اجاباتهم على ورقة كبيرة أو ورقة على لوح متحرك.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ آذار
اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري

٢. تقع الحوادث العنصرية واحتمال سوء التفاهم بين الثقافات يومياً. انتقل الى عصف ذهني حول الحوادث اليومية وأنواع السلوك الذي يعتبره المشاركون عنصرياً.
٣. إعمل الآن على الحادثة العنصرية وسلّم الاقلام والاوراق. أطلب من الاشخاص أن يشاهدوا الدور الذي تم تمثيله ويكتبوا بعض الكلمات الاساسية التي تلخّص أجوبتهم عند كل فترة استراحة في التقديم. واطلب من المتطوعين أن يمثّلوا دورهم.
٤. انتقل الى استخلاص المعلومات وتقييم التعليقات:
- ماذا كتب المشاركون في فترة الاستراحة الاولى؟ ما الذي دفع المشاركين الى هذه الاستنتاجات؟
- ماذا كتب المشاركون في فترة الاستراحة الثانية؟ ما الذي دفع المشاركين الى هذه الاستنتاجات؟

القسم الثاني: وضع مسودة حول سياسة ما من أجل معالجة الحوادث العنصرية التي تحصل في مدرسة او في مؤسسة ما.

١. عرّف بالمهمة الثانية التي تتمحور حول وضع مسودة سياسة تطبّق في المدرسة أو النادي أو المؤسسة.
٢. قم بعصف ذهني حول مختلف الممثلين في مدارسهم او نواديهم. ففي المدرسة مثلاً، تلاميذ او طلاب ومعلّمون ومدير المدرسة وعمال التنظيف والمسؤولون عن المكتبة وسائقو الباص وناظرو الملعب.
٣. أطلب من المشاركين أن يتوزعوا على مجموعات مصغّرة مؤلفة من أربعة إلى خمسة أشخاص للتفكير في واجبات مختلف أعضاء المجتمع الدراسي ومسؤولياتهم في ما يتعلق بالحوادث العنصرية. يكمن الهدف في وضع مسودة حول التوجيهات المرتبطة بكيفية تعامل هؤلاء الاشخاص مع حوادث كهذه. وامنح المجموعات مدة ٣٠ دقيقة لاجراء مناقشاتها وتحضير تقرير فيه نقاط أساسية على ورقة من اللوح المتحرك.
٤. أطلب من المشاركين التجمّع في جلسة عامة من أجل الافادة عن عملهم في تقرير. ويتوجّب على الميسّر أن يلخّص النقاط الاساسية ويدعو المشاركين إلى مقارنتها مع أي سياسات أو توجيهات مطبّقة في مدرستهم.
٥. شجّع كل مجموعة الآن على العمل أكثر على تطوير جانب واحد (خطوة او تدبير) فاذا برزت الحاجة مثلاً الى تصريح عام من المدرسة حول العنصرية والتمييز العنصري، تتولى مجموعة واحدة كتابته. ويتوجّب على المجموعات أيضاً أن تناقش الوسائل لتقديم نتائجها في جلسة عامة، من خلال استعمال الكتابة كما الصور والملصقات والمنحوتات والتماثيل من أجل التعبير عن مشاعرها بشكل افضل.
٦. أطلب من المجموعة في جلسة عامة أن تبلّغ عن نتائجها وتناقش كيفية تطبيق افكارها.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بمراجعة النشاط ثم انتقل الى التحدث عما تعلّمه المشاركون وما عليهم فعله في مرحلة تالية:
- إلى أي مدى تنتشر العنصرية في المدرسة او النادي او المجتمع عموماً؟
- أي من المجموعات يعاني اكثر؟ ولماذا؟ هل المجموعات المستهدفة هي نفسها منذ عشرين أو خمسين سنة؟
- هل تغيّر مفهوم الأفراد للحوادث العنصرية بعد القيام بالنشاط؟ كيف؟ أعطِ أمثلة.
- على عاتق من تقع مسؤولية تأمين عدم وقوع الحوادث العنصرية في مدرستك؟ (او منظمتك)
- فكّر مجدداً في الحادثة الخطيرة. ما كان يتوجّب على المعلّمين ووالد عبدالله والمدير فعله من أجل التوصل الى حل عادل؟
- من المهم وجود سياسة للتعامل مع الحوادث العنصرية، ولكن أليس من الافضل ألاّ نحتاج إليها أساساً؟ ما يمكن أو ماذا يتوجب فعله لمعالجة أسباب التصرّف العنصري في المدرسة والمجتمع عموماً؟

أفكار مفيدة للميسّرين

كن على علم بخلفيات أفراد المجموعة وكيّف النشاط وفقاً لذلك. وسيبدي المشاركون التزاماً أكبر اذا طرحت مسائل تعتبرها المجموعة ذات صلة بواقعهم. ومن جهة اخرى، عليك أن تكون مستعداً للتعامل مع ما يمكن أن يتولّد من عواطف نتيجة لذلك. ومن المهم التنبه إلى عواطف أولئك المشاركين الذين يشعرون بأنهم خضعوا للتمييز العنصري في المدرسة. وقد يكون من المفيد التوصل إلى فهم أعمق للموضوع من خلال أمثلة متنوعة ووجهات نظر مختلفة، بدلاً من التركيز على حادثة خطيرة او قضية معينة. وستخوّلك هذه المقاربة أخذ مختلف علاقات القوة بعين الاعتبار على غرار تأثيرات التصرفات العنصرية الناجمة عن الأقران أو العنصرية الصادرة عن المعلّم او مدير المدرسة.

إذا أردت أن تكون استفزازياً في البداية وأن تستخدم دعابة عنصرية، قد تختار إحدى الدعابات التي تسلّي المجموعة وتضحكها، شرط ألاّ تنطبق على المشاركين. ففي كل بلد، توجد دعابات تقليدية حول الجنسيات الاخرى. ويمكنك أن تثير المناقشة بأن تطلب من المجموعة إخبار دعابة أو اثنتين. وبعدها تنتقل الى الحديث عن الحد الفاصل بين الدعابات العنصرية وتلك غير العنصرية. فهل الدعابات حول الباكستانيين أو الاتراك قومية أم عنصرية على سبيل المثال؟ وهذا ما يقودك الى وضع تحديد للدعابة العنصرية أو السلوك العنصري (راجع المعلومات الاضافية ادناه).

من الممكن ألا تكون الاستنتاجات واضحة في الخطوة ٤ من نهاية القسم ٢ بما يكفي ليستعملها المشاركون في الخطوة التالية. في هذه الحالة، قد ترغب في استخدام النشرة الإعلامية الثانية بعض النقاط العملية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار وتشجع المجموعات على تطوير الخطوات الاربع الاولى.

تنويعات

يمكن تكييف النشاط بحيث يعالج قضية المعاملة الشرسة مثلاً. فإن كانت هذه القضية تثير اهتمامك، قد ترغب في استكشاف نشاط «هل لدينا بدائل»؟ الوارد في الصفحة ١١١ قبل أن تحاول تطوير سياسة معادية للمعاملة الشرسة.

إقتراحات من أجل المتابعة

راجع القضية بشكل دوري مرة أو مرتين في السنة مثلاً. لا بد من مراجعة السياسات لضمان تحقيقها الاهداف فعلياً. ومع تغيّر المجتمع، تحتاج السياسات الى التحديث بحيث تستمر في مواكبة التحديات والظروف المتغيرة. وقد ترغب المجموعة في معاينة كيفية دخول مظاهر العنصرية في صنع القرار التجاري. فنشاط «الحصول على الادوية» في الصفحة ٨٠ يبحث في قضايا عدة بما في ذلك العنصرية في القضية التي رفعت إلى المحكمة في العام ١٩٩٠ بين حكومة جنوب افريقيا والشركات المنتجة للادوية المعالجة للسيدا.

أفكار للعمل

تابع العمل على السياسات في مدرستك أو منظمتك وتأكّد من تطبيقها. يمكن أن تنشأ المجموعة صلات أيضاً مع مشاريع وبرامج معادية للعنصرية في بلدان اخرى. فقد طبّق برنامج في بلجيكا يعرف باسم «مدارس بلا عنصرية» يقوم على توقيع ٦٠ ٪ على الاقل من أفراد المدرسة إعلاناً مشتركاً معادياً للتمييز العنصري وتطبيقه في حياتهم اليومية. www.schoolwithoutracism-europe.org

معلومات إضافية

تحليل العنصرية

تتجلى العنصرية بشكل عام في سلوك أو كلمات أو ممارسات تسيء إلى أشخاص أو تفضّلهم بسبب لونهم أو ثقافتهم أو أصلهم العرقي. فأشكالها الضمنية مسيئة بقدر إساءة أشكالها الظاهرة.

والعنصرية المؤسساتية تعبّر عن الفشل الجماعي للمنظمة عن تأمين خدمة ملائمة أو محترفة للأفراد بسبب لونهم أو ثقافتهم أو أصلهم العرقي. ويمكن معاينتها في العمليات والمواقف والتصرفات التي تعود الى التمييز العنصري من خلال الاحكام المسبقة غير المقصودة والجهل والطيش والتنميط العنصري الذي يسيء للاشخاص المنتمين إلى أقليات عرقية. ويمكن أن تقع الحوادث العنصرية أو الاساءة العنصرية في أي مؤسسة، بغض النظر عن عدد التلاميذ الذين ينتمون الى خلفيات عرقية مختلفة.

أما الحوادث العنصرية فهي أي حادثة تعتبر عنصرية من قبل الضحية أو أي شخص آخر.

ما نوع الحوادث التي تعتبر عرقية؟

يمكن اعتبار لائحة الأفعال التالية من الحوادث العنصرية.

التحرّش الجسدي: يشمل أكثر الامثلة وضوحاً حول اعتداءات عنيفة او التهديد الجسدي للاولاد والراشدين الذين ينتمون إلى الاقليات وحوادث ترهيب «بسيطة» التي تترك آثار تراكمية.

التحرّش اللفظي: عبر الشتائم والكلمات الحاطّة للكرامة الموجهة الى الاشخاص الذين ينتمون إلى أقليات عرقية أو دينية أو السخرية من ماضي الشخص أو ثقافته (كالموسيقى واللباس او الغذاء) من أكثر الامثلة وضوحاً على ذلك. وقد تبرز اشكال أخرى من الاساءة اللفظية أقل وضوحاً تشمل المعلّمين والتلاميذ أو الراشدين الآخرين كالملاحظات الساخرة ذات الطبيعة العنصرية والتي تسبّب الاساءة والاهانة.

عدم التعاون وعدم الاحترام: قد يشكّل رفض التعاون مع الاقلية من التلاميذ والطلاب والمعلمين والمدرّبين وقادة الشباب او غيرهم من الناس أو رفض ابداء أي احترام لهم في المدرسة أو المجتمع التربوي حادثة عنصرية، إذا كان من إثبات على أن الدافع هو عنصري أو إذا ما كانت «الضحية» تعتبر العنصرية هي الدافع. وقد يكون عدم الاحترام أيضاً غير متعمّد، إذا تجاهل معلّم أو مدرب ما عادات أحد التلاميذ الثقافية بحيث تشعر الضحية بالاساءة او المضايقة.

حوادث اخرى: هي عبارة عن دعايات عنصرية واستعمال مفردات عنصرية وارتداء العلامات المميزة والشارات والقمصان العنصرية والرسوم العنصرية وتوزيع المنشورات أو الملصقات العنصرية ووجود منظمات عنصرية أو فاشية في المجتمع المدرسي أو حوله أو التنميط من قبل الراشدين الذي قد يؤدي الى التمييز العنصري.

غالباً ما تكون الحوادث العنصرية من النوع الاقل وضوحاً للعيان. وغالباً ما يصعب الكشف عن الافعال الماكرة التي تقع أو معالجتها. ولا تقع معظم الحوادث العنصرية التي يشترك فيها التلاميذ أو الطلاب بحضور المعلّمين او الراشدين. لذا، من المهم أن تطوّر المدارس استراتيجيات من شأنها تحسيس جميع أفراد المجتمع المدرسي بالحوادث العنصرية وتحمّل مسؤولية معالجتها والإبلاغ عنها.

بعض النقاط العملية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تطوير سياسات معادية للعنصرية

لا بد من وجود مقاربة مدرسية (مؤسساتية) شاملة لوضع سياسة للتعامل مع الاساءة والحوادث العنصرية وتطبيقها. ومن المهم أن تنسجم مقاربات الحوادث العنصرية مع السياسة والممارسة المدرسية او المؤسساتية العامة. ويجب أن تعتبر هذه المسائل «خاصة لكن غير منفصلة». ومن النقاط العملية التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

- اعلان سياسة واضحة تظهر عدم التسامح مع أي حوادث عنصرية أو اساءة عنصرية.
- على المدرسة أن توضح في سياستها الاجراءات الواجب اتّباعها في حال وقوع حوادث عنصرية.
- يجب أن تشمل المقاربة المدرسية الشاملة بما في ذلك العمليات والاجراءات المتفق عليها للتعامل مع الحوادث جميع عناصر المجتمع الدراسي، من مدراء وهيئة تعليمية وهيئة غير تعليمية وأهل وتلاميذ وطلاب وزوار.
- لا بد من أن يفهم الجميع بوضوح أن كل فرد في المجتمع الدراسي يتحمّل مسؤولية الرقابة على الاساءات العنصرية والحوادث العنصرية ومعالجتها.
- لا بد من وجود تناغم في المقاربة بحيث يدرك المشاركون كلهم ما يتوقع منهم.
- لا بد من فهم ضرورة الردّ على الحادثة لدى وقوعها أو التبليغ عنها.
- يجب أن تتم متابعة حادثة ما في اطار زمني متفق عليه ومحدّد سابقاً.

(المصدر المجلس البلدي في نورثامبتونشار)

فترات إملائية

حادثة خطيرة – بطاقة الدور

إرتجل دوراً قصيراً بالاستناد الى الحادثة التالية. ويجب أن يعرض في ثلاثة مشاهد قصيرة كما هو مذكور أدناه وسيسأل الميسّر أو الميسّرون خلال فترات الاستراحة المراقبين أن يدوّنوا أفكارهم وما يحدث خطياً.

المشهد الاول: يتحدّث معلمان في غرفة المعلمين
وقعت خلال الشهر الماضي حوادث نشل عدة في المدرسة واختفى المال مجدداً. وعزم مدير المدرسة على معالجة الموضوع من جذوره وكلّف المعلّمين البحث عن السارق. واشتبه بعبدالله وهو تلميذ تتحدّر عائلته في الاصل من شمال أفريقيا فاعتبر مسؤولاً عن الحادثة الاخيرة.

المشهد الثاني: الحوار الذي جرى بين والد عبدالله ومدير المدرسة
دعا مدير المدرسة والد عبدالله الى اجتماع ونتيجة لذلك، سدّد والد عبدالله كامل المبلغ الذي سُرق الى مدير المدرسة.

المشهد الثالث: يتحدث المعلمان مرة اخرى في غرفة المعلمين
رأى المعلّمون في اقدام والد عبدالله على دفع المبلغ اعترافاً منه بذنب ابنه عبدالله، غير أنه تم العثور مؤخراً على أدلة تشير الى أن عبدالله لا تربطه اي علاقة بحادثة السرقة.

حادثة خطيرة- توجيهات للميسّر

دع المتطوعين يلعبون الدور. وعليك بطرح الاسئلة خلال فترات الاستراحة وأن تسأل المراقبين أن يكتبوا بعض الكلمات الاساسية التي تلخّص ردّهم على هذه المرحلة من العرض.

المشهد الاول: يتحدّث معلمان في غرفة المعلمين.
وقعت خلال الشهر الماضي عدة حوادث نشل عدة في المدرسة. واختفى المال مجدداً وعزم مدير المدرسة على معالجة الموضوع من جذوره وكلّف المعلمين البحث عن السارق. واشتبه بعبدالله وهو تلميذ تتحدّر عائلته في الاصل من افريقيا الشمالية فاعتبر مسؤولاً عن الحادث الاخير.

فترة الاستراحة الاولى: السؤال الاول الذي يطرح على المراقبين: لو كنتم مكان مدير المدرسة، كيف تعالجون الوضع؟

المشهد الثاني: دعا مدير المدرسة والد عبدالله الى اجتماع ونتيجة لذلك، سدّد والد عبدالله كامل المبلغ الذي سُرق الى مدير المدرسة.

فترة الاستراحة الثانية: السؤال الذي يطرح على المراقبين: هل تظنون ان المسألة حُلّت بشكل يرضي الطرفين؟

المشهد الثالث: رأى المعلّمون في إقدام والد عبدالله على دفع المبلغ اعترافاً منه بذنب ابنه عبدالله، غير أنه تم العثور مؤخراً على أدلة تثبت ان التلميذ عبدالله لا تربطه أي علاقة بحادثة السرقة.

فترة الاستراحة الثالثة: السؤال الثالث الذي يطرح على المراقبين: ما رأيكم الآن؟

البينغو والحقوق!

ماذا نعرف عن حقوق الانسان؟

المواضيع	حقوق الانسان عامة والاطفال وسلامة الانسان.
مستوى التعقيد	١
عدد المشاركين	٨ واكثر
الوقت	٤٠ دقيقة
لمحة عامة	هذا النشاط عبارة عن اختبار بسيط وتنويع للعبة البينغو! يتبادل فيه الاشخاص معلوماتهم ويشاركون تجاربهم حول حقوق الانسان.
الحقوق ذات الصلة	حقوق الانسان كلها.
الاهداف	▪ معرفة أن حقوق الانسان ذات صلة بجميع الناس أينما كانوا. ▪ تطوير مهارات الاصغاء. ▪ تشجيع احترام الآخرين وآرائهم.
المواد	▪ نسخة عن ورقة الاختبار. ▪ ورقة كبيرة أو ورقة على لوح متحرك. ▪ قلم لكل مشارك.
التحضير	▪ حضّر نسخاً عن ورقة الاختبار والصقها على الورقة الكبيرة أو على اللوح المتحرك. ▪ إطّلع على الحقوق الاساسية المدرجة في الإعلان العالمي لحقوق الانسان (راجع صفحة ٤٠٢) واتفاقية حقوق الطفل (راجع الصفحة ٤٠٦).















التعليمات

١. سلّم اوراق الإختبار والاقلام إلى المشاركين.
٢. اشرح للمشاركين أنه من الضروري أن يعثروا على شريك يطرحوا عليه أحد الاسئلة الموجودة في ورقة الاختبار. يجب أن تدوّن الكلمة الاساسية للاجابة في الخانة المناسبة.
٣. يفترق الشركاء عند ذلك ويبحثون عن شركاء آخرين.
٤. لا يكمن الهدف من اللعبة في التوصّل إلى اجابة لكل خانة فقط بل في أخذ كل إجابة من شخص مختلف.
٥. من يحصل على جميع الإجابات في الخانات أولاً، يصرخ «بينغو»! فيربح.
٦. انتقل الى المناقشة. أطلب من المشاركين تشاطر الإجابات حول السؤال الأول ثم انتقل الى السؤال التالي هكذا دواليك. وأدرج الكلمات الاساسية على ورقة لوح. واسمح لهم بإعطاء تعليقات قصيرة في هذه المرحلة.
٧. حين تمتلئ اللائحة، عد الى مناقشة الاجابات في كل خانة بعمق.

إستخلاص المعلومات والتقييم

- هل كانت الاسئلة كلها مرتبطة بحقوق الانسان؟ اي منها؟
- ما كانت أصعب الاسئلة التي أجيب عليها؟ ولماذا؟
- ما كانت أكثر الاسئلة إثارة للجدل؟ لماذا تثير الحقوق الجدل؟
- كيف اطّلع المشاركون على حقوق الانسان وانتهاكاتها؟ وهل يثقون بمصادر المعلومات؟



أفكار مفيدة للميسّرين

بإمكانك أن تغيّر أي سؤال من الاسئلة بحسب ما يتوافق مع مستوى مجموعتك واهتماماتها.

عند تسجيل إجابات الاشخاص على كل سؤال، تدوّن فقط الكلمات الاساسية. فالهدف من اللائحة هو المساعدة على إجراء المناقشة لاحقاً. وعالج أي أسئلة توضيحية او اختلافات في التفسير بعد كل دورة. وركّز الانتباه على أي نقاط اساسية تستلزم مناقشة أكثر عمقاً وأعد مناقشتها في النهاية.

من المحتمل أن يعطي المشاركون أمثلة لا تعرفها، إما لأنها غامضة أو لأنها شخصية. ولكن لا بأس، فلا يتوقع من أحد معرفة كل شيء! ويمكنك أن تسألهم عن كيفية اطلاعهم على بعض المعلومات ومناقشة مصداقيتها وإمكانية التعويل عليها. فتكون فرصة جيدة لتشجيعهم على التفكير النقدي في المعلومات من ناحية مبدئية.

قد تكون بعض الاسئلة مثيرة للجدل. فيقول أحدهم على سبيل المثال إن الاجهاض يعتبر إنكاراً للحق في الحياة. وقد يدعم بعض الاشخاص في المجموعة وجهة النظر هذه بشدة فيما لا يوافق عليها آخرون. وتكمن نقطة التعلّم الاولى في أهمية فهم اي مسألة على ضوء كافة وجهات النظر حولها: لذا حاول أن تعرف سبب تمسك الاشخاص بوجهة نظرهم. ويبرز دائماً تضارب في المصالح والحقوق (ففي هذه الحالة، هناك تضارب بين مصالح الام وحقوقها والطفل الذي لم يولد بعد). في حال وجود اختلاف في وجهات النظر أو في تفسير الحقوق المختلفة، ينبغي ابداء الاحترام حيال الآراء المختلفة واحترام الشخص الآخر الذي لا نوافقه الرأي. أمّا نقطة التعلّم الثانية، فتكمن في ضرورة فهم أن حقوق الانسان مثيرة للجدل. فهي غير محدّدة وواضحة بشكل نهائي وكذلك الامر بالنسبة الى كيفية تفسيرها وتطبيقها. وتحتاج الى التقييم والتطوير بشكل دائم. بالتالي، تقع على عاتق كل فرد مسؤولية المشاركة في عملية تعزيز حقوق الانسان واحترامها وفهمها.

إقتراحات من أجل المتابعة

اختر سؤالاً او سؤالين أثارا الجدل وناقش معضلات الحياة الحقيقية التي تبرز لدى محاولة تنمية ثقافة مبنيّة على احترام حقوق الانسان. وتعتبر الصور من الوسائل الاخرى لاستكشاف حقوق الانسان. اعرف كيف ينظر المشاركون إلى حقوق الانسان في نشاط «ماذا ترى» الوارد في الصفحة ١٨٨. وقد يؤدي النشاط إلى مناقشات عدة حول التنميط مثلاً، ورؤيتنا للعالم والتمييز العنصري.

تواريخ ومناسبات عالمية

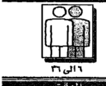
٨ ايار
اليوم العالمي للصليب الاحمر والهلال الاحمر

ورقة الاختبار		
اسم الوثيقة التي أعلنت فيها حقوق الانسان	حق خاص يجب أن يتمتع به الاولاد كلهم	المنظمة الشقيقة للصليب الاحمر
حق يحرم منه بعض الاشخاص في بلدك	حق من حقوق الانسان حرمت منه شخصياً	منظمة تدافع عن حقوق الانسان
واجب مرتبط بحقوق الانسان علينا جميعاً القيام به	مثال عن التمييز العنصري	حق تحرم منه المرأة احياناً
شخص يدافع عن حقوق الانسان	انتهاك الحق في الحياة	مثل عن كيفية انتهاك حق أحد الاشخاص في الخصوصية

انظر الى القدرة!

انظر الى القدرة– لا إلى العجز







١٢٠ دقيقة

المواضيع التمييز وكره الاجانب والحقوق الاجتماعية والرياضة

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٦ الى ٣٦

الوقت ١٢٠ دقيقة

لمحة عامة إنه نشاط عملي يتم فيه تشجيع التعاطف مع المعوقين.
ومن المسائل المطروحة:
- الحواجز التي يواجهها المعوقون للاندماج في المجتمع
- ادراك حقوق المعوقين على أنها من حقوق الانسان الاساسية.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في عدم التمييز.
- المساواة في الكرامة والحقوق.
- الحق في الضمان الاجتماعي.

الاهداف
- زيادة الوعي حول بعض المشاكل اليومية التي يواجهها المعوقون.
- تطوير فهم أعمق لحاجات المعوقين ومهارات الاستجابة لها.
- تعزيز التعاطف والتضامن.

المواد للمقدمة
- ورقة وقلم لكل مشارك.

في القسم ٢، يعطى لكل فريق يتألف من اثنين:
- كيس نيلون يحوي ورق ملفوف أوخس وقلم رصاص وقطعة طبشور وورقة (من اي شجرة) وورقة ملوّنة وزجاجة أو عبوة مشروب غازي.
- عصابة للعينين.
- ورقة وقلم.

في القسم ٣، يعطى كل فريق يتألف من اثنين:
- بطاقة دور
- ورقة وقلم.

في القسم ٤:
- كراسي مدولبة بحيث يحظى كل ثمانية أشخاص بكرسي واحد.
- مساحة من أجل إنشاء حاجز ما (قد يكون وجود غرفة ثانية مستحباً ولكن غير ضروري) وقد تشكل إمكانية الخروج إلى الهواء الطلق خياراً آخر.
- حواجز كالطاولات والكراسي وألواح الخشب ورزم صحف قديمة مثلاً وما شابه ذلك.
- ورقة كبيرة أو لوح وأقلام وسم.
- ساعة لضبط الوقت.

التحضير
- إصنع بطاقات الادوار. إختر إحدى الحالات المقترحة في هذا النشاط أو تصوّر حالة ما.

- إذا كنت تملك غرفة ثانية، يمكنك أن تحضّر سلفاً سباق الحواجز وإلاّ فمن الافضل الخروج الى الهواء الطلق حيث ستتمكن من صنع حواجز على الارض تشكّل تحدياً أكبر. أما اذا كنت تقيم النشاط في الداخل، استعمل الطاولات والكراسي لصنع ممرات ضيقة وضع ألواحاً خشبية أو صحفاً قديمة على الارضية، كبديل عن الارض الطبيعية الوعرة.

التعليمات

نظّم هذا النشاط في أربعة أقسام: القسم الأول أو المقدمة والقسم الثاني أو السير بعصابة العينين والقسم الثالث أو الايماءة والرابع أو السباق بالكرسي المدولب

القسم الأول : المقدمة (١٠ دقائق)

١. إشرح للمجموعة بأن النشاط يركّز على إعاقات خاصة ثلاث، ألا وهي العمى والصمم والخرس والشلل.
٢. أدعُ المشاركين إلى التفكير لبضع دقائق في المعاملة التي قد يرغبون في تلقيها أو عدم تلقيها في حال كانوا معوقين. ودعهم يدوّنون بعض الكلمات الاساسية الدالة.
٣. أطلب من المشاركين الآن أن يكتبوا ما كان ليثير فيهم خوفاً كبيراً لو كانوا معوقين.
٤. عندما ينتهون من هذه المرحلة، اطلب من المشاركين قلب أوراقهم والاستعداد للقيام بخطوة نحو الواقع.

القسم الثاني: السير بعصابة العينين.

١. أطلب من كل مشاركين اثنين أن يشكّلا فريقاً. وسلّمهم عصابات العينين. فعلى شخص واحد من كل فريق أن يمثّل المعوق والآخر الميسّر. وتقع على عاتق الميسّر مسؤولية تأمين سلامة شريكه على الدوام. ويسمح للميسّر بالاجابة على ٥ أسئلة بسيطة مرتبطة بالسلامة بالقول «نعم» أو «كلا».
٢. أطلب من الميسّرين أن يرافقوا شركاءهم في نزهة لمدة خمس دقائق نزولاً على السلّم أو صعوداً أو الى الخارج، إذا امكنهم ذلك.
٣. دع الميسّرين يقودون شركاءهم إلى كراسيهم لدى العودة الى الغرفة. ولكن ثمة مفاجأة على الكرسي! إنه كيس، لكن ماذا في داخله؟
٤. يتوجب على اللاعبين المعصوبي الأعين أن يحدّدوا محتويات الأكياس. وتكمن وظيفة الميسّرين في أن يدوّنوا تخميناتهم.
٥. دعِ المعصوبي الأعين ينزعون العصابات عن اعينهم ويبصرون الاشياء. وادعُ الشركاء الى استعراض تجاربهم ومفاجآتهم مع بعضهم البعض باختصار.
٦. إمنح الاشخاص بضع دقائق لإنهاء الادوار التي يؤدونها ثم انتقل الى القسم ٣.

القسم ٣: الايماءة

١. أطلب من فرق الثنائيين تبادل الأدوار. فعلى الميسّرين أن يؤدوا الآن دور المعوقين البكم، فيما يمثّل الشركاء دور الميسرين المساعدين.
٢. سلّم إحدى بطاقتي الدور لكل لاعب معوق. يجب ألاّ يظهر هذه البطاقة لشريكه المساعد. أعطِ المساعدين ورقة وقلماً.
٣. إشرح لهم بأنه يتوجّب على اللاعبين البكم أن ينقلوا مشاكلهم إلى مساعديهم ويمنع عليهم التكلّم والكتابة أو الرسم. وعلى المساعدين أن يكتبوا ما فهموه من الرسالة.
٤. عندما يكون اللاعب «الابكم» قد عبّر عن رأيه قدر الامكان، عليه إبراز بطاقة الدور لمساعده. أطلب من الفرق استعراض نواياها ومشاكلها وإحباطها باختصار.

القسم ٤: سباق الكرسي المدولب عبر الحواجز

١. إشرح السباق وقل للمشاركين بأن الرابح هو الشخص الذي يقوم بالدورات بأسرع وقت. وتفرض غرامات على من يصطدم بالحواجز في طريقه.
٢. سجّل النتائج على ورقة كبيرة.

٣. عندما ينتهي كل من شاء تأدية الدور، خذ استراحة قصيرة ثم انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

قم بالاستخلاص مع المجموعة الكاملة الاعضاء في جلسة عامة. واستعرض في البداية الاقسام ٢ و٣ و٤ من النشاط ثم انتقل الى التفكير ملياً في المعلومات التي كانوا يعرفونها وما تعلّموه نتيجة لتجاربهم.

١. إبدأ بقسم السير والعينان معصوبتان. واطلب من الذين مثّلوا المعصوبي العينين والمساعدين تبادل مشاعرهم وردود فعلهم على حد سواء.
- بمَ شعر كل منهم خلال التمرين؟
- ما كانت أكثر الامور صعوبة؟ ما كان المسلّي فيها؟ وما المفزع؟
- الى أي مدى كان من الصعب الوثوق في الآخر وأن يكون الميسّرون جديرين بالثقة؟
- الى أي مدى نجحوا في التعرّف على الاشياء في الحقيبة؟ ما الحواس التي استخدموها؟ مَن تجرّأ على فتح الزجاجة أو العبوة لتذوّق المشروب؟

٢. انتقل إلى استعراض القسم ٢ الايماء.
- بمَ شعر كل منهم خلال التمرين؟
- ما كان أكثر الامور صعوبة؟ ما كان المسلي فيها؟ وما المفزع؟
- أكان من المحبط الايماء ومن دون أن يفهم الآخرون؟
- أكان عدم الفهم محبطاً أم مربكاً؟

٣. راجع سباق الكرسي المدولب.
- بمَ شعر المشاركون حيال عدم القدرة على الحركة؟
- ما كانت أكثر الامور صعوبة؟ وباعثة للتسلية؟ والخوف؟

٤. راجع الآن المخاوف والتوقعات التي عبّر عنها المشاركون في بداية التمرين. واطلب منهم أن يراجعوا الكلمات الأساسية التي كتبوها:
- هل تحققت بعض مخاوفهم خلال النشاط؟
- كيف حاولوا أن يساعدوا شركاءهم؟
- ما كان وقع المساعدة؟
- كم يسهل تخمين المساعدة الواجب تقديمها لشخص ما؟

٥. ما الخوف الذي اعترى الاشخاص في كونهم معوقين؟ إلامَ ارتكزت مخاوفهم؟ هل سبق أن اعترى المشاركون الخوف من أن يصبحوا معوقين جراء حادثة او مرض ما؟

٦. ما أكثر الأمور إثارة للدهشة التي تعلّمها المشاركون خلال النشاط؟

٧. هل يعرف المشاركون شخصاً أعمى أو أبكم أو مقعد في كرسي مدولب؟ كيف هي حياته الاجتماعية؟ كيف يتصرّف الآخرون حياله؟

٨. أنظر الى المباني والشوارع في الجوار، هل هي مجهّزة «للمعوقين»؟

٩. ماذا يمكن أو ماذا يجب القيام به لتأمين المساواة والكرامة للمعوقين؟

١٠. هل تشكّل حقوق المعوقين قضية من قضايا حقوق الانسان أيضاً؟ ما هي الحقوق التي تمتّ اليها بصلة بشكل خاص في الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

١١. ما يمكن أن تفعل كل من مدرستك أو جمعيتك أو جماعتك الشبابية من أجل تعزيز المساواة والكرامة للمعوقين؟

أفكار مفيدة للميسّرين

لا تجعل سباق الحواجز في القسم ٤ طويلاً جداً. فدقيقتان أو ثلاث تكفي خاصة اذا كنت لا تملك سوى كرسيين مدولبين أو ثلاثة، لأنه قد يضطر المشاركون الى الإنتظار وقد يصيبهم الملل. ويمكنك استعارة

تواريخ ومناسبات عالمية

٣ كانون الاول
اليوم العالمي للمعوقين

الكراسي المدولبة من مستشفى محلي أو مؤسسة تعنى بدعم الأشخاص الذين يحتاجون الى كراس مدولبة بشكل مؤقت وإلاّ سيكون عليك الابتكار لخلق اعاقات جسدية للمشاركين كأن تجعلهم ينتعلون أحذية مطاطية ضخمة في القدم غير الصحيحة!

إن كيفية قيامك بالنشاط رهن بالمجموعة الى حد كبير. تأكّد من إدراك الجميع أنهم سيؤدون مختلف «مراحل محاكاة الواقع» بحيث ستتاح لهم فرصة لاختبار حالة المعوق في شعورهم وانفعالاتهم. واشرح لهم بأن الغرض لا يكمن في التهكم على الناس او التسبّب بأي إجهاد أو ارباك غير ضروريين. وعليهم بتأدية الدور «بشكل طبيعي» وعدم المبالغة. وأكّد لهم بأنهم سيشعرون في بعض الاوقات بالضعف وعدم الامان إلاّ أنه لن يلحق بهم أي أذى ولن يتعرّضوا للخطر.

إذا لم يتوفر لك الوقت الكافي لكل الأدوار، قم بواحد أو اثنين. وتعتبر تجربة عصب العينين من اكثر التجارب إثارة للتحدي وأشدها تأثيراً على الشخص في هذا النشاط. اذا كنت ستختار بالتالي قسماً واحداً، يستحسن اختياره. دع المشاركين يتبادلون الادوار بحيث يمرّ الكل بتجربة الاعاقة. وتذكّر في هذه الحالة أن تحضّر مجموعة ثانية من الأشياء في الكيس التي يجب تحديدها.

يتّسم هذا النشاط بالجدية، إلاّ أنه يجب أن تتوقع عدة أوضاعاً مسلية ومضحكة. فليكن الامر كذلك. ولا تتدخّل أو تعلّق، إلاّ اذا قام المشاركون ببعض الامور المؤذية أو تهكموا وسخروا من المعوقين. وقد ترغب في معالجة ذلك في التقييم واستخلاص المعلومات من خلال طرح الاسئلة التالية:

– متى يسخر الناس من المعوقين؟ من يسخر منهم ولماذا؟ متى يسمح باثارة دعابات حول المعوقين؟ ما هو الحد الفاصل بين الفكاهة والاساءة وكيف يمكن التمييز بينهما؟

تنويعات

تستطيع أن تجعلهم يختبرون أنواعاً اخرى من الاعاقات بما في ذلك الاقل بروزاً كالصعوبة في التعلّم او الصعوبات اللغوية، بحسب ما هو أقرب الى واقع مجموعتك. كما تستطيع إثارة حالات الاعاقة بسبب الشيخوخة، ما يساهم في زيادة وعي الشباب تجاه المسنين وافتقارهم الى شروط عيش كريم.

إقتراحات من أجل المتابعة

إن كنت تعمل مع الأطفال، فقد ترغب في الاطلاع على المادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل التي تفيد بأن الاولاد المعوقين يتمتعون بحق الرعاية الخاصة والتربية والتدرب الذي يساعدهم على التمتع بحياة هانئة وعيش كريم. ويمكنك أن تسأل المجموعات البحث عن اشخاص يعانون إعاقة ما في بيئتهم الاجتماعية (بما في ذلك الاسرة). ويمكنهم أن يتحققوا من الخدمات والتقديمات المتوفرة لهم. هل من أولاد معوقين في المجموعة الشبابية أو في الجمعية او المدرسة؟ هل يمكنهم القيام بما يقوم به الجميع؟ إن لم يفعلوا، فلماذا؟ اذا رغبت المجموعة في البحث عن كيفية معالجة مشاكل التمييز العنصري «اليومية» الاخرى، كالتمييز على أساس العرق، يمكنها أن تقوم بنشاط «الرد على العنصرية» في الصفحة ٢٠١.

أفكار للعمل

قد ترغب المجموعة في تحديد مجموعة تعاني من إعاقة ما واتخاذ قرار حول ما يمكن أو ما ينبغي فعله لدعمها. راجع الفصل الثالث «المبادرة بالعمل» في هذا الدليل التدريبي للحصول على التوجيهات والافكار. ومن المهم أن تعمل مع منظمات تعنى بالمعوق وأن تبدأ من الحاجات، تلك التي يحدّدها المعوق بنفسه.

معلومات إضافية

يختلف مستوى رعاية حقوق المعوقين وضمانها من بلد إلى آخر بشكل كبير، لاسباب اقتصادية ظاهرياً لكنها في الواقع تعود لأسباب على صلة بالمساواة والتضامن الاجتماعي ومدى احترامها بجدية أكبر من أي أمر آخر. فقد يغطي الضمان الاجتماعي أو لا يغطي كلفة جهاز السمع، وقد يتوفر أو لا يتوفر التمويل من

أجل تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية الاضافية للصم، أو عندما يحتاج أحد الى كرسي مدولب كهربائي. عندها يدفع المجتمع أو الدولة أحياناً ثمنه.

ويمكنك إيجاد معلومات حول التمييز ضد المعوقين في المعلومات الاضافية حول التمييز العنصري وكره الاجانب في الصفحة ٣٣٨. ويمكن أن تعثر على معلومات حول الألعاب الرياضية الخاصة بالمعوقين في المعلومات الإضافية حول الرياضة وحقوق الانسان في الصفحة ٣٩٢.

ملاحظة: اقترحت هذا النشاط الدكتورة مونيكا ماديا، المسؤولة عن منظمة القدر المشترك (Kozos Sors Egyesulet) وهي منظمة مجرية غير حكومية تعمل على تعزيز الاندماج الاجتماعي للمعوقين وغير المعوقين وهي عضو أيضاً في المجلس الوطني المجري لشؤون المعوقين الذي يمثّل المجر في المنظمة الدولية للتأهيل كما أنها مدرّبة عالمية للشباب وشخص معني بالاعاقة كونها معوقة منذ الولادة.

شارات علامية

الحالة الاولى

حاول أن تشرح لصديقك من دون أن تتلفّظ بأي كلمة بأنك وقعت ضحية العنف. وقد هاجمتك مجموعة من الشبان البيض المعروفين بشعرهم الخفيف وتصرفاتهم الشرسة وعنصريتهم في الحديقة العامة وسرقوا حقيبتك وأشبعوك ضرباً.

اسأل عن مكان مركز الشرطة. لا يمكنك أن تتكلم أو تكتب أي كلمة أو ترسم على ورقة.

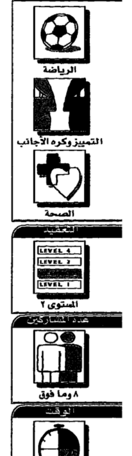
الحالة الثانية

أنت في كافيتيريا المدرسة مثلاً أو في أحد المراكز الشبابية الاوروبية. إشرح للطباخ بأنه لا يمكنك تناول المكرونة البولونية لأنك نباتي لا تأكل اللحوم كما لا تأكل المنتجات الحيوانية والألبان على انواعها (لا حليب ولا بيض ولا جبن).

لا يمكنك أن تتكلم أو تكتب أي كلمة أو ترسم على ورقة.

الرياضة للجميع

«هي لعبة سيئة تلك التي لا يفوز فيها احد»
مثل ايطالي.



المواضيع	الرياضة والتمييز وكره الاجانب والصحة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٨ وما فوق
الوقت	١٢٠ دقيقة

لمحة عامة إنه نشاط يستلزم طاقة كبيرة. ويستعمل فيه المشاركون خيالهم وابداعهم من أجل تصميم ألعاب جديدة. وتشمل المسائل المطروحة:
- قواعد الالعاب، تبريرها والاشراف عليها
- فكرة حقوق الانسان كقواعد للعيش
- التمييز العنصري في الرياضة

الحقوق ذات الصلة
- الحق في الصحة
- المساواة في الكرامة والحقوق

الاهداف
- زيادة الوعي حول الإقصاء الاجتماعي والسياسي عن النشاطات الرياضية.
- تطوير العمل الجماعي ومهارات التعاون والابداع.
- تشجيع المشاركين على اعتبار حقوق الانسان قواعد وأصول سلوك في الحياة كالروح الرياضية في الرياضة.

المواد
- ستحتاج إلى رزمة واحدة من المواد المذكورة أدناه لكل مجموعة مؤلفة من ٤ اشخاص.
- ٤ سطول كبيرة أو علب مهملات.
- كرة خيوط سميكة.
- كرتان بحجم كرة القدم.
- صحيفتان.
- طبشورة.
- مقص.

التعليمات

١. أخبر المشاركين عن حركة «الرياضة للجميع». أعلمهم بأن المجلس الرياضي الوطني قرّر إجراء مباراة من أجل ابتكار لعبة جديدة يمكن أن يلعبها الجميع احتفالاً بالألفية الثالثة.
٢. أطلب من المشاركين التوزع على مجموعات مؤلفة من أربعة أشخاص.
٣. إشرح لهم بأن كل مجموعة تملك عشرين دقيقة لابتكار لعبة من خلال استخدام المعدات المتوفرة. ويعود الى كل مجموعة اختيار اهداف اللعبة الجديدة وقواعدها.
٤. دع المجموعات تلعب ألعاب المجموعات الأخرى.

إستخلاص المعلومات والتقييم

استعرض في البداية كيفية تفاعل مختلف المجموعات مع بعضهما البعض وما اذا استمتعت بالنشاط. ثم انتقل الى مناقشة الالعاب نفسها والقواعد التي اخترعها المشاركون ثم تكلّم في النهاية عن الرياضة والالعاب في الحياة الواقعية.

- أكان من الصعب تصميم لعبة ما؟
- كيف عملت المجموعات؟ هل عملت بديمقراطية أو اتخذ فرد منها القرارات كلها؟
- هل تم توزيع الأدوار والوظائف على أفراد المجموعة؟ أي هل كان أحد المشاركين مثلاً صاحب الأفكار وعمل الثاني على تجسيدها في حين قام الثالث بالتجهيز لها وما الى ذلك؟
- ما أكثر الالعاب التي استمتع فيها المشاركون؟ وما هي مميزات هذه اللعبة الجديدة؟
- أي من المجموعات وجد أنه من الضروري تغيير القواعد بعد القيام باللعبة مع الآخرين؟ لماذا برزت الحاجة الى تغيير القواعد وكيف فعلت المجموعة ذلك؟ (هل اشتركت المجموعة كلها في عملية التنفيذ أو بعض الأفراد أو شخص واحد فقط؟).
- ما أهمية أن يكون الهدف واضحاً والقواعد عادلة ليشعر كل شخص أن باستطاعته المشاركة؟
- هل شعر الكل بالقدرة على المشاركة بالكامل أو شعر أحد بأنه متقدّم على الآخرين أو متأخر عنهم؟
- كيف يتمّ ابعاد بعض المجموعات عن الرياضة على أرض الواقع؟
- وما هي أشكال الأبعاد التي تسيء الى حقوق الانسان؟
- يمكن اعتبار مواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان كقواعد للعيش في عالم تعددي. فهل هي قواعد جيدة؟ هل هي مقبولة مثلاً من قبل اللاعبين كلهم على الصعيد العالمي (الكل عبر العالم) وهل القواعد كافية أو كثيرة؟ هل هي قواعد عادلة؟ هل يحترم كل اللاعبين القواعد (أي هل تلتزم بها جميع الدول)؟

أفكار مفيدة للميسّرين

حاول أن تؤمّن مجموعات مختلطة كطويلي القامة والقصيرين منهم والذين يلبسون النظارات او لا يلبسونها وخليط من الاجناس والاعمار والقدرات الرياضية وما إلى ذلك.

قد ترغب في بدء النشاط بعصف ذهني حول الالعاب بشكل عام، من حيث أنها تحتاج الى أهداف وقواعد واضحة للعب.

وقد تحتاج إلى فرض شروط مثلاً كأن تقام اللعبة في مكان محدّد وألاّ تزيد مدتها عن عشرين دقيقة بالاجمال. وفي حال برزت عيوب في التصميم عند تطبيق اللعبة، أطلب من واضعي القواعد تغييرها.

يمكن أن تربط المناقشة بحقوق الانسان بطرق مختلفة. ويمكنك أن تفكّر في أوجه الشبه والاختلاف بين القواعد وحقوق الانسان. تكمن الغاية من وجود قواعد جيدة كما هو حال حقوق الانسان في تأمين لعب عادل بالحّد من استعمال بعض اللاعبين للقوة في مواجهة غيرهم. ويجب أن تطبّق القواعد على اللاعبين كلهم كما هو الأمر بالنسبة إلى طابع حقوق الانسان العالمي. وتمنح معظم القواعد اللاعبين حقوقاً كما تفرض عليهم واجبات. فيحق مثلاً للاعب كرة القدم أن يركل الكرة إنما لا يحق له أن يركل أي لاعب آخر. وتفرض غرامات في حال اساءة تطبيق القواعد.

ويمكن مقارنة عملية اتخاذ القرار بشأن تغيير قواعد اللعبة بكيفية تغيّر القوانين في «الحياة الواقعية». فهل تتغيّر بمرسوم أو بعمل هيئة تشريعية أو من خلال استفتاء عام أو استشارة المنظمات غير الحكومية وغيرها.

وقد يعتبر المشاركون في استخلاص المعلومات أن الاقصاء والتمييز لا يشكّلان مسألتين مهمتين لأن المشاركين يرمون إلى اختيار الرياضات التي يبرعون فيها بطبيعتهم. فيلعب الطويلو القامة كرة السلة مثلاً والذين يتمتعون بطاقة أقل يلعبون الشطرنج او البليار. مع ذلك، تبرز مسألة تحتاج الى الانتباه في ما اذا كان وحدهم الشباب الذين يعدون بمستقبل زاهر يحظون بالانتباه والفرص للّعب في المباريات، في حين يحصل الشبان الأقل احترافاً الذين يودون اللعب من أجل التسلية على فرص أقل. كما أن الاقصاء يحصل

تواريخ مناسبات عالمية

١٠ تشرين الاول
اليوم العالمي للصحة النفسية

في بعض الالعاب الرياضية بسبب ما تستلزمه من مال، كأن تحتاج مثلاً إلى معدات غالية الثمن أو إلى تدريب مكلف.

وقد ترغب في أن تخبر المجموعة عن مشروع رياضة الشارع وهي مبادرة تقام مع الشباب في البلقان لتعزيز التسامح وحقوق الانسان (راجع المعلومات الإضافية حول الرياضة وحقوق الانسان في الصفحة ٣٩٢).

تنويعات

إذا أردت أن تستخدم هذا النشاط في الاساس من أجل تعزيز مهارات العمل الجماعي، يمكنك أن تطلب من مجموعة واحدة ابتكار لعبة تعاونية ومن مجموعة أخرى ابتكار لعبة تنافسية ويمكنك مقارنة اللعبتين من حيث المتعة التي نتجت عنهما في استخلاص المعلومات.

إقتراحات من أجل المتابعة

اذا كانت المجموعة مهتمة باستكشاف مسائل المساواة الاخرى، قد ترغب في القيام بنشاط «الطريق الى ارض المساواة» في الصفحة ١٨٥ الذي يبحث قضايا حول المساواة بين الجنسين.

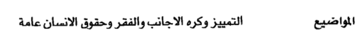
أفكار للعمل

نظّموا يوماً رياضياً تعاونياً. وادعوا الشباب في النوادي الاخرى الى المشاركة في ألعابكم الجديدة. ويتوجب على المجموعة اتخاذ قرار حول كيفية جعل الحدث شاملاً قدر الامكان.

معلومات إضافية

«الرياضة للجميع» عبارة عن (حركة) تعزز المثال الاولمبي حول ما تشكّله الرياضة من حق انساني للافراد كلهم، بغض النظر عن العرق والطبقة الاجتماعية والجنس. وتشجّع «الحركة» النشاطات الرياضية التي يمكن أن يمارسها الاشخاص من كل الاعمار ومن الجنسين ومهما كانت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية. www.olympic.org/ioc/e/org/sportall

خطوة الى الامام



ينبع كل شيء من حقوق الآخرين ومن واجبي الذي لا ينضب باحترامها.
عمانوئيل ليفيناس



التمييز وكره الأجانب


الفقر


حقوق الانسان العامة



المستوى ٢



١٠ الى ٣٠

الوقت
٦٠ دقيقة

المواضيع	التمييز وكره الاجانب والفقر وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	١٠ الى ٣٠
الوقت	٦٠ دقيقة
لمحة عامة	كلنا متساوون إلاّ أن البعض يتمتع بالمساواة أكثر من البعض الآخر. يختبر المشاركون في هذا النشاط وضع الآخرين في مجتمعهم. وتشمل القضايا المطروحة ما يلي: ▪ عدم المساواة الاجتماعية التي غالباً ما تكون مصدراً للتمييز والاقصاء. ▪ التعاطف وحدوده.
الاهداف	▪ تعزيز التعاطف تجاه الآخرين الذين يختلفون عنا. ▪ زيادة الوعي حول عدم تكافؤ الفرص في المجتمع. ▪ تعزيز فهم النتائج الشخصية التي يمكن أن تتولّد عن الإنتماء إلى اقليات اجتماعية أو ثقافية.
المواد	▪ بطاقات الادوار ▪ مكان واسع في الهواء الطلق (رواق أو غرفة واسعة أو في الهواء الطلق). ▪ شريط تسجيل أو اسطوانة وموسيقى هادئة/مهدئة للاعصاب.
التحضير	▪ إقرأ النشاط بتمعّن ثم راجع لائحة «الاوضاع والاحداث» واعمل على تكييفها بحسب المجموعة التي تعمل معها. ▪ إصنع بطاقات الادوار بحيث يحظى كل مشارك على بطاقة واحدة. إنسخ الورقة يدوياً أو بواسطة آلة فوتوكوبي ثم قصّها واطوِ الاوراق المقصوصة.

التعليمات

١. ضع موسيقى تخلق جواً هادئاً واطلب من المشاركين التزام الصمت.
٢. أعطِ كل مشارك بطاقة دور بشكل اعتباطي واطلب منهم أن يكتموا ما فيها وألاّ يظهروها امام أي كان.
٣. ليجلس الجميع (من الافضل أن يجلسوا على الارض) ليقرأوا بطاقاتهم.
٤. أطلب منهم تقمص الدور لمساعدتهم على ذلك واقرأ عليهم الاسئلة التالية مع التوقف برهة بعد كل سؤال ليتمكنوا من التفكير ملياً في حالتهم وحياتهم.
- كيف عشت طفولتك؟ في اي بيت سكنت؟ ما نوع الالعاب التي لعبتها؟ ما نوع عمل والديك؟
- كيف هي حياتك اليوم؟ أين تقوم بمعاشراتك الاجتماعية؟ ماذا تفعل في الصباح وبعد الظهر وعند المساء؟
- ما هو نمط العيش الذي تتبعه؟ أين تسكن؟ كم تجني من المال في الشهر؟ ماذا تفعل في أوقات الفراغ؟ ماذا تفعل في ايام العطلة؟
- ما الذي يثيرك وما الذي يثير مخاوفك؟

٥. أطلب منهم الآن أن يلتزموا الصمت المطبق بينما يصطفون الواحد وراء الآخر (كما لو كانوا على خط مستقيم).
٦. أخبرهم أنك ستقرأ عليهم لائحة من الاوضاع او الاحداث. واطلب منهم أن يخطوا خطوة الى الامام في كل مرة يمكنهم الاجابة «بنعم» على النص المطروح ولا يتحرّكوا في حال «لا»
٧. إقرأ الأوضاع واحداً تلو الآخر مع توقّف بعد كل نص ليتمكنوا من القيام بخطوة الى الامام ومقارنة مراكزهم مع الآخرين.
٨. أطلب من الجميع في النهاية تدوين مراكزهم النهائية وامنحهم بضع دقائق للانتهاء من الدور الذي يؤدونه قبل الانتقال إلى استخلاص المعلومات مع المجموعة الكاملة الاعضاء في جلسة عامة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إسأل المشاركين في البداية عما حصل وليعبّروا عن رأيهم في النشاط ثم انتقل إلى التحدث عن المسائل المطروحة وعما تعلّموه.
١. كيف شعر المشاركون لدى القيام بخطوات إلى الامام أو عدم القيام بها؟
٢. متى لاحظ الذين قاموا بخطوة الى الامام بأن الآخرين يتقدّمون بنفس السرعة؟
٣. هل شعر أحدهم في بعض الاحيان أنه محروم من حقوق الانسان الاساسية؟
٤. هل يمكن أن يحزر المشاركون أدوار بعضهم البعض الآخر؟ (دعهم يكشفون عن أدوارهم خلال هذا القسم من المناقشة).
٥. إلى أي حدّ كان من السهل أو الصعب تأدية أدوار مختلفة؟ كيف تصوّروا هوية الشخص الذي يؤدون دوره؟
٦. هل يعكس النشاط صورة المجتمع بأي شكل من الاشكال؟ وكيف؟
٧. ما هي حقوق الانسان المعرّضة للخطر في كل دور من الادوار؟ هل يمكن أن يقول أحدهم أن حقوقه لم تحظَ بالاحترام أو أنهم لم يتمكنوا من التمتع بها؟
٨. ما هي الخطوات الاولى التي يمكن اتخاذها للتعامل مع عدم المساواة في المجتمع؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إذا كنت تقوم بهذا النشاط في الهواء الطلق، فتأكّد من أن يسمعك الجميع خاصة إذا كنت تعمل مع مجموعة كبيرة! وقد تحتاج إلى دعم الميسّرين المساعدين لنقل الطروحات للجميع.

من الممكن أن يقول البعض إنهم ليسوا على علم كافٍ بحياة الشخص الذي يمثّلون دوره في مرحلة التخيّل في البداية. فقل لهم إنه لا أهمية لذلك وإنه عليهم استعمال مخيلتهم للقيام بالدور قدر المستطاع.

تكمن قوة هذا النشاط في الوقع الذي تحدثه المسافة المتباعدة بين المشاركين خصوصاً في النهاية عندما تصبح المسافة كبيرة بين الذين كانوا يتقدمون خطوة الى الامام في اغلب الاحيان وأولئك الذين لم يتقدموا كثيراً. ولتعزيز الواقع عليك أن تجري تعديلاً على الادوار بحيث تعكس حقيقة حياة المشاركين الخاصة. ولدى تعديلك الادوار، تأكّد من تكييفها بحيث لا يتقدّم سوى عدد صغير من الاشخاص فقط الى الامام (أي من يجيب بنعم) ويطبّق ذلك أيضاً إذا كنت تملك مجموعة كبيرة واضطررت الى ابتكار ادوار اخرى.

ومن المهم أن تستكشف خلال استخلاص المعلومات والتقييم كيف علم الاشخاص بالشخصية التي مثّلوها. وهل استكشفوا ذلك من خلال تجربة شخصية أو مصادر أخرى من المعلومات كالاخبار والكتب والدعابات؟ هل هم واثقون من أن المعلومات التي اكتسبوها والصور التي في أذهانهم عن الشخصيات موثوق بها؟ ويمكنك والحال هذه التطرّق الى موضوع التنميط والاحكام المسبقة.

يعتبر هذا النشاط مناسباً بشكل خاص لاقامة الروابط بين مختلف أجيال الحقوق (الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) والحصول عليها، إذ لا تقتصر مشاكل الفقر

والاقصاء الاجتماعي على كونها مشكلة حقوق قانونية فحسب، مع أن هذه الحقوق مختصة أيضاً باللاجئين وطالبي اللجوء مثلاً، إنما غالباً ما تكون المشكلة مشكلة الحصول على تلك الحقوق وممارستها بفعالية.

تنويعات

من إحدى الوسائل التي يمكن اللجوء اليها بغية طرح المزيد من الافكار وزيادة فهم المشاركين، هي العمل في مرحلة أولية مع مجموعات مصغّرة ثم مع المجموعة المكتملة. وتستلزم هذه الطريقة وجود ميسّرين مساعدين. جرّب هذه الوسيلة في القسم الثاني من استخلاص المعلومات، أي بعد الكشف عن كل الأدوار مع مجموعات مصغّرة. أطلب من المشاركين أن يستكشفوا من هم الاشخاص الذين تتاح أمامهم فرص أقل او اكثر من غيرهم والاجراءات الاولية التي يمكن أو يجب أن تتخذ لمعالجة عدم المساواة هذه، أو اطلب منهم أن يتناولوا إحدى الشخصيات وأن يحدّدوا ما يمكن فعله، أي ما هي الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم او على عاتق كل من المجتمع والحكومة تجاه هذا الشخص.

إقتراحات من أجل المتابعة

قد ترغب في دعوة ممثلين عن الجماعات المؤيدة لبعض الاقليات الثقافية او الاجتماعية من أجل التحدث الى المجموعة وفق الاطار الاجتماعي الذي تعمل فيه. ابحث معهم المسائل التي يدافعون عنها حالياً وكيف يمكنك والمشاركين تقديم المساعدة. يشكّل هذا الاجتماع التخاطبي المباشر فرصة لاستعراض بعض الاحكام المسبقة والتنميط التي تولّدت خلال المناقشة ومعالجتها.

إذا رغبت المجموعة في اكتشاف المزيد حول المسائل المتعلقة بعدم المساواة في تأمين التربية على الصعيد العالمي والتدابير المتخذة لمعالجة تلك المشاكل، قد تود أن تلقي نظرة على نشاط «التربية للجميع» الوارد في الصفحة ١٢٢.

أفكار للعمل

راجع الاقتراحات أعلاه وما تطرحه من أفكار. اعمل على متابعتها وتطويرها من خلال تحديد سبل تقديم المساعدة للمجموعات والمنظمات العاملة مع الاقليات الثقافية أو الاجتماعية ثم مارس الافكار ممارسة تطبيقية.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٨ كانون الاول

اليوم العالمي للمهاجرين

بطاقات الادوار

أنتِ أم عزباء عاطلة عن العمل.	أنت رئيس منظمة شبابية تنتمي الى حزب سياسي هو الحزب الحاكم الذي يتولى السلطة الآن.
أنتِ ابنة مدير المصرف المحلي. تدرسين الاقتصاد في الجامعة.	أنت ابن مهاجر صيني يحقق النجاح في ادارة مطعم وجبات سريعة.
أنتِ فتاة عربية مسلمة تعيشين مع عائلتك المتشددة دينياً.	أنتِ ابنة السفير الاميريكي في البلد الذي تعيشين فيه.
أنت جندي في الجيش يؤدي الخدمة العسكرية الاجبارية.	أنت مالك شركة استيراد وتصدير ناجحة.
أنت رجل معوق لا يسعه الحراك الأعلى كرسي مدولب.	أنت عامل متقاعد من معمل للاحذية.
أنتِ فتاة غجرية في السابعة عشرة من العمر لم تكمل دراستها الابتدائية.	أنت صديقة فتان شاب مدمن مخدرات.
انت بائعة هوى في خريف العمر تحملين فيروس نقص المناعة البشرية.	انتِ صحافية في الثانية والعشرين من العمر.
أنت مدرّس عاطل عن العمل في بلد لا تتقن جيداً لغته الرسمية الجديدة.	أنتِ عارضة أزياء من أصل افريقي.
أنت لاجئ أفغاني الأصل في الرابعة والعشرين من العمر.	أنت شاب متشرد في السابعة والعشرين من العمر.
أنت مهاجر غير شرعي من مالي.	أنت ابن مزراع يعيش في قرية نائية في الجبال في التاسعة عشرة من العمر.

اجراءات وحالات

اقرأ الحالات التالية بصوت عالٍ وامنح المشاركين الوقت بعد قراءة كل حالة من أجل التقدّم خطوة إلى الامام والقاء نظرة على المسافة التي قطعها الواحد بالنسبة الى الآخر.

- لم تواجهِ يوماً اي صعوبات مالية خطيرة.
- لديك مسكن لائق مزوّد بخط هاتف وتلفاز.
- تشعر أن لغتك ودينك وثقافتك هي عناصر محترمة في المجتمع الذي تعيش فيه.
- تشعر أن رأيك في المسائل الاجتماعية والسياسية له وزنه وأن وجهات نظرك تلقى آذاناً صاغية.
- يستشيرك الآخرون ويطلبون نصحك حول مسائل مختلفة.
- لا تخاف من أن تعتقلك الشرطة.
- تعرف أين تحصل على النصح والمساعدة عند الحاجة.
- لم تشعر يوماً بالتمييز ضدك بسبب أصلك.
- تستفيد من ضمان صحي واجتماعي مناسب لك.
- يمكنك أن تأخذ عطلة مرة في السنة.
- يمكنك أن تدعو الاصدقاء لتناول العشاء في المنزل.
- تعيش حياة مثيرة وتتفاءل في مستقبلك.
- تشعر أنه بامكانك تعلّم المهنة التي تريد وممارستها.
- لا تخاف من أن تتعرض للاساءة والاعتداء في الشوارع او من وسائل الاعلام.
- يمكنك أن تصوّت في الانتخابات الوطنية والمحلية.
- يمكنك أن تحيي الاحتفالات الدينية الاكثر اهمية مع أقربائك واصدقائك المقرّبين.
- يمكنك المشاركة في حلقة دراسية دولية في الخارج.
- يمكنك ارتياد دور السينما والمسرح مرة في الاسبوع على الاقل.
- لا تخاف على مستقبل اولادك.
- يمكنك أن تشتري ثياباً جديدة مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل.
- يمكنك أن تحب من تشاء.
- تشعر بتقدير الغير لكفاءتك واحترامهم اياها في المجتمع الذي تعيش فيه.
- يمكنك أن تستخدم الانترنت وتستفيد منه.

تأثير الانترنت

يبرز في كل تكنولوجيا عظيمة أحكام مسبقة على الصعيدين السياسي او الاجتماعي.

المواضيع	وسائل الاعلام والعولمة وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٤
عدد المشاركين	٨ الى ٥٠
الوقت	١٨٠ دقيقة
لمحة عامة	يستلزم هذا النشاط مناقشات تجريها مجموعات مصغّرة والمجموعة الكاملة الاعضاء على حد سواء لتحليل مسائل: ▪ مستقبل الانترنت والتكنولوجيا الرقمية ▪ استخدام الانترنت من أجل تعزيز حقوق الانسان
الحقوق ذات الصلة	▪ جميع حقوق الانسان.
الاهداف	▪ زيادة الوعي حول تأثيرات الانترنت والولوج الى المعلومات على الصعيد العالمي. ▪ تطوير الخيال ومهارات التفكير النقدي. ▪ تعزيز العدالة والتضامن مع الآخرين الذين يعملون على تعزيز قضايا حقوق الانسان.
المواد	▪ نسخ عن النشرات الاعلامية. ▪ أوراق كبيرة وأقلام وسم لكل مجموعة. ▪ مكان تعمل فيه المجموعات المصغّرة والمجموعة الكاملة الاعضاء.
التحضير	▪ انسخ النشرة الاعلامية رقم ١ «٦ خيارات لتنبؤ تأثير الانترنت»، نسخة واحدة لكل شخصين. ▪ نسخ البطاقات الاعلامية ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ بحيث ينال كل عضو من مجموعات العمل الخمس نسخة.

المواضيع
وسائل الاعلام
العولمة
حقوق الانسان العامة
التعقيد
المستوى ٣
عدد المشاركين
٨ الى ٥٠
الوقت



١٨٠ دقيقة

التعليمات

يقسم هذا النشاط الى ثلاثة اقسام. فالقسم الاول عبارة عن مقدّمة (١٠ دقائق)، أما القسم الثاني فهو تنبؤ تأثير الانترنت (٦٠ دقيقة) والقسم الثالث يتناول كيفية استخدام الانترنت من أجل تعزيز حقوق الانسان (٩٠ دقيقة).

القسم الاول: المقدمة (١٠ دقائق)

١. عرّف بالنشاط مشدداً على حاجة المشاركين الى الخيال ومهارات التفكير النقدي. تكمن مهمتهم في تقييم تأثير الانترنت وتقنيات المعلومات الجديدة على حياتنا وعلى عمل حقوق الانسان.

٢. امنح المجموعة بعض الوقائع الاساسية حول الانترنت كمدخل للنشاط ثم اطلب من المشاركين أن يتحدّثوا في فرق ثنائية مؤلفة من شخصين عن تجاربهم الخاصة بالانترنت وحسنات استعماله وسيئاته. وامنحهم عشر دقائق للقيام بهذا.

القسم الثاني: تنبؤ بتأثير الانترنت (٦٠ دقيقة)

١. وزّع نسخاً عن النشرة الاعلامية رقم ١ «٦ خيارت لاستباق تأثير الانترنت» واشرح لهم بأن السيناريوهات وضعت بطريقة متطرفة للغاية لتسهيل عملية اتخاذ القرارات.

٢. أطلب من كل فريق ثنائي تحديد السيناريو الذي يمكن أن يتحقق من بينها وذاك الذي لا يمكن أن يتحقق أبداً. وامنحهم ١٥ دقيقة للقيام بذلك.

٣. أطلب من المشاركين كافة أن يجتمعوا في جلسة عامة لتبادل التعليقات. وحاول أن توجز المناقشات التي تتناول:

- أكثر سيناريو أو سيناريوهات قابلة للتحقيق.
- الصلة بين حقوق الانسان وتقنيات المعلومات كالحق في حرية التعبير مثلاً.
- التكنولوجيا الرقمية.

٤. أطلب من مشارك او اثنين كتابة النقاط الاساسية على ورقة لوح متحرك.

القسم الثالث: كيفية استعمال الانترنت من أجل تعزيز حقوق الانسان (٩٠ دقيقة)

١. وزع المشاركين على خمس مجموعات من أ الى هـ، ثم وزّع النشرات الاعلامية. فينبغي على كل شخص في المجموعة أ أن يملك نسخة عن النشرة الاعلامية الخاصة بالمجموعة أ، سيناريوهات المستقبل: «نظرة متشائمة» وفي المجموعة ب نسخة عن النشرات الاعلامية الخاصة بالمجموعة ب، سيناريوهات المستقبل: «نظرة متفائلة» الخ.

٢. إمنحهم ٢٠ دقيقة لقراءة النشرات الاعلامية وتبادل التعليقات العامة.

٣. أطلب منهم أن يفكّروا في المعلومات الواردة في البطاقات بالنظر الى نتائج المناقشات التي جرت في القسم الاول حول تأثير الانترنت وعليهم أن يتنبّهوا بشكل خاص الى هذا القسم من النشاط نظراً لما يؤمّنه من معلومات هامة للمرحلة التالية.

٤. وزّع المشاركين على مجموعات جديدة اذ لا بد من وجود خمسة اشخاص في كل واحدة. يتم اختيار كل واحد منهم من المجموعات السابقة أي واحد من «أ» والثاني من «ب» والثالث من «ج» وهكذا دواليك.

٥. تكمن مهمة كل من المجموعات الجديدة هذه في تحديد اكثر حسنات الانترنت الثلاث اهمية في تعزيز حقوق الانسان.

٦. إقترح عليهم أن يبدأوا بجولة تبادل للمعلومات، إنطلاقاً من الاشخاص الذين ينتمون الى المجموعات «ج» و «د» و «ه» (اي الاشخاص الذين يملكون معلومات حول كيفية عمل المنظمات غير الحكومية) وصولاً الى الاشخاص الذين ينتمون الى المجموعتين «أ» و «ب». وسيكونون والحال هذه في موقع افضل يخوّلهم تحديد استخدامات الانترنت في مجال تعزيز حقوق الانسان والاتفاق عليها.

٧. وعليهم أيضاً أن يعيّنوا ممثّلاً عنهم ليقدّم النتائج في الجلسة العامة على ورقة لوح متحرك. وامنحهم ٣٥ دقيقة ليكملوا هذه المرحلة.

٨. أدعُهم إلى جلسة عامة أخيرة لتبادل النتائج حول عمل كل مجموعة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بمراجعة النشاط وكيفية مشاركة الاشخاص فيه ثم انتقل إلى استعراض ما تعلّموه.

- ما مدى معرفتهم بالانترنت؟ ما مدى استعمالهم له؟ ولماذا يستعملونه؟
- هل يملك المشاركون تكنولوجيا رقمية؟ ما الاثر الذي أحدثته على قدرة الاشخاص على المشاركة في النشاط؟ وهل شعر البعض بالاقصاء بسبب عدم كفاءتهم للمساهمة؟
- هل رأى الآخرون في عدم الكفاءة ما يعيق عمل المجموعة؟
- ما هي حسنات العمل في مجموعة يملك فيها الاشخاص تجارب ومواقف مختلفة جداً حول مسألة ما؟
- ما هي أكثر الامور اثارة التي تعلّمها المشاركون حول عمل المنظمات غير الحكومية التي تهتم بحقوق الانسان؟ وهل برزت اي مفاجآت؟
- هل تفوق أهمية حسنات استعمال الانترنت من أجل تعزيز حقوق الانسان سيئاتها؟
- ما يجب فعله لمعالجة السيئات؟

- الانترنت شبكة عالمية مكوّنة من حواسيب متصلة في ما بينها.
- إن الانترنت في متناول ما يزيد عن ١٥٠ مليون نسمة حول العالم
- يعيش ٩٠٪ من مستخدمي الانترنت في اميركا الشمالية واوروبا واليابان واستراليا.
- يتحدث الناس عن الهوة الرقمية التي تعبّر عن الوصول غير المتساوي الى تكنولوجيا المعلومات الجديدة.
- يتيح الانترنت للمستخدمين نشر المعلومات على الشبكة والوصول اليها كما التواصل مع الآخرين مباشرة من خلال البريد الالكتروني ولوائح البريد ومجموعات الاخبار وغرف المحادثات.

أفكار مفيدة للميسّرين

استعلم عن مدى إلفة المشاركين مع الانترنت قبل القيام بالنشاط، بحيث يمكنك أن تغيّر المستوى والمقاربة الاجمالية.

فالمستحسن عند استخلاص المعلومات التشديد على المسائل العالمية كذلك المحلية في الحصول على تقنيات المعلومات الجديدة وتأكّد من الاصغاء الى اصوات اولئك الذين يعانون نقصاً أو يجدون صعوبات في الحصول على الانترنت. فالهدف من طرح أسئلة حول التكنولوجيا الرقمية داخل المجموعة ومن مزايا العمل مع أشخاص لديهم بتجارب مختلفة جداً، هو تشجيعهم على التفكير في مختلف المسائل المرتبطة بصنع القرارات.

تنويعات

يمكنك أن تطيل مدة النشاط الزمنية لاضافة تمرين حول التوصل الى الاجماع، كالتالي:

١. في القسم الاول بعد المرحلة الرابعة (قرار يتخذ في الفرق الثنائية)، اطلب من كل اثنين في فريق أن ينضما الى فريق آخر، فيقارنون اربعتهم الخيارات التي توصلوا اليها ويبلغوا اجماعاً حول اكثر السيناريوهات وأقلها قابلية للتحقيق. وأسأل كل مجموعة مؤلفة من اربعة اشخاص أن تضيف جملتين حول قضايا حقوق الانسان الممكنة (كحرية التعبير) الى السيناريو الاكثر قابلية للتحقيق. ويجب التأكيد أن المجموعة أو المجموعات التي توصّلت الى اجماع بسرعة، تحظى بتشجيع على متابعة التفكير ملياً في السيناريو المختار وتعزيز الحس بامتلاكه قبل الانتقال الى المرحلة التالية (١٥ دقيقة).

٢. أطلب الآن من كل مجموعة مؤلفة من اربعة اشخاص أن تنضم الى مجموعة اخرى من اربعة أشخاص لتشكّل مجموعات مؤلفة من ثمانية اشخاص، حيث تقارن خياراتها وتتوصل الى اجماع حول السناريوهات الاكثر والاقل قابلية للتحقيق. واطلب من كل مجموعة أن تعيّن مقرراً (١٥ دقيقة). باشر بالنشاط الآن بدءاً من المرحلة ٥ التي تستند الى الابلاغ عن نتائج في جلسة عامة.

٣. في الجلسة العامة أطلب من المشاركين قراءة الجمل الاساسية الاضافية أو قضايا حقوق الانسان واعطاء الاسباب الرئيسة التي دفعتهم الى خياراتهم هذه وشجّع المشاركين (لا المقررين فقط) على القيام بما يلي:

- التفكير ملياً في أوجه الشبه والاختلاف الكامنة في الخيارات التي اتخذتها مختلف المجموعات.
- الاسباب التي حثتهم على اتخاذ تلك الخيارات.
- قضايا حقوق الانسان ذات الصلة بالانترنت.
- النتائج الفعلية لكل سيناريو او سيناريوهات مختارة .

٤. أطلب من الاشخاص ايضاً أن يفكّروا ملياً في كيفية عملهم.

- هل تغيّرت آراؤهم اثناء المفاوضات؟
- هل كان العمل مع مجموعات كبيرة اصعب؟
- من كان يدير النقاش (الخبيرون في الانترنت أم غير الخبيرين فيها)؟
- هل استطاع الاشخاص أن يعبّروا عن أنفسهم بحرية بغض النظر عن كفاءتهم بالانترنت؟

إقتراحات من أجل المتابعة

شجّع المشاركين على زيارة شبكات الانترنت (والمواقع) المدرجة في النشرات الاعلامية «تعريف بالمنظمات غير الحكومية». ويمكنهم عند ذلك أن ينتقلوا الى التفكير ملياً في مشروع من اجل:

أ) استخدام موارد الانترنت المتوفرة لزيادة الوعي حول قضايا حقوق الانسان في البيئة المحيطة.

ب) ايجاد طرق جديدة لاستخدام الانترنت من أجل تعزيز قضايا حقوق الانسان.

ج) تكوين موقعهم الخاص على شبكة الانترنت وإقامة صلات مع مواقع بمجموعات شبابية اخرى.

إذا اظهر المشاركون اهتماماً بالعمل على مثال معيّن من الانترنت استخدم من اجل تعزيز حقوق الانسان،

يمكنهم أن يقوموا بنشاط «عندما يأتي الغد» الوارد في الصفحة ٢٥٠. ويستخدم في هذا النشاط الذي يتناول الحق في العيش مواداً من موقع على الانترنت أنشأه سجين يواجه الاعدام.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٧ ايار

اليوم العالمي للاتصالات

أفكار للعمل

اختر أفكاراً من النشاط ومن الاقتراحات أعلاه أو إحدى الامكانيات المتعددة التي تقدّمها شبكات الانترنت (او المواقع) المدرجة في النشرات الاعلامية «تعريف بالمنظمات غير الحكومية».

معلومات إضافية

يشدّد تقرير التنمية الانسانية الصادر عن برنامج الامم المتحدة الأنمائي للعام ٢٠٠١ على التكنولوجيا الرقمية وهو متوفر على موقع البرنامج www.undp.org.

نشرات اعلامية

ستة خيارات للتنبؤ بتأثير الانترنت

١- **سيصبح العالم مكاناً افضل!** سيكون كل شخص في العالم مع حلول العام ٢٠١٠ متصلاً بشبكة الانترنت. وبفضل الانترنت، سيتمكّن المستخدمون من الاستغناء عن المتاجر والمكاتب ورحلات العمل بأكملها. وهذا ما سيؤدي الى ادّخار المال الوفير بحيث يشعر الكل بالحرية! كما ستنتهي الحروب وستعم السعادة!

٢- **سيصبح العالم مكاناً سيئاً!** مع حلول العام ٢٠١٠، سيكون كل شخص يعيش في الغرب متصلاً بشبكة الانترنت، إلاّ أن ملايين الاشخاص الذين يعيشون خارج المجتمع الرأسمالي سيعانون الفقر. وسيسبّب عدم الاستقرار الناشئ حرباً عالمية أو أن أحدهم يعمد الى استعمال القنبلة النووية المتوفرة تركيبتها على الشبكة. وسيلقى الجميع مصرعهم.

٣- **سيسيطر الافراد على الانترنت:** مع حلول العام ٢٠١٠، ستتعذر سيطرة الحكومة على الشبكة بسبب الحجم المطلق لحركة المرور على الشبكة. وستتولّد مجتمعات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتي مع اشخاص يعيشون في «قرى افتراضية» وسينعم الكل بالحرية.

٤- **ستسيطر الحكومة على الانترنت:** ستتجسس عليك الدولة المسيطرة، مع حلول العام ٢٠١٠ على حد قول اورويل في العام ١٩٨٤. وستسجّل كل رسائلك البريدية وتفاصيلك المصرفية وجداول اعمالك ومشترياتك الخاصة وسيتم فحصها. وستجهّز حواسيب الانترنت بآلات تصوير ستراقبك طوال ٢٤ ساعة وستسيطر على السلطة الانظمة التوتاليتارية أينما كان. وسيقمع الجميع.

٥- **الانترنت بدعة زائلة:** مع حلول العام ٢٠١٠، ستزول بدعة الفضاء الالكتروني وسيعود الجميع إلى أعمالهم كما كانوا يفعلون في السابق. ولن تظهر الحاجة بعد اليوم الى مناقشة تكنولوجيات المعلوماتية الجديدة على أنها منبر للتعبير الحر. وستدّخر المال الكثير بمجرد تجاهل الفضاء الالكتروني- انها بدعة ستزول حتماً.

٦- **الانترنت باقٍ:** مع حلول العام ٢٠١٠، سيكون كل سكان العالم على اتصال ببعضهم البعض الآخر. وستتمكن من اقامة العلاقات الاجتماعية من خلال شاشة حاسوبك والذهاب في عطلة من دون مغادرة غرفة الجلوس في منزلك واجراء مناقشات مع مئات الاشخاص الذين لم يسبق أن قابلتهم. وسيكون الأنترنت أكثر انتشاراً بحيث تكون الفرصة الوحيدة المتاحة أمامك من أجل البقاء الاقتصادي، الاستثمار بشكل واسع واعادة توجيه استراتيجيتك كلها حول شبكة الانترنت.

المصدر: مأخوذ عن حقوق الانسان والانترنت من اعداد س. هيكس وأي. أف. هالبين واي. هوسكينز (دار نشر) وصحافة ماكميلان المحدودة، لندن، ٢٠٠٠.

المجموعة أ سيناريوهات المستقبل: نظرة متشائمة

نيل بوستمان، "خمس افكار حول التغيّر التكنولوجي"

أولاً، غالباً ما ندفع ثمن التكنولوجيا وكلما كانت أعظم، كلما دفعنا ثمناً أكبر.

ثانياً، غالباً ما يبرز فائزون وخاسرون ويحاول الفائزون على الدوام أن يقنعوا الخاسرين بأنهم رابحون حقيقيون.

ثالثاً، تكمن وراء كل تكنولوجيا عظيمة أحكام اعتباطية علمية وسياسية او اجتماعية. أحياناً، يكون ذلك لصالحنا وأحياناً أخرى لا يكون. لقد قضت المطبوعات على التقليد الشفهي وقهر التلغراف المسافات وأفحم التلفاز الكلمة وسيحطّ الحاسوب ربما من أهمية الحياة الاجتماعية وهكذا دواليك.

رابعاً، ليس التغيّر التكنولوجي تكميلياً انما هو بيئي بمعنى أنه يغيّر كل شيء وهو بالتالي مهم الى حد أنه لا ينبغي تركه بين يدي بيل غيتس كلياً.

خامساً، تميل التكنولوجيا الى أن تكون وهمية بما أنه يتم ادراكها كجزء من نظام الامور الطبيعي وتميل بالتالي الى التحكّم بحياتنا أكثر، بما لا يخدم مصلحتنا.

(عن خطاب ألقي في مؤتمر «التكنولوجيات الجديدة والانسان» التواصل الايماني في الالفية الجديدة دنفر، كولورادو، ٢٧ آذار ١٩٩٨.

www.newtech/org/address10_en.htm

المجموعة ب سيناريوهات المستقبل: نظرة متفائلة

شان كيديني، "الانترنت كميسّر لنشاط المواطن"

أظن أن السيناريو متفائل بالنسبة الى الذين يهتمون بالانترنت. ويخلق الانترنت الفرص والخسائر شأنه شأن اي ابتكار عظيم وتغيّر كبير. وسنشهد بعض الخسائر في الصحافة المطبوعة نتيجة لذلك. وأظن أنه يشكّل ثورة حيث يفتح مجالاً كبيراً امام الافراد لاحداث تغيير وقع ما، خاصة أن المجال مفتوح امام الناس للتعبير عن آرائهم فضلاً عن مجال لاكتساب المعرفة. عادةً تختفي الاخبار في الثورات ولكن ليس في هذا الاطار.

ومن الآمال التي أضعها في الانترنت تيسير نشاط المواطن وتوجيهه الى نوع مختلف من الديمقراطية. فهذا أمر مهم جداً بالنسبة الينا اذا تأكدنا من عدم تعميق الانقسام الاجتماعي في السنوات العشر المقبلة بشكل خاص، في حين تمتد الثورة التكنولوجية الى العالم الباقي ببطء. وعلينا بالعمل معاً على الصعيد الوطني لا بل على الصعيد العالمي ايضاً لنساعد على صنع مستقبل هذه الثورة.

إذا كنت تستطيع القراءة، سيكون الحاجز التالي للمعرفة هو الوصول الى المعلومات والى أمور أخرى للقراءة كما لو كنت في مكتبة. فكّر في الثورة التي أحدثتها المكتبات العامة في ثقافتنا. من المؤكد إن الشبكة تعد بمكتبة عالمية (من محادثة مع جمعية الناشرين أن. اس. دابل يو. في ٦ نيسان ١٩٩٩).

http://online.socialchange.net.au

المجموعة ج منظمة غير حكومية: منظمة العفو الدولية www.amnesty.org

تقوم منظمة العفو الدولية التي تأسست في العام ١٩٦١ حملات لتحرير الاسرى السياسيين وسجناء الرأي وتأمين المحاكمات العادلة والعاجلة للاسرى السياسيين والغاء عقوبة الاعدام والتعذيب وغيرها من المعاملة الوحشية وغير الانسانية التي تطال الاسرى ووضع حد للقتل السياسي و«الاختفاءات»، كما أنها تعارض انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها الحكومة او جماعات المعارضة. وتضم منظمة العفو الدولية حوالى مليون عضواً ومؤيداً في ١٦٢ بلداً ومنطقة. وتتراوح النشاطات من المظاهرات العامة الى «كتابة الرسائل الى السلطات» ومن التربية على حقوق الانسان الى حملات جمع اموال من الحفلات ومن الاستغاثات الفردية في قضايا معيّنة الى الحملات العالمية في قضايا أخرى. هي غير منحازة ومستقلة عن اي حكومة او عقيدة سياسية أو دينية. وتموّل الى حد كبير من خلال تبرعات أعضائها وهباتهم في شتى أنحاء العالم. ويقدّم موقعهم على الانترنت دليلاً تدريبياً حول تنظيم الحملات وآخر حول أصول المحاكمة العادلة وفرصاً للمشاركة في الحملات وسجلاً لاستلام الاستغاثات الطارئة على هاتفك النقال (رسائل قصيرة) وارسال البطاقات البريدية للقضاء على التعذيب.

أمثلة عن عمل منظمة العفو الدولية

في اواخر الستينيات وبعد بروز بعض الاخطاء والدعاية السيئة، اعتمدت منظمة العفو الدولية قاعدة تكمن في أن يعمل الاعضاء في المنظمة على قضايا تحصل خارج بلادهم فقط. وما زال المتطوعون يقومون بمعظم عمل منظمة العفو الدولية وهم يكتبون رسائل الى الحكومات التي تنتهك حقوق الذين يملكون وجهات نظر معارضة، من خلال السجن او المضايقة او التهديدات والمعاملة الوحشية والتعذيب و«الاخفاءات» أو القتل لاسباب سياسية. وهم يقومون بحملات اعلامية في الاحداث العامة وينقلون المعلومات حول الأسرى السياسيين وسجناء الرأي وقضايا حقوق الانسان. وينظّمون المظاهرات ويكتبون بيانات صحفية ويؤسّسون جماعات كتابة الرسائل في كنائسهم ومعابدهم أو جوامعهم كما يمرّنون ذكاءهم وخيالهم بأساليب غير محدودة.

ولم تطالب منظمة العفو الدولية يوماً بالإقرار لها بالفضل لإطلاق سراح الاسرى. فإطلاق سراحهم يتأتى نتيجة عوامل عدة، من أهمها الاجراءات التي تتخذها العائلات والاصدقاء والتي غالباً ما تكون عرضة لخطر كبير. مع ذلك، قال معظم الاسرى الذين اطلق سراحهم إن دعاية منظمة العفو الدولية ورسائلها كانت فاعلة جداً لاطلاقهم.

وفي العام ١٩٧٧، نالت منظمة العفو الدولية جائزة نوبل للسلام على عملها. وجمعت حملة "Get up Sign" «قم والتزم» التي أطلقت بمناسبة الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الانسان ثلاثة عشر مليون توقيعاً دعماً للاعلان. وفي العام ٢٠٠١، نال موقع انترنت أوقفوا التعذيب (AI stoptor-ture) جائزة الثورة للعام ٢٠٠١ عن «افضل استخدام للبريد الكتروني» www.stoptorture.org

المجموعة د نبذة عن منظمة غير حكومية: حقوق الانسان ديريتشوس (www.derechos.org)

تأسست «حقوق الانسان ديريتشوس» في العام ١٩٩٥ وهي اول منظمة لحقوق الانسان على الارجح قائمة على شبكة الانترنت. وبدأت Derechos عملها بالتعاون مع مجموعة المنظمة الشقيقة "Equipo NizKor" في اسبانيا، مدركة تماماً ما يملكه الانترنت من امكانيات كوسيلة فعّالة جداً في المعركة ضد انتهاكات حقوق الانسان على الصعيد العالمي وللسماح لمنظمات حقوق الانسان بمخاطبة العالم بصوتها الخاص. تعمل Derechos مع منظمات حقوق الانسان في اميركا اللاتينية والعالم بغية نشر المعلومات الدقيقة والآنية الذي تحصل فيه عليها حول وضع حقوق الانسان في بلدانها واعطاء الفرص للمساعدة. وتنسّق المنظمة ايضاً لوائح بريدية عدة خاصة بحقوق الانسان وتنشر صحيفة حقوق الانسان على الانترنت كما تعمل على الحفاظ على ذكرى المفقود واحقاق العدالة له. ويقدّم موقع الانترنت لائحة شاملة بمنظمات حقوق الانسان الاخرى.

مثل عن عمل Derechos

في العام ١٩٩٩، قرأ خافيير فيلدوزا (٢١ سنة) البيانات التالية على موقع Derechos: «يعيش القائد البحري، الرئيس الفرعي جي تي ٣٣٢ خورخي فيلدوزا المعروف بناستون في انكلترا علماً أنه فارّ حالياً وقد خطف على الارجح إبن سيسيليا فيناس المولود في منتصف شهر ايلول في العام ١٩٧٧». وتبيّن لخافيير أن خورخي فيلدوزا قد يكون والده هو في الواقع منتهك لحقوق الانسان وقد خطف طفلاً ولد حديثاً في الفترة نفسها التي ولد هو فيها في المدرسة الفنية البحرية في مخيم معروف أثناء الحكم الديكتاتوري في الارجنتين. الولد المخطوف هو ابن سيسيليا فيناس وهيوغو رينالدو بينيو ولكنه اختطف على يد جورجي فيلدوزا الذي اتهم مؤخراً بما يزيد عن ستين تهمة بالتعذيب والقتل. وتم تسجيل الطفل المخطوف باسم خافيير غونتزالو فيلدوزا غريمالدو واعتنى به كل من فيلدوزا وزوجته كما لو كان ابنهما ولم يعرف ابداً حقيقة اصله.

واكتشف خافيير بينما كان يجول على موقعي Derechos ومشروع اقتفاء اثر المفقودين (Project Disappeared) أن اسم والديه الحقيقيين ما زال مدرجاً على لائحة المفقودين وأن جديه الحقيقيين يبحثان عنه منذ ما يزيد عن ٢٠ سنة. وفي عام ١٩٩٨ عثر عليهما. وبعدما أدرك حقيقة هويته واطّلع على أفعال والده فيلدوزا، قام بمراسلة محكمة التحقيق في الارجنتين طالباً اجراء اختبار الحمض النووي. وجاءت النتائج حاسمة إذ اتضح أنه ولد سيسيليا فيناس وهيوغو رينالدو بينيو. واجتمع منذ تلك الفترة بجديه الحقيقيين. وتوضّح قصة خافيير ما يمكن أن يتولّد عن فعالية التواصل على شبكة الانترنت من نتائج غير متوقعة تفوق التوقعات الى حد بعيد. فعندما تم تصميم Project Disapproved، كان يهدف الى احياء ذكرى المفقودين بغية التشهير بالمسؤولين عن الاختفاءات في اميركا اللاتينية والعالم. ولم يكن من المتوقع ان يساعد الموقع احد الاولاد المفقودين على معرفة حقيقة اصلهم.

(عن «حقوق الانسان على شبكة الانترنت: ولادة Derech» من اعداد مايكل كاتز لاكاب ومارغاريتا لاكاب في «حقوق الانسان والانترنت» من اعداد س. هيكس، اي. ام. هالبين واي. هوسكينز. (دار نشر) ماكميلان المحدودة، لندن، ٢٠٠٠.

المجموعة ه: نبذة عن منظمة غير حكومية: منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس واتش) www.hrw.org

HRW هي منظمة غير حكومية مستقلة تلقى الدعم من المساهمات التي يقدّمها كل من الافراد والمؤسسات الخاصة في العالم. وتم تأسيس المنظمة في العام ١٩٧٨ تحت اسم مراقبة هلسينكي (وتعرف الآن بمنظمة مراقبة حقوق الانسان-هلسينكي)، رداً على نداء للدعم اطلقته المجموعات المحلية المكروهة في موسكو ووارسو وبراغ للاشراف على الالتزام بأحكام حقوق الانسان بحسب اتفاقيات هلسينكي. لا تقبل المنظمة تمويل الحكومة سواء المباشر ام غير المباشر. تعمل المنظمة على وضع حد لانتهاكات واسعة النطاق بما في ذلك الاعدام التعسفي والتعذيب والاحتجاز التعسفي وقيود حرية التعبير والتجمّع وتكوين الجمعيات وحرية المعتقد والدين وانتهاك اصول المحاكمات العادلة والتمييز بسبب العنصرية والجنس والعرق والدين.

وتنشر المنظمة معلومات حول الانتهاكات بغية ارباك حكومة ما إزاء مواطنيها وأمام أنظار الاسرة الدولية. كما أنها تطالب بسحب الدعم العسكري والاقتصادي والديبلوماسي الدولي للحكومات والدول التي تنتهك حقوق الانسان بشكل منتظم.

ثلاثة أمثلة عن عمل منظمة HRW

محكمة الجزاء الدولية: لطالما كانت منظمة HRW تحتل موقع الطليعة في ما تبذله من جهود لانشاء محكمة الجزاء الدولية وهي محكمة دائمة ستسمح بمحاكمة جرائم حقوق الانسان الأكثر خطورة بصرف النظر عن الامكنة التي ارتكبت فيها. وقد وافقت ١١٤ حكومة على المعاهدة التي تنشئ محكمة الجزاء الدولية وصادقت عليها ٢١ دولة نتيجة ضغط الرأي العام وجهود كسب المناصرة والتأييد وجماعات الضغط المدنية حول العالم.

الشيشان: كانت منظمة HRW منظمة حقوق الانسان الدولية الوحيدة التي تمركزت بشكل دائم على حدود الشيشان خلال الاعتداء الروسي. فعملت على تأمين المعلومات التي حملت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان على اعتماد قرار يدين سلوك روسيا في الشيشان. وكان ذاك القرار الأول من نوعه الذي يدين عضواً دائماً من الاعضاء الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن في الامم المتحدة.

كوسوفو: اطلقت منظمة HRW عملية بحث بارزة في كوسوفو قبل شن حلف شمال الاطلسي حملات القصف. وصدر في العام ١٩٩٠ تقريرها الاول كتاب عن كوسوفو وأشرفت المنظمة على التطورات عن كثب خلال التسعينيات. وقادت التحقيقات التي أجريت في أماكن حصول العديد من المجازر التي وقعت في اواخر العام ١٩٩٨ واوئل العام ١٩٩٩ والتي أدت الى بروز قصص مهمة جداً احتلت الصفحات الاولى في الصحف حول العالم.

حاجز اللغة

هل يمكنك أن تجيب على هذه الاسئلة؟ وهل ستتم الموافقة على طلب اللجوء الذي تقدّمت به؟

المواضيع	التمييز وكره الاجانب وسلامة الانسان والتربية
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٣٠ دقيقة
لمحة عامة	يعتبر هذا النشاط محاكاة للصعوبات التي يواجهها اللاجئون في طلب اللجوء وتشمل المسائل المطروحة: ▪ الاحباط والعوامل العاطفية التي يضطر اللاجئون الى مواجهتها. ▪ التغلّب على حاجز اللغة. ▪ التمييز الذي يواجهه طالبو اللجوء عند تقديم الطلب.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في طلب اللجوء والحصول عليه. ▪ الحق في عدم التمييز على أساس العرق أو بلد المنشأ.
الاهداف	▪ زيادة الوعي حول التمييز من قبل سلطات الهجرة في ما خص طلبات اللجوء. ▪ اثبات أهمية اللغة وأهمية التربية على الانفتاح على الثقافات. ▪ تعزيز التعاطف من خلال ادراك الاحباط الذي يتعرّض له اللاجئون عند طلب اللجوء.
المواد	▪ نسخة لكل مشارك عن نشرة «طلب اللجوء». ▪ قلم لكل شخص.
التحضير	▪ رتّب الغرفة بحيث يمكنك الجلوس إلى الطاولة وتمثيل دور الموظف المكتبي.

التعليمات

١. دع الاشخاص يدخلون ولكن اياك أن ترحّب بهم أو تعترف بوجودهم ولا تخبرهم عما سيحدث.

٢. إنتظر بضع دقائق بعد بدء الوقت المحدّد للنشاط ثم سلّم كل مشارك نسخة عن «طلب اللجوء» وقلماً.

٣. اطلب منهم ملء الاستمارة خلال خمس دقائق فقط ولا تقل لهم أي شيء آخر. وتجاهل كل الاسئلة المطروحة والاعتراضات. اما اذا اضطررت الى التواصل معهم، فتحدّث بلغة اخرى (من اختراعك) واستعمل الاشارات. احصر التواصل بالحد الأدنى الأساسي وتذكّر أنّ مشاكل اللاجئين ليست من شأنك، إنّما وظيفتك تكمن في تسليمهم الاستمارات لملئها وجمعها مجدداً فقط!

٤. خاطب القادمين في وقت متأخر بلهجة جافة (كأن تقول «لقد تأخرت. خذ الاستمارة واملأها. لديك بضع دقائق فقط لملئها»).

٥. حين تمرّ مدة الخمس دقائق، إجمع الاستمارات من دون أن تبتسم أو أن تقيم معهم أي احتكاك شخصي.

ملاحظة كيّف هذا النشاط عن دوناهو. د. فلاورز، Donahue. D., Flowers, N., The uprooted، دار نشر هانتر هاوس ١٩٩٥.

٦. إستدعِ بالاسم المدون على الاستمارة أحد الذين ملأوا استمارتهم واطلب منه التقدّم نحوك. ألقِ نظرة على الاستمارة واعترض على أمر ما حول كيفية تعبئتها، اذ يمكنك أن تقول له مثلاً لم تجب على السؤال ٨ أو «يبدو أنك اجبت بكلمة كلا» على السؤال ٦ «اللجوء مرفوض». واطلب من الشخص أن ينصرف ولا تجر أي مناقشة ثم انتقل فوراً الى استدعاء الشخص الآخر للتقدم نحوك.

٧. كرّر العملية هذه عدة مرات. ليس من الضروري أن تعالج الاستمارات كلها لكن بعض الاستمارات طالما تجد الامر ضرورياً الى أن يدرك الآخرون ماذا يحدث.

٨. في النهاية، أنهِ الدور الذي تؤديه وادعُ المشاركين الى مناقشة ما حدث.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٦ حزيران
يوم ميثاق الامم المتحدة

٢١ شباط
اليوم العالمي للّغة الأم

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بطرح سؤال حول ما شعر به المشاركون خلال القيام بالنشاط ثم انتقل الى مناقشة ما حدث وما تعلّموه.

- بمَ شعر المشاركون لدى ملء استمارة غير مفهومة؟
- أكان النشاط محاكاة واقعية لتجربة طالب اللجوء؟
- هل تظن أن طالبي اللجوء في بلدك يلقون معاملة عادلة خلال تقديم طلب اللجوء؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- ما يمكن أن تكون عليه نتائج رفض اللجوء لاحدهم؟
- هل سبق أن كان المشاركون في وضع تعذّر عليهم التحدث بلغة البلد الذي يتواجدون فيه وتعرّضوا لمواجهة شرطي مثلاً أو مفتش تذاكر؟ وكيف شعروا حيال ذلك؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إنه نشاط يسهل إدارته وأهم ما يستلزم منك هو «القوة» في تأدية دورك وأن تكون جدّياً حازماً وموظفاً مكتبياً مقيداً بالبيروقراطية جافاً. أما سوء حال اللاجئ، فليست من شأنك بل عليك أن تؤدي وظيفتك! فالمسألة تكمن في عدم قبول معظم الناس للاجئين في بلادهم. أما المسؤولون عن الهجرة، فيتلقّون اوامر بغربلة اللاجئين وعدم السماح بالدخول إلاّ للذين يحملون أوراقاً ثبوتية ومن ملأوا طلبات الاستمارة بشكل صحيح. وغالباً ما لا يتقن اللاجئون لغة البلد الذين يتوجهون اليه ويجدون صعوبة في ملء الاستمارات. بالاضافة الى ذلك، تكون حالتهم النفسية سيئة للغاية ويصعب عليهم بشكل خاص أن يفهموا ما يحدث لأنه غالباً ما تجابه طلباتهم بالرفض من دون أن يفهموا سبب ذلك.

إقتراحات من أجل المتابعة

اذا أردتم أن تلقوا نظرة على الحجج الكامنة وراء قبول طلبات اللجوء الى بلد ما او رفضه، راجعوا نشاط «هل استطيع الدخول؟» الوارد في الصفحة ٩٨.

وستجدون افكاراً اخرى عن نشاطات حول اللاجئين على شبكة انترنت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين www.unhcr.ch.

أفكار للعمل

قد تدعو المجموعة أحد موظفي قسم الهجرة للتحدث عن التحديات التي يواجهها في الوظيفة. وقد تستطيع أن ترتّب زيارة مكتب الهجرة ورؤية كيفية سير معاملات طلب اللجوء. ويمكن أن يقابل اعضاء المجموعة أيضاً طالبي اللجوء وموظفي الهجرة للاطلاع على وجهات نظرهم حول الوضع وطرح اي مسائل متعلّقة بالظلم و/او التفاوت في الاجراءات. ويمكن استعمال المعلومات في حملات توعية حول موضوع اللاجئين أو إرسالها إلى قسم الهجرة أو إلى منظمات كمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

معلومات إضافية

يمكن العثور على معلومات ومعطيات احصائية عن اللاجئين في فقرة المعلومات الاضافية في نشاط «هل استطيع الدخول؟» الوارد في الصفحة ٩٨.

غالباً ما لا يميّز بين مصطلحي «طالب اللجوء» و«لاجيء» فيستخدم مصطلح لاجئ لكل شخص يطلب اللجوء أو ناله، في حين يختلف كل من مصطلح «لاجئ» و«طالب اللجوء» وتصدر عنهما نتائج قانونية مختلفة.

فطالب اللجوء هو الشخص الذي يريد أن يُقبل كلاجئ في بلدها، إلاّ أن طلبه لا يزال قيد الدرس. وخلال دراسة الطلب، على دوائر الهجرة أن تنظر في ما إذا كان وضع طالب اللجوء يتطابق مع تحديد اللاجئ وما إذا كانت معايير نيل اللجوء تنطبق عليه. على طالب اللجوء مثلاً أن يظهر خوفاً مبرّراً من الاضطهاد في بلده وألاّ يكون قد ارتكب اي جرائم خطيرة (غير سياسية) وجرائم ضد الانسانية او جرائم حرب. اما الحقوق الاساسية التي يملكها طالبو اللجوء فهي الحق في أن يدرس طلبهم بعدل والحق في البقاء في البلد الذي يلتمسون فيه اللجوء الى أن تنتهي دراسة الطلب.

ويعتبر اللاجئ طالباً «سابقاً» للجوء أي أنه تم قبول طلبه باللجوء. وتبرز حقوق متنوعة مرتبطة بوضع اللاجئ، ألا وهي الحق في عدم ترحيله الى بلد حيث حياته عرضة للخطر والحق في الرفاه كما الحق في عدم الخضوع للتمييز والحق في الحصول على مساعدة مادية من حكومة البلد الذي يمنح اللجوء لتلبية الحاجات الأساسية.

وفي العقود الخمسة الاخيرة، مُنح عدة ملايين من الأشخاص اللجوء في بلدان العالم. ويوجد حالياً حوالى ١٠٢ مليون طلب لجوء قيد الدرس حول العالم.

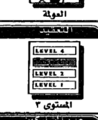
استمارة طلب اللجوء

١	Csalàdi és utónév
٢	Дата і месца нараджэння
٣	Viimeisin osoite
٤	Անձնագրի համարը
٥	Επάγγελμα ή κύρια απασχόληση
٦	Başvuran kişiye eşlik eden refakatçı veya yakınlarının isimleri
٧	Meio e lcoal de entrada no país
٨	Ghaliex titlob ghall-azilju?
٩	Свидетельство преследований, на основании которых составлено заявление
١٠	Avez-vous déjà présenté une demande d'asile auparavant? Veuillez donner des détails sur les pays, les dates et les motifs.
١١	Dali imate rodnini ili poznanici vo ovaa zemja? Ako imate, navedete gi iminjata i adresite
١٢	ما هي اللغات التي تتكلمها وما هو مستوى ثقافتك

التنافس على الثروة والسلطة

يكافح البعض في الحياة من اجل تحقيق الاحلام فيما يكافح البعض الآخر من اجل الثروة والسلطة.







الوقت
٩٠ دقيقة

المواضيع الفقر وسلامة الانسان والعولمة.

مستوى التعقيد ٣

عدد المشاركين ٨ الى ٢٥

الوقت ٩٠ دقيقة

لمحة عامة يجسّد هذا النشاط محاكاة النزاع على الثروة والسلطة وعدم المساواة في العالم. ومن المسائل الاساسية المطروحة ما يلي:
- عدم المساواة في توزيع الثروة.
- اختلال التوازن في السلطة ونتائجه.
- الظلم الناتج عن الفقر.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في المساواة في الكرامة والحقوق.
- الحق في التربية.
- الحق في العناية الصحية والغذاء والمسكن.

الاهداف
- فهم الظلم الناتج عن التوزيع غير المتساوي للثروة والسلطة.
- التفكير النقدي في اسباب الفقر ونتائجه.
- تعزيز العدالة والكرامة الانسانية.

المواد
- ١٢٠ قطعة معدنية.
- ٣ الى ٤ ازواج من الجوارب.
- ورقتان كبيرتا الحجم واقلام وسم.
- ورقة وأقلام.
- مكان في الهواء الطلق.

التحضير
- إقرأ التعليمات بكاملها لتكوين نظرة شاملة عن النشاط ككل. وتقسم المحاكاة الى ثلاثة اقسام: فالقسم الاول هو التزاحم (١٠ دقائق) والقسم الثاني الهبات (١٠ دقائق) والقسم الثالث هو خلق حالة من الانصاف الاقتصادي (٤٠ دقيقة) ويتبع ذلك مناقشة في النهاية.
- خذ ٢٠ قطعة معدنية وضعها على حدة.
- إختر ثلاثة اشخاص يؤدون دور المهاجرين.
- إصنع جدولاً يعلّق على الجدار لتسجيل ثروة اللاعبين (راجع الرسم التوضيحي).
- حضّر جدولاً يحمل عنوان «الواهبون المحترمون».

التعليمات

فسّر للمشاركين بأن النشاط عبارة عن محاكاة يقوم فيها المشاركون بتوزيع ثروة العالم وسلطته في ما بينهم.

القسم الاول: التزاحم (١٠ دقائق)

١. إشرح للمشاركين بأن الغرض من اللعبة هو الحصول على اكبر قدر ممكن من القطع النقدية. وفي اللعبة قاعدة واحدة: لا يحق لاي مشارك أن يلمس اي من أفراد المجموعة بتاتاً. وقد تفرض عقوبة في حال المخالفة كدفع قطعة نقدية مثلاً).

٢. أطلب من الجميع الجلوس على الارض في دائرة كبيرة باستثناء الذين يؤدون دور المهاجرين (بحيث يحظون بمساحة كافية للّعب).
٣. خذ القطع النقدية العشرين المحفوظة ووزعها على أربعة أو خمسة مشاركين.
٤. إختر أربعة مشاركين وأعطِ كلاً منهم زوجاً في جوارب. واطلب منهم أن يلبسوا الجوارب في ايديهم خلال اللعبة كلها. وأرجئ أي مناقشات حول سبب توزيع القطع النقدية والجوارب الى أن يحين وقت استخلاص المعلومات.
٥. أنثر ١٠٠ قطعة نقدية في وسط الدائرة بشكل متساوٍ.
٦. يجب أن يجمع المشاركون عند كلمة «انطلق» اكبر قدرٍ ممكن من القطع النقدية. ولن يستغرق ذلك اكثر من دقيقتين على الارجح!
٧. بعد جمع القطع النقدية كلها، أطلب من المشاركين أن يصرحوّا بثروتهم الى باقي المجموعة. وسجّل اسم كل مشارك على جدول الثروة مع عدد القطع النقدية التي يملكها.
٨. ذكّر المجموعة بأن القطع النقدية تجسّد الثروة والسلطة التي يتمتعون بها في العالم وستؤثّر الكمية التي يملكونها على قدرتهم على سد حاجاتهم (من اجل التعليم الاساسي مثلاً والطعام والغذاء المناسبين والعناية الصحية الجيدة والمسكن الملائم) ومتطلباتهم (كالتعليم العالي والسيارات والحواسيب والالعاب والتلفزيونات وغيرها من سلع الرفاهية) والحصيلة هي كالتالي:
- ست قطع نقدية او اكثر- سيتمكّن الاشخاص من تحقيق كل «حاجاتهم» الاساسية ومعظم متطلباتهم.
- من ثلاث الى خمس قطعة نقدية- سيتمكّن الاشخاص من تحقيق كل «حاجاتهم» الاساسية.
- قطعتان نقديتان أو أقل – سيواجه الاشخاص صعوبات في البقاء على قيد الحياة بسبب المرض وعدم تلقي التربية وسوء التغذية ومكان غير ملائم للسكن.

القسم الثاني: الهبات (عشر دقائق)

١. أخبر المشاركين بأنه يمكنهم أن يتبرّعوا للآخرين بالقطع النقدية، اذا رغبوا في ذلك علماً أنهم غير ملزمين. فالاشخاص الذين يتبرّعون، سيعاملون بشرف كبير وستكتب أسماؤهم على لائحة «الواهبين المحترمين».
٢. إمنح المشاركين ثلاث الى اربع دقائق لاعادة توزيع القطع النقدية، اذا رغبوا في ذلك.
٣. ثم استعلم عن اسماء الذين تبرعوا القطع النقدية والكمية التي وهبها كل منهم. وادرجها في جدول «الواهبين المحترمين».
٤. اسأل المشاركين عما إذا انتقل أحدهم من فئة إلى أخرى نتيجة لتقديم القطع النقدية أو استلامها وسجّل هذه التغيّرات بواسطة سهم على الجدول.

القسم الثالث: خلق حالة من الانصاف الاقتصادي (٤٠ دقيقة)

١. وزّع اللاعبين على ثلاث مجموعات وفق عدد القطع النقدية التي يملكونها (ثروة كبيرة او متوسطة او صغيرة).
٢. ضع واحداً من «المهاجرين» في كل مجموعة من المجموعات الثلاث. ودوّن ردود فعلهم الناجمة عن وضعهم في مجموعة ما بدلاً من الاخرى ولكن اترك مناقشة وضعهم الى أن يحين وقت استخلاص المعلومات في النهاية.
٣. سلّم الاوراق والاقلام واعطِ كل مجموعة مهمة إنشاء خطة لتأمين التوزيع العادل للقطع النقدية (ثروة العالم) بغية رأب الهوة الكامنة بين مختلف الفئات المالكة للثروة والسلطة. وعلى كل خطة عمل تضعها المجموعة:
- شرح الخطوات التي يجب القيام بها.
- وصف ما تنوي المجموعة فعله ومبررات هذا العمل.
- تقديم براهين حول عدالة الخطة وانصافها للجميع.

التوزيع الشامل

يموت ولد واحد من عشرة قبل حلول عيد مولده الخامس في الدول النامية. ويموت في الولايات المتحدة مقارنة بذلك ولد من اصل ١٦٥ قبل بلوغ الخامسة من العمر. وفي العام ١٩٩٨، تبيّن أن حوالى ١٣٠ مليون ولداً من اصل ٦٢٥ مليون لم يحصلوا على التعليم الابتدائي في الدول النامية و٧٣ مليون منهم من الفتيات (اليونيسف).
يستهلك أغنى خمس سكان العالم نسبة خيالية من السلع والخدمات تبلغ ٨٦٪ فيما يستهلك الخمس الافقر ١٪ منها.

متوسط العمر المتوقع عند الولادة ١٩٩٥-٢٠٠٠

عدد السنوات التي قد يعيشها مولود حديث اذا ما ظلت الانماط السائدة لمعدلات الوفاة في وقت الولادة على حالها طوال حياة الطفل.

تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي للعام ٢٠٠١

اليابان	٨٠,٥
النروج	٧٨,١
ايرلندا	٧٦,١
اليونان	٧٨,٠
الجمهورية التشيكية	٧٤,٣
روسيا الفدرالية	٦٦,١
جزر المالديف	٦٥,٤
افريقيا الجنوبية	٥٦,٧
غينيا الاستوائية	٥٠,٠
زيمبابواي	٤٢,٩
زامبيا	٤٠,٥
سيراليون	٣٧,٣

يبلغ الفارق بين متوسط العمر المتوقع عند الولادة والادنى ٤٣,٢ سنة!

٤. إمنح المجموعات عشر دقائق لتحضّر خططها. إشرح لها بأنه من غير الضروري التعمّق كثيراً في صياغة الخطة بل ينبغي تركيز الانتباه على بعض الخطوات التي يجب القيام بها من أجل معالجة مشكلة الفقر.
٥. إسأل كل مجموعة أن تحدّد ناطقاً باسمها يقوم بتفسير خطة المجموعة الى الآخرين والاجابة على الاسئلة. وأدرج الخطط المقترحة على ورقة كبيرة الحجم.
٦. أعلن الآن عن أن التصويت سيجري لاختيار الخطة التي ستعتمد. وسيتم توزيع الاصوات كالتالي:
- ٥ اصوات – لكل مشارك في المجموعة ذات «الثروة الوافرة والسلطة الواسعة».
- صوتان – لكل مشارك في المجموعة ذات «الثروة المتوسطة والسلطة المعتدلة».
- نصف صوت – لكل مشارك في المجموعة ذات «الثروة الصغيرة والسلطة الضعيفة».

٧. عند قيام المشاركين بالتصويت، سجّل الاصوات الموزعة على كل خطة على ورقة كبيرة. وأعلن عن الخطة التي حصلت على أكبر عدد من الأصوات.
٨. نفّذ الخطة معيداً توزيع الثروة عند الضرورة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بجمع الآراء حول النشاط وهل تمتع به المشاركون. ثم انتقل الى مناقشة ما حدث وما تعلّموه. واطرح الاسئلة التالية لتعزيز المناقشة:

- بمَ شعر المشاركون حيال طريقة كسب القطع النقدية وتوزيعها؟ وهل تلقّوا معاملة منصفة؟
- لمَ وهب بعض المشاركين قطعهم النقدية؟ هل فعلوا ذلك بدافع كسب الاحترام؟ او لأنهم شعروا بالذنب؟ أو لأي سبب آخر؟
- بمَ شعر الذين تلقّوا القطع النقدية في القسم ٢؟ هل شعروا بالامتنان او المنة؟
- ماذا عن الذين يلبسون الجوارب؟ اي نوع من الاشخاص يمثّلون؟ وفي اي مجموعة انتهى بهم الامر؟
- ماذا عن المشاركين الثلاثة «المهاجرين» الذين نُسبوا الى مجموعات؟ هل شعروا بأنهم تلقّوا معاملة منصفة؟ وهل ما حصل معهم مشابه لما يحصل مع الناس حول العالم؟ واي نوع من الاشخاص هم؟ وهل من باب الصدفة وصولهم الى المجموعة أو الحالة التي وصلوا اليها؟
- ما كانت اوجه الاختلاف في الخطط المقترحة لتوزيع منصف للثروة؟ وهل عكست الخطط ثروة المجموعة التي قدّمت الاقتراح؟
- لمَ نال بعض الاشخاص أصواتاً أكثر من الآخرين؟ وهل يجسّد ذلك تمثيلاً دقيقاً لاولئك الذين يتمتّعون بسلطة أكبر أو أقل في العالم؟
- هل يتم انتهاك حقوق الانسان لدى بروز اختلافات قائمة على الثروة والسلطة؟ اذا كان الامر كذلك، فما هي؟
- من هم الاثرياء والمعدمون في العالم وفي بلدك ومجتمعك؟ وكيف بلغوا هذه المراكز؟
- هل يجب أن يبالي الاثرياء بوضع «المعدمين» ولماذا؟ هل لأسباب امنيّة او اقتصادية او اخلاقية/دينية او سياسية؟ ولمَ قد يعطي «الأثرياء» المال او الموارد «للمعدمين»؟ وهل هذه الطريقة مناسبة لحل مشاكل الفقر؟
- ما يمكن أن يفعل «المعدمون» لتحسين وضعهم؟ عدّد بعض النشاطات التي قام بها «المعدمون» حول العالم وفي بلدنا من أجل معالجة عدم المساواة في الثروة والسلطة؟
- هل تؤمن بضرورة اعادة توزيع الثروة والسلطة في العالم؟ لماذا؟ ولمَ لا؟ إذا كان الامر كذلك، فماذا تقترح لتحقيق ذلك؟ وما هي المبادئ التي قد توجّه مقترحاتك للتغيير؟
- هل يمكن استخدام مبادئ حقوق الانسان لاعادة توزيع جديد للثروة؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يكمن الغرض من هذا النشاط في تمكين المشاركين من إدراك التوزيع غير المتساوي للثروة والسلطة في

تواريخ ومناسبات عالمية

١٧ تشرين الاول
اليوم العالمي للقضاء على الفقر

العالم ولكن يبرز خطر في إمكانية تعزيز عدم المساواة القائمة. وعليك بالتالي التنبّه الى تركيبة المجموعة الاجتماعية والاقتصادية وتطوير المناقشة وفقاً لذلك.

حاول أن يندمج المشاركون باللعبة فيتصرّفون تماماً كما لو كانت القطع النقدية ثروتهم. ويمكنك أن تخبرهم بأنه سيسمح لهم بالاحتفاظ بالقطع النقدية وأنهم سيتمكّنون بعد النشاط او خلال فترة الاستراحة من شراء كوب شاي ومشروبات و/أو شراء البسكويت بالمال الذي يملكون.

شدّد لهم على أنه إذا لم يحتفظوا ببعض القطع النقدية كما في الحياة الواقعية، فسيخسرون بعض ثروتهم والامتيازات الناتجة عنها.

إذا كان الجو حاراً لاستخدام الجوارب، استخدم وسائل أخرى للتشديد على أن بعض اللاعبين يملكون ثروة وسلطة أوسع من الآخرين. وقد يمنع بعض المشاركين مثلاً من الانضمام الى جميع القطع النقدية إلاّ بعد مرور ١٥ الى ٣٠ ثانية. وكوسيلة أخرى يمكن أن يربط المشاركون إحدى ايديهم خلف ظهرهم، فاذا كان أيسر، عليهم باستعمال يدهم اليمنى والعكس بالعكس.

إن الاسئلة في استخلاص المعلومات والتقييم معقّدة وقد تتطلّب مناقشات عميقة وطويلة. فاذا كان الوقت قصيراً او المجموعة كبيرة، فمن الأفضل توزيع الاسئلة بين مجموعات مصغّرة. ويجب أن تكون هذه المجموعات «مختلطة» أي أن تحوي اشخاصاً من كل فئة من فئات الثروة. وتأكّد من أن تقوم مختلف المجموعات بالتغذية المرتجعة في الجلسة العامة بحيث يملك كل شخص فرصة للاستماع الى الاسئلة كلها والتفكير فيها ملياً.

ملاحظة: تم اقتباس هذا النشاط عن نشاط آخر في العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وجهة نظر في حقوق الانسان، مركز موارد حقوق الانسان، جامعة مينيسوتا، ١٩٩٩.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكنك أن تتعمّق في مناقشة المسائل المطروحة أو أن تطلب من المشاركين أن يكتبوا تقريراً ما حول المواضيع المقترحة التالية:

- كيف تؤثّر كل من الثروة والسلطة على قدرة الفرد على التمتع بحقوق الانسان والكرامة الانسانية؟
- هل من مسؤوليات تترتب عن امتلاك الثروة والسلطة؟

قد ترغب المجموعة في متابعة موضوع الفقر واستكشاف بعض نتائجه من خلال نشاط «فلك الفقر» في الصفحة ١٤٥.

أفكار للعمل

اتصل بمنظمة تعمل مع الفئات الاقل حظوة في مجتمعك بغية التحقق من الحاجات المحلية. ثم تابع التخطيط لمشروع ما في محاولة للمساعدة. إن مجرد «نشر الخبر» حول مسألة ما هو خطوة جيدة من اجل التغيير في بعض الأحيان. ويمكنك بالتالي أن تقترح على المشاركين طرح مسائل توزيع الثروة مع اهلهم او اصدقائهم.

شبكة الحياة

يشكّل الناس جزءاً من البيئة – وهم غير مستقلين عنها



المواضيع	البيئة والعولمة وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	١٠ وما فوق
الوقت	٣٠ دقيقة
لمحة عامة	يقوم المشاركون في هذا النشاط بعصف ذهني حول الصلات الموجودة في شبكة الغذاء شاملة وهم يستكشفون: ▪ الترابط القائم بين المخلوقات الحية والكائنات غير الحية. ▪ التأثير المحتّم لأي نشاط انساني على البيئة والنتائج المترتبة عنه.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في الملكية الخاصة. ▪ الحق في بيئة صحية. ▪ الحق في التنمية.
الاهداف	▪ فهم الترابط القائم بين الكائنات الحية وغير الحية. ▪ تقدير تأثيرات النشاط الانساني على الأنظمة البيئية. ▪ تعزيز الاحترام حيال قيمة الحياة الجوهرية.
المواد	▪ كرة من خيوط رفيعة أو الصوف المتين. ▪ مقص.

التعليمات

يقسم هذا النشاط الى قسمين. يتناول القسم الاول إنشاء شبكة الحياة ويتناول القسم الثاني تدميرها.

القسم الاول

١. أطلب من المشاركين أن يجلسوا في حلقة.
٢. اشرح لهم بأنه يجدر بهم أن يبنوا نموذجاً عن شبكة الحياة.
٣. ابدأ النشاطات. أمسك بكرة الخيوط في يدك وسمِّ نبتة خضراء كالملفوف مثلاً.
٤. أمسك بطرف الخيط وارمِ كرة الصوف إلى أحد الاشخاص في المجموعة فيمسك بها ويظهر خط مستقيم الآن بينك وبينه.
٥. ينبغي على هذا الشخص أن يسمّي اسم حيوان يأكل الملفوف على غرار يرناقة الفراشة ثم أن يمسك الخيط ويرمي كرة الصوف الى شخص ثالث في الحلقة.
٦. يجب أن يفكّر هذا الشخص الثالث في حيوان يأكل يرناقة الفراشة كالعصفور مثلاً ويمكنه أن يسمّي جنس العصفور إن كان يعرفه كطائر السمنة مثلاً ثم يرمي بكرة الصوف الى شخص رابع.
٧. تابع اللعبة بحيث تمرّ كرة الصوف ذهاباً واياباً حول الدائرة الى أن تنشأ شبكة خطوط متقاطعة تمثل «شبكة الحياة».

القسم ٢

١. خذ المقص واطلب من المشاركين أن يعطوا امثلة محددة عما يضرّ بشبكة الحياة من طرق سيارات تشيّد على ارض مزروعة الى الاصطياد المفرط للأسماك.
٢. إقطع خيط الشبكة مرة عند تقديم كل مثال.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بطرح اسئلة حول ما شعر به المشاركون ازاء تدمير الشبكة ثم انتقل الى طرح مسائل اخرى وما يجب القيام به لحماية البيئة.

- كيف شعر المشاركون عندما رأوا الشبكة تدمّر تدريجاً؟
- هل كان من السهل تسمية الحيوانات والنباتات في مختلف شبكات الغذاء؟ وإلى أي مدى يملك المشاركون المامأ بالعلوم الطبيعية؟
- على عاتق من تقع مسؤولية حماية البيئة؟
- إن توازن الطبيعة في غاية التعقيد ويصعب تنبؤ النتائج التي ستترتّب عن اي عمل كان. كيف يمكن بالتالي صنع القرارات حول كيفية استعمالنا موارد الارض؟ وكيف يمكن أن يتخذ الاشخاص القرارات حول قطع أشجار الغابة من أجل استصلاح الارض للزراعة؟
- تنصّ المادة الاولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أن «لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرّف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية» فهل يعني ذلك أن الاشخاص يملكون حقوقاً في التصرّف بالبيئة كما يشاؤون؟
- نعتمد على بيئتنا من أجل تأمين الطعام الذي نأكل والهواء النظيف الذي نتنشّق. ولن نتمكّن من العيش من دون بيئة صحية، كونها شرطاً من شروط الحياة. فهل يجب بالتالي أن نحترم البيئة التي تحدّ من حقوقنا في الاستفادة منها؟ (كما يقع علينا واجب احترام حقوق الآخرين وحرياتهم مما يحدّ من حقوقنا الخاصة كافراد). أنهِ النشاط بعصف ذهني قصير حول قصص عمل بيئي ناجح. فليس الأمر ميؤوس منه! يعمّ العالم ناشطون عديدون يعملون على تأمين بيئة مستدامة موثوق بها للاجيال المستقبلية.

أفكار مفيدة للميسّرين

تجسّد كل سلسة غذائية علاقات فعلية أو محتملة. نذكر منها العشب-الخروف-البشر، او العلق-الحيتان، او العلق-اسماك الرنكة-الخنازير (غالباً ما تتغذى الخنازير من لحم السمك)- البشر-النمر! ولا تنسَ أن الباكتيريا تحلّل جسم الحيوان حين يموت، فتأخذ النباتات الاخرى المواد المعدنية الناتجة عن عملية التحلّل. وتبدأ بالتالي دورة الحياة مجدداً. وتترابط مليارات الدورات في ما بينها لصنع شبكة الحياة.

ادعُ المشاركين الى التفكير في مختلف السلسلات الغذائية الممكنة. ولمَ لا تفكّر في اعطاء امثلة عن الأحراج والغابة والارض البور والمستنقع والبركة ومواطن الحياة البحرية. وقد تضطر الى التدخّل لتقول مثلاً إن المواد غير العضوية تغتسل في البحر وتستفيد منها (العوالق النباتية) البحرية. «وقد تقول مثلاً في الانتقال من النظام البيئي البحري الى الارضي إن النورس الذي أكل السلاطعين على الشاطئ هاجر الى الجزء الداخلي من البلاد بحثاً عن الغذاء فوق الاراضي المزروعة حيث مات». اما اذا عجز المشارك عن التفكير في الصلة التالية من السلسلة، إقترح عليه أن يطلب الاقتراحات من أشخاص آخرين في المجموعة.

حين تقطع الشريط في القسم الثاني، فليكن ذلك عشوائياً وفي مختلف اقسام الشبكة. اما حوادث القطع الاولى، فلن تحدث اختلافاً كبيراً بسبب الطريقة التي تتقاطع وتتشابك فيها الخيوط بعضها ببعض بشكل يجعل الشبكة متماسكة اكثر فاكثر. لكن وفيما تقوم بقص خيوط اكثر، ستجد كومة من الخيوط على الارض تحيطها حلقة من الاشخاص يمسك كل منهم طرف شريط صغير لا فائدة منه.

وعليك بالاستعداد في القسم الثاني من النشاط لبعض الاجوبة المثيرة للجدل على سؤال «ما الذي يؤذي الشبكة؟» وقد يجيب بعض النباتيين مثلاً على السؤال قائلين إن الاشخاص الذين يأكلون اللحم يسبّبون الاذى للشبكة. ويجدر بك الإقرار بوجهة النظر هذه وأن تسأل غيرهم من المشاركين أن يعبّروا عن آرائهم. مع ذلك، توخَّ الحذر في اثارة نقاش واسع في هذه المرحلة وقم باثارته بعد الانتهاء من اللعبة حين يحين وقت استخلاص المعلومات والتقييم في النهاية.

حاول ألاّ تغرق في المناقشة وألاّ تدع هدف النشاط يغيب عن بالك.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٢ آذار
اليوم العالمي للمياه

٢٢ نيسان
يوم الارض

تمثّل الشبكة المدمّرة صورة فعالة جداً. ومن المهم بالتالي أن تتيح لنفسك الوقت من اجل عصف ذهني قصير او مناقشة سريعة على الاقل حول التقدم الحاصل حالياً لحماية البيئة. وعليك ايضاً أن تزيد نقاطاً على ما يمكن القيام به لحماية البيئة بما في ذلك ما يستطيع المشاركون فعله. فالوضع العام على ما هو عليه محبط، إلاّ أنه من المهم ألاّ يشعر المشاركون بأنهم عاجزون امام المهمة التي يترتب عليهم انجازها.

قد ترغب في قراءة المعلومات الاضافية في الصفحة ٢٥٠ قبل أن تطرح اسئلة حول العلاقة القائمة بين حقوق الانسان والبيئة. إنه نشاط جيد يمكن القيام ضمن صف علوم.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن الاستفادة من هذا النشاط لاطلاق نقاش حول حقوق الانسان والبيئة. ألن يكون من الجيد مثلاً بروز حقوق انسان ذات صلة بالبيئة شأنه شأن حقوق الانسان الاخرى؟ وهل تملك البيئة قيمة ما علاوة على قيمتها كوسيلة للعيش؟ وهل من المنطقي اعطاء الحيوانات حقوقاً؟

يتطلّب تطوير الاستخدام المستديم للموارد الارادة السياسية والوقت والجهد والمال. فكّر في ما كانت تقوم به البلدان كافة من خلال التربية البيئية والبحث العلمي ومخططات عملية لحماية البيئة لو لم تنفق الكثير على التسلح والجيش. اما اذا ارادت المجموعة أن تستكشف هذه المسائل اكثر، فيمكنها أن تقوم بنشاط «مال للانفاق» الوارد في الصفحة ١٧٧.

أفكار للعمل

شارك في مشاريع بيئية محلية. واتصل بأوروبا الشباب والبيئة وهي منظمة مظلة تترأس ما يزيد عن أربعين منظمة شبابية اقليمية وطنية ومستقلة وتشترك في دراسة الطبيعة والبيئة والمحافظة عليهما في كل أنحاء اوروبا www.ecn.cz/yee.

إتصل بمنظمة بيئية محلية واطلب منها معرفة المزيد حول ما ينبغي فعله ليصبح المستهلك من حماة البيئة.

معلومات إضافية

في الطبيعة، كل عنصر مرتبط بكل ما حوله. وتتصل الكائنات الحية وغير الحية كلها في حلقات مثل دورة الكربون ودورة الماء. وتشكّل السلسلات الغذائية جزءاً من الدورات هذه. وتبدأ السلسلة الغذائية عندما تستعمل النبتة الطاقة التي تستمدها من أشعة الشمس والمواد المعدنية الموجودة في التربة والمياه لصنع غذائها الخاص الذي يعطيها الطاقة للحياة والنمو. فحين تؤكل نبتة ما كالملفوف مثلاً، تنتقل المواد المعدنية والطاقة المخزّنة في الورق الى اليسروع الذي يستعملها ليحيا وينمو على سبيل المثال. وكلما أكل حيوان ما حيواناً آخر بدوره، تنتقل كل من الطاقة والمعادن عبر السلسلة الغذائية، وحين يموت الحيوان الذي يعتلي رأس هرم السلسلة الغذائية، يتحلّل جسمه وتأكله الباكتيريا. فتأخذ النباتات المواد المعدنية التي كانت موجودة في جسمه وتبدأ سلسلة غذائية جديدة.

التصويت او عدم التصويت؟

كل صوت يحسب!

المواضيع	الديمقراطية والمواطنة وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٤
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٢٧٠ دقيقة (في ثلاثة اقسام)
لمحة عامة	يشمل هذا النشاط دراسة استقصائية في مجتمع معين من اجل استكشاف مسائل: ▪ التصويت في الانتخابات. ▪ المشاركة المدنية.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في المشاركة في حكومة البلد. ▪ الحق في المشاركة في انتخابات ديمقراطية. ▪ حرية التعبير.
الاهداف	▪ تقدير اسباب التصويت في الانتخابات. ▪ تطوير المهارات من اجل جمع المعلومات وتحليلها بشكل نقدي. ▪ تقييم مدى المساهمة الشخصية لكل مواطن في الديمقراطية.
المواد	▪ ورقتا الدراسة الاستقصائية ١ و٢ بحيث يحظى كل مشاركين اثنين بمجموعة واحدة. ▪ نسخ عن الخانة ١، ارشادات حول كيفية اجراء الدراسة الاستقصائية بحيث يحظى كل مشاركين بنسخة. ▪ اقلام للجميع. ▪ اوراق كبيرة الحجم A3 او ورقة لوح واقلام وسم. ▪ شريط لاصق
التحضير	▪ إنسخ الخانة ٢ وعيّنة من ورقة الدراسة الاستقصائية على ورقة كبيرة الحجم بهدف شرح التعليمات عليها. ▪ إنسخ ورقتي الدراسة الاستقصائية ١ و٢ على ورقة اللوح المتحرك من اجل جمع النتائج. ▪ حضّر جدولاً زمنياً للنشاط. ستحتاج الى ٦٠ دقيقة في القسم الاول (التعريف بالدراسة الاستقصائية) و١٢٠ دقيقة على الاقل للقسم الثاني (الاستقصاء) و٩٠ دقيقة للقسم الثالث (تحليل النتائج واستخلاص المعلومات والتقييم).

المواضيع: الديمقراطية، المواطنة، حقوق الانسان العامة — المستوى ٤ — غير محدد — ٢٧٠ دقيقة

التعليمات

القسم الاول: التعريف بالدراسة الاستقصائية

١. إشرح للمجموعة بأن الغرض الاساسي من المرحلة الاولى يكمن في تحضير المجموعة للخروج الى المجتمع لاستقصاء الاسباب التي تدفع الاشخاص الى التصويت او الامتناع عن التصويت.

٢. إسأل المشاركين عما اذا كانوا ينوون التصويت في الانتخابات الوطنية والمحلية او لا، عندما تتاح امامهم فرصة التصويت التي قد تكون الأولى في حال كانت المجموعة شبابية. ولتكن اجابتهم

برفع الأيدي ثم وزع المجموعة بحسب الاشخاص الذين ينوون التصويت (أ) واولئك الذين لا ينوون ذلك (ب) ويمكن توزيع «الحائرين» عشوائياً على اي من المجموعتين بغية احداث توازن بينهما قدر الامكان.

٣. أطلب من كل مجموعة أن تضع لائحة بالاسباب التي تدفعها الى التصويت او الامتناع عن التصويت وأن تكتبها على ورقة كبيرة الحجم وامنحها حوالى ١٥ دقيقة لتحضير لوائحها.

٤. إجمع المجموعتين معاً واطلب من ممثل المجموعة أ والمجموعة ب قراءة اللوائح وأعطِ المجموعتين الوقت لاجراء مناقشة صغيرة في النهاية وإضافة اي مقترحات اخرى على اللوائح.

٥. سلّم نسخاً عن ورقة دراسة الاستقصاء. وارجع الى النسخة الكبيرة التي حضّرتها. وتأكّد من أن القسم الاول مخصص لتسجيل اجوبة «الممتنعين عن التصويت» والقسم الثاني لأجوبة من يرغبون بالتصويت. وبيّن للمجموعة أن الاسئلة متشابهة إلاّ أن السؤال الثاني يختلف في القسمين. إقرأ الاسئلة وتأكّد من وضوحها.

٦. إشرح للمجموعة الآن طريقة تسجيل الاجوبة. وأبرز المثل امام المجموعة (راجع النشرات الاعلامية) واشرح لهم كيفية استعمال طريقة التشطيب المناسبة للسجل.

٧. سلّم نسخاً عن الارشادات التي تفسر كيفية اجراء مقابلة ما، بحيث يحظى كل مشاركين بنسخة. إقرأها وتحدّث عن:

- كيفية التأكد من اختيار المستجوبين بصورة عشوائية.
- عدد الاشخاص الذين سيستجوبهم كل مشاركين (كلما زادوا، كلما كان ذلك افضل).
- مكان وزمان اجراء الاستقصاء.
- مدة انهاء الاستقصاء.
- وقت العودة ومناقشة النتائج.

٨. إذا توضّحت المهام للجميع، إبدأ بالقسم الثاني او الاستقصاء!

القسم الثاني: تحليل النتائج

انتهت الدراسة الاستقصائية. تلتقي المجموعات من اجل مقارنة النتائج وتحليلها ومناقشتها. فخصص ٦٠ دقيقة للقيام بذلك.

١. أطلب من كل فريق من اثنين أن يقوم بحساب المجموع في كل خانة من الخانات ويسجّله على رسمين بيانيين كبيرين. وتتم بهذا الشكل مقارنة معلومات كل مجموعة ويمكن جمع حسابات المجموعة كلها. وعليها ايضاً تسجيل «الاسباب» التي اعطاها المستفتون في الدراسة الاستقصائية. اذا اعطي السبب عينه عدة مرات، قم بتسجيل عدد المرات من خلال استعمال طريقة الشطب الخماسية مجدداً.

٢. حين تجمع كافة المعلومات، أطلب من المشاركين حساب الاحصائيات التالية:

- عدد الاشخاص الاجمالي الذي تم استفتاؤهم في الدراسة الاستقصائية.
- نسبة المصوتين وغير المصوتين الى العيّنة الاجمالية.
- نسبة المستفتون في الدراسة الاستقصائية من رجال ونساء.
- نسبة الاشخاص المستفتين في الدراسة الاستقصائية في كل مجموعة عمرية.
- الفئة العمرية في العدد الاكبر من المصوتين.
- الفئة العمرية في العدد الأقل من المصوتين.
- أكثر اسباب عدم التصويت شيوعاً.
- أكثر اسباب التصويت شيوعاً.
- أكثرية الذين أعطوا اسباباً ذات صلة بالاشخاص او بالأحزاب.

٣. إنتقل الآن الى مناقشة المتعة في اجراء الدراسة الاستقصائية والتجارب التي مرّ بها المشاركون.

إستخلاص المعلومات والتقييم

قد ترغب في طرح عدة مسائل مختلفة لدى اجراء المناقشة العامة للنتائج، نذكر على سبيل المثال

- بمَ شعرت المجموعات لدى اجراء الدراسة الاقصائية؟ هل كان الناس على استعداد للاجابة على أسئلة الاستقصاء؟
- هل كان من الصعب اجراء الدراسة الاستقصائية؟ وهل استمتعوا بها؟
- هل تدبّرت المجموعة امرها في تأمين عينة «تمثيلية» عن السكان ككل؟ ما هي الصعوبات التي برزت في القيام بذلك؟
- ما هي المشاكل التي نشأت عند استخلاص الاستنتاجات من النتائج التي توصلت اليها المجموعات؟ وكيف يمكن تفاديها؟
- هل من احصاءات اثارت دهشة المجموعة بشكل خاص؟
- هل كانت نتائج الاستقصاء غير متوقعة باي شكل من الاشكال؟
- هل انسجمت اجوبة الناس مع المشاعر المتولّدة داخل المجموعة؟ وهل تظن أن مجموعتك تمثّل للشعب بمجمله؟
- هل كان المشاركون ليقوموا بالاستقصاء بطريقة مختلفة لو اضطروا الى اعادة اجراء الاستقصاء ثانيةً؟
- هل تجسّد نتائج الاستقصاء التي اجريتها صورة واقعية عن نماذج التصويت في مجتمعك؟ لماذا؟ ولمَ لا؟
- غالباً ما تقدّم الاحصائيات كوقائع تدعم الحجج. الى اي مدى يجب أن يحذر الناس من الاحصائيات؟
- كيف ترى المجموعة حالياً الحاجة أو كيفية الاستفادة من صوتك؟
- هل غيّر احد رأيه (في التصويت أو عدمه)؟ وإن فعل، فما كانت اكثر الحجج اقناعاً؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يشكّل القسم الاول تخطيط الدراسة الاستقصائية عبر ارساء قواعد لتنفيذ الاستقصاء في القسم الثاني. قد ترغب في البداية في توضيح الغرض من والنشاط هو منح الشباب شعوراً بقيمة مشاركتهم في العملية الديمقراطية.

ينصح بالتشديد على هذا الجانب بدلاً من «اقناعهم» بالتصويت. واشرح لهم أنك تود من كل عضو في المجموعة أن يتخذ قراره الخاص في النهاية. لكن بغية التوصل الى ذلك، ينبغي عليهم تقدير مختلف الاسباب الباعثة على التصويت.

وحاول أن تضفي على مناقشة تصويت الاشخاص او عدمه (النقطة ٤) طابع الموضوعية قدر الامكان، بدلاً من تشجيع المصوتين على التفوق على «غير المصوّتين». ولا تطل المناقشة كثيراً، فالهدف من ذلك التحضير للدراسة الاستقصائية.

ستحتاج الى الأخذ في الاعتبار الصعوبات التي تواجهها المجموعة في اجراء استقصاء كهذا لدى مناقشتك كيفية اجراء المقابلة (النقطة ٧). ففي بعض المجتمعات، قد ينزعج الناس عند طرح أسئلة من قبل أشخاص لا يعرفونهم في الشارع. في هذه الحالة، قد يكون من الافضل الطلب من اعضاء المجموعة استجواب اصدقائهم ومعارفهم.

ومن المهم جداً أن تقدّر كمية المعلومات التي يمكن المجموعة تحليلها. ولا تجمع قدراً كبيراً من المعلومات بحيث يغرق المشاركون في الحسابات. اما اذا كانت المجموعة كبيرة، فينبغي على كل فريق من اثنين أن يجري مقابلة مع عدد أقل مما لو كانت المجموعة صغيرة الحجم.

إقتراحات من أجل المتابعة

راجع المعلومات في المواد الأساسية عن الديمقراطية في الصفحة ٢٢٦ وحدّد اليوم الذي صوتت فيه النساء في بلدك للمرة الاولى. ويمكنك أن تبحث ايضاً عن المجموعات المحرومة من حق التصويت اليوم في بلدك (نذكر منها الاولاد والمهاجرين والاسرى الجنود وما الى ذلك) ناقش الاسباب الكامنة وراء هذا الواقع وما اذا كنت ترى ذلك منصفاً.

يتمتع الاشخاص في مجتمع ديمقراطي بفرص عدة للمبادرة بالعمل بشأن المسائل التي تهمهم. ويمنح نشاط «محطة توليد الطاقة» في الصفحة ١٩٨ المشاركين فرصة للتفكير في وسائل تعزيز التغيير الاجتماعي.

أفكار للعمل

نظّم احتفالاً باليوم الذي منحت فيه النساء الحق في التصويت في بلدك. في حال وجود مجموعات في مجتمعك لا تتمتع بالحق في التصويت ووجدت الامر غير منصف، قم بكتابة رسائل إلى اعضاء البرلمان، تعبيراً عن مخاوفك وقلقك بشأن هذه المجموعة. وحاول أن تحصل على تواقيع أخرى أيضاً.

تواريخ ومناسبات عالمية

اليوم الذي اصبح فيه حق الاقتراع العام قانوناً في بلدك

ارشادات حول كيفية اجراء الدراسة الاستقصائية

العثور على المستفتين

١. توجّه الى المستفتين بشكل عشوائي للاجابة على الدراسة الاستقصائية. بمعنى آخر، لا يجب اختيار الاشخاص الذين يجب ابعادهم عن الاستقصاء او شملهم لأنهم من الشباب او كبار السن او الوسيمين او النساء وما الى ذلك. وحاول أن تتفادى الأفكار المسبقة والتحريف.

٢. إسأل الشخص الذي ستستجوبه عما اذا كان يمانع في الاجابة على بعض الاسئلة حول استقصاء ما وافصح له عن هويتك وأخبره بأن اسمه لن يذكر وبأن نتائج الاستقصاء لن تنشر بشكل علني، إنما هي فقط لاستعمال المجموعة التي تنتمي اليها.

تسجيل المقابلة

١. اذا وافق شخص ما على المشاركة في الاستقصاء، اسأله عما اذا صوّت في الانتخابات الاخيرة. فاذا كان جوابه «سلبياً»، عليك ملء الورقة ١ او ورقة «غير المصوتين» واذا كانت الاجابة ايجابية، إملأ الورقة ٢ او «المصوّتون».

٢. السؤال الاول: يصرّح الاشخاص عن عمرهم فقط إذا شاؤوا وإلاّ ضع علامة في العمود الاخير.

٣. السؤال الثاني: أعرض على المجيبين عن الدراسة الاستقصائية الخيارات واسألهم أن يختاروا أحدها. أما اذا كانت دوافعهم مختلفة، فاكتب ذلك على العمود ٤. لاحظ الفوارق بين عمود «ب» و «ج». يركز عمود «ب» على شخص معيّن، أمّا عمود «ج» فيركّز على حزب محدّد.

٤. يجب أن تكون المعلومات واضحة بحيث يمكن فرزها لاحقاً. ويجب أن يسجّل اكبر قدر ممكن من الاشخاص على ورقة واحدة. وتسجّل علامة واحدة لا غير عن كل سؤال مطروح على كل شخص.

استمارة الاستقصاء

١- الممتنعين عن التصويت

السؤال الاول: الى اي فئة عمرية تنتمي؟ (غير الزامي)

	دون ٢٥	٢٥-٤٠	٤٠-٦٠	٦٠ واكثر	غير مصرّح
ذكر					
انثى					

السؤال الثاني: ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك الى عدم التوصيت في آخر مرة جرت فيها انتخابات؟

أ حسبت ان صوتي لن يؤثّر في تغيير النتيجة.
ب لم اجد المرشح المناسب لاصوّت له.
ج لم اوافق على اي من السياسات المقترحة.
د لم ازعج نفسي.
ه سبب آخر (أعط التفاصيل).

أ	ب	ج	د	ه

٣- المصوّتون

السؤال الاول: الى اي فئة عمرية تنتمي؟ (الزامي)

	دون ٢٥	٢٥-٤٠	٤٠-٦٠	٦٠ واكثر	غير مصرّح
ذكر					
انثى					

السؤال الثاني: ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك الى التصويت في آخر مرة جرت فيها الانتخابات؟

أ شعرت بأن التصويت مسؤولية ديمقراطية.
ب أردت ان اصوّت لشخص محدّد.
ج اردت ان اصوّت لحزب محدّد.
د لم أرد أن يفوز في الانتخابات شخص آخر/حزب آخر.
ه سبب آخر (أعط التفاصيل).

أ	ب	ج	د	ه

مثال عن كيفية ملء استمارة الاستقصاء

استمارة الاستقصاء الاولى: المتنعون عن التصويت

السؤال الاول: الى اي فئة عمرية تنتمي؟ (غير الزامي)

	دون ٢٥	٢٥–٤٠	٤٠ –٦٠	٦٠ واكثر	غير مصرّح
ذكر	卌 卌 |	卌 卌 |	卌 卌 |	卌 卌 |	||
انثى	卌 卌 |	卌 卌 |	卌 卌 |	卌 卌 |	||

السؤال الثاني

ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك الى عدم التصويت في آخر مرة جرت فيها انتخابات؟
أ حسبت أنّ صوتي لن يؤثّر في تغيير النتيجة.
ب لم أجد المرشح المناسب لاصوّت له.
ج لم أوافق على أي من السياسات المقترحة.
د لم أزعج نفسي.
ه سبب آخر (أعط التفاصيل).

أ	ب	ج	د	ه
卌 卌 | 卌 卌 |				▪ لم أكن في البلد في ذلك الحين. ▪ لا أثق برجال السياسة. ▪ طلب مني أحدهم عدم التصويت.

اجتماع نقابة العمال

يستحق يوم عمل عادل أجراً عادلاً

المواضيع	الحقوق الاجتماعية والديمقراطية والمواطنة
مستوى التعقيد	٤
عدد المشاركين	١٠ الى ١٥
الوقت	١٢٠ دقيقة

لمحة عامة
يجسّد هذا النشاط محاكاة عن اجتماع بين موظف ورب عمل وممثلي نقابة عمال من اجل التفاوض في شأن الاجور وشروط العمل. وتشمل المسائل المطروحة:
- دور نقابات العمال.
- المساومة الجماعية في مكان العمل على عقود العمل الجماعية.
- حقوق العمال.

الحقوق ذات الصلة
- الحق في المساومة الجماعية.
- الحق في التجمع وتكوين الجمعيات وتحديداً الانتساب الى نقابة عمال وتشكيلها.
- الحق في عدم الصرف التعسّفي.

الاهداف
- فهم الدور الذي تؤديه نقابات العمال.
- تطوير مهارات صنع القرار بالتوافق.
- تعزيز المشاركة وروح المسؤولية والتضامن.

المواد
- نسخ عن النشرة الاعلامية ١، «عرض الوضع» بحيث يحظى كل مشارك بواحدة.
- نسخ عن النشرة الاعلامية ٢ «معجم مختصر حول بعض مصطلحات العمل» بحيث يحظى كل مشارك بنسخة.
- بطاقات تعريف (غير الزامية).
- ورق واقلام وسم ملوّنة واقلام عادية (غير الزامية).
- غرفتان (أمر مستحب إنما غير الزامي).

التحضير
- إقرأ النشاط بالكامل بما في ذلك النشرات الاعلامية بحيث تكون مستعداً لأداء دور مرجعية الرأي لأي لاعب خلال النشاط.
- رتّب الغرفة، ضع فيها ستة كراسي بشكل دائري لممثلي الفرقاء المختلفين والشخص الذي سيترأس الاجتماع. وضع وراءهم كراسٍ اخرى لباقي المشاركين.

الحقوق الاجتماعية

الديمقراطية

المواطنة

المستوى ٤

١٠ الى ١٥

١٢٠ دقيقة

التعليمات

١. إشرح النشاط على أنه عبارة عن محاكاة اجتماع يجري بين أرباب العمل من جهة والمستخدَمين وممثلي نقابة العمال من جهة أخرى. ويكمن الهدف من الاجتماع في التوصل الى اتفاق على اجور العمال وشروط العمل من خلال المساومة الجماعية.

٢. أطلب من المجموعة أن تبدأ بإعطاء الشركة اسماً وتحدّد نوع عملها كمدخل للنشاط. يمكن أن تكون الشركة حقيقية او وهمية، تصنّع منتجات حقيقية او وهمية. ودعها تطلق ايضاً اسماً على نقابة العمال.

٣. قسّم الآن المشاركين على مجموعتين بمعدل ٢ الى واحد. وتشكّل المجموعة الاصغر أرباب العمل فيما تمثّل المجموعة الاكبر المستخدَمين وممثليهم في نقابة العمال.

٤. سلّم نسخاً عن النشرة الاعلامية ١ «عرض الوضع» ونسخاً عن النشرة الاعلامية ٢ «معجم مختصر حول بعض مصطلحات العمل». وامنح المشاركين عشر دقائق ليقرأوا الاوراق ثم تأكد من فهم الجميع للمعلومات.

٥. حدّد مسار المحاكاة باختصار: فأرباب العمل هم الداعون الى الاجتماع الذي يترأسه احدهم. وسيقدّمون مقترحاتهم أولاً. ثم تقدّم نقابة العمال وممثلوها مقترحاتهم. وبعدها يجري التفاوض بين الفرقاء في محاولة للتوصل الى اتفاق.

٦. أطلب من المشاركين أن يتفقوا على طريقة سير الاجتماع. فهل ستمّ تحديد المدة المخصصة للكلام – دقيقتان كحد اقصى مثلاً؟ وما هو الوقت الاجمالي للاجتماع؟ كذلك الامر بالنسبة الى الاجراءات المتخذة من اجل الاستراحات القصيرة، حيث يمكن أن يستشير الممثلون جماعتهم وما الى ذلك؟ ومن يحق له الكلام او أن الامر محصور بالممثلين دون غيرهم؟

٧. أطلب من المشاركين الآن أن يعودوا الى مجموعتيهم للاستعداد (لمدة ٣٠ دقيقة). وينبغي على أرباب العمل أن يختاروا ممثّلين عنهم وشخصاً يرأس الاجتماع. ويتوجب على العمال ونقابة العمال اختيار ممثّلين عنهم. وعلى المجموعتين بالتالي أن:
- تدرسا مقترحاً جديداً لتقديمه في الاجتماع.
- تتخذا قراراً حول ما يمتلكه الممثلون من صلاحيات وحجج للتفاوض.
- ما الحد الأدنى المقبول أي ما هو اسوأ سيناريو مفترض واتفاق الحد الأدنى المقبول؟
- حين تستعد المجموعات، ادعُ الممثلين الى الجلوس الى الكراسي الخمسة في الحلقة الداخلية في حين يجلس الآخرون في الخلف. وادعُ الرئيس الى افتتاح الاجتماع.
- حين ينتهي الاجتماع، خذ استراحة قصيرة بحيث يعود المشاركون الى الواقع ثم انتقل الى استخلاص المعلومات والتقييم.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض مختصر في ما لو وجد المشاركون متعة بالقيام بالنشاط ثم انتقل الى مناقشة ما حدث وما تعلّموه:
- كيف عملت المجموعتان معاً من اجل وضع مقترحاتهما الاولية؟ هل كان الامر سهلاً او صعباً؟
- هل فكّرت المجموعات بمصالحها الخاصة حين درست مقترحاتها الاولية ام في مصالح الشركة ككل؟
- هل طوّرت المجموعات اي وسائل للمفاوضة؟
- كيف جرى الاجتماع؟ هل سنحت فرصة الكلام لمن رغب بذلك؟
- هل تمكّنت المجموعات من التوصل الى اتفاق يحظى بموافقة الطرفين؟
- إن الحق في الانتماء الى نقابة عمال حق معترف به في حقوق الانسان. ما مدى اهمية هذا الحق؟ ما هي نتائج عدم التمتع به؟
- ما مدى علاقة المشاركين بنقابات العمال، ما هي وما عملها؟
- ما مدى قدرات نقابات العمال في بلدك؟ وهل من وجود ايضاً لمنظمات خاصة بأرباب العمل؟
- هل ينتمي احد المشاركين الى نقابات العمال؟ لماذا؟ ما هي الحسنات والسيئات؟

أفكار مفيدة للميسّرين

قبل بدء النشاط، عليك أن تأخذ بعين الاعتبار الاجواء والآراء والمواقف العامة حيال نقابات العمال في بلدك. ففي البلدان الشيوعية سابقاً، قد تظهر مقاومة لهذا النشاط بسبب الفكرة المتوارثة منذ الحكم الشيوعي بأن نقابات العمال تعتبر مدارس للشيوعية. وفي هذه الظروف، قد ترغب في البدء في استكشاف

تواريخ ومناسبات عالمية

١ ايار
عيد العمال

الأفكار والتنميطات التي يملكها الناس حيال نقابات العمال. ويمكنك أن تطلب من المشاركين ايضاً الاتصال بنقابات عمال محلية للحصول على المعلومات والقيام بأبحاث أخرى حول قضايا العمل في بلادك. وقد ترغب ايضاً في الاشارة الى دور نقابات العمال واهميتها في الحفاظ على حقوق العمال، بغض النظر عن النظام السياسي الذي يعيشون فيه.

قد ترغب ايضاً في اعطاء المزيد من التوجيهات بحسب المجموعة حول عملية المساومة وفي اعطاء المشاركين بعض الافكار المفيدة حول ما يجب أن يأخذوه بعين الاعتبار عند تطوير مواقفهم ومقترحاتهم، ونذكر مثلاً:

- هل سيقبل المستخدَمون التخلي عن زيادة أجورهم للإبقاء على العمال كافة في وظائفهم (عدم صرف أي منهم)؟
- ما هي فئة العمال التي يجدر صرفها، اذا ما بدأ صرف العمال؟
- هل الاقتراح المقدم واقعي؟ هل تستطيع الشركة تحمّل العبء الاقتصادي؟

ليسير الاجتماع والمفاوضة نحو غايتهما! اما اذا فكّر المستخدَمون ونقابة العمال خلال المناقشات في دعم مطالبهم باللجوء الى الاضراب، يمكنك توفير الورق والاقلام لهم من أجل صنع يافطات الاضراب. اما اذا اراد أرباب العمل أن يمنعوا العمال من دخول المصنع وحجزوهم في الخارج، تأكّد من وجود غرفة ثانية يلجأ اليها العمال!

تتمتع معظم البلدان الاوروبية بقوانين تنظّم المساومة الجماعية. قد ترغب في التعرّف الى تلك القوانين ونسخ بعض المواد المهمة لمساعدة المشاركين على تطوير هذا النشاط الى حده الاقصى.

تنويعات

اليك مثل آخر عن وضع يتطلب اجراء مفاوضات حول الحقوق ألا وهو اجتماع لحل نزاع نشب مع طالب مشاغب. ويمكن أن يعقد الاجتماع بين الطالب واهله من جهة والمدير والهيئة التعليمية من جهة اخرى.

إقتراحات من أجل المتابعة

أدعُ عضواً من نقابة عمالية للتحدث الى المجموعة. ستجد ارقام نقابات العمال في دليل الهاتف المحلي. فنقابات العمال تهدف بشكل عام إلى التقرّب من الشباب أكثر فأكثر، والفرصة متاحة امامك!

اذا استمتعت المجموعة في مناقشة الافكار، قد تستمتع في نشاط «حدد موقفك»، حيث يطلب من الاشخاص أن يدافعوا عن آرائهم حول مجموعة من قضايا حقوق الانسان.

المبادرة بالعمل

طوّر مشروعاً مع نقابة عمال محلية لتعزيز دور نقابات العمال بين الشباب.

معلومات إضافية

يمكن الحصول على معلومات حول الشباب والانتساب الى نقابات العمال في المعلومات الاضافية حول الحقوق الاجتماعية في الصفحة ٣٧٨.

مقررات إعلامية

الوضع

إن المشهد عبارة عن اجتماع في شركة يعقد بين ارباب العمل والمستخدَمين ونقابة العمال التي اشتركت في محاولة منها للوصول الى اتفاق حول مطالبة المستخدمين بزيادة الاجور.

ويعمل المصنع لمدة ٢٤ ساعة في اليوم و٣٦٥ يوماً في السنة. وتبلغ القوة العاملة الاجمالية الف شخص بدءاً من الانتاج حتى الادارة. ويعتبر العمال كلهم اعضاء في نقابة العمال.

وتواجه الشركة حالياً صعوبات مالية واقتصادية إلاّ أنها ليست معرّضة لخطر الإفلاس في الحاضر. وما زالت نسبة الارباح عالية إلاّ أنها هبطت في السنة الماضية نظراً لما يعانيه القطاع ككل من انكماش في النشاط التجاري. وانخفضت الأجور في السنوات الثلاث الماضية بنسبة ٣٪ من القيمة الفعلية للأجور كما انخفض عدد الموظفين بنسبة ١٠٪.

ويطالب العمال بزيادة الاجور بالتوافق مع الزيادات الاخرى الحاصلة في قطاعات الصناعة الاخرى.

فيما أشارت الادارة الى أن تخفيض عدد المستخدَمين سيكون ضرورياً في حال زيادة الاجور. وأتى اقتراحها كالتالي:

- زيادة الاجور بنسبة ٤٪ على معدلات الاجور العادية خلال ١٢ شهراً بالنسبة الى العقود الفردية (يبلغ التضخم حالياً ٢٪ في السنة).
- الدفع على اساس ساعات العمل السنوية بدلاً من الساعات اليومية او الاسبوعية والغاء ساعات العمل الاضافية.
- تخفيض عدد الموظفين (١٠٪ من الموظفين- أكثرهم ممن يعمل بدوام جزئي أو مؤقت ومن المتدربين على أساس قاعدة «من وظّف أخيراً، يصرف أولاً» وتطبيق الاستقالة الطوعية.

رفضت الجمعية العامة للعمال هذا الاقتراح خوفاً من أن يزيد وضع العمال سوءاً (في الوقت الذي يلقى فيه ٤٠٪ من المستخدَمين حصة كبيرة من اجورهم على ساعات العمل الاضافية). وقدّمت كل من نقابة العمال والمستخدَمين اقتراحاً آخر للادارة:

- زيادة بنسبة ٩٪ في الاجور على سنتين.
- عدم المساس بساعات العمل الاضافية والعلاوات.
- ابقاء الموظفين الحاليين واي مستخدَم يكره على الصرف من الخدمة يعاد توظيفه على نفقة الشركة.
- اذا لم تستجب الادارة للمطالب، سينفّذ المستخدمون اضراباً.

رفضت الادارة هذا الاقتراح معلّلة أنه لا يحل المشكلة التي تواجهها الشركة.

وما زالت المفاوضات جارية منذ شهرين.

وتنص سياسة الشركة على عقد اجتماع خاص يجمع الاطراف كافة في حال لم يتم التوصل الى اتفاق لحل أي مشكلة خلال فترة شهرين. ويشكّل الاجتماع هذا اساس المحاكاة. ويطلب الى الطرفين تقديم اقتراحات جديدة تشكّل اساساً واقعياً للتوصل الى اتفاق يرضي الجميع.

ولا بد من وجود سبعة اشخاص بالاجمال حول طاولة المفاوضات، كممثلَين عن الادارة ورئيس الاجتماع (يعيّنه ارباب العمل) واربعة ممثلين عن نقابة العمال. ويرحّب المستخدَمين كافة للحضور لأن الجميع معنيّون بهذا الاجتماع.

معجم صغير ببعض مصطلحات العمل

المساومة الجماعية: انها عملية مفاوضة يسعى فيها ارباب العمل والمستخدَمون جماعياً الى الاتفاق على بعض المسائل وحلها كالاجور وشروط العمل.

الحجز خارج مكان العمل: هو احد الوسائل الراديكالية التي يتمتع بها رب العمل في ممارسة سلطته. فيرفض السماح للمستخدَمين بالدخول الى مكان عملهم ويحتجزهم في الخارج في محاولة لاكراههم على الانصياع لطلبات الادارة.

الاستغناء عن الخدمات: يتم الاستثناء عن خدمات العمال عندما يقرّر رب العمل التوقف عن العمل. ويعطى المستخدمون تعويضاً مالياً في هذه الحالة.

مدفوعات انهاء الخدمة: اذا صرف احد المستخدَمين الدائمين من الخدمة بصورة تعسفية او على أساس اعادة تنظيم هيكلية الشركة، يسمح له بالحصول على تعويض يدعى انقطاع الاجر. انهاء الخدمة وغالباً ما يستند على آخر راتب كان يتقاضاه كأجر اسبوعي عن كل سنة عمل مثلاً.

الإضراب: ان الحق في الإضراب حق اساسي واجتماعي من حقوق الانسان يشكّل عنصراً ضرورياً من اجل المساومة الجماعية الناجحة ووسيلة لتخفيف عدم المساواة الموجودة أصلاً في العلاقة بين رب العمل والمستخدَم. والاضراب بمثابة رفض العمل او اعاقة العمل من قبل المستخدَمين. ولا يمكن أن ينفّذ العمال اضراباً، متى شعروا برغبة في ذلك! ويجب أن تتحقق بعض الشروط التي ينص عليها القانون للقيام بالاضراب وتختلف من بلد الى آخر.

نقابة العمل: إن نقابة العمال جمعية تدافع عن مصالح العمال بما في ذلك الاجور وشروط العمل. وتمثّل نقابة العمال عادةً العمال في المفاوضات مع أرباب العمل. وتنتظم نقابات العمال في معظم البلدان في اتحادات.

العنف في حياتي

إتبع القاعدة الذهبية التالية: احترام الذات واحترام الآخرين وتحمّل المسؤولية عن جميع أفعالي
دالاي لاما



المواضيع	السلام والعنف وسلامة الانسان وحقوق الانسان عامة
مستوى التعقيد	٣
عدد المشاركين	غير محدد
الوقت	٦٠ دقيقة
لمحة عامة	هذا النشاط عبارة عن مناقشة يستكشف فيها الاشخاص تجاربهم حول العنف بين الأشخاص.
الحقوق ذات الصلة	▪ الحق في العيش والحرية والأمن. ▪ الحق في حرية التفكير والمعتقد والدين.
الاهداف	▪ القدرة على تحديد الذات ليس فقط كضحية للعنف إنما كمصدر للعنف أيضاً. ▪ التشجيع على تطوير مهارات التعامل مع العنف بطرق ايجابية. ▪ تطوير قيمتي التسامح والمسؤولية.

التعليمات

١. إشرح للمشاركين بأن النشاط يتيح امامهم فرصة لتبادل الافكار والمشاعر المتعلّقة بتجاربهم الشخصية حول العنف بين الأشخاص، في حالتي استعمال الآخرين العنف معهم وعندما يستعملون هم العنف مع الآخرين.
٢. تأكّد من أن يعرف الجميع قواعد العمل الجماعي ويفهمها، اذ يجب أن يعامَل الجميع باحترام ويبقى كل ما يقال سراً وألاّ يشعر اي شخص بضغط يمارس عليه لقول أموراً تزعجه.
٣. قم بعصف ذهني حول كلمة «عنف» واطلب أمثلة عن العنف اليومي كالاساءة بالكلام والشتائم والتهكم والاحتيال البسيط وتخويف احدهم وصفع ولد أو الضرب/التعرّض للضرب والسطو والسرقة البسيطة أو النشل والتخريب وما شابه ذلك.
٤. أطلب من الجميع التفكير ملياً لمدة خمس دقائق في حوادث حصلت معهم شخصياً وعلى سبيل المثال:
أ) تصرف عنيف مارسه أحد ما عليهم.
ب) تصرّفوا بعنف مع شخص ما.
ج) شاهدوا أحدهم يعنّف شخصاً آخر ولم يتدخلوا.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بمناقشة صغيرة حول النشاط نفسه واعرف ما اذا كان صعباً أم لا ولماذا. ثم انتقل الى تحليل اسباب الحالات الثلاث أعلاه «أ» و «ب» و «ج» ونتائجها. واطلب من متطوّعين أن يعرضوا تجاربهم للمناقشة العامة. ودعهم يقولون ما حدث وما شعروا به ثم أفسح مجال النقاش للجميع.
١. لماذا حصلت الحادثة العنيفة؟
٢. كيف كان سيتصرّف اعضاء المجموعة الآخرين في ظروف مشابهة؟

تواريخ ومناسبات عالمية

١٦ تشرين الثاني
اليوم العالمي للتسامح

٣. لمَ تصرّفت على هذا النحو؟
٤. كيف كنت لتتصرّف بشكل مختلف؟ أتملك باقي المجموعة أي اقتراحات؟
٥. ما كان يمكن فعله للحؤول دون وقوع الحادثة؟
٦. في الحالة «ج»، لمَ لم يتدخلوا؟
٧. ما كانت اسباب الحادثة؟
٨. كم من الحوادث اتت نتيجة سوء تفاهم، وكم منها وقع نتيجة القساوة والحقد والغيرة وإلى أي حد كانت الحوادث نتيجة الاختلافات في الثقافة والعادات او المعتقد؟
٩. كيف يفهم الناس كلمة «تسامح»؟ وكيف يحددونها؟
١٠. هل صحيح أن على الناس أن يكونوا متسامحين كلياً حيال ما يفعله الآخرون أو يقولونه؟
١١. لمَ يشكّل التسامح قيمة اساسية لتعزيز حقوق الانسان؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إستعد للمفاجآت ولدعم اي شخص يجد النشاط صعباً او مزعجاً. فلا يسعك أن تعرف خلفية كل فرد في المجموعة أو ما يحدث أو ما قد حدث في محيطهم العائلي. فقد يكون البعض منهم تعرض لشكل أو أكثر من أشكال العنف. شدّد على أن الغرض من هذا النشاط هو معالجة العنف عبر معرفة الاسباب والاقرار بالمشاعر والأحاسيس وتطوير المهارات لمواجهة العنف بحزم، بغية السيطرة على الوضع والعثور على وسائل أخرى لمواجهة العنف. واطلب من الاشخاص أن يتذكّروا المادة الاولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ألا وهي «يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق». اذا توقعنا من الآخرين الالتزام بهذه المادة، فينبغي علينا الالتزام بها نحن أيضاً. اما اذا كنت تملك ما يزيد عن عشرة اشخاص في المجموعة، فيمكنك أن توزّعهم على مجموعات مصغّرة تتبادل القصص فيما بينها.

تنويعات

قد يشكّل هذا النشاط عملا مسرحياً جيّداً. أطلب من شخصين أو ثلاثة أو اربعة أن يمثّلوا دوراً قصيراً حول حادثة ما. فيما يراقبهم الباقون، تستطيع أن توقف التمثيل أحياناً وتطلب من الحضور التعليق او تقديم الاقتراحات حول كيفية اكمال الدور. كما يمكن أن يتدخل افراد من الحضور بشكل مباشر وأخذ دور الممثلين لانتاج بدائل مختلفة للمسرحية.

إقتراحات من أجل المتابعة

إبحث عن المنظمات التي تؤمّن الدعم لضحايا العنف على غرار المساعدة عبر الهاتف او شبكات دعم الضحايا. وابحث عن منظمات اخرى تعزز الفهم والتسامح في المجتمع. أما اذا أردت متابعة العمل في موضوع السلام والعنف، يمكنك أن تراجع نشاط «العيش في عالم مثالي» في الصفحة ١٦٠. وتجد الأجوبة على الدلالات من اجل إكمال كرة السلام!

أفكار للعمل

إتصل بمنظمة تعمل على تعزيز السلام والعنف في المجتمع واستعلم عن كيفية تقديم المساعدة والانخراط في نشاطاتها.

عندما يأتي الغد

«اذا حكمت على الآخرين كما حكم هذا النظام عليك، فلن تكون افضل من الذين حكموا عليك بالموت»
دوايت ادنادوس









المواضيع: سلامة الانسان ووسائل الاعلام والسلام والعنف

مستوى التعقيد: ٣

عدد المشاركين: غير محدد

الوقت: ٦٠ دقيقة

لمحة عامة: يستخدم هذا النشاط صحائف معلومات ويرتكز على النقاش لاستكشاف مسائل تتعلّق بما يلي:
- حقوق المجرمين.
- عقوبة الاعدام.
- حماية المجتمع من المجرمين.

الحقوق ذات الصلة:
- الحق في الحياة.
- الحق في عدم الخضوع للمعاملة الوحشية وغير الانسانية أو المهينة.

الاهداف:
- مراجعة قناعاتنا المسبقة حول المجرمين والتفكير ملياً في بعض تأثيرات عقوبة الاعدام.
- التنبه الى مهارات الاصغاء التي نتمتع بها وكيفية تفسيرنا المعلومات التي تعطى لنا.
- تعزيز حس الكرامة الانسانية والعدالة.

المواد:
- نسخ عن النشرات الاعلامية «عندما يأتي الغد»، بحيث يحظى كل مشارك بواحدة.
- ورقة وقلم رصاص لكل عضو من اعضاء المجموعة.

التعليمات

الخطوة ١

١. إقرأ القسم الاول من نشاط «عندما يأتي الغد» بصوت عالٍ الى المجموعة. وحين تنتهي، إمنح المشاركين خمس دقائق لتذكّر النقاط الاساسية كلها وكتابتها بأسلوبهم الخاص. ثم اطلب منهم أن يتبادلوا الاوراق مع جيرانهم ويقرأوا ما كتبه الآخرون ويعلقوا عليه.

٢. أدع بعض المتطوعين الى قراءة نصوصهم. ثم ناقش الاختلافات القائمة بين النصوص: هل تذكّر أحدهم تفاصيل أكثر من الآخرين؟ هل اخترع أحدهم تفاصيل لم تذكر في القصة الاصلية؟

٣. إسأل المشاركين أن يعطوا آراءهم حول القصة: من هو الكاتب برأيهم؟ وماذا حدث؟

الخطوة ٢

١. إقرأ قصاصة الصحيفة والقسم الثاني من قصة دوايت.

٢. إمنح الفرق المؤلفة من مشاركين اثنين ١٠ الى ١٥ دقيقة لمناقشة المعلومات الجديدة سوياً. وأمّن لكل مجموعة ثنائية نسخاً عن «عندما يأتي الغد» في حال أراد المشاركون الرجوع الى نقاط ما في النص.

٣. أطلب منهم أن يفكروا في المسألتين التاليتين:
- هل تغيّر رأيهم حيال دوايت أو نانون عندما علموا أنهما محكومَين بالاعدام؟ كيف؟ ولماذا؟

▪ ماذا فهموا من قول دوايت «اذا حكمت على الآخرين كما حكم هذا النظام عليك، لن تكون افضل من الذين حكموا عليك بالموت»؟ وهل يوافقون على ذلك؟

٤. إطرح المسألة للنقاش العام واحصل على تغذية مرتجعة من مختلف الفرق على هذه الاسئلة.

إستخلاص المعلومات والتقييم

يمكن الاستفادة من هذا النشاط من أجل اطلاق النقاش حول عدة مسائل مهمة ومثيرة للاهتمام يمكنها أن تشكّل موضوعاً لنشاطات ومناقشة أخرى. مع ذلك، يعهد اليك لدى استخلاص المعلومات بالالتزام بالمواضيع التي سبق أن ناقشتها المجموعات عن كثب بدلاً من معالجة مواضيع جديدة (راجع الملاحظات المعدة للميسّرين أدناه).

▪ هل علّمك هذا النشاط أي أمر عن نفسك؟ وهل دفعك إلى إعادة النظر في أي من آرائك أو معتقداتك السابقة؟

▪ الامَ يرمي هذا النشاط؟ هل نجح في تحقيق مرماه وإن لم يفعل، لماذا؟

▪ ماذا علّمكم النشاط عن الحق في الحياة؟ هل من قضايا أخرى تتعلّق بالحقوق طرحت أثناء المناقشة؟

أكتب ملاحظات حول تلك القضايا على ورقة كبيرة الحجم أو ورقة لوح للاستعمال لاحقاً.

أفكار مفيدة للميسّرين

من المهم الاّ تعطي المشاركين في المناقشة الاولى (بعد قراءة القسم الاول) أي تلميح إلى وضع الرجلين، لا بل حاول أن تأخذ انطباعاتهم حول الشخصيات من دون أن تشير الى سبب قيامك بذلك. فالغرض من النشاط يكمن في أن يتعرّفوا إلى الرجلين من الناحية الانسانية من دون معرفة ظروفهما او تاريخهما.

وتهدف مقايضة النصوص في نهاية القسم الاول إلى اعطاء المشاركين فكرة عن مختلف الطرق التي يرى فيها الاشخاص المعلومات نفسها وكيف يتذكّرونها بالتفصيل. ومن المهم التشديد على أن النشاط ليس «اختباراً» فلا يجدر بهم أن يشعروا بالخجل حيال ما يكتبونه بل هو طريقة لاظهار مختلف وجهات النظر. اسأل المشاركين الذين اختلفت نصوصهم إلى حد كبير عن نصوص اصدقائهم أن يعلّقوا على الامر. واطلب توضيح سبب الاختلاف – لِمَ يذكر البعض معلومات غابت عن بال الآخرين.

سيطرح النشاط عينه مسائل عدة في حلقة واحدة، فعليك أن تبقي المناقشة على المسار نفسه بدلاً من السماح للمشاركين بالاستطراد من خلال مناقشة موضوع الاعدام مثلاً. وحاول أن تبقي النشاط متمحوراً حول قضيتين أساسيتين هما:

١. إلى أي مدى نميل نحن أو الدولة أو الجميع الى «الحكم» على الاشخاص على أساس أمر (نظن أنهم) قاموا به. هذا ما خطر على بال دوايت على الارجح عندما تحدث عن «عدم الحكم» على الآخرين كما حكمت عليه الدولة (ونانون). لقد قضت عليهما الدولة فعلياً ككائنين بشريين على أساس أمر (يعتقد أنهما فعلاه في الماضي).

٢. يملك الجميع بمن فيهم من ينعتون «بالمجرمين القساة» مميزات انسانية أصلية يحافظون عليها– وليست فقط الاهتمام والتعاطف الذي تكلّم عنهما دوايت فحسب، لا بل «الاحباط واليأس» اللذين وصفهما نانون كنتيجة للسجن.

حين تناقش «الحق في الحياة»، وجّه المناقشة بحيث يتم تحديد ما إذا كان هذان الشخصان لا يزالان يتمتعان بالحق في الحياة أو لا، وكيف يمكن أن يخسر الانسان حقاً ما. وهل يملك أحد السلطة لتجريد المواطنين الآخرين من هذا الحق، حتى ولو ارتكبوا جريمة ما؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٦ حزيران
اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب

إقتراحات من أجل المتابعة

تابع المسائل المطروحة في نهاية النشاط. ونظم نقاشاً رسمياً أو استخدم طريقة «العمل الانتخابي» الوارد في الصفحة ١٢٧. يمكن أن تشمل المواضيع:

- مسائل العقوبة: ما الغرض من احتجاز المجرمين و/أو اعدامهم؟ هل يكمن الهدف الاساسي في حماية المجتمع وتبديل تصرف المجرمين او أنه انتقام منهم أو عقاب ينزل بهم بسبب أخطائهم؟
- عقوبة الاعدام: ما هي الحجج التي تدعم الاعدام أو تعارضه؟
- أمن الامة في مواجهة أمن الفرد: ما هي القيود التي تفرض على طريقة معاملة الحكومة أسوأ مجرميها أو ارهابييها؟ وهل يمكن تبرير تعذيب فرد ما بذريعة المحافظة على أمن الدولة؟
- ألق نظرة على صفحة الانترنت الخاصة بنانون
- http://home4.inet.tele.dk/lepan/lene/nanon.htm لطالما شكّلت الاغاني وسيلة فعّالة في نضال الاشخاص من اجل الحقوق.

أفكار للعمل

قم بزيارة موقع الاتحاد الكندي ضد الاعدام الالكتروني واقرأ المزيد من رسائل الاسرى www.ccadp.org واكتب الى احد المحكومين بالاعدام (يحوي موقع الاتحاد الكندي ضد الاعدام معلومات حول كيفية مراسلة سجين) (او اتصل بمنظمة العفو الدولية في منطقتك).

ملاحظة: سوف تجدون النص الكامل «عندما يأتي الغد» على موقع الاتحاد الكندي ضد الاعدام على شبكة الانترنت.

نشرات اعلامية

عندما يأتي الغد بقلم نانون ويليامز

القسم الاول

بعد مضي يوم على وفاة دوايت ادنادوس، نظرت الى الحياة نظرة مختلفة عن الماضي أو عما تمنّيت بالاحرى أن تكون عليه. وكان فصل الشتاء في بدايته عندما انتابني القلق وانا مستلق أفكر في صديق لطالما سكنت البسمة شفتيه في ايام الملل الطويلة. وما أن أتيت بحركة خفيفة لتناول الصحيفة من تحت الباب، حتى تبيّن لي أنها تسرد قصته.

ولما قرأت الخبر، وعلمت بأني لن أراه بعد الآن، شعرت بأن احدهم يغرز دبابيس في قلبي مرة بعد مرة. قد كان يأتي إليّ أحياناً متمايلاً يقف في الفناء ويصيح قائلاً: «ما الجديد يا صغيري؟» وكنت أنظر من حولي وأحدق فيه ثم أقول: «من تنعت بالصغير، يا رجل؟» وكنا نضحك سوية لأني كنت الاصغر سناً. وتغمرني الكآبة الآن حين أفكر في تلك الاوقات لانني لن أتوق الى الخروج الى الفناء بعد اليوم وقد غاب عنه دوايت الذي كان يزيل عني كآبتي ويخفف غضبي. ومع مرور السنين، تغيّرت طريقتي في تمضية الوقت ولكن أحب أن أعتقد أن هذه الطريقة الجديدة ستجعل مني انساناً افضل كما حصل مع دوايت. وغالباً ما اجد نفسي في اوقات الضعف، اتأمل في ما كان ليفعله دوايت لو كان في مكاني. وكان ليقول لي: «تذكّر أن النظام لا يسيطر عليك إلاّ إذا سمحت له بذلك». فلتعش بسلام مع ربّك وعش حياتك بأفضل شكل ممكن واعطها كل تقدير وكان يردف قائلاً: «أيها الصغير، لا أعرف لماذا أنت هنا لكنني اعرف أنك لا تنتمي إلى هذا المكان...»

القسم الثاني

في الواقع، لا أحد ينتمي الى هذا المكان ولا حتى ذلك المحكوم بالموت. تجد أمامك المغتصبين والخاطفين والسارقين والمتحرّشين بالاولاد والساديين الذين لا يبالون أبداً بما يصيبك. مع ذلك، تجد أيضاً أشخاصاً مبالين ومحسنين قاموا بهذه الامور عينها ووجدوا طريقة للتغيّر ولا أريد أن يغيب ذلك عن بالك يوماً. هذا ما قاله لي قبل اسابيع من إعدامه. «تذكّر هذا على الاقل» «فاذا حكمت على الآخرين كما حكم هذا النظام عليك، لن تكون افضل من الذين حكموا عليك بالموت»! وحين تطن هذه الكلمات في اذنيّ الآن، اتساءل لماذا استغرقني كل هذا الوقت لأفهم قصده. لقد سمعت ما قاله بالطبع واعتبرته منطقياً. ولكن الفهم المنطقي يختلف عن الادراك الكامل لمعنى الكلمة الحقيقي. وأظن أنني كنت ذاك الصغير كما كان يناديني إلاّ أن الحقيقة تجرح عندما تدركها في النهاية.

«أعرف أن الاحتجاز هو بمثابة سلاح تعذيب نفسي يؤدي الى الاحباط الى أن يحل محله اليأس، إلاّ أن الروح والرغبة في الاستمرار تستمران عند البعض». فبالنسبة الى دوايت، كان يملك هذه الروح فعلته التي جعلته يواجه الحكم بالموت. وقد غيّر بهذه الروح حياة الآخرين التي عفنت جثثهم الحية في مقبرة النظام. «أعرف أن الامر ليس سهلاً ايها الصغير». «فمن قال أن الحياة سهلة. فأعطِ كل يوم ما يستحق وطالما انك ترى نوراً في نهاية الطريق، دعه يكون القوة التي توجهك». هذه كانت كلماته الأخيرة التي قالها لي باكياً في وداعه الاخير. لا أتجرأ على شرح مدى الأثر الذي تركه قوله في ولكنني أظن انه قال لي ذلك لأجد في كلماته قوة استمدها خلال السنوات الغابرة والسنين القادمة على الارجح. لم أتخلّ يوماً عن مبادئي أو أكثر الاشياء التي أقدّرها في الحياة كعائلتي وأكثر من ذلك الحب واليوم الذي سأدخل فيه عتبة الجنة، سيكون كما لو أتى الغد.

حكمت ولاية تكساس على نانون ويليامز بالموت لما كان في السابعة عشرة من العمر بتهمة القتل من الدرجة الاولى. أنكر التهمة وقضى السنوات التسع الاخيرة في السجن محكوماً عليه بالاعدام.

المصدر www.ccadp.org

قصاصة الصحيفة

هانتسفيل-٢ تشرين الاول من العام ١٩٩٧

أعدم يوم الاربعاء سارق مدان لاغتياله رجل أعمال من سان انطونيو حاول أن يمنعه من سرقة مصرف منذ تسع سنوات. وحكم على ادانادوس البالغ ٤١ من العمر بالموت لإقدامه على قتل فرنون هانان الذي أصيب في صدره في ٢٨ كانون الثاني من العام ١٩٩٩ فيما كان يتصارع وادنادوس في ردهة المصرف في المنطقة الشمالية لسان انطونيو.

ما هو موقفك؟

هل تعتبر الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ترفاً لا يستفيد منه إلاّ مواطنو الدول الغنية فقط؟

المواضيع	حقوق الانسان العامة والمواطنة والفقر.
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	غير محدّد
الوقت	٥٠ دقيقة
لمحة عامة	إنه نشاط يعتمد على المناقشة ويعالج: ▪ العناصر الاساسية الضرورية للكرامة الانسانية. ▪ الاهمية النسبية للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية. ▪ واجبات الحكومات حيال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.
الحقوق ذات الصلة	▪ جميع الحقوق.
الاهداف	▪ فهم الفرق بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية. ▪ التفكير في بعض المسائل المعقّدة ذات الصلة بحماية الحقوق. ▪ استخدام مهارات النقاش والجدال وتنميتها.
المواد	▪ نسخة عن ورقة النصوص. ▪ أوراق كبيرة أو ورقة لوح وأقلام. ▪ شريط أو طبشور (غير الزامي). ▪ نسخ عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان المختصر في الصفحة ٤٠٢ (غير الزامي).
التحضير	▪ حضّر ملصقين كتب على أحدهما : «أوافق» والآخر «أرفض» والصقهما على الجهتين المقابلتين للغرفة بحيث يمكن أن يشكّل الاشخاص خطاً مستقيماً في ما بينهما (قد ترغب في رسم خط بينهما بالطبشورة أو بواسطة شريط ما).

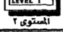
حقوق الانسان العامة

المواطنة

الفقر



المستوى ٢



غير محدد


٥٠ دقيقة

التعليمات

١. إبدأ بتعريف موجز حول الفوارق القائمة بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

٢. أجرِ عصفاً ذهنياً لمدة خمس دقائق حول مختلف الحقوق التي تصب ضمن كل فئة. وأدرج الحقوق في الخانة الموافقة على ورقة اللوح المتحرك تحت العناوين: الحقوق المدنية والسياسية أو الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

٣. إشرح لهم بأنك ستقرأ سلسلة نصوص قد يوافقون عليها أو يرفضونها الى حد ما.

٤. أشر الى الموقعين المتعارضين أو الملصقين اللذين يفيدان بعبارتي «أنا اوافق» و«أنا أعارض» واشرح لهم بأنهم قد يقفون على أي نقطة على طول الخط (الوهمي) إلاّ أنه يجدر بهم أن يتخذوا مركزاً بالقرب من الذين تنسجم نظرتهم واياهم قدر الامكان. واسمح بمناقشة مختصرة فيما يبحثون عن اماكنهم!

٥. إقرأ النصوص بصوت عالٍ وتباعاً نوّع إيقاع صوتك بحيث تقرأ البعض بشكل متوالٍ وسريع فيما تقرأ البعض الآخر بترو مع التوقف أحياناً للسماح بالمناقشة.

تواريخ ومناسبات عالمية

٥ كانون الاول
اليوم العالمي للمتطوعين من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٦. قم بإثارة التأمل والمناقشة واسأل المشاركين الذين يقفون على طرفي الخط عن السبب الذي دفعهم الى شغل هذه المراكز المتعارضة واسأل واحداً من الواقفين في الوسط عما اذا كان مركزه يدل على رأي غير نهائي أو على عدم المعرفة.
٧. إسمح للمشاركين بتغيير مراكزهم بينما يصغون إلى تعليقات بعضهم البعض.
٨. بعد أن تنتهي من قراءة النصوص، إجمع المجموعة من أجل استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ باستعراض النشاط ثم ناقش ما تعلّمه المشاركون.

- هل من أسئلة تعذّر على المشاركين الاجابة عنها لأنه كان من الصعب عليهم أن يتخذوا قراراً بشأنها أو لأن السؤال طرح بشكل غير واضح؟
- لمَ غيّر المشاركون مراكزهم خلال المناقشات؟
- هل تفاجأ المشاركون من عدد الذين لم يوافقوا على المسائل؟
- هل من مشكلة في اختلافنا حول حقوق الانسان؟
- هل تظن أنه هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة على مختلف النصوص أم أنها مسألة رأي شخصي؟
- هل من الممكن أن يتوصل الجميع الى اتفاق حول حقوق الانسان؟
- هل من فرق اساسي بين الجيل الأول في حقوق الانسان أي الحقوق المدنية والسياسية من جهة والجيل الثاني أي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى؟ وهل من السهل قول أيهما الأهم؟
- هل نحن بحاجة الى أي حقوق أخرى؟ وهل يمكن أن يبرز أي جيل ثالث من الحقوق؟

أفكار مفيدة للميسّرين

يشمل هذا النشاط حقوق الانسان كافة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية بشكل خاص كالحق في العمل وأوقات الفراغ والتسلية والعناية الصحية والحد الأدنى في مستوى العيش (المواد ١٦ و٢٢ الى ٢٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان).

تم اختيار النصوص المذكورة أدناه لمعالجة بعض النقاشات التي تثار حول الفرق بين الحقوق المدنية والسياسية من جهة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية من جهة اخرى. ما من حاجة الى الدخول في التفاصيل في بداية النشاط، علماً أنه يجب أن تتولّد معظم النقاط خلال المناقشة.

مع ذلك، قد يكون من الجيد إثارة نقطتين في المقدمة. أولاً، التمييز البسيط بين ما تشكّله الحقوق المدنية والسياسية من مطالب معنوية نوجهها الى الحكومات حول القضايا المدنية والسياسية كالحق في المحاكمة العادلة والتصويت والتعبير عن الرأي وما إلى ذلك. والحقوق الاجتماعية والاقتصادية هي تلك المطالب المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية كالتشرّد وانعدام العناية الصحية والفقر وما إلى ذلك. يشار إلى الفئة الاولى من الحقوق على أنها الجيل الاول، ويشار إلى الفئة الثانية على أنها الجيل الثاني بسبب التسلسل التاريخي للاعتراف بها كحقوق انسان عالمية.

أما النقطة الثانية، فتتمحور حول التمييز الاساسي الذي توصّل إليه البعض بين مختلف أنواع الحقوق. فقد اعتبر الكثيرون أن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أقل أهمية من الحقوق المدنية والسياسية و/او أنه يصعب ضمانها، في حين يعارض آخرون هذه النظرية. ويمكنك أن تجد معلومات إضافية حول النقاش في الفصل الرابع.

قد ترغب في اعطاء المشاركين خلال العصف الذهني نسخاً عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان المختصر لتثير افكارهم أو قد تقرأ عالياً بعض مواده بنفسك وتطلب منهم أن يضعوها في الفئة الصحيحة. وتشير المواد ١٦ و٢٢ الى ٢٩ بشكل عام إلى فئة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

قد ترغب في تنفيذ قسم الوقوف في الصف بحسب درجة الموافقة أو الرفض بشكل سريع نسبياً من

دون اعطاء المشاركين وقتاً طويلاً للمناقشة بين مختلف النقاط ثم اختيار بين نصين او ثلاثة ومناقشتها بالتفصيل مع المجموعة كلها. ولكن من الاجدى ايقاف النشاط عند بعض النقاط بغية اعطائهم فرصة للتفكير ملياً فيها وفي مراكزهم بالنسبة إلى مراكز الآخرين.

تنويعات

ألّف نصوصاً أخرى او اسأل اعضاء المجموعة تأليف نصوصهم.

إقتراحات من أجل المتابعة

نظّم نقاشاً رسمياً حول إحدى المسائل طالباً من المشاركين تحضير حججهم مسبقاً والتصويت في نهاية النقاش. ويمكنك أن تدعو شباباً آخرين أو أعضاء من الحضور العام للمشاركة.

من المهم أن تكتسب المعرفة عن حقوق الانسان وأن تكون مواطناً ناشطاً ايضاً، إذا كان لا بد من الحفاظ على الحقوق وقد ترغب في القيام بنشاط «العمل الانتخابي» في الصفحة ١٢٧. فهو يتناول مسألة اقناع الآخرين برأيك.

أفكار للعمل

اتصل بمنظمة محلية تعمل في مجال حقوق الانسان أو الرعاية الاجتماعية وابحث في إمكانية مساهمتك فيها.

معلومات إضافية

يحتوي الفصل الرابع من هذا الدليل التدريبي على معلومات إضافية حول مختلف الاجيال من الحقوق بما في ذلك مقدمة حول الجيل الثالث من الحقوق.

صفحة النصوص

- أن تملك سقفاً يحميك أهم بكثير من التمكّن من قول ما تريد.
- العمل واجب وليس حق.
- إن المسؤوليات الاولية لأي حكومة هي التأكد من أن المواطنين يحصلون على ما يكفيهم من غذاء.
- إن الحق في الراحة واوقات الفراغ ترف يمكن أن توفره الدول الغنية فقط.
- ليس من شأن الحكومة الحرص على عدم موت شعبها جوعاً، بل هذا من واجب الشعب.
- لا شأن للأسرة الدولية في الطريقة التي نختارها لمعاملة مواطنينا.
- يجب أن تركّز الدول الفقيرة على تأمين مستوى عيش اساسي لشعبها قبل أن تقلق على حقوق المواطنين المدنية والسياسية.
- إن عدم المساواة الاقتصادية القصوى تعتبر انتهاك للحقوق الاساسية.
- تجسّد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية هدفاً للمستقبل إلاّ أنّ العالم ليس على استعداد لضمانها اليوم.
- ما الفائدة من امتلاك حقوق إذا لا يمكن ضمانها؟

من نحن ومن أنا؟

أنا ما أنا عليه وأنت ما أنت عليه وهي ما هي عليه... لكن القواسم المشاركة بيننا كثيرة!



المواضيع	المساواة بين الجنسين والتمييز وكره الاجانب والمواطنة
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	٨ وما فوق
الوقت	٢٥ دقيقة
لمحة عامة	يتطلّب هذا النشاط مجموعات صاخبة حيوية وعصفاً ذهنياً والرسم ومجموعة مناقشة لاستكشاف المسائل المرتبطة بالهوية.
الحقوق ذات الصلة	▪ المساواة في الكرامة والاحترام. ▪ الحق في عدم التعرّض للتمييز. ▪ الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية.
الاهداف	▪ ادراك الذات الفردية وشخصية الآخرين الفردية. ▪ تحديد ما نملك من قواسم مشتركة مع الآخرين. ▪ تعزيز التضامن والاحترام.
المواد	▪ أقلام عادية وأقلام وسم ملوّنة بحيث يحظى كل مشارك بلون مختلف، إذا امكن ذلك. ▪ أوراق كافية بحيث يحظى كل شخص بورقة واحدة . ▪ ورقة لوح وأقلام وسم.







التعليمات

١. أطلب من المشاركين أن يتوزعوا على فرق من اثنين من أجل تشكيل مجموعات صاخبة على سبيل التمرّن. وعليهم أن يدّعوا بأنهم غرباء عن بعضهم البعض ويعرّفوا الآخرين على أنفسهم.

٢. ليفكّروا ملياً في ما قد يثير اهتمامهم أو ما يودون معرفته عن شخص يلتقون به للمرة الاولى وقم بعصف ذهني حول التصنيفات العامة من المعلومات كالاسم والعمر والجنس والجنسية ودور العائلة والدين والعمر والعرق والوظيفة أو الدراسة والذوق الموسيقي والهوايات والرياضة والامور التي يحبها أو لا يحبها بشكل عام وما الى ذلك.

٣. إشرح لهم الآن بأن المشاركين سيطّلعون على ما يملكه كل منهم من قواسم مشتركة مع الآخرين في المجموعة. وسلّمهم الاوراق والاقلام واشرح لهم أنّ المرحلة الاولى تكمن في أن يرسم كل واحد منهم صورة عن هويته، وعلى كل منهم، باعتبار نفسه نجمة يخرج منها شعاعات ويمثل كل شعاع أحد خصائص هويتهم أو يطال مجتمعهم. واطلب منهم أن يفكّروا في أكثر ثمانية إلى عشرة خصائص أهمية في هويتهم وأن يرسموا نجمتهم المفضّلة.

٤. أطلب منهم أن يتنقّلوا في الغرفة ويقارنوا ما رسموه في ما بينهم. وحين يجدون شخصاً آخر يتشاركون وإياه شعاعاً او بصيصاً ما، عليهم بكتابة اسم الشخص قرب الشعاع (إذا كان وسام ولؤي يملكان مثلاً شعاعاً «في موسيقى الراب»، فعليهما بكتابة اسميهما على طول الشعاع) وامنحهم ١٥ دقيقة للقيام بذلك.

٥. إجمع الكل الآن في جلسة عامة وقل لهم أن يتحدّثوا عن الخصائص الفردية لكل واحد منهم. ويمكنك أن تسأل عن التالي:

- ما هي الخصائص الفردية التي يملكها المشاركون كقاسم مشترك في ما بينهم وأي منها فريدة لكل منهم؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الاشخاص في المجموعة؟
- هل تفوق القواسم المشتركة الاختلافات بين المشاركين؟

٦. وختاماً بعصف ذهني حول الخصائص الفردية التي اختارها الاشخاص وتلك التي يملكونها بالفطرة واكتبها في العمودين على ورقة لوح.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إنتقل الآن الى مناقشة ما اكتشفه المشاركون عن أنفسهم وعن الآخرين وتأثيرات الخصائص الفردية على حقوق الانسان.

- ماذا تعلّم المشاركون عن أنفسهم؟ وهل كان من الصعب اختيار اكثر خصائصهم الفردية أهمية؟
- هل تفاجأوا من نتائج مقارنة النجوم؟ وهل كانت القواسم المشتركة أكثر أو أقل مما توقعوا؟
- بمَ شعروا حيال التنوّع في المجموعة؟ وهل شعروا بأن ذلك يزيد عمل المجموعة إثارة أم صعوبة؟
- هل برزت اي خصائص فردية لاشخاص آخرين أثارت ردة فعل المشاركين، فأجابوا «لست كذلك»؟ هل قالوا على سبيل المثال، لست من محبي كرة القدم ولست معجباً بموسيقى التكنو ولست محباً للكلاب كما أنني «لست شاذاً جنسياً ولست مسيحياً».
- كيف تتطوّر الخصائص الفردية؟ وما هي الأوجه التي تكتسبها في المجتمع واي منها جوهري وخلقي؟
- ما هي الأوجه المكتسبة في المجتمع وأيها الجوهري الصميمي، بالنسبة الى مسائل الجندر بشكل خاص؟ وهل كتب المشاركون «فتاة» و«صبي» كأحد خصائصهم الفردية؟ ما يعني الناس بالقول فتيان أو فتيات؟ هل الخصائص المرتبطة هي نفسها بالنسبة الى الجنسين لكل من الفتيات والفتيان؟
- الى اي مدى يحكم على الاشخاص بحسب خصائصهم الفردية وإلى أي مدى يحكم عليهم بحسب المجموعة التي ينتمون اليها؟
- بمَ شعر المشاركون حيال امتلاك الحرية في اختيار خصائصهم الفردية الخاصة؟ وما تأثيرات ذلك على أنفسهم ومجتمعهم وحقوق الانسان في المساواة والاحترام بشكل خاص؟

أفكار مفيدة للميسّرين

إن اسم هذا النشاط صحيح! وهو يرمي إلى طرح استفهام يشمل المشاركين مباشرة. فقد ترغب في التمرّن، من خلال اعطاء بعض المشاركين فكرة مفيدة تدفعهم الى التفكير في المسارات الصحيحة. وقد تعتبر نفسك مثلاً من الامثال أو تستخدم شخصاً وهمياً كسامية المرأة والمصرية والام والزوجة والمدرّبة والمسافرة وهاوية الموسيقى.

سامية
المرأة
المصرية
هاوية الموسيقى
الام
المسافرة
المدرّبة
الزوجة

أما الغرض من اعطاء كل مشارك لوناً مختلفاً، فيكمن في اعطاء المشاركين فكرة عن فرادة كل شخص وإعلامهم أن المجموعة تتألف من تشكيلة هويات وخصائص فردية (ينطبق هذا على جنوب افريقيا التي تطلق على نفسها اسم «امة قوس قزح» لأنها تتألف من عدة أعراق وأجناس وألوان متعددة). أما اذا كانت المجموعة التي تعمل معها كبيرة وكان على شخصين او اكثر تقاسم لون القلم نفسه، فأطلب منهم أن يستعملوا أنماطاً مختلفة في الكتابة.

ويمكنك أن تصقل النشاط أكثر اذا شئت، فتقترح على المشاركين أن يرسموا نجومهم مع أشعة أطول أو أقصر، بحسب ما إذا كانت الخصائص الفردية المحددة خصوصية أو عامة. فالاشعة الطويلة تمثل خصائص تطال المجتمع وهي بالتالي أكثر عمومية.

قد تظهر بعض النقاط التالية في نهاية العصف الذهني (في المرحلة ٦)

- الخصائص الفردية التي يمكنني اختيارها: الاسم والصديق والوظيفة والانتساب الى حزب سياسي والموسيقى المفضّلة والزي وفريق كرة القدم المفضّل ومكان الاقامة.

- الخصائص الفردية الخلقية التي ولدت معها: الجنس والعمر والطول ولون العينين.
- قد تبرز بعض الخصائص الفردية التي قد تسبّب جدالاً كالجنسية والجنس والدين وكون الفرد عضواً في أقلية ما. ومن الامور التي ستثير الجدل أيضاً كيفية تطوّر الخصائص الفردية المكتسبة في المجتمع وتلك الأصلية الخلقية، خصوصاً الخصائص المرتبطة بالدين والجندر. ومن الاجدر أن تطلب من المشاركين التفكير في عملية نموهم وكيفية تغيّر بعض خصائصهم الفردية مع مرور السنين وتلك التي يظنونها ثابتة.

وقد ترغب في التوصل إلى بعض الاستنتاجات من خلال المناقشات، منها أننا جميعنا بشر نملك حقوقاً لا يمكن التنازل عنها أو سلبها، بغض النظر عن العرق واللون والملكية والولادة أو أي وضع آخر.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن أن يثير هذا النشاط مناقشات أخرى عدة كأسئلة مثلاً حول الطابع العالمي لحقوق الانسان والتمييز وكره الاجانب وحقوق الاطفال والمواطنة.

أما اذا ارادت المجموعة أن تدرس الخصائص الفردية ومسائل الجندر أكثر، فيمكنها الاستمتاع بنشاط «بطلات وأبطال» الوارد في الصفحة ١٤٢.

تواريخ ومناسبات عالمية

٧ آب
يوم التربية والحقوق الدولية بين الجنسين

العمل والاطفال

هل تخطط للحصول على وظيفة؟ اذاً لا تفكر في الانجاب!



المواضيع	الحقوق الاجتماعية والمساواة بين الجنسين والتمييز وكره الاجانب
مستوى التعقيد	٢
عدد المشاركين	١٠ الى ٢٥
الوقت	٩٠ دقيقة
لمحة عامة	إن النشاط عبارة عن لعبة أدوار تتناول مسائل ▪ الحقوق الانجابية في مكان العمل. ▪ التمييز ضد النساء في مكان العمل.
الحقوق ذات الصلة	▪ حق المرأة في حرية الانجاب. ▪ الحق في عدم الصرف من العمل بسبب الحمل وإجازة الامومة والوضع العائلي. ▪ تعزيز الحق في فرص التوظيف المتساوية والاجر المتساوي.
الاهداف	▪ تطوير المعرفة حول حقوق النساء الانجابية. ▪ محاولة حث المشاركين على تقدير الاحساس بالخضوع للتمييز. ▪ تعزيز المساواة والعدالة وروح المسؤولية.
المواد	▪ ورقة كبيرة وورقة لوح متحرك أو لوح. ▪ مكان للعمل في مجموعات مصغّرة ولعبة الأدوار. ▪ تجهيزات من أجل التمثيل وطاولة وكراسي وقلم وورق.
التحضير	إنسخ النص على لوح أو ورقة كبيرة الحجم أو ورقة لوح.

التعليمات

١. إشرح للمشاركين أن النشاط يتطلّب تمثيل أدوار حول قضايا حقوق المرأة الانجابية في مكان العمل. قم بعصف ذهني قصير حول حقوق المرأة الانجابية بحيث يفهم المشاركون معنى المصطلح.

٢. وزّع المشاركين على مجموعات مصغّرة (خمسة أشخاص كحد اقصى في كل مجموعة).

٣. إقرأ نص السيناريو المخصص للدور.

مريم عاطلة عن العمل منذ حوالى سنة وهي تبحث جاهدة عن وظيفة. منذ عشرة أيام، أجريت معها مقابلة من أجل الوظيفة التي لطالما حلمت بها، تلك التي كانت تبحث عنها تماماً وتمت الامور على احسن ما يرام ونالت الوظيفة. طلبت منها الشركة الاجتماع بالسيد كريم، أو المسؤول عن الموظفين من أجل توقيع العقد.

وكانت سبق أن ناقشت واجباتها والمسائل الاخرى المرتبطة بالوظيفة في المقابلة ولما كانت على وشك توقيع العقد، فرض عليها السيد كريم شرطاً من شروط الوظيفة ألا وهو التوقيع على تصريح بعدم الانجاب في السنتين المقبلتين.

٤. إمنح المجموعات المصغّرة عشرين دقيقة لاختيار نهاية للقصة وكيفية تمثيل الدور. ويجب أن تبدأ تمثيل الدور باجتماع يعقد بين مريم والسيد كريم ويجب ألا تتخطى مدة الاجتماع خمس دقائق.

٥. قم بدعوة كل مجموعة إلى تقديم دورها واحتفظ بالتعليقات إلى أن يحين وقت استخلاص المعلومات.

إستخلاص المعلومات والتقييم

إبدأ بجمع التغذية المرتجعة من كل المجموعات المصغّرة حول كيفية تطوير لعبة الأدوار بالاضافة الى تعليقات الآخرين. ثم انتقل الى التحدث عن التأثيرات وما يتوجب فعله حيال التمييز من هذا النوع.

- هل أثار الوضع دهشة أحد؟ هل يحدث ذلك في بلدك؟
- كيف اختارت المجموعات طريقة انهاء المسألة؟
- هل كانت النهايات واقعية؟ ما كانت نقاط الضعف ونقاط القوة في طريقة معالجة مريم للوضع في مختلف المجموعات؟ الى أي مدى يصعب علينا أن نكون حازمين في هذه الحالات، بدلاً من أن نكون عدائيين أو خاضعين؟
- ما هي الحقوق التي تملكها النساء في مكان العمل في بلدك عندما يصبحن حوامل؟
- لمَ تود الشركة فرض شرط كهذا على مريم ؟هل هو عادل؟ لماذا ولمَ لا؟
- هل تنتهك اي من حقوق الانسان؟ إذا كان الامر كذلك، أي منها؟
- لو كانت مريم رجلاً، أكان ليحدث الامر نفسه؟ لماذا؟ كيف؟ ولمَ لا؟
- كيف تختلف نظرة الرجال عن نظرة النساء إلى هذه المسألة؟
- ماذا يمكن فعله برأيك لتعزيز وحماية حقوق النساء في الانجاب؟

أفكار مفيدة للميسّرين

قد ترغب في توزيع المشاركين على مجموعات مصغّرة مختلطة أو أحادية الجنس بحسب المجموعة (مجموعات مؤلفة من رجال أو نساء فقط) ويؤدي اختيار المجموعات الاحادية الجنس إلى نهايات استفزازية اكثر ومناقشة أغنى. وقد لا يكون المشاركون معتادين عبارة «الحقوق الانجابية» وقد تحتاج الى مساعدتهم باعطاء بعض الأفكار من أجل الحصول على صورة شاملة للموضوع. حاول أن تركّز على النقاط التالية.

تشمل الحقوق الانجابية الحق في:

- علاقة جنسية ممتعة ومرضية دون الخوف من الأمراض المعدية المنتقلة جنسياً والالتهابات.
- خيار إنجاب الاولاد أو عدم الانجاب.
- خدمات تنظيم الاسرة تدعمها خدمات الاجهاض الآمن التي تعامل النساء بكرامة واحترام وتحافظ على خصوصيتهم.
- التربية الجنسية.
- تذكّر بأن مسألة استخلاص المعلومات حول حقوق الانسان المنتهكة قد تولّد مسائل مثيرة للجدل حول الاجهاض وحق المرأة في حرية الاختيار من جهة وحق الجنين في العيش من جهة أخرى. إنه موضوع مهم جداً، ويرتبط بالتربية على حقوق الانسان بشكل خاص كونه يتطلّب من المشاركين الانفتاح والتخلي عن التنميط والآراء المكوّنة سلفاً واستخدام مهاراتهم في التفكير النقدي. ويعتبر النشاط توضيحياً للتعقيد الذي تتسم به حقوق الانسان. فإذا طرحت المسألة، قد ترغب في طرحها في وقت آخر كمناقشة بحد ذاتها.

تنويعات

يمكنك أن تبدأ مع متطوّعين يؤديان دور مريم والسيد كريم فيما تراقبهما باقي المجموعة، وذلك بدلاً من توزيع المشاركين على مجموعات مصغّرة. ويمكنك أن توقف الدور بين الحين والآخر وأن تسأل المراقبين التعليق حول ما يجب أن يحدث لاحقاً. ويمكن أن يتبادل المراقبون المواقع ببساطة مع الممثلين بغية تطوير زاوية مختلفة وتغيير سير لعبة التمثيل. راجع الصفحة ٥٠ من الفصل الاول من أجل الحصول على معلومات أوفر حول تقنيات تمثيل الدور.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٥ ايار

اليوم العالمي للعائلة

لم لا تضيف شخصيات أخرى الى العرض؟ يمكنك أن تدخل زوج مريم الذي قد يكون ممثل نقابات عمال ويمكن أن يتخطى الوضع الاجتماع مع قسم الموارد البشرية.

كيّف أسماء الشخصيات بحرية بغية عكس الاسماء الشائعة في بلدك.

إقتراحات من أجل المتابعة

يمكن أن تجري المجموعة بعض الابحاث حول الحقوق الانجابية في بلدك. ويمكن أن يلحق ذلك باجراء مقابلات مع النساء والمستخدِمين للاطلاع على كيفية تطبيق القانون في الواقع. كما يمكن أن تطّلع المجموعات على تأثير القانون الاوروبي في هذه المنطقة على القوانين الوطنية.

ويمكن أن تراجع المجموعة أيضاً التربية الجنسية المطبقة في بلدها وما إذا كانت تغطي جوانب الحقوق الانجابية كافة.

اذا أردت استكشاف أنواعاً أخرى من التمييز على أساس الجنس في عملك، قد ترغب في القيام بنشاط «أجور مختلفة» الوارد في الصفحة ١٠٧.

أفكار للعمل

عالج مسائل الحقوق الانجابية في مدرستك أو جمعيتك.

معلومات إضافية

دور الاتفاقية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

تكرّس الاتفاقية أيضاً بالاضافة إلى مسائل الحقوق المدنية اهتماماً كبيراً لأحد أكثر المسائل أهمية عند النساء وتحديداً حقوقها الانجابية. ويحدّد التمهيد التوجه العام من خلال الاعلان عن حقوق النساء الانجابية يجب ألاّ تكون اساساً للتمييز ضدها. وتثير الصلة التي تربط بين التمييز ودور النساء الانجابي اهتماماً خاصاً من الاتفاقية.

تؤيد المادة ٥ «حسن فهم الأمومة على أنها وظيفة اجتماعية» وتطالب بالمسؤولية المتبادلة الكاملة من تربية الاولاد من قبل كلا الجنسين. ويتم الاعلان بأن أحكام حماية الامومة والعناية بالطفل هي حقوق اساسية وتدمج في مجالات الاتفاقية كلها، أكانت متعلقة بالاستخدام أو القانون العائلي أم الرعاية الصحية أم التربية.

ويذهب واجب المجتمع إلى حد تقديم الخدمات الاجتماعية التي من شأنها تسهيل العناية بالطفل بشكل خاص تلك التي تتيح للافراد إمكانية دمج مسؤوليات الاسرة بالعمل والمشاركة في الحياة العامة. ويُعهد بتدابير خاصة من أجل حماية الامومة «ويجب ألاّ تعتبر من باب التمييز» (المادة ٤). وتؤكد الاتفاقية ايضاً على حق النساء في خياراتها الانجابية. والجدير بالذكر بأن هذه الاتفاقية هي الوحيدة بين اتفاقيات حقوق الانسان التي تتناول موضوع تنظيم الأسرة وتنص على ضرورة الحصول على إرشاد حول أمور تنظيم الأسرة في مناهج التربية (المادة١٠- ح) وتطوير مجموعة مبادئ سلوكية في العائلة تضمن حقوق النساء في اتخاذ القرار بحرية ومسؤولية حول عدد الاولاد والمدة الزمنية الفاصلة بين إنجاب ولد وآخر والحصول على المعلومات والتربية والوسائل التي تخولهنّ ممارسة حقوقهنّ (المادة ١٦ اي).

روزنامة حقوق الانسان

إن الروزنامة التالية هي بمثابة محاولة اولى لوضع لائحة بالايام التي تحتفل فيها الشعوب حول العالم بحقوق الانسان. وقد تم جمع التواريخ الاساسية من الايام الدولية الرسمية للأمم المتحدة والأيام العالمية التي تعترف بها المنظمات غير الحكومية والاحتفالات بالأحداث التاريخية وأعياد ميلاد بعض الناشطين البارزين في حقوق الانسان. ويجب ألاّ تعتبر لائحة كاملة أو كمرجع نهائي بل نقطة انطلاق للعمل مع الشباب. ويتم إدراج النشاطات في الفصل الثالث كمرجع تقاطعي بين مختلف الثقافات والشعوب.

ويمكن نسخ الروزنامة وصنع ملصق يعلّق على الجدار من أجل إثارة الاهتمام الدولي بقضايا حقوق الانسان، خصوصاً أنها تعطي دلالة واضحة على تنوّعها ومداها.

ويمكن أن يدعي الاشخاص الى مناقشة المسائل المختارة والبحث أيضاً في التواريخ الاساسية المحلية والوطنية الخاصة بهم. ويمكن اضافة تلك التواريخ بالتالي إلى الروزنامة من اجل التوصل إلى مرجع خاص بالمجموعة.

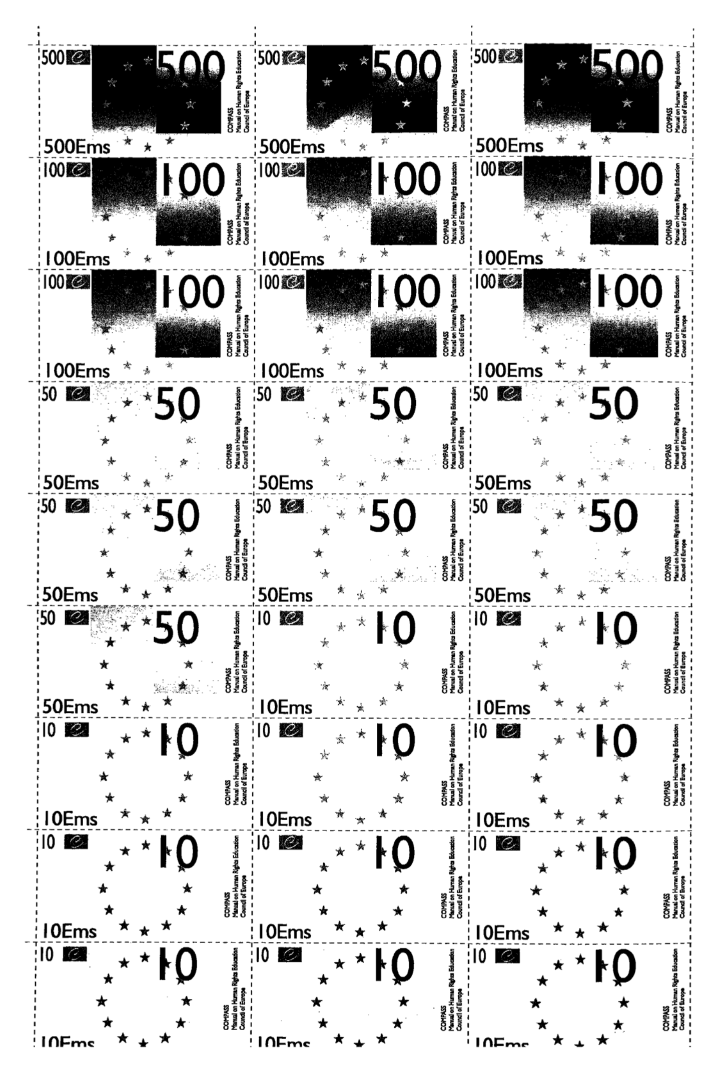
لقد حدد لكل نشاط في الفصل الثالث تاريخ اساسي. ومن الممكن بالتالي الاستفادة من الروزنامة كوسيلة لتطوير برنامج سنوي للتربية على حقوق الانسان.

ويمكن أن يشكّل نشاطاً حول موضوع تعيين نقطة الانطلاق في كل أسبوع أو شهر. ففي الثالث من شهر أيار مثلاً اليوم العالمي لحرية الصحافة، يمكنك القيام بنشاط «الصفحة الأمامية» في الصفحة ١٣٥ وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني أي اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، تقوم بنشاط «شؤون منزلية» الوارد في الصفحة ١١٤. وقد ترغب المجموعة في المبادرة بالعمل من خلال الاشتراك في أحداث أو نشاطات نظّمتها منظمات أخرى في تلك التواريخ، كالاشتراك في العمل مع مجموعة بيئية مثلاً للاحتفال بعيد الارض في ٢٢ نيسان.

وبما أن مفاهيم حقوق الانسان تتطوّر كل سنة وتتغيّر، هكذا يجب أن تتغيّر روزنامتك. أما التحدي بالنسبة اليكم كمستخدمي هذا الدليل التدريبي، فيكمن في إيجاد طرق جديدة للاحتفال بحقوق الانسان في كل يوم من أيام السنة.

التاريخ	الاحتفال	نشاط
٨ كانون الثاني	اليوم العالمي لمحو الامية	التربية للجميع
٢٠ شباط	يوم المقاومة غير العنيفة	محطة توليد الطاقة
٢١ شباط	اليوم العالمي للّغة الام (اليونسكو)	حاجز اللغة
٨ آذار	اليوم العالمي للمرأة	بطلات وابطال
٢١ آذار	اليوم العالمي للفقر (اليونسكو)	العاب الصور
٢١ آذار	اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري	الرد على العنصرية
٢٢ آذار	اليوم العالمي للمياه	شبكة الحياة
٢٣ آذار	اليوم العالمي للارصاد الجوية (المنظمة العالمية للارصاد الجوية)	
٢٤ آذار	اليوم العالمي للسل (منظمة الصحة العالمية)	
٧ نيسان	يوم الصحة العالمي	دقيقة واحدة فقط
٨ نيسان	يوم الارض العالمي	شبكة الحياة
٢٢ نيسان	يوم روما العالمي	خطوة الى الامام
٢٣ نيسان	اليوم العالمي للكتاب وحقوق الطبع (اليونسكو)	
٣٠ نيسان	ذكرى الابادة الكاملة (يوم ياه سواه)	
١ ايار	اليوم العالمي للعمّال	اجور مختلفة، اجتماع نقابة العمال
٣ ايار	اليوم العالمي لحرية الصحافة والنشر (اليونسكو)	الصفحة الامامية
٨ ايار	اليوم العالمي للصليب الاحمر والهلال الاحمر	بينغو والحقوق
١٥ ايار	اليوم العالمي للاسرة	العمل والاطفال
١٧ ايار	اليوم العالمي للاتصالات	تأثير الانترنت
٣١ ايار	اليوم العالمي ضد التدخين (منظمة الصحة العالمية)	
٤ حزيران	اليوم العالمي للاولاد الابرياء ضحايا الاعتداءات	هل لدينا بدائل؟

التاريخ	الاحتفال	نشاط
٥ حزيران	يوم البيئة العالمي (منظمة الامم المتحدة لحماية البيئة)	حديقة في ليلة
١٥ حزيران	يوم الغذاء العالمي	وجبة غنية، وجبة فقيرة
١٧ حزيران	اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف	
٢٠ حزيران	اليوم العالمي للاجئ	هل استطيع الدخول؟
٢١ حزيران	اليوم العالمي للسلام والصلاة	الجميع مختلف – الجميع متساوى
٢٦ حزيران	اليوم العالمي ضد اساءة استعمال المواد المخدرة والاتجار غير المشروع	
٢٦ حزيران	اليوم العالمي للامم المتحدة من اجل دعم ضحايا التعذيب	عندما يأتي الغد
٢٦ حزيران	يوم ميثاق الامم المتحدة	حاجز اللغة
السبت الاول من تموز	اليوم العالمي للتعاونيات	العب اللعبة
١١ تموز	اليوم العالمي للسكان	
٦ آب	يوم هيروشيما (ضحايا القنبلة الذرية الاولى في هيروشيما، في اليابان في العام ١٩٤٥)	
٧ آب	يوم التربية والحقوق الدولية بين الجنسين	من نحن ومن أنا؟
٩ آب	اليوم العالمي للسكان الاصليين	صيد الحيتان
١٢ آب	اليوم العالمي للشباب	مستقبلنا
٢٣ آب	اليوم العالمي لذكرى الاتجار بالرقيق والقضاء عليه (اليونسكو)	
الثلاثاء التابع لثاني يوم اثنين من ايلول	يوم السلام	مال للانفاق
٨ ايلول	اليوم العالمي لمحو الامية (اليونسكو)	معجم العولمة
١٦ ايلول	اليوم العالمي لحماية طبقة الاوزون	
أول اثنين من تشرين الاول	اليوم العالمي للموئل (مدن من دون احياء فقيرة)	حكاية مدينتان
ثاني اربعاء من تشرين الاول	اليوم العالمي للحد من الكوارث الطبيعية	
١ تشرين الاول	اليوم العالمي للمسنين	
١ تشرين الاول	اليوم العالمي للموسيقى	عالم اغنية واحدة
٥ تشرين الاول	اليوم العالمي للمعلم (اليونسكو)	فليسمع كل صوت
١٠ تشرين الاول	اليوم العالمي للصحة النفسية	الرياضة للجميع
١٦ تشرين الاول	يوم الغذاء العالمي (الفاو)	
١٧ تشرين الاول	اليوم العالمي للقضاء على الفقر	التزاحم على الثروة والسلطة
٢٤ تشرين الاول	اليوم العالمي لتطوير المعلومات	انتبه، نحن نراقب
٢٤ تشرين الاول	يوم الامم المتحدة	العمل الانتخابي، مناضلون من اجل الحقوق
٢ تشرين الثاني	اليوم العالمي للرجل	بطلات وابطال
٩ تشرين الثاني	اليوم العالمي ضد الفاشية ومعاداة السامية	
٩ تشرين الثاني	سقوط جدار برلين في العام ١٩٨٩	اقامة الروابط
١١ تشرين الثاني	اليوم العالمي للعلم والسلام	فلك الفقر
١٦ تشرين الاول	اليوم العالمي للتسامح (اليونسكو)	العنف في حياتي
٢٠ تشرين الثاني	يوم الطفل العالمي	حقوق الاطفال
٢١ تشرين الثاني	اليوم العالمي للتلفزيون	العاب الصور
٢٥ تشرين الثاني	اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة	الطريق الى ارض المساواة
٢٩ تشرين الثاني	اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني	
١ كانون الاول	اليوم العالمي للسيدا (منظمة الصحة العالمية)	الحصول على الادوية
٢ كانون الاول	اليوم العالمي لالغاء الرق وكافة اشكال العبودية	قصة سامر
٣ كانون الاول	اليوم العالمي للمعوقين	انظر الى القدرة
٥ كانون الاول	اليوم العالمي للمتطوع من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية	ما موقفك؟
١٠ كانون الاول	يوم حقوق الانسان (١٩٤٨)	لعبة رسم الكلمة، مثلها
١٨ كانون الاول	اليوم العالمي للمهاجرين	خطوة الى الامام
٢٩ كانون الاول	اليوم العالمي للتنوع البيولوجي	
	يوم اصبح الاقتراع العام قانوناً في بلدك	التصويت او عدم التصويت



500
500
500Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
500
500
500Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
500
500
500Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
100
100
100Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
50
50
50Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
10Ems
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe
10
10
COMPASS Manual on Human Rights Education Council of Europe

الفصل الثالث

المبادرة بالعمل
"التحرّك"

	Table of contents of this chapter	محتويات هذا الفصل

المبادرة بالعمل "التحرّك"

الحاجة إلى النشاطيّة (التحرّك)

قد يبدو ما تقوم به تافهاً جداً إلاّ أنه من المهم جداً أن تقوم به بأي حال.

مهاتما غاندي

تكمن التربية على حقوق الانسان إلى حد ما في تنمية الاحترام حيال هذه الحقوق. غير أنها لا تتوقف عند هذا الحد فحسب، لأنه مهما احترمنا نحن وزملاؤنا أو اصدقاؤنا حقوق الانسان، فنحن نعيش في عالم تُنتهك فيه حقوق الانسان في كل زمان ومكان. وللأسف لا نستطيع أن نضع حداً لهذه الانتهاكات بواسطة التربية أو أقلّه ليس على المدى القصير.

ويدرك الشباب ذلك أيضاً، مما يضعف الجهود التربوية التي نبذلها. ففي النهاية، ما الفائدة من معرفة الاعلان العالمي لحقوق الانسان طالما أن أحداً لا يعيره اهتماماً في العالم الحقيقي؟ وما الفائدة من التعرّف إلى الانتهاكات عندما نراها – طالما لا يمكننا أن نضع حداً لها؟ وما الفائدة من التعاطف مع ضحايا الانتهاكات طالما أن النتيجة هي زيادة العذاب فقط؟

إن تشجيع الشباب على المبادرة بالعمل إزاء انتهاكات حقوق الانسان مهم لأنه لا يساهم فقط في تعزيز دورهم في احداث تغيير في العالم، بل لأنه يحفز الشباب ويمكنهم من أداء دور لتحقيق الحقوق فإذا ما أدركوا أن افعالهم يمكنها احداث التغيير كما يمكنها تحقيق حقوق الانسان كواقع الأمر الذي يعجز أي نشاط أو درس عن تحقيقه.

ما هي المنهجيات التي يمكننا استخدامها؟

يتناول القسم الثاني من هذا الفصل خطوات ملموسة تستطيع أن تقوم بها مع مجموعتك. فتعالج بعد هذه المقدّمة بعض الخطوات البسيطة نحو النشاطية ألا وهي سلسلة نشاطات قصيرة تستعمل لارسال رسالة مقنعة. وتُدرَج هذه النشاطات تحت أربعة عناوين فرعية هي:

١. الاستعلام
٢. نشر القضايا وترويجها
٣. الاتصال بالمنظمات الأخرى
٤. تحقيق النتائج والأهداف!

إن هذا التصنيف معدّ لاهداف تنظيمية أكثر مما هو للدلالة على تراتبية معيّنة أو تسلسل في الاحداث، إلاّ أنه ثمة تقدم نحو تداخل أكبر بين فئة وأخرى. مع ذلك، لا ينبغي الأخذ بهذا التدرّج بشكل صارم، خاصة أن معظم الخطوات المقترحة تصب في أكثر من عنوان واحد. وتظهر أهميتها في إمكانية تأدية كل منها على حدة إذ لا تستلزم إلا تحضيراً بسيطاً نسبياً.

وليست الاقتراحات المعدّة للعمل جذرية في حد ذاتها إذ أنك ربما تقوم بمعظمها في عملك الحالي كتصميم الملصقات ومناقشة القضايا وتنظيم الاحداث الثقافية والاجتماع بمختلف المنظمات بهدف التشبيك وكتابة الرسائل وما إلى ذلك. لكن هذه الأساليب البسيطة هي نفسها التي يستخدمها الناشطون المحترفون وقد أثبتت فعاليتها. في الواقع، يكاد أي نشاط أن يكون فعّالاً! فما يحدّد مدى فاعلية نشاطاتك مع مجموعتك هو الغايات التي تضعها بنفسك ومدى قدرتك على نشر عملك ليشمل مجتمعك.

ممن يقبل الشر من دون الاحتجاج عليه يكون متعاوناً معه،

مارتن لوثر كينغ

التخطيط

يتناول الجزء الثالث من هذا الفصل التخطيط الفاعل. ويأتي التخطيط عادةً في الطليعة، فكل ما تفعله يتطلّب تخطيطاً دقيقاً مسبقاً. لا يكمن الغرض من هذا الجزء في مساعدتك على القيام بنشاطات محددة، إنما في تنمية مقاربة أكثر استراتيجية للنشاطات بعد أن يكون المشاركون قد توصّلوا الى فهم

اذا صرخت «الى الامام» عليك حتماً بتحديد الاتجاه الذي ينبغي سلوكه ألا ترى أنك إذا لم تفعل وأشرت بذلك الى ناسك وثائر، سيسلكان اتجاهين معاكسين تماماً؟.

انطون تشيكوف

أعمق للقضايا. فإذا بدت المجموعة مستعدّة لتطبيق مقاربة أكثر نظامية، سيكون من المفيد على الارجح الاطّلاع على تمارين التخطيط وتطبيق عدد منها. وستساعد التمارين المجموعة على تحديد الغايات التي تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها بدقة أكبر، إذ كلّما تمكنت من القيام بذلك اتيحت لها فرص اكبر للنجاح.

إسمح للمجموعة بعرض مقترحاتها الخاصة وعند ذلك، ستتمكّن على الارجح من توليد أفكار تلائم مهاراتها ومن شأنها بالتالي أن تحدث وقعاً أكبر.

بعض الخطوات البسيطة نحو النشاطيّة

البحث والمتابعة الزمنية لكل جديد

لا يمكن أن يقوم المرء بعمل إن لم يكن على علم بما يحدث. ويعتبر جمع المعلومات أكثر الخطوات أهمية لنشاطية فعالة وسيساعدك على توليد الأفكار لأعمال مختلفة تستطيع القيام بها. ولكن، لا تعتبر البحث عن المعلومات أمراً مضجراً وجافاً لا حيوية فيه. فالمعلومات موجودة في كل مكان ولا بد من أن نتمتّع بخيال واسع للاستفادة من مختلف المصادر.

إطّلع على مجريات الاحداث المحلية

- إقرأ الأخبار حول إنتهاكات حقوق الانسان في الصحف المحلية والوطنية.
- إتصل بالاشخاص المعنيين بالأخبار التي تهمّك بوجه خاص أو تثير قلقك. وتابع مجرى القضية والإجراءات المتّخذة حيال الإنتهاكات؟
- ضع ملصقاً عن مختلف المسائل بشكل لوحة جدارية، بحيث تربط بين المسائل التي تتناول الحقوق نفسها ثم تابع الاحداث باستمرار وماذا يحصل من تطورات.
- ناقش مع مجموعتك الطرق الممكنة لمعالجة المسألة.
- تحدّث الى افراد من الاقليات او من المجموعات الاقل حظوة وحدّد اهتماماتهم ومخاوفهم واحتياجاتهم.

؟ ماذا يحدث؟ واين؟

ما هو الوضع في بلدك بالنسبة إلى البلدان الاخرى؟

- إطّلع على المعاهدات الدولية التي وقّعت عليها حكومتك وعلى ما تنص عليه.
- إطّلع على ما إذا كانت المنظمات غير الحكومية الدولية التي تعنى بحقوق الانسان (كمنظمة العفو الدولية والفدرالية الدولية لحقوق الانسان او منظمة مراقبة حقوق الانسان) تبدي أي قلق حيال الوضع في بلدك.
- إطّلع على ما تقوم به الحكومة حيال الامر.
- إطّلع على المنظمات غير الحكومية في بلدك التي تعمل على وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان.

إطّلع على مجريات الاحداث في العالم

- حدّد قضايا حقوق الانسان التي تهمّك أكثر من غيرها واطّلع على الاماكن التي تتعرّض فيها هذه الحقوق للتهديد على الصعيد العالمي.
- ضع علامة على انتهاكات هذه الحقوق على خريطة العالم.
- إختر بلداً أو منطقة معيّنة (غير بلدك) وألقِ نظرة على مصادر الانتهاكات الرئيسية في هذه المنطقة.
- إطّلع على المنظمات التي تتخذ تدابير ما حيال الموضوع واتصل بها للحصول على معلومات إضافية.

- ألقِ نظرة على مواقع شبكة الانترنت ومنشورات المنظمات غير الحكومية الدولية والهيئات الحكومية كمجلس اوروبا والامم المتحدة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وما الى ذلك.

الانتقال إلى التصرّف

مثل: أجرِ دراسة استقصائية في محيطك.

قد تكون الدراسة الاستقصائية وسيلة مهمة للاتصال بالمجتمع المحلي، اذا كنت تسعى الى القيام بعمل فعّال. ويمكنك أن تجري اختباراً لتعرف كيفية استجابة الاشخاص لقضايا معيّنة بهدف تحديد السبل الواجب اتباعها في مبادرات العمل التي تتوافق مع مجموعتك. ويعتبر التحدث الى أشخاص في المجتمع المحلي وسيلة جيدة للاعلان عن العمل الذي تقوم به وإحاطة الآخرين علماً به والحصول على دعم إضافي. ويمكن أن يندمج أي استقصاء مع العمل الفعلي على أرض الواقع.

؟ إلى أي مدى تعرف وجهات نظر افراد المجتمع المحلي الذي تتوجه اليه؟

من يمكننا أن نسأل؟

يمكن إجراء دراسة استقصائية...

- بين الاشخاص الذين تعرفهم والاصدقاء والعائلة.
- في المدرسة مع التلاميذ أو المعلّمين (أو كلاهما معاً).
- في الشارع.
- مع مجموعات من الاقليات أو جماعات أخرى أقل حظوة.
- بين جماعات شبابية أخرى.
- في مجال الاعمال.
- من خلال توزيع الاستمارات عبر صناديق البريد (العودة لجمعها في وقت لاحق).

ماذا يمكن ان نستقصي؟

يمكن أن تستعين باحدى النقاط التالية لتصميم دراستك الاستقصائية. ألقِ نظرة على نشاط «التصويت او عدم التصويت» الوارد في الصفحة ٢٣٨ للحصول على مزيد من التفاصيل حول كيفية إجراء دراسة استقصائية معيّنة.

- إطّلع على معارف ومعلومات الناس حول حقوق الانسان:
  هل هم على علم بالحقوق التي يضمنها لهم القانون؟
  هل هم على علم بالتشريع المتعلّق بعدم التمييز العنصري؟
  هل هم على علم بقانون محدّد قيد الدرس حالياً على سبيل المثال؟
  هل يدركون ما هي الوسائل المتاحة لهم اذا انتهكت حقوقهم؟
- إطّلع على ما يعتبرونه مهماً:
  ما هي الحقوق التي يولونها اهتماماً أكبر في حياتهم اليومية؟
  أين تحدث أكثر الانتهاكات خطورة برأيهم؟
  هل يهتمون بقضية أو انتهاك محدد؟
  هل سبق أن قاموا بعمل ما حيال قضية تثير اهتمامهم الخاص؟
- حاول أن تعرف ما إذا كان الاشخاص مستعدين للعمل حيال أي أمر يثير اهتمامهم:
  هل كانوا ليقوموا بأي عمل للتعبير عن استيائهم حيال قضية ما؟
  هل هم على استعداد للمشاركة في مظاهرة في الشارع؟
  هل هم على استعداد للتوقيع على عريضة بشأن ما؟
  هل هم على استعداد لكتابة رسالة الى مسؤول حكومي أو نائب (أو توقيعها)؟

ما هي القضايا التي تثير اهتمامكم؟ وهل أنتم على استعداد للقيام بأي عمل حيال هذه القضايا؟

ترويج القضايا

كل اعلان هو اعلان جيّد

تنجح النشاطية عموماً، من خلال القوة العددية. ولا بدّ من أن يتنبّه رجال السياسة في العالم أجمع الى الأعداد الهائلة من الناس لأن طاقة الأفراد مجتمعين أكبر من طاقة الفرد الواحد. فكلما اجتذبت قضية ما الاشخاص، زادت فرص تحقيق نتيجة ايجابية.

غير أن الناس منهمكون عادة بهموم الحياة الكثيرة وليسوا على استعداد لتكريس الوقت والطاقة من أجل قضية لا شأن لها بحياتهم مباشرة. لذلك، قد تحتاج بادئ ذي بدء الى إعلامهم وإثارة اهتمامهم باستخدام وسائل وطرق مبتكرة وحيوية بحيث تثير اهتمامهم وتلفت انتباههم. فلمَ لا تجعلهم يضحكون أو يسكتون ويحدّقون. حاول حتى ان تصدمهم. فما تبغيه هو جذب الانتباه!

– صمّم ملصقاً أو سلسلة ملصقات للفت انتباههم إلى مسألة معينة. ونظّم عرضاً ما وادعِ الاصدقاء والعائلة الى حضوره.

- قم بإنشاء موقع على الانترنت تعلن فيه عن نشاط مجموعتك في مجال حقوق الانسان.
- قم بإنشاء مجموعة نقاش على الانترنت وأخبر اصدقاء لك عنها. وحاول أن تحث أشخاصاً من مختلف البلدان على المشاركة.
- حضّر فيلماً خاصاً بك أو نظّم انتاجاً مسرحياً حول موضوع يتناول حقوق الانسان (راجع نشاط «أداء صامت» الوارد في الصفحة ٦٨).
- ألّف أغنية أو مسرحية موسيقية أو مسرحيتك الخاصة واعمل على أدائها!
- نظّم نقاشاً عاماً حول موضوع محلي يتناول حقوق الانسان وادعُ الاصدقاء إلى الحضور.
- صمّم منشوراً إعلامياً يثير الاهتمام بقضية حقوق الانسان ووزعه في الشارع أو ضعه في صناديق البريد.
- أكتب مقالة للصحيفة المحلّية (أو الوطنية).
- شارك في نشاطات التربية على حقوق الانسان بنفسك واتصل بمجموعات شبابية أو مدارس محلية واعرف ما إذا كانت ترغب في أن تحدّثها عن عملك.

العمل على أرض الواقع

مثل: حاول أن تثير اهتمام الصحافة.

هل سيثير الحدث الذي تنظمه اهتمام الآخرين؟ وكيف يمكن أن تحثهم على الاطلاع عليه؟

إذا كنت تخطط لإقامة حدث ما، حاول أن تستخدم الصحف المحلية أو الراديو او التلفاز للاعلان عن نشاطاتك. ومن الافضل دائماً أن تكتب ما تريد قوله لانه يوفر على الصحفيين الوقت. وسيبدون اهتماماً أكبر في تناول موضوعك إذا قدّمته لهم اكثر مما يفعلون اذا اضطروا إلى إجراء مقابلة معك. كما تساهم هذه الطريقة في أن يكون ما تنشره الصحافة أكثر دقة أيضاً.

تذكّر ما يلي:

- فليكن ما تكتبه للصحافة قصيراً وبسيطاً ولا تستعمل مصطلحات تقنية واختصارات.
- أكتب عنواناً قصيراً لكن مثيراً واستفزازياً وموجزاً.
- يجب أن يشمل المقطع الاول جميع التفاصيل الاساسية ألا وهي من وماذا ومتى وأين وكيف ولماذا.
- إشرح ما تقوم به بالتفصيل في المقطع الثاني.
- يمكن أن يشمل المقطع الثالث معلومات اضافية او اساسية أو لمحة تاريخية.

بالنسبة الي، تكمن التربية على حقوق الانسان في عملي مع اللواطيين والسحاقيات من الشباب والتحدث عن حياتهم وأحاسيسهم حول مسائل عادية.

مارتن كراهسيك، متطوّع، مشارك في منتدى التربية على حقوق الانسان.

- تأكد من كتابة عبارة «للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال ...» في آخر الخبر.
- إطبعه على صفحة واحدة من الورقة مستخدماً المباعدة المزدوجة بين الكلمات.

ضم الجهود مع المنظمات الأخرى (التشبيك)

أجر بحثاً حول المنظمات غير الحكومية العاملة في بلدك (أو منطقتك)

- يمكنك عادةً أن تتعرّف إلى هذه المنظمات من خلال الحصول على لائحة بالمنظمات التي لا تبغي الربح، المسجلة لدى السلطات المحلية او الوزارة المعنيّة. حاول أن تجري بحثاً على شبكة الانترنت أو أقصد مكتبة محلية. أما إذا كنت تعرف أي منظمة تعمل في المجال، فغالباً ما ستكون قادرة على توجيهك نحو منظمات اخرى.
- لا تنسى البحث عن المنظمات غير الحكومية التي تعمل في بلدك أو التي تولي اهتماماً لقضايا معيّنة فيه.
- تنبّه الى الاطلاع على المنظمات التي قد لا تطلق على نفسها بالضرورة اسم «منظمات حقوق الانسان». وانظر الى حقوق الانسان من كافة جوانبها بحيث تشرك مجموعات تعمل مع المعوقين أو العائلات المتدنية الدخل وضحايا العنف المنزلي أو تلك التي تعنى بالقضايا البيئية.

إبحث إمكانية التحدث إلى أحد العاملين في المنظمات غير الحكومية والاطلاع على عمله او أن تدعوه الى التحدث الى مجموعتك.

- ضع جدولاً بمختلف المنظمات غير الحكومية العاملة في منطقتك وسجّل الحقوق التي تعمل عليها والمنهجيات والاساليب التي تتّبعها وحدودها الجغرافية وعدد المستخدَمين والمتطوّعين فيها.

المنظمة	عدد الموظفين (المتطوعين)	انواع الحقوق	النهج المتبع	المجال	مطلوب متطوّعين للمساهمة في
غرينبا	٥ (٦)	بيئية	شن الحملات والتربية	محلي	معارضة شعبية
منظمة العفو الدولية	٢ (١٢)	مدنية وسياسية	التأثير بواسطة جماعات الضغط وشن الحملات وكتابة الرسائل	دولي	كتابة الرسائل
النساء محقات	١٠ (٨)	حقوق النساء	التربية وملجأ النساء	وطني	توزيع المنشورات

تطوّع في منظّمة محلية

تملك معظم المنظمات فريقاً من المتطوعين. تستطيع توفير خبرة فعليّة مقابل بعض المساعدة التطوعية بدوام جزئي. وقد تتاح للشباب فرصة للعمل مع ناشطين محترفين في الميدان واكتساب خبرة مفيدة وفهم أعمق لعمل القطاع الثالث.

مع ذلك، عليك أن تتذكّر أن بعض المنظمات تأخذ الحيطة والحذر لدى قبول متطوّعين جدد في البداية على الاقل، حيث قد يفرض عليهم دوام الموظفين الدائمين. لذلك، قبل التوجه اليها، يجب أن يفكر المتطوعون المحتملون في المسائل التالية:

- هل يمكن أن توفر الوقت لتقديم مساعدة تطوعية؟
- ما نوع الالتزام الذي قد تقدّمه في العمل؟ وهل تضمن للمنظمة انك ستكون متطوّعاً موثوقاً به؟
- ما هي المهارات التي تملكها؟ وماذا يمكن أن تقدّم للمنظمة في هذا الصدد؟
- ما هو عمل المنظمة؟ وهل تثير المسائل التي تعمل عليها المنظمة اهتمامك؟
- إلامَ ترمي الوصول؟ وهل ناقشت ذلك مع المنظمة؟

إنتسب الى جمعية محلية تعنى بحقوق الانسان أو قم بإنشاء جمعية خاصة بك

منظمة العفو الدولية عبارة عن منظمة عضوية تعتمد على عمل آلاف المتطوعين حول العالم. قد يبدي الافراد في مجموعتك اهتماماً بالانتساب اليها أو قد ترغب في انشاء مجموعتك الخاصة بمبادرة منك.

تلهمنا منظمة العفو الدولية للعزف. فالموسيقى تدخل أعماق الناس والرسالة فيها واضحة. يمكنك أن تكتب رسالة أو ترسل بطاقة بريدية. فكلما صنعت خيراً، بادلوك بالمثل.

بونو من فرقة U2.

وقد تحصل على بعض المواد والدعم من المنظمة ومن المتوقع أن تدعمها في المقابل في أعمالك الخاصة من خلال شن الحملات والتأثير بواسطة جماعات الضغط.

إتصل بفرع المنظمة في بلدك في حال كنت تعمل فيه للحصول على مزيد من المعلومات أو اتصل بأمانة السر الدولية في شارع ايستون في لندن wcix، المملكة المتحدة، او راجع موقع الانترنت www.amnesty.org.

الفدرالية الدولية لحقوق الانسان وهي أول منظمة دولية لحقوق الانسان تأسست في العام ١٩٢٢ وهي تهدف في عملها الى تحسين تطبيق كافة الحقوق التي ينص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والآليات الدولية الاخرى التي تحمي حقوق الانسان. وتشكّل الفدرالية التي تضم ما يزيد عن ١٠٥ منظمة من ٨٦ بلداً، شبكة من الخبرة والتضامن تصدر تقارير موثوقة حول الانتهاكات التي تحصل في معظم البلدان.

قد تبدأ في البحث عن جماعة تعنى بحقوق الانسان في بلدك منتسبة الى الفدرالية الدولية لحقوق الانسان وتطلب منها مدّك بالمواد المطلوبة أو ما يتعلّق بقضايا حقوق الانسان في بلدك. ويمكنك الحصول على عناوين الجمعيات الوطنية والاطلاع على التقارير المنشورة على www.fidh.org.

نشاطات تمويل إحدى المنظمات غير الحكومية

من الوسائل المتاحة لمساعدة منظمات حقوق الانسان أن تعرض عليها جمع المال لتمويل نشاطاتها ولن ترفض عرضك على الارجح. وعليك الاتصال بالمنظمة قبل أن تنظّم أي نشاط تمويل وتتأكد من أنها على علم بمشروعك وكيفية قيامك به.

اطلب رأيها ونصائحها. فبعض المنظمات تتّبع قوانين صارمة حول التمويل وقد ترفض الموارد المالية التي جمعت بطرق معيّنة.

فكّر في قدرات مجموعتك وأكثر الطرق فعالية لجمع المال. أجرِ عصفاً ذهنياً مع أعضاء المجموعة حول إمكانيات التمويل وناقش معهم العمل الذي قد يبعث فيهم الفرح.

؟ هل يمكن أن نستعمل هذه الوسائل لجمع المال من أجل نشاطات مجموعتك الخاصة؟

- إقامة حدث تحت رعاية (ركض وسباحة وما شابه ذلك).
- صنع منتجاتك أو حرفيّاتك الخاصة وبيعها.
- تنظيم حفلة أو حدث ثقافي فني يشتري فيه الناس التذاكر.
- بازار خيري لبيع المتع المستعملة وحفلة ومعرض صيفي وما إلى ذلك.
- التكلّم مع الناس فردياً بالنيابة عن جمعية خيرية.
- تنظيم بيع اليانصيب.
- إقتراح المشاركة في أحد أحداث التمويل التي تنظّمها جمعية خيرية.

التوصّل إلى النتائج!

لا تنتظر القادة بل خذ المبادرة بمفردك من شخص الى آخر.

الام تريزا

تتمحور هذه الفقرة حول عدة اعمال لها أهداف خاصة حيث من المتوقع عامة التوصّل إلى نتائج مباشرة. والأعمال هذه فريدة من نوعها ولهذا السبب، عليك التخطيط لها مع المجموعة بعناية. ويمكن أن يكون العمل الذي لا يحقق النتائج المرجوة محبطاً للغاية ولذلك تحتاج الى التأكد من أن كل مرحلة قد رسمت بدقة مسبقاً. فانظر الى فقرة «التنظيم» التي ستساعدك على رسم خطة عمل.

وغالباً ما يجدر بك أن تدمج جهودك مع شكل من أشكال الاعلان بهدف زيادة الوقع التي ستنتج عن ذلك.

أمثلة:

- نظّم مظاهرة في الشارع للفت الانتباه حول قضية من قضايا حقوق الانسان. قد يبدي الناس اهتماماً بقانون محدد جديد او بمخططات لتشييد مصنع في منطقة ذات بيئة محمية أو بممارسات غير أخلاقية في الاعمال تقوم بها شركة معروفة أو بخروقات معيّنة تطال مجموعة من الاقليات أو

بقرار اتخذه مجلس محلي لاقفال مبنى رسمي وما إلى ذلك. وفكّر في الطريقة التي تودّ بها إيصال رسالتك وفي هوية الجمهور المستهدف.

- نظّم «لقاء». فمن الوسائل التي تحدث تغييراً التأكد من إصغاء الآخرين إلى ما تقوله. ففي اللقاء، يجلس المسؤولون المحليون النافذون كالمستشارين ورجال الاعمال ومدراء المدرسة وقادة الجماعة في هيئة مستشارين ويجيبون على اسئلة تطرحها مجموعة من الشباب. فكّر في من تريد أن تدعو إلى الجلوس في هيئة المستشارين الراشدين وقم بمراسلتهم لأخذ موافقتهم. حدّد الاشخاص الذين تريد أن يمثّلوا هيئة الشباب وأجرِ عصفاً ذهنياً حول الاسئلة التي يودون طرحها.
- حسّن بيئتك المحلية. فكّر في نوع البيئة الذي تريده وناقش الطرق التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذه الغاية. يمكن أن تبدأ بتنظيف الاماكن العامة وغرس الاشجار والزهور وتنظيف مجاري المياه والبرك، فهذه أماكن يمكن أن تبدأ العمل منها وتحقق نتائج مرضية بواسطة موارد محدودة. ولكن، قد تكون لديك غايات طموحة أكثر، لذا فكر في مشاركة أفراد آخرين من مجتمعك في مشروعك أو في عرض مقترحاتك على المجلس المحلي.
- قدّم المساعدة لمجموعات المحتاجين من السكان كالكبار في السن والمعوقين وذوي الدخل المحدود والاقليات وما إلى ذلك. وقد ترغب في جمع المال من أجل هدف محدّد كمساعدتهم في الملبس أو الغذاء، ومساعدتهم على تحسين صورة المجموعة ومستواها المعيشي والتأثير على الحكومة بواسطة جماعات الضغط من أجل مصالحهم أو توفير الرفقة والدعم المعنوي لهم.
- أكتب رسالة إلى المسؤولين الحكوميين والنواب ورئيس الجمهورية ورجال الاعمال والصحافة أو أي أطراف اخرى معنية تعبّر فيها عن موقفك حيال قضية من قضايا حقوق الانسان. إنها طريقة مثلى تعتمدها منظمة العفو الدولية لشن الحملات كما أنها طريقة فعالة تتيح لاولئك المسؤولين معرفة القضية التي تهم الناس.
  - تأكّد من معرفة الطريقة المناسبة للتوجه إلى الشخص.
  - ابدأ بعرض مطلبك الاساسي.
  - عرّف بنفسك ومن تمثّل.
  - أشر الى كيفية تحمّل المرسل إليه المسؤولية.
  - أكتب ثلاث نقاط جوهرية ذات صلة بالموضوع كحد اقصى وادعم كل نقطة بحجة واضحة.
  - كرّر المطلب الاساسي الذي تود إيصاله في نهاية الكتاب.
  - أشر إلى العمل الذي تود أن يقوم به المرسل إليه.

«السعادة رهن بالحرية والحرية رهن بالشجاعة»

توسيديد

تصميم خطة عمل

«كان شي وون تزي يفكّر ثلاث مرات دوماً قبل التصرف. مرتان تكفيه»

كونفوشيوس

تتطلّب النشاطية عموماً تخطيطاً جيداً. وهذا لا يعني أنه يجب أن تبدأ برسم خطة عامة.

فطالما أن غاياتك واضحة، يمكنك أن تجرّب أحد المقترحات في هذا الفصل التي لا يتطلّب قدراً كبيراً من التحضير. مع ذلك، ستساعدك جلسة تخطيط في المجموعة على التركيز على ما ترمي اليه وما يمكنك فعله والطريقة الفضلى لتحقيق النتائج المرجوة. ويعتبر هذا بمثابة خطوة أولى لبلوغ غايات أكثر طموحاً، خاصة وأن العمل الذي لا يحقّق النتائج المرجوة قد يكون محبطاً للعزيمة. ويجب أن يكون العمل الذي تقوم به فعّالاً.

حاول أن تعمل من خلال المراحل الاربع أدناه داخل مجموعتك.

١. حدّد موقفك من خلال إجراء تحليل نقاط الضعف والقوة كما التحدّيات والفرص SWOT لدى مجموعتك.
٢. إختر المشكلة التي تود أن تعالجها والنتائج التي تريد تحقيقها.
٣. فكّر في الطريقة الفضلى لمعالجتها مع الاخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة في مجموعتك.
٤. إلى العمل!

حدّد موقفك

تكمن المعرفة الحقة في معرفة مدى جهلنا.
كونفوشيوس

يعتبر تحليل نقاط القوة والضعف والتحدّيات والفرص «SWOT» طريقة فعّالة لتحديد خصائص مجموعتك والبحث في الظروف الخاصة خارج المجموعة التي قد تؤثّر على ما يسعك القيام به.

تحليل نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص SWOT (مثال)

ما هي نقاط القوة في مجموعتنا؟

- انها كبيرة.
- نملك الوقت الكافي ونتوق بشدة إلى القيام بامر ما.
- والد ريم رجل سياسة.
- نملك مكاناً نجتمع فيه في وسط المدينة.
- هند ماهرة في التحدث امام الجمهور.
- يملك حسام حاسوباً.

ما هي نقاط الضعف في مجموعتنا؟

- القادة كثر!
- لا نملك المال.
- عدد الفتيات قليل.
- لا خبرة سابقة لدينا.
- يعيش عدد منا بعيداً عن وسط المدينة.
- لا نعمل جيداً كمجموعة.

ما هي الفرص المتاحة خارج المجموعة؟

- يتم التحدث كثيراً في الاخبار عن قضايا حقوق الانسان.
- الانتخابات وشيكة.
- هناك بعض الهبات المالية متوفرة للقيام بمشاريع مع اللاجئين.
- ثمة مجموعة تنتمي الى منظمة العفو الدولية في البلدة المجاورة.
- لدينا قاعة جديدة في البلدة قد تكون مناسبة لاقامة حدث مسرحي.

ما هي التهديدات الخارجية التي تتعرّض لها نشاطاتنا؟

- الوضع الاقتصادي حرج.
- لدى بعضنا امتحانات وشيكة.
- يهدّد المجلس بحظر التجمعات العامة.
- شعور بالنقمة حيال اللاجئين الذين يشغلون وظائف محلية.
- الجو بارد للقيام بأي نشاط في الخارج.

يرمز تحليل نقاط القوة والضعف والتحدّيات والفرص SWOT الى:
القوة: الاعمال التي تجيد مجموعتك القيام بها.
الضعف: الاعمال التي لا تجيد مجموعتك القيام بها.
الفرص: الفرص خارج المجموعة التي قد تستعملها لصالحك.
التهديدات: امور من خارج المجموعة تعوق ما تحاول القيام به.

كم من الروعة ألاّ ينتظر المرء ولو لحظة واحدة لتحسين العالم.
آن فرانك

وزّع المجموعة على أربع مجموعات عمل مصغّرة وأوكلها مهمة تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في ما بينها. ثم اجتمع بها مجدداً واعرف ما إذا كان الاشخاص يوافقون على تحاليل زملائهم.

إن الرسم البياني المشار إليه أعلاه هو بمثابة مثل على تحليل كامل وقد يكون مفيداً لتوليد الافكار. ولكن لا تلتزم به حرفياً! فمجموعتك فريدة وسيكون لديك نقاط قوة (وضعف) كما تحدّيات وفرص SWOT أخرى لتحديدها.

ما الهدف الذي تبغى تحقيقه؟

ما هي المسائل التي تود معالجتها؟ وهل من أعمال ظلم واضحة وملحّة تود تبنيها أو بالاحرى هل سيبرز اي احتجاج عام على انتهاكات حقوق الانسان؟

عصف ذهني حول القضايا

إذا كانت المجموعة قد عملت على بعض التمارين في هذا الدليل التدريبي، لا بد من أن تكون قد اكتسبت عدداً من الافكار. أما اذا بدأت بها الآن، فقد ترغب في أن تحثها على العمل من خلال بعض الاقتراحات التالية (أو أي اقتراحات أخرى منك). وحاول أن تعطيها بعض المعلومات حول كل قضية من القضايا ثم اطلب من الجميع الانصراف وإجراء بحثهم الخاص قبل الاجتماع مجدداً لتحديد الاولويات.

إليك لائحة بالمشاكل النموذجية

- عقوبة الاعدام في بلدي.
- فيروس الايدز في القارة الافريقية (أو في بلدي).
- محطة توليد طاقة نووية قديمة.
- سلوكيات سلبية حيال اللاجئين.
- عمالة الاطفال.
- حرية الاعلام في بلد آخر أو في بلدي.
- حقوق الاقليات في التعلّم بلغتها الخاصة.
- العنف المنزلي.

ما هي المجموعات التي تعاني أكثر انتهاكات حقوق الانسان خطورة في مجتمعك؟

إذا كانت المجموعة مستعدّة واطّلعت على بعض القضايا بالتفصيل، يمكنك أن تبدأ بوضع لائحة باهتماماتها بشكل عام خلال جلسة عامة للعصف الذهني. ما هي القضايا التي تلقى الاهتمام الواسع؟

تبيّن ما إذا كان في وسعك تقليص عدد القضايا الى ثلاث أو اربع - ربما القضايا التي تحظى باهتمامهم الشديد وتكون معالجتها من المجموعة واقعية وممكنة. وستحتاج الى مناقشة مختلف الخيارات، ولكن قد تتخذ القرار الاخير من خلال التصويت، اذا ما تعذر على المجموعة التوصل الى اتفاق. امنح كل فرد ثلاثة اصوات يمكن أن يستعملها كما يشاء، فإما أن يصوّت على قضية واحدة ثلاث مرات، أو صوتاً لكل قضية أو لقضيتين. ثم احسب القضايا التي نالت أصواتاً أكثر من غيرها.

«ليس الرجل الذكي من يعطي أجوبة صحيحة إنما من يطرح الأسئلة الصحيحة».

كلود ليفي ستروس

حدّد أهدافك بوضوح

قد يكون من المفيد في هذه المرحلة أن ترسم «شجرة المشاكل» حول القضية التي قرّرت معالجتها. وقد يساعدك ذلك في تركيز الانتباه على جذور مشكلتك وفهم جميع العناصر التي تساهم في قضية معيّنة. وسترى عند ذلك أن معالجة أحد جذور المشكلة قد يكون أكثر فعالية من معالجة المشكلة الاساسية مباشرة.

«تتعلّم الاشجار والاحجار ما لا يمكن ان يعلمك إياه معلّم».

سان برنار دو كليرفو

- إبدأ بكتابة المشكلة التي ترغب في معالجتها في وسط ورقة كبيرة.
- أكتب تحتها كافة العوامل التي تؤدي إلى المشكلة واربطها في ما بينها من أجل تحديد جذور المشكلة الاساسية.
- عالج الجذور الواحد تلو الآخر وفكّر في أسبابه واكتب العوامل التي تساهم في تفاقم المشكلة.
- تابع معالجة كل واحد من الجذور إلى أن تنهي التمرين بالكامل ويمكن أن تحمل الشجرة جذوراً أعمق مما تصوّرت.
- قد ترغب أيضاً في مدّ اغصان الشجرة بالطريقة نفسها وستكون تلك أعراض مشكلتك الاساسية. فقد تجد أن ما اعتبرته أساساً مشكلة، ما هو في الحقيقة الى حد جذور أو أغصان شجرة مختلفة.
- ألقِ نظرة على شجرتك عندما تنتهي. هل يجب أن تعالج القضية التي حدّدتها في البداية أو أحد عواملها أولاً؟ وهل ساعدتك الشجرة على التفكير في طرق لمعالجة هذه المشكلة؟

كيف نبلغ الهدف؟

وضع الاستراتيجية

ستكون مستعداً لبحث واختيار الوسائل المثلى لمعالجة مشكلتك، ما أن تصبح لديك صورة واضحة عن امكانيات مجموعتك وتكون قد حدّدت إطار المشكلة. عليك بالتفكير في:

١. المشكلة المحددة التي ترغب في معالجتها: ما حصيلة تمرين شجرة المشاكل؟
٢. المستهدف: من هم الاشخاص الذين تحاول التأثير عليهم؟

٣. ما هي التغيّرات التي تود إحداثها بين المجموعة المستهدفة: فكّر في ما تريد منهم فعله أو التفكير فيه نتيجة عملك.

٤. كيف يفترض أن تحدث هذه التغيّرات: فكّر في ما يمكن أن يؤثّر في المجموعة المستهدفة؟

٥. ما هي الوسائل التي يمكنك استعمالها لاحداث هذه التغيّرات؟ فكّر في مختلف أشكال العمل المحدّد في القسم الاول بالاضافة إلى أفكارك الاخرى. ما هي الوسائل المناسبة الواجب استعمالها في ظل الظروف القائمة؟

إعمل على مختلف مراحل المخطط الوارد في الصفحة ٢٨٠ (الرسم البياني ٢) وناقش مع المجموعة كل مرحلة على حدة. على المجموعة أن تتوصل الى اتفاق حول كل مكونات خطة العمل. أما اذا لم يشعر بعض أعضاء المجموعة بالرضى حيال العمل، فقد تخسر بعض الأعضاء القيّمين في مجموعتك. لذا حاول الوصول الى اتفاق بالاجماع.

لا يعيّن الهدف من أجل بلوغه دوماً، بل كنقطة يشار اليها.

جوزيف جوبرت

التنظيم

أخيراً، وقبل تنفيذ النشاطات التطبيقية، ستحتاج الى وضع خطة عمل من أجل تحديد المسائل التنظيمية. أما إذا لم تتمكّن من وضع هذه الخطة، فسيتبيّن لك أن بعض القضايا المهمة لم تعالج وأنها قد تحدث اثراً كبيراً على الاهداف التي عمِلت عليها باهتمام حتى الآن.

من يؤمن بقدرته يملك القدرة.

بوذا

عليك باتخاذ قرار حول

- المهام الواجب القيام بها.
- الشخص الذي سيقوم بمختلف المهام.
- وقت التنفيذ ومدته.

١. عليك تدوين كل شيء من أجل التحقق من حسن سير خططك وستحتاج إلى ورقتين كبيرتي وقلم.

٢. تأكد من وضوح الموضوع الذي تناقشه بالنسبة إلى المجموعة. واختر شخصاً واحداً يمثّل الكاتب واكتب عنواناً في أعلى الصفحة وأجرِ عصفاً ذهنياً حول الوظائف الواجب القيام بها واكتبها على ورقة كبيرة بحيث يتمكّن الجميع من رؤيتها.

٣. إذا كنت تنظّم حدثاً ما، فكر فيه ملياً وتصوّر ما سيحصل خلال اليوم وتأكّد مرة أخرى من أنك قد فكّرت في جميع الوظائف والمهمات ملياً.

٤. أدرس اللائحة بدقة وفكّر في ما إذا كان من الضروري القيام بأي من المهام على الفور أو على الامد القريب أو البعيد. وضع إشارة موافقة للزمن المحدّد لكل وظيفة وبالوقت الذي يتطلّبه إنجازها.

٥. إستخدم الورقة الثانية كورقة لاتخاذ القرارات. وأدرج كل المهام الواجب القيام بها في لائحة بشكل متسلسل من الجهة اليمنى ثم اكتب في العمود الثاني اسم الشخص الذي سيقوم بكل مهمة. أخيراً، دوّن مواعيد إنجاز المهام في العمود الثالث.

٦. وزّع الوظائف بين أعضاء المجموعة ولا تدع شخصاً او شخصين يقومان بها. وفكّر في ما قد يحدث إذا كانوا مصابين بالمرض أو إذا كان لديهم عمل آخر يقومون به!

مثال حول كيفية تصميم ورقة القرار.

ورقة توزيع المهام

الحدث مظاهرة في الشارع حول حقوق الاقليات		
المهمة	المنفّذ	الزمان
تصميم منشورات للتوزيع	ربى وحسام وهادي ورانيا	الاجتماعات في ١٠ و١٧ سبتمبر
تنظيم عملية الطباعة والنشر	سمر وهادي	بعد ٢٠ سبتمبر
تعليق يافطات او إعلانات	الجميع	الاسبوع الذي يبدأ في ١٤ سبتمبر
شراء المواد من اجل اليافطات	هدى وامينة وعدي	الاسبوع الذي يبدأ في ١٧ سبتمبر
إثارة اهتمام الآخرين	هدى وزينة ونجاة	الاسبوع الذي بدأ في ١٧ سبتمبر
الإتصال بالمجلس المحلي	عادل وربيع	عند تأكيد التاريخ
إخبار الشرطة	عادل وربيع	
محاولة اقناع أحد الشخصيات المهمة بالحضور		
اعلام الاقليات		
تحضير الخطابات		
تحضير وجبات طعام خفيفة		
الترتيب في ما بعد		

تخطيط برنامج

ما هي المشكلة التي تود معالجتها؟
- عدم مطالبة الاشخاص بحقوقهم
- وجود التعذيب
- وجود فلان في السجن بصفة سجين سياسي..
- امتلاك فلان سلطة غير شرعية
- تعرض أقلية اثنية للتمييز العنصري
- إتجار الحكومة بأسلحة الدمار الشامل

من هو الجمهور المستهدف؟
- الشباب
- المقيمون في مجتمعك المحلي
- الامهات
- رجال السياسة
- رجال الأعمال
- المجتمع الدولي

ما هي التغيّرات التي تود إحداثها؟
- توعية المجموعة المستهدفة
- تغيير في الرأي العام
- اكتساب مهارات جديدة
- إلتزام أكبر من قبل معنيين آخرين
- تغطية اعلامية
- تشريع جديد
- إنشاء مركز تحقيق في الشكاوى
- تصحيح الظلم
- مناقشة المسألة

كيف تتوقع إحداث التغيير؟
- بالحجج والاقناع
- بحثّ الشباب على العمل وإثارة الخوف فيهم
- من خلال القنوات القانونية
- الانتخابات والاستفتاءات
- زيادة اليقظة
- تمكين المجموعة المستهدفة
- بواسطة الاعلام عن قضايا خاصة
- بممارسة الضغط العام والتأثير بواسطة جماعات الضغط
- بالضغوط الدولية

ما هي الوسائل التي تستخدمها للتأثير على الحضور؟
- رسالة الى الصحافة
- الانترنت
- حملات وتجمعات عامة
- رسائل بريدية ومنشورات وملصقات
- إعلانات ودعايات إعلامية
- مقالات وإحصاءات
- مظاهرة في الشارع
- دورات تدريبية وبرامج نقاش وحلقات دراسية وحلقات عمل
- رسائل إلى الحكومة

الفصل الرابع

معلومات أساسية حول حقوق الانسان

	Table of contents of this chapter	محتويات هذا الفصل

فهم حقوق الانسان

ما هي حقوق الانسان؟

أحجيه

حقوق الانسان هي بمثابة درع يحميك. هي كالقواعد توجّه سلوكك. هي كالقضاة يمكنك الاحتكام إليها. هي مجرّدة كالمواطف، وكالعواطف يملكها الجميع وموجودة أبداً مهما جرى.

حقوق الانسان كالطبيعة يمكن انتهاكها، هي كالروح يتعذر تدميرها. كالزمن تعامل الجميع بالطريقة عينها، فقراء أم أغنياء، مسنّين أم شباب، بيض أم سود، طويلي القامة أم قصيريها. تمنحنا الاحترام وتحتّم علينا احترام الآخرين. ونختلف على تحديدها شأنها شأن الخير والحقيقة والعدالة، لكننا نتعرّف عليها حالما نراها.

؟ هل يمكنك أن تحدّد حقوق الانسان؟ وكيف نشرح ماهيتها؟

من أين تنشأ حقوق الانسان؟

حقوق الانسان هي ما لا يمكن أن يسلبك إياه أحد.

رينيه كاسين

الحق عبارة عن مطلب مبرّر الاسباب. لي الحق في السلع التي وضعتها في سلة التبضّع، إذا سددت ثمنها. ويملك المواطنون حقاً في انتخاب رئيس لهم، إذا نص دستور بلادهم على ذلك. وللطفل حق في الذهاب إلى حديقة الحيوانات، إذا وعده أهله باصطحابه. ويمكن أن يتوقّع الاشخاص كل هذه الامور، إذا قطع عليهم الطرف الآخر الوعد بتحقيقها أو أعطاهم ضمانات على ذلك.

أما حقوق الانسان، فهي مطالب مختلفة كونها لا تتوقف على أي وعود أو ضمانات من الطرف الآخر. فحق الانسان في الحياة ليس وقفاً على وعد بعدم القتل فقد تكون حياة الانسان في خطر، لكن حقه في الحياة رهن بأمر واحد، أنه انسان فقط.

والمقصود بقبول حقوق الانسان قبول أن للجميع حق المطالبة بالتمتع بتلك الحقوق مهما قلتَ أو فعلت، لأنني انسان مثلك تماماً. وحقوق الانسان متأصلة في كل البشر.

لمَ لا تحتاج تلك المطالب الى ما يعزّزها؟ وإلامَ ترتكز؟ ولمَ ينبغي علينا الايمان بها؟

إن المطالب هي في النهاية مطالب معنويّة ترتكز على قيم معنوية. فالمقصود بحقي في الحياة عدم تمكّن أي شخص من سلبي حياتي؛ إذ من الخطأ الاقدام على ذلك. وتحتاج المطالب من وجهة النظر هذه إلى بعض الدعم. فكل قارئ يوافق على هذا الرأي كوننا ندرك جميعنا، كل منا في حالته الخاصة، أنه ينبغي عدم انتهاك بعض أوجه حياتنا وكياننا، وأنه من غير المسموح به الاعتداء عليها كونها أساسية لكياننا ولشخصنا وهي ضرورية لانسانيتنا وكرامتنا الانسانية. وتوسّع حقوق الانسان هذا الرأي من المستوى الفردي ليطال كل كائن بشري على الكرة الارضية. فإذا كان باستطاعتي أن أتقدّم بهذه المطالب، فالكل يستطيع أن يطالب بها أيضاً.

؟ أين الخطأ في التعدي على حق الغير في الحياة؟ وأين الخطأ في سلبه حياته؟ هل يعبّر هذان السؤالان عن الامر عينه؟

قيم أساسية

تكمن قيمتان أساسيتان في جوهر مفهوم حقوق الانسان. أولهما هي الكرامة الانسانية والثانية هي

«ما يريده المرء هو الخيار المستقل بكل بساطة، مهما كلفته هذه الاستقلالية وأينما قادته»

فيودور دوستويفسكي

المساواة. ويمكن فهم حقوق الانسان من خلال تحديد هذين المعيارين الاساسيين والضروريين لتأمين حياة كريمة؛ وتنشأ عالميتهما في هذا الصدد على الأقل عن المساواة بين جميع البشر. ويجب ألا نقوم بالتمييز بينهم كما لا يمكننا ذلك.

وهذان المعتقدان أو القيمتان هما كل ما يلزم في الواقع للمشاركة في مفهوم حقوق الانسان ونادراً ما يكونان مثيرين للجدل. ولهذا السبب، تدعم كل ثقافات العالم هذا المفهوم وكذلك كل حكومة متحضّرة أو ديانة هامة. ويعترف الجميع تقريباً على الصعيد العالمي بأن صلاحية الدولة لا يمكن أن تكون غير محدّدة أو عشوائية، إنما يجب أن تكون محدّدة على الاقل إلى حد يسمح لكل الافراد بالتمتع ضمن نطاقها بحد أدنى من متطلبات الكرامة الانسانية.

ويمكن أن تنشأ قيم أخرى عن هاتين القيمتين الاساسيتين وتساعد على تحديد كيفية تعايش الأشخاص والمجتمعات على أرض الواقع بدقة أكبر. ونذكر مثلاً:

الحرية: لأن الارادة الانسانية جزء لا يتجزأ من الكرامة الانسانية. والإكراه على القيام بأمر ما ضد إرادتنا يحط من قدر النفس الانسانية.

إحترام الآخرين: فمن شأن عدم احترام الآخر أن يحول دون تقدير فرادته وكرامته الاساسية.

عدم التمييز: لأن المساواة في الكرامة الانسانية تحثّنا على عدم الحكم على الآخرين على أساس الخصائص الجسدية غير المألوفة أو خصائص أخرى.

التسامح: لأن التعصّب يدل على عدم احترام الفوارق كما أن المساواة لا تعني بالضرورة التطابق أو التماثل.

العدالة: لأن الاشخاص المتساوين في بشريتهم يستحقون المعاملة العادلة.

روح المسؤولية: لأن احترام حقوق الآخرين يعني أن يكون المرء مسؤولاً عن أفعاله.

خصائص حقوق الانسان

قد يستمر الفلاسفة في الجدال حول طبيعة حقوق الانسان، لكن الاسرة الدولية أرست مجموعة مبادئ أساسية وافقت عليها الدول وتعهدت الالتزام بها. تعتبر هذه المبادئ أن:

١. **حقوق الانسان غير قابلة للتحويل:** هذا يعني أنه لا يمكن فقدانها كونها مرتبطة بالوجود البشري نفسه. لكن في بعض الحالات، تعلّق أو تحظّر ممارسة عدد منها كأن يحكم على أحدهم بجرم ما، فتسلب منه حريته، أو أن تفرض حكومة ما حظراً للتجول يحول دون حرية التحرّك في أوقات الاضطرابات.

٢. **إنها غير قابلة للانقسام ومترابطة في ما بينها وتعتمد على بعضها البعض:** هذا يعني أن حقوق الانسان مترابطة جوهرياً في ما بينها ولا يمكن اعتبار الواحدة بمعزل عن الاخرى. ويتوقف التمتع بحق واحد على معظم الحقوق الاخرى علماً أن ما من حق أكثر أهمية من الحقوق الباقية.

٣. **إنها عالمية وشاملة:** أي أنها تطبّق بشكل متساوٍ في كل زمان ومكان. ولكل فرد حق في التمتع بحقوق الانسان من دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الانتماء الوطني أو الاجتماعي أو المولد أو أي وضع آخر.

«إن القيم غير مرئية شأنها شأن الريح. فأنت تعرف من حفيف ورق الشجر أن الريح تهب. وتدرك القيم من خلال أفعال الناس»

ايفا انسيل

لا بد من الاشارة إلى أن عالمية حقوق الانسان وشموليتها لا تهدّد بأي شكل من الاشكال التعددية الغنية في الافراد أو الثقافات. ويمكن أن تتواجد التعدّدية في عالم يكون فيه الجميع متساوين وينعمون الاحترام على قدم المساواة.

نبذة تاريخية

«يستند العالم الى مبادئ ثلاثة ألا وهي الحقيقة والحكم والسلام»

التلمود

«للبشر حقوق اصلية» فكرة تمتد جذورها في مختلف الثقافات والتقاليد القديمة. وتشهد امثلة عدة عن قادة موقّرين ومن أصول السلوك الاجتماعي على أن القيم الكامنة في حقوق الانسان ليست «اختراعاً من الغرب» ولا اختراعاً من القرن العشرين.

التاريخ القديم

- يعتبر قانون حمورابي البابلي (العراق، ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد) القانون الشرعي الاول المكتوب، سنّه الملك البابلي. يقطع فيه عهد «بأن تسود العدالة في المملكة وأن يقضي على الشرير والعنيف وأن يمنع القوي من قمع الضعيف... وأن ينوّر البلاد ويعزز خير الشعب».
- جاء على لسان فرعون من فراعنة مصر القديمة (٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد) بينما كان يعطي التعليمات لتابعيه ما يلي «احرصوا عندما يأتيكم صاحب مطلب ما من مصر العليا او السفلى على أن تلتزموا بالقانون وعلى أن تحافظوا على العادات وأن تحترموا حق كل شخص».
- عهد سيراس (إيران، ٥٧٠ سنة قبل الميلاد) أنشأه ملك بلاد فارس من أجل شعبه وفيه اعتراف بالحق في الحرية والسلامة وحرية التحرّك وبعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

مَن دافع عن قيم حقوق الانسان أو ناضل من أجلها عبر تاريخ بلادكم؟

الوثيقة الانكليزية العظمى وميثاق الحقوق

في العام ١٢١٥، تحالف النبلاء الانكليز مع رجال الدين ضد سوء استعمال الملك جون الاول السلطة وأكرهوه على احترام القانون من خلال إقرار الوثيقة العظمى التي تشكّل ضماناً أساسياً للحريات (ماغنا كارتا). وعرفت هذه الوثيقة على نطاق واسع في دفاعها عن الحريات مع أن الملك لم يحترمها. وتعدّد الوثيقة سلسلة حقوق، منها حق كل المواطنين الاحرار بامتلاك الأرض ووراثتها وعدم دفع أي ضرائب مبالغ فيها. وترسي الوثيقة مبادئ أصول المحاكمات والمساواة أمام القانون. بعد إساءة الملك جايمس الثاني استعمال السلطة وتسخير القانون لغاياته الخاصة، أطاح به شعبه في العام ١٦٨٨. وفي العام ١٦٨٩، أصدر البرلمان مشروع قانون بعدم قبول أي تدخل ملكي في شؤونه منذ ذلك الحين. ومنع بالتالي هذا الميثاق الذي عرف بميثاق الحقوق، الملكية من تعليق القانون من دون موافقة البرلمان كما حدّدت انتخابات حرة لاعضاء البرلمان وأعلنت عدم خضوع حرية الخطاب في البرلمان لأي مساءلة امام المحاكم أو في أي مكان آخر.

ولادة الحقوق الطبيعية

في القرنين السابع عشر والثامن عشر في اوروبا، اقترح عدد من الفلاسفة مفهوم «الحقوق الطبيعية» وهي حقوق يملكها الفرد بصفته كائناً بشرياً وليس مواطناً من بلد محدّد على سبيل المثال أو من أتباع دين معيّن أو مجموعة اثنية ما. فالحقوق الطبيعية تمنح حقوقاً شرعية للأشخاص؟ وقد لاقت فكرة الحقوق الطبيعية الترحيب على نطاق واسع وما لبث أن ظهرت في دساتير عدد من الدول.

«لكون الانسان... بطبيعته حراً شأنه شأن الآخرين ومتساوياً معهم ومستقل، لا يمكن أن يخضع أي فرد لسلطة آخر ما لم يوافق على ذلك».

جون لوك

«لا تقتل»

الكتاب المقدس

الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان والمواطن (١٧٨٩)

في العام ١٧٨٩، أطاح الفرنسيون بالملكية وأسسوا الجمهورية الفرنسية الاولى. فتولّد عن الثورة اعلان الحقوق الذي سنّه ممثلو رجال الدين والنبلاء وأفراد من عامة الشعب، تجسيداً منهم لأفكار عصر الأنوار من فولتير الى مونتسكيو، فواضعي الموسوعة الفرنسية وروسو. وهاجم الاعلان النظام السياسي والقانوني للملكية وحدّد حقوق الاشخاص الطبيعية كالحرية والمِلكية والسلامة (الأمن) والحق في مقاومة القمع. واستبدل نظام الامتيازات الارستقراطية الذي كان سائداً في ظل الملكية بمبدأ المساواة أمام القانون.

الاعلان الاميركي للاستقلال والدستور وميثاق الحقوق (١٧٩١)

في العام ١٧٧٦، أعلنت معظم المستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية استقلالها عن الامبراطورية البريطانية في الاعلان الاميركي للاستقلال. واستندت الى نظريات الحق الطبيعي للوك ومونتيسكيو واستلهمت من الثورة الفرنسية وثورات أخرى ضد الحكم الاسباني في أميركا الجنوبية. عدّل الدستور

الاميركي في ما بعد وتركّزت الحكومة بيد سلطات مركزية إنما بسلطة محدودة لضمان الحرية الفردية. وتشكّل ميثاق الحقوق الاميركي من عشرين تعديلاً للدستور.

الإتفاقيات الدولية الاولى

في القرنين التاسع عشر والعشرين، تصدّرت عدة قضايا في حقوق الانسان الطليعة على الصعيد الدولي بدءاً من الرق وعبودية الارض وظروف العمل القاسية وعمالة الاطفال. وفي ذلك الوقت تقريباً، تم إقرار المعاهدات الدولية الاولى حول حقوق الانسان.

- بات الرق غير شرعي في انكلترا وفرنسا في بداية القرن التاسع عشر ووقّعت الحكومتان البريطانية والفرنسية في العام ١٨١٤ على معاهدة باريس بهدف التعاون على القضاء على الاتجار بالرقيق. وفي مؤتمر بروكسل في العام ١٨٩٠، تم التوقيع على قانون مناهضة الرق الذي صادقت عليه في ما بعد ثماني عشرة دولة.
- إتسمت اتفاقيات جنيف الاولى (١٨٦٤ و١٩٢٩) بتعاون أولي من نوع آخر بين الدول من أجل إرساء قوانين الحرب. وقد وضعت تلك الاتفاقيات معايير من أجل العناية بالجنود المرضى والجرحى بوجه خاص.

؟ لمَ برزت الحاجة إلى الاتفاقيات الدولية برأيك بدلاً من أن تضع الدول معاييرها الخاصة بكل بساطة؟

القرن العشرون

أخذت فكرة حماية حقوق البشر تلقى رواجاً وقبولاً أكبر على نطاق واسع. وسلّمت بعض الدول على صعيد فردي بأهمية تشريع هذه الحقوق في وثيقة خطية. ومهّدت هذه المستندات والوثائق لمعظم اتفاقيات حقوق الانسان التي نعرفها اليوم، غير أن أحداث الحرب العالمية الثانية هي التي دفعت بحقوق الانسان قدماً على الساحة الدولية.

ونشأت عصبة الامم الدولية وهي منظمة بين الحكومات بعد الحرب العالمية الاولى وحاولت أن تحمي معايير حقوق الانسان الاساسية. وعلى أثر الاعمال الوحشية المرعبة التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية، أبصرت هيئة قانونية دولية جديدة النور. وأصبح من الممكن وبل من الضروري جرّاء تلك الاحداث التوصل إلى إجماع دولي على الحاجة إلى أنظمة دولية تحمي حقوق الانسان وتنظّمها في مجموعة قوانين ومواثيق.

> «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا، إن الله لا يحب المعتدين».
>
> القرآن الكريم

وجسّد ميثاق الامم المتحدة الذي تم توقيعه في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ هذا المعتقد. وينص الميثاق على أن الهدف الاساسي من قيام الامم المتحدة هو «انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب»، و«أن تؤكد إيمانها بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقيمته وبما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية».

ووضعت لجنة حقوق الانسان، إحدى هيئات الامم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرّته الجمعية العامة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨. ومنذ ذلك الحين، وضعت مجموعة آليات أساسية لحماية مبادئها حظيت بموافقة الاسرة الدولية. ويمكنكم الرجوع إلى المعلومات الإضافية حول بعض هذه المعاهدات الدولية في جزء لاحق من الفصل بما في ذلك المعلومات الخاصة بالاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان والحريات العامة الاساسية.

> «ستستمر الحروب طالما أن البشرية لا تلاحظ أن الطبيعة الانسانية واحدة أينما كان البشر على وجه الارض».
>
> بيار داكو، عالم نفسي

حقوق الانسان حول العالم

وضعت عدة مناطق من العالم أنظمة خاصة بها لحماية حقوق الانسان الى جانب أنظمة الامم المتحدة. وتبرز مؤسسات إقليمية اليوم في أوروبا وفي الدول الأميركية والعربية وفي افريقيا، إلاّ أنها لم تبلغ قارة آسيا

- المحيط الهادئ. ومع ذلك، صادقت معظم بلدان العالم على معاهدات الامم المتحدة واتفاقياتها الرئيسة، معبّرة بذلك عن موافقتها على المبادئ العامة ومعتبرة أنها تخضع لقانون حقوق الانسان الدولي.
دخل الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب حيّز التنفيذ في تشرين الاول ١٩٨٥، وصادقت عليه أكثر من أربعين دولة. والميثاق مثير للاهتمام من حيث الفوارق بينه وبين المعاهدات التي أقرّت في أنحاء أخرى من العالم.

- يشمل الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما المدنية والسياسية على عكس الاتفاقيات الأوروبية أو الأميركية.
- يتعدى الميثاق الافريقي الحقوق الفردية وينص على حقوق الشعوب الجماعية أيضاً.
- يعترف الميثاق بأن للافراد واجبات كما لهم حقوق على حد سواء كما يدرج واجبات محدّدة، على الفرد ان يؤديها لعائلته ومجتمعه ودولته والاسرة الدولية.

؟ لمَ تدرج الواجبات في ميثاق حقوق الانسان برأيكم؟ وهل تظنون أنه يجب إدراجها في وثائق حقوق الانسان كلها؟

تبرز في العالم العربي حالياً لجنة إقليمية لحقوق الانسان ذات سلطات محدودة. مع ذلك، تمّ إقرار الميثاق العربي لحقوق الانسان بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية في ١٥ سبتمبر ١٩٩٧ الذي سينشئ نظاماً إقليمياً. والوثيقة هذه كالميثاق الافريقي تتضمّن حقوقاً اقتصادية واجتماعية ومدنية وسياسية ولائحة أيضاً بالحقوق الجماعية للشعوب العربية وتجدر الإشارة إلى «إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام» الصادر عن مجلس وزراء الخارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في القاهرة في ٥ أغسطس ١٩٩٠.
وقد برزت مطالبات بإنشاء نظام مماثل في المنطقة الآسيوية والمحيط الهادئ، إلاّ أنه لم تعتمد أي اتفاقيات رسمية حتى الآن. ونتج عن اجتماع المنظمات غير الحكومية في المنطقة في العام ١٩٩٣ في بانكوك، اعلان منظمة الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي ينص على ما يلي:
«يمكن أن نتعلّم من مختلف الثقافات من وجهة نظر تعددية... فحقوق الانسان العالمية متأصلة في معظم الثقافات. ونؤكد على ركائز حقوق الانسان العالمية التي تؤمّن الحماية لكل البشرية... وبينما نناصر التعددية الثقافية، يجب ألاّ نتسامح مع تلك الممارسات الثقافية التي تنتقص من حقوق الانسان المقبولة عالمياً بما في ذلك حقوق المرأة. وبما أن حقوق الانسان تثير الاهتمام على الصعيد العالمي وبما أن قيمتها عالية، يجب ألاّ تعتبر مناصرة حقوق الانسان تعدياً على السيادة الوطنية».

«مع أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الخصائص الوطنية والاقليمية والخلفيات السياسية والثقافية والدينية المختلفة، يبقى من واجب الدول أن تعزز حقوق الانسان والحريات الاساسية وتحميها، بغض النظر عن أنظمتها السياسية والاقتصادية والثقافية.»

اعلان فيينا، ١٩٩٣.

كيف يمكن أن نستخدم حقوقنا؟

«كلنا مسؤولون، وأنا بالذات، عن كل شيء وعن كل أحد.»

فيودور دوستويفسكي

حقوق الانسان قائمة لاجلنا. فكيف يمكن أن نستفيد منها؟ من الواضح أن مجرد وجودها ليس كافياً لوضع حدّ لانتهاكات حقوق الانسان التي تقع كل يوم، في كل أصقاع الارض. فهل يمكن أن تحدث أي تغيير؟ وكيف يمكن أن نستخدمها؟

؟ هل تعرفون ما هي الحقوق التي تملكونها؟

يتناول عدد من أقسام هذا الدليل التدريبي أوجهاً مختلفة لهذه المشكلة.

التعرّف الى الحقوق

نتناول في القسم التالي مختلف أنواع الحقوق التي يحميها القانون الدولي. فإن عرفنا ميادين الوجود الانساني المرتبطة بقانون حقوق الانسان وأدركنا موجبات الحكومات بموجب هذه الهيئة القانونية، نستطيع أن نبدأ بممارسة الضغوط بمختلف الوسائل. وفي هذا القسم، يرتبط كل مجال من مجالات

الظلم بحقوق الانسان تقريباً، بدءاً من الفقر على المستوى المحلي الى الضرر البيئي والصحة وظروف العمل والقمع السياسي والحق في التصويت والهندسة الوراثية وقضايا الاقليات والارهاب والقتل الجماعي وغيرها. ويتزايد عدد القضايا يوماً بعد يوم. وتعالج بعض القضايا المتعلّقة بتطبيق شرعات وقوانين حقوق الانسان مباشرة في قسم «أسئلة وأجوبة» الذي يقدّم أجوبة مختصرة على بعض الاسئلة الأكثر شيوعاً والتي غالباً ما تطرح حول حقوق الانسان.

بالإضافة إلى ذلك، يعالج كل قسم من أقسام الفصل الخامس مواضيع الدليل التدريبي بالتفصيل. أما إذا كنت مهتماً بالإطلاع على كيفية توفير حماية أكبر لقضية معيّنة كالحق في الصحة والتربية أو ظروف العمل العادلة، وسيكون من المفيد الرجوع الى المعلومات الاضافية المرتبطة بهذه القضية.

استعمال الآليات القانونية

علينا بالإطلاع على الآليات القانونية القائمة لحماية مختلف المجالات الخاصة بمصالح الشعوب. فأوروبا مثلاً، ولحسن الحظ، ونظراً الى أهمية بعض الحقوق، لديها محكمة دائمة للتحقيق في شكاوى انتهاكات حقوق الانسان: المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. حتى عندما لا تقع الشكاوى في نطاق صلاحية المحكمة الاوروبية، سوف نرى أن هنالك آليات أخرى تحمّل الدول مسؤولية أفعالها وتكرهها على الالتزام بموجباتها وفق قانون حقوق الانسان. فوجود القانون ضروري حتى في ظلّ غياب وسائل شرعية ترغم الدول على الإلتزام به.

التأثير بواسطة جماعات الضغط وشن الحملات والنشاطية (التحرّك)

؟ هل شاركت يوماً في شن الحملات أو في تحركات حقوق الانسان؟

«أرى في عقوبة الاعدام عملاً وحشياً غير اخلاقي يقضي على ركائز المجتمع المعنوية والقانونية. وكلي اقتناع بأن الوحشية لا تولّد إلا الوحشية».
اندريه ساخاروف

تؤدي الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية وغيرها من أصحاب المبادرات المدنية دوراً مهماً في ممارسة الضغوط على الدول. وهذا ما يعالجه قسم الناشطية (التحرّك) ودور المنظمات غير الحكومية من هذا الدليل التدريبي. ويرتبط دور الجمعيات هذه بالنساء والرجال في الشارع بوجه خاص ولا يعود السبب الى تبنيها قضايا فردية في غالب الاحيان، إنما لتوفيرها وسائل للشخص العادي للمشاركة في حماية حقوق الانسان. ففي النهاية، تتألف هذه الجمعيات من أشخاص عاديين! كما سنطّلع على كيفية عملها لتعزيز حقوق الانسان وعلى بعض الامثلة من العمل الناجح.

«كل نفس بما كسبت رهينة».
القرآن الكريم

الانخراط

يتناول الفصل الثالث بعنوان المبادرة بالعمل «التحرّك»، أعمالاً يمكن القيام بها على صعيد يومي ويقدّم عدداً من الامثلة على العمل الذي يمكن أن تشاركوا فيه. وتملك المجموعات الشبابية قدرات هائلة لممارسة الضغط على الدول أو الهيئات الدولية وعرض قضايا انتهاك حقوق الانسان على العلن. ويجب أن تقدّم لك الامثلة في هذا القسم اجراءات عملية يمكن أن تقوم بها مجموعتكم كما ستمنحكم فهماً أعمق حول العمل اليومي للمنظمات غير الحكومية.

معضلات حقوق الانسان واساءة استعمالها

ماذا ينبغي أن نفعل عندما تؤدي حماية حقوق مجموعة من الناس إلى تقييد حقوق الآخرين؟ فحقوق الانسان تستعمل في بعض الأحيان كعذر للقيام بأعمال تكون مدعاة للشك من الناحية الأخلاقية. وقد يدّعي الناس حتى الحكومات، أنهم يعملون على حماية حقوق الانسان، إلاّ أن أفعالهم تنتهك في الواقع الحقوق والحريات الاساسية. وليس من السهل دائماً الحكم في هذه القضايا. راجع الامثلة التالية:

الحقوق المتضاربة

على أثر الاعتداءات الارهابية التي تعرّضت لها الولايات المتحدة الاميركية في ١١ أيلول ٢٠٠١، وضعت معظم الدول قيوداً على بعض الحريات الاساسية بغية مكافحة خطر الارهاب. فصدر في المملكة المتحدة قانون جديد يلغي المادة الخامسة من الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان التي تحمي الاشخاص من الاعتقال التعسفي والسجن. ويسمح ذلك للحكومة بتوقيف الاشخاص من دون أن تثبت إدانتهم أو من دون مثولهم أمام أي محكمة بمجرد أن يشتبه بهم.

؟ هل من المسموح تقييد حقوق الاقليات بحجة الامن القومي؟ وإذا كان الامر كذلك، فهل من الضروري وجود حدود لهذا التقييد؟

أعلنت المحكمة العليا في الولايات المتحدة أن تظاهرات المجموعات النازية في الضواحي اليهودية هي بمثابة أشكال شرعية من حرية التعبير. فهل يجب حظر مجموعات كهذه ومنعها من تعزيز عقيدة قد تؤدي الى هلاك شعب بأكمله؟ أم أن وضع قيود على الحق في حرية التعبير غير مقبول؟

تقاليد ثقافية

تعتبر الزيجات المدبرة من الممارسات الشائعة في ثقافات عدة حيث تكره فتاة صغيرة السن على الاقتران برجل اختارته لها عائلتها. هل يجب منع هذه الممارسة لحماية الفتيات؟ أو أن ذلك يعتبر عدم احترام تقليد ثقافي مختلف؟

يمكن أن نذكر أمثلة أخرى منها الممارسة المستمرة لختان النساء في معظم البلدان أو جرائم الشرف التي تطال البنات والنساء. ويعاني الآلاف نتائج الممارسات هذه ويعتبرها العديدون إنتهاكاً خطيراً للحقوق، فهل يشكّل قبول ختان النساء قبولاً للإختلافات الثقافية وبالتالي يجب السماح به؟

في كل مرة تموت العدالة، كأنها لم تكن أبداً.

خوسي ساراماغو

؟ هل يجب أن تطغى القيم الثقافية على حقوق الانسان العالمية والشاملة؟

باسم قضية نبيلة

تفرض الاسرة الدولية أحياناً عقوبات لمعاقبة الانظمة التي تنتهك حقوق الانسان باستمرار. وتحظّر هذه العقوبات قيام علاقات تجارية مع الدول المنتهكة لحقوق الانسان، بغية ممارسة الضغط على الحكومة لتغيير سياستها. وقد عزلت الاسرة الدولية بعض البلدان بالكامل وهذا ما حصل في أفريقيا الجنوبية التي عزلت لسنوات بسبب نظام الفصل العنصري. ويتعذّر اليوم على كوبا والعراق قبل آذار ٢٠٠٣ اقامة علاقات تجارية مع معظم دول العالم تقريباً. لكن مما لا شك فيه أن أفراد الشعب العاديين هم الذين يعانون تداعيات العقوبات المفروضة هذه وخاصة الطبقات الاجتماعية الأكثر حاجة. فهل هذه الوسيلة مقبولة لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان من قبل حكومة أخرى؟

في العام ١٩٩٥، قارنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة معدلات وفيات الاطفال والاولاد في بغداد من العام ١٩٨٩ حتى العام ١٩٩٥. ونشر فريقان رسالة استناداً الى المعطيات التي جمعاها وجاء فيها أن حوالى ٥٦٧٠٠٠ طفل عراقي ماتوا نتيجة العقوبات المفروضة حتى ذلك التاريخ. وفي أبريل (نيسان) من العام ١٩٩٨، أعلنت اليونيسف أن ٩٠٠٠٠ طفل يموتون سنوياً نتيجة العقوبات المفروضة.

ومع أن الامم المتحدة لم توافق رسمياً على القصف الذي تعرّضت له كوسوفو من قبل حلف شمال الاطلسي كأحد العقوبات الرسمية، برّر البعض ذاك العمل على أنه يحمي الالبان الاتنيين ويحضر مجرماً مطلوباً بتهمة تنفيذ مجازر قتل جماعي أمام العدالة. وقد أدت العمليات العسكرية إلى تهجير مئات الآلاف من اللاجئين وإلى إصابة حوالى ٥٠٠ مدني وإلى تدمير البنية التحتية الصربية بالكامل. وأدت بالاضافة الى ذلك، إلى اعتقال الرئيس ميلوسيفيتش ومحاكمته أمام المحكمة الدولية. وحدثت عمليات مشابهة في أفغانستان من أجل القضاء على الشبكة الارهابية التي اعتبرت مسؤولة عن أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١. فهل يمكن تبرير الافعال على أساس نتائجها حتى لو تسبّبت بإصابات كثيرة؟

؟ هل يمكن استخدام الدفاع عن حقوق الانسان لتبرير حملة عسكرية؟

في نيسان من العام ٢٠٠١، طعن قرار لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة مقولة ان محاربة الارهاب تبرّر التضحية بحقوق الانسان. وأدان القرار ٢٤/٢٠٠١ الاعتداءات الارهابية المرتبطة بنزاع الشيشان وخرق القوات الشيشانية القانون الانساني كما بعض الوسائل التي غالباً ما كانت تستعملها قوات الاتحاد الروسي في الشيشان. ودعا إلى إنشاء لجنة تحقيق وطنية في التعسفات الروسية.

أحاجي إضافية

لا تحمل الاسئلة المطروحة في القسم السابق أجوبة قاطعة، إذ لا تزال حتى اليوم موضوع نقاش حاد. والنقاشات هذه مهمة الى حد ما. فهي تدل على مقاربة تعددية جوهرية بالنسبة الى مفهوم حقوق الانسان وعلى أن حقوق الانسان ليست في الحقيقة علماً أو إيديولوجية «ثابتة»، إنما هي مجالاً متطوراً للفكر الاخلاقي والقانوني على حد سواء. ويجب ألاّ نتوقع أجوبة واضحة دوماً لأن المسائل معقّدة جزئياً ولعدم وجود خبراء في الموضوع مؤهلين لاعطاء رأي حاسم والاجابة بصورة قاطعة على كافة الحجج.

مع ذلك، هذا لا يعني أن ما من اجوبة أو مجالات توافق، بل هي كثيرة وتتزايد يومياً تقريباً. فقد كانت قضية الرق موضوع نقاش وجدل، إنما لم يعد يقبل بالتسامح في هذه القضية، إذ أصبح الحق في التحرّر من العبودية معترفاً به على الصعيد العالمي كحق أساسي من حقوق الانسان. كما أن ختان النساء يدان على نطاق واسع على أنه انتهاك لحقوق الانسان مع أن بعض الثقافات تدافع عنه. ويطالب أعضاء مجلس اوروبا بالعمل على إلغاء عقوبة الاعدام التي باتت تشكّل دون جدل قضية مهمة في أوروبا.

يجب أن نكون على ثقة بأن معظم هذه القضايا ستحلّ في النهاية، إنما في الوقت الحالي، يمكن أن نشارك في النقاش ونعطي آراءنا الخاصة حول أكثر القضايا إثارة للجدل من خلال الرجوع الى القيمتين الأساسيتين الجوهريتين في حقوق الانسان ألا وهما المساواة والكرامة الانسانية. فإذا انتقص أي عمل من كرامة الفرد الانسانية، تكون حقوق الانسان قد انتهكت في جوهرها.

مراجع

أوروبا، الشباب، حقوق الانسان، التقرير اسبوع حقوق الانسان، من إعداد يائل اوهانا، (منشورات) المركز الاوروبي للشباب، بودابست ٢٠٠٠.

غارسون، فالديس، إي. اضطرابات حول الموضوع المعنوي للتعدد الثقافي، مفاتيح العقل، رقم ١٤، مدريد في يوليو (تموز) وآب (أغسطس) ١٩٩٧.

حقوق الانسان، كتيّب أساسي لموظفي الامم المتحدة، مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان، الامم المتحدة، جنيف.

ليفين، ل. حقوق الانسان، أسئلة وأجوبة، اليونسكو، باريس، العام ١٩٩٦.



تطوّر حقوق الانسان

وعود ما بعدها وعود

قطع قادتنا وعوداً والتزامات كثيرة بالنيابة عنا! ولو أنهم حققوا كل وعد قطعوه، لنعمنا بحياة هادئة آمنة سليمة مطمئنة، ولاتسمت أنظمتنا القانونية بالعدل ولوفّرت الحماية عينها للجميع، ولكانت سياساتنا شفافة وديمقراطية وتخدم مصالح الجميع.

اذاً أين المشكلة؟ تكمن المشكلة في كون رجالات السياسة مثلنا جميعاً إذ غالباً ما يتغاضون عن الامور إذا استطاعوا! فنحن بالتالي بحاجة إلى معرفة الوعود التي قطعوها باسمنا والتأكد من أنهم يفون بها.

حقوق الانسان العالمية غير قابلة للانقسام مترابطة ومرتبطة ببعضها البعض.

اعلان فيينا

؟ هل تنفّنون وعودكم دوماً؟ حتى وإن لم يذكّركم أحد بالوعد الذي قطعتموه؟

ما هي الحقوق التي نملكها؟

نحن نعرف أن لكل منا حق في احترام حقوقه كإنسان. ويغطي كل من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية وغيرها من المعاهدات الدولية مجموعة كبيرة من مختلف الحقوق التي يجب أن نطّلع عليها بالترتيب الذي نشأت فيه واعترفت به الاسرة الدولية. والتصنيف العادي لهذه الحقوق هو الجيل الاول من الحقوق والجيلين الثاني والثالث. لذا، علينا ان نتّبع هذا الترتيب في الوقت الحاضر وأن نتنبّه الى أن التصنيف هذا محدود الاستعمال كما يمكن أن يكون مضللاً في بعض الاحيان.

الجيل الاول من الحقوق (الحقوق المدنية والسياسية)

نشأ الجيل الاول من الحقوق كنظرية في القرنين السابع والثامن عشر وارتكز في معظمه على الاهتمامات السياسية. وبدأ الاعتراف ببعض الامور التي لا يجب أن تمارسها الدولة القوية وبضرورة أن يؤثّر الشعب على السياسات التي تطبّق عليه.

والفكرتان الاساسيتان اللتان تمحور حولهما هذا الجيل من الحقوق هما **الحرية الفردية وحماية الفرد من الانتهاكات التي تقوم بها الدولة.**

- تؤمّن الحقوق المدنية الضمانات الدنيا حول السلامة الجسدية والمعنوية وتتيح للافراد حرية الفكر والضمير والمعتقد كالحق في المساواة والحرية. وحرية المعتقد والممارسة الدينية والتعبير عن الرأي والحق في عدم التعرّض للتعذيب أو القتل.
- تصنّف الحقوق القانونية عادة كالحقوق المدنية. فهي تؤمّن الحماية الاجرائية للاشخاص في التعامل مع النظام القانوني والسياسي. ونذكر مثلاً، الحماية من الاعتقال التعسفي والاحتجاز والحق في أن يعتبر الشخص بريئاً الى أن تثبت إدانته في محكمة قانونية عادلة والحق في استئناف الحكم.
- إن الحقوق السياسية ضرورية من أجل المشاركة في حياة الجماعة والمجتمع كالحق في التصويت والحق في الانتساب الى أحزاب سياسية والحق في تكوين التجمعات وحرية حضور الاجتماعات والتعبير عن الرأي والحق في الحصول على المعلومات.

ليست المشكلة في السجن إنما في تفادي الاستسلام

ناظم حكمت

إن هذا التصنيف ليس واضحاً ولا قاطعاً، بل هو طريقة لتصنيف مختلف الحقوق، علماً أن معظمها يصبّ في أكثر من فئة. فالحق في التعبير عن الرأي مثلاً حق سياسي ومدني في آن. وهو مهم للمشاركة في الحياة السياسية كما أنه أساسي لحريتنا الفردية.

ما يثير الصدمة.. هو أن الدول والاسرة الدولية ككل ما زالت تسمح بانتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أغلب الاحيان علماً أنه لو كان لذلك صلة بالحقوق المدنية والسياسية، لأثارت الرعب والغضب وأدى الى مشاورات ودعوات لمعالجة المسألة على الفور.

تصريح من لجنة الامم المتحدة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى مؤتمر فيينا.

؟ هل كل الحقوق السياسية حقوق مدنية ايضاً؟

نجد تحديد الحقوق المدنية والسياسية اليوم بالتفصيل في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وفي الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية. ولطالما اعتبر معظم الناس من جيل الى جيل، في الغرب على الاقل، أنّ هذه الحقوق هي الأهم على الاطلاق، إن لم تكن حقوق الانسان الفعلية الوحيدة. وسنرى في القسم التالي أن وجهة النظر هذه مغلوطة.

فخلال الحرب الباردة، انتقدت بلدان الاتحاد السوفياتي لتجاهلها الحقوق المدنية والسياسية. وانتقدت هذه البلدان بدورها البلدان الديمقراطية الغربية لتجاهلها الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الاساسية التي سنطّلع عليها لاحقاً. وفي الانتقادين عنصر من الحقيقة بعض الشيء.

الجيل الثاني من الحقوق (الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)

تتناول هذه الحقوق كيفية عيش الاشخاص وعملهم معاً ومستلزمات الحياة. وهي تستند الى أفكار **المساواة والاستفادة المضمونة من السلع والخدمات والفرص الاجتماعية والاقتصادية الضرورية**. وقد باتت تشكّل موضوع اعتراف دولي متزايد مع بروز تأثير الثورة الصناعية ونشوء الطبقة العاملة. وقد أدى ذلك إلى مطالب وأفكار جديدة حول معنى العيش الكريم. وأدرك الناس أن الكرامة الانسانية تتطلّب اكثر من عدم التدخل في شؤون الشعب كما نادت الحقوق المدنية والسياسية.

- **الحقوق الاجتماعية**: هي الحقوق الضرورية للمشاركة الكاملة في حياة المجتمع. وهي تشمل على الاقل الحق في التربية والحق في تأسيس عائلة والحفاظ عليها ومعظم الحقوق الاخرى التي غالباً ما تعتبر حقوقاً «مدنية» كالحق في الترفيه والعناية الصحية والحق في احترام الخصوصية والتحرّر من التمييز.
- وتشمل **الحقوق الاقتصادية** عادةً الحق في العمل والحق في مستوى عيش ملائم والحق في السكن والاعانة للمسنين أو المعوقين. وتعكس الحقوق الاقتصادية ضرورة وجود حد أدنى من الضمانات المادية للمحافظة على الكرامة الانسانية وأن الافتقار مثلاً الى وظيفة مرضية أو مسكن قد يكون محبطاً على الصعيد النفسي.
- وتشير **الحقوق الثقافية** الى «نمط عيش» الجماعة الثقافي وغالباً ما لا تحظى بالاهمية التي تحتلها معظم الحقوق الاخرى. وهي تشمل الحق في المشاركة بحرية في حياة الجماعة الثقافية والحق في التربية أيضاً. مع ذلك، ستكون معظم الحقوق الاخرى غير المصنّفة رسمياً كحقوق ثقافية، ضرورية للاقليات داخل مجتمع ما للمحافظة على ثقافتها المميزة كالحق في عدم التعرّض للتمييز والحق في المساواة في الحماية أمام القانون.

«إن الحق في التنمية من حقوق الانسان التي لا يمكن التنازل عنها والتي بموجبها يحق لكل انسان ولكل الشعوب أن يشاركوا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وأن يساهموا فيها ويتمتعوا بها، ففيها يمكن أن تتحقق حقوق الانسان والحريات الاساسية بالكامل».

المادة الاولى من إعلان الامم المتحدة عن الحق في التنمية.

؟ هل يتم تقييد حقوق المجموعات الثقافية المختلفة في مجتمعكم؟ ما هي الاعياد الدينية التي تحظى بأهمية وطنية؟

يشار إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي الميثاق الاوروبي الاجتماعي.

هل بعض الحقوق أهم من حقوق أخرى؟

«تبدأ حقوق الانسان بالفطور».

ليوبولد سنغور

لقد كان من الصعب تقبّل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية على قدم المساواة مع الحقوق المدنية والسياسية لأسباب ايديولوجية وسياسية على حد سواء. ومع أنه من الواضح بالنسبة الى المواطن العادي أن بعض الامور كالحصول على مستوى لائق للعيش والسكن وشروط معقولة للعمل هي مهمة للحفاظ على الكرامة الانسانية، لم يبدِ رجال السياسة استعداداً للاقرار بها. ومرد ذلك من دون شك الى أن تأمين

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للجميع في العالم يتطلّب إعادة توزيع شاملة للثروة. ويدرك رجال السياسة جيداً أن سياسة من هذا النوع لا تحقّق لهم الاصوات.

ولذلك، يقدّمون عدة تبريرات للقول إن الجيل الثاني من الحقوق هو من نوع مختلف. فغالباً ما يدّعون أولاً أن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ليست واقعية وغير قابلة للتحقق على المدى القصير على الاقل وأنه ينبغي التحرّك نحو تحقيقها تدريجاً. تلك هي المقاربة التي اعتمدها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ألا وهي على الحكومات إظهار أنها ستتخذ التدابير الملائمة لتحقيق تلك الغايات في وقت ما في المستقبل. مع ذلك، يثير الادعاء من دون شك جدلاً واسعاً، اذ يستند إلى اعتبارات سياسية أكثر من أي اعتبارات أخرى. وأظهرت العديد من الدراسات المستقلة وجود موارد كافية في العالم وخبرات كافية لتلبية حاجات الجميع الاساسية، إذا ما بذل جهد مشترك.

أما الادعاء الثاني، فيكمن في وجود اختلاف نظري جوهري بين الجيلين الاول والثاني من الحقوق ألا وهو أن حقوق الجيل الاول تقضي بإحجام الحكومات فقط عن القيام ببعض النشاطات (وتعرف تلك بالحقوق السلبية)، فيما تقتضي حقوق الجيل الثاني التدخل الايجابي من الحكومات (وتعرف بالحقوق الايجابية)، وتكمن الحجة في أنه من غير الواقعي أن تتخذ الحكومات خطوات إيجابية فعلية على المدى القصير على الاقل وبالتالي عدم الزامها بالقيام بذلك. فمن دون التزام من أحد، ما من وجود للحقوق بالمعنى الحقيقي للكلمة.

يبرز سوء فهم أساسي على صعيدين في هذا التحليل. أولاً، ليست الحقوق المدنية والسياسية صرف سلبية بأي شكل من الاشكال. فلا يكفي أن يمتنع المسؤولون الرسميون والحكوميون عن تعذيب الافراد لتضمن الحكومة حق عدم التعرّض للتعذيب! فالحرية الحقة تتطلّب في هذا المجال نظاماً معقّداً من المراجعة والمراقبة كأنظمة ضبط الامن والآليات القانونية وحرية المعلومات ودخول مراكز الاعتقال والسجون للمراقبة وما إلى ذلك. وينطبق الامر نفسه بالنسبة الى تأمين الحق في التصويت والحقوق المدنية والسياسية الاخرى كلها. بمعنى آخر، تتطلّب هذه الحقوق عملاً فعلياً إيجابياً من الحكومة، إضافة الى الإحجام عن العمل السلبي.

؟ ما هو العمل الفعلي الايجابي الذي تحتاج حكومة ما إلى القيام به من أجل تأمين انتخابات حرة وعادلة ونزيهة بالفعل؟

ثانياً، إن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية شأنها شأن الحقوق المدنية والسياسية، تستلزم إحجام الحكومات عن القيام ببعض الممارسات كمنح الشركات إعفاءات من الضرائب أو دعم التنمية في مناطق تستفيد من منافع أكثر من غيرها أو فرض التعريفات الجمركية لمعاقبة الدول النامية وما إلى ذلك. في الواقع، ترتبط مختلف أنواع الحقوق في ما بينها أكثر مما تظهره عناوينها، فالحقوق الاقتصادية تندمج مع الحقوق السياسية. وغالباً ما لا يمكن تمييز الحقوق المدنية عن تلك الاجتماعية. فقد تكون العناوين والتصنيفات مفيدة لاظهار صورة عامة، إلاّ أنها قد تكون مضللة أيضاً. فكل حق يصبّ تقريباً في كل فئة وفق ظروف مختلفة.

«يأتي الطعام أولاً ثم الاخلاقيات»
برتولد بريخت

الجيل الثالث من الحقوق (الحقوق الجماعية)

«الثقافة هي ما يبقى عند المرء عندما ينسى كل شيء»
اميل هنريوت

لم تظل لائحة حقوق الانسان المعترف بها دولياً على حالها. ومع أن أياً من الحقوق المدرجة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان طرح كموضوع بحث خلال الخمسين سنة او اكثر من وجودها، لقد وضّحت المعاهدات والوثائق الدولية الحديثة بعض المفاهيم الاساسية التي كانت مطروحة في تلك الوثيقة الأصلية وطوّرتها.

وأتت هذه الاضافات نتيجة عدة عوامل، فقد تولّدت جزئياً نتيجة تغيّر الافكار والمفاهيم حول الكرامة الانسانية ونتيجة التغيّرات التكنولوجية والتهديدات الجديدة التي برزت. أما في ما يتعلّق بالفئة الخاصة والجديدة للحقوق التي اعتبرت الجيل الثالث من الحقوق، فقد أتت نتيجة فهم أكبر لمختلف أنواع العوائق

التي قد يتعرّض لها تطبيق الجيلين الاول والثاني من الحقوق. وأظهرت العولمة المتزايدة إمكانية تحويل الموارد نحو إزالة تلك العوائق.

؟ ما هي العوائق الرئيسة أمام تأمين حقوق الاشخاص بالكامل في الدول النامية؟ ما هي الحقوق التي تتعرّض للتهديد الاكبر؟

إن الفكرة الكامنة في أساس الجيل الثالث من الحقوق هي التكافل والتضامن، وتشمل تلك الحقوق، الحقوق الجماعية للمجتمعات أو الشعوب كالحق في التنمية المستديمة والحق في السلام والحق في بيئة سليمة. ففي معظم أنحاء العالم، تدلّ ظروف الفقر المدقع والحرب والكوارث البيئية والطبيعية على حصول تطوّر محدود جداً في مجال حقوق الانسان. ولهذا، شعر معظم الاشخاص بأن الاعتراف بفئة جديدة من حقوق الانسان ضروري، إذ من شأنها تأمين الظروف الملائمة للمجتمعات في البلدان النامية بوجه خاص من أجل توفير الجيلين الاول والثاني من الحقوق المعترف بها.

أما الحقوق المحددة التي تشتمل عليها عموماً فئة الجيل الثالث من الحقوق، فتتناول الحق في التنمية المستدامة والحق في السلام والحق في البيئة السليمة والحق في المشاركة في التراث والارث البشري المعروف والحق في التواصل والحق في المساعدة الانسانية.

ويثار مع ذلك جدل حول هذه الفئة الجديدة من الحقوق، إذ يعارض بعض الخبراء اعتبار الحقوق الجماعية من حقوق الانسان. فحقوق الانسان تحدّد على أنها ملك الافراد كما أنها تحدّد مجال المصلحة الفردية الذي يجب أن يحظى بالاولوية، بالنسبة إلى مصالح المجتمع أو المجموعات الاجتماعية، على خلاف الحقوق الجماعية التي هي ملك الجماعات أو الدول ككل.

ولا يدور النقاش حول وجود الحقوق فحسب، بل عما إذا كانت مصنّفة ضمن حقوق الانسان أم لا. وهو ليس نقاشاً حول التسمية فقط، لأن بعض الاشخاص يخشون أن يشكّل التغيّر الاصطلاحي تبريراً يدفع بالانظمة القمعية الى إنكار حقوق الانسان (الفردية) باسم حقوق الانسان الجماعية هذه، كأن تقمع الحقوق المدنية بشدة مثلاً من أجل تأمين التنمية الاقتصادية. كذلك، يبرز قلق آخر يتم التعبير عنه أحياناً وهو بما أنه ليس من واجب الدولة بل الاسرة الدولية ضمان الجيل الثالث من الحقوق، فمن المستحيل التأكد من محاسبة التقصير. ومن هو المسؤول عن ضمان السلم في القوقاز أو في فلسطين؟ وكيف؟

لكل شخص حق... في الاسهام في التقدّم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه.

المادة ٢٧ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان

ومهما كانت التسمية التي تطلق عليها؛ هناك إجماع عام على أن هذه المجالات تتطلّب استكشافاً واهتماماً أكبر من الاسرة الدولية. وقد تم الاعتراف ببعض الحقوق الجماعية وفق الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب بوجه خاص. ويتضمّن الاعلان العالمي لحقوق الانسان نفسه الحق في تقرير المصير وقد تم تحديد الحق في التنمية من حقوق الانسان في العام ١٩٨٦ في إعلان الجمعية العامة للامم المتحدة.

تقدّم العلم

يتم الاقرار بحقوق جديدة في مجال آخر هو الطب. فقد طرحت الاكتشافات العلمية الجديدة أسئلة عدة حول حقوق الانسان في مجال الهندسة الوراثية بوجه خاص وحول زرع الاعضاء والانسجة. وكان لا بد من معالجة مسائل مرتبطة بطبيعة الحياة الخاصة نتيجة التقدّم التقني في كل تلك المجالات. واستجاب مجلس أوروبا لهذه التحديات من خلال معاهدة دولية جديدة ألا وهي إتفاقية حماية حقوق الانسان وكرامة الكائن البشري في ما يتعلّق بتطبيق البيولوجيا والطب (تعرف اليوم باتفاقية أوفييدو). وأصبحت هذه المعاهدة سارية المفعول في كانون الثاني ١٩٩٩.

«يحظّر كل تدخل من أجل تكوين كائن بشري مماثل لكائن آخر، كان حياً أم ميتاً».

بروتوكول ملحق لاتفاقية حقوق الانسان وكرامة الكائن البشري، باريس، ١٩٩٨.

ووقّعت ٣٠ دولة في مجلس أوروبا هذه الاتفاقية وصادقت عليها عشر دول. وهي تضع توجيهات عامة لبعض الاشكاليات التي طرحت في القسم السابق. نورد أدناه موجزاً عن بعض المواد المتصلة بهذا الموضوع.

- يحظّر أي شكل من أشكال التمييز على أساس الارث الجيني.
- يمكن إجراء الاختبارات الجينية التنبؤية لاسباب صحية علاجية فقط وليس من أجل تحديد الخصائص الفيزيولوجية التي ستنمو مع المولود لاحقاً.

- لا يسمح بتعديل الخارطة الوراثية للجينات عند الانسان، الاّ لأسباب وقائية أو تشخيصية أو علاجية.
- لا يسمح بعمليّات الاخصاب بمساعدة طبية إذا كان الهدف منها تحديد جنس الطفل.
- لا يمكن نزع الاعضاء أو الانسجة من شخص على قيد الحياة، إلاّ بهدف زرعها عند مريض (المادة ٢١ – منع الربح المادي من تجارة الأعضاء والأنسجة الحيّة).

التكنولوجيا البيولوجية

ان الهندسة الوراثية هي أسلوب فهم صفات الكائنات الحية الوراثية بشكل محدّد سلفاً من خلال تعديل الجينات الوراثية. وقد أدّى التقدم في هذا المجال إلى إثارة جدل محتدم حول مختلف القضايا الاخلاقية وقضايا حقوق الانسان، كأن تطرح قضية ما إذا كان تعديل الخلايا الوراثية مسموحاً به حين ينتج تغييراً جينياً دائماً على الكائن وللاجيال المستقبلية أو حول ما إذا كان توالد جسم مستنسخ من جينة فردية مسموحاً به بالنسبة إلى الانسان، كما بالنسبة الى الفأرة والنعجة.

كذلك، أتاح التقدم الحاصل في التكنولوجيا الطبية والبيولوجية إمكانية زرع أعضاء أو أنسجة لأشخاص بالغين كما لأجنّة من جسم الى آخر. وكما هو حال الهندسة الوراثية، تقدّم التكنولوجيا البيولوجية إمكانيات هائلة من أجل تحسين نوعية حياة البشر وحتى إنقاذهم من الأمراض. ولكن، فلنفكّر في بعض الاشكاليات التي يطرحها التقدّم الحاصل:

- إذا أمكن إنقاذ حياة انسان أو تحسينها من خلال نزع عضو من شخص ميت، هل ينبغي القيام بذلك دائماً؟ أم أن الموتى يستحقون الاحترام أيضاً؟
- كيف يمكن ضمان فرص متكافئة متساوية لكل من هم بحاجة للحصول على أعضاء للزرع، إذا كانت كمية الاعضاء الممكن تأمينها محدودة؟
- هل من الضروري سنّ قوانين تتعلق بكيفية المحافظة على الأعضاء والأنسجة؟
- إذا كان التدخل الطبي يؤثّر على الخريطة الجينية لفرد ما ويؤدي إلى تعريض حياته للخطر أو يسيء الى نوعية حياته، هل ينبغي المطالبة بتعويض؟ هل تتوفر عناصر تهمة القتل إذا ما توفي الفرد؟

اليونسكو

أعارت اليونسكو إهتماماً خاصاً بالمجموعة الجينية البشرية وفي العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٧، اعتمد المؤتمر العام لليونسكو، الاعلان العالمي للمجموعة الجينية البشرية وحقوق الانسان. ويضع هذا الاعلان قيوداً مشابهة للتدخل الطبي في الوراثة الجينية البشرية وفي الافراد.

المراجع

سيمونيدس، جانوس، حقوق الانسان: أبعاد وتحديات جديدة، دليل تدريبي حول حقوق الانسان، الاونسكو/ منشورات دارتموث، باريس، ١٩٩٨.

دونيلي جاك، حقوق الانسان العالمية في النظرية والتطبيق، منشورات جامعة كورنيل، ١٩٨٩.

روبرتسون، آ. ومريل ج.، حقوق الانسان في العالم، منشورات جامعة مانشيستر ١٩٩٦.
شبكة مجلس أوروبا حول الاخلاقيات البيولوجية على الانترنت.
/www.legal.coe.int/bioethics



الحماية القانونية لحقوق الانسان

«لا يغيّر القانون القلب، إنما يكبت متحجري القلب»

مارتن لوثر كينغ

نحن نعلم أنه لا يمكن التنازل عن حقوق الانسان للغير وأنها ملك كل كائن بشري. ولكن كيف السبيل للوصول اليها والتمتع بها؟ وأين نعثر على إثباتات تدل على اعتراف الدول بها رسمياً؟ وكيف تطبّق هذه الحقوق؟

الإعتراف بحقوق الانسان بموجب اتفاقيات

لقد أجمعت الدول على المستوى الدولي على وضع اتفاقيات تتناول قضايا حقوق الانسان. وتحدّد هذه الاتفاقيات معايير موضوعية حول سلوك الدول بحيث تفرض عليها واجبات حيال الافراد. وهي على نوعين: ملزِمة قانوناً وغير ملزِمة.

تمثّل الوثيقة الملزِمة التي تسمى أيضاً معاهدة أو اتفاقية أو عهداً التزام الدول بتطبيق الحقوق على المستوى الوطني. وعلى كل دولة أن تظهر فردياً رغبتها في الالتزام الذي يمكن أن يتجسّد من خلال المصادقة أو الموافقة (إن مجرّد التوقيع على الوثيقة ليس ملزماً). ويحق للدول عامة بأن تعبّر عن تحفظها أو تعلن عدم موافقتها على بعض الأحكام الواردة في الوثيقة، علماً أن الهدف من التحفّظ هو تحفيز أكبر عدد ممكن من الدول للتوقيع عليها. إذ من الافضل أن تتعهّد دولة بالالتزام ببعض أحكام حقوق الانسان على ألاّ تلتزم بأي منها! مع ذلك، يتم استغلال هذه الآلية أحياناً واستعمالها كحجة لإنكار حقوق الإنسان الأساسية، مما يسمح لدولة ما بالتهرّب من الرقابة الدولية في بعض المجالات.

؟ لمَ في رأيك أن الدول التي لا تحترم حقوق الانسان مستعدة هي أيضاً لتوقيع معاهدات حقوق الانسان الدولية؟

إن الوثيقة غير الملزِمة بخلاف الملزمة هي أساساً عبارة عن إعلان أو إتفاقية سياسية تجريها الدول وتعلن فيها عن بذل المساعي من أجل تحقيق مجموعة من الحقوق من دون أي موجب قانوني. وهذا يعني عادةً بصورة عملية عدم وجود أي آلية تطبيق رسمية (أو قانونية).

؟ ما قيمة الوعد بالالتزام بمعايير حقوق الانسان إذا لم يكن مدعوماً بآليات قانونية؟ وهل هذا الوعد أفضل من لا شيء؟

يولد إعلان الامم المتحدة أو أي وثيقة أخرى غير ملزِمة عادةً عن انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة أو عن مؤتمر دولي يعقد من أجل البحث في قضية محدّدة. وتعتبر كل الدول، بمجرد كونها من أعضاء الامم المتحدة أو بمجرد مشاركتها في المؤتمر، موافقة على الاعلان الصادر. ويمكن أن يكون الإعتراف بحقوق الانسان أيضاً على الصعيد الوطني نتيجة إتفاق بين الدولة والشعب. وحين يتم الاعتراف بحقوق الانسان على الصعيد الوطني، تصبح بادئ ذي بدء بمثابة التزام من الدولة تجاه شعبها.

الوثائق الدولية الاساسية

يتم الإقرار بأهمية حقوق الانسان بشكل متزايد كما أنها تحظى بحماية أكبر. وينبغي أن يعتبر ذلك، ليس فقط انتصاراً للناشطين في مجال حقوق الانسان، إنما لجميع الشعوب بوجه عام. فيستتبع هذا النجاح

تطوير مجموعة واسعة ومعقّدة من النصوص أو الوثائق التي تتمحور حول حقوق الانسان والاجراءات التطبيقية الخاصة بها.

وتصنّف عادةً مواثيق حقوق الانسان في ثلاث فئات رئيسة ألا وهي المدى الجغرافي (إقليمياً أو عالمياً) وفئة حقوق الانسان التي تتناولها، والفئة الخاصة بالاشخاص أو المجموعات الذين تؤمّن لهم الحماية.

وعلى مستوى الامم المتحدة وحدها، يبرز ما يزيد عن مئة وثيقة مرتبطة بحقوق الانسان ويزداد هذا العدد، إذا جمعنا تلك التي تبرز على مختلف المستويات الاقليمية. ولا يمكن أن نذكر كل تلك الوثائق هنا. بالتالي لن يتناول هذا القسم إلاّ ما يهمنا منها:

- الوثائق المعترف بها على نطاق واسع والتي فتحت المجال أمام وضع وثائق أخرى حول حقوق الانسان.
- الوثائق الاوروبية الأساسية.
- الوثائق التي تتناول القضايا الشاملة التي يتناولها هذا الدليل التدريبي.

ميثاق الحقوق الدولي

يعتبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان من أكثر وثائق الامم المتحدة الشاملة أهمية وقد تبنّته الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٤٨. وتم الاعتراف بهذا الاعلان على نطاق واسع جداً، إلى حد أن طابعه غير الملزِم أساساً قد عُدّل، وأصبح يشار اليه غالباً على أنه وثيقة ملزِمة قانوناً على أساس القانون الدولي العرفي.

يتألف الاعلان العالمي لحقوق الانسان من ديباجة وثلاثين مادة تحدّد حقوق الانسان والحريات الأساسية التي يحق لكل الرجال والنساء في العالم التمتع بها من دون أي تمييز وهو يضمن الحقوق المدنية والسياسية كما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد دخل كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية كما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيّز التنفيذ في العام ١٩٦٦ ويشكّلان الوثيقتين الاساسيتين الملزِمتين قانوناً للتطبيق في العالم. وهما يشكّلان مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان ميثاق الحقوق الدولي. ويشير كل منها بحسب اسمه إلى فئة مختلفة من الحقوق.

فبينما تطبّق الحقوق التي يشتمل عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ما إن توافق دولة على الإلتزام بها، يمكن أن تطبّق الحقوق في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والإجتماعية والثقافية تدريجياً (وهذا ما يلزم الدول بوضع سياسيات وتشريعات ترعى تأمين الحقوق بالكامل) ويختلف التعامل مع العهدين كونه لا يمكن عموماً تأمين الحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بشكل فوري.

ميثاق الحقوق الاساسية

إنه الوثيقة الاولى لحقوق الانسان في الاتحاد الاوروبي. وهو يضم في نص واحد الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوق في المجتمع التي طرحت في مجموعة متنوّعة من المصادر الدولية والاوروبية والوطنية. وقد أعلنه مجلس أوروبا بالتعاون مع البرلمان الاوروبي واللجنة الاوروبية في نيس بين ٧ و٩ ديسمبر (كانون الاول) من العام ٢٠٠٠ وهو على عكس اتفاقيات مجلس أوروبا ملزم قانوناً ويشمل الاتحاد الاوروبي فقط.

؟ هل تعتقد أنه من الصحيح تطبيق الحقوق المدنية والسياسية مباشرة والحقوق الإجتماعية والإقتصادية تدريجاً؟

الوثائق الاوروبية

لقد أرست أربع من مناطق العالم الخمس أنظمة حقوق لحماية حقوق الانسان. ففي الأميركيتين، تبرز منظمة الدول الاميركية، التي أصدرت وثيقة ملزِمة رئيسة هي «الاتفاقية الاميركية لحقوق الانسان للعام ١٩٦٩». وفي أفريقيا، نجد الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب الذي اعتمد في العام ١٩٨٦ في الاتحاد الافريقي (الذي كان يعرف بمنظمة الاتحاد الافريقي). أما في القارة الآسيوية، فلم يطوّر أي نظام فعلي حتى الساعة وتعتبر وثيقة حقوق الانسان الاقليمية الوحيدة هي الاعلان الآسيوي لحقوق الانسان وهو إعلان غير ملزم. ماذا عن أوروبا؟ إنها تملك من دون شك نظاماً راسخاً جداً ضمن مجلس أوروبا لحماية حقوق الانسان.

؟ "برأيك لماذا وجدت مختلف المناطق أنه من الضروري ارساء أنظمتها الخاصة في مجال حقوق الانسان؟"

إن وثيقة حقوق الانسان الرئيسة هي الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان وقد وافقت عليها كافة الدول الاعضاء في مجلس أوروبا بما أنها من مستلزمات الإنتساب للمجلس. وقد أقرّت في العام ١٩٥٠، إلاّ أنها لم تدخل حيّز التنفيذ إلاّ بعد مضي ثلاث سنوات. تنص هذه الوثيقة على الحقوق المدنية والسياسية وتكمن قوّتها الرئيسة في آلية التطبيق أو المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. تثير هذه المحكمة واجتهاداتها الإعجاب في العالم وغالباً ما تشكّل مرجعاً للامم المتحدة ولمحاكم معظم البلدان الدستورية وغيرها من الانظمة الاقليمية.

كما هو الحال في الامم المتحدة، يتم ضمان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا في وثيقة منفصلة. ويعتبر الميثاق الاوروبي الاجتماعي (المعدّل) وثيقة ملزِمة تشمل حقوقاً تضمن مستوى عيش لائق لسكان أوروبا. وقد وقّعت الميثاق ٤٥ دولة عضواً وصادقت عليه ١٢ دولة (من ٣٢) في نهاية العام ٢٠٠٣.

[illegible] الرئيسة وآليات التطبيق في مجلس أوروبا

مجلس أوروبا

- مفوضية حقوق الانسان
- الاتفاقية الاوروبية المناهضة للتعذيب والتعصّب، ١٩٩٣

الميثاق الاوروبي الاجتماعي (المعدّل)، ١٩٦١		الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان، ١٩٥٠		الاتفاقية الاطارية لحماية الاقليات الوطنية، ١٩٩٥	الاتفاقية الاوروبية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الانسانية أو المهينة أو العقوبة القاسية ١٩٨٧، ١٩٩٥
الأمانة العامة لمجلس أوروبا	لجنة الخبراء المستقلين	الامانة العامة مكتب لمجلس أوروبا	المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان	مجلس أوروبا لجنة الوزراء + اللجنة الاستشارية	لجنة مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الانسانية أو المهينة أو العقوبة القاسية
تقارير	شكاوى جماعية	تقارير	قضايا قضائية	تقارير	زيارات وتقارير

حماية مجموعات محدّدة

أرى نفسي في عيني كل غريب.
روجر واترز

تعترف بعض وثائق حقوق الانسان بحقوق مجموعات محدّدة كما تعترف بحقوق الافراد الأساسية. ومرد هذه الحماية الخاصة الى نشوء قضايا سابقة حول التمييز ضد مجموعات والى وضع بعض المجموعات المستضعفة في المجتمع. من تلك المجموعات التي حظيت بحماية خاصة، نذكر على سبيل المثال:

الاقليات

تحظى بالحماية

- على مستوى الامم المتحدة من خلال إعلان حقوق الاشخاص المنتمين الى أقليات وطنية أو إثنية أو دينية أو لغوية، الذي أقرّ في العام ١٩٩٢ ومن خلال لجنة فرعية لمناهضة التمييز وحماية الأقليات.
- على المستوى الأوروبي من خلال وثيقة ملزِمة ألا وهي الاتفاقية الاطارية لحماية الاقليات الوطنية التي أنشأت هيئة رقابة من خبراء مستقلين شكّلت اللجنة الاستشارية للاتفاقية الاطارية.
- من خلال امتلاك مكانة خاصة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عبر المفوضية العليا لشؤون الاقليات الوطنية ووثائق منظمة الامن والتعاون في أوروبا ذات الصلة.

الأطفال

توفرت حماية حقوق الأطفال الأساسية على مستوى الامم المتحدة من خلال إتفاقية حقوق الطفل في العام ١٩٩٠ وهي الاتفاقية المصادق عليها على أوسع نطاق (ما عدا الولايات المتحدة والصومال اللتين امتنعتا عن التصديق). وعلى المستوى الافريقي، يؤمّن الميثاق الافريقي لحقوق الطفل ورفاهيته حقوق الأطفال الأساسية، آخذاً بعين الاعتبار العوامل الاستثنائية لوضع القارة. وقد أصبح نافذاً في العام ١٩٩٩.

اللاجئون

تضمن حقوق اللاجئين بشكل خاص الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين للعام ١٩٥١ وبواسطة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين. أما النظام الإقليمي الوحيد الذي يملك وثيقة خاصة بحماية اللاجئ فهو أفريقيا التي أقرّت في العام ١٩٦٩ الاتفاقية التي ترعى خصوصيات اللاجئين المميزة. وفي أوروبا، تقدّم الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان حماية اضافية.

النساء

تتم حماية حقوق النساء بشكل خاص في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء لعام ١٩٩٧، في محاولة لتعزيز المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي.

الآخرون

تحظى بعض المجموعات كالعمّال والاسرى بحماية خاصة أيضاً، بسبب وضعها الضعيف والمعرّض لخطر الانتهاك. غير أن مجموعات اخرى كالسكان الاصليين هي أقل حظوة، إذ لا تستفيد من حماية خاصة وهي تكافح منذ سنين من أجل نيل حقوقها كمجموعات.

؟ هل يمكن أن تذكر مجموعات في مجتمعك بحاجة إلى حماية خاصة؟

مناهضة العنصرية والتعصّب

إن اللجنة الاوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب هي آلية أوجدتها القمة الاولى لرؤساء الدول وحكومات الدول الاعضاء في مجلس اوروبا في العام ١٩٩٣. تكمن مهمة اللجنة في مناهضة العنصرية وكره الاجانب

ومعاداة السامية والتعصّب على المستوى الأوروبي ككل ومن منطلق حماية حقوق الإنسان. ويشمل عمل اللجنة كل التدابير الضرورية لمكافحة العنف والتمييز العنصري والاحكام المسبقة التي يتعرّض لها الاشخاص أو المجموعات بسبب العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو الجنسية أو الاصل الوطني أو الاثني.

وتعيّن الحكومات أعضاء اللجنة الاوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب على أساس معرفتهم العميقة بمجال مناهضة التعصّب. ويتم ترشيحهم بحسب مقدراتهم الشخصية ويتصرّفون كأعضاء مستقلّين.

ويتضمّن برنامج نشاطات اللجنة الاوروبية لمناهضة العنصرية والتعصّب ما يلي:

- إعتماد مقاربة كل بلد على حدة تقوم على إجراء تحاليل عميقة حول الوضع في كل الدول الأعضاء، بغية تطوير مقترحات محدّدة وملموسة تتم متابعتها.
- العمل على مواضيع عامة (جمع أمثلة عن التطبيق الجيّد لمواضيع محدّدة وتوزيعها بغية توضيح توصيات اللجنة الاوروبية لمناهضة العنصرية والتعصّب واعتماد توصيات للسياسة العامة).
- نشاطات على صلة بالمجتمع بما في ذلك زيادة الوعي ودورات إعلامية للدول الاعضاء والتنسيق مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلّية ونشر رسائل مناهضة للعنصرية وإنتاج مواد تربوية.

البروتوكول ١٢ للاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان

تم اعتماد بروتوكول جديد للاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان في العام ٢٠٠٠ ألا وهو بروتوكول ١٢. وقد وقّعت عليه ٢٧ دولة في ذلك الوقت وصادقت عليه دولة واحدة. وسيصبح نافذ المفعول بعد ١٠ مصادقات ويركّز بشكل أساسي على منع التمييز العنصري. وتضمن الاتفاقية الحق في عدم الخضوع للتمييز العنصري (المادة ١٤). إنما يعتبر ذلك غير ملائم بالمقارنة مع أحكام الوثائق الدولية الاخرى كالاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويعزا السبب الرئيسي الى أن المادة ١٤ على عكس المواد الاخرى، لا تنص على أي منع مستقل للتمييز العنصري. إنما تمنع التمييز العنصري في ما يتعلق بالحقوق والحريات المحددة في الاتفاقية. وما أن يصبح البروتوكول نافذاً حتى يحظى منع التمييز العنصري باستقلالية عن الاحكام الاخرى المذكورة في الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان.

فرض تطبيق مبادئ حقوق الانسان

كيف يمكن أن نضمن عمل آليات الحماية تلك؟ من أو ماذا يجبر الدول على الالتزام بموجباتها؟ إن الهيئات المشرفة الرئيسة هي اللجان أو الهيئة والمحاكم التي تتألف من أعضاء مستقلين كالخبراء أو القضاة الذين يمثّلون دولة واحدة. أما الآليات الرئيسة التي تستخدمها هذه الهيئات، فهي:

١. الشكاوى (التي يتقدّم بها كل من الافراد والمجموعات أو الدول).

٢. القضايا التي تقدّم أمام المحاكم.

٣. اجراءات التبليغ.

بما أن آليات حقوق الانسان أو الأنظمة الاقليمية لا تستعمل الاجراءات عينها لتطبيق حقوق الانسان، ستساعد بعض الامثلة على توضيح هذه النقاط:

الشكاوى

ترفع الشكاوى ضد دولة ما أمام لجنة أو هيئة في ما يعرف عادةً بالاجراءات شبه القضائية وتتخذ الهيئة المشرفة القرار ومن المتوقع أن تلتزم به الدول مع انه لا توجد اجراءات قانونية للتطبيق. وغالباً ما تحتاج دولة ما الى إعلان أو مصادقة إضافية على بروتوكول اختياري للدلالة على قبولها نظام الشكاوى. وتعدّ كل من لجنة حقوق الانسان ولجنة القضاء على التمييز العنصري (داخل نظام الامم المتحدة) والاتفاقية الاميركية الداخلية لحقوق الانسان (داخل منظمة الدول الاميركية) أمثلة على الهيئات التي تعالج الشكاوى المقدّمة.

هل من الضروري وضع آلية قانونية لالزام الدول تطبيق معايير حقوق الانسان؟ وما هي العقوبات التي قد تفرض؟

القضايا التي تقدّم أمام المحاكم

تؤدي محكمتان دائمتان فقط دور هيئات مشرفة على تطبيق حقوق الانسان بالتحديد وهما المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان والمحكمة الأميركية الداخلية لحقوق الانسان. مع ذلك، من المتوقع إنشاء محكمة دولية جديدة، ما إن تصادق ٦٠ دولة على نظامها. وستكون مهمة محكمة الجزاء الدولية محاكمة الافراد المتهمين بارتكاب جرائم ضد الانسانية ومجازر وجرائم الحرب. وفي هذا الصدد، تختلف عن المحكمتين الأوروبية والأميركية اللتين تنظران في الشكاوى التي تقدّم ضد الدول كما أنها متمّمة لهما.

اللجنة الاوروبية لمناهضة التعذيب

تقوم وفود من لجنة مناهضة التعذيب بزيارة الدول الاطراف في الاتفاقية دورياً وقد تنظّم زيارات إضافية للغاية المذكورة، عند الحاجة. ففي العام ٢٠٠١، أجرت اللجنة الاوروبية لمناهضة التعذيب ١٨ زيارة بما في ذلك زيارات الى سويسرا والفدرالية الروسية (جمهورية الشيشان) ومالطا واسبانيا.



تقارير ومراجعات

تقضي غالبية وثائق حقوق الانسان أن تقدّم الدول تقارير. فتضع الدول تلك التقارير بنفسها متّبعة توجيهات الهيئة المشرفة وتذكر فيها معلومات عامة عن كيفية ممارسة الحقوق على الصعيد الوطني. ويتم النظر في تلك التقارير علانية وتؤدي المنظمات غير الحكومية دوراً ناشطاً في هذه المرحلة، فتضع أيضاً تقارير موازية لها حول القضايا عينها (تقارير الظل). ويعدّ كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة أمثلة على الآليات التي تستلزم تقديم التقارير.

وقد أنشئت معظم تلك الآليات التطبيقية لمعالجة أي انتهاك لحق من حقوق الانسان، إلاّ أن الاتفاقية الاوروبية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الانسانية أو المهينة أو العقوبات القاسية (١٩٧٨) تختلف عن الآليات الاخرى. فهي تقوم على نظام الزيارات من قبل أعضاء اللجنة الاوروبية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الانسانية أو المهينة أو العقوبات القاسية إلى السجون ومراكز اعتقال الشباب ومراكز الشرطة والثكنات العسكرية ومستشفيات الامراض العقلية. ويراقب أعضاء اللجنة كيفية معاملة المحتجزين وتطالب اللجنة بالتحسينات عند الحاجة، إلتزاماً منها بالحق في عدم التعذيب أو المعاملة غير الإنسانية.

وأنت اللجنة وظيفة مهمة في قضية الاضراب على الطعام في السجون التركية. فلما كانت الحكومة تسعى لاحداث تغييرات في نظام السجون، إستخدم عدد من السجناء الاضراب عن الطعام للاعتراض على بعض الاصلاحات وما لبثت أن اتسمت مظاهراتهم بالعنف. وشاركت اللجنة بشكل ناشط في المفاوضات مع الحكومة والمضربين عن الطعام وحققت في الاحداث وأحاطت بالمضربين وبحثت عن كيفية إصلاح مسودة القوانين لنظام السجون التركية. ثم زارت اللجنة تركيا ثلاث مرات في العام ٢٠٠١ لمتابعة مسألة الاضرابات عن الطعام في السجون التركية.
تكون تقارير اللجنة عادةً علانية
www.humanrights.coe.int.

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

إن المحكمة الاوروبية في ستراسبورغ مشهورة لعدة أسباب، أولها أنها وضعت نص المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان قيد التطبيق وأعطته معناه الكامل. ومن حسناتها الرئيسة، نظام السلطة الالزامية أي أنه بمجرّد تصديق دولة ما على المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان أو تنضم اليها حتى تضع نفسها تلقائياً تحت سلطة المحكمة الاوروبية. ويمكن بالتالي رفع قضية حول انتهاك حقوق الانسان ضد الدولة الطرف، ما إن يتم التصديق.

أما السبب التالي لنجاح المحكمة، فيعود إلى إلزامية أحكام المحكمة، إذ ينبغي على الدول الالتزام بالحكم النهائي الصادر عن المحكمة. وتشرف لجنة وزراء مجلس أوروبا على التنفيذ.

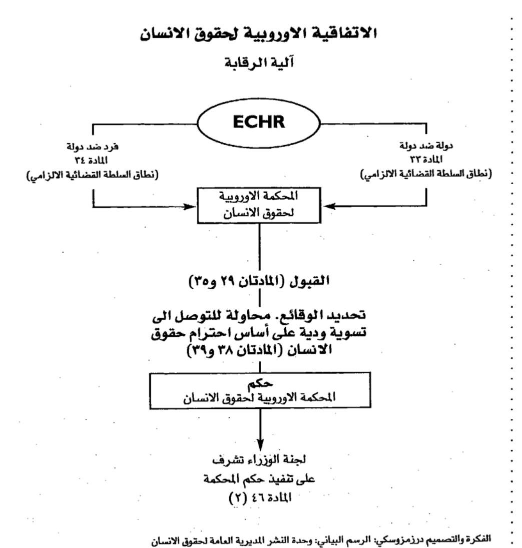
كما تشمل الاجراءات أيضاً في كل مرة ترفع فيها قضية أمام المحكمة الاوروبية، إمكانية التوصل الى تسوية ودية قائمة على الوساطة بين أطراف النزاع. فقد تمكّنت المحكمة أيضاً من التطوّر مع مرور الوقت، إذ كانت تعمل بدوام جزئي مع اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان عندما أنشئت في العام ١٩٥٩. لكن مع ازدياد عدد القضايا المطروحة عليها، أصبح من الضروري إنشاء محكمة تعمل بدوام كامل، فأنشئت محكمة في تشرين الثاني من العام ١٩٩٨. ويشير هذا التزايد في عدد القضايا المعروضة إلى نجاح المحكمة في مهامها. وأصبح الناس يدركون أن المحكمة موجودة وقادرة على التدخل عندما تنتهك حقوقهم الأساسية.

قضايا مهمة نظرت فيها المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

نورد أدناه بعض القضايا المهمة التي نظرت فيها المحكمة الاوروبية.

- سورينغ ضد المملكة المتحدة: قضت الحكمة في بريطانيا بترحيل سورينغ إلى الولايات المتحدة لمواجهة تهمة القتل المتعمّد الذي يعاقب عليها بالاعدام. ورأت المحكمة أن إرساله إلى الولايات المتحدة يخالف أحكام منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة غير الانسانية أو المهينة أو العقوبة القاسية (المادة ٣، المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان). وقد كانت إحدى نتائج القرار، تجاوز حماية المحكمة حقوق الافراد داخل دولة عضو في مجلس اوروبا إلى خارج الحدود الاوروبية لتطال الولايات المتحدة. لكن سبق أن اعتمد هذا المبدأ في قضايا أخرى كقضية جاباري ضد تركيا (تموز ٢٠٠٠) حيث تمت حماية طالبي اللجوء من إعادتهم إلى بلاد قد تكون حياتهم فيها عرضة للخطر.
- تايرر ضد المملكة المتحدة (آذار ١٩٨٧) رأت المحكمة في هذه القضية أن العقوبة البدنية لمخالفي القانون من الاحداث هي مخالفة لمبادئ المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان كونها تنتهك الحق في عدم





الفكرة والتصميم درزمزوسكي: الرسم البياني: وحدة النشر المديرية العامة لحقوق الانسان

التعذيب أو التعرّض لمعاملة مهينة أو غير انسانية، أو عقوبة قاسية وفق المادة ٣. فبحسب المحكمة، اعتبرت عقوبته معاملة لا انسانية من قبل السلطات – وشكلت بالتالي «إعتداءً» على أحد أهداف المادة ٣ حماية كرامة الانسان والسلامة البدنية. والقضية هذه تشكّل مثلاً جيّداً على الطبيعة الحيوية التي تنعم بها المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان، حيث أنها تماشي التطوّر وقيم مجتمعنا المتغيّرة.

- كوكيناكيس ضد اليونان (نيسان ١٩٩٣) إنها قضية مثيرة للاهتمام حول النزاع القائم بين حقوق مختلف الاشخاص. وتتناول قضية التبشير وعما إذا كان تعليم دين ما (وفق المادة ٩ من المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان) يشكّل انتهاكاً لحق الآخر في حرية المعتقد. ورأت المحكمة أنه من الضروري التمييز بشكل واضح بين التعليم والتبشير أو المناقشة والوسائل غير الاخلاقية أو المضلّلة لاقناع شخص بالتحوّل عن دينه (كتقديم الفوائد الاجتماعية أو المادية واللجوء إلى استعمال العنف أو غسل الدماغ).

وتنظر المحكمة الاوروبية في قضايا خاصة بكل الحقوق التي تضمنها المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان كالحق في الحياة والحق في محاكمة عادلة وحرية التعبير. مع ذلك، فهي تركّز بشكل حصري على الحقوق المدنية والسياسية لأنها ولدت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. ونتيجة لذلك، إنها تفتقر إلى القدرة على النظر في قضايا خاصة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحقوق الاقليات. ولكن بالرغم من هذه القيود، فانها محط احترام واسع بفضل انجازاتها.

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بالارقام

- في المحكمة ٤٢ قاض. بلغ معدل المكالمات الهاتفية اليومية في العام ٢٠٠١،١٨٠ وتم استلام ٨٠٠ كتاب.
- كان على المحكمة النظر في ١٩٨١٥ قضية مع بداية يناير (كانون الثاني) من العام ٢٠٠٢ (طلبات عالقة).
- ازدادت الطلبات بنسبة ٥٢٢٪ سنوياً من العام ١٩٩٠ حتى العام ٢٠٠٠. استلمت المحكمة في العام ١٩٩٠، ١٦٥٧ طلباً و١٠٤٨٦ في العام ٢٠٠٠.
- أصدرت المحكمة ٨٨٩ حكماً في العام ٢٠٠٠ أي ما يزيد عن قضيتين في اليوم (بما في ذلك عطلة نهاية الاسبوع وأيام العطل الاخرى).

؟ هل قُدّمت أي قضايا ضد بلدكم إلى المحكمة الاوروبية؟

ما الفرق بين محكمة العدل الاوروبية والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ومحكمة العدل الدولية؟

غالباً ما يحدث لغط بين الادوار التي تؤديها كل من المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ومحكمة العدل الاوروبية ومحكمة العدل الدولية. ففي الواقع، تختلف الهيئات الثلاث من جهة نطاقها الجغرافي واختصاصها أي أنواع القضايا التي تنظر فيها. فمحكمة العدل الاوروبية هي هيئة من الاتحاد الاوروبي يقوم واجبها الرئيسي على السهر على عدم تفسير قانون المجموعة وتطبيقه بشكل مختلف في كل دولة عضو. ترتكز هذه المحكمة على قانون المجموعة بدلاً من قوانين حقوق الانسان، إلاّ أن قانون المجموعة قد يشتمل أحياناً على حقوق الانسان. ومن القضايا الشهيرة التي بتّت فيها محكمة العدل الاوروبية، قضية بوسمان التي تتناول قواعد الانتقال بين فرق كرة القدم. وحكم فيها بعدم توافقها مع قواعد معاهدة روما حول المنافسة وحرية تنقّل العمال.

أما محكمة العدل الدولية، فهي الهيئة القضائية الاساسية للامم المتحدة وتؤدي دوراً مزدوجاً ألا وهو الفصل في النزاعات القانونية التي تعرضها عليها الدول، بما يتوافق مع القانون الدولي وتقديم الآراء الاستشارية حول مسائل قانونية. وحدها الدول تستطيع أن ترفع قضاياها ضد دول أخرى وتكون القضايا عادةً على علاقة بالمعاهدات الموقعة بين الدول. وقد تتناول هذه المعاهدات العلاقات الاساسية القائمة بين الدول (كالعلاقات التجارية أو الاقليمية) أو التي قد تتعلّق بقضايا حقوق الانسان.

؟ كيف تساعد هذه الآليات القانونية المختلفة المواطن العادي؟

مفوضية حقوق الانسان

تمّت الموافقة على إنشاء مكتب مفوضية مجلس أوروبا لحقوق الانسان في قمة رؤساء الدول والحكومات التي عقدت في ستراسبورغ في تشرين الاول من العام ١٩٩٧. وتهدف هذه المؤسسة المستقلة الى تعزيز مفهوم حقوق الانسان وتأمين الاحترام الفعلي لتلك الحقوق والتمتع بها بالكامل في الدول الأعضاء في مجلس اوروبا. وتنتخب الجمعية البرلمانية المفوضية على أن تكون ولايتها ست سنوات غير قابلة للتجديد.

والمفوضية عبارة عن مؤسسة غير قضائية تقوم بعمل متمّم لمؤسسات مجلس أوروبا الأخرى الناشطة في تعزيز حقوق الانسان. وتقوم المفوضية بأداء مسؤولياتها بشكل مستقل وحيادي بالكامل، محترمة صلاحية الهيئات المشرفة المتنوعة المحدّدة بموجب الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان وآليات حقوق الانسان الأخرى في مجلس أوروبا.

تحدّد الأهداف الرئيسة لمفوضية حقوق الانسان على الشكل التالي:

- تعزيز التربية على حقوق الانسان وزيادة الوعي بتلك الحقوق بين الدول الاعضاء.
- تحديد النواقص المحتملة في القانون وممارسة الدول الاعضاء في ما خص الالتزام التام بحقوق الانسان.
- المساعدة على تعزيز المراقبة الفعّالة لحقوق الانسان والتمتع الكامل بها، كما جاء في مختلف آليات مجلس أوروبا.

ويمكن أن تعالج المفوضية بحكم وظيفتها أي مسألة تقع ضمن صلاحيتها. ومع أنها لا تقبل شكاوى الأفراد، فمن الممكن أن تتصرّف المفوضية ضمن إطار وظيفتها لتعزيز حقوق الانسان، بناء على أي معلومات خاصة بالاوجه العامة لحماية حقوق الانسان كما جاءت في آليات مجلس اوروبا. ويمكن توجيه تلك المعلومات والطلبات الى مفوضية من قبل الحكومات والبرلمانات الوطنية وناظري المظالم الوطنيين أو أي مؤسسات مماثلة كما من الافراد والمنظمات.

هل هذا كافٍ؟

قد يعتبر معظم الناس أن وضع حقوق الانسان السيئ في العالم هو نتيجة لنقص في آليات التطبيق. وغالباً ما يترك للدول حرية القرار بصورة فردية في ما إذا كانت ستنفّذ التوصيات. وفي معظم الحالات، تتوقف ضمانات حق فرد أو مجموعة في الواقع على الضغوط التي تمارسها الاسرة الدولية وعلى عمل المنظمات غير الحكومية إلى حد بعيد. وهذا الوضع غير مرضٍ نظراً الى أن الوقت قد يطول قبل أن تعلم الامم المتحدة أو مجلس اوروبا بحدوث انتهاكات لحقوق الانسان.

هل من طريقة لتغيير الوضع؟ أولاً، من المهم التأكّد من أن الدول تقدم ضمانات لحقوق الانسان على الصعيد الوطني وأنها تطوّر آلية ملائمة لمعالجة أي انتهاك. وفي الوقت عينه، لا بد من ممارسة الضغوط على الدول لتلتزم بتلك الآليات التي تتمتع باجراءات تطبيقية ملزمة.

References

Hanski, R., Suksi, M. (eds.), An introduction to the international protection of human rights: a textbook, ?bo Akademi University Institute for Human Rights, 1999.

Fact Sheet No. 2 (Rev. 1), The International Bill of Human Rights, Office of the High Commissioners for Human Rights, www.unhchr.ch/html/menu6/2/fs2.htm.

United Nations High Commissioners for Human Rights, www.unhchr.ch.

Short Guide to the European Convention on Human Rights, Council of Europe Publishing.

European Court of Human Rights, www.echr.coe.int.

The Committee for prevention of Torture and Inhuman or Degrading treatment or Punishment, www.cpt.coe.int.

The European Social Charter, www.humanrights.coe.int/minorities.

The site of the European Commission against Racism and intolerance, www.ecri.coe.int.

The Council of Europe's Commissioners for Human Rights, www.commissioners.coe.int.

"التحرّك" النشاطية ودور المنظمات غير الحكومية

اضطررنا لبذل جهود كثيرة لكي يحدث ذلك. قامت منظمتنا بمظاهرات عدة وجرت اعتقالات ورميت بنفسي على الطاولة في الكونغرس قبل أن تتم دعوتنا للكلام... وكان لدي خمس دقائق.

(شيري هونكالا، أول من استفاد من الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة وأدلى بشهادته أمام الكونغرس، إتحاد حقوق الرفاهية في كينسينغتون)

ما هي المنظمات غير الحكومية؟

«هيا. قف. دافع عن حقوقك.»

بوب مارلي

يستعمل عادةً مصطلح «غير حكومية» أو «لا تبغي الربح» للتعبير عن مجموعة المنظمات التي تعمل على تشكيل المجتمع المدني. ولا يكمن الهدف من انشاء هذه المنظمات في الربح المادي بل في أهداف أخرى لا تبغي الربح. إذ ان لوجودها عدة مبررات وتهدف الى تحقيق مجموعة واسعة من المشاريع والنشاطات. وتتراوح المنظمات غير الحكومية من مجموعات الضغط الصغيرة كالتي تهتم بالبيئة أو بانتهاكات بعض حقوق الانسان المحدّدة والجمعيات الخيرية التربوية وملاجئ النساء والجمعيات الثقافية والمنظمات الدينية والمؤسسات القانونية وبرامج المساعدة الانسانية. وقد تطال اللائحة المنظمات الدولية الضخمة التي تملك مئات أو آلاف الفروع و الأعضاء، في مختلف أنحاء العالم. في هذا الجزء، سوف نطّلع باختصار على دور هذه المنظمات البارز في حماية حقوق الانسان حول العالم. فالمنظمات تؤدي دوراً أساسياً على كل المستويات تقريباً في مساعيها المختلفة للحفاظ على كرامة المواطنين الأفراد التي تهدّدها سلطة الدولة وهي تقوم بما يلي:

- محاربة انتهاكات حقوق الانسان الفردية.
- تأمين المساعدة المباشرة لمن تنتهك حقوقهم.
- الضغط من أجل إحداث تغييرات في القانون الوطني أو الدولي.
- المساعدة على تطوير مواد القوانين.
- تعزيز معرفة الشعوب بحقوق الانسان واحترامها.

تحتل مساهمة المنظمات غير الحكومية أهمية كبرى ليس فقط بسبب النتائج التي تحققها، وبالتالي بسبب التفاؤل الذي يشعر به الاشخاص عند الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، بل أيضاً لأن هذه المنظمات تشكل أداة بكل معنى الكلمة تحت تصرّف وبخدمة الافراد في كل أنحاء العالم. يقوم بإدارتها وتنسيقها، كما الحال في معظم المنظمات، أفراد يستمدون جزءاً كبيراً من قوتهم من أعضاء آخرين في الجماعة يقدّمون الدعم الطوعي لقضية المنظمة. وهذا ما يوفّر تمييزاً كبيراً للافراد الذين يودون المساهمة في تحسين حقوق الانسان في العالم.

أشكال المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الانسان

«العالم مكان خطير للعيش! وليس فقط بسبب أولئك الذين يقومون بالاعمال الشريرة بل بسبب الذين يشهدون عليها ويسمحون باقترافها.»

البرت اينشتاين

حضرت مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان المعروف بمؤتمر فيينا في العام ١٩٩٣، ٨٤١ منظمة غير حكومية من مختلف أنحاء العالم، متخذة حقوق الانسان كرسالة لها في العمل. ومع أن العدد بحد ذاته مذهل، فهي لم تشكّل سوى جزء صغير في الواقع من العدد الاجمالي للمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال حقوق الانسان في العالم.

تميل معظم المنظمات التي تندرج تحت اسم «منظمات حقوق الانسان» الى الالتزام بحماية الحقوق المدنية والسياسية. ومن أكثر المنظمات المعروفة على الصعيد الدولي على الاقل، منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الانسان اللتين تعملان حول العالم. مع ذلك، فقد رأينا أن الحقوق المدنية والسياسية تشكّل مجرد فئة واحدة من حقوق الانسان المختلفة التي تعترف بها الاسرة الدولية وما زالت تتولّد حقوق جديدة حتى اليوم. فحين نأخذ بعين الاعتبار المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال مواجهة الفقر

"الله يمدّ لنا يد المساعدة، الاّ أنه لا يشيّد الجسور."

مثل عربي

والعنف والعنصرية ومشاكل الصحة والمشرّدين والاهتمامات البيئية، من بين الاهتمامات الاخرى التي لن نأتي على ذكرها، يتبيّن أن عدد المنظمات غير الحكومية الحالي الملتزم بحماية حقوق الانسان بشكل أو بآخر، يبلغ مئات الآلاف حول العالم.

وقد عدّلت منظمة العفو الدولية في جمعيتها العامة في العام ٢٠٠١ نظامها بحيث أصبح يشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحق في التنمية ضمن أهدافها ومجالات اهتمامها.

؟ هل تعرفون أي منظمات غير حكومية تناضل من أجل حقوق الانسان في بلادكم؟

كيف تؤثّر المنظمات على العملية؟

قد تحاول المنظمات غير الحكومية أن تلتزم بحماية حقوق الانسان على مختلف المراحل أو المستويات وتتوزع الاستراتيجيات التي تستخدمها وفق طبيعة أهدافها وخصوصيتها أو عموميتها وخططها على المدى البعيد أو القصير ونطاقها المحلي أو الوطني أو الدولي وما الى ذلك.

أ- المساعدة المباشرة

إنه لأمر شائع بالنسبة الى المنظمات غير الحكومية التي تعمل على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية بشكل خاص، أن تقدّم شكلاً من أشكال الخدمة المباشرة لضحايا انتهاكات حقوق الانسان. وقد تضمّ هذه الخدمات نوعاً من المساعدة الانسانية والحماية أو التدريب على تطوير مهارات جديدة. أما في الحالات التي تحظى فيها الحقوق بحماية القانون، فقد تتضمّن أيضاً النصح أو الارشادات القانونية حول كيفية التقدم بالمطالب.

غير أنه في حالات عدة، تكون المساعدة المباشرة لضحايا الانتهاكات مستحيلة أو أنها ليست أفضل ما تقدّمه المنظمة. عندها، وهذا ما يحدث في غالبية القضايا على الارجح، تحتاج المنظمات غير الحكومية الى بعد نظر والى التفكير في طرق أخرى، إما لتصحيح الانتهاك أو لتفادي وقوع أي حوادث مشابهة في المستقبل.

ب- جمع المعلومات الدقيقة

تكمن الاستراتيجية الأساسية الكامنة وراء مختلف النشاطات التي تتخذها المنظمة غير الحكومية في السعي، إلى كشف مقترفي أعمال الظلم. وغالباً ما تتهرّب الحكومات من التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية التي وقّعتها، بسبب عدم علم العامة من الناس بتأثير السياسات المتّبعة بكل بساطة. فجمع المعلومات واستعمالها لفضح الحكومات عنصر أساسي لتحميلها المسؤولية وغالباً ما تستخدم المنظمات غير الحكومية هذه الوسيلة. وهي تحاول أن تمارس ضغوطاً على الناس أو الحكومات من خلال إثارة قضية تثير مشاعر الناس حيال الظلم وتعمل على نشرها. ويبرز مثالان معروفان جداً عن المنظمات المشهورة بمراقبتها الدقيقة وتقاريرها، هما منظمة العفو الدولية (راجع صفحة xx للمزيد من المعلومات) واللجنة الدولية للصليب الاحمر. وتملك المنظمتان سلطة ليس فقط بين عامة الناس، إنما على مستوى الامم المتحدة أيضاً، حيث تؤخذ تقاريرهما بعين الاعتبار كإجراء رسمي للاشراف على عمل الحكومات التي وافقت على الالتزام بأحكام المعاهدات الدولية.

ج- شن الحملات والتأثير بواسطة جماعات الضغط

"قد يكون من المسلي مراسلة المسؤولين عن أنظمة استبدادية أو قمعية وتبادل الرسائل مع ديكتاتور وأزعاجه إزعاجاً كلياً من خلال إرسال هذه الرسائل."

ستينغ

إن التأثير بواسطة جماعات الضغط هو التسمية العامة التي تطلق على مختلف طرق ممارسة الضغط على الممثلين الوطنيين أو الدوليين من أجل إحداث تغيير في سياسة ما. فأشكاله متعدّدة أيضاً وتعتمد المنظمة غير الحكومية أكثر الاشكال المناسبة بحسب اهدافها وطبيعة الجمهور المستهدف لديها ومواردها الخاصة من دون شك. بعض الممارسات الشائعة هي:

- الحملات بواسطة كتابة الرسائل: وسيلة استفادت منها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات غير الحكومية. وفيها «يُمطَر» الاشخاص والمنظمات والمسؤولين الحكوميين بوابل من الرسائل من قبل آلاف الاعضاء حول العالم.
- مظاهرات في الشوارع أو مسيرات تضامنية او اعتراضية مع تغطية إعلامية تحظى بها عادةً، تستعمل عندما تودّ المنظمات الحصول على دعم الشعب عامة أو إظهار مسألة ما للعلن بغية إلحاق الخزي و«العار» بإحدى الحكومات.
- يؤدي الإعلام دوراً بارزاً في أغلب الاحيان في التأثير بواسطة جماعات الضغط ويؤدي الانترنت بدوره اليوم دوراً يزداد أهمية.
- بالاضافة الى المظاهرات التي تعبّر عن دعم الجماهير أو غضبها، قد تعقد المنظمات غير الحكومية اجتماعات خاصة أو لقاءات مختصرة مع المسؤولين الرسميين. وقد يكون في بعض الاحيان مجرّد التهديد بإثارة القضية علناً، كفيلاً بإحداث تغيير في سياسة أو ممارسة ما، كما هو الامر في القصة المشار إليها أدناه.

بصورة عامة، كلّما كان دعم العامة أو المسؤولين النافذين الآخرين كبيراً (كالحكومات الاخرى)، حققت حملة معينة الاهداف التي ترمي إليها. وحتى، ان لم تلجأ المنظمات غير الحكومية إلى هذه الوسيلة دائماً فباستطاعتها التأكد من تبليغ رسالتها، بمجرّد الاشارة إلى الحركة الشعبية الواسعة الذي يمكن حشدها ضد الحكومة، وإن لم يتم استخدام هذا الدعم الشعبي المباشر.

هل من حملات بارزة في بلادكم؟ وما كان وقعها؟

د- التربية الطويلة الامد

تقوم معظم المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الانسان كجزء من نشاطاتها على الاقل، بنوع من التوعية العامة أو العمل التربوي. وغالباً ما تحاول هذه المنظمات أن تزيد المعرفة حيال قضايا حقوق الانسان الموجهة لعامة الناس، كونها تدرك أن الدعم الاساسي هو الذي تلقاه منها. ومن شأن معرفة اعمق لقضايا حقوق الانسان وطرق الدفاع عنها، أن تولّد إحتراماً أكبر على الارجح يزيد بدوره من إحتمال حشد الدعم في حالات انتهاكات حقوق الانسان. ويكمن هذا الدعم الاكيد أو المحتمل في جوهر النجاح الذي تحصده مجموعة المنظمات غير الحكومية في تحسين بيئة حقوق الانسان.

أمثلة عن نشاطية «تحرّك» ناجحة

العنف المنزلي في روسيا

> «التربية على حقوق الانسان طريقة عيش. وكنا نعلّمها على مدى السنوات الاخيرة من دون أن نعلم أن نشاطاتنا كلها تصب في خانة التربية على حقوق الانسان».
>
> الكسندرا فيداتوفيك، نادي تيس المفتوح، جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية، إحدى المشاركين في منتدى التربية على حقوق الانسان.

يختلف تقدير نسب العنف المنزلي في روسيا، إلاّ أن بعض الاحصاءات تفترض أن ٣٠٪ أو ٤٠٪ من العائلات عانت تلك التجربة. ففي العام ١٩٩٥، بعد عقد مؤتمر المرأة في بكين، نشرت أولى الاحصاءات الموثوق بها. وجاء فيها أن حوالى ١٤٥٠٠ امرأة قتلت سنوياً على أيدي أزواجهنّ وأنّ حوالى خمسين ألف امرأة أدخلن المستشفيات للمعالجة. وكان لا بد من بذل جهود حثيثة من أجل الاعتراف بهذه المشكلة في روسيا إلاّ أن النجاح الحاصل أتى نتيجة جهود منظمة غير حكومية تدعى «أنا» وهي عضو مؤسس في الجمعية الروسية لمراكز أزمات المرأة.

وأسست المنظمة ناشطة بارزة في مجال حقوق المرأة تدعى مارينا بيسكلاكوفا. وفي تموز ١٩٩٣، عملت على إنشاء شبكة إنترنت للنساء اللواتي يعانين العنف المنزلي ثم وسّعت العمل إلى أن أسّست أول مركز لأزمات المرأة في البلاد. وقد عملت على الضغط لاقرار قانون يحظّر إساءة المعاملة كما عملت مع مؤسسة صارمة لتطبيق القانون بهدف مساعدة الضحايا وإقامة المحاكمات الجزائية. وبدأت بشن حملة إعلامية تعرض فيها العنف ضد النساء وتعلّم النساء حقوقهنّ وهي تظهر بانتظام على الإذاعة والتلفاز من أجل تعزيز إحترام حقوق النساء. ونجحت المنظمة في توسيع تحديد العنف المنزلي بحيث أصبح يشمل الاغتصاب الزوجي والعنف الجنسي في إطار الزواج أو الشراكة والعنف النفسي والعزل والسيطرة

الاقتصادية على المرأة. ومع حلول صيف العام ١٩٩٤، كانت قد درّبت أول مجموعة من النساء على العمل في الاستشارات الهاتفية وفي العام ١٩٩٥، بدأت تعمل في مدن روسية أخرى من أجل المجموعات المحليات الناشئة من النساء والراغبة في إنشاء خطوط ساخنة للحالات الطارئة أو مراكز أزمات. وساعدت المنظمة المعروفة «بآنّا» على تطوير برامج تقوم على تأمين الاستشارة النفسية والقانونية لضحايا العنف المنزلي. وفي نيسان ١٩٩٧، رفع المحامون العاملون في المنظمة أول قضية للعنف المنزلي أمام المحكمة وفازوا، مما شكّل أول اجتهاد قانوني من نوعه في روسيا. ومع بداية الألفية الجديدة، أصبح للمنظمة ما يزيد عن أربعين مركز أزمات في كل أنحاء روسيا. أما موقع المنظمة على شبكة الإنترنت فهو www.owl.ru/anna.

«لم أستطع أن أرفض بسبب كثرة النسوة».

ماريتا بيسكلاكوفا

إهتمامات بيئية في سويسرا

بين ١٩٦١ و١٩٧٦، أفرغت شركات كيميائية عملاقة ما يزيد عن ١١٤٠٠٠ طن من النفايات الكيميائية الصناعية في مقلع طيني سابق في بونفول في سويسرا. ولم يحظّر القانون في العام ١٩٦١ الردم في الموقع ذلك الوقت، بالرغم من أن طمر النفايات أصبح اليوم غير قانوني. وظلّت النفايات السامة في الموقع ولوّثت المناطق المحيطة والبيئة بمزيج من الملوّثات العضوية وغير العضوية.

وفي ١٤ أيار ٢٠٠٠، احتل ١٠٠ ناشط من غرينبيس موقع الردم الارضي الكيميائي في بونفول قرب بازل في سويسرا، وطالبوا الشركات التي أفرغت النفايات السامة في الموقع بتحمّل مسؤولية التنظيف. وأعلن الناشطون بأنهم سيستمرون في احتلال الموقع الى أن تتعهّد الشركات الكيميائية بتنظيفه بحيث لا يترك أي خطر إضافي على صحة الانسان أو البيئة.

فأرغم احتلال الموقع الشركات الكيميائية على الاجتماع بممثلي المجتمع المحلي ومع غرينبيس. نتيجة لذلك، وقّع ممثلو الصناعة الكيميائية أخيراً إتفاقاً من أجل إجراء دراسة للتنظيف تنتهي مع حلول شباط ٢٠٠١ والبدء بعملية التنظيف في العام ٢٠٠١. ووافقت الصناعة أيضاً على إشراك الجماعات المحلية والمنظمات البيئية في جهود التنظيف وإعلام تلك الجماعات بدرجات تلوّث المياه الجوفية ومياه الشفة بسبب تلك النفايات. وفي ٧ تموز من العام ٢٠٠١، أنهت غرينبيس احتلالها موقع الافراغ الكيميائي.

راجع موقع غرينبيس على الانترنت www.greenpeace.org.

«لست امرأة فريدة. فأي امرأة في مكاني كانت ستتصرّف بالشكل نفسه. أشعر بأنني... كنت في بداية إتمام أمر جديد، تطوّر كبير في روسيا، رؤية جديدة. فالكل اليوم يتحدّث عن العنف المنزلي، وكثيرون هم الذين يتخذون اجراءات حيال الامر».

ماريتا بيسكلاكوفا

القيام بحساباتكم

مبادرات التنمية للعمل الإجتماعي والإنساني "DISHA"

في بداية التسعينيات في ولاية جاكارتا الهندية، أنشئت «مبادرات التنمية للعمل الاجتماعي والانساني» كممثلة لمجموعات قبلية والعاملين في الاحراج الذين يبلغ عددهم حوالى ٨٠٠٠٠ عضو. وكانت تمارس الحق في الاعلام والمعلومات من أجل تحليل ميزانيات الدولة ومدى توافق التقديمات مع التصاريح والاعلانات العامة للتخفيف من حدة الفقر.

وبدأت المنظمة تعالج مسألة الحد الادنى لأجور العاملين في الأحراج. وشرح مدير «مبادرات التنمية للعمل الاجتماعي والانساني» مقاربة المنظمة قائلاً، «بدأنا كجزء من عملنا بالنظر في سبب عدم تنمية المنطقة وعدم خلق فرص عمل. فنظرنا في المال الذي أنفقته الدولة وهكذا بدأنا نهتم بميزانياتها».

وفي العام ١٩٩٤، قرّر أعضاء المنظمة أن يوزعوا تحاليلهم على كافة أعضاء مجلس النواب والصحافة والقادة المحليين و المواطنين الفاعلين، ما يضمن استخدام المعلومات على نطاق واسع ومناقشتها. ومنذ أن بدأت المنظمة عملها، تزايدت تقديمات الدولة للمناطق القبلية فعلياً. ففي البداية، كانت نسبة التقديمات تبلغ ١٢٪ من الميزانية، فأصبحت تصل الآن الى ١٨٪. ونظراً الى متانة الأبحاث التي قامت بها «مبادرات التنمية للعمل الاجتماعي والانساني، ما لبث أن اكتسبت الاحترام كمؤسسة لا تطلق الشعارات والمسيرات فقط، إنما تقدّم حججاً مقنعة جداً على أساس الوقائع والأرقام. ويتوافد الناس إلينا اليوم من أجل الحصول على معلومات حول الميزانية. فنحن المؤسسة الوحيدة التي تصنّف الميزانية وتحلّلها.

«يجب ألا يمسي إرث الصناعة الكيميائية السامة عبئاً على الاجيال المستقبلية».

ستيفان وبير، من المشاركين في حملة غرينبيس.

«كانت الظروف أشبه بظروف الرق. وبالكاد كان للكرامة الانسانية أو مراقبة القانون وجود».

م د. ميستري، مدير مبادرات التنمية للعمل الاجتماعي والانساني

«نادراً ما حقّق أصحاب الحملات الكثير في هذا الوقت القليل».

صحيفة انديبندنت

حروب الألماس

تعمل غلوبال ويتنس وهي منظمة في المملكة المتحدة على كشف الصلة القائمة بين الاستغلال البيئي وانتهاكات حقوق الانسان. وهي مجموعة بيئية مقرّها في لندن بدأت العمل في العام ١٩٩٣ في مكتب مستأجر مزوّد بحاسوب مأخوذ من السقط.

وما زال حجم المنظمة صغيراً اليوم كونها تضم تسعة أعضاء، لكن مؤسسيها بمن فيهم رئيسها غوش وسيمون تايلر إلى باتريك آلي قد شنوا لأربع سنوات متتالية حملة ضد صناعة الألماس. وفي ذلك الوقت، ربطت غلوبال ويتنس بشكل ناجح التجارة غير المشروعة بالألماس بالحروب الأفريقية الدامية. وجمعت الأدلة من أجل إقناع الحكومات والامم المتحدة وعامة الناس بأن الألماس الذي يستخرج بصورة غير شرعية في مناطق الحرب الافريقية يستعمل من أجل تمويل النزاعات التي يفقد فيها الاطفال أعضاء من أجسامهم ويموت عشرات الآلاف منهم. ناضلت المنظمة بشدّة بواسطة جماعات الضغط من أجل أن يدرك صانعو القرار الصواب وتحالفت مع منظمات غير حكومية أخرى تعمل في أنغولا وتشمل مناصرين سياسيين نافذين كالسفير الكندي روبرت فولر الذي يترأس لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في أنغولا. وسرعان ما ظهرت حملة عالمية قادرة على تولي أمر الصناعة العالمية.

ولما أصدر السفير الكندي لدى الامم المتحدة روبرت فوولر إنذاراً بفرض مقاطعة على الاتجار بالالماس كمقاطعة الفرو في مؤتمر الألماس العالمي في أنتورب، دبّ الذعر بين صانعي الألماس. وفي تموز ٢٠٠٠، بدت الصناعة التي تجني ٧ مليارات دولار أميركي في السنة مقتنعة على ما يبدو بأنها على شفير الهاوية، فأذعنت لمطالب أصحاب الحملات بتغييرات أساسية في تجارة الألماس.

راجع الموقع على شبكة الانترنت http://www.globalwitness.org.

حدلات للكراسي المدولبة في توزلا

في العام ١٩٩٦، قرّرت منظمة غير حكومية للمعوقين في توزلا في البوسنة والهرسك شن حملة للتوعية على أنظمة السير. ورمت المنظمة المدعوة «لوتوس» إلى زيادة الوعي حول المعوقين ومسائل السير وحدّدت عدة أهداف ملموسة بما في ذلك أماكن وقوف مخصّصة للمعوقين وامكانية استعمال وسائل النقل العام بشكل أسهل واستخدام الارصفة والسير على الطرقات بسهولة. فنظّمت أحداثاً على مدار الاسبوع قبل بدء الحملة الانتخابية. وفي نهاية الاسبوع، ازداد الوعي عند الجمهور العام وبنيت حدلات لكافة الارصفة في توزلا.

«كلي قناعة حين أقول إن توزلا هي من أكثر البلدان التي يسهل على مستخدمي الكراسي المدولبة التجوّل فيها في كل البوسنة والهرسك».

أحد المشاركين في الحملات، توزلا.

References

Risse T., Ropp S., Sikkink K., The Power of human rights, Cambridge University Press, 1999.
Forythe, D., Human Rights and International Relations, Cambridge University Press, 2000. www.speaktruth.org.
Hijab, Nadia, Human Rights and Human Development: Learning from Those Who act, HDRO Background paper, 2000..

أسئلة وأجوبة

ما هي حقوق الانسان؟

حقوق الانسان عبارة عن امتيازات معنوية يملكها كل فرد في العالم لمجرّد كونه كائناً بشرياً. فعندما نطالب بحقوق الانسان، نتقدّم بمطالبة اخلاقية لحكوماتنا بأنه لا يجيز لها الاقدام على عمل ما يشكّل انتهاكاً لكياني المعنوي وكرامتي الانسانية. ولا يستطيع أي شخص أو دولة أو حكومة أن يسلب منا حقوق الانسان بتاتاً.

ما مصدر حقوق الانسان؟

هي لا تنشأ عن كوننا كائنات حية فحسب إنما كائنات اخلاقية أيضاً وروحية. إن حقوق الانسان ضرورية من أجل حماية انسانية كل فرد والحفاظ عليها وتأمين حياة كريمة يستحقها الكائن البشري.

لمَ ينبغي على كل شخص احترامها؟

أصلاً، لا بد من احترام حقوق الانسان لأن كل فرد هو كائن بشري وبالتالي كائن اخلاقي. ويحاول معظم الافراد، إذا أدركوا أنهم يسيئون إلى كرامة شخص آخر أن يحجموا عن ذلك. فالاشخاص لا يرغبون بشكل عام في إلحاق الأذى بالآخرين. لكن بالاضافة الى العقوبات الاخلاقية التي تصدر عن ضمير الفرد أو ضمير الآخرين، أصبح في معظم بلدان العالم تشريعات ترغم الحكومات على احترام حقوق الانسان الأساسية التي يتمتع بها مواطنوها، وإن لم تبد رغبة في ذلك.

من يملك حقوق الانسان؟

الجميع على الاطلاق، من المجرمين إلى رؤساء الدول والاطفال والرجال والنساء والافارقة والأميركيين والاوروبيين واللاجئين والعاطلين عن العمل وأصحاب المصارف والعاملين في جمعيات خيرية والمعلّمين والراقصين ورواد الفضاء ...

هل يملك حتى المجرمون ورؤساء الدول تلك الحقوق؟

الجميع على الاطلاق. فالمجرمون ورؤساء الدول من البشر أيضاً. تكمن قوة حقوق الانسان في كونها تعامل الجميع بالتساوي في مجال التمتع بالكرامة الانسانية. وقد يكون البعض قد انتهكوا حقوق الآخرين أو يعرّضون المجتمع لخطر ما وتبرز بالتالي الحاجة الى الحد من حقوقهم بشكل من الاشكال من أجل حماية الآخرين ولكن ضمن حدود معيّنة فقط. ويتم تحديد الحدود على أنها أدنى مستوى يؤمّن العيش الكريم.

من يرعى حقوق الانسان؟

كلنا بحاجة الى رعايتها. وتبرز التشريعات على الصعيدين الوطني والدولي بفرض قيود على ما يمكن أن تمارسه الحكومات على مواطنيها. إذا لم يشر أحد إلى انتهاك الحكومات المبادئ الدولية، قد تكمل انتهاكاتها بلا عقاب. ولا نحتاج كأفراد إلى احترام حقوق الآخرين في حياتنا اليومية فحسب، بل علينا

السهر على مراقبة حكوماتنا والحكومات الأخرى أيضاً. فأنظمة الحماية موضوعة من أجلنا كلنا إذا استخدمناها.

كيف يمكن أن أدافع عن حقوقي؟

حاول أن تشير إلى الإنتهاك الذي طال حقوقك ثم طالب بها وليعرف الجميع أنك تعلم أنه لا يحق لهم معاملتك بهذا الشكل. واستند الى المواد الملائمة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان وغيرها من الوثائق الدولية. وإذا كان قانون لضمان حقوق الانسان في بلدك، استند اليه أيضاً. أخبر الآخرين عما حصل كالصحافة مثلاً واكتب الى نائبك ورئيس الدولة وأعلم المنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الانسان واسألها النصح. وتحدّث الى محامٍ اذا اتيحت أمامك الفرصة. تأكد من أن الحكومة على علم بالعمل الذي تقوم به. فلتدرك أنك لن تستسلم وأظهر الدعم الذي يمكنك أن تأتي به. وقد ترغب في اللجوء الى المحاكم إذا فشلت الطرق الآنفة الذكر.

كيف يمكن اللجوء الى المحكمة الاوروبية؟

تشتمل الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية على إجراءات حول تقديم الشكاوى الفردية وشكاوى دولة ضد أخرى أيضاً. مع ذلك، لا بد من أن تتوفّر الشروط المطلوبة لقبول النظر في قضية ما. فأنت بحاجة مثلاً إلى التأكد من أنك رفعت شكواك الى المحاكم الوطنية في بلدك. (وصولاً الى المحكمة العليا!) قبل أن ترفع القضية الى المحكمة الاوروبية. فإذا رغبت في المحاولة ورأيت أن شروط القبول تنطبق على شكواك، يمكنك أن ترفعها من خلال استعمال استمارة الطلب الرسمي (المتوفرة لدى الامانة العامة). مع ذلك، ينصح بطلب استشارة قانونية أو استشارة المنظمات غير الحكومية العاملة في الميدان للتأكد من أن لمطلبك فرصة حقيقية للنجاح. وتنبّه إلى أن الاجراءات قد تكون طويلة وصعبة قبل صدور الحكم الاخير.

من أطالب بحقوقي؟

كل حقوق الانسان الأساسية تقريباً المدرجة في الوثائق الدولية عبارة عن مطالب من حكومتك أو المسؤولين الرسميين. تحمي حقوق الانسان مصالحك تجاه الدولة وبالتالي، عليك أن تطالب الدولة أو ممثليها بها. أما اذا شعرت بأن حقوقك منتهكة مثلاً من قبل رب عملك أو جيرانك، فلا يمكنك أن تلجأ مباشرة الى قانون حقوق الانسان الدولي، إلاّ إذا لم تقم حكومة بلدك بما يحول دون تصرّف رب عملك أو جيرانك على هذا النحو.

هل من واجب أحد ما حماية حقوقي؟

نعم. فالحق لا معنى له إن لم يحمّل الطرف الآخر مسؤولية أو واجباً مقابلاً. وعلى كل فرد واجب معنوي ألا وهو عدم انتهاك كرامتك الانسانية، إلاّ أن حكومتك عندما توقّع الاتفاقيات الدولية، لا تملك واجباً معنوياً فحسب، بل واجباً قانونياً أيضاً باحترام الحقوق.

هل تطرح حقوق الانسان مشكلة في البلدان غير الديمقراطية فقط؟

ليس لأي بلد في العالم سجل نظيف في حقوق الانسان حتى في أيامنا هذه. وقد تحصل انتهاكات في بعض البلدان أكثر من الاخرى أو قد تطال شريحة كبيرة من السكان، إلاّ أن كل انتهاك يطرح مشكلة كان من الممكن ألاّ تحدث كما أنها تحتاج الى المعالجة. فالفرد الذي تنتهك حقوقه في أحد البلدان الديمقراطية لن تواسيه معرفة أن بلده يتمتع عموماً بسجل أفضل من غيره في مجال حقوق الانسان!

؟ هل حققنا أي تطوّر في الحد من انتهاكات حقوق الانسان؟

لقد حقّقنا تطوّراً كبيراً وإن بدا أحياناً كقطرة ماء في المحيط. فلننظر إلى الغاء الرق ومنح النساء حق التصويت والغاء عقوبة الاعدام في بعض البلدان وتحرير الاسرى السياسيين نتيجة الضغوط الدولية وانهيار نظام الفصل العنصري في أفريقيا الجنوبية والقضايا التي صدرت أحكاماً فيها أمام المحكمة الاوروبية والقوانين التي تمّ تغييرها نتيجة لذلك. فلننظر إلى التغيير التدريجي في الثقافة الدولية الذي يجبر أكثر الانظمة الاستبدادية حالياً على أخذ حقوق الانسان بعين الاعتبار ليتم قبولها على الصعيد الدولي. وقد برزت نتائج إيجابية متعددة في السنوات الخمسين الماضية بوجه خاص، إلاّ أنه ما زال أمامنا الكثير لانجازه.

احاجي

؟ كيف ندّعي أن حقوق الانسان عالمية وشاملة وما زال أناس حول العالم تُنتهك حقوقهم؟

ما زال هؤلاء الاشخاص يملكون حقوقهم. وتتعارض معاملتهم بهذا الشكل، ليس فقط مع المبادئ الاخلاقية فحسب إنما مع المبادئ الدولية المعترف بها أيضاً. ويتحمل ممثلو الدولة مسؤولية الانتهاكات بموجب القانون الدولي وتعاقب الاسرة الدولية فعلياً بعض البلدان، من خلال فرض العقوبات أو بواسطة الوسائل العسكرية. مع ذلك، غالباً ما تكون هذه العمليات استنسابية ووفقاً لمصالح الأمم الأخرى بدلاً من الانتهاك المرتكب. فلم تبرز أي محكمة جنائية دولية دائمة حتى اليوم يمثل أمامها المجرمون ويحاكمون، مع أنه كان من المتوقع أن يتم انشاء محكمة بعد مصادقة ٦٠ دولة على نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية التي ستكون محكمة دائمة تحاكم الافراد المتهمين بارتكاب المجازر وجرائم الحرب وجرائم ضد الانسانية. وهذه خطوة مهمة من أجل الاعتراف بأنه ينبغي تطبيق حقوق الانسان لتنتج دعماً عملياً ملموساً.

؟ ما النفع من الاعلان العالمي لحقوق الانسان إن لم ينفّذ على الصعيد القانوني؟

تحمل وثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان معنى تاريخياً مهماً وما زالت تُعتمد حتى اليوم كمرجع تحاكم بموجبه الحكومات على الصعيد الدولي، رغم عدم بروز أي محكمة دولية حتى الآن تحاكم الحكومات وفق مواد الاعلان. وتدرك الحكومات اليوم أنها اذا خالفت عمداً الحقوق المدرجة في الاعلان، وقد تواجهها الحكومات الأخرى بالشجب على الارجح وربما تفرض عليها شكلاً من أشكال العقوبات. وليست العملية موضوعية دوماً، إلاّ أنها تشكّل نقطة انطلاق. وقد شكّل الاعلان العالمي لحقوق الانسان الأساس لكل الاتفاقيات الدولية القائمة تقريباً والتي يعمل بها الى حد ما بحسب الحالات.

؟ ما الفائدة من حقوق الانسان بالنسبة لي، حين تنتهك حكومتي حقوق الاشخاص العاديين يومياً ولا نهتم بعدم موافقة الاسرة الدولية على عملها؟

نكرّر أن حقوق الانسان هي نقطة انطلاق، فامتلاكها أفضل من لا شيء. وستتمكّن في ظل الظروف المناسبة والمقاربة الجيدة من التأثير على الحكومة لكي تحدث تغييراً في بعض الممارسات، إن لم تكن كلها. وقد يبدو تحقيق المسألة أملاً بعيداً، خصوصاً عندما تكون انتهاكات الحكومة حادة أو متكرّرة ولكن يشهد التاريخ مرة أخرى على أن ذلك ممكن، كما أن الفرص متاحة اليوم على الارجح أكثر من السابق. فقد يكون إحداث التغيير عملية بطيئة، إلاّ أن امتلاك الافراد هذه الحقوق والاعتراف بها بشكل متزايد في العالم، وحصولها على بعض الاهتمام على الأقل من قبل الحكومات يشكّل سلاحاً فعّالاً ونقطة انطلاق.

إذا كنت أحترم حقوق الآخرين، فهل يعني ذلك السماح لهم بالقيام بما يريدون؟

يسمح لهم بذلك إذا لم تشمل رغبتهم انتهاك حقوقك أو حقوق أي شخص آخر. إنما حاذر ألاّ تكون متطلباً بصورة مبالغ فيها، في ما يتعلّق بحقوقك. فقد ترى أن تصرّف أحد الاشخاص مزعج أو مضلل، إلاّ أن هذا التصرّف ليس بخرق لحقوقك بالضرورة. بالتالي، إذا أردت أن يتقبّل الآخرون تصرّفك كما هو، عَليك أن تكون أكثر تسامحاً حيال تصرّفات الآخرين.

هل يمكن أن أدافع عن حقوقي من خلال الاقدام على عمل أي شيء، بما في ذلك استعمال العنف ضد الغير؟

بشكل عام، كلا. أما إذا كانت مسألة قائمة حقاً على الدفاع عن النفس، فقد يكون الاستعمال الشرعي للقوة الملائمة لمدى التهديد الذي تتعرّض له مقبولاً. وليس استعمال القوة مباحاً كجزاء على الضرر الذي تعرّضت له، إنما من أجل حماية نفسك من أذى اضافي. وليس التعذيب مقبولاً بتاتاً.

لِمَ ينبغي أن أحترم حقوق الآخرين إن لم يحترموا حقوقي؟

لأن من جهة، إن لم تفعل، قد تقع في المشاكل ومن جهة ثانية، إنهم بشر ويستحقون احترامك ومن جهة ثالثة، لانك قد تعطي المثل الصالح مما يزيد من احترام الآخرين لك على الارجح. في النهاية، الأمر رهن بك وبما تريد أن تكون أو بنوع العالم الذي تود العيش فيه. لذا، يمكنك أن تفكّر في ما قد يقال عنك، إذا تصرّفت بالطريقة عينها التي تكرهها في الآخرين، أو فكّر في ما سيكون عليه العالم لو انتهك الجميع حقوق الآخرين بطريقة المعاملة بالمثل.

لِمَ يجب احترام حقوق الانسان للأشخاص الذين ينتهكون حقوق الآخرين بشكل لا إنساني؟

قد يكون تقبّل هذا الجزء من أكثر أجزاء نظرية حقوق الانسان صعوبة وأهمية على الارجح. يبدو أحياناً أن بعض الافراد يفتقرون الى الخصائص الانسانية إلى حد أن اعتبارهم إنسانيين قد يكون مستحيلاً. وتتمحور نقاط هذا النقاش على التوالي:

- أولاً، رغم عدم إنسانية بعض الاشخاص في الظاهر، يملك كل فرد بعضاً منها. فالأنذال يحبون أمهاتهم وأولادهم وزوجاتهم أو شخصاً ما. والأنذال يشعرون بالالم والنبذ واليأس والغيرة وهم يرغبون في الحصول على التقدير وحسن التقييم والدعم والمحبة والفهم. وهم يملكون كلهم بعضاً من تلك العواطف الانسانية الصرف، إن لم تكن كلها. وهذا ما يضفي عليهم طابعاً إنسانياً جديراً باحترامنا.
- ثانياً، ما الفائدة التي نحققها من الرغبة في إلحاق الاذى بالانذال بالطريقة عينها التي ألحقوا فيها الاذى بالآخرين. فالمشاعر هذه تجعلنا أقل جدارة بالاحترام.
- وثالثاً، إن أظهر نذل ما عن طريق الصدفة أنه لا يحمل أي خصائص إنسانية (رغم استحالة الأمر)، من منا يمكنه الجزم بثقة بأنه غير إنساني؟ وما هي المعايير؟ ربما على أساس أنهم عاجزون عن محبة الآخرين أو لا يمكن أن يحبهم أحد؟ ولكن ماذا لو تبيّن أننا على خطأ؟

وتذكّرنا النقطة الثالثة بأننا بحاجة الى التفكير في الاخطار التي تتعرّض لها الانسانية جمعاء في حث بعض الاشخاص على الحكم على الآخرين، علماً ان نتائج الحكم مروعة ولا تتغير. هل نريد حقاً عالماً يحكم على الافراد بهذا الشكل، حيث يعتبر بعض الناس مجردين من حقوق الانسان بكل بساطة لأنهم يعتبرون غير إنسانيين؟ فهكذا سيكون العالم في حال غابت عنه شمولية حقوق الانسان المطلقة.

الفصل الخامس

معلومات أساسية حول المواضيع العالمية

محتويات هذا الفصل	Table of contents of this chapter	

الأطفال



يبلغ عدد الاطفال في العالم اليوم حوالى ألفي مليوناً، ٧٩ مليون منهم في الاتحاد الاوروبي و٢٥ مليوناً في البلدان المرشحة للانتساب إلى الاتحاد الاوروبي.

في العام ١٩٨٩، أقرّت الامم المتحدة إتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها كافة الدول الاطراف ما عدا الولايات المتحدة الاميركية والصومال. وتشكّل هذه الاتفاقية نقطة تحوّل في تاريخ حقوق الطفل كونها أول وثيقة دولية ملزمة اعتمدت في هذا المجال.

أولادكم ليسوا لكم. إنهم أبناء وبنات الحياة المشتاقة الى نفسها... وفي طاقتكم أن تصنعوا المساكن لأجسادهم. ولكن نفوسهم لا تقطن في مساكنكم. فهي تقطن في مسكن الغد، الذين لا تستطيعون أن تزوروه ولا في أحلامكم.
جبران خليل جبران

ما هي أهمية اتفاقية حقوق الطفل؟

أحدثت الاتفاقية تغيّرات كثيرة في مجال حماية حقوق الاطفال.

١. إنها الوثيقة التي حصدت أكبر عدد من التصديقات في العالم في مجال حقوق الانسان.

٢. تعزّز الاتفاقية النقاط الثلاث التالية. أولاً مشاركة الاطفال بحسب سنّهم ونضجهم في قضايا تؤثّر على مستقبلهم كالاجراءات القضائية أو عمليات التبني، مع أخذ عائلاتهم ومجتمعهم ككل بعين الاعتبار. وتحدّد ثانياً حقوقاً لحمايتهم من كافة أشكال التعسف والعنف والممارسات التي يمكن أن تنتهك حقوقهم. أخيراً، توفّر الاتفاقية كغيرها من الإتفاقيات حقوقاً، تشكّل ضمانات تحميهم من الانتهاكات المحتملة.

٣. تعتبر الاتفاقية الاطفال أصحاب حق، وليسوا فئة قانونية. وقد تلقّى معظم الراشدين تربية تقليدية تقوم على اعتبار الاطفال مجرّد منفّذين يجب أن يطيعوا الراشدين طاعة مطلقة، كطاعة المعلّمين والكهنة والاهل والاطباء وما إلى ذلك. على خلاف ذلك، تعزّز الاتفاقية فكرة اعتبار الاطفال أشخاصاً يتمتعون بحقوق يجب أن يحترمها الراشدون والمجتمع وكافة المؤسسات التي تعنى شؤون الاطفال. ويحق للاطفال أن يعاملوا باحترام وكرامة لمجرّد كونهم بشراً مهما كان عمرهم.

٤. يجب أن توجّه مصالح الطفل الفضلى كافة القرارات المتخذة بشأن الطفل من قضائية وإدارية وغير ذلك. وهذا مفهوم يصعب تحديده كما أن جدلاً كبيراً يثار حول معناه الحقيقي. فهو يعني على الصعيد العملي أنه في حال كان على القاضي مثلاً، أن يقرّر مَنْ مِن الأبوين يحصل على حضانة الطفل، عليه أن ينظر الى كل جوانب حياة الطفل ثم النظر إلى حياة طالب الحضانة من الطرفين المتنازعين وأن يتخذ قراره بناء على مصالح الطفل الفضلى التي تسمو على مصالح الراشدين.

النشاطات ذات الصلة

- أداء صامت، صفحة ٨٦
- قصة سامر، صفحة ٩١
- حقوق الأطفال، صفحة ١٠٢
- هل لدينا بدائل، صفحة ١١١
- فليسمع كل صوت، صفحة ١٥٢
- مستقبلنا، صفحة ١٨٢
- البينغو والحقوق، صفحة ٢٠٦

٥. يتناول مضمون اتفاقية حقوق الطفل مجموعة كبيرة من الميادين كالادارية منها والقضائية والتربوية والقانونية وما إلى ذلك، حيث يجب إحترام حقوق الاطفال. مثلاً، لا يعترف القانون بوجود طفل لم يسجّل عند الولادة حسب الاصول. وبالتالي، فهو غير معترف به في السجلات الرسمية، فترفض المدرسة قبوله. ويتعذّر عليه بالتالي التعلم. وهذه القضية شائعة تطال آلاف الاطفال في معظم البلدان، علماً أن رفض الإدارات المدرسية قبول طفل ما كطالب لديها بسبب «عدم الاعتراف به أو عدم تسجيله إدارياً أو قانونياً»، هو انتهاك واضح لحق الطفل في التعلّم.

وقد كانت للاتفاقية تأثيرات عملية على معظم البلدان حيث أنها أرغمت بموجب مصادقتها على اتفاقية حقوق الطفل على تعديل جزء من قانونها و/أو إصلاحه.

؟ هل تعتقد أنه ينبغي على الاطفال أن يطيعوا الراشدين طاعة دائمة ومطلقة من أجل مصلحتهم؟

مشاركة الطفل

١. «إن المشاركة أساسية لتجسيد اتفاقية الامم المتحدة حول حقوق الطفل؛
٢. إنها عنصر حاسم لضمان التماسك الاجتماعي والعيش في بلد ديمقراطي؛
٣. إنها عملية ضرورية لنمو الطفل...»

وضع الاطفال: وقائع وأرقام

تثبت الوقائع أن حقوق الاطفال تتعرّض للانتهاك في معظم أرجاء العالم، مع أن اتفاقية حقوق الطفل تشكّل خطوة عملاقة لتحقيق مصالح الاطفال.

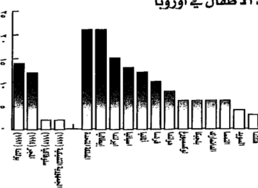
الاطفال في أوروبا...

- يتزايد عدد النساء والاطفال الذين يتم الاتجار بهم بشكل لافت. وبحسب التقديرات، يتم الاتجار بما يزيد عن ١٢٠٠٠٠ امرأة وطفل من أوروبا الوسطى والشرقية الى أوروبا الغربية كل سنة.
- في بلغاريا، تشير التقارير الى أن الدعارة باتت مصدراً أساسياً للدخل عند الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٤ و١٨ سنة، اللواتي ينتمين الى شبكات منظمة في أغلب الاحيان. ومما يثير القلق أيضاً تزايد أعداد الفتيان الذين يتعاطون الدعارة.
- في أستونيا، أفيد عن تورّط الفتيات في سن مبكرة جداً في مجال الدعارة في إطار السوق الاجنبية الناشئة للسياحة الجنسية. أما في لاتفيا، فقد تمّ رصد فتيات صغيرات يمارسن الدعارة (تتراوح أعمارهن بين ٨ و١٠ سنوات).
- تشير الابحاث في المملكة المتحدة إلى أن آلاف الاطفال يتسكّعون في شوارع المدن والقرى المركزية بشكل خاص. ويتوزّع الاطفال في الشوارع بين ذكور وإناث بشكل متساوٍ. ويقدّر أن حوالى ٤٠٠٠٠ طفل يهربون من منازلهم سنوياً.
- وفي فرنسا، باتت ظاهرة أطفال الشوارع تمثل مشكلة أساسية في الثمانينيات. فقد قدّرت السلطات وجود ما يزيد عن ١٠٠٠٠ طفل في الشارع، في حين تشير مصادر أخرى إلى أن عدد الاطفال في الشوارع أقل بكثير.
- يتزايد عدد المشرّدين من الشباب في الشوارع في أوروبا الشرقية والوسطى بشكل عام. ففي بوخارست وحدها، يقدّر عدد الاطفال والشباب الذين يعيشون في الشارع بما يقارب ١٥٠٠ شخص.
- في بولندا والمجر، يعيش ما يزيد عن ثلث الاطفال دون الخامسة عشرة من العمر في حالة فقر. وجاء في دراسة أجرتها بولندا مؤخراً (برنامج الامم المتحدة الانمائي، العام ١٩٩٩)، أن ٦٠٪ من الاطفال يعانون سوء التغذية إلى حد ما، في حين تصل نسبة الاطفال الذين يعانون منها بشكل دائم الى ١٠٪. أما في الاتحاد الروسي، ارتفعت نسبة مشاكل النمو بين الاطفال الذين لم يبلغوا السنتين من العمر من ٩،٤٪ في العام ١٩٩٢ الى ١٥،٢٪ في العام ١٩٩٤.

من هو الطفل؟

تحدّد المادة الاولى من الاتفاقية الطفل على أنه «كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة. ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه».
هذا يعني أن الاتفاقية تشمل كل طفل لم يتجاوز الثامنة عشرة، بما في ذلك المراهقين.

معدلات الفقر عند الأطفال في أوروبا ٢



الاطفال في العالم...

- يموت سنوياً ما يزيد عن ١٠ ملايين طفل دون سن الخامسة لاسباب يمكن تفاديها.
- لا ينخرط ما يزيد عن ١٠٠ مليون طفلاً في المدرسة الابتدائية والغالبية منهم فتيات.
- ينخرط ٣٠٠٠٠٠ طفلاً في المعارك والنزاعات بحسب التقديرات.
- يعاني ١٤٩ مليون طفلاً سوء التغذية، والثلثان منهم في آسيا.
- طالت النزاعات المسلّحة ٣١ مليون لاجئ ومشرّد، غالبيتهم من النساء والاطفال في السنة الماضية وأجبروا على هجر منازلهم والتشرّد.

قضايا أوروبية تتعلّق بالاطفال والمراهقين

تبرز قضايا محدّدة تتعلّق بحقوق الطفل وترتبط بالمؤسسات الاوروبية وحكوماتها بوجه خاص. ونتيجة لذلك، ثمة إرادة واضحة في تعزيز التدابير الهادفة إلى حماية الاطفال من الممارسات والظواهر التي تنتهك حقوقهم بشكل واضح.

وقد أبدى مجلس أوروبا وأعضاؤه إهتماماً متزايداً، على ضوء الاحصائيات الآنفة الذكر حول الاتجار بالاطفال لغايات جنسية والدعارة الجنسية والخلاعة في أوروبا، فاعتمدوا نتيجة لذلك عدة توصيات منها:

- التوصية ١٠٦٥ (العام ١٩٨٧) حول الاتجار بالاطفال وأشكال الاستغلال الاخرى؛
- التوصية رقم ت (٩١) ١١ حول الاستغلال الجنسي والخلاعة والدعارة والاتجار بالاطفال وبالشباب.
- القرار ١٠٩٩ (العام ١٩٩٦) حول استغلال الاطفال جنسياً.

وما إن تقر الدول هذه التوصيات، حتى يتوجب عليها أن تتخذ تدابير عمليّة لضمان تطبيقها. ومن الامثلة على هذه التدابير:

١. بمبادرة من وزير الداخلية البلجيكي في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٢، تم إنشاء وحدة مختصة بالحد من الاتجار بالاطفال في مقر الدّرك المركزي للمفقودين. وفي ١١ أيلول ١٩٩٥، أمر وزير العدل بإنشاء وحدة للاطفال المفقودين في المقر عينه. وتتحمّل هذه الوحدة مسؤولية تنسيق وتأمين الدعم والخبرة في ما يتعلّق باختفاء القاصرين في ظروف مريبة.

٢. في لوكسمبورغ، تم تشكيل شعبة خاصة بحماية الاحداث في قوات الشرطة. أما مركز قيادة الشرطة في مدينة لوكسمبورغ، فيملك شعبة لحماية الاحداث في قسم البحث لديه. ويوفر أيضاً خدمة مساعدة الاطفال عبر الهاتف.

؟ لمَ يصعب القضاء على هذا النوع من الاتجار؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٤ حزيران
اليوم العالمي للاطفال الابرياء ضحايا الاعتداءات

١٢ آب
اليوم العالمي للشباب

٢٠ تشرين الثاني
اليوم العالمي للطفولة

«تشفى الروح بصحبة الاطفال»

فيودور دوستويفسكي

عمالة الأطفال هي

... عمل بدوام كامل يقوم به أطفال لم يبلغوا سن الخامسة عشرة.
... عمل يمنع الاطفال من الذهاب الى المدرسة.
... عمل خطير على الاطفال وفيه ضرر على صحتهم الجسدية والعقلية أو العاطفية.

إنّ الاسباب الكامنة وراء هذه الممارسة معقّدة جداً وتتدرّج من الممارسات الثقافية الى حالات الفقر، حيث يحتاج الاهل والاسرة الى أجور يحصل عليها الأطفال.

اما بالنسبة الى النتائج، فيمكن أن يسبّب عمل الاطفال مشاكل صحية خطيرة كالتشوّه في الجهاز العضلي والهيكل العظمي والتسمم الكيميائي والجروح كما الاصابات الجسدية الاخرى والأمراض التنفسية والحروق الخطيرة وما الى ذلك، فضلاً عن حرمان الاطفال من التربية الملائمة وإضعاف نموهم الجسدي والعقلي.

من الامثلة على السلع التي يصنعها الاطفال السجاد والقرميد وعيدان الثقاب والسكر والثياب والاحذية والسجائر والالعاب النارية والمنازل وغيرها من الابنية والاقلام والاشياء المصنوعة من الجلد. كما يتم استخدامهم أيضاً في حصاد المحاصيل والاعمال الصناعية وحمل السلع الثقيلة والصيد والخدمات المنزلية الاساسية.

الانترنت والبغاء

يمكن أن يتعرّض الأطفال لمخاطر كثيرة لدى استعمالهم الانترنت، ومنها التعرّض لمواد غير ملائمة (كالصور العنيفة والترويج للعنصرية وكره الاجانب وما إلى ذلك) والتحرّش ونشاط اللواطة مع الأطفال.

وتتزايد الاثباتات حول وجود شبكات تعمل على تبادل المعلومات الخلاعية الاباحية التي يكون موضوعها الاطفال (من اسماء وصور وما شابه ذلك). ففي السنوات الاخيرة، اعتقل عدد من الأشخاص في أوروبا والقارات الاخرى لتورّطهم في هذا النوع من النشاطات غير القانونية واللاأخلاقية أو لعملهم على تعزيزها.

وقد اقترح البعض حلولاً للملتزمين بالتعامل مع الاطفال كالمساعدين الاجتماعيين والمعلّمين وعلماء النفس والاهل وغيرهم ألا وهي:

- اتخاذ اجراءات فردية كالتبليغ والشكوى أو الاستعلام عند معرفة أن طفلاً ما يتعرّض لمخاطر كهذه أو عندما يكتشفون مواد غير قانونية أو خطيرة على الانترنت.
- تمكين الاطفال من خلال إعلامهم بالمسألة ومناقشتها معهم.
- تمكين الاهل الذين يحتاجون إلى إدراك مخاطر استعمال الانترنت والاستعلام عن المسائل الخطرة.

مؤتمر القمة من أجل الأطفال

في أيلول من العام ١٩٩٠، أقرّ مؤتمر القمة من أجل الاطفال إعلان بقاء الاطفال وحمايتهم وتنميتهم ووضع خطة العمل من أجل تطبيق الاعلان المذكور. ووضعت مجموعة أهداف تتعلّق بوفيات الاطفال وسوء التغذية وحصول الاطفال على التربية الاساسية حول العالم وغيرها من أهداف ليتم تحقيقها قبل العام ٢٠٠٠.

؟ لم يتم تحقيق أي من تلك الاهداف، فهل يعني ذلك أن المؤتمر كان بلا جدوى؟

تنظّم معظم المنظمات غير الحكومية نفسها في شبكة أشخاص معنيين لمراقبة شبكات الانترنت التي تتضمّن مواد غير قانونية ثم يبلّغون عنها.

وتم اقرار إتفاقية مجلس أوروبا حول الجريمة على شبكة الانترنت في ٨ تشرين الثاني ٢٠٠١. وستمثّل هذه المعاهدة، حين تدخل حيّز التنفيذ، أول معاهدة دولية حول الجرائم التي ترتكب بواسطة الانترنت وشبكات الحاسوب الاخرى التي تتكفل بوجه خاص بالجرائم المرتبطة بالحاسوب والانترنت، بما في ذلك الخلاعة التي تطال الاطفال. ويكمن هدفها الأساسي في تطبيق سياسة مشتركة حول الجريمة تهدف الى حماية المجتمع من الجرائم المرتكبة على الشبكة، من خلال سَنّ القوانين المناسبة وتعزيز التعاون الدولي. وقد كرّست المادة ٩ من الاتفاقية مكافحة اللواطة الخلاعية التي تطال الاطفال على الانترنت.

تم إنشاء الشبكة الاوروبية للتحقيق في مظالم الاطفال في العام ١٩٩٧. وتشمل الشبكة ممثلين من النمسا وبلجيكا والدانمارك وفنلندا وفرنسا والمجر وايسلندا وليتوانيا والجمهورية اليوغوسلافية السابقة لمقدونيا والنروج والبرتغال وروسيا واسبانيا والسويد وبلاد الغال. وقد بادرت الوزارة الروسية للعمل والتنمية الاجتماعية بانشاء مشروع قيادي، فأنشأت مفوضيات للاطفال في خمس دول بموجب مرسوم. وهي مكلّفة حماية حقوق الطفل وتعزيزها نحو الأفضل.

هل يمكن أن نتخذ تدابير لمراقبة استعمال الاطفال للانترنت من دون انتهاك حرّيتهم في البحث عن جميع أنواع المعلومات والافكار وتلقيها وإذاعتها؟ (المادة ١٣، اتفاقية حقوق الطفل)

الناظر في مظالم الاطفال

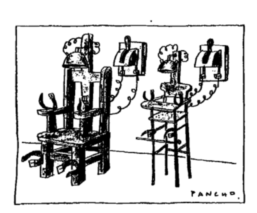
يعود هذا المفهوم الى كلمة «أومبودسمان» المأخوذة عن الكلمة الاسكندينافية الأصل «اومبود» والتي تعني السفير أو المندوب أو المرسل. وتعني اليوم الشخص الذي يحقق في الشكاوى التي تتقدّم بها مجموعة معيّنة من الناس (الاطفال في هذه الحالة)، وهو يتكلّم بالنيابة عن هذه المجموعة ويحاول أن يحسّن الاوضاع من أجل الأفراد أو المجموعة ككل.

وتم انشاء أول مكتب للتحقيق في الشكاوى حول الأطفال في النروج في العام ١٩٨١. والناظر في المظالم ممثّل مستقل غير ملتزم وناطق بلسان الجماعة أو وسيط أو حكم يؤكّد على أن الوزارات وغيرها من السلطات تلتزم بتنفيذ واجباتها التشريعية من خلال اقتراح تدابير للتحسين في قضايا تتعلّق بالاطفال. ويحمي الناظر في المظالم احتياجات القاصرين وحقوقهم ومصالحهم ويعمل على تطبيق اتفاقية حقوق الطفل ويدعم نشرها ويملك سلطة للتحقيق والانتقاد والنشر، إلاّ أنه لا يحق له إبطال العمل الاداري أو إلغاء القرارات الادارية المتّخذة. وهو يتدخّل بشكل مستقل عن الهيئات القانونية والاهل أو الاوصياء من أجل تمثيل حقوق الطفل في كافة أنواع القضايا المدنية أو الجنائية التي يتورّط فيها الاطفال بشكل مباشر أو غير مباشر.

ففي بعض البلدان، يتحمّل الناظر في المظالم مسؤولية اعتماد وسائل تقييم على غرار «تقييم الأثر على الطفل» لتقييم نتائج اقتراحات التشريع المتعددة والقواعد التنظيمية وغيرها من التدابير على الاطفال وتحديدها. فبحسب المنظمة غير الحكومية السويدية رادا بارنن Radda Barnen، أنشأت عشرون دولة مكاتب للنظر في مظالم الاطفال.

الآليات الدولية والاقليمية التي تعنى بموضوع الاطفال

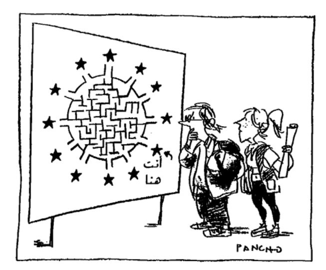
١. اتفاقية حقوق الطفل، العام ١٩٨٩.
٢. الاعلان العالمي لبقاء الاطفال وحمايتهم وتنميتهم.
٣. خطة عمل من أجل تطبيق الاعلان العالمي، العام ١٩٩٠.
٤. توصية الهيئة البرلمانية ١٤٦٠ (٢٠٠٠) حول إنشاء مكتب أوروبي للنظر في مظالم الاطفال، مجلس أوروبا، ستراسبورغ، العام ٢٠٠١.
٥. توصية الهيئة البرلمانية لمجلس أوروبا ١٢٨٦، للعام ١٩٩٦ حول وضع استراتيجية أوروبية للاطفال.
٦. الاتفاقية الاوروبية حول ممارسة حقوق الاطفال، مجلس أوروبا، ستراسبورغ، العام ١٩٩٦.



References

1. Asquith, S., Juvenile Justice and juvenile Delinquency in Central and Easter Europe – A Review – Center of the Child and Society. University of Glasgow. http://eurochild.gla.ac.uk
2. Final report of the study group on street children, Council of Europe, Strasbourg, April 1994.
3. Flekkoy, M. A voice for Children – Speaking as their Ombudsman, UNICEF, 1991.
4. The Global Movement for Children, www.gmfc.org.
5. Human Rights Education Newsletter, No. 29, Centre for Global Education, University of York, UK, 2001.
6. Setting in a European Ombudsman for Children, doc.8552, Council of Europe Parliamentary Assembly, 1999.
7. The State of the World's Children, UNICEF, 2000.
8. "Trafficking in women, a comprehensive European strategy", information sheets, European Commission.

المواطنة



نظرة مبسّطة...

يعتبر معظم الاشخاص في العالم مواطنين شرعيين لدولة أو لأخرى، ويخوّلهم ذلك الحصول على بعض الامتيازات أو الحقوق. فصفة المواطن ترتّب أيضاً بعض الواجبات على الأفراد تقع في نطاق ما تتوقعه الدولة من الافراد الذين يقعون ضمن نطاق سلطتها. ويطبّق المواطنون بالتالي بعض الموجبات تجاه دولتهم ويتوقعون حماية مصالحهم الحيوية بالمقابل أو هكذا ينبغي أن تكون الامور.

التعقيدات...

يبرز سؤالان أساسيان يعقّدان هذه المعادلة البسيطة ألا وهما:

١. ما هي الحقوق التي يجب أن تضمنها الدول لمواطنيها ووفق أي شروط؟

٢. ماذا يحدث لاولئك المواطنين الذين لا يتمتعون بحماية البلد الذي يعيشون فيه لسبب أو لآخر؟

للاجابة على السؤال الاول، يجب أن تكون لدينا فكرة واضحة حول معنى أن يكون المرء مواطناً أو معنى كلمة المواطنة، وهذا ما سنبحثه لاحقاً. وللاجابة على السؤال الثاني، ينبغي أن نعرف سبب عدم امتلاك بعض الاشخاص في العالم مواطنية البلد الذي يعيشون فيه وما يمكن فعله حيال هذا الامر. هذه بداية النقاش وسوف نتطرّق في هذا القسم إلى بعض تلك المسائل.

النشاطات ذات الصلة

- حكاية مدينتان، صفحة ٧١
- أداء صامت، صفحة ٨٦
- إنتبه، نحن نراقب، صفحة ٩٥
- لعبة «رسم الكلمة»، صفحة ١٢٠
- التربية للجميع، صفحة ١٢٢
- العمل الانتخابي، صفحة ١٢٧
- مناضلون من أجل الحقوق، صفحة ١٣٠
- حديقة في ليلة، صفحة ١٣٩
- بطلات وأبطال، صفحة ١٤٢
- فليسمع كل صوت، صفحة ١٥٣
- اقامة الروابط، صفحة ١٧٣
- محطة توليد الطاقة، صفحة ١٩٨
- التصويت أو عدم التصويت؟، صفحة ٢٣٨
- إجتماع نقابة العمال، صفحة ٢٤٤
- ما هو موقفك؟، صفحة ٢٥٤
- من نحن ومن أنا؟ صفحة ٢٥٧

ما هي المواطنة؟

تدور المناقشة حول فكرة المواطنة منذ آلاف السنين، إلاّ أنه لم يبرز حتى الساعة أي اتفاق مطلق حول معناها بالتحديد. ويبدو مفهوم المواطنة القانونية بسيطاً نسبياً. يرتبط هذا المفهوم عادةً بدولة ما ويتم تحديده بحسب قوانين هذه الدولة. ولهذا السبب على الارجح، يعتبر معظم الاشخاص أن فكرة المواطنة على صلة مباشرة بفكرة الوطنية: فغالباً ما يعتبر «المواطن الصالح» «وطني صالح».

مع ذلك، يتضمّن مفهوم المواطنة معانٍ عدة أكثر شمولية من معنى الوطنية فحسب، نظراً إلى الأصل التاريخي للفكرة المحدّد في القسم التالي. ولا بد من التمييز بين المواطن من جهة وأصحاب التابعية من جهة أخرى.

؟ هل يتوجب على المواطنين احترام القانون دائماً؟

مفاهيم المواطنة عبر التاريخ

من المفيد الاطلاع على بعض التطورات المهمة التي طالت فكرة المواطنة، طالما يساعد ذلك على توضيح مختلف المعاني والأبعاد التي يتم مناقشتها اليوم.

- يمكن تقفي أثر فكرة المواطنة منذ اليونان القديمة عندما كان «المواطنون» أولئك الذين يملكون حقاً قانونياً في المشاركة في شؤون الدولة. ولكن لم يكن كل الأفراد مواطنين، لا بل كان العبيد والنساء بشكل خاص مجرّد تابعين. أما بالنسبة إلى الذين كانوا يتمتّعون بوضع امتيازي كونهم من المواطنين، فكانت فكرة «الفضيلة المدنية» أو المواطن «الصالح» جزءاً مهماً من المفهوم. وأدّى هذا التقليد إلى التركيز على الواجبات التي يفترض أن يتممها المواطن.
- نشأ الترابط بين المواطنة والهوية الوطنية بشكل طبيعي، نظراً الى إرتباط الوضع القانوني «للمواطن» بالدولة بشكل عام، أي الرابط بين المواطنة والوطنيّة.
- شدّدت النظرة التحرّرية للمواطنة التي تطوّرت في القرن التاسع عشر على أهمية الحقوق بالنسبة الى كافة المواطنين. ولما بدأ هذا الامتياز ينتشر تدريجاً، أصبحت العدالة والحقوق السياسية واقعاً بالنسبة إلى نسبة متزايدة من السكان.
- في القرن العشرين، ذهب مؤيدو «المواطنة الاجتماعية» أبعد من ذلك، فاعترفوا بأن الحقوق المدنية والسياسية ليست سوى جزءاً مما يمكن أن يتوقعه المواطنون من الدولة. ويعود الفضل في نشوء دولة العناية والرفاهية في القرن الأخير الى المفكّرين الذين نادوا بضرورة أن تشمل حقوق المواطنين ظروف حياتهم وعملهم وألاّ تقتصر على مشاركتهم في السياسات «العليا» فحسب.
- وبرز مفهوم «المواطنة المتعددة» منذ مدة وهو يسمح للافراد بأن يكونوا مواطنين لأكثر من دولة أو هيئة تنظيمية في آن واحد. فمع تطوّر الاتحاد الاوروبي مثلاً، تزداد حقوق مواطني الدول الاعضاء وواجباتهم ليس فقط حيال دولتهم الام، إنما أيضاً حيال الاتحاد ككل.
- يشمل مفهوم المواطنة أخيراً التربية التي تكتسب أهمية متزايدة. فاذا كانت المواطنة تعني في المعنى التقليدي التمتّع بالحقوق واداء الواجبات، فلا يعتبر إذاً المواطنون مولودين إنما مخلوقين. فالإخلاص والمسؤولية هما مثلاً من الصفات التي يجدر تعلّمها وتنميتها. أما اذا كانت هاتان الصفتان أساسيتين ليكون المرء مواطناً بكل ما للكلمة من معنى، فيحتاج المواطنون «الحقيقيون» الى التربية – بالمعنى الواسع للكلمة.

يشمل اليوم مفهوم المواطنة بالنسبة إلى معظم الاشخاص عناصر من المفاهيم الستة المحدّدة أعلاه، ولو بنسب مختلفة. سيشدّد البعض على عنصر «الواجبات»، فيما سيعطي الآخرون أهمية أكبر للحقوق أو الوطنية أو الصفات التي يجب أن يتمتّع بها المواطنون «الحقيقيون».

«المواطنة حقيقة معقّدة ومتعددة الابعاد تحتاج الى أن توضع في إطار سياسي وتاريخي، ولا يمكن التكلّم عنها على حدة، نظراً إلى معانيها المتعددة المرتبطة بالحاجات الحقيقية للمجتمع أو النظام السياسي، وتشير المواطنة الديمقراطية بشكل خاص إلى مشاركة الافراد الناشطة في نظام الحقوق والمسؤوليات وهي من نصيب المواطنين في المجتمعات الديمقراطية».

الرابط مع حقوق الانسان

نرى أنه منذ البداية شكّلت الحقوق كما المسؤوليات جزءاً مهماً من مفهوم المواطنة. إذ يملك المواطنون بعض الحقوق الاساسية، إنما يطلب منهم أيضاً إتمام بعض الواجبات. وتلك «الواجبات» أو المسؤوليات هي التي يفكّر فيها الناس عندما يتكلّمون عما يجب أن يكون عليه المواطنون أو كيف يجب أن يتصرّفوا.

مع ذلك، اذا اعتبرنا هذا المفهوم توجيهياً للغاية او أنه يحدّ من حرية المواطن الفرد الأصلية ومن كرامته الى حد كبير جداً، من المهم أن نتذكّر أن هذه الحدود تنشأ كنتيجة مباشرة لنظرية حقوق الانسان. فوحدها الرغبة في بناء مجتمعات تحترم حقوق المواطنين كلهم تفرض علينا جميعاً مسؤوليات بصفتنا مواطنين. ويبرز رابطان مباشران بين مسؤوليات المواطنة ونظرية حقوق الانسان:

١. ان امتلاك كل فرد منا حقوق الانسان الاساسية لا يتيح له إمكانية التصرّف كما يحلو له بالمطلق، إنما فقط التصرف بما لا يسيء الى حقوق الافراد الآخرين. ويمكن القول بالتأكيد إن المواطنة الجيدة تتطلّب من المواطنين أن يحترموا حقوق الآخرين.

«كل امرء كما خلقه الله، وغالباً ما يكون أسوأ»
ميغيل دو سيرفانتيس

«بكلام مبسّط، يخضع التابع للقوانين في حين يؤدي المواطن دوراً في سنّها وتغييرها»
ب. كريك

٢. أما الرابط الثاني الوثيق بين المواطنة وحقوق الانسان، فيتناول كيفية ارتباط مفهوم المواطنة بالعضوية في المجتمع بشكل أساسي. فنحن لا نتكلّم مثلاً عن مواطني الجزر غير المأهولة لأن المواطن ليس من يقطن في بلد أو منطقة ما فحسب، إنما هو في الاساس عضو من المجتمع الذي يقطن في منطقة ما. فإذا كنا مهتمّين ببناء مجتمعات تحترم حقوق الانسان، فهذا يفرض تقييداً آخر على طريقة تصرّف الافراد في ذلك المجتمع.

بالتالي، ما يمكن أن نضيفه عن المواطنة الصالحة هو أنها تستلزم أسلوب التصرّف الذي يقود المجتمع الى احترام حقوق الانسان احتراماً أكبر.

؟ ماذا يجب أن يفعل المواطن إذا أخفق المجتمع في احترام حقوق بعض فئات الجماعة؟

مشاكل المواطنة

يتركّز معظم النقاش حول المواطنة اليوم على مشكلة تعزيز التزام المواطنين ومشاركتهم في عمليات المجتمع الديمقراطي. ويتزايد الادراك بعدم كفاية التصويت الدوري للمواطنين، سواء في شأن إخضاع المسؤولين عن الحكم في فترة انتقالية للمساءلة بالكامل، أو في شأن تمكين المواطنين وتعزيز شعورهم بقدرتهم على المشاركة الديمقراطية. إضافة إلى ذلك، تشير أنماط التصويت نفسها إلى مستويات عالية من اللامبالاة بالشؤون السياسية لدى السكان، ممّا يقوّض بشكل خطير وظائف الديمقراطية الفعّالة. بسبب هذا النوع من المشاكل تحديداً، تم اطلاق برامج كبرنامج التربية من أجل مواطنة ديمقراطية التابع للمجلس الاوروبي.

؟ ما هي أشكال الالتزام أو المشاركة الممكنة للمواطن العادي، عدا عن التصويت في الانتخابات؟

إن المجموعة الثانية من القضايا التي تزداد أهمية، إنما لم تحظَ بالاهتمام الكافي حتى الساعة هي قضية الافراد الذين، لسبب أو لآخر، لم يستفيدوا بالكامل من منافع المواطنة. ومرد ذلك أولاً، الى انماط التمييز المتواصلة داخل المجتمعات. فغالباً ما تملك الاقليات الجنسية رسمياً في البلد الذي تعيش فيه، إلاّ أنها تحرم من المشاركة الكاملة في ذلك المجتمع.

وثانياً نتائج توسّع العولمة، تشمل أنماطاً جديدة من العمل والهجرة، مما يؤدي إلى بروز عدد كبير من الاشخاص في العالم، مقيمين في خارج البلد المنشأ وغير قادرين على طلب الجنسية رسمياً، ومنهم العمال المهاجرون واللاجئون والمقيمون المؤقتون أو حتى أولئك الذين قرروا الاقامة الدائمة في بلد آخر.

؟ ما يجب أن تكون عليه معايير المواطنة في عالم متعدّد الثقافات؟ هل يجب أن يمنح العمال المهاجرون بعض منافع المواطنة ما لم ينالوا منافع المواطنة الرسمية جميعها؟

«انني متأثر بالعدد الكبير للناشطين الشباب في مجال حقوق الانسان. فالمعرفة والخبرات التي يملكونها تمنحني الثقة لمتابعة برنامجنا في التربية على حقوق الانسان مع المدارس وتنمية المزيد من النشاطات حول تعلم المواطنة خارج المدارس».

السيدة مارينا كوفينينا، منتدى التربية على حقوق الانسان للشباب، العام ٢٠٠٠.

التربية على المواطنة الديمقراطية: مجلس أوروبا والشباب

لقد حاول برنامج مجلس أوروبا الذي أطلق عليه هذا الاسم أن يؤمّن إطاراً أوروبياً لتعزيز التربية على المواطنة الديمقراطية. ودعا المجلس الدول الاعضاء إلى تضمين برامج مماثلة ضمن السياسات والممارسات التربوية والتدريبية والثقافية والشبابية، كما عمل بنفسه على تحديد استراتيجيات ومقاربات جديدة ونشرها بين مختلف الأعضاء.

وحدّدت مسودة الاعلان وبرنامج التربية على المواطنة الديمقراطية (نيسان ١٩٩٩) الخصائص الاساسية التالية:

التربية على المواطنة الديمقراطية:

- تشكّل خبرة تربوية لمدى الحياة وعملية إسهامية تطوّرت في أطر متنوعة؛

- تحضّر الرجال والنساء لتأدية دور فعّال في الحياة العامة وفي صنع مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم بشكل مسؤول؛
- تهدف إلى ترسيخ ثقافة حقوق انسان تضمن الاحترام الكامل لهذه الحقوق وفهم المسؤوليات التي تنتج عنها؛
- تهيّئ الاشخاص للعيش في مجتمع متعدّد الثقافات والتعاطي مع الاختلاف بمعرفة وعقلانيّة وتسامح وأخلاق؛
- تعزّز اللحمة الاجتماعية والتفاهم المتبادل والتضامن؛
- تشمل جميع الاعمار وقطاعات المجتمع المختلفة.

إن أحد الاوجه المهمة لبرنامج التربية على المواطنة الديمقراطية يتجلى من خلال دعم الشبكات الشبابية المتنوّعة والشراكات والمبادرات النموذجية وغيرها، بغية تشجيع الشباب على المشاركة في المجتمع المدني لأن الشباب جزء هام من السكان المستهدفين.

References

1. Crick, B., Essays on citizenship, Continuum, 2000.
2. Education for Democratic Citizenship (Council of Europe) www.coe.int/T/E
3. Journal of Citizenship studies, www.tandf.co.uk/journals/carfax/13621025.html
4. Kennedy, K. (Ed), Citizenship education and the modern state, Falmer Press, 1997.
5. Oliver, D., Heater, D., The foundations of citizenship, Harvester Wheatsheaf, 1994.

الديمقراطية



«لا يولد المرء مواطناً صالحاً. ولا تولد أمة بلداً ديمقراطياً. إنهما عمليتان تتطوران باستمرار مدى الحياة. فيجب ان يشمل ذلك الشباب منذ الولادة».

كوفي أنان

تمثّل الديمقراطية نظاماً لسنّ القوانين لمجموعة اشخاص. وهي مأخوذة عن الكلمتين اليونانيتين «ديموس» التي تعني الشعب و«كراتوس» التي تعني القوة. ووفقاً لذلك، تحدّد الديمقراطية في غالب الاحيان على أنها «حكم الشعب» أي بمعنى آخر، نظام لسنّ القوانين يضعه الأشخاص الذين يتوجب عليهم الامتثال لهذه القوانين.

هل يمكن أن يقوم نظام كهذا وهل يمكن أن يشكّل طريقة جيدة لصنع القرارات؟ لمَ نشأت الفكرة هذه في الاساس ولمَ يعتبرها معظم شعوب ودول العالم اليوم النظام الوحيد الذي يستحق اهتمامنا؟ وهل يعقل أن يتولى الجميع الحكم؟

لماذا الديمقراطية؟

يبرز مبدآن أساسيان وراء فكرة الديمقراطية وهما يساعدان على شرح جاذبيتها:

١. مبدأ الاستقلالية الفردية أي أنه لا يجب أن يخضع أي كان للقوانين التي يفرضها الآخرون.
٢. مبدأ المساواة أي أنه يجب أن تتاح للجميع الفرصة عينها للتأثير في القرارات التي تطال جميع من في المجتمع.

يجذب هذان المبدآن الجميع بشكل حدسي. فنظام الحكم الديمقراطي هو النظام الوحيد الذي يقبل المبدأين على أنهما أساسيان، أقلّه نظرياً في حين أن انظمة أساسية أخرى كحكم الأوليغارشية أو الديكتاتورية، تنتهك عادة المبدأين. فهذه الأنظمة تضع السلطة في يد قطاع معيّن (ثابت) من المجتمع، فيصنع القرارات بالنيابة عن باقي أفراد الشعب. فلا تحظى المساواة ولا الاستقلالية الفردية بالاحترام في حالات كهذه.

النشاطات ذات الصلة

- العمل الانتخابي، صفحة ١٢٧
- إقامة الروابط، صفحة ١٧٣
- التصويت أو عدم التصويت، صفحة ٢٢٨
- إجتماع نقابة العمال، صفحة ٢٤٤

"ورقة اقتراع واحدة أقوى من الرصاصة."

ابراهام لينكولن

ويعطي المبدآن المذكوران أعلاه تبريراً معنوياً للديمقراطية. فهما في الواقع من مبادئ حقوق الانسان الاساسية ويشكّلان بالتالي أسباب عملية لتبرير نظام الحكم الديمقراطي أكثر من أي نظام آخر.

١. غالباً ما يزعم أن النظام الديمقراطي يؤمّن شكل حكم أكثر فعّالية، حيث يتم احترام القرارات المتخذة على الارجح إذ لا يخرق الاشخاص عادة القوانين التي وضعوها بأنفسهم.
٢. تكون فرص قبولها من الشعب أوفر، لأن القرارات يتم التوصل اليها بإجماع مختلف الفئات؛ ولن تكون القوانين واقعية إذا لم تتقبّلها شرائح كبرى من الناس. بالتالي، يبرز شكل من أشكال الرقابة الداخلية على نوع القوانين التي قد تنظر فيها حكومة منتخبة ديمقراطياً.

٣. من المفترض أن يعزّز النظام الديمقراطي قدرة المبادرة بشكل أكبر وأن يكون أكثر تجاوباً مع الاوضاع المتغيّرة على أساس مبدأ «رأسان أفضل من رأس واحد».

؟ هل تشعرون "بملكيتكم" للقوانين في بلادكم؟ وإلامَ تعود اسباب ذلك؟

نظرية جيدة...

ليس من المعقول عملياً أن يساهم الجميع في المجتمع في عملية سنّ القوانين كما قد لا يرغب الجميع في ذلك. لذا تعتمد معظم البلدان نظاماً يعيّن فيه المواطنون ممثلين لهم لصنع القرارات بالنيابة عنهم أي ديمقراطية تمثيلية بدلاً من الديمقرطية المباشرة. ويملك كل مواطن نظرياً إمكانية متساوية لاختيار الشخص الذي يعتقد أنه الممثل الأفضل لمصالحه. فبهذه الطريقة، يتم احترام مبدأ المساواة.

إنما ليست هذه الحال دائماً، فعند ولادة الديمقراطية في اليونان القديمة، لم يكن يسمح للنساء والعبيد بالتصويت ولا للأولاد طبعاً. أما اليوم، فيحق للنساء التصويت في معظم بلدان العالم، إنما بعد نضال طويل أدى الى فوزهن بهذا الحق مؤخراً.

وتبرز فئات أخرى في المجتمع تشمل عموماً المهاجرين والاسرى والاولاد الذين لا يحق لهم التصويت وإن اضطروا إلى الامتثال إلى قوانين البلاد.

؟ هل يمكن تبرير إقصاء بعض شرائح المجتمع عن العملية الديمقراطية؟

السيطرة على عملية سنّ القوانين

إذا كان مبدأ المساواة يحظى اليوم بشيء من الاحترام، أقلّه في ما يتعلّق بالتصويت. فما هو حال مبدأ الاستقلالية في الديمقراطيات القائمة؟ والى أي مدى يشعر الافراد في هذه المجتمعات «بملكية» القوانين التي يسنّها ممثلوهم؟ فالجواب ليس مشجعاً البتة. في الواقع، تدّعي الأكثرية في معظم ديمقراطيات العالم أن القوانين تفرض عليها من قبل حكام لا يمثّلون مصالحها. فهل تمت الاطاحة بالمبدأ الاول؟

؟ هل من الممكن أن يملك الاشخاص في ظل الديمقراطية التمثيلية سلطة فعلية على القرارات التي تصنع بالنيابة عنهم؟

تتعدد المعاني التي يقال فيها إن للشعب نوعاً من السلطة على عملية سنّ القوانين في الديمقراطية التمثيلية. سوف ننظر مجدداً الى النموذج المثالي، وإن لم يمثّل بدقة الوضع السياسي السائد في عدد كبير من البلدان. فهو يساعدنا على تحديد نطاق المشكلة ويقترح طرقاً للتغلّب عليها.

١. يؤثّر المواطنون على عملية سنّ القوانين لانهم يختارون الأشخاص الذين سيقومون بالعملية. ففي الانتخابات من الناحية النظرية، يختار المواطنون من بين مختلف الممثلين المحتملين الأفضل لضمان مصالحهم. يمكنهم بالتالي أن يختاروا الفرد الذي يؤمّن لهم المعطيات الاكثر تناسباً مع مصالحهم الشخصية.

٢. يترشّح رجال السياسة لولاية جديدة. في الفترة الزمنية الفاصلة بين الانتخابات، يدرك صانعو القوانين أنهم سيحاكمون في الانتخابات المقبلة على أدائهم ويجب بالتالي ألاّ يصدروا قوانين لن يقبل بها الشعب.

٣. تتاح فرص كثيرة مبدئياً للمواطنين ليشيروا بشكل عملي إلى استيائهم من سياسات أو قوانين معيّنة وأن يعلموا ممثليهم باهتمامهم بمسألة ما. هذا نوع من السلطة الضمنية.

"هتافان للديمقراطية، واحد لأنها تقبل التنوّع وآخر لأنها تقبل الانتقاد. إن الهتافان كافيان ولا مناسبة لجعلهما ثلاثة."

إي. م. فورستر

٤. تتاح الفرص نظرياً أيضاً للمواطنين لكي يؤثّروا بصورة أكثر ايجابية على العملية التشريعية عبر التشاور مع الممثلين السياسيين من خلال المنظمات غير الحكومية أو أي جماعات ضغط أخرى وهيئات استشارية.
٥. في المطلق، لكل فرد الحرية في ترشيح نفسه للانتخابات، إذا شعر بأن أياً من المرشحين لا يجسّد مصالحه.

انتخابات حرة وعادلة- وسيلة لبلوغ الهدف...

«إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبّر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت».

المادة ٢١، الفقرة ٣، الاعلان العالمي لحقوق الانسان

توفر الانتخابات طريقة لممارسة سلطة الرقابة على صانعي القوانين وتتم المراقبة هذه نظرياً من خلال إثارة رغبة أو حاجة لدى رجال السياسة، لكي يأخذوا ناخبيهم بالحسبان في كل ما يقومون به. وتتطلّب طريقة كهذه، انتخابات حرة وعادلة. كما أنها تستلزم أمراً أكثر أهمية هي أن يؤمن رجال السياسة بأنهم سيخضعون للمساءلة من قبل ناخبيهم، إذا فشلوا في تمثيل مصالحهم. فلا يحتاج أي رجل سياسي الى تمثيل مصالح تختلف عن مصالحه، إلاّ إذا كان يخشى عقاب الناخبين. ويعتمد النظام على هذا الاعتقاد ليعمل بفعّالية، وهو يعتمد بالتالي في آخر المطاف على جمهور الناخبين الذي يفرض هذه العقوبة من وقت الى آخر أو يبدي على الاقل استعداداً للقيام بذلك.

ويمكن إدخال «الانتخابات» بالتالي في نظام سياسي من دون إعطاء انطباع بأن النظام ديمقراطي في الحقيقة. وتساهم الانتخابات البنيوية فقط في ايجاد نظام ديمقراطي، حيث يستعملها الناخبون لمساءلة ممثليهم. غير أن لامبالاة الناخبين الكبيرة في معظم الدول الديمقراطية في بداية القرن الواحد والعشرين، تهدّد فعالية سلطة الناخبين في المساءلة.

كما أنها تثير مسألة شرعية ما يسمى بالحكومات المنتخبة ديمقراطياً والتي هي في بعض الحالات منتخبة فعلياً من قبل أقلية من مجموع الناخبين.

«ستوكهولم، ١٧ مايو أيار (IPS) – خففت لامبالاة الناخبين من وقع الاحتفالات بعد إجراء الانتخابات الاولى لبرلمان وطني يشارك فيها شعب رعاة الرنّة المعروف بالسامي، الذين يعتبرون سكان السويد الاصليين. وكانت المشاركة الانتخابية في الانتخابات الافتتاحية يوم الاحد منخفضة، إذ سُجّلت نسبة ٥٠٪ من الناخبين من أصل ١٢٠٠٠ ناخب يذهبون للاقتراع». (وكالة اخبار العالم الثالث انتربرس، ١٩٩٣).

«بدأت انتخابات المجلس التشريعي في مدينة فلاديفوستوك في ١٧ كانون الاول تواجه عوائق هامة، عندما سحب ١٢ مرشحاً ترشيحهم بسبب غياب الناخبين في الانتخابات السابقة». فلاديفوستوك دايلي، ٢٩ نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٠٠.

«مع أن نتائج الانتخابات تميل إلى فوز اليسار، فإن عدد الناخبين الذين امتنعوا عن التصويت يدل أكثر على الجو السياسي السائد في رومانيا. وقد سجّلت المشاركة في الانتخابات انخفاضاً مستمراً بنسبة ٥, ٤٤٪ من المشاركين في الانتخابات مقابل ٤, ٥٦٪ في العام ١٩٩٦». (سنترال يوروب ريفيو، ١٢ يونيو حزيران ٢٠٠٠).

«انخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات العامة في المملكة المتحدة للمرة الاولى منذ ٨٠ سنة بنسبة ٦٠٪ من الناخبين الذين شاؤوا أن يصوتوا. وكانت أقل نسبة مشاركة في ليفربول ريفرسايد، حيث لم يصوّت سوى ١, ٣٤٪ من الناخبين. وجاء بحسب الاستطلاع أن الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ سنة هم من أكثر الفئات اللامبالية». (BBC، ٩ حزيران٢٠٠١).

«بينما بلغت نسبة المشاركة النيابية في الانتخابات البرلمانية السلوفاكية في العام ١٩٩٤ أكثر من ٧٠٪ من الناخبين الاجماليين، يقدّر أنها لم تصل الى ٢٠٪ بين الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥». (روك فوليب ١٩٩٨).

الديمقراطية في العالم الحقيقي

تتعدّد أشكال الديمقراطية مع تعدد الدول الديمقراطية في العالم. فما من نظامين ديمقراطيين متطابقين كلياً ولا يعتبر أي نظام «نموذجاً» عن الديمقراطية. فمنها ما هو رئاسي وبرلماني وفدرالي واتحادي وكونفدرالي في طبيعته، ومنها ما يلجأ الى استفتاء الشعب بشكل دائم، ومنها يستلزم تشاوراً أكثر أو أقل مع المنظمات الخارجية، ومنها ما يستخدم نظام تصويت نسبي أو نظاماً بالأغلبية أو مزيجاً من الاثنين معاً وما إلى ذلك.

وقد تدّعي كل من هذه الانظمة بأنها «ديمقراطية» بحكم أنها قائمة إسمياً على المبدأين المذكورين أعلاه أي مساواة كل المواطنين وحق كل فرد في شيء من الاستقلالية الذاتية. فمن غير الواقعي اعتبار أن معنى «الاستقلالية» هو أن يقوم كل فرد بما يشاء، ولكن النظام بمنحه المواطنين كلهم أصواتاً متساوية، يعترف على الاقل أن لكل فرد خيار مستقل يحق له أخذه في عين الاعتبار. ففي النهاية، يعتمد جزء كبير في العملية على المواطنين الافراد.

مع ذلك، ورغم ادعاءات كل دولة في العالم تقريباً بأنها «ديمقراطية»، لا شك في أن كل نظام ديمقراطي حالي قادر على أن يكون أكثر ديمقراطية مما هو عليه وهذا ما تحتاج إليه كل تلك الانظمة من دون أي جدل.

مشاكل مع الديمقراطية

يبرز اهتمام شبه عالمي بوضع الديمقراطية في بداية القرن الواحد والعشرين. ومرد ذلك في الاغلب الى انخفاض مستويات مشاركة المواطنين في الانتخابات، ما يشير الى نقص في الاهتمام والمشاركة من قبل المواطنين. وهذا ما يقوّض العملية الديمقراطية من بعض النواحي التي تمت مناقشتها.

مع أن ذلك يطرح مشكلة من دون شك، تشير دراسات أخرى الى أن المشاركة بمختلف أشكالها تتزايد في الواقع، كجماعات الضغط والمبادرات المدنية والهيئات الاستشارية وما الى ذلك. وتعتبر أشكال المشاركة هذه أساسية من أجل عمل الديمقراطية الفعّال، بقدر ما هي المشاركة الانتخابية وإن لم يكن أكثر. فالانتخابات طريقة مباشرة تضمن تمثيل مصالح الناس بدقة وتعتبر السنوات الاربع أو الخمس وهي الفترة الزمنية العادية الفاصلة بين الانتخابات، مدة طويلة لمساءلة الحكومة. فذاكرة الشعوب ضعيفة!

وتطرح مشكلتان إضافيتان مرتبطتان ومتماسكتان بفكرة الديمقراطية التمثيلية وهما تتعلقان بمصالح الاقليات. فالمشكلة الاولى هي أنه غالباً ما لا يتم تمثيل مصالح الاقليات في النظام الانتخابي، ويحدث ذلك إذا كانت أعداد الأقليات قليلة جداً، بحيث لا تبلغ المستوى الادنى الضروري لنيل تمثيل نيابي أو ما يحدث في أغلب الاحيان وهو أن الانظمة الانتخابية غالباً ما تستعمل نظام الفائز يملك كل شيء. أما المشكلة الثانية، فتكمن في أنه رغم تمثيل الأقليات في الهيئة التشريعية، لن يكون لديها سوى أقلية من الممثلين ولن يتمكّنوا بالتالي من جمع الاصوات الضرورية من أجل التغلّب على ممثلي الاغلبية. لهذه الاسباب، غالباً ما يرمز الى الديمقراطية بأنها «حكم الأكثرية».

لا يمكن الاعتماد على الديمقراطية بحد ذاتها لحل المعضلة الثانية. ومن الممكن تصوّر أنّ الأكثرية تسمح بقرارات تؤذي الاقلية، علماً أن هذا ما حدث مراراً. فالقول «بإرادة الشعب» لا يبرّر قرارات كهذه. فلا يمكن حماية مصالح الاقليات الاساسية ومصالح الأكثرية أيضاً، إلاّ من خلال الالتزام بمبادئ حقوق الانسان التي تتعزز من خلال آلية قانونية فعلية مهما كانت إرادة الأكثرية.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٠ كانون الاول
يوم حقوق الانسان

«تناقش في ايرلندا الشمالية ميثاقاً جديداً للحقوق. وأود لو أربط الحقوق في هذا الميثاق بحياة الشباب في نادينا الشبابي»

تارا كيني. منتدى الشباب في ايرلندا الشمالية، مشاركة في منتدى التربية على حقوق الانسان، العام ٢٠٠٠.

«الديمقراطية نظرية تعتبر أن عامة الشعب تعرف ما تريد وتستحق الحصول على ذلك بسهولة أو بصعوبة»

هـ. ل. منكن

الحرية وحقوق الانسان، بحيث يتمتّع كل فرد، نساءً ورجالاً بالحقوق السياسية الكاملة دون التعرّض للتمييز بسبب الطبقة الاجتماعية أو الجنس أو الدين أو العرق أو اللون.

المساواة ضد أي شكل من أشكال التمييز بين الافراد ومن أجل العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص والمساواة في امكانية الحصول على المعرفة.

مبنية الديمقراطية على أساس مبادئ الحرية والمساواة وضد التسلّط والديكتاتورية ومن أجل الحق في تقرير المصير والحرية وحرية التعبير لكل الشعوب.

التضامن العالمي لأننا نؤمن بإمكانية العمل الجماعي من أجل تحرير الافراد.

الحلول السياسية للمشاكل لاننا نؤمن بقدرة البشر على تغيير العالم.

References

1. Beetham, D., *Democracy and human rights, Policy Press, 1999.*
2. *International Institute for Democracy, www.iidemocracy.coe.int/.*
3. *Inter-Parliamentary Union, www.ipu.org/.*
4. *Lijphart, A., Partners of democracy, Yale University Press, 1999.*
5. *Politeia Network for Citizenship and Democracy in Europe, www.politeia.net.*
6. *Rock Volieb, Slovakia, www.rockvolieb.sk/.*

1. *Alaux, J.P., Bach, J., Benot, Y., et Al., Égalité sans frontiers : les immigrés ne sont pas des merchandises, Les notes de la Fondation Copernic, Haut Conseil de la Coopération Internationale, Édition Syllepses, Paris 2001.*
2. *Brander, P., Cardenas, C., Gomes, R., Vicente Abad, J, Taylor, M., Educational Pack "all different – all equal", Council of Europe European Youth Centre Strasbourg, 1995.*
3. *Crimes of Hate, Conspiracy of silence, Amnesty International, London 2001.*
4. *Liégeois, J-P, Roma, Gypsies, travelers, Council of Europe Press, Strasbourg, 1994.*
5. *Ohana, Y., Participation and citizenship – Training for minority youth projects in Europe, (ed.), Council of Europe Publishing, 1998.*
6. *Patrin Web Journal (www.geocities.com/Paris/5/21/).*
7. *Symonides, J., Ed., "The struggle against discrimination", A collection of international instruments adopted by the United nations System, UNESCO, Paris, 1996.*
8. *Taguieff, P.-A., La force du préjugé, Gallimard, Paris, 1987.*
9. *"Xenophobia in a European context", Mind and human interaction, Vol. 9, No. 1, University of Virginia, 2001.*

التمييز
وكره الاجانب



«يجب أن يحكم على الحضارة بحسب معاملتها الاقليات».

مهاتما غاندي

النشاطات ذات الصلة

ما هو التمييز؟

لم يعطِ الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية الاخرى تحديداً عاماً «للتمييز»، مع انها تشير إليه عدة مرات. ويختلف تحديده في وثائق حقوق الانسان الدولية والاقليمية التي تعالج أشكالاً معينة من التمييز بحسب النوع المعني منه.

إن التمييز العنصري حسب ما تحدّده الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري هو «أي تفرقة او استبعاد أو تقييد يتم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الاصل الوطني أو القومي ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بحقوق الانسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو أي ميدان آخر من الحياة العامة وإبطال التمتع بها أو ممارستها على أساس المساواة».

والتمييز العنصري ضد المرأة حسب ما تحدّده اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة هو «أي تفرقة او استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة على أساس المساواة بحقوق الانسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر أو إبطال الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق أو تمتعها بها أو ممارستها لها بغض النظر عن حالتها الزوجية».

ويمكن أن نحدّد العناصر التالية في هذين التحديدين:

يبرز سبب قائم مثلاً على العنصر أو الجنس أو الاصل العرقي للشخص أو المجموعة التي هي عرضة للتمييز كأن يكون السبب إنها «سوداء اللون» أو «إنها امرأة» أو «إنه من الغجر». ويرى الشخص أو المجموعات التي يصدر عنها التمييز أن الخصائص المذكورة أعلاه تطرح مشكلة. وتبرز أفعال تصب في خانة التمييز وهي إما الرفض (عدم الرغبة في إقامة صداقة مع شخص أسود) أو التقييد (منع دخول اللواطيين إلى الملهى الليلي) أو اقصاء شخص أو مجموعة من الاشخاص (عدم إستخدام النساء) وما الى

«كرّست نفسي طوال حياتي لصراع الشعب الافريقي وكافحت ضد سيطرة البيض وضد سيطرة السود. وعزّزت مثال المجتمع الديمقراطي الحر الذي يعيش فيه كل الافراد بانسجام وبفرص متساوية. إنه لمثال أود لو أحيا من أجله وأحققه. واني مستعد للموت من أجله اذا دعت الحاجة لذلك».

نلسون مانديلا

ذلك. وتبرز نتائج أيضاً يمكن أن تكون هدف عملية بالتمييز. ويحول ذلك كله دون ممارسة الضحية حقوق الانسان والحريات الاساسية و/أو التمتع بها.

ويمكن ممارسة التمييز بشكل مباشر أو غير مباشر. يتّصف التمييز المباشر بنيّة تمييز شخص أو مجموعة ما، كأن يرفض مكتب توظيفات طلب عامل من الغجر أو ألاّ تؤجّر شركة عقارية شققاً للمهاجرين. «يحدث التمييز المباشر عندما لا يحظى أو لم يحظَ شخص ما بالمعاملة التي يحظى بها شخص آخر في الوضع نفسه، بسبب الاصل العنصري أو العرقي».

أما التمييز غير المباشر، فيشدّد على تأثير سياسة أو تدبير ما. ويحدث عندما يضع في الواقع شرط أو معيار أو ممارسة ما تبدو في الظاهر محايدة، شخصاً أو مجموعة من الاشخاص تنتمي إلى أقلية محدّدة، في وضع غير مؤاتٍ بالنسبة الى الآخرين. ويمكن أن تتراوح الامثلة من معيار طول القامة المطلوب للانتساب الى الاطفائيين (فتستثنى النساء أكثر من الرجال) الى المخازن الكبرى التي لا تستخدم أشخاصاً يرتدون التنانير الطويلة أو المكتب الحكومي أو النظام المدرسي الذي يمنع المحجّبات من دخول المدرسة أو من الحضور اليها. وقد تضر في الواقع هذه القوانين التي تبدو حيادية في ما يتعلّق بالاثنية أو الدين بأعضاء أقلية ما أو مجموعات دينية ترتدي التنانير الطويلة أو الحجاب ضرراً بالغاً.

هل سبق أن شعرتم بأنكم عرضة لظلم التمييز؟

تحظّر عدة وثائق دولية حول حقوق الانسان ومعظم التشريعات الوطنية التمييز ضد الاشخاص والمجموعات على أساس العنصر أو الدين أو الجنس أو الاصل العرقي أو النسب أو الجنسية أو الميول الجنسية.

مع ذلك، تتعرّض الاقليات تقليدياً للتمييز بغض النظر عما إذا كانت أقليات وطنية أو دينية أو ثقافية أو إثنية أو اجتماعية.

«حكم على أحد» الموظفات في الفرع الفرنسي لشركة إيكيا وهي شركة مفروشات بدفع غرامة قدرها ٤٥٧٢ يورو، ذلك لأنه نصح مدراء الشركة بعدم استخدام «الاشخاص الملوّنين». وسيتوجب على المرأة المدانة كما على إيكيا في فرنسا دفع تعويض إجمالي قدره ١٥٢٤٠ يورو إثر الشكوى التي تقدّمت بها أربع نقابات عمالية مع "SOS Racisme" «وحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب». وكانت تلك الموظفة قد أرسلت بريداً الكترونياً توصي فيه بعدم استخدام «أشخاص ملوّنين» لوظيفة الاشراف على التوزيع الصحيح للكاتالوجات الاعلانية». (اي أف إي، نيسان ٢٠٠١).

قادت الآثار السلبية لاشكال التمييز العلنية أو الخفيّة بعض المجتمعات إلى اعتماد التمييز الايجابي. ويساند التمييز الايجابي أو العمل الايجابي مجموعة أو مجموعات محدّدة أو يفضّلها على غيرها عمداً، كالنساء والمعوقين أو مجموعات اثنية معيّنة. ويكمن الهدف الاساسي من السياسات هذه، في التغلّب على أشكال التمييز البنيوية التي كانت لتسود ضد مجموعات اجتماعية محدّدة كالاقليات عادة وإعادة التوازن في التمثيل.

عدم التمييز في الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان

«ينتشر كل من التمييز العنصري وكره الاجانب والعنصرية أيضاً في مختلف أنحاء العالم. فهناك في الهند حوالى ١٦٠ مليون منبوذ (داليتس). فقد أظهرت الدراسات في الولايات المتحدة الاميركية أن العرق يشكّل عاملاً أساسياً في تحديد من سيلقى حكماً بعقوبة الاعدام. وقد لاقى في رواندا حوالى مليون شخص حتفهم، معظمهم من شعب التوتسي خلال فترة لا تتعدى ثلاثة أشهر في العام ١٩٩٤».

في حزيران ٢٠٠٠، وسّع إقرار لجنة الوزراء في مجلس أوروبا للبروتوكول رقم ١، الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان آفاق الاتفاقية في ما يتعلّق بالتمييز.

وتعالج حالياً المادة ١٤ التمييز، اذ تحظّر التمييز فقط في حال التمتع بالحقوق التي تكرّسها الاتفاقية. وسجّل البروتوكول رقم ١٢ تطوّراً بارزاً نظراً للفرص التي يتيحها من أجل النشاط المعزّز في مجال العنصرية والتمييز على أساس بند عام لعدم التمييز العنصري. ولن يدخل البروتوكول حيّز التنفيذ إلاّ بعد أن تصادق عليه عشر دول.

كره الاجانب

يحدّد المعجم الانكليزي أوكسفورد كره الاجانب على أنه «خوف مروّع من الاجانب أو البلدان الاجنبية». وبمعنى آخر، أن يكنّ أحدهم الكره للغرباء أو الاجانب.

وكره الاجانب هو شعور أو إدراك قائم على صور وأفكار مركّبة في المجتمع وليس على وقائع منطقية أو موضوعية.

تؤدي النظرة الى العالم من باب الكره للاجانب إلى تقليل أهمية الظواهر الاجتماعية والثقافية المعقّدة لوضعها في سيناريو تصنيف مبسّط بين ما هو جيد وما هو سيئ.

«نحن» المحليون = المثال، الصالحون والعاديون، المرجع الذي يجب أن يحتذي به الجميع ويشعرون مثله ويفكّرون كما يفكّر- في مواجهة «هم» أي (الغرباء) = الجانحين والخطرين والمزعجين والمتشرّدين والعنيفين واللصوص والمحتالين وما إليهم من الاشخاص. «نحن» (المحليون) نحن الصالحون في مواجهة من «هم» (الآخرين) السيئين. ومن الواضح أننا نضيف قيمة لنظرتنا الى الآخرين والى أنفسنا أي «نحن» = إيجابيون و«هم» = «سلبيون».

يتطلّب بناء هوياتنا كأفراد وأعضاء في مجموعة، أو مجموعة اثنية أو دولة...، ادراك التنوع في المجتمع واختلاف الفرد عن الآخر والتنوع ليس سلبياً في حد ذاته، طالما أنه لا يعتبر تهديداً، فالاعتراف بالاختلافات الموجودة لا يستخدم من أجل الاستغلال السياسي. ويجب أن يعتبر الآخر بادئ ذي بدء كأخ أو أخت، كانسان قريب وليس كغريب أو عدو أو منافس.

وتجدر الاشارة الى أنه في حين يستهدف كره الاجانب في أوروبا الشرقية أساساً أفراد الاقليات، فالمستهدفون في معظم الدول الغربية، هم المهاجرون واللاجئون بمن فيهم القادمون من دول اوروبا الشرقية.

هل يمكن أن تعطوا أمثلة عن كره الاجانب في بلادكم؟

يعتبر الخوف من الاجانب أو كره الاجانب أمراً غير مقبول أخلاقياً ولا يدخل في نطاق ثقافة حقوق الانسان كما أنه لا يعتبر مخالفاً للقانون وبالتالي لا يمكن معاقبته قانونياً. ونتيجة لذلك، لا يعاقب إلاّ الظواهر الناتجة عن التعبير عن كره الاجانب (الذي قد يتأتى عن ادراك مبني على كره الاجانب والذي قد يشمل سلوكاً محدداً أو أشكال العنف الجسدي كالاعتداءات العنصرية والتمييز العنصري في العمل والاعتداءات الشفهية أو التعسف والتطهير العرقي والمجازر وما الى ذلك)، في ظل وجود قوانين تصف هذه الاعمال بالجرائم.

العنصرية

يمكن تحديد العنصرية بطرق مختلفة. وتعتبر العنصرية بحسب أحد هذه التعريفات ايماناً واعياً أو غير واع في تفوق أساسي لعنصر ما على آخر. وينتج عن هذا التحديد في المقام الاول أن للعرق «المتفوق» حقاً في ممارسة سلطته على «الاقل شأناً منه» والسيطرة عليه وأنه في المقام الثاني تشترط العنصرية اتباع سلوكيات وتصرفات من الافراد أو المجموعات على حد سواء. مع ذلك، تبرز مشكلة في كون مصطلح «العنصرية» يفترض وجود «عناصر» مختلفة. ففي السنوات الاخيرة، اعتبر «العرق» في الواقع، من تأليف المجتمع وأنه من المستحيل تصنيف الاشخاص بحسب أي فئة غير فئة «العرق البشري». فالعنصرية موجودة بالرغم من أن «العرق» غير موجود.

لقد شهدت أوروبا تاريخاً طويلاً من العنصرية. فقد دار الجدل تاريخياً حول وجود عرق «المتفوق» و«عرق أقل شأناً» على أساس الاختلافات البيولوجية. وطبّقت نظريات داروين حول التطوّر على الكائنات البشرية بغية تصنيفها بحسب «العرق». وبات الاستعمار ممكناً حين أخضعت الدول الاوروبية الدول الاخرى وحكمتها بسبب انتشار نظريات داروين الاجتماعية وغيرها من النظريات «العنصرية» المشابهة لها وقبولها على نطاق واسع. واقتضى «عبء الرجل الابيض» ضمناً «واجب» الاوروبيين المستعمرين «تمدين»

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٣ آب
اليوم الدولي لالغاء الاتجار بالرقيق

الشعوب الاخرى. واستند الرق بدوره وهو ممارسة شائعة أخرى لدى المتنفذين الاوروبيين والحكومات الاوروبية الى معتقد يقوم على انتماء العبيد الى «الأعراق الاقل شأناً» حتى القرن التاسع عشر.

يشدد العنصريون اليوم على الاختلافات الثقافية بدلاً من التخلّف البيولوجي. فالعنصرية الثقافية تستند الى معتقد بوجود تسلسل هرمي للثقافات أو أنه لا يمكن لبعض الثقافات والتقاليد والعادات والتواريخ أن تنسجم معاً. ويبرّر الاقصاء والتمييز العنصري للاجانب أو الاقليات بإسم ما يسمى بالثقافات أو الاديان أو «الحضارات» غير المنسجمة.

وترتبط السلطة واستعمالها أو إساءة استعمالها بالعنصرية. وتحدّد العنصرية في الوقت عينه من خلال الاشخاص الذين يملكون سلطة ما، كما أنها تحدّد علاقات القوة بين مقترفي العنصرية وضحاياها. فيجد ضحايا العنصرية أنفسهم في موقف مجرّد من القوة. كذلك، ترتبط الاحكام المسبقة أو الحكم السلبي على الاشخاص أو المجموعات الاخرى (من دون معرفة كافية لأولئك الاشخاص أو المجموعات أو أي خبرة معهم) بالعنصرية. ويمكن بالتالي فهم العنصرية كترجمة عمليّة للاحكام المسبقة الى أفعال أو الى أشكال معاملة الآخرين من قِبل أولئك الذين يمسكون بزمام السلطة. وهم بالتالي في موقع يسمح لهم بتنفيذ تلك الاعمال.

تبرز العنصرية على مستويات مختلفة:

- المستوى الشخصي: يعود إلى السلوكيات الشخصية والقيم والمعتقدات حول تفوق «عنصر» ما وتخلف «العناصر» الاخرى.
- مستوى التعاطي الشخصي بين الناس: يعود إلى التصرّف مع الآخرين الذي يعكس الاعتقاد بتفوق عنصر ما.
- المستوى المؤسساتي: يعود إلى القوانين والعادات والتقاليد القائمة والممارسات التي تنتج بشكل نظامي عدم المساواة العنصرية والتمييز العنصري في مجتمع أو منظمات أو مؤسسات ما.
- المستوى الثقافي: يعود إلى قيم الأعراف والسلوك الاجتماعي والقواعد التي تعزّز الممارسات الثقافية الاصلية على أنها القاعدة والمعيار الذي يقاس به والتي تحكم على الممارسات الثقافية الاخرى على أنها أقل شأناً.

تترابط مختلف المستويات التي تتجلى فيها العنصرية في ما بينها الى حد كبير وهي تتغذى من أحدها الآخر بشكل كبير. كما تظهر العنصرية بطرق خفية وظاهرة. فهي مضرّة بأشكالها الخفية بقدر ما هي مؤذية بأشكالها الظاهرة.

يقدر أن حوالى ١٢ مليون هندي أميركي أصلي في أميركا الشمالية قد أبيدوا بين ١٦٠٠ و١٨٥٠. ويشاع أن ١٠ الى ٢٠ مليون من الأفارقة السود لاقوا مصرعهم خلال ٢٠٠ سنة من الاتجار الدولي بالرق.

وتظهر أن نتائج العنصرية التاريخية والمعاصرة مدمّرة للضحايا كما المجتمعات التي اقترف فيها هذا الظلم. فقد شكّلت العنصرية سبباً للابادة الجماعية والقتل والقمع. وضمنت إخضاع الغالبية لأهواء الاقليات الصغيرة التي كانت تحكم قبضتها على الثروة والسلطة معاً. وبالرغم من التطوّر الحاصل للحد من الظلم والتعويض عنه، ما زالت أشكال العزل الخفية وغير الخفية كما التمييز العنصري والعزل العنصري تمارس حتى اليوم. ويواجه الذين يعتبرون «مختلفين» أو «أجانب» قيوداً في حرية التحرّك والاعتداء والاذلال أو الاقصاء الاجتماعي.

العنصرية والعنف الشبابي

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ آذار
اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري

إن العنف الشبابي الذي يحرّكه الكره العنصري حقيقة قائمة في معظم الدول الاوروبية. وقد تم الابلاغ عن قضايا عدة حول شباب و/أو بالغين تعرّضوا للاعتداء والضرب والتهديد والقتل في الحالات القصوى بسبب جنسيتهم أو مظهرهم أو دينهم أو لون بشرتهم أو شعرهم أو حتى لحيتهم.

ويظهر العنف العنصري بوسائل تعبير أخرى أكثر دقة إنما أكثر انتشاراً. فهو يشمل مختلف أشكال إلقاء المسؤولية على الآخرين والعزل العرقي والتمييز. ومن مظاهر القمع أيضاً توقيف شخص على حاجز شرطة لأنه يبدو مختلفاً كأن تكون بشرته دكناء أو شعره أسود.

المؤتمر العالمي للامم المتحدة حول العنصرية والتمييز العنصري وكره الاجانب والتعصّب

عقد المؤتمر الثالث في دوربان في أفريقيا الجنوبية بين ٣١ أغسطس آب و٧ سبتمبر أيلول ٢٠٠١. وولّد المؤتمر تحرّكاً دولياً مهماً وأثار توقعات كثيرة. وشاركت فيه حوالى ١٦٠ دولة وأكثر من ١٥٠٠ منظمة غير حكومية. وخيّمت على المؤتمر قضيتان اساسيتان هما الصراع الفلسطيني (بما في ذلك محاولات لإعادة وصف الصهيونية بالممارسة العنصرية) والاعتراف بالرق كجريمة ضد البشرية والحق في التعويض. واعترف النص الاخير بالقضيتين بعبارات حظيت بموافقة الغالبية:

«نحن قلقون بشأن صراع الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال الاجنبي. ونعترف بحق الفلسطينيين غير القابل للتحويل في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة. ونعترف أيضاً بحق كل دول المنطقة بالامن، بما في ذلك اسرائيل ودعوة الدول كلها إلى دعم عملية السلام والعمل على إتمامها».

كما أضيف اعتذار عن الرق مع أن النص لم يذهب الى حد تقديم أي تعويض. واعتبر الاعتراف بالاتجار بالرق والرق بحد ذاته كجرائم ضد الانسانية، حدثاً تاريخياً بالنسبة للكثيرين كونه يعيد لقسم كبير من الانسانية كرامته.

؟ هل تعتقدون أنه على حكومات الدول التي استفادت من الرق في الماضي أن تدفع أي تعويض الآن؟

قبل أيام على انعقاد المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، عقد منتدى للمنظمات غير الحكومية ومنتدى شبابي دولي، دعيت للمشاركة فيهما المنظمات الشبابية والممثلين والمندوبين الشبابيين من البعثات الحكومية. فتجمّع حوالى ٢٠٠ شاب يمثّلون كل المناطق الجغرافية لمناقشة قضايا أساسية مرتبطة بمناهضة العنصرية وكره الاجانب.

غالباً ما تهدّد مجموعة من الشبان البيض المتعصّبين من الالمان طلاباً جامعيين أجانب وعمالاً أجانب ويعتدون عليهم في مدينة فرانكفورت على نهر أودر الذي يقع على الحدود الالمانية البولندية. اما من الجهة البولندية، فتقع مدينة سلاييس حيث تطارد مجموعة أخرى من الشبان النازيين الجدد الاجانب في ضواحي المدينة. وقد تم الابلاغ عن حادثة تروي كيف تعرّض طالب للضرب على أيديهم، إلاّ أنهم ما لبثوا أن اعتذروا منه لمّا عرفوا أنه اسباني. فقد خالوا أنه ألماني.

المهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء

في أوروبا اليوم، يواجه معظم المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين أوضاعاً صعبة ويتعرّضون يومياً لانتهاكات في حقوقهم الاساسية وكرامتهم. فلطالما أكره اللاجئون وطالبو اللجوء على مغادرة منازلهم وبلدانهم وعائلاتهم لانقاذ حياتهم من الحرب والاضطهاد وعدم استتباب الامن. ومع أن غالبية اللاجئين في العالم لا يبحثون عن اللجوء في أوروبا، يطالب به بعض الاشخاص والمجموعات. فقد دفعت مشاعر الوطنية الناشئة أو الثابتة وكره الاجانب و مخاوف رجال السياسة ممن يكرهون الاجانب عدة حكومات الى اعتماد تدابير صارمة بحق طالبي اللجوء تهدف بشكل خاص إلى التأكّد من عدم وصولهم إلى أراضيها.

يشكّل طالبو اللجوء واللاجئون مجموعة مستهدفة معرضة، حدّدت اتفاقية جنيف للاجئ للعام ١٩٥١ وضعهم وشروط حمايتهم. وتملك معظم الدول الاوروبية قانوناً يسمح بتوقيفهم في المطارات ومراكز الشرطة عند الحدود من دون أي اعتبار لحقوقهم. فقد بات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين أو طالبي اللجوء الذين ترفض طلباتهم ممارسة شائعة وشكلاً من أشكال المعاملة المهينة في بعض الاحيان.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٠ حزيران
اليوم العالمي للاجئ

١٨ كانون الاول
اليوم العالمي للمهاجرين

؟ ماذا يحصل إذا طلب أحد ما حق اللجوء في بلادكم؟ هل تعرفون ما عليه فعله؟

تتيح إتفاقيات شنغن (١٩٩٠) التحرّك الحر والتنقل غير المقيّد للاشخاص داخل حدود ١٤ دولة عضو في الاتحاد الاوروبي. الا أن الاتحاد الاوروبي أقام «حدوداً» أوسع لحماية المنطقة الاوروبية في حين أزال الحدود السابقة.

وقد طوّرت أوروبا سياسة مشتركة حيال اللاجئين والمهاجرين حتى أصبحت توصف «بأوروبا الحصن» بسبب تشددها في اقصاء اللاجئين وإبعادهم من ناحية، ومن ناحية أخرى لانها تجسّد مثالاً على الخوف من الهجرة لأسباب اقتصادية التي يمكن أن تعيق الاهتمام بواقع طالبي اللجوء وحاجاتهم.

؟ من أين يأتي اللاجئون في بلادكم؟ ولمَ يعتبرون من اللاجئين؟

دفعت السياسات المتشدّدة التي تكره الاجانب المتبعة في معظم الدول الاوروبية، معظم المهاجرين الى اللجوء الى استعمال وسائل غير قانونية لدخول أوروبا. فهم غالباً ما يقعون ضحية تجارة منظّمة للأفراد. فأكثريتهم لا تبلغ أوروبا في حين يلاقي بعضهم حتفه في طريقه اليها في البحر وعلى سواحل اسبانيا في سفن أو مراكب مهجورة في البحر الابيض المتوسط أو في القطارات وسيارات الشحن الكبيرة حيث يموتون اختناقاً.

تتمثل الهجرة غير الشرعية أيضاً في العمل مقابل القليل في معظم المصانع ولدى المتعهدين. فقد أدى الفقر في دول مثل مولدافيا وأوكرانيا إلى بحث كثيرين عن عمل في دول اوروبا الغربية. وهم يكرهون لأنهم «مهاجرون غير شرعيون» على العمل في ظروف سيئة لقاء أجور منخفضة جداً. وغالباً ما يهدّدون بالابتزاز إذ تؤخذ جوازات سفرهم منهم أو يهددون بإبلاغ الشرطة عنهم. وتواجه النساء الشابات أوضاعاً مشابهة من الاتجار بالبشر للعمل في المنازل والدعارة القسرية.

ففي معظم البلدان، هناك نظرة منفية للمهاجر. فلا يرحّب بالمهاجر لقيمته الجوهرية كإنسان يمكن أن يساهم في تنمية المجتمع، إنما يرحّب به ويقبل بحسب الحاجة اليه للعمل.

؟ هل تعتقدون أنه يجب أن يسمح للاشخاص الذين يملكون المال فقط بالدخول الى بلادكم؟

يواجه معظم الشباب الذين يتحدّرون من عائلات مهاجرة والذين يطلق عليهم إسم الجيل الثاني من المهاجرين أو الجيل الثالث مختلف أشكال التمييز العنصري يومياً، يعبّر عنه بالعنف والاقصاء الاجتماعي والتجريم. ومن المظاهر الشائعة للتمييز العنصري الخفي أن يطلب من الشباب «الاختيار» بين «ثقافة» أهلهم وثقافة بلدهم «المضيف». ويطبّق النوع عينه من الشك بالهوية والولاء والوطنية على الاقليات الاجتماعية والاثنية الاخرى.

«تكمن قيمة الكرامة الانسانية في قلب عملي مع المهاجرين. فنحن نشجّع أولئك المهاجرين الشباب الذين يفدون الينا ليتشاطروا قصتهم مع أقرانهم».

السيدة جيوليا سانولا، متطوعة ايطالية في سوده.

معاداة السامية والخوف من الغجر

يعتبر اليهود والغجر في كافة أنحاء اوروبا الاقليتين اللتين عانتا التمييز العنصري عبر التاريخ، على أساس «تخلّفهما» المفترض والتنميط السلبي الذي يرتبط بوضعهم المتخلّف المزعوم.

تتحدّر الاقليتان من خارج أوروبا، فاليهود يتحدّرون من منطقة تدعى اليوم فلسطين واسرائيل ومن الشواطئ الجنوبية للبحر الاسود فيما يتحدّر الغجر من الهند. وقد هاجرت الاقليتان بسبب الاضطهاد وتعذبتا لوقت طويل على أيدي الغالبية في أوروبا واعتبرتا «متخلّفتين» وقد أباد النازيون معظم مجموعاتهما خلال الحرب العالمية الثانية. وعانت الاقليتان في ظل الانظمة الشيوعية في أوروبا وحتى اليوم التمييز العنصري والكراهية والاحكام المسبقة رغم تغيّر واقعهما الاجتماعي كثيراً.

تواريخ ومناسبات عالمية

٩ تشرين الثاني
ذكرى الليلة البلورية
اليوم العالمي ضد الفاشية ومعاداة السامية

٣٠ نيسان
ذكرى الابادة الكاملة (يوم ها سواه)Yom Ya
Shoah

؟ ماذا جرى للشعب اليهودي في بلادكم خلال الحرب العالمية الثانية؟

معاداة السامية

يمكن تحديد معاداة السامية على أنها «عداء حيال اليهود كمجموعة دينية أو أقلية غالباً ما يرافقه التمييز الاجتماعي والاقتصادي والسياسي»، [10] وقد عرفت انتشاراً في التاريخ الاوروبي وحتى اليوم. وقد اخترع اللاساميون قصصاً عن مؤامرات يهودية، داعمين بذلك المواقف اللاسامية من غير اليهود وكان أسوأها «بروتوكولات حكماء صهيون» (وهو وثيقة زائفة مفترية تحث على استعمال العنف ضد اليهود وما زالت تعمّم اليوم في بعض الدول الاوروبية).

مع نهاية القرن التاسع عشر، وقعت الجماعات اليهودية في روسيا ضحية البوغرومز (وهي كلمة روسية تعني التدمير)، وهي اعمال تمييزية عنيفة منظّمة ضد الجماعات اليهودية من قبل السكان المحليين وذلك بموافقة الشرطة السلبية أو بمشاركتها الفعّالة، والتي شجّعتها سياسات الحكومة المعادية للسامية. وحدثت الاعتداءات على الجماعات اليهودية في بلدان اوروبية اخرى بما في ذلك فرنسا والنمسا مثلاً.

وأصاب الأذى معظم اليهود في أوروبا مع نشوء الفاشية في بدايات القرن العشرين بعد أن شكّلت معاداة السامية جزءاً من الايديولوجية السائدة في السلطة. وشاركت كل من الانظمة والاحزاب الفاشية بشكل مباشر أو غير مباشر مع النظام النازي الالماني خلال الابادة.

وأبيد حوالى ستة ملايين يهودي بشكل منظم لانهم من اليهود فقط في الابادة التي قام بها النظام النازي الالماني وحلفاؤه خلال الحرب العالمية الثانية، وهي معروفة بالشوا (كلمة عبرية تعني التدمير النهائي). واعتبرت الابادة ذروة سياسات الفاشية ومعاداة السامية التي تميّزت بها حكومة هتلر، الذي بدأت وحشيته «ليلة البلور»، وهي التدمير الشامل في ألمانيا في ٩ نوفمبر (تشرين الاول) ١٩٣٨.

وتوقف التدمير في الاتحاد السوفياتي مع النجاح الذي حصدته الثورة البولشفية، إلاّ أن معاداة السامية استمرّت باشكال مختلفة بما في ذلك الاجلاء المكره ومصادرة الاملاك والمحاكمات العلنية وفي ظل الانظمة الشيوعية، غالباً ما تخفّت معاداة السامية بالسياسات الرسمية المعادية للصهيونية.

أما اليوم، فما زالت معاداة السامية حيّة كما كانت وإن بشكل خفي. اذ تدنّس المجموعات التي تدعي الأفضلية قدسية المدافن اليهودية وتنادي شبكات من المجموعات النازية الجديدة بما في ذلك الشباب، بمعاداتها للسامية جهاراً. هناك مواقع متعددة على الانترنت ومطبوعات تعمّم وتشيد بالدعاية النازية.

كره الغجر

لطالما اعتبر الاوروبيون الغجر شعباً مختلف الأنماط (بما فيهم السينتي). وقد كانوا عبر التاريخ من الرحّل الذين ينتقلون من مكان الى آخر ويعملون سمكريين وحرفيين وموسيقيين وتجاراً. وقد أكرهوا تاريخياً على الاندماج، وحظّرت لغتهم في بعض البلدان وسلب الاهل أولادهم بالقوة. وكان الغجر يتخذون كعبيد في معظم البلدان، آخرها رومانيا التي ألغي فيها الرق في العام ١٨٥٦. ولم يكن للغجر يوماً دولة ولم يشنوا أي حروب على الشعوب الاخرى. وظلوا خلال القرن العشرين يعتبرون مشرّدين وصدرت قوانين في معظم البلدان لإرغامهم على الاستقرار في مكان واحد.

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ نيسان
اليوم العالمي للغجر

أما اليوم، فيبدو أن جماعات الغجر تخضع للتمييز بشكل مباشر أو غير مباشر كما أنها مضطهدة وغير مرغوب فيها في مختلف البلدان الاوروبية.

ما حجم جماعة الغجر في بلادكم؟

تعود كلمة بوراجموس الى القتل الجماعي لشعوب الغجر والسينتي الاوروبية من قبل النازيين الالمان وحلفائهم بين ١٩٣٣ و١٩٤٥. ويتراوح عدد الضحايا المقدّر بحسب مختلف المصادر بين ٥٠٠٠٠٠ و٢٠٠٠٠٠٠، اذ فقد الغجر في أوروبا نتيجة البوراجموس ٧٠ ٪ من عدد شعبهم قبل الحرب.

لقد قضت الانظمة الشيوعية في أوروبا تحت شعار «تحرير الغجر» على نمط عيش هذا الشعب التقليدي. وتفتت عائلة الغجر أكثر فأكثر مع حلول الرأسمالية، علماً أن هذا الشعب غير مؤهل للعمل العالي التقنية ويحكم عليه بالعمل اليدوي والبطالة والاقصاء الاجتماعي.

أما اليوم، فيقدّر عدد الغجر بين ٨ و١٢ مليون شخص في الدول الاوروبية، وهي غير مترحّلة في غالبيتها، إلاّ أن الترحل لا يزال يمارس في بعض البلدان الغربية بالكامل أو بشكل جزئي. ففيما فقد شعب الغجر في اسبانيا والبرتغال لغته (جرّاء المنع والقمع)، لا تزال هذه اللغة تشكّل في البلدان الاخرى عنصراً ثقافياً موحداً للغجر.

«يجب أن يطارد الغجر بالنار والسيف»
قانون اسباني، القرن الثامن عشر.

يشكّل كره الغجر والتمييز العنصري كما العداوة حيال شعب الغجر ممارسة منتشرة شائعة في كل أنحاء أوروبا. ويعتبر الغجر أول شعب يعاني في النزاع المسلّح وهذا ما حدث في الحروب التي شنت في يوغوسلافيا السابقة حيث تم تجاهل معاناة الغجر الذين علقوا على خطوط التماس. ومن الامثلة الاخرى

الحديثة، تجريد عائلات غجرية من حقها في الملكية بصورة غير شرعية على أساس مكافحة «الجريمة» (البرتغال). ونذكر التمييز اللاحق بهم بخصوص تأمين التربية لأولاد الغجر والخدمات الاجتماعية الاساسية (في المملكة المتحدة وفرنسا مثلاً للجماعات المتنقلة) أو احترام حقوقها المعترف بها بكل بساطة. وقد وقع الغجر في بلدان كثيرة ضحية المجموعات الفاشية والعنصرية، مما أدى الى جرائم. وأحياناً يوضع أولاد الغجر في مدرسة الاولاد المتخلّفين عقلياً. وغالباً ما تتعرّض قرى الغجر للفصل والعزل العنصري.

ماذا تجدون في الاخبار المحلية حول الغجر؟

ينمو معظم شباب الغجر واولادهم في بيئات إجتماعية عدائية حيث يكون الدعم والاعتراف الوحيد الذي يحصلون عليه نابع من مجتمعاتهم أو عائلاتهم. ويحرمون من معظم حقوقهم الاساسية أو يحصلون بشكل محدود على حقي التربية أو الصحة.

وينشأ ببطء وعي متزايد بالغجر واهتمام بهم. فعلى المستوى الدولي، يعتبر اتحاد الغجر، من أكثر منظمات الغجر السياسية تمثيلاً ويتمتع بمركز استشاري لدى مختلف هيئات الامم المتحدة. ويعتبر مركز حقوق الغجر الاوروبي في بودابست المنظمة الدولية الاساسية بحقوق الانسان للغجر، وهي ناشطة في زيادة الوعي عند العامة لحقوق الغجر ومراقبتها والدفاع عنها.

«للمعوقين الحق في الاستقلالية والاندماج الاجتماعي والمشاركة في حياة الجماعة».

المادة ١٥ من الميثاق الاوروبي الاجتماعي المعدّل.

العاجزون والمعوقون

يحدّد العجز على أنه حالة اعاقة نتيجة مرض أو اصابة أو اعاقة بدنية ويستعمل المصطلح أيضاً للدلالة على عدم الاهلية القانونية أو العجز.

ويتضمن مصطلح «العجز» عدداً من القيود الوظيفية المختلفة التي تحدث لسكان أي بلد في العالم. وقد يكون الاشخاص عاجزين بسبب ضعف بدني أو فكري أو حسي أو حالات طبية أو مرض عقلي. وقد يكون الضعف أو الحالة أو المرض بطبيعته دائماً أو موقتاً.

ويعني مصطلح «الاعاقة» خسارة الفرص أو فرص محدودة للمشاركة في حياة الجماعة على مستوى متساوٍ مع الآخرين. وهو يصف التعامل بين الشخص الذي يعاني عجزاً ما وبيئته. والمصطلحان مناسبان إلاّ أن تشديد كل منهما على ناحية معيّنة يختلف بشكل هام ودقيق.

تواريخ ومناسبات عالمية

١٠ تشرين الاول
اليوم العالمي للصحة العقلية

٣ كانون الاول
اليوم العالمي للمعوقين

كيف يمكن أن يشارك من يعاني عجزاً ما في نشاطات منظمتكم؟

يقدّر أن ١٠٪ من سكان العالم يعانون من حالات عجز أو اعاقة، أي حوالى ٨٠ مليون شخص تقريباً من أصل عدد سكان الدول الثلاثة والاربعين الاعضاء في مجلس أوروبا البالغ ٨٠٠ مليون. ورغم التطوّر الحاصل في السنوات الاخيرة في مجالات عدة، ما زال ذوو الاعاقات يواجهون عوائق في أوروبا في تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة في حياة الجماعة كالمستويات المنخفضة في التربية والتدريب المهني ومعدلات البطالة المرتفعة والدخل المنخفض والحواجز في البيئة المادية والاقصاء الاجتماعي والتعصّب والصيغ المبتذلة والتنميط والتمييز المباشر أو غير المباشر والعنف وسوء المعاملة والاساءة." وتبيّن في استطلاع للرأي (اوروبارومتر) أجري في العام ٢٠٠١، أن ٩٧٪ من المستجوبين يعتبرون أنه يجب تأمين اندماج أفضل للعاجزين في المجتمع."

تشكّل معظم المنظمات الناشطة في تعزيز حقوق الموقين في الاتحاد الاوروبي جزءاً من منتدى الاعاقة الاوروبي، ويتم تنسيق الاعمال والسياسات داخل مجلس اوروبا مع الادارة العامة للشؤون الاجتماعية.
أعلن الاتحاد الاوروبي العام ٢٠٠٢ السنة الاوروبية للمواطن المعوق.



«ماذا يريد المعوقون؟

«لا شيء مميز أو غير اعتيادي. نريد أن نكون قادرين على الذهاب الى المدرسة في محيطنا واستعمال المكتبة العامة وارتياد دور السينما وصعود الباص للتسوّق في وسط المدينة أو زيارة الاصدقاء والعائلة في البلدة أو عبر البلاد. نريد أن نقصد مركز الانتخابات للتصويت كما الآخرين في يوم الانتخابات. نريد أن نتزوج ونعمل ونؤمّن حياة أفضل لأولادنا. نريد رعاية طبية جيدة بكلفة مقبولة. نريد أن يعتبرنا الآخرون أناساً حقيقيين وجزءاً من المجتمع، لا كأشخاص ينبغي اخفاؤهم والشفقة عليهم والاحسان اليهم».

أدريان روبن باريدت، ١٠ أبريل نيسان من العام ١٩٩٦ ١٣.

المصدر: www.disrights.org

كره مثليي الجنس أو التمييز بسبب الميول الجنسية



يمكن تحديد كره مثليي الجنس كبغض أو كره للّواطيين أو السحاقيات أو نمط عيشهم أو ثقافتهم أو الذين لديهم ميولاً جنسية مختلفة بشكل عام.

تواريخ ومناسبات عالمية

٧ أيلول
اليوم العالمي لحقوق المتحولين جنسياً

يتعرّض الافراد ذوو الميول الجنسية المختلفة (مختلفة عن الغالبية)، في مختلف أنحاء العالم، للتمييز الذي يتراوح، بين الشتم إلى القتل. وما زالت دول عدة تعتبر ممارسة اللواط أو السحاق جريمة تعاقب عليها بالاعدام. ورغم التطوّر الحاصل داخل أوروبا في تغيير القانون، لا يزال معظم الاشخاص يعتبرون مثلية الجنس مرضاً أو اضطراباً نفسياً أو تصرفاً غير طبيعي.

ولمثالية الجنس معانٍ عدة بالنسبة الى مختلف الاشخاص. فمن التحديدات الاساسية:

- إن ثنائي الجنس هو الشخص الذي ينجذب إلى شخص أو أشخاص آخرين مثله وايضاً إلى الجنس الآخر.
- اللواطي هو مصطلح يستعمل لوصف مثليي الجنس من الرجال. وهو يشمل في بعض الحالات النساء (السحاقيات).
- مثليي الجنس يصف الشخص المنجذب الى اشخاص من الجنس نفسه.
- المتغايرون جنسياً هم المنجذبون إلى أشخاص من الجنس الاخر.
- إن مصطلح السحاقية يعود إلى مثليات الجنس من النساء أي اللواتي ينجذبن الى نساء أخريات.
- المتحولون الشقيون يرمزون الى الاشخاص الذين لهم جنساً مختلفاً عن الجنس البيولوجي الاصلي (كرجل في جسد امرأة أو العكس).

«أعلن ٢٢٪ من اللواطيين والسحاقيات وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً في تقرير قدّم في حزيران ٢٠٠١ إلى البرلمان الاوروبي حول التمييز الجنسي في بولندا، أنهم خبروا الاعتداء البدني وأن ٧٧٪ منهم لم يبلغوا أبداً الشرطة عن الحوادث التي تعرّضوا لها، خوفاً من ردات فعل عائلاتهم والشرطة».

يجد اللواطيون والسحاقيات وثنائيو الجنس والمتحولون الشقيون أنفسهم اليوم في أوروبا في وضع يتراوح بين سهل للغاية (في المدن الكبيرة في أوروبا الغربية حيث الثقافة الفرعية المتطورة والحانات والنوادي والمنظمات) الى صعب نسبياً (في بلدة صغيرة في أوروبا الغربية ومناطق واسعة في أوروبا الوسطى حيث تتغيّر النظرة الى اشتهاء المماثل شيئاً فشيئاً)، الى النظرة اليه كشخص خطير وسيئ (يعاني مضايقة الشرطة والاشخاص «العاديين» والقوانين التمييزية وجرائم الكره اليومية في بعض دول اوروبا الشرقية كبلغاريا وألبانيا ورومانيا ومولدافيا).

ويقع السحاقيات واللواطيون في أوروبا ضحايا التمييز القانوني في مجالات الحق في الزواج أو تأسيس عائلة أو تبني الاولاد (لا يمكنهم بمعنى آخر الاستفادة من الوضع نفسه الذي يستفيد منه المتغايرون جنسياً).

؟ هل تعرفون لواطياً مشهوراً أو سحاقية مشهورة في بلادكم؟

لاقى عشرات الآلاف من اللواطيين حتفهم في معسكرات الاعتقال النازية. يشير عادة المثلّث الوردي أو اللون الوردي الى حركات مثاليي الجنس وثقافة مثاليي الجنس، نظراً الى الشارة الوردية التي اضطر مثاليو الجنس الى وضعها في معسكرات الاعتقال النازية بسبب «الانحراف الجنسي».

«يعلّمنا تاريخ اللواطيين كما التجربة أن الأذى لا يتأتى عن الفقر أو الافتقار الى السلطة إنما عن التخفي. إنها وصمة الرغبة والتهمة بالانحراف والخجل من العاطفة الجسدية الصريحة وحظر التعبير عن الحب وإنكار المواطنة الاخلاقية الكاملة في المجتمع لأنك على ما أنت عليه».
جاستيس البي ساخس
المحكمة الدستورية في أفريقيا الجنوبية، العام ١٩٩٨.

يواجه أصحاب اللواط والسحاقة وثنائيو الجنس والمتحولون الشقّيون مشاكل كبيرة مع الغرباء كالعنف والتحرّش وحرمانهم من الخدمات من جهة (إذ أصبح طردهم من المطاعم شائعاً). ومن جهة أخرى، غالباً ما يواجهون مشاكل مع العائلة والاصدقاء حين يكتشف أحد أمرهم. فبالنسبة الى معظم الناس، يشكّل ذلك مشاكل خطيرة جداً، فلا يجرؤ الكثيرون من اللوطيون والسحاقيات وثنائيي الجنس والمتحولين الشقيين الافصاح عن أمرهم، خوفاً من التعرّض للنبذ. ففي المدرسة، يمكن أن يمارس الضغط على أولئك الطلاب ما يجعل حياتهم صعبة.

؟ هل يجب ان يسمح للواطيين والسحاقيات بالزواج؟

يشكّل الشباب أيضاً أهدافاً ضعيفة بوجه خاص للعنف الذي يتولّد عن كره مثليي الجنس والتمييز. وغالباً ما يتوجب عليهم التغلّب على مشاعر الذنب والاسئلة المفصّلة الخاصة التي تطرح عليهم حول هويتهم الجنسية، كما أنهم يخشون النبذ أو عدم فهم الاخرين لهم. وتضعهم ردات الفعل السلبية التي يتلقونها في نزاع مع أنفسهم والمجتمع. فضلاً عن ذلك، يقود العنف والاساءة معظمهم الى اليأس والى الانتحار أحياناً.

التمييز الديني

إن التنوع الاكثر بروزاً في أوروبا هو التنوع الديني. فغالبية الاوروبيين من المسيحيين وإن لم «يمارسوا» شعائر دينهم، إلاّ أن هذه الغالبية «تخفي» كثيرا من التنوع. وقد تمزّقت أوروبا بسبب الحروب بين الكاثوليك والبروتستانت كما حدث بين الكاثوليك والارثوذكس الشرقيين. ولدى كل طائفة دينية فروع متعددة من الاختلافات التي يتعذّر على العلماني تمييزها، إلاّ أنها حاسمة بالنسبة الى الذين يؤمنون بها.

ورغم وجود الاقليات الدينية المسيحية في كل أنحاء أوروبا، فقد تعرّضت للتمييز تاريخياً (وما زالت حتى اليوم في بعض البلدان). ولا «يعترف» بدينها أو بكنيستها أو أنها لا تتمتع بالوضع أو الحقوق نفسها (في التربية مثلاً) كتلك التي تتمتع بها الكنيسة «الرسمية» أو المهيمنة.

فقد ضعفت الاختلافات بين الطوائف المسيحية على الصعيد الاجتماعي والسياسي بسبب عملية الاندماج والتعاون الاوروبي إلى حد ما. تشكّل المسيحية بالنسبة الى بعض المفكّرين ورجال السياسة أساس الهوية الاوروبية ما يشكل توجهاً خطيراً يتجاهل ملايين الاوروبيين غير المتدينين وغير المسيحيين أيضاً.

؟ ما هي الاقليات المسيحية الموجودة في بلدتكم أو جماعتكم؟ أين تجتمع للعبادة؟

إن الديانة اليهودية هي ربما بين من الديانات غير المسيحية التي تعرّضت تاريخياً لأسوأ تمييز ضدها في القارة. فبعد الترحيل من إسبانيا والبرتغال في القرن الخامس عشر، لم يبقَ سوى الذين أكرهوا على اعتناق دين آخر بالقوة أو أولئك الذين اضطروا الى ممارسة دينهم في السر مع تعريض حياتهم لخطر كبير. وقد ساهمت الاحكام المسبقة والافكار الخاطئة حول الدين اليهودي من دون شك في دعم سلوكيات معاداة السامية. وقد استعملت تاريخياً لتبرير التمييز والفصل العنصري ضد اليهود. وساهمت على الارجح في السماح بحدوث الابادة في بعض المجتمعات التي يهيمن فيها الدين المسيحي.

خلال الحرب العالمية الثانية، أرسل شهود يهوه إلى معسكرات الاعتقال لانهم رفضوا خدمة الجيش الالماني.

وتشمل الاقليات الدينية الاخرى المهمة في أوروبا الهندوس والبوذيين والبهائيين والرستفاريين والسيخ. ويمكن أن يواجهوا بحسب البلد الذي يعيشون فيه أشكالاً مختلفة من التمييز العنصري. وفي معظم الحالات، يختلط التمييز الديني مع العنصرية.

كره الاسلام

من بين الديانات غير المسيحية، يضمّ الاسلام أكبر عدد من الاتباع في أوروبا. ويعتبر دين الغالبية في بعض الدول أو المناطق في البلقان والقوقاز وهو الدين الثاني في فرنسا والمانيا ومعظم الدول الاخرى الشرقية منها والغربية.

«يملك الجميع الحق في حرية التفكير والرأي والدين. ويشمل هذا الحق الحرية في تغيير دينهم أو معتقداتهم والحرية، سواء على انفراد أم مع الجماعة، علانية أم في السر، للاعلان عن دينهم أو معتقداتهم في العبادة والتعليم والممارسة والطقوس».

الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان، المادة ١-٩.

فالضوء الذي سلّط على الاسلام في العالم بعد الاعتداءات المروّعة على الولايات المتحدة في العام ٢٠٠١، يظهر مدى هشاشة العلاقات الجماعية وحس التسامح لدينا. وقد تفاجأ المسلمون الذين يعيشون في الغرب في تحوّل أولئك الذين كانوا يعتبرونهم أصدقاء لهم وجيراناً ومواطنين أصدقاء إلى القاء اللوم عليهم بسبب الهجوم على مركز التجارة العالمي وقد قاموا باعتداءات انتقامية على الرجال والنساء والاولاد الابرياء. ومن الاعتداءات الجديرة بالاهتمام بشكل خاص، تلك التي طالت عدداً من النساء اللواتي يضعن الحجاب في الولايات المتحدة وأوروبا.

؟ كيف تتصوّرون الاسلام؟

ليس كره الاسلام أي الخوف من الاسلام والمسلمين والمسائل التي تخصهم ظاهرة جديدة. فهو شكل قديم من الاحكام المسبقة الذي بات يشكّل مؤخراً قضية أساسية نظراً لتأثيره المدمّر على حياة المسلمين، خاصة أولئك الذين يعيشون كأقليات في مجتمعات غير مسلمة.

ويتغذى الوضع الحالي من أحكام مسبقة صارمة وعميقة في معظم المجتمعات الاوروبية حول الاسلام. ومن بعض الاشكال الشائعة جداً، عدم الاعتراف الرسمي بهذا الدين وعدم السماح بتشييد الجوامع أو عدم توفير التسهيلات أو الدعم للمجموعات أو الجماعات الدينية المسلمة.

ويشكّل جهل الاسلام السبب الرئيسي الكامن وراء كره الاسلام. فغالباً ما يتم الجمع بين الارهاب والتطرّف من جهة والاسلام من جهة أخرى. في الواقع، إن الاسلام دين يبشّر بالتسامح والتضامن وحب الآخر شأنه شأن ديانات كثيرة أخرى.

؟ ماذا يمكن فعله في منظمتكم أو مدرستكم لزيادة المعرفة بالديانات الاخرى وفهمها؟

من الاحكام المسبقة الشائعة حول الاسلام ما يعرف «بعدم انسجامه» مع مبادئ حقوق الانسان. وغالباً ما تنشأ هذه الاحكام عن واقع البلدان التي يعتبر فيها الاسلام دين الغالبية في البلدان العربية بشكل خاص. ومن الامثلة التي تعطى على «عدم الانسجام» هذا، غياب الديمقراطية والانتهاكات المنتشرة لحقوق الانسان. وتعود الاحكام المسبقة إلى اعتبار الاسلام العنصر المسبب الوحيد في هذه الحالات، في حين أن انتهاكات حقوق الانسان في هذه الدول تعود في الواقع الى كون معظم الانظمة المعنية غير ديمقراطية بكل

بساطة. فإذا تم تطبيق هذا المبدأ على البلدان المسيحية، لكانت الديانة المسيحية مسؤولة عن الديكتاتوريات السابقة في البرتغال واسبانيا أو اليونان مثلاً، ولتمّ اعتبار الدين المسيحي غير منسجم بالتالي مع حقوق الانسان والديمقراطية.

غالباً ما يكون الشباب عرضة للمضايقة نتيجة التعبير عن ولائهم للاسلام. ففي بعض البلدان، منعت الفتيات المسلمات اللواتي يضعن الحجاب من ارتياد المدرسة.

الاطار القانوني

تشير وثائق دولية واقليمية عدة إلى التمييز بشكل عام أو تعالج أشكال محدّدة من التمييز. فمن الامثلة على مستوى الامم المتحدة:

- الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨)
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (١٩٦٥)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩)
- اعلان حقوق المعوقين (١٩٧٥)
- اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٦٩) حول السكان الاصليين والقبليين في البلدان المستقلة (١٩٨٩)

لقد حققت إنجازات مهمة في مجلس أوروبا في السنوات الاخيرة بالاضافة الى الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان من خلال:

- الميثاق الاوروبي للغات الاقليات (١٩٢)
- اتفاقية مشاركة الاجانب في الحياة العامة على المستوى المحلي (١٩٩٢)
- الاتفاقية الاطارية لحماية الاقليات (١٩٩٥)

معلومات إضافية

حول العنصرية والتمييز

- اللجنة الاوروبية ضد العنصرية وعدم التسامح في مجلس أوروبا www.ecri.coe.int
- الاتحاد الدولي ضد العنصرية ومعاداة السامية، فرنسا www.licra.com
- SOS العنصرية (فرنسا) www.sos-racisme.org
- متحدون من أجل العمل المتعدد الثقافات- الشبكة الاوروبية ضد النزعة الوطنية والعنصرية والفاشية والدعم للمهاجرين واللاجئين www.xs4all.nl/united
- الشبكة الاوروبية ضد العنصرية /www.enar-eu.org
- مركز الانترنت ضد العنصرية في أوروبا /www.icare.to
- مركز المراقبة الاوروبية حول العنصرية وكره الاجانب www.eumc.eu.int
- أقليات من أوروباwww.moe-online.com
- النساء الشابات من الاقليات www.wfmonline.org

حول الغجر

- مركز حقوق الغجر الاوروبي www.errc.org
- اتحاد الغجر الدولي www.romaiunion.org
- الاتحاد الغجري www.romaniunion.org
- صفحة باترين على الشبكة www.geocities.com/Paris/5124/patrin.htm

حول المعوقين

- المعهد العالمي للاعاقة www.wid.org
- منتدى الاعاقة الاوروبي www.edf-feph.org

حول المهاجرين واللاجئين

- مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين www.unhcr.org
- مدخل تعزيز حقوق المهاجرين وحمايتهم www.december18.net
- جمعية العمّال المغاربة في فرنسا www.atmf.org
- سوليدار www.solidar.org
- مجلس أوروبا للاجئين والمنفيين www.ecre.org

حول الدين

- مبادرة الاديان المتحدة www.uri.org
- إيمان البهائية (شبكة البهائيين في العالم) www.bahai.org
- حول الاسلام – شبكة مشروع الاسلام ٢١ www.islam21.net
- منتدى حول كره الاسلام والعنصرية (المملكة المتحدة) www.fairuk.org
- صفحة السيخية على الانترنت www.sikhs.org
- مصادر الهندوس على شبكة الانترنت www.hindu.org
- المجلس العالمي للكنائس www.wcc-coe.org
- الكنيسة الكاثوليكية – القدوس الرسولي، راجع صفحة www.vatican.va على الانترنت
- الكنائس الاورثوذكسية الشرقية www.orthodoxinfo.com
- الكنيسة الارثوذكسية الروسية www.russian-orthodox-church.org.ru
- شاماش: شبكة المعلومات اليهودية والمناقشة على الانترنت http://shamash.org/about.shtml

حول معاداة السامية

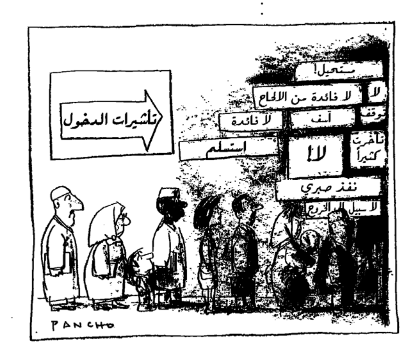
- معاداة السامية وكره الاجانب اليوم www.axt.org.uk
- اتحاد معاداة تشويه السمعة www.adl.org
- الكونغرس اليهودي العالمي www.wjc.org.il

حول مسائل اللواط والسحاقة

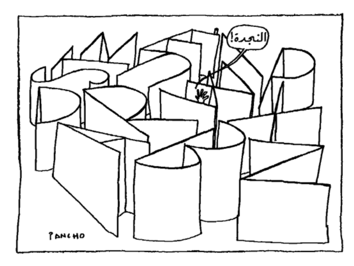
- جمعية اللواط والسحاقة الدولية www.ilga.org
- معهد الدراسات الاستراتيجية للواط والسحاقة www.iglss.org
- وقائع حول التوجه الجنسي والأحكام المسبقة الجنسية http://psychology.ucdavis.edu/rainbow
- منظمة اللواط والسحاق الشبابية الدولية www.iglyo.org

References

1. Alaux, J.P. Bach, J., Benot, Y, et Al., Égalité sans frontière: les immigrés ne sont pas une marchandise, Les notes de la Fondation Copernic, Haut Conseil de la Coopération Internationale, Éditions Syllepses, Paris, 2001.
2. Brander, P., Cardenas, C., Gomes, R., Vicente Abad, J, Taylor, M., Education pack "all different- all equal", Council of Europe European Youth Centre Strasbourg, 1995.
3. Crimes of Hate, Conspiracy of silence, Amnesty International, London 2001.
4. Liégeois, J-P, Roma, Gypsies, travelers, Council of Europe Press, Strasbourg, 1994.
5. Ohana, Y., Participation and citizenship - Training for minority youth projects in Europe, (ed.), Council of Europe Publishing, 1998.
6. Patrin Web Journal (www.geocities.com/Paris/5 121/).
7. Symonides, J., Ed., "The struggle against discrimination", A collection of international instruments adopted by the United Nations System, Unesco, Paris, 1996.
8. Taguieff, P.-A., La force du préjugé. Gallimard, Paris, 1987.
9. "Xenophobia in a European context", Mind and human interaction, Vol. 9, No. 1, University of Virginia, 2001.



التربية



«ليست التربية مجرّد وسيلة لكسب الرزق أو أداة للحصول على الثراء. إنها تمهيد لحياة روحية وتدريب للروح الانسانية سعياً وراء الحقيقة وممارسة الفضيلة».

فيجايا لاكشمي بانديت

الحق في التربية كحق من حقوق الانسان

في قضية صادرة عن المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان، تحدّد التربية على أنها «حق في الدخول الى المؤسسات التربوية الموجودة في وقت ما والحق في الاستفادة من التربية التي يتم تلقيها، ما يعني الحق في الحصول على اعتراف رسمي بالدراسات المنجزة». [١١]

تعتبر«التربية حق من حقوق الانسان في حد ذاتها ووسيلة لا غنى عنها لتحقيق حقوق الانسان الاخرى. فالتربية بصفتها هي الأداة الأولى لتمكين المهمّشين اقتصادياً واجتماعياً، من راشدين وأولاد من اخراج أنفسهم من الفقر والحصول على الوسائل للمشاركة الفاعلة في حياة مجتمعهم. وللتربية دور حيوي في تمكين النساء وحماية الاطفال من العمل الاستغلالي والخطير والاستغلال الجنسي وفي تعزيز حقوق الانسان والديمقراطية وحماية البيئة ومراقبة نمو السكان. ويتزايد الاعتراف بالتربية كأفضل الاستثمارات المالية التي يمكن أن توظفها الدول. وليست أهمية التربية عملية فحسب: فالعقل المتنور المثقف والناشط إنما هو قادر على التحرك بحرية وعلى نطاق واسع، ما يجسّد أحد أفراح وإحدى مكافآت الوجود البشري» [١٢].

النشاطات ذات الصلة

- معجم العولمة، صفحة ٦٩
- حقوق الطفل، صفحة ١٠٢
- التربية للجميع، صفحة ١٢٢
- ليسمع كل صوت، صفحة ١٥٢
- الطريق الى أرض المساواة، صفحة ١٨٥
- الرد على العنصرية، صفحة ٢٠١
- حاجز اللغة، صفحة ٢٢٨

يشار الى الحق في التربية في وثائق حقوق الانسان التالية:

- الاعلان العالمي لحقوق الانسان (المادة ٢٦)
- الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان والحريات الاساسية (المادة ٢ من البروتوكول رقم ١)
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (المادة ١٠)
- اتفاقية حقوق الطفل (المادتان ٢٨ و٢٩)
- الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب (المادة ١٧)
- بروتوكول سان سالفادور للاتفاقية الاميركية لحقوق الانسان (المادة ١٣)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادتان ١٣ و١٤). من المثير للاهتمام الاشارة الى أن المادة ١٣ هي الأطول في العهد كما أنها واسعة النطاق وشاملة في تناولها الحق في التربية في قانون حقوق الانسان الدولي.

ما هي التحديات التربوية الحالية؟

في العام ١٩٩٦، قدّمت لجنة اليونسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) موجزاً عن نقاط التوتّر السبع التي يواجهها العالم والتي تؤثر في التربية:

١. التوتر بين العالمي والمحلي.
٢. التوتر بين الشامل والفردي.
٣. التوتر بين التقليد والحداثة.
٤. التوتر بين الروحاني والمادي.
٥. التوتر بين الاعتبارات الطويلة الامد والقصيرة الامد.
٦. التوتر بين تكافؤ الفرص والمنافسة.
٧. التوتر بين انتشار المعرفة الواسع بشكل هائل وخيالي وبين قدرة البشر على استيعابها.

لقد ركّزت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الانتباه على ما سمّته ركائز التعلّم الاربع، كاستراتيجية قد تساعد على مواجهة التحديات تلك ومعالجتها.

١. تعلّم العيش مع الآخرين: على التربية أن تعزّز مهارات الطلاب وقدراتهم الضرورية لتقبّل ارتباطهم بالآخرين والاعتماد المتبادل بين الناس والتعامل مع النزاعات والعمل والتخطيط المشترك مع الآخرين لأهداف مشتركة ومستقبل مشترك واحترام التعدّدية والتنوّع (في الجنس والاثنية والدين والثقافة مثلاً) والمشاركة بفعّالية في حياة المجتمع الذي ينتمي اليه.
٢. التعلّم لكسب المعرفة: على التربية أن تساعد الطلاّب على اكتساب وسائل المعرفة كأدوات التعلّم الاساسية للتواصل والتعبير الشفهي ومحو الامية والحساب وحل المشاكل واكتساب معرفة عامة واسعة ومعرفة عميقة مخصصة في بعض المجالات وفهم الحقوق والمسؤوليات واكتساب أساليب التعلّم قبل كل شيء.
٣. التعلّم للعمل: على التربية أن تساعد الطلاّب على اكتساب مهارات عملية مهنية وكفاءات اجتماعية ونفسية، تمكّنهم من صنع القرارات الواعية حول أوضاع الحياة المتنوعة ووظائف العلاقات الاجتماعية وعلاقات العمل والمشاركة في الاسواق المحلية والعالمية واستخدام وسائل التكنولوجية وتلبية الحاجات الاساسية وتحسين مستوى عيشهم وعيش الآخرين.
٤. التعلّم للذات: على التربية أن تساهم في تنمية الشخصية وتمكين الأشخاص من التصرّف باستقلالية وحكمة والتفكير النقدي وتحمّل المسؤولية. فيجب أن تهدف الى تنمية كافة القدرات كالذاكرة والتفكير المنطقي والحس الجمالي والقيم الروحية والقدرات البدنية ومهارات التواصل ونمط العيش السليم وممارسة الرياضة والترفيه وتقدير الثقافة الخاصة وامتلاك الأخلاقيات والقدرة على التعبير عن النفس والدفاع عنها والمرونة.

الادوار المتمّمة للتربية الصفية واللاصفية

يدمج مفهومان أساسيان في سياسات التربية الاوروبية ألا وهما رؤية التعلّم مدى الحياة في مجتمع متعلّم. وتتناول الفكرة جماعة من الناس تتاح أمام أفرادها مختلف الفرص لتطوير كفاءاتهم طيلة حياتهم. وتجدر الاشارة الى الاعتراف المتزايد ليس فقط بدور التربية الصفية، إنما أيضاً بالفرص التي تقدّمها التربية اللاصفية من خلال البرامج خارج نظام التربية الصفية. وغالباً ما تدير منظمات غير حكومية بما في ذلك منظمات شبابية هذه البرامج. وهي قادرة على معالجة مجموعة واسعة من المواضيع ومختلف المنهجيات من خلال استعمال المقاربات المرنة كما أنها قد تشمل طرائق لمحو الامية، فضلاً عن مهارات أخرى تقدّم لملايين الاطفال والراشدين المحرومين من نظام التربية الصفية أو الذين هم من الاميين مهنياً.

؟ هل يمكن أن تعطوا أمثلة على برامج التربية غير الصفية في مجتمعكم؟

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ أيلول
اليوم العالمي لمحو الامية

٥ تشرين الاول
اليوم العالمي للمعلّم

«إذا كنتم تعتبرون التربية مكلفة، جرّبوا الجهل».

مجهول

«من الوسائل الأساسية المتوفرة لتعزيز شكل أعمق وأكثر انسجاماً للتنمية الانسانية وللحد بالتالي من الفقر والاقصاء والجهل والقمع والحرب».

في القرن العشرين، أصبحت المدارس الرسمية أو المدارس الحكومية في أوروبا المؤسسات الرئيسة للتربية الجماعية. وقبلت التربية الصفية على نطاق واسع.

وفي العقود الاخيرة، ساهمت هذه النزعة في زيادة مخصصات الموازنة الحكومية في مجال التربية الاساسية وتشريع التربية الالزامية واتساع التغطية الإعلامية حول التربية ومسائل التنمية.

ويتكلّم الخبراء في التربية حول أهمية «عبور الحدود» بين التربية الصفية واللاصفية وتعزيز التواصل والتعاون الذي يساعد على إحداث التناغم بين النشاطات التربوية والبيئة التربوية من أجل منح المتعلّمين مجموعة فرص متناسقة.

دور المنظمات الشبابية الاوروبية [illegible]

على الصعيد الاوروبي، وجدت المنظمات الشبابية طريقة لايصال صوتها في المسائل التربوية. وهذا ما فعلته كل من المنظمات الطلابية كالاتحاد الوطني للطلاب في أوروبا ومكتب تنظيم اتحادات طلاب المدارس الاوروبية الذي يشكّل المنبر الاوروبي الاكبر لمنظمات واتحادات طلاب المدارس الوطنية كما أنه يؤدي دوراً ناشطاً في التربية المهنية الثانوية والثانوية العامة. وتعمل هذه المنظمات على تسهيل تبادل المعلومات والخبرات والمعارف بين منظمات طلاب المدارس الوطنية كما أنها تؤدي دوراً فعّالاً وحيوياً في تعزيز المناقشة حول التوجهات الجديدة في الأنظمة التربوية الصفية في أوروبا.

إلى أي مدى تماشي الأنظمة التربوية التحديات الحالية؟

مع تعقّد العالم أكثر فأكثر، تطوّرت الانظمة المدرسية في الحجم والتعقيد. فقد تجاوزت نسبة انخراط الاولاد في هذه الانظمة على الارجح معدّل نمو السكان. وتطوّر الالتحاق بالصفوف الابتدائية الاجمالي في الدول النامية من ٥٠٪ في العام ١٩٧٠ و٧٦٪ في العام ١٩٩٠ الى ٨٢٪ في العام ١٩٩٥. وقد نمت معظم الانظمة، بحيث أصبحت تضم الاطفال الذين لم يبلغوا بعد السن الدراسية والمراهقين والراشدين أكثر من ذي قبل. وزادت معدّلات محو الامية في الدول النامية من ٤٣٪ في العام ١٩٧٠ الى ٦٥٪ في العام ١٩٩٠ وأكثر من ٧٠ ٪ في العام ١٩٩٥. ويأتي هذا التوسّع نتيجة التحسينات التي طالت نوعية التربية واهتمام الحكومات والاسرة الدولية بالمدارس وفي القيمة التي أصبحت تعطيها العائلات للتعليم. فتعتبر التربية لقيمتها الذاتية كما أنها تعتبر الدواء الشافي للتحديات اليومية التي تواجهها العائلات.

مع ذلك، خلافاً لهذه الصورة، تشير بعض الاثباتات الى الركود في الالتحاق بالمدارس في عدد من الدول. وقد أشار بعض الخبراء الى ذلك في السنوات العشرين الماضية.

«شهد معدّل نمو الالتحاق المدرسي الابتدائي والثانوي وما بعد الثانوي انخفاضاً في معظم الدول. كذلك انخفض معدل نمو الانفاق العام على التربية كمساهمة من إجمالي الناتج المحلي في مختلف الدول».[19]

وقد نتجت عن هذه الانماط نتائج سلبية على الانجازات التربوية، بما في ذلك معدلات محو الامية في الدول التي شهدت تحسّناً لم يكن بالسريع في السنوات العشرين الماضية مقارنة بالعقدين السابقين.

[illegible]

«تهدّد العناصر الاساسية للعولمة كالتجارة الحرة الاختيارية وقدرة الشركات على تغيير العمليات حول العالم والتهرّب من الضريبة، التمويل الطويل الامد للتربية. وقد أثّرت المشاكل الضريبية على التمويل الحكومي للتربية. ففي حال دولة غانا الأفريقية، جمعت الحكومة نسبة ١٢٪ من إجمالي الناتج المحلي من فرض الضرائب. فلو خسرت نسبة ١٠٪ فقط من الدخل الضريبي أي ١,٢٪ من إجمالي الناتج المحلي، سيكون ذلك معادلاً لنصف ميزانية التربية الابتدائية. بالتالي، تعتبر حماية المداخيل الحكومية ذات أهمية حيوية في تحقيق التطوّر نحو هدف تأمين التربية الابتدائية في العالم».[20]

ليس الانتعاش الاقتصادي واقعاً محققاً في معظم دول اوروبا الوسطى والشرقية. فما تأثير ذلك على التربية؟

«أحدثت اللامركزية في الإنفاق الاجتماعي أثراً كبيراً على الموارد المتوفرة للتربية (بولندا العام ١٩٩٩ والاتحاد الروسي ١٩٩٩ ورومانيا ١٩٩٩). وأدخل عدد من دول اوروبا الوسطى مبدأ اللامركزية على المالية التربوية والسياسة التوجيهية التربوية قبل العام ١٩٩٠. أما في باقي المنطقة، فقد بذلت مؤخراً الجهود لنقل المسؤوليات من الحكومات المركزية الى المستويات المحلية».

وألقيت بالتالي على الحكومات المحلية مسؤولية تمويل التربية بدءاً من فترة التدريس ما قبل الابتدائي الى الثانوي. وفي معظم الحالات، منحت المدارس نفسها سلطة كبيرة. أما المناطق فغالباً ما تكون مسؤولة عن غالبية نفقات التربية، إذا ما قيست على صعيد مسؤوليات الانفاق. ويبرز في بعض الدول تباين متزايد في قدرة مختلف المناطق على تمويل البرامج التربوية (بولندا العام ١٩٩٩).

وفي بعض الحالات، لا تُمنح السلطات المحلية في المناطق الريفية بشكل خاص، الموارد المالية لتحمّل مسؤولياتها الجديدة هذه كما أنها لا تملك الوسائل الفعّالة لجمع الاموال الاضافية. وغالباً ما تحدّد السلطات المركزية بنفسها أجور المعلّمين (التي تمثّل القسم الاكبر من الميزانية التربوية)، ما يترك للمدارس استقلالية محدودة حيال القرارات المالية.

مع ذلك، تؤمّن الموازنة العامة التي انخفضت الى حد كبير قسماً من الموارد المخصصة للتربية. أما دعم الدولة، فقد انخفض في الواقع بشكل واضح مع الهبوط الكبير الحاصل في الدخل القومي وضرائب الدولة. فرغم الصعوبات الناتجة عن عملية التحوّل، اتخذت الدول عدة خطوات ملموسة من أجل الاصلاح التربوي وقد شدّدت هذه الاصلاحات على التشريع التربوي وديمقراطية المناهج الدراسية ولامركزية التوجيه والقرار والتمويل. مع ذلك، شهد التطبيق الحالي لهذه الاصلاحات بطئاً وصعوبة في بعض الدول.

> «جذور التربية مُرّة ولكن الثمرة حلوة المذاق».
> ارسطو

ولسوء الحظ، أوضحت المؤشرات المتوفرة حول وضع التربية في العالم أن موارد محدودة جداً توظّف في هذا القطاع. ويسأل الاهل والشباب عن مدى ملاءمة التربية الذي تقدّمها المدارس في عالم يتميّز بالتغيّرات المتسارعة. بالاضافة الى ذلك، يتغيّب المعلّمون عن معظم المدارس في العالم عن العمل ولا يستفاد كثيراً من الوقت التربوي المتوفر ولا يتم التنبه الى اهتمامات المتعلّمين الافراد وقدراتهم. وفي هذه المدارس، حيث يحظى الاولاد بمعرفة نادراً ما تكون مفيدة لهم وحيث يقضون معظم وقتهم في التعلّم من دون فهم، يرفض معظم الاولاد ما تقدّمه الانظمة التربوية لهم. ولا يكتسب أولئك الطلاب الذين يتابعون التعلّم في هذه المدارس المهارات التربوية. فهم غير قادرين على تحليل معلوماتهم المدرسية وتطبيقها على المهام التي تفرضها الحياة.

> «ولدنا ضعفاء، ونحتاج الى القوة. عاجزين، نحتاج العون. مجانين، نحتاج العقل. فكل ما نفتقر اليه عند الولادة وكل ما نحتاج اليه حين نبلغ منزلة الانسان هو هبة التربية».
> جان جاك روسو

وقد أشار خبراء من مجلس أوروبا إلى ثلاث مجموعات شبابية رئيسة معرضة في الانظمة التربوية ألا وهي:

١. الذين يتحدّرون من عائلات محرومة إقتصادياً.
٢. الذين يملك توفّر لأهلهم تحصيلاً علمياً محدوداً.
٣. الذين ينتمون الى اقليات اثنية والمهاجرون والمسافرون.

؟ هل يمكن أن تتعرّفوا على مجموعات معرضة أخرى غير مذكورة في هذه اللائحة في مجتمعكم؟

يتزايد الشك في معظم أنحاء العالم حول الأنظمة التربوية الصفية والمنتظمة. ويرى الناس تباينات وثغرات متزايدة في الكلفة والجودة والانجازات والشهادات وهذا ما أدى الى «أزمة ثقة» في التربية حول العالم تقريباً.

فلو حصّل الاطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية نوعية جيدة من التربية الاساسية التي قد تدوم لمدة أربع سنوات كحد أدنى، لحلّت مشكلة الامية في إطار جيل واحد من الاجيال. ولكن اليوم:

١. ١٢٥ مليون طفل في مرحلة الدراسة الابتدائية لا يرتادون المدرسة ومعظمهم من الفتيات.
٢. بدأ ١٥٠ مليون طفل آخر الدراسة الابتدائية، ولكنهم ما لبثوا أن تركوا المقاعد الدراسية قبل إتمامهم السنين الاربع الأساسية. وتغادر الغالبية من دون اكتساب مهارات محو الامية الاساسية.
٣. في معظم مناطق أفريقيا شبه الصحراوية وآسيا الجنوبية، من المتوقع أن يحصّل الاطفال ٤ الى ٧ سنوات من التربية. أما في البلدان الصناعية، فمن المتوقع أن يحصّلوا ١٥ الى ١٧ سنة.
٤. ٨٧٠ مليون شخص هم من الاميين اليوم و٧٠ ٪ منهم من النساء.

ما هي الاسباب الكامنة وراء نسبة الأميّة الكبيرة بين النساء برأيكم؟

«التربية ضمانة أفضل للحرية من جيش كاسر»
ادوار ايفيريت

اعتبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ خمسين سنة التربية الحرة والالزامية على أنها أحد حقوق الانسان الأساسية. وفي العام ١٩٩٠، أكّدت اتفاقية حقوق الطفل التي وقّعت عليها كافة الحكومات، ما عدا اثنتين هذا الحق كموجب ملزِم قانوناً. ومنذ ذلك الحين، برزت التزامات دولية عدة على مستوى عالٍ، مرتبطة بهذا الحق الاساسي.

وقد التزمت البلدان المتطوّرة مرة بعد مرة بالتعاون على تنمية أكبر بغية تحقيق الاهداف التي حدّدت في القمم الدولية خلال التسعينات. والتقت حكومات العالم في العام ١٩٩٠، في المؤتمر العالمي حول التربية للجميع الذي عقد في جومتيان في تايلاندا حيث وضعت أهداف محدّدة لتوفير الفرص لاطفال العالم لتنمية قدراتهم الكاملة في أقل من عقد من الزمن. ويشمل هذا الالتزام تحصيل العلم في المرحلة الابتدائية وإنهاء عدم المساواة بين الجنسين. ويرمي الالتزام الاخير الذي تعهّدت به الدول والحكومات في التربية الابتدائية العالمية الى تحقيق هذا الهدف مع حلول العام ٢٠١٥. لكن نظراً الى التوجهات الحالية، لن يتحقق هذا الهدف القليل الطموح. فاذا فشلت حكومات العالم في التصرّف اليوم، سيحرم ٧٥ مليون طفل من التربية الاساسية في العام ٢٠١٥.

وتشدّد القمة العالمية الاخيرة حول التربية (داكار-٢٠٠٠) على أن «التربية هي حق من حقوق الانسان الاساسية».
إنها مفتاح التنمية المستديمة والسلام والاستقرار في البلدان وفي ما بينها وهي بالتالي وسيلة ضرورية للمشاركة الفعالة في مجتمعات واقتصاديات القرن الحادي والعشرين.

References

1. Building Bridges for learning, Youth Forum, Brussels, 1999. Education for All – country reports, 2000. http://www2.unesco.org
2. Education Now Campaign, Oxfam www.caa.org.au/oxfam/advocacy/education.
3. European Youth trends 2000, Coucil of Europe, 2001
4. Learning: The treasure within, Unesco, Paris, 1996
5. World Education report www.unesco.org

البيئة



«اذا كانت الصحراء تتسع وتختفي الغابات ويتزايد سوء التغذية ويعيش الاشخاص في المناطق المدنية ظروفاً سيئة جداً، فليس السبب افتقارنا إلى الموارد، بل نوع السياسة التي يطبّقها الحكام والنخبة. فإنكار حقوق الناس ومصالحهم يدفعنا الى حالة سيعرف فيها الفقر دون غيره مستقبلاً مزدهراً في أفريقيا»... «وحدهم الاشخاص الاحرار الذين يتمتعون بالحقوق والناضجون والمواطنون المسؤولون يمكنهم أن يشاركوا في تنمية البيئة وحمايتها». متحدث من الحضور "WECD"، جلسة عامة، نيروبي في ٢٣ أيلول ١٩٨٦.

يستحيل تفريق البيئة بصحاريها وغاباتها والانتشار المدني عن الشعوب وقضايا حقوق الانسان، خاصة تلك التي تتناول العدالة والتنمية الاجتماعية. ولا ينطبق الامر على أفريقيا فحسب، إنما على كل مكان بما في ذلك أوروبا. فبين البيئة والاشخاص علاقة متبادلة، إذ يؤثّر كل نشاط انساني على البيئة وكذلك تؤثر البيئة على الحياة الانسانية، و«أثر الغازات الدفيئة» من أحد الأمثلة على ذلك. فقد ساهمت الثلاثمئة سنة من استعمال النفط والفحم والغاز والوقود للتطور الصناعي العالمي في الاحتباس الحراري. وتؤثر الاحداث المناخية المأساوية التي شهدناها في السنوات الاربع الاخيرة على العالم كله. مع ذلك، فالاشخاص في دول الشمال الغنية الذين تلقى على عاتقهم مسؤولية ما أحدثوه من انبعاثات لغاز ثاني أكسيد الكربون، قادرون على حماية أنفسهم من «الكوارث الطبيعية» بشكل أفضل من أولئك الذين يعيشون في دول الجنوب النامية. إنها مسألة عدالة وبالتالي مسألة تشمل حقوق الانسان.

من الامثلة الاخرى التي تدل على الروابط القائمة بين البيئة وحقوق الانسان:

- الارض غير الصالحة للزراعة بسبب الالغام التي زرعت أثناء الحروب والتي باتت تشكّل تهديداً على سلامة الانسان
- الفقراء المعدمون الذين يكرهون على زراعة الحبوب على أرض بور، ما يؤدي الى تصحر وفقر أكبر.
- حادثة بايا مار التي نجم عنها تلوث سيانيد أولاً في نهر سزاموس، ثم في تيسزا وفي الدانوب أخيراً.

قاعدتنا البيئية

نستخدم البيئة لتمنحنا المواد الاولية للتنمية ونستخدمها أيضاً كصندوق قمامة. لكن في الوقت عينه، بغية استمرار الحياة، لا بد من أن تؤمّن لنا البيئة درجة حرارة مستقرة والاوكسيجين في الهواء والمياه النظيفة. فنحن نعيش على كرة أرضية محدودة يرتبط فيها كل شيء ببعضه من خلال السلسلة الغذائية ودورة المياه والصخور. وتبرز بعض المرونة الطبيعية، إلاّ أن الاختلال الخطير لهذه الدورات بسبب التلوّث والاعمال الزراعية غير الملائمة ومشاريع الري أو الصيد الجائر، تهدّد استقرار التوازن الطبيعي. ومن الامثلة على كيفية إلحاق البشر الضرر بالقاعدة البيئية الأساسية للنشاط الاقتصادي والحياة نفسها من خلال عملية التطور، كارثة تشرنوبيل في أوكرانيا وتلف الاشجار في الغابة السوداء

النشاطات ذات الصلة

- النشاطات ذات الصلة
- حكاية مدينتان، صفحة ٧١
- الصفحة الامامية، صفحة ١٢٥
- حديقة في ليلة، صفحة ١٣٩
- العيش في عالم مثالي، صفحة ١٦٠
- صيد الحيتان، صفحة ١٦٦
- مستقبلنا، صفحة ١٨٢
- شبكة الحياة، صفحة ١٢٥

في ألمانيا والتصحّر في جنوبي اسبانيا وجنون البقر في بريطانيا وجفاف بحر آرال في أوزبكستان ومشروع سد ايليسو في تركيا.

هل يمكن أن تعطوا أمثلة محلية منها؟ ما الاثر الذي تحدثه مشاريع تشييد الطرقات مثلاً أو التعدين الصناعي أو غيرها من التطورات الصناعية على البيئة حيث تعيشون؟

كوارث في العالم

أحداث مأساوية	١٩٩٦	٢٠٠٠
أعاصير	٦٢	٩٩
فيضانات	٦٩	١٥٣
جفاف	٩	٤٦

فكرة التنمية المستدامة

في العام ١٩٨٩، أطلقت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في الامم المتحدة المعروفة باسم «تقرير برونتلاند»، مبدأ «التنمية المستدامة» التي حدّدته على أنه «تنمية تسد حاجات الحاضر من دون تعريض قدرة الاجيال المستقبلية في تلبية حاجاتها للخطر». وجاء بعد هذا التحديد إعلان ريو الذي صرّح في العام ١٩٩٢ أن الكائنات البشرية تقع في وسط الاهتمامات من أجل التنمية المستدامة. لها الحق بحياة سليمة ومنتجة بانسجام مع الطبيعة.

وتثار المشكلة الحقيقية والطارئة حول كيفية معالجة قضايا حقوق الانسان المرتبطة بالفقر والعولمة والحق في التنمية في إطار يحول دون تدمير البيئة التي تدعم بقاءنا.

إن إحدى المقاربات هي الاتفاقيات الدولية المرتبطة بقضايا محدّدة. ففي العام ١٩٩٧ مثلاً، لدى انعقاد مؤتمر التغيّر المناخي في الامم المتحدة في كيوتو، تعهّدت الدول الصناعية بالتزامات خاصة من أجل الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة. وبرزت مساومات كبيرة حول اعفاء الدول النامية وانتقادات عدة حول فعالية الاتفاق النهائي كما درجة انصافه.

وتكمن مقاربة بديلة في اعتماد مقاربة حقوق الانسان التي قد تضمن اقرار مبادئ العدالة والمساواة في جوهر الاتفاقيات. ويجادل البعض بأن تغطية القضايا البيئية أصبحت كافية من خلال قوانين حقوق الانسان المتعارف عليها كالحق في الملكية والصحة والحياة على سبيل المثال، في حين يتحدث آخرون بطرق مختلفة عن حقوق بيئية جديدة أو«ناشئة».

ومن الافكار المطروحة، ضرورة إضافة حق بيئي إلى لائحة حقوق الانسان الموجودة. فقد جاء في مسودة اعلان ١٩٩٤ حول مبادئ حقوق الانسان والبيئة مثلاً، أن «للاشخاص الحق في بيئة آمنة وسليمة وصحية.

وهذا الحق قبل حقوق الانسان الاخرى بما في ذلك الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية عالمية ومترابطة في ما بينها وغير قابلة للتجزئة».

وينتقد بعض الاشخاص وعلماء البيئة بشكل خاص المطالبة بحق بيئي في حقوق الانسان. ويخشون إذا أصبحت حياة الانسان والصحة من أهداف الحماية البيئية، عندها ترتبط حماية البيئة فقط بتأمين رفاهية الانسان وبمدى الحاجة الى حمايته. وهم مطالبون عوضاً عن ذلك بمقاربة بديلة أكثر مثالية، اذ يعتبرون أن الاشخاص يشكلون جزءاً من المحيط الحيوي (شبكة الحياة على الارض) وواجبهم تجاه الانسانية غير منفصل بالتالي عن واجبهم في حماية البيئة. وعلى نطاق أوسع، يجب أن تأخذ مطالبات حقوق الانسان بعين الاعتبار القيم الجوهرية وحاجات الاجيال المستقبلية ومصالح الدول والشعوب المتنافسة. ويدّعي البعض بضرورة تمتع أجناس أخرى «بحقوق الحيوان» مثلما يتمتع الاشخاص بحقوق الانسان. ففي القانون، لا تتمتع الحيوانات بالحقوق. مع ذلك، غالباً ما يحميها القانون. وتبرز في معظم الدول الاوروبية مثلاً، قوانين لحماية رفاهية الحيوانات الاليفة وظروف عيشها.

«لا يمكن أن تستمر الحركة البيئية الاّ إذا أصبحت حركة عدالة. فهي ستموت كحركة بيئية بحتة أو ستبقى كاتحاد "Green wash" وهو عبارة عن منظمة تستخدم التشويه الاعلامي في المجال البيئي للحفاظ على أسواقها. فلا يمكن أن يقبل أي بيئي جدي بهذا الدور، إلاّ أنها ستملك إمكانات غير محدودة كحركة بيئية وكحركة قائمة على العدالة على حد سواء».

فاندانا شيفا

يمكن اعتبار حقوق الانسان البيئية رداً على وضع البيئة العالمي. فهي نتاج الزمن الذي نعيش فيه كما هو الامر بالنسبة الى الحقوق السياسية والمدنية التي نتجت عن الاحداث التاريخية في الازمنة الاولى.

ومن الطرق الأخرى التي يعالجها البعض مفهوم حقوق الانسان البيئية. وتسعى هذه المقاربة الى التوفيق بين فلسفة حقوق الانسان والمبادئ البيئية. ولا تحتاج حقوق الانسان (كالكرامة الانسانية والفقر والملكية والتنمية) الى الاستجابة الى عمل الافراد في البيئة السياسية والاجتماعية فقط بل في البيئة الطبيعية أيضاً. كما أنه على كل فرد أن يحترم القيمة الجوهرية لغيره من البشر، كذلك عليه أن يحترم القيمة الجوهرية للكائنات الاخرى (كالحيوانات والنباتات والانظمة البيئية).

ومن التحديات الكبرى التي يواجهها المعلّمون والمنشطون الشباب اليوم تربية الاشخاص على فهم مفاهيم الاحترام المزدوجة للكرامة الانسانية وقيمة الحياة الجوهرية وكيفية العيش وفقاً لها. بمعنى آخر، لا بد من «التفكير والتصرّف بشكل شامل» وايجاد أساليب عيش جديدة يمكن أن تدوم في المستقبل.

مشاركة الشباب والمنظمات الشبابية

تتيح المدارس والمنظمات غير الحكومية البيئية وغيرها من المؤسسات في كل بلد الفرص للشباب للمشاركة الفعّالة في القضايا البيئية. فعلى الصعيد المحلي، يمكنهم أن يجعلوا منازلهم ومدارسهم ونواديهم الشبابية صديقة أكثر للبيئة ويشاركوا في عمليات صنع القرار المحلية. أما على الصعيد الاقليمي والوطني، فيمكنهم أن يؤثّروا على مناقشة الشؤون العامة والنقاش السياسي من خلال كتابة الرسائل مثلاً وعرض المسرحيات والتظاهر السلمي. أما على الصعيد الدولي والعالمي، فيمكنهم أن يؤثّروا من خلال الاعلانات كميثاق الارض ومن خلال منظمات دولية للحملات كغرينبيس.

ويمكن أن يشارك الشباب على كافة المستويات من خلال المراسلة على الانترنت والحملات والاحتفالات العالمية كيوم البيئة العالمي ويوم الارض. وقد حددت الجمعية العامة للامم المتحدة في العام ١٩٧٢ يوم البيئة العالمي في ٥ حزيران. ويمكن الاحتفال به بعدة طرق كالسباقات في الشوارع واستعراض الدرّاجات والحفلات الموسيقية عن البيئة ومباريات الانشاء والملصقات في المدارس وغرس الاشجار وجهود من أجل اعادة التدوير وحملات تنظيف.

إن جائزة غولدمان البيئية هي أحد أكبر البرامج في العالم التي تكرّم عمل البيئيين القاعديين.

في العام ٢٠٠٠، نالت أورال أتانيا زوفا جائزة على عملها مع الجماعات الأوزبكستنية التي تأثّرت بأزمة بحر آرال. وركّزت على التربية ومسائل الرفاه العائلي والطبي وحقوق الانسان المتعلقة بالنساء والاولاد.

ونال كل من مرسيني مالاكو وجيورجيوس كاتسادوراكيس جائزة على عملهما على إنقاذ البيئة المعرّضة للخطر في بريسبا في شمالي غربي اليونان. ومن الإنجازات التي حققاها توقيع إتفاقية بين ألبانيا، الجمهورية اليوغوسلافية السابقة لمقدونيا واليونان من أجل إرساء أول منطقة محميّة عبر الحدود في البلقان وهي عبارة عن نموذج للتعاون السلمي بين هذه البلدان.

تواريخ ومناسبات عالمية

• حزيران
يوم البيئة العالمي

٢٢ نيسان
يوم الارض

يجب أن يركّز الاشخاص كل عام على موضوع محدّد. فمن الامثلة على المواضيع السابقة «من أجل الحياة على الارض – أنقذوا بحارنا» و«الفقر والبيئة– خرق الحلقة المفرغة» و«الاطفال والبيئة» www.unep.org. وتنسّق شبكة يوم الارض، مع منظمات بيئية أخرى ومنظمات حقوق الانسان مثل نادي سيرا ليون ومنظمة العفو الدولية، يوم الارض في ٢٢ نيسان من أجل خلق النشاط العام من خلال الاحتفالات والنشاطات المعارضة لانتهاكات حقوق الانسان والبيئة.

www.earthday.net/events/events-europe.stm

عمل مجلس أوروبا

أطلق مجلس أوروبا برنامجاً بيئياً في العام ١٩٦١. وتشدّد نشاطاته في هذا الميدان على حفظ البيئة والمناظر الطبيعية ويتم دمج البرنامج اليوم في قسم الثقافة والارث الطبيعي الثقافي لمجلس اوروبا. ولدى البرنامج ثلاث وجهات رئيسة، ألا وهي الاسراتيجية البيولوجية والتنوع في المناظر الطبيعية واتفاقية الحفاظ على الحياة البحرية والبرية والموائل الطبيعية الأوروبية (اتفاقية برن في العام ١٩٧٩) وتعزيز

التوعية حول التنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية. وتؤدي منشورات مجلس أوروبا مهمة نشر المعلومات والتوعية حول حماية البيئة. وتساهم الشبكة الخاصة بالوكالات الوطنية أيضاً في تعزيز الحفاظ على التنوع البيئي والمناظر الطبيعية.

وثائق واعلانات دولية

من بعض المعاهدات المتعددة والوثائق الاخرى التي تعالج البيئة وحقوق الانسان والتي قد تكون مفيدة:

١. الميثاق الاوروبي للبيئة والصحة للعام ١٩٨٩
٢. اعلان الامم المتحدة للبيئة والتنمية للعام ١٩٩٢
٣. مسودة الاعلان حول مبادئ حقوق الانسان والبيئة للعام ١٩٩٤
٤. إعلان بيزكايا حول الحق في البيئة للعام ١٩٩٩
٥. ميثاق الارض للعام ٢٠٠٠

ميكمن خلاص العالم في قلب الانسان وفي طاقته على التأمل وفي طيبته ومسؤوليته. ولا نزال تحت سيطرة المعتقد المدمّر والتافه حول أن الانسان هو ذروة التكوين وليس جزءاً منه فحسب. وبالتالي إن كل أمر مباح. لا نعرف كيف نضع المبادئ الاخلاقية في مقدّمة السياسة والعلم والاقتصاد. ونحن عاجزون حتى الآن عن فهم ما تشكّله المسؤولية من أساس صادق لافعالنا كلها متى كانت أخلاقية. فالمسؤولية تفوق عائلتي وبلادي وشركتي ونجاحي. إن مسؤوليتي نظام الكون حيث سنحاكم كما يجب.

فاكلاف هافيل

References

1. Boyle, A, Anderson, M.R., *Human rights approaches to the environmental protection: An overview*, Clarendon Press, Oxford, 1996.
2. Bosselmann, K., *Human rights and the environment: redefining fundamental principles*, www.Arbld.unimelb.edu.au
3. *Caring for the Earth*, The World Conservation Union (IUCN). United Nations Environment Programme (UNEP), World Wide Fund for Nature (WWF-UK), www.ciesin.org/IC/iucn
4. The Council of Europe Environment Programme, www.nature.coe.int
5. The 1994 draft Declaration of principle on Human Rights and the Environment www1.umn.edu/humanrts/instree/1994-dec.htm
6. The Earth Charter initiative, www.earthcharter.org
7. Worldwatch, www.worldwatch.org

المساواة بين الجنسين



بعض المفاهيم الأساسية

بينما كانت تتكلّم النساء الناشطات عن «إدماج النساء في التنمية» في السبعينيات والثمانينيات، تركّز حديثهن في التسعينيات على إدماج قضايا الجنسين كجزء من سياسة التنمية والتخطيط.

وتستخدم اليوم عبارتي «حقوق النساء» و«المساواة بين الجنسين»، فما معناهما وما الفرق بينهما؟ تستخدم عبارة «حقوق النساء» من أجل التشديد على أن هذه الحقوق من حقوق الانسان وهي التي تمنح للمرأة لانها انسان بكل بساطة. وهذا ما يدمج موضوع النساء في حركة حقوق الانسان كما يدمج مبادئ حقوق الانسان في الحركة النسائية في الوقت عينه.

وتعني «المساواة بين الجنسين» المستوى نفسه من السلطة والمشاركة والرؤية بين الجنسين في كل مجالات الحياة العامة والخاصة. وليست نقيض الاختلاف بين الجنسين إنما نقيض عدم المساواة بينهما. وتهدف كحقوق الانسان الى دعم مشاركة النساء والرجال الكاملة والفعالة في المجتمع. وكحقوق الانسان، يجب الكفاح دائماً عن المساواة بين الجنسين وحمايتها وتشجيعها. ويعود مصطلح «الجندر» الى أدوار النساء والرجال على الصعيد الاجتماعي التي تعزا اليهم على أساس تكوينهم البيولوجي من ذكور وإناث. وتتوقف بالتالي أدوار الجندر على الإطار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي كما أنها تتأثر بعوامل أخرى كالعنصر والعرق والطبقة الاجتماعية والميول الجنسية والعمر. ويتم تعلّمها كما أنها تتنوع بين الثقافات وفي ما بينها في إطار واسع. ويمكن أن تتغيّر بخلاف جنس الانسان البيولوجي.

وتكشف هذه المناقشة حول عملية التآلف الاجتماعي والتنميط عن أشكال قديمة من التآلف الاجتماعي التي سمحت بنشوء أنماط جديدة من التكالف الاجتماعي والهوية والفردية. وتترسّخ أشكال التآلف الاجتماعي الجديدة مع أنها قد تضاعف التوقعات التنميطية المشابهة وتؤدي الى نتائج مشابهة لما سبق. وقد لا تكون تأثيرات العائلة والمدرسة ومكان العمل نافذة بقدر ما كانت عليه، إلاّ أن تكنولوجيا المعلومات الجديدة والممارسات الثقافية المزدهرة (كالموسيقى والتلفزيون ووسائل الاعلام) قد تتحمّل العبء الاكبر كونها تعزّز طاقة الرجال الاجتماعية وتكرس على خضوع النساء.[٢٤]

إلى أي حد يسهل على الرجال أن يتكيّفوا مع التغيّرات التي تنجم عن الاعتراف بحقوق النساء؟

«قد يكون موقفاً جميلاً في الحياة أن تكون شاباً وتتمتع بمستقبل في الحياة تخطط وتحلم من أجله. هو أمر جميل كذلك، سواء كنت امرأة شابة أو رجلاً. في الواقع، يحرم غالبية الشباب من حقوقهم ليخططوا ويحلموا. كذلك من حقهم في السلامة والكرامة في الحياة. في الحقيقة، إنه لفارق جوهري أن تولد صبي أو فتاة. فالشابات معرّضات لخطر كبير في انتهاك حقوقهن الأساسية كبشر» [٢٣]

النشاطات ذات الصلة

- أجور مختلفة، صفحة ١٠٧.
- شؤون منزلية داخلية، صفحة ١١٤.
- بطلات وأبطال، صفحة ١٤٢.
- لنتحدّث على الجنس، صفحة ١٥٦.
- الطريق الى ارض المساواة، صفحة ١٨٥.
- من نحن ومن أنا؟ صفحة ٢٥٧.
- العمل والاطفال، صفحة ٢٦٠.

تواريخ ومناسبات عالمية

٨ آذار
اليوم العالمي للمرأة

٢٥ تشرين الثاني
اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

أمثلة على انتهاكات حقوق المرأة

العنف المنزلي

إن أكثر أشكال العنف شيوعاً ضد المرأة هو العنف المنزلي. ولطالما اعتبر العنف المنزلي لسنين عدة قضية خاصة لا تتدخّل فيها الدولة ولا النظام القضائي. ولكن العنف المنزلي ليس انتهاكاً لرفاهية النساء البدنية والنفسية فقط، إنما يشكل اعتداءً مباشراً على حقوقهنّ فضلاً عن أنه جريمة بحقهنّ.

وتشير الاحصائيات إلى أن المرأة تتعرّض للضرب والاعتداء حتى القتل على أيدي شريكها الحالي أو السابق أكثر من أي شخص آخر.

- تتراوح نسبة النساء اللواتي يقعن ضحية العنف المنزلي بين ٢٠ الى ٥٠٪، بحسب البلد الاوروبي المعني.
- يطال العنف المنزلي كافة قطاعات المجتمع والاعمار كلها.
- يتّخذ العنف المنزلي أشكالاً عدة من بدني إلى جنسي الى نفسي وبنيوي.
- تتعرّض امرأة واحدة من أصل خمس للاعتداء الجنسي في مرحلة ما من حياتها. ويترواح عمر الضحايا بين شهرين و٩٠ سنة.
- ٩٨٪ من المعتدين هم من الذكور و٥٠٪ هم من الرجال المتزوجين أو الذين يعيشون الزواج أو المساكنة.
- ٧٠٪ من حالات الاغتصاب متعمّدة وعن سابق تصميم و٣ ٪ فقط من المعتدين هم غير متّزنين عقلياً.
- تزداد ظاهرة الاغتصاب المتعدد.
- تشير الارقام الى عدد متزايد من قضايا الاعتداء على فتيات صغيرات جداً.

«الاحصائيات مروّعة أياً كانت المنطقة التي تركّز عليها في العالم... فما من بلد أو منطقة لم يحصل فيها الاعتداء المنزلي. هذا ما جاء في تقرير اليونيسف حول العنف المنزلي ضد النساء والفتيات الصادر في العام ٢٠٠٠، في أول محاولة لاظهار أبعاد هذه الظاهرة الشاملة».

الاتجار بالنساء والفتيات

في كل عام، يقع ملايين الرجال والنساء والاولاد ضحية الاتجار في العالم في ظروف مشابهة للرق. ويتبيّن بين هذه الارقام أن الآلاف هم من النساء الشابات اللواتي يتعرّضن للاغراء والخطف أو البيع من أجل البغاء القسري وغيره من أشكال العبودية الجنسية. وتسهل العملية بواسطة العولمة والتكنولوجيات الحديثة. وتعود أسباب الاتجار الاساسية الى الفقر والبطالة والافتقار الى التربية، مما يدفع الاشخاص الى المخاطرة من أجل تحسين نوعية عيشهم. ومن النزعات المقلقة في الدول الصناعية «استخدام اليد العاملة الرخيصة غير المرخّصة واستغلال النساء والاطفال في البغاء وغيره من الممارسات الاباحية».[٢٥]

ولا يشكّل الاتجار بالبشر ظاهرة جديدة، إلاّ أن بيع الشابات المحليات واليائسات للعبودية الجنسية قد بات من النشاطات الاجرامية المتنامية بسرعة في الاقتصاد العالمي. «ويجري الاتجار بين بعض الدول النامية من جهة (شمالي أفريقيا وأفريقيا الوسطى وأميركا اللاتينية وآسيا)، وبين البلدان الغربية التي تشكّل الجهة المقصودة. مع ذلك، إن أكثر العوامل إثارة للدهشة... هو تزايد عدد النساء والاطفال الذين يتم الاتجار بهم في الاتحاد الاوروبي من دول اوروبا الوسطى والشرقية. وتشير التقديرات الى الاتجار بما يزيد عن ١٢٠٠٠٠ امرأة وطفل في أوروبا الغربية كل عام».[٢٦] وقد شكّل الاتجار بالنساء والاطفال والاشخاص عموماً منذ عدة سنوات قضية أولية على جدول أعمال مجلس أوروبا.

ختان النساء

«تتعرّض سنوياً مليون فتاة في العالم للختان على هذا النحو، فضلاً عن وجود ١٢٠ مليون امرأة سبق وختن من قبل.»[٢٧]

تطال ممارسة ختان النساء حوالى ١٣٠ مليون فتاة وامرأة وتنتشر أكثر ما تنتشر في أفريقيا. ويعتبر الختان بمثابة ممارسة ثقافية مؤذية للنساء. تنتهك حقوق النساء في الحياة والسلامة الجسدية والصحة

والنشاط الجنسي. ويثير ختان النساء تساؤلات خطيرة حول حقوق الاطفال بسبب ممارسته على الفتيات الصغيرات في الاغلب.

في مناطق النزاع...

في السنوات الاخيرة، تم الابلاغ عن سلسلة حوادث عنف ضد النساء في البوسنة وكمبوديا والشيشان وهاييتي والبيرو والصومال وسيراليون وتيمور الشرقية والغربية ومناطق النزاع الاخرى في العالم. وستضطر الاسرة الدولية في مرحلة ما الى إيجاد أجوبة بديلة لعدد المحاكم الجزائية الدولية الصغير التي تنشأ محلياً كالمحاكم في يوغوسلافيا ورواندا. وفيما يتبيّن أن هذه المحاكم مفيدة وضرورية، فهي غير مناسبة ولا كافية على ما يبدو لحماية حقوق النساء.

الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي

«تأسف على متابعة الاغتصاب في النزاعات الاخيرة (كوسوفو والشيشان) بشكل منتظم، رغم الاعتراف بهذا العمل كجريمة حرب اذ انه يستخدم كسلاح حربي للتسبب ليس فقط بالصدمة النفسية، بل بالحمل القسري أيضاً».[٢٨]

؟ ماذا يمكن فعله لانهاء العنف ضد النساء والفتيات؟

آليات ووثائق حقوق الانسان الدولية

حصل تقدّم مهم من أجل تحقيق المساواة بين الرجال والنساء منذ أن عقدت الامم المتحدة المؤتمر العالمي الاول للنساء (مدينة مكسيكو- في المكسيك العام ١٩٧٥).

«وقد أنشئ صندوق التنمية للنساء في الامم المتحدة في العام ١٩٧٦ من أجل تمويل الابتكار والتغيّر في هذا الموضوع. ومنذ ذلك الحين، قدّم الدعم لمشاريع ومبادرات عدة في الدول النامية في العالم، معززاً السلطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنساء».

تعتبر أول وثيقة دولية ملزمة قانونياً تحظّر التمييز ضد النساء وتجبر الحكومات على اتخاذ تدابير حيال مساواة النساء، هي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (اتفاقية النساء). اعتمدت في العام ١٩٧٩ وأصبحت سارية المفعول في العام ١٩٨١. وتهدف الاتفاقية الى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقد حدّد ذلك في المادة الاولى من الاتفاقية على أنها «أي تفرقة او استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه عدم الاعتراف للمرأة بحقوق الانسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو أي ميدان آخر أو النيل من تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل» وتلتزم الدول الاطراف بتقديم تقارير دورية حول تقيّدها بالاتفاقية.

وفي العقد الماضي، برزت حركة عالمية تتحدى المفاهيم العامة المحدودة لحقوق الانسان التي ترى أن حقوق المرأة ثانوية بالنسبة الى قضايا حقوق الانسان الأخرى. ففي العام ١٩٩٩، أضافت الجمعية العامة للامم المتحدة بروتوكولاً اختيارياً على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الذي أنشأته لجنة الامم المتحدة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ودخل البروتوكول الاختياري حيّز التنفيذ في العام ٢٠٠٠. وشكّل خطوة بارزة في حماية حقوق النساء لأنه سمح للافراد أو المجموعات النسائية برفع ادعاءاتهن في انتهاكات حقوق الانسان الى اللجنة المذكورة مباشرة. كما مكّن اللجنة أيضاً من البدء بالتحقيقات في قضايا انتهاكات حقوق النساء الخطيرة أو المنتظمة حول العالم. مع ذلك، يتمتع البروتوكول بسلطة محدودة، إذ يبقى للدول المصادقة خيار رفض الطلب المقدم من اللجنة للتحقيق في انتهاكات حقوق المرأة على أراضيها.

> لا تنسجم عدم المساواة والتباين بين النساء والرجال في ميدان حقوق الانسان مع مبادئ الديمقراطية الحقة.
>
> الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي، القرار ١٢١٦ (٢٠٠٠)

وتعتبر قضية المساواة بين النساء والرجال في مجلس أوروبا من حقوق الانسان الاساسية وتلقى على لجنة التنسيق من أجل المساواة بين الرجل والمرأة مسؤولية مراقبتها. واللجنة هذه عبارة عن هيئة حكومية

داخلية في المجلس تجري التحليلات والدراسات والتقييم. تحدّد الاستراتيجيات والتدابير السياسية والوثائق الشرعية الملائمة حيث تدعو الحاجة الى ذلك.

وقد سجّل المؤتمر العالمي الرابع للنساء الذي عقد في بكين في الصين في العام ١٩٩٥ حضور ٤٧٠٠٠ امرأة ورجل تقريباً. ولا يزال يعتبر حتى اليوم أكبر تجمّع لممثلي الحكومات والمنظمات غير الحكومية في أي مؤتمر من مؤتمرات الامم المتحدة. وفي هذا الحدث التاريخي، اعتمد ١٨٩ بلداً بالاجماع اعلان بكين كمنبر للعمل. وتعهّدت الحكومات الوطنية بتعزيز المساواة بين الجنسين في صياغة سياسات الحكومة وبرامجها كافة. وحدّدت مجالات الاهتمام الاساسية الشائعة الاثنتي عشر التالية، ألا وهي الفقر والتربية والتدريب والصحة والعنف ضد النساء والنزاعات المسلحة والاقتصاد واتخاذ القرار والآليات المؤسساتية للمساواة بين الجنسين وحقوق الانسان والاعلام والبيئة والفتيات.

تكمن المشكلة الاساسية في أن تحديد المساواة سطحي جداً للمساواة قانوناً ولهذا لا تؤمّن دوماً الحماية من التمييز. أما المشكلة الثانية فهي اضطرار النساء عادةً الى العمل على هذه المسائل خارج إطار المجتمع السائد. والمشكلة الثالثة هي أن النساء يشغلن مركزاً هشاً في هيكليات صنع القرار في معظم البلدان [٦].

التربية هي ... الحل

قد يكون الانتقال من الاعتراف بالحقوق الى التمكين منها لخطوات أحد أهم للحصول على الحقوق. فكل العاملين في مجال التربية على حقوق الانسان بحاجة إلى تقدير رؤية حقوق الانسان الحساسة وتكريم الاختلافات القائمة بين حاجات النساء الفردية واستجابتهن. ومن دون هذا الحس، لن تكون التربية على حقوق الانسان سوى شكل آخر من التلاعب أو قمع النساء. فالتربية هي الهدف الاساسي للمساواة بين الجنسين نظراً الى ما تتطلبه من وسائل تنقل المجتمعات من خلالها المبادئ والمعرفة والمهارات. «وتتطلّب مكافحة العنف القائم على الفوارق الجنسية وتعزيز المساواة بين الجنسين، التربية والالتزام الناشط في كل قطاعات المجتمع بدءاً من الشباب، أنساء كانوا أم رجال وأعضاء الاقليات» [٣].

هل تركزون على الفوارق بين الجنسين في عملكم مع الشباب كمدربين أو قادة شبابيين؟

References

1. Connel, R. W., Gender and power, Stanford University Press.
2. Mertus, J., Flowers, N., Dutt, M., Local action, global change, UNIFEM and the Center for Women's Global Leadership, 1999.
3. William, S., and others, The Oxfam gender training manual, Oxfam Publication, 1994.
4. Ramberg, I., Violence against youth women in Europe, seminar report, Coucil of Europe, 2001.

Some useful websites on women's issue

1. OECD-DAC Gender, www.oecd.org/dac/gender
2. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organisation (UNESCO), www.unesco.org/gender
3. United Nations Statistics Division Gender statistics, www.un.org/depts/unsd/gender
4. United Nations Development Fund for Women (UNIFEM), www.undp.org/unifem
5. Women Watch, www.un.org/womanwatch
6. European Woman Lobby (EWL), www.womanlobby.org
7. Women Against Violence Europe (Wave Network): www.wave-network.org
8. Men Against Violence Against Women (MAVAW), http://menagainstviolence.tripod.com
9. Youth Women for Minorities (WFM), www.wfmonline.org

العولمة



يصبح عالمنا سوقاً ضخمة تدريجاً. فقد قال البعض إنه بات يشكّل قرية واحدة.

ونتحدث كلنا عن العولمة ولكن هل نعلم ما تعنيه بالضبط؟

تشير العولمة الى عملية تتميّز

١. بانتشار الاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات.
٢. بخفض الحواجز الوطنية أمام التجارة والاستثمار.
٣. بزيادة التدفقات الرأسمالية وترابط الاسواق المالية.

بالفعل، تعزّز العولمة حرية حركة الاشخاص المتزايدة رغم توسّع المراقبة المفروضة على الهجرات أكثر فأكثر (لم تحتل الحركة الجوية يوماً هذه الاهمية الكبرى في تاريخ العالم)، كما أن التحالفات العالمية بين الشركات تزداد شيوعاً (راجع الامثلة على الاتصالات السلكية واللاسلكية والصناعات الغذائية). وقد أصبح من الممكن عملياً التحدث مع الاشخاص عبر الحواسيب في أي بلد في العالم. وأخيراً، أثبتت الانهيارات المالية الاخيرة في آسيا وأميركا اللاتينية وجود ترابط مالي واقتصادي متزايد بين مختلف دول العالم.

النشاطات ذات الصلة

- معجم العولمة صفحة ٦٩.
- الحصول على الادوية، صفحة ٨٠.
- الجميع مختلف الجميع متساوي، صفحة ٨٨.
- قصة سامر، صفحة ٩١.
- إنتبه، نحن نراقب، صفحة ٩٥.
- التربية للجميع، صفحة ١٢٢.
- الصفحة الامامية، صفحة ١٢٥.
- فلك الفقر، صفحة ١٤٥.
- دقيقة واحدة فقط، صفحة ١٥٠.
- صيد الحيتان، صفحة ١٦٦.
- تأثير الانترنت، صفحة ٢٢٢.
- التنافس على الثروة والسلطة، صفحة ٢٢١.
- شبكة الحياة، صفحة ٢٢٥.

ما هي تحديات العولمة الاساسية؟

يثار جدل كبير حول آثار العولمة الحالية والمحتملة. وفي وسعنا أن نحدّد معظم المعضلات، إلاّ أنّ الاجوبة ليست واضحة بالنسبة إلى معظم القضايا. وقد تمكّنت قطاعات عديدة والافراد كالناشطين في حقوق الانسان والأكاديميين وعلماء الاقتصاد والبحّاثة وعلماء الاجتماع الذين يبدون اهتماماً بأثر العولمة السلبي من تحديد بعض القضايا التالية على أنها من التحديات الاساسية:

١. الحد من سيادة الدولة: حيث يخفّ إشراف الحكومة على القرارات الاساسية المتخذة التي من الممكن أن تؤثّر على اقتصادها ورفاهية شعبها. يتزايد تأثير معظم الشركات عبر الوطنية والهيكليات الحكومية الداخلية والمؤسسات المالية الخاصة، اذ أنها تميل الى التصرّف كالحكومات. ولهذا يتحدّث الناس عن الحد من سيادة الدولة أكثر فأكثر، كما يعاد تحديد أدوارها التقليدية.

٢. «التركيز على الاقتصاد»: تسيطر الاعتبارات الاقتصادية على الاعتبارات السياسية والاجتماعية. فبما أن الشركات الخاصة والمنظمات الحكومية الدولية منها والاقليمية تؤدي دوراً مسيطراً في أكثر الدول والشؤون العالمية الحالية، يكمن الخطر في هيمنة الابعاد الاقتصادية والمالية بحيث

تنحصر فيها اهتمامات المؤسسات، متجاهلة بذلك القضايا الاساسية الاخرى المتعلّقة بالاهتمامات الاجتماعية والصحية أو البيئية.

٣. الافتقار الى الشفافية والمسؤولية: ترى الحكومات والمؤسسات العامة والسلطات المصرفية الوطنية وما إليها، المكلّفة تقليدياً اتخاذ القرارات بشأن مستقبل بلدانها وسكانها، بأن المسؤولية الملقاة على عاتقها تنتزع منها تدريجاً في بعض الحالات. وتخضع معظم أعمالها وقراراتها للمراقبة، نظراً الى أنها عرضة للمحاسبة ديمقراطياً. ولكن هذه المحاسبة لا تنطبق على الشركات عبر الوطنية أو المؤسسات الدولية والاقليمية. ففي ما يتعلّق بقضية انتهاكات حقوق الانسان مثلاً، يكاد يستحيل القاء المسؤولية عليها ومراقبة أفعالها. أضف الى ذلك، فقد أبديت المخاوف متصاعدة حول انعدام الشفافية في آليات صنع القرار. ففي بعض الحالات مثلاً، في منظمة التجارة العالمية، تصنع القرارات خلف أبواب مغلقة بعد إجراء عمليات معقدة من المفاوضات الرسمية وغير الرسمية المتعددة الاطراف.

٤. السباق إلى الأقل كلفة: تكمن الميزة الخاصة في انفتاح التجارة في ميل الشركات عبر الوطنية الى الانتقال إلى دول تقدّم فوائد اقتصادية وفرص استثمارية أفضل نسبياً، أي عملياً أجوراً منخفضة للعمال وقوانين عمل أقل صرامة وظروف عمل أكثر مرونة وغياب التشريع البيئي أو عدم تطبيقه وتخفيضات ضرائبية ونفقات اجتماعية أقل كالضمان ضد البطالة والرعاية الصحية وما إليها. وفي ظل هذه الظروف، يسهل استنتاج الأثر السلبي لهذه الممارسات على حقوق الانسان أكثر فأكثر، مع الاخذ بعين الاعتبار بشكل خاص وليس حصرياً حقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المستضيفة التي تواجه ظروفاً اقتصادية واجتماعية صعبة وتحتاج الى استثمارات خارجية للمساعدة على اعادة تنشيط اقتصادياتها الهشة.

٥. التجانس: يدور جدال حول خطر العيش في مجتمع واحد مندمج في ظل أنماط سلوكية وثقافية واجتماعية موحّدة، حيث يتم تناول الطعام نفسه والاصغاء الى الموسيقى نفسها ومشاهدة الافلام نفسها أينما نعيش ومهما كانت جنسيتنا. وينكر هذا الوضع خصوصية كل بلد كما أنه قد ينتهك حقوقنا في التمتع بثقافاتنا الخاصة.

في هذا الاطار، نجحت مقاطعات المستهلك في تصحيح ممارسات لاأخلاقية وغير قانونية لبعض الأعمال والشركات. فضلاً عن ذلك، تحاول بعض الشركات والمنظمات أن تنمي استراتيجيات من العمل قد تتجاوز مشاكل العولمة. وفي إطار أكثر تحديداً، تقوم بعض المؤسسات الحكومية الدولية والاقليمية الاساسية بتعزيز الانفتاح التجاري، أهمها:

- منظمة التجارة العالمية .
- صندوق النقد الدولي.
- البنك الدولي.
- المنتدى الاقتصادي العالمي وهو منظمة خاصة تضم ما يزيد عن ٢٠٠٠ شركة نافذة في العالم وتجتمع في دافوس في سويسرا سنوياً.
- كتل التجارة الاقليمية كالاتحاد الاوروبي واتفاقية التجارة الحرة في أميركا الشمالية والتعاون الاقتصادي بين آسيا ودول المحيط الهادئ.

حركة التجارة العادلة

ترمي حركة التجارة العادلة الى تصنيف السلع والمنتجات والمصنّعة وفقاً للممارسات الاجتماعية وحقوق الانسان. وتتيح هذه الطريقة للمستهلكين الذين يدركون هذه المسائل فرصة إحداث فرق من خلال الاستفادة من قوتهم الشرائية.

؟ هل تعرفون مصدر الثياب التي ترتدونها والطعام الذي تتناولونه؟

يعتبر كل من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الاوروبي الاجتماعي كما الميثاق المشترك للحقوق الاجتماعية الاساسية الخاصة بالعمال وميثاق الاتحاد الاوروبي للحقوق الاساسية (مع أنه غير ملزم قانوناً حتى اليوم) من بعض الوثائق الدولية والاقليمية الوثيقة الصلة بقضية العولمة بوجه خاص. وتجدر الاشارة الى أن اللجنة الفرعية للامم المتحدة حول تعزيز حقوق الانسان كما اللجنة الفرعية لمناهضة التمييز العنصري وحماية الاقليات، قد اعتمدتا القرارات الصادرة عن حقوق الانسان والعولمة. يتناول القرار الاول الانفتاح التجاري وتأثيره على حقوق

تطالب اللجنة الفرعية لتعزيز حقوق الانسان وحمايتها... الحكومات ومنتديات السياسة الاقتصادية أخذ موجبات حقوق الانسان الدولية ومبادئها الكاملة بعين الاعتبار لدى صياغة سياسة اقتصادية دولية. "

الانسان (القرار ٣٠/١٩٩٩) بينما يتناول القرار الثاني حقوق الانسان باعتبار أنها الهدف الاساسي للتجارة والاستثمار والسياسة المالية (القرار ١٢/١٩٩٨).

بعض المظاهر الايجابية المفترضة للعولمة

١. إعادة تحديد المواطنة: ينشأ بُعد جديد للمواطنة يدعى المواطنة الشاملة. ويندمج مع المفهوم التقليدي للمواطنة المرتبطة بممارسة الحقوق والواجبات السياسية والقانونية كالتصويت مثلاً. فأن تكون مواطناً عالمياً بالفعل يتطلّب منك أن تكون ناقداً لما نستهلك والى شروط صنع المنتجات وادراك القضايا العالمية المؤثرة كالفقر في العالم والمشاكل البيئية أو العنف. ويدور جدال حول ما اذا كانت العولمة الاجتماعية والثقافية هي نقيض للتجانس أم على العكس تماماً، تخلق ممارسات وهويات جديدة نتيجة عمليات التفاعل.

٢. زيادة حرية الحركة والسرعة في التواصل- رغم الثغرة التكنولوجية المتزايدة الواضحة القائمة بين الأثرياء والمعدمين التي تشكّل إحدى سيئات العولمة، يكمن أحد الآثار الايجابية لفتح الحدود وتطوير الانترنت والتكنولوجيات الاخرى في تسهيل السفر من بلد إلى آخر أكثر فأكثر والتواصل مع الاشخاص في كل أنحاء العالم. وهذا ما يتيح لنا فرصة للمشاركة والتعلّم من الآخر والثقافات الاخرى، على أمل أن نتعلّم التسامح والاحترام أكثر.

٣. الفتح التدريجي للحدود: يسهل تطوير الانظمة القضائية عبر الوطنية والاقليمية لحماية حقوق الانسان التي يمكن أن تصحّح انتهاكات حقوق الانسان. وتوفر المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان مثالاً على النظام الاقليمي الفعّال لحماية هذه الحقوق.

حركة معاداة العولمة

شرعت قطاعات المجتمع المدني المهتمة بأثر العولمة السلبي بتنظيم حركة عالمية من أجل تعزيز ما يسمى بأنسنة العولمة، وذلك نتيجة للعولمة الاقتصادية والمالية. وتضم هذه الحركة الدولية المعروفة عموماً بحركة معاداة العولمة، نقابات العمال والمنظمات البيئية غير الحكومية ورجال السياسة والناشطين في حقوق الانسان والأكاديميين والمؤسسات النسائية وما الى ذلك وهي تشكّل باختصار مجموعة كبيرة من المؤسسات والافراد المهتمين ببناء عالم يتسم بعدالة أكبر لا يمكن أن ينشأ وفقاً لهم طالما أن النيوليبرالية وازالة القواعد القانونية والخصخصة تشكّل المحرّكات الاساسية للعولمة الاقتصادية. فهم ينادون بعولمة تتسم بوجه انساني. وقد اختارت بعض هذه المجموعات التعبير عن اختلافها من خلال المشاركة في احتجاجات واسعة أثناء الاجتماعات التي تنظّمها مجموعة السبع + ١ والمؤسسات الاخرى التي تعزز هذه الظاهرة. ولسوء الحظ، تجسّد المظهر الأكثر وضوحاً لهذه المعارضة من الحوادث العنيفة التي ألحقت أضراراً مادية كبيرة. وتنظّم هذه الحركة نفسها تدريجاً. فقد اجتمع المنتدى العالمي الاجتماعي في بورتو الليغري في البرازيل بموازاة اجتماع المنتدى العالمي الاقتصادي في دافوس في سويسرا. وأتاح الفرصة أمام آلاف ممثلي منظمات المجتمع المدني لتحليل القضايا المرتبطة بالعولمة ونتائجها ودراسة البدائل. ومن بعض القضايا الاساسية التي تمت مناقشتها عملية إصلاح منظمة التجارة العالمية والدفاع عن حقوق الانسان (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل خاص) وإعفاء العالم الثالث من الديون وذلك تحت شعار «عالم آخر ... ممكن». في النهاية، يمكن أن نستشهد بما جاء على لسان كزافي غودينو من ATD Quart Monde: «العولمة تشكّل تحدّياً جماعي كما تشكّل دعوة لكل منا من أجل إعادة استنباط طرق جديدة لنكون من مواطني العالم».

«التضامن هو لطف الشعوب»
ارنستو كاردينال

بعض المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التي تهتم بالعولمة

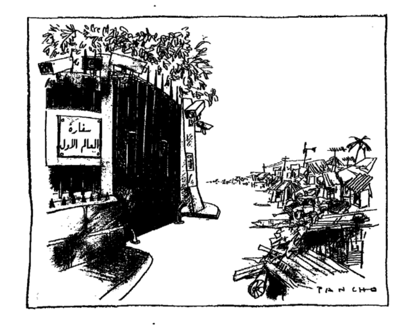
أوكسفام www.oxfam.org
الاتحاد الدولي لحقوق الانسان www.fudh.org

المنتدى الدولي للعولمة www.ifg.org
شبكة العالم الثالث www.townside.org.sg
مراقبة العولمة http://terresacree.org/obsmondi.org
www.attac.org, ATTAC
المنتدى الاجتماعي العالمي www.forumsocialmundial.org

هل تعرفون أي مؤسسة أخرى أو فرد في بلادكم يمكن إدراجه على هذه اللائحة؟

References

1. Bîrzéa, C., Education for democratic citizenship: A lifelong learning perspective, Council for Cultural Co-operation, Strasbourg, June, 2000, pp. 8-11.
2. Leary, V., "Globalisation and human rights", Human Rights, New Dimensions and Challenges, UNESCO, Paris, 1998, PP. 265-276
3. "Mondialisation et droits de l'homme" La Lettre No. 28, Fédération Internationale des Droits de l'Homme, Paris 1999.
4. "Mondialisation et pauvreté", Revue QUART MONDE, no. 175, Editions Quart Monde, Paris 2000.
5. OlokaoOnyango, J., Udgama, D., "Human rights as the primery objective of international trade, investment and finance policy and practice. Working paper submitted in accordance with sub-commission resolution 1998/12". United Nations, E/CN.4/sub.2/1999/11, 1999





الصحة



«الصحة حالة من الرفاهية البدنية والعقلية والاجتماعية وليست غياب المرض أو العجز فقط».

هيف

تعتبر الصحة قضية اجتماعية واقتصادية وسياسية كما أنها أحدى قضايا حقوق الانسان. فعدم المساواة والفقر يولّدان المرض وموت الفقراء والمهمّشين. ويصنّف تقرير الصحة العالمي المرض وأسباب الوفاة برموز رقمية. فبحسب التقرير عينه، يشار الى السبب الاول للوفاة في العالم بالرقم ٥,٢٥٩ الذي يرمز الى الفقر المدقع. وقد أصبحت بذلك حلقة مفرغة، إذ ينجم عن الفقر المرض الذي يولّد بدوره فقراً اكبر. ففي العقود الاخيرة، أثّرت التغييرات الاقتصادية في العالم تأثيراً كبيراً على صحة الاشخاص وعلى حصولهم على الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية. فموارد العالم تتركّز أكثر فأكثر بين أيدي بعض الفاعليات الاقتصادية التي تسعى الى زيادة أرباحها الخاصة. وتصنع مجموعة صغيرة من الحكومات والهيئات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية السياسة الاقتصادية والمالية العالمية. وتترك سياسات هذه المنظمات، إضافة الى نشاطات الشركات عبر الوطنية تأثيراً خطيراً على حياة الاشخاص ومعيشتهم وصحتهم ورفاهيتهم في التصفين الجنوبي والشمالي.

وتعبّر نسب الوفيات والأمراض عن الظلم وعدم المساواة بشكل غير مسبوق. فيعيش ٧٥٪ من سكان العالم في الدول النامية ويستفيد ٨٪ فقط من سوق الادوية العالمية. بالاضافة الى ذلك، لا يحصل ثلث سكان العالم على الادوية الضرورية بتاتاً.

المساعدات وحقوق الانسان

النشاطات ذات الصلة

- الحصول على الادوية، صفحة ٨٠.
- الشؤون المنزلية الداخلية، صفحة ١١٤.
- حديقة في ليلة، صفحة ١٢٩.
- فلنتحدث عن الجنس، صفحة ؟١٥٦
- العيش في عالم مثالي، صفحة ١٦٠.
- الرياضة للجميع، صفحة ٢١٤.

إن المثال النموذجي هو الايدز. فبينما يعيش المصابون بالايدز/فيروس نقص المناعة البشرية في البلدان الغنية بشكل أفضل ولمدة أطول بفضل الأدوية المضادة للمرض التي تؤمّنها الدول بشكل مجاني أو بأسعار معقولة، يموت المصابون بالمرض عينه في البلدان الجنوبية لأنه يتعذّر عليهم الحصول على العلاج. وفي معظم الحالات، يصل مبلغ الانفاق الصحي السنوي لكل فرد حوالى ١٠ دولارات أميركية.

لقد حدّدت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في تقرير صادر عن السيدا وحقوق الانسان، حقوق الانسان المرتبطة بتفشي الايدز حول العالم[٣].

- الحق في الزواج وتأسيس العائلة: يفيد تقرير صادر عن لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بأنه

تواريخ ومناسبات عالمية

١ كانون الاول
اليوم العالمي للسيدا

٧ نيسان
اليوم العالمي للصحة

«من الواضح أنه يتم انتهاك حق المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز بالزواج عبر الاختبار الالزامي ما قبل الزواج وبضرورة الحصول على «شهادات عدم الاصابة بالايدز»، كشرط مسبق لمنح شهادات زواج بموجب قوانين الدولة. ثانياً، ينتهك الاجهاض القسري أو تعقيم النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية حق الانسان في تأسيس عائلة كما حق الفرد في الحرية والسلامة».

- قد تكون حقوق الاطفال والشباب عرضة للخطر أيضاً: «ترتبط معظم هذه الحقوق، كالحق في الحرية من الاتجار والبغاء والاستغلال والاعتداء الجنسي، ارتباطاً وثيقاً بالوقاية من وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز ورعاية الاطفال ودعمهم، علماً أن العنف الجنسي ضد الأطفال وغيره يزيد من إمكانية تعرّضهم لهذا الوباء. وتؤمّن حرية البحث عن المعلومات وتلقيها وإذاعتها كما الافكار المختلفة والحق في التربية للأطفال الحق في إعطاء المعلومات المتعلّقة بفيروس نقص المناعة البشرية وتلقيها من أجل تفادي الاصابة والتأقلم مع حالتهم إذا ما أصيبوا بالمرض».
- يشمل الحق في الخصوصية ضرورة حماية الخصوصية البدنية بما في ذلك ضرورة الموافقة المسبقة لاختبار فيروس نقص المناعة البشرية كما الخصوصية في المعلومات، فضلاً عن الحاجة الى احترام السرية، في كافة المعلومات المرتبطة بحالة المصاب بالسيدا. وتعتبر مصلحة الفرد من الخصوصية الزامية بوجه خاص، في إطار فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز، بسبب الطابع التوسعي الذي يتخذه الاختبار الالزامي للفيروس وبسبب وصمة العار والتمييز المرتبطين بافتقاد الخصوصية والسرية، إذا ما تم الكشف عن الحالة المرضية. وعلى المجتمع الحفاظ على الخصوصية، بحيث يشعر الاشخاص بالامان والراحة عند طلب الخدمات الصحية العامة.
- الحق في التربية: يتضمّن هذا الحق ثلاثة مكوّنات شاملة تنطبق في إطار فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز. أولاً، لكل من الاطفال والراشدين الحق في تحصيل التربية الخاصة بهذا الفيروس كالوقاية والعناية بشكل خاص. ويعتبر تحصيل التربية المرتبطة بهذا الفيروس مكوّناً أساسياً لانقاذ الحياة بتوفيره وقاية فعّالة وبرامج الرعاية. فمن واجب الدولة أن تؤمّن الوسائل المناسبة في إطار التقاليد الثقافية والدينية، بحيث يتم إدخال معلومات عن هذا الفيروس في المناهج التربوية داخل المدارس وخارجها. وثانياً، على الدول أن تضمن عدم تعرّض الاطفال والراشدين المصابين بالفيروس للتمييز عبر إنكار حقهم في التربية، بما في ذلك المدارس والجامعات وعدم حصولهم على المنح وفرص التعليم الدولية أو الخضوع للقيود بسبب حالتهم المرضية هذه. وما من تفسير عقلاني صحي لهذه التدابير المانعة، طالما أن خطر انتقال المرض عن غير قصد غير ممكن في الاطر التربوية. وثالثاً، على الدول أن تعزّز من خلال التربية، الفهم والاحترام والتسامح وعدم التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز.
- يستلزم «الحق في العمل حق كل فرد في التوظيف من دون أي شرط مسبق، عدا المؤهلات التوظيفية المناسبة. ويتم انتهاك هذا الحق حين يضطر طالب عمل أو مستخدم الى إجراء اختبار الزامي لفيروس نقص المناعة البشرية، فيرفض توظيفه أو يتم صرفه من العمل أو لا يحصل على تعويضات الوظيفة بسبب إصابته».

؟ كيف تنتهك حقوق المصابين بالايدز أو بفيروس نقص المناعة البشرية في بلادكم؟ وكيف يمكن تفادي ذلك؟

«ترتبط بعض القضايا الصحية بمشاكل بيئية أيضاً. ففي تشرين الاول من العام ٢٠٠١، نظّم مؤتمر من أجل تحليل آثار التغيّر المناخي واستنزاف طبقة الاوزون على الصحة. ويعتبر الخبراء في الميدان أن الآثار المضرّة المحتملة للتفاعل القائم بين التغيّر المناخي واستنزاف طبقة الاوزون على الارض بارزة جداً»، وانه «لا بد من عمل طارئ للحد من الضرر البيئي وأثره على الصحة».[٣]

الصحة والشباب

في السنوات الاخيرة، برز توجه مثير للقلق في معظم الدول الاوروبية الاعضاء ألا وهو ارتفاع أكبر معدّل تعاطي الكحول بين الشباب في سن مبكرة. أما الاذى الذي يتعرّضون له نتيجة لذلك فكبير جداً. وقد جاء في دراسة مقارنة تحليلية للمخاطر أن ذكراً واحداً من أصل أربعة تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩ سنة يلقون حتفهم في أوروبا بسبب الكحول. وأدت هذه الاوضاع الى اتخاذ قرار بشأن درس موضوع «الشباب والكحول» في المؤتمر الوزاري لمنظمة الصحة العالمية في ستوكهولم من ١٩ إلى ٢١ شباط ٢٠٠١. وكان الهدف الاجمالي من المؤتمر الحث على تطبيق خطة عمل الكحول الاوروبية:

اعتمد المؤتمر إعلاناً تضمّن العناصر الاساسية التالية:

١. تحديد الكحول كقضية مهمة لصحة الشباب.
٢. التأكيد على الحاجة الى وضع سياسة تتعلّق بالكحول والصحة العامة، من دون أي تدخل للمصالح الاقتصادية أو التجارية.
٣. اتاحة الفرص أمام الشباب في عملية صنع السياسات.
٤. الحاجة الى تحديد الأهداف على الصعيدين الوطني والمحلي من أجل الحد من تأثير الكحول على صحة الشباب.

ووضعت خطوات عدة للمصادقة من اللجنة الاقليمية لاوروبا التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وهي تشمل

- تعزيز الشراكات الدولية مع اللجنة الاوروبية ومجلس أوروبا وصندوق الامم المتحدة للطفولة والمنتدى الاوروبي للجمعيات الطبية ومنظمة الصحة العالمية.
- الحفاظ على العلاقة بين الشباب ومنظماتهم في المنطقة.
- ارساء نظام من أجل ضبط ترويج المشروبات الروحية التي يحتسيها الشباب.

؟ هل يمكنكم أن تعدّوا لائحة بالاعمال المادية والعملية التي يمكن تطويرها من أجل تطبيق هذه التوصيات في جماعتكم أو بلادكم؟

يمكن لا بل يجب أن يكون الشباب شركاء استراتيجيين في النشاطات أو البرامج التي تعالج المشاكل الصحية من خلال الوقاية أو المداخلات العلاجية وهذا ما تشدد عليه التوصيات المذكورة أعلاه. وتبرز منظمات شبابية ناشطة في ميدان الصحة هذا، كالاتحاد الدولي للصليب الاحمر وجمعيات الهلال الاحمر التي تملك أقساماً شبابية في كل أنحاء العالم. وتشكّل الشبكة الاوروبية للمدارس المعززة للصحة مشروعاً ثلاثياً أطلقه كل من المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا واللجنة الاوروبية ومجلس أوروبا. وهي تشدّد على أهمية تعزيز الصحة في النظام التربوي من خلال التعاون بين المحترفين في الصحة والتربية وأفراد من المجتمع.

الحق في العناية الصحية

يشار الى الحق في الصحة في عدة وثائق دولية خاصة بحقوق الانسان كالمادة ١٢ مثلاً من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الطفل. وبقدر ما هي اوروبا معنية بالامر، فإن المادة ١٣ من الميثاق الاجتماعي الاوروبي تتناول هذا الحق بشكل مفصّل.

من أجل تأمين ممارسة فعالة للحق في المساعدة الاجتماعية والطبية، تتعهّد الدول المتعاقدة:

١. بمنح كل فرد لا يملك الموارد الملائمة أو غير القادر على تأمين موارد كهذه، بجهوده الخاصة أو من مصادر أخرى أو من اعانات بموجب برنامج الضمان الاجتماعي بشكل خاص، المساعدة الملائمة وحصوله في حال المرض على الرعاية التي تستلزمها حالته المرضية.

٢. بالتأكّد من عدم تعرض الاشخاص الذين يحصلون على مساعدة كهذه لأي انتقاص من حقوقهم السياسية أو الاجتماعية بسبب هذه المساعدة.
٣. بالتأكيد على حصول الجميع على الخدمات العامة أو الخاصة الملائمة، كالارشاد والمساعدة الشخصية المطلوبة لتفادي العوز الشخصي أو العائلي والقضاء عليه أو التخفيف من حدته.
٤. بتطبيق الاحكام الخاصة بالفقرات ١ و٢ و٣ من هذه المادة على قدم المساواة مع مواطنيهم كما مع مواطني الاطراف المتعاقدة الاخرى الذين يعيشون بصورة قانونية على أراضيهم، وذلك وفقاً لموجباتهم المحدّدة في الاتفاقية الاوروبية للمساعدة الاجتماعية والطبية التي وقّعت في باريس بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٥٣.

حدّد تقرير الصحة العالمي في العام ١٩٩٩ التحديات الاربع الاساسية التالية أمام الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي والمدني.

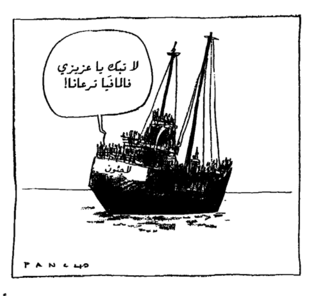
١. توجيه أنظمة الصحة من أجل تأمين الحد الادنى من التدخلات، مما قد يترك تأثيراً كبيراً في التخفيف من عبء المرض المفرط الذي يعانيه الفقير. ويشمل ذلك التزاماً متجدداً لمراقبة الملاريا وتعزيز الجهود من أجل مراقبة مرض السل والتركيز على صحة الام والولد والتغذية والانعاش والتغطية الطويلة الامد لبرامج التلقيح.
٢. السماح للانظمة الصحية بمواجهة التحديات المحتملة على الصحة نتيجة الازمات الاقتصادية والبيئة غير السليمة أو السلوك المحفوف بالمخاطر بشكل فعّال. فمن أكثر التهديدات أهمية، الادمان على التدخين. وقد يحول الالتزام العالمي بالرقابة على التدخين دون موت الملايين قبل الأوان. وتشمل الاولويات الاخرى الحد من تفشي مقاومة المضادات الحيوية والاستجابة الفعّالة لتهديد الامراض الناشئة. ويعدّ القضاء التام على شلل الاطفال وتعزيز أنماط العيش السليمة من الامور المهمة أيضاً (كالهواء والماء النظيفين والصرف الصحي الملائم والحمية الصحية ووسائل النقل الآمنة).
٣. وضع أنظمة صحية تؤمّن الحصول العالمي على الخدمات الطبية من دون دفع أي رسوم (أو رسوم منخفضة فقط) عند الولادة. ويتطلّب الامر تمويلاً من الدولة والضمان الاجتماعي الذي تديره الحكومة أو الاثنين معاً. مع ذلك، من المعروف أنه إذا كان لا بد من تأمين الخدمات للجميع، فليس بالإمكان تأمين كافة الخدمات. ويجب بالتالي أن توفّر الخدمات الأكثر فعّالية والاقل كلفة أولاً. وحتى أكثر البلدان غنى لا يمكنها تأمين الخدمات الصحية لكل السكان، حيث يتم ترجيح القيمة الطبية على المخاطر.
٤. تشجيع الانظمة الصحية على الاستثمار في نشر المعرفة الاساسية التي سهّلت نشوء ثورة القرن العشرين في الصحة والتي ستؤمّن الوسائل لتحقيق أرباح متواصلة في القرن الواحد والعشرين. وتبرز حاجة ماسة الى البحث والتطور في مجال الامراض المعدية التي تؤثّر بشكل غير متناغم على الفقير وإنشاء قاعدة معلومات لمساعدة الدول على تطوير أنظمتها الصحية.

References

The World Health Report, World Health Organisation, www.who.int/whr/



سلامة الانسان



نشأ مفهوم سلامة الانسان على الساحة الدولية في نهاية القرن العشرين تقريباً. وقبل ذلك، كان مفهوم أمن وسلامة الدولة شائعاً ومقبولاً لما يزيد عن ثلاثمائة سنة. وقد خوّلت الدول لا بل كان يتوقع منها أن تدافع عن سلامة أراضيها من التهديدات الخارجية وقد سمح باتخاذ تدابير خاصة لتحقيق هذه الغاية، إلاّ أن مفهوم السلامة والأمن لم يتخطَّ، على الأقل على الصعيد الدولي حدود الدولة.

«سلامة الانسان مرادفة لسلامة وأمن الشعوب... والهدف من سلامة الانسان أمن الشعوب وبقاؤها».

دكتور سفيري لودغارد

وتغيّر الكلام عن الأمن والسلامة في التسعينيات، وبدأت الاسرة الدولية تتقبّل أهمية التدابير الخاصة ليس لحماية الدول فحسب، بل والأشخاص أيضاً مما يهدد سلامتهم وأمنهم، وإن عارض ذلك رغبات الحكومات المعنية. ومن المؤكد ان استعمال عبارة «سلامة وأمن» التي تطبّق على الاشخاص كان شائعاً في السابق، الاّ أن التغييرات الجذرية التي حصلت في التسعينيات مهّدت للدور الدولي. فللمرة الاولى، أصبح الذي كان يعتبر في السابق عمل الدولة على صعيد حماية الأفراد، من شأن الاسرة الدولية أيضاً.

تغيّرت اللغة والأفعال

لم يتم تبني أعمال الأمن والسلامة الجماعية التي تستلزم التحالفات بين الامم تحت اشراف الامم المتحدة من اجل تعزيز سلامة وأمن الدول بالضرورة، إنما اتخذت بإسم سلامة وأمن الشعب أو الشعوب في الاساس. وقد أعيد تحديد الاحداث التي كان يشار إليها في السابق بالكوارث الانسانية بمفاهيم السلام والامن. ومرد هذا الاستعمال الى تبرير اجراءات التدخل الدولية ومن أهم الامثلة: برنامج التدخل الانساني في الصومال (١٩٩٢-١٩٩٣) حيث اعتبر مجلس الامن التابع للامم المتحدة «أنّ أهمية الكارثة الانسانية تشكل تهديداً للسلم والامن الدوليين».

النشاطات ذات الصلة

- هل استطيع الدخول، صفحة ٩٨.
- مال للانفاق، صفحة ١٧٧.
- بينغو والحقوق، صفحة ٢٠٧.
- حاجز اللغة، صفحة ٢٢٨.
- التنافس على الثروة والسلطة، صفحة ٢٣١.
- العنف في حياتي، صفحة ٢٤٨.
- عندما يأتي الغد، صفحة ٢٥٠.

لقد أطلقت عملية الامم المتحدة في الصومال في العام ١٩٩٢ لمراقبة وقف اطلاق النار في موقاديشو وتسليم الاعانات الانسانية لمراكز التوزيع في المدينة. وتوسّع نطاق المهمة لاحقاً وأعطيت صلاحية حماية البعثات الانسانية ومراكز التوزيع في الصومال.

مجلس الامن الدولي

بعد أن وضع نصب عينيه أهداف ميثاق الامم المتحدة ومبادئه والمسؤولية الاساسية لمجلس الامن بحفظ السلام والامن الدوليين،
وعزم على حل الوضع الانساني الخطير في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية وعلى تأمين عودة اللاجئين والمشرّدين الى منازلهم بسلام وحرية،
واعتبر أن الوضع في المنطقة ما زال يشكّل خطراً على السلام والامن الدوليين.
... وعملاً من أجل هذه الاهداف، بموجب الفصل ٧ من ميثاق الامم المتحدة،
قرّر أن مسؤوليات الوجود الدولي لتأمين الامن في كوسوفو الواجب نشره والعمل به ستشمل ما يلي:
١. ردع الاحقاد المتجددة...،
٢. نزع سلاح قوات تحرير كوسوفو...،
٣. ارساء بيئة آمنة بحيث يمكن أن يعود اللاجئون والمشرّدون الى منازلهم بسلام... ويمكن تسليم المساعدة الانسانية،
٤. حفظ السلام والامن العام...
مقتطفات من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) اقرّها مجلس الامن في الامم المتحدة في الاجتماع ٤٠١١ بتاريخ ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٩.

مظهران من مظاهر التغيير

يوضّح المقتطف المذكور أعلاه من قرار الامم المتحدة حول كوسوفو التغييرين الاساسيين اللذين تولّدا عن تصنيف القضايا التي تشكّل تهديداً للامن الدولي:

١. أنواع الاحداث التي تعتبر أنها تشكّل تهديداً للامن؛
٢. زيادة الاهتمام بالامن بحيث يغطي الاحداث الدولية الداخلية كما النزاعات بين الدول.

ما الذي أدى الى التغيير؟

ظهرت تأثيرات عدة عززت الانتقال من تعريف الأمن الذي يركّز على الدول إلى أمن يركّز على الاشخاص. وكان أحد هذه التأثيرات من دون شك نهاية الحرب الباردة التي أتاحت ظهور مصالح الحكومات والشعوب التي كانت مخفية في السابق. وغالباً ما اندلعت نزاعات معقّدة وضارية داخل الدولة نتيجة لذلك، حيث استلزمت الخسائر بين المصابين المدنيين نوعاً جديداً من الرد.

مع ذلك، ظهر تأثير أهم بكثير من إدراك أن الدفاع عن الشعوب في بعض الاحيان يتطلّب رداً دولياً. فإدراك المسألة ليس جديداً بل يعود الى سنين عديدة، إلا أن التدخل في ما يعرف بالشؤون الداخلية البحتة لم يكن عملاً ممكناً أو مقبولاً. مع ذلك، أدى اليوم الاهتمام المتزايد بحقوق الانسان في العالم الى شكل من التبرير المقبول أقلّه على نطاق واسع جداً، إن لم يكن عالمياً: فحقوق الانسان تعنى في النهاية بالأفراد والشعوب بدلاً من الدول وتعبّر كل دول العالم عن انسجامها مع هذه المبادئ على الاقل مبدئياً.

؟ إلى أي مدى يجب أن تكون سياسات الدول الداخلية عرضة للتدقيق من الاسرة الدولية؟

مصالح الفرد أو الدولة؟

الأمن حالة تجعل الامور الاخرى ممكنة.
ايما روتشيلد

تكمن الفكرة الاساسية وراء حقوق الانسان في وجود مستوى من الكرامة الانسانية التي لا يمكن أن تخرقها أي حكومة أو فرد. وتتخلى الدول عن جزء من سيادتها، بالمعنى القديم لهذا المصطلح، كنتيجة حتمية لاعترافها بحقوق الانسان. فعندما توقّع على مبادئ حقوق الانسان المتفق عليها دولياً، تكون قد وافقت على وضع الفرد في مقدّمة أفعالها وتتخلى بالتالي عن قدرتها على القيام بأي عمل يسيئ اليه بإسم مصالح الدولة.

وقد أحرزت هذه الفكرة تقدماً ملحوظاً في السنوات العشر الاخيرة على صعيد العلاقات الدولية. ولم ينتج عنها فقط عدد متزايد لمهام الامم المتحدة بتفويض أوسع نطاقاً من السابق، بل تولد ايضاً ضغط لارساء محكمة جنائية دولية دائمة يمكن أن يحاكم فيها منتهكو حقوق الانسان خارج حدود أي دولة محدّدة.

المحكمة الجنائية الدائمة

اجتمعت الأسرة الدولية في روما في ايطاليا من ١٥ حزيران الى ١٧ تموز ١٩٩٨ من أجل صياغة مسودة قانون بشكل نهائي، علماً انه عندما تصادق عليه ٦٠ دولة على الاقل، يصبح من الممكن إنشاء محكمة جنائية دولية. وستكون هذه المحكمة دائمة يحاكم فيها الافراد المتهمين بارتكاب القتل وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية.

النقاشات المستمرة: التحرر من "العوز"

غالباً ما يعود التركيز المستجد على سلامة الانسان الى نشر جدول أعمال السلام الذي جاء به أمين عام الامم المتحدة بطرس بطرس غالي في العام ١٩٩٢. واعتبرت هذه الوثيقة أن تهديدات الأمن العالمي ليست فقط عسكرية في طبيعتها.

«قد يشكل استنزاف طبقة الاوزون غير المرئي خطراً أكبر على السكان من الجيش المعادي. وقد يهلك التصحّر والمرض القسم الأكبر من الناس دون رحمة أكثر مما تفعل أسلحة الحرب».

ولا يعتبر عدم الاستقرار البيئي والفقر والمجاعة والقمع من قضايا السلامة والأمن الخطيرة فحسب، إنما من مصادر النزاع وآثاره أيضاً.

وتابع تقرير التنمية الانسانية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في العام ١٩٩٤ هذه الفكرة بتفسير أوسع نطاقاً لمفهوم الأمن والسلامة، معتبراً أنه من الممكن أن ينتج عن مفهوم سلامة الانسان مكونان أساسيان ألا وهما:

١. الحماية من الاضطرابات المفاجئة والمؤذية في نمط حياتنا اليومية (المعروف بالتحرّر من الخوف).
٢. والسلامة من التهديدات المتواصلة للجوع والمرض والجريمة والكبت (المعروف بالتحرّر من العوز).

ووسّعت التقارير هذه المفاهيم الى حد أنها حدّدت سبعة مكونات أساسية منفصلة لسلامة الانسان، ألا وهي:

- الأمن الاقتصادي (الدخل الاساسي المضمون).
- الأمن الغذائي (الحصول المادي والاقتصادي على الغذاء).
- الأمن الصحي (التحرّر النسبي من المرض والعدوى).
- الأمن البيئي (الحصول على المياه الصحية والصرف الصحي والهواء النظيف ونظام الارض غير المتقهقر).
- الأمن الفردي (السلامة من العنف البدني والتهديدات).
- الأمن المجتمعي (سلامة الهوية الثقافية).
- الأمن السياسي (حماية حقوق الانسان والحريات الاساسية).

مع ذلك، انتقد أشخاص كثر هذا المفهوم الواسع النطاق للأمن والسلامة الانسانية معتبرين أنه كلما زادت المكونات التي يشتمل عليها، كلما باتت هذه الاداة السياسية غير فعّالة. واقترح أحد الاعضاء المؤسسين «للشراكة في السلامة الانسانية الدولية» وهو القسم الكندي للشؤون الخارجية والتجارة الدولية تحديداً آخر هو أن السلامة الانسانية هي سلامة الناس من التهديدات العنيفة وغير العنيفة على حد سواء. إنها وضع أو حالة تتميّز بالتحرر من التهديدات الخطيرة لحقوق الناس وسلامتهم حتى وحياتهم. ويعتبر العامل الحاسم لمعرفة ما إذا كان من المفيد أن اعتبار قضية ما ذات صلة بسلامة الانسان، بالنظر الى درجة الخطر الذي يتهدد سلامة الانسان.

الشباب وسلامة الانسان

إن المنظمات الشبابية التي تعمل على البرامج والنشاطات المعزّزة للسلام والتربية على حقوق الانسان والقضايا البيئية أو التحرر من الجوع مثلاً يمكن اعتبارها أنها تعمل من أجل تحسين سلامة الانسان. فهي تهدف الى تنمية ظروف يمكن أن يتمتع فيها الناس بحرية أكبر من الحاجة والخوف.

؟ ما هي حسنات توسيع مفهوم السلامة وسيئاته بحيث يشمل التحرر من العوز والخوف؟

جدول أعمال سلامة الانسان

رغم التفسيرات والتحديدات والتأكيدات المختلفة، تحمل مختلف مفاهيم سلامة الانسان عناصر مشتركة. وتعتبر الخصائص التالية أساسية في جدول أعمال سلامة الانسان.

هناك تحوّل في التركيز من سلامة الدول الى سلامة الشعوب والأفراد. ويشكّل هذا التحول أحد الاسهامات الاساسية لمفهوم سلامة الانسان. فكما سبق الذكر، لطالما اعتبر الأمن لقرون عدة أمناً وطنياً أو دولياً. أما اليوم، فتتيح السلامة الانسانية إثارة مناقشات دولية وتثير الاهتمامات بسلامة الأفراد وأمنهم وليس بالدول فقط.

- يوحي ذلك لا بل يؤكّد مرة أخرى على واجب الدول حماية أمن مواطنيها وسلامتهم. ويطرح التركيز على سلامة الأفراد صورة للدول التي تلبي حاجات مواطنيها وتحميهم.
- يعترف بمدى ارتباط الشعوب في ما بينها ومدى تخطي معظم القضايا حدود الدول. ويركّز موقع السلامة الانسانية الانتباه على طبيعة الاشخاص المترابطة في ما بينها في العالم اليوم، وتذكّرنا بأن معظم المشاكل ليس لها «جوازات سفر» ولا يمكن إيقافها على الحدود السياسية. ولا ينفصل الرجال والنساء في الدول الصناعية عن معاناة الفقر في الدول النامية، بحسب ما تظهر أنماط الهجرة والأمراض التي لا تحترم الحدود كما أن الاشخاص المتواجدين في الدول النامية معرّضون للخطر بسبب التلوث الصناعي الناجم عن المصانع الشمالية.
- يعترف بأهمية الفاعلين غير الحكوميين كلاعبين دوليين. فغالباً ما تعتبر الحملة الدولية ضد الالغام مبادرة فعّالة تقوم بها المنظمات غير الحكومية. فمنظمات المجتمع المدني تبحث عن فرص ومسؤوليات أكبر لتعزيز أمن وسلامة الانسان. وفي معظم الاحوال، يتبيّن أن المنظمات غير الحكومية عبارة عن أنماط فعّالة جداً في الدفاع عن سلامة الاشخاص وأمنهم.[٣٣] وتتم مساءلة المسؤولين عن انتهاك حقوق الانسان والقانون الانساني. ويعتبر إنشاء كل من المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الجنائية الدولية في يوغوسلافيا السابقة ورواندا من التطورات المهمة الحاصلة في جدول أعمال سلامة الانسان وأمنه.
- يركّز الانتباه على تعقيدات قضايا الأمن والسلامة التي تعزّز الحاجة الى أجوبة متعددة الاوجه. وبين مختلف استعمالات أمن وسلامة الانسان، يتم الاجماع بأنها مفهوم متعدد الاوجه يتطلّب تنسيقاً وتعاوناً من مجموعة من الفاعلين. ويشتهر الاعتماد المتزايد على «السلطة اللطيفة» أو الاقناع بدلاً من التركيز الاجمالي على القدرة والمعدات العسكرية («الافكار النافذة بدلاً من الاسلحة النافذة»).[٣٤]

«...لا يمكن أن يستريح الشرفاء ويشاهدوا المجازر التي ترتكبها الدول بانتظام ضد الآخرين. ولا يمكن أن يتحمّل ذلك الشرفاء بل أن يأتوا بالمساعدة، إذا كان بامكانهم الانقاذ».

فاكلاف هافيل

الأمن الفردي والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان

تحمي المادة الخامسة من الاتفاقية الاوروبية حق الفرد في الحرية والأمن. وتتجلى أهمية المادة الخامسة في الاتفاقية في بعض القضايا الأولية التي رفعت في ستراسبورغ. فمن أصل ١٠٠٠٠ قضية، رفع الافراد المحرومين من حريتهم الثلث منها.

وتتناول هذه المادة حماية الفرد البدنية والتحرر من الاعتقال التعسفي أو الاحتجاز بوجه خاص. وهي تضمن بعض الحقوق الاجرائية الاساسية كالحق في التبلّغ فوراً سبب الاعتقال والحق في المثول على الفور أمام مسؤول رسمي والحق في اتخاذ الاجراءات، بحيث يمكن أن تقرّر محكمة ما على وجه السرعة قانونية الاحتجاز أو الاحتجاز الدائم.

ومن الامثلة على القضايا التي رفعت أمام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بموجب المادة الخامسة:

١. بوزانو ضد فرنسا، ١٩٨٦.

رأت المحكمة أن ظروف اعتقال المتهم ونقله من فرنسا الى سويسرا غير قانونية لا بل غير منسجمة مع حق الفرد في السلامة.

٢. بروغان وغيره ضد المملكة المتحدة، ١٩٨٨.

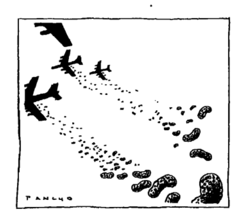
رأت المحكمة أن سجن المتهمين بموجب قانون الحماية من الارهاب لما يزيد عن أربعة أيام من دون الاقرار بأي شرعية لاعتقالهم، ينتهك حقهم في المثول أمام مسؤول رسمي على الفور.

٣. دي وايلد واووز ومرسيب ضد بلجيكا، ١٩٧١/١٩٧٠.

اعتبرت المحكمة أن الاجراءات المتاحة أمام المتهمين لاستئناف أو تمييز قانونية اعتقالهم بموجب قانون التشرّد، لا يمنحهم امكانية الاستحصال على وسيلة شرعية لاسترداد حقهم ولا يوفر لهم ضمانات ضرورية للطعن في حرمانهم الطويل من الحرية الذي يتراوح ما بين سبعة أشهر الى سنة وتسعة أشهر.

References

1. Annan K., "Two concepts for sovereignty", The Economist, 18 September 1999.
2. Charter of the United Nations, www.un.org/peace
3. www.humansecuritynetwork.org
4. Lodgaard, S., "Human security: concept and operationalization ", Norwegian Institute of International affairs, unpublished, 2000.
5. Rothschild, E., "What is security?", DEDALUS, the journal of the American Academy of arts and sciences, vol. 124 No. 3, Summer 1995.
6. Human Development Report 1994, United Nations Development Programme, www.undp.org
7. The Canadian Department for Foreign Affairs and International Trade (DFAIT), www.dfaitmaeci.gc.ca/foreignp/humansecurity





وسائل الاعلام



يروي الرئيس مانديلا في سيرته الذاتية رحلة توقف فيها في شمال المنطقة القطبية في خليج البجع حيث استضافته مجموعة من شباب الإينويت:

«...في حديثي إلى أولئك الشباب الأذكياء، علمت أنهم شاهدوا إطلاق سراحي على التلفاز وأنهم على علم بالأحداث الحاصلة في أفريقيا الجنوبية. فقد هتف أحدهم قائلاً: «ليحيا المؤتمر الوطني الأفريقي». والاينويت من السكان الاصليين القدامى تاريخياً الذين خضعوا لمعاملة سيئة من السكان البيض المستعمرين، فهناك تطابق بين أزمة الافارقة الجنوبيين السود وشعب الاينويت معاً. وما أثار في الدهشة الكبيرة هو مدى انحسار الكرة الارضية خلال العقود التي أمضيتها في السجن. فوجئت عندما عرفت أن مراهقاً من شعب الاينويت الذي يعيش في مثل هذا العالم النائي، قد تمكّن من مشاهدة اطلاق سراح سجين سياسي في الطرف الجنوبي لأفريقيا. فقد ضيّق التلفاز العالم، إذ بات مع مرور الايام سلاحاً فعّالاً لاستئصال الجهل وتعزيز الديمقراطية.»[٣٥]

تعود عملية التطوّر التي يصفها الرئيس نلسون مانديلا بمهارة في صورة واحدة الى التسارع الدليلي في بث مختلف وسائل الاعلام. فمنذ ما يزيد عن حوالى قرن، أي في العام ١٩٨٥، بث ماركوني أول رسالة لاسلكية على الراديو، وقبل عقدين اخترع اديسون الفونوغراف. وحصل في العقود الاخيرة تطوّر تقني متسارع بعد اكتشاف الراديو والتلفزيون هاتين الوسيلتين الاعلاميتين الواسعتي الانتشار. وكم كان من الصعب التنبؤ بالبث الحاصل حينذاك، لما أطلق العلماء السوفييت في تشرين الاول ١٩٥٧ أول سفينة فضائية تدعى سبوتنيك نحو المدار، وهي عبارة عن كرة معدنية يبلغ قطرها قدمين وقد صمّمت لتحديد كثافة الغلاف الجوي الاعلى للارض. وقد تم بثّ الحدث حياً عبر الراديو والقمر الصناعي الذي يدور حول الارض لمدة ثلاثة أشهر فقط. وبعد اثني عشرة سنة، بثت الولايات المتحدة الاميركية على التلفزيون صوراً لكرتنا الارضية ككتلة واحدة ولأول رجل يطأ أرض القمر.

أما اليوم، فتؤدي فكرة «العالم الواحد» والتواصل عبر القمر الصناعي دوراً أساسياً في معالجة القضايا العالمية والمحلية الأساسية. فقد وضع أول نظام قمر صناعي يدعى انتلسات في العام ١٩٦٥. ومنذ ذلك الحين، تلتقي اتصالات حقبة الفضاء السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات والالكترونيات البصرية مع «وسائل الاعلام» التقليدية لتقديم مجموعة أدوات لا مثيل لها للاشخاص، بدءاً من الهاتف الخلوي البسيط الى الانترنت، لينوّعوا حسهم الادراكي ويعبّروا عن آرائهم ويتفاعلوا مع الآخرين ويفهموا التغيير ويتفاعلوا معه.

وفي الوسط الاعلامي، يشهد التغيّر البسيط تحولاً جذرياً. فقد استلزم الراديو مدة ٣٨ عاماً ليبلغ ٥٠

النشاطات ذات الصلة

- لعبة رسم الكلمة، صفحة ١٢٠.
- مناضلون من أجل الحقوق، صفحة ١٢٠.
- الصفحة الامامية، صفحة ١٣٥.
- العاب الصور، صفحة ١٨٨.
- تأثير الانترنت، صفحة ٢٢٢.
- عندما يأتي الغد، صفحة ٢٥٠.

مليون مستخدم و١٣ سنة للتلفزيون و١٦ سنة للحواسيب الشخصية و٤ سنوات فقط لتعم الشبكة الدولية العامة WWW في كل أنحاء العالم، مع العلم أنها النمط السائد على الانترنت.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢١ تشرين الاول
اليوم العالمي للتلفزيون

١٧ أيار
اليوم العالمي للاتصالات

تحديات العالم الاعلامي الغني

تصف لجنة اليونسكو للثقافة والتنمية، التي تساعد على تحليل توجهات التواصل المعاصرة والدور الاساسي للثقافة الغربية في عملية العولمة، التكنولوجيات الجديدة تيسّر للإعلام مجالات لم يسمع بها من قبل. فتواجه الأشكال التقليدية للرقابة صعوبة أكبر، إذ يعزّز الاعلام حس التضامن العالمي، ويمكن أن تخلق تكنولوجيات وسائل الاعلام المتعددة تحديات فنية وثقافية جديدة. ومع سهولة الانتاج والارسال صار أصعب على الحكومات ضبط وممارسة الرقابة على المعلومات التي يتلقاها العالم أو يرسلها. وتساعد وسائل الاعلام اليوم على تعزيز تحرّكات الاشخاص وخلق جماعة مواطنة أكثر اطلاعاً. وتعزّز أيضاً حس التضامن العالمي الذي لن تبدأ الاخلاقيات العالمية بالتبلور من دونه. «وقد حثّت صور وسائل الاعلام التي بثّت حول عذاب الانسان، الاشخاص على التعبير عن اهتمامهم وتضامنهم مع البعيدين عنهم، من خلال المساهمة في تقديم المساعدات وطلب الشروحات من الحكومات وحثها على العمل لمواجهة المشكلات».

ولا بد من التشديد على المظاهر السلبية أيضاً. فما يزيد عن ١٠٠ صحافي اليوم موجودين في السجن في ما يزيد عن ٢٠ بلداً لممارستهم حقهم المزعوم في حرية التعبير، من دون أن نأتي على ذكر أولئك الذين لاقوا مصرعهم جراء مزاولة مهنتهم.

أما توفّر الوسائل فمشكلة أخرى لا بد من طرحها. فكيف يمكن أن تبلغ ثورة الاتصالات مليارات الناس الذين ليس لديهم طاقة كهربائية في مئات الآلاف من المستوطنات الانسانية في العالم النامي؟ فهم لا يزالون محرومين من الثورة المعلوماتية. أما الأغنياء فهم من الاقلية وهم في معظمهم من مواطني الدول المتطورة والمقيمين في المدن حول العالم وهم الذين يمكن أن يأملوا في أن يتم وصلهم بالفضائيات وشبكات المعلومات الدولية.

بالنسبة للدول النامية، غالباً ما تكون الصلة الضعيفة في سلسلة البنية التحتية «الميل الاخير» من مركز التبادل المحلي إلى المنزل. ولا تحظى بعض الدول الافريقية بالاتصالات الكافية إلى حد أنه بالكاد يملك كل ١٠٠٠ شخص خطاً هاتفياً واحداً. ولنكون أكثر وضوحاً، تزيد الخطوط الهاتفية في طوكيو أو مانهاتن عن الخطوط في كل أفريقيا. وقد قدّم تقرير التنمية الانسانية في العام ١٩٩٩ مقارنة شاملة حول توفر الخطوط الهاتفية وأجهزة التلفزيون والفاكسات والحواسيب الشخصية وشبكات الانترنت حول العالم. وتملك الدول الغنية ٥٠٢ خطاً هاتفياً و٥٩٥ جهازاً تلفزيونياً و٤٥ فاكساً و٢٠٤ حواسيب شخصية و٢٥ شبكة انترنت لكل ١٠٠٠ شخص، في حين أن الدول الفقيرة تملك ٤ خطوط هاتفية و٣ أجهزة تلفزيونية و٠,٢ فاكساً وانعداماً واضحاً للحواسيب أو الاتصال بالانترنت لكل ١٠٠٠ شخص. وفي الوقت الحاضر، ما زال الراديو الوسيلة الوحيدة المنتشرة بشكل كافٍ حول الكرة وهي تلبي حاجة الثقافات الشفهية أيضاً.

ما هي آثار التغيرات السريعة هذه على فهمنا لأحداث العالم؟

يمكن تركيز الانتباه على ثلاث أبعاد رئيسة في طبيعة وسائل الاعلام المتغيرة:[1]

١. لقد غيّر تطوّر الاتصالات السلكية واللاسلكية السريع والتكنولوجيات الاعلامية من طبيعة وسائل الاعلام عينها. فهي تشكّل على صعيد المكان والزمان جزءاً لا يتجزأ من الأحداث الحاصلة. وقد تم تحويل التغطية المباشرة الى حدث جديد. ومن الامثلة على ذلك، نزول قوات البحرية الاميركية في الصومال وهاييتي والهجوم على بيلي دوم ومحطة تلفزيون اوستانكينو في موسكو.

٢. يملك رجال السياسة تأثيراً فعّالاً حاسماً على وسائل الاعلام في الانظمة غير الديمقراطية والبلدان الديمقراطية غير الموحدّة. أما في المجتمعات الديمقراطية، فيسعى رجالات السياسة الى التأثير على الاعلام بقدر ما يفعل المستشارون المتحكّمون بأحد النافذين في حزب ما. ومن جهة أخرى، يمارس الاعلام تأثيراً حاسماً متزايداً على سلوك رجالات السياسة وقراراتهم.

٢. يعطّل التسويق والنزعة التجارية للاعلام تنوّع البرمجة، والبرامج الخاصة بالاقليات والثقافة البديلة والثقافات الفرعية. وينعكس السعي وراء معدلات حضور اعلى في نشر الاخبار والشؤون العامة. وتتصف الاخبار واللقطات المختارة من الواقع الذي تبثّه وسائل الاعلام بالابتذال والغرابة والفضائح. ونتيجة لذلك، تشغل الاخبار الموثوقة مجالاً أقل في الاعلام. وتبرز رغبة أقل في تغطية نفقات الاذاعيين في الخدمة العامة الذين يجبرون الآن على التسويق. في هذه العملية، يعتبر الجمهور الواسع الخاسر الأكبر- كونه يخسر مصادر المعلومات اللازمة له.

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير. ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

تتعهّد الاطراف، لناطقتي اللغات الاقليمية أو لغات الاقليات على الاراضي الناطقة بهذه اللغات، وبحسب وضع كل لغة ومدى كفاية السلطات العامة، مباشرة أو غير مباشرة، وامتلاكها السلطة أو تأديتها دوراً في هذا الميدان واحترام مبدأ استقلالية وسائل الاعلام وحريتها.

أ. بالنسبة الى درجة قيام الراديو والتلفزيون بتأمين الخدمة العامة:

- بتأمين إنشاء محطة راديو وتلفزيون واحدة باللغات الاقليمية أو لغات الاقليات على الاقل، أو
- بتسهيل إنشاء محطة راديو وقناة تلفزيونية واحدة على الأقل باللغات الاقليمية أو لغات الاقلية، أو
- بتأمين المواد المناسبة بحيث يقدّم الاذاعيون البرامج باللغات الاقليمية أو لغات الاقليات.

الحاجة الى البدائل

«يمكن، لا بل يجب أن تساهم القنوات الجديدة لتدفق المعلومات الحر في التعددية والتنمية الاقتصادية الاجتماعية والديمقراطية والسلام، خاصة أثناء الاضطرابات والنزاعات العنيفة، كتلك التي تهز منطقة البلقان مثلاً. أما برامج التدريب حول الاخلاقيات الصحفية، فيجب تحسيس الصحفيين حول الاحكام المسبقة والتمييز».[٣٧]

لقد اختصر أحد مواقع الانترنت الذي يروّج المعلومات حول حقوق الانسان واسمه «العالم الواحد» التحديات الاربع الرئيسة أمام الديمقراطية في وسائل الاعلام بالشكل التالي:

١. حرية التعبير. لقد شدّدت تقليدياً معظم مناقشات الديمقراطية الاعلامية على الحق في حرية التعبير خلال سنوات الحرب الباردة بشكل خاص. وقد جعلت الحكومات الغربية من رقابة الدولة في الاتحاد السوفياتي نقيضاً مفيداً لحرية صحافتها المفترضة. ومع أن حرية التعبير ما زالت حقاً منكراً في معظم الحالات في العالم، فإن التشديد على هذا الوجه بشكل حصري قد حجب أكثر القضايا الأساسية بالنسبة إلى الديمقراطية الاعلامية في معظم الدول اليوم.

٢. ايصال الصوت. لا تشكّل الديمقراطية في الاعلام فقط «القدرة» على قول ما تشاء فحسب. فالديمقراطية الاعلامية تكمن في نقل الصوت أو إيصال صوتكم. ففي حين سهّلت التكنولوجيا أكثر من أي وقت مضى امكانية نشر مجلتكم الخاصة (أو تسجيل أخباركم الخاصة على الفيديو)، أصبح بلوغ اصغر جمهور بواسطة هذه الوسيلة متعذراً. وإن وجدتم موزعاً لنقلها الى العدد الاصغر من الأسواق المستقلة الجاهزة والراغبة في استلامه، يتعذر عليكم إنفاق الملايين على التسويق كل عام، أي أن عدداً صغيراً فقط سيحصل على انتاجك.

٣. تركّز الملكية. لا يتم انجاز الرقابة بشكلها المتطور من خلال القمع القانوني بل من خلال المؤسسات الرأسمالية التي تسعى معاً إلى الحفاظ على معتقداتها. ولا تزال رقابة وسائل الاعلام الجديدة الفعّالة متركزة بين أيدي بعض الاشخاص (وطنياً أو دولياً)، سواء في الملكية الخاصة أو بموجب الاحتكار الحكومي. وهذا ما يعني أن عدداً صغيراً من الشركات الصناعية العملاقة يملك غالبية إدارات الاعمال الاعلامية. ويراقب اتحاد الشركات بشكل فعّال، إن على صعيد البلدان منفردة أو على صعيد عالمي وبشكل متزايد، الصور والروايات التي يمكننا أن نفهم العالم من خلالها. وتقدّم إلينا نسخاً غير محدودة عن المنتج نفسه (مع تغييرات بسيطة في الشكل) بدلاً من التنوع الديمقراطي الحقيقي.

ما زال أمامنا الكثير من أجل حرية التعبير

مقال أمين عام مجلس اوروبا والتر شويمر في تصريح له في يوم حرية الصحافة العالمية (٣ أيار ٢٠٠١): يتعرّض معظم الصحفيين حول العالم بما في ذلك أوروبا، للمضايقة والمحاكمة والقتل أحياناً عندما يحاولون الابلاغ عن قضايا تهم الناس عامة.

٤. الحفاظ على السلامة. يؤدي النقص في التنوع الى تأثيرات خطيرة، مع الصعوبة المتزايدة في نقل بدائل عن المعتقدات التقليدية السائدة في الاعلام. فكم من التغطية أعطيت لمئات الآلاف في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية الذين يشنون الحملات ضد اعتداء دولهم على العراق في حرب الخليج؟ وتؤدي الديمقراطية الاعلامية المقيّدة الى ديمقراطية سياسية مقيّدة، فيما يتم ابعاد الافكار البديلة عمداً عن ادراك العامة (وخاصة اذا ضايقت المعلنين).

حذّر المرشح الاميركي للرئاسة رالف نادر من أن مصنّعين للطاقة النووية يملكان شبكتين تلفزيونيتين وطنيتين أميركيتين، فجنرال الكتريك تملك NBC ووستينغهاوس تملك CBS وتملك شركة الرسوم المتحركة ديزني شبكة أخرى هي "ABC" فمجموعة تسويقية واحدة قادرة على احتكار ٤٠٪ من السوق. ويثير تركّز السلطة كما شهدنا اتحاد «أميركان أونلاين» و«تايم وورنر» و«مجموعة تورنر» شبح السيطرة الثقافية.

؟ هل تعتقدون أن التعرّض للدعاية التجارية المستمرة من قِبل وسائل الاعلام يحول دون إتخاذكم خيارات حرة؟

؟ هل تعتقدون أن تعرّض الشباب لوسائل غير ملائمة تحمل في مضمونها العنصرية أو العنف على التلفزيون مثلاً، يؤثّر على تفكيرهم ومواقفهم؟

١. إن المركز الاعلامي في البلطيق هو اتحاد مستقل لا يبغي الربح يعزّز الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والتعاون الدولي السلمي من خلال مشاركة وسائل الاعلام الفعّالة، www.bmc.dk.

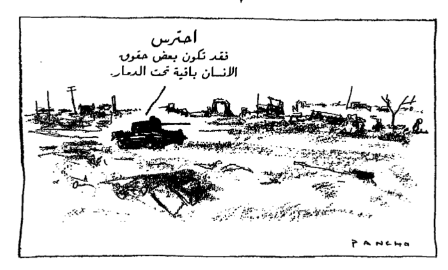
٢. إن AIM (شبكة المعلومات البديلة) هي شبكة من الصحفيين المستقلين في يوغوسلافيا السابقة وجنوبي البلقان، تؤمّن خدمة معلومات معمقة باللغات المحلية والانكليزية.

٣. محررين بلا حدود هي منظمة توفّر معلومات عن الخبراء الذين يكتبون بحرية وهم عرضة للخطر عالمياً. وهي تنظّم العرائض والحملات من خلال كتابة الرسائل للدفاع عن الصحفيين المهدّدين بالخطر. للمزيد من المعلومات راجع www.rsf.fr.

References

1. *Human Development Report 1999, United Nations Development Programme, www.undp.org*
2. *Human Development Report 2001, United Nations Development Programme, www.undp.org*
3. *www.humanrights.coe.int/media*
4. *Our creative diversity, report of the World Commission on Culture and Development, Unesco, 1995*
5. *World Communication and information Report, Unesco publishing, 1999*

السلام والعنف



ما هي العلاقة القائمة بين السلام وحقوق الانسان؟ وهل السلام حق من حقوق الانسان؟

الخبز في زمن السلم أفضل من الحلوى في زمن الحرب.

مثل سلوفاكي

إن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان خلال الحرب العالمية الثانية والرغبة كما الحاجة الى السلام هي أساس نشوء مجلس أوروبا.

وتعتبر ثقافة حقوق الانسان شرطاً مسبقاً لبلوغ حالة من السلام في أي دولة من دول العالم. والحق في السلام ينتمي الى الجيل الثالث من حقوق الانسان أو الجيل المعروف بحقوق الاخوة أو التضامن.

وتعتبر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) المؤسسة الرائدة الناشطة في تعزيز هذا الحق. ففي العام ١٩٩٤، أطلق مديرها العام فريديريكو مايور نداء دولياً من أجل اعتبار الحق في السلام أحد حقوق الانسان. وفي العام ١٩٩٧، قُدِّم اقتراح إعلان يعتبر السلام كحق من حقوق الانسان في مؤتمر اليونسكو العام. ورفض الاقتراح، إلاّ أن الحق في السلام لا يزال قائماً على جدول أعمال الامم المتحدة. واعتمدت لجنة حقوق الانسان في بداية العام ٢٠٠١ قراراً بتعزيز حق الشعوب في السلام.

النشاطات ذات الصلة

؟ هل تعتقدون أنه لا بد من حق خاص في السلام أو أنه جزء من حقوق الانسان القائمة؟

ما هو السلام إذاً؟

يملك مفهوم السلام بعداً ثقافياً مهماً. وللسلام في الثقافات الشرقية عادةً علاقة بالسلام الداخلي (السلام في فكرنا و قلبنا)، فيما يعتبر السلام في العالم الغربي خارجاً عن الذات (غياب الحرب أو النزاع العنيف). ففي الهند مثلاً، تعرف كلمة السلام «بشانتي» وهي توحي بتنظيم مثالي للعقل أو بالسلام الذهني. فقد أقام غاندي فلسفته واستراتيجيته على مفهوم يعرف «بأهيمسا» الذي يعني بشكل عام الاحجام عن الأذى. لقد قال «يعني أهيمسا حرفياً عدم العنف. أما بالنسبة الي، فلها معنى أوسع بكثير، أوسع بشكل غير محدود. إنه يعني عدم امكانية الاساءة لأي كان؛ فلا يمكنك أن تنمي أفكاراً غير متسامحة، وإن كان ضد من يعتبرون أعداء لهم». فمن يتّبعون هذه العقيدة لا أعداء لهم. وبحسب تقاليد شعوب المايا، يشير السلام الى مفهوم الرفاهية، فهو مرتبط بفكرة التوازن المثالي بين مختلف مجالات حياتنا.

وتتعدد تعريفات السلام، ومن أحد هذه التعريفات التي أثّرت تأثيراً كبيراً، التمييز بين السلام الايجابي والسلام السلبي الذي قال به يوهان غالتنغ، وهو أكاديمي وباحث نروجي الاصل معروف عالمياً في هذا الميدان.

يعني «السلام السلبي» من جهة، عدم اندلاع حرب وقيام نزاع عنيف بين الدول أو فيها كالحروب في البلقان. ومن جهة أخرى، يعني «السلام الايجابي» عدم اندلاع حرب أو قيام نزاع عنيف، فضلاً عن نشوء حالة تتسم بالانصاف والعدل والتنمية.

ويمكن أن نختصر هذين المفهومين كالتالي:

لاحرب = سلام سلبي

لاحرب + عدالة اجتماعية وتنمية = سلام ايجابي.

ويشكّل السلام الايجابي مستوى عالٍ من العدالة الاجتماعية وحداً ادنى من العنف. فبينما يظن البعض أن المشاكل كلها تحلّ مع انتهاء الحرب، فلا يزال هناك الكثير لانجازه ولبناء البلاد وتطوير البنى التي ستؤدي الى عدالة اجتماعية وتنمية أكبر لكل الناس الذين يعيشون في البلدان المعنية.

فيمكن بالتالي أن نقول إن العنف ليس مسألة نزع أسلحة فحسب، إنما ايضاً مرتبط بطريقة عيش الاشخاص أيضاً.

؟ من هم المسؤولون عن تطبيق الاستراتيجيات التي تحول دون العنف في مجتمعكم الخاص مهما كان نوعه؟

في أيار ١٩٩٩، اجتمع ١٠٠٠٠ ناشط من أجل السلام من مختلف الاعمار في لاهاي في هولندا سعياً لوضع استراتيجيات جديدة للسلام خاصة في القرن الواحد والعشرين للسلام. وضمّ المؤتمر التاريخي في لاهاي ١٥٠٠ شاب من بين المشاركين وقد قدموا من ١٠٠ بلد مختلف. وفي نهاية المؤتمر، تم عرض جدول أعمال لاهاي للسلام والعدل للقرن الواحد والعشرين على أمين عام الامم المتحدة كوفي أنان. وهو يشكّل الآن وثيقة رسمية في الامم المتحدة. تحتوي الخطة على ٥٠ نقطة عمل الشاملة للحكومات والمجتمع المدني العالمي.

لكن هل يمكن أن نتكلم عن السلام من دون أن نتكلّم عن العنف؟

تتعدّد تحديدات العنف، فمنها استعمال القوة الصريحة أو الخفية، بهدف الحصول من فرد أو مجموعة على أمر لا يوافقون عليه طوعاً. وتختلف أنواع العنف ويمكن أن نميّز بين العنف المباشر وغير المباشر (او العنف البنيوي).

- العنف المباشر = العنف الجسدي
- العنف غير المباشر أو البنيوي = الفقر والاستغلال والظلم الاجتماعي واللاديمقراطية وما الى ذلك.

بالتالي، السلام موجود حيث لا يكون للعنف المباشر أو غير المباشر أي أثر.

ما هي كلفة العنف؟

تواريخ ومناسبات عالمية

ثالث ثلاثاء من أيلول كل عام
اليوم العالمي للسلام

تشهد الاطراف المشتركة في نزاع ما على انتهاك حقوقها الاقتصادية والاجتماعية بسبب حالة عدم استتباب السلام (اضطراب اقتصاد البلد والسوق السوداء وخسارة الوظائف أو المنازل وما الى ذلك) وحقوقها المدنية والسياسية (يكون الحق في الحياة مهدّداً كما الحق في عدم التعذيب أو الحق في السلامة الذاتية وما إليها). وتعتبر آثار النزاع العنيف القصيرة الأمد كما الطويلة الأمد مدمّرة في ما يتعلّق بانتهاكات حقوق الانسان، كما أنها تخلّف ندوباً عميقة في المجتمعات.

وتوضّح الاحصائيات والمعلومات أدناه كلفة العنف على الصعيدين الانساني والنقدي.



العنف المباشر

١. في البوسنة والهرسك، ورغم وضع إطار عام لاتفاقيات السلام في العام ١٩٩٥، لا يزال ما بين

٨٥٠٠٠ و١,٢ مليون شخصاً مهجّراً في الداخل أو يعيشون كلاجئين، وما يزال حوالى ١٧٠٠٠ شخص في عداد المفقودين.
٢. توفي ٨٠٠٠٠٠ شخص خلال ثلاثة أشهر في حرب العام ١٩٩٤ في رواندا.
٣. إن العدد الاجمالي للاشخاص الذين لاقوا مصرعهم خلال الحرب العالمية الاولى هو ٨٥٣٨٣١٥.
٤. في التسعينيات، قتل في الحروب الأهلية ٥ ملايين شخص في العالم.
٥. يتنقّل ٥٠٠ مليون سلاح يدوي بين أيدي الناس في العالم.
٦. في التسعينيات، أكرهت الحروب والنزاعات الداخلية ٥٠ مليون شخص على مغادرة منازلهم.
٧. يعود موت ٨٠٠ شخص شهرياً الى الالغام ضد الاشخاص (الغام أرضية).
٨. في العام ١٩٩٥، هُجّر ٥٣ مليون شخص، أي بمعدل شخص واحد من أصل كل ١١٥ من منازلهم، فأمسوا مهجّرين داخل بلدانهم أو لاجئين في الخارج.

العنف غير المباشر

١. يموت حوالى ١٧ مليون شخص بسبب نقص الأدوية سنوياً.
٢. يموت حوالى ٢٤٠٠٠ شخص تقريباً بسبب الجوع، أي شخص واحد كل ٣,٥ ثواني تقريباً.
٣. يموت أكثر من ٣٠٠٠٠ طفل يومياً بسبب الامراض التي يمكن تفاديها.

لا يترك العنف بشكل عام ندوباً جسدية ومادية بل عاطفية أيضاً على كل شخص شارك مباشرة أو غير مباشرة في النزاعات كالحروب أو حالات العنف الشخصي كالعنف في العائلة. ويمكن أن تؤدي هذه الندوب الى صدمات طويلة الامد وغير واضحة عند الأشخاص. ويستحيل تقدير ذلك من ناحية الكلفة النقدية إلاّ أنها ذات كلفة إنسانية عالية.

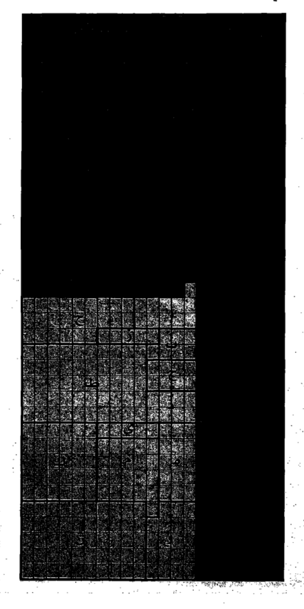
حازت الحملة الدولية لحظر الالغام جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٩٧ www.icbl.org

؟ هل تعتقدون أنه لا بد من وجود قوانين تحد من مستويات العنف في برامج التلفزيون؟

البلد	الانفاق العام على التربية ١٩٩٥-١٩٩٧	الانفاق العام على الصحة ١٩٩٩	الانفاق العسكري ١٩٩٩
أنغولا	٦,٢ (١٩٨٥-١٩٩٧)	٥,٨	٢٣,٥
كوستا ريكا	٥,٤	٥,٢	...
أريتريا	١,٨	...	٢٢,٩
أثيوبيا	٤,٠	١,٧	٩,٠
النروج	٧,٧	٧,٤	٢,٢
الاتحاد الروسي	٣,٥	٢,٥ (١٩٩٠)	٣,٨
المملكة العربية السعودية	٧,٥	١٢,٨	١٣,٢
تركيا	٢,٢١	٢,٢ (١٩٩٠)	٥,٠
أوكرانيا	٥,٦	٣,٦	٣,١
المملكة المتحدة	٥,٣	٥,٩	٢,٥

فئة ٢٠٠٠ (١٩٩٠)	البلد	٢٠٠٠	مساهمة الانفاق العسكري العالمي (٪)
١ (١)	الولايات المتحدة	٢٨٠,٦	٣٧
٢ (٧)	روسيا	٤٣,٩	٦
٣ (٣)	فرنسا	٤٠,٤	٥
٤ (٢)	اليابان	٣٧,٨	٨
٥ (٥)	المملكة المتحدة	٣٦,٣	٥
٦ (٤)	ألمانيا	٢٣	٤

الجدول الاجمالي = اجمالي الانفاق العسكري العالمي السنوي
الانفاق في العام ٢٠٠١ (٧٥٦ مليار دولار أميركي) = مليار دولار أميركي



المبلغ الضروري من أجل:

أ) استقرار السكان.
١٠,٥ مليار دولار أميركي.

ب) الحد من قطع الاحراج.
٧ مليار دولار أميركي.

ج) تفادي الاحتباس الحراري.
٨ مليار دولار أميركي.

د) وقف المطر الحامضي.
٨ مليار دولار أميركي.

ه) تأمين العناية الصحية.
١٥ مليار دولار أميركي.

و) القضاء على الجوع وسوء التغذية.
١٩ مليار دولار أميركي

ز) وقف استنزاف طبقة الاوزون.
٥ مليار دولار أميركي.

ح) منع تآكل التربة.
٢٤ مليار دولار أميركي.

ط)تأمين الطاقة النظيفة الآمنة .
طاقة مجددة ١٧ مليار دولار أميركي.
فعّالية الطاقة ٣٣ مليار دولار أميركي.

ي) القضاء على الامية.
٥ مليار دولار أميركي.

ك) اعفاء الدول النامية من الديون.
٣٠ مليار دولار أميركي.ل) تأمين الملجأ.
٢١ مليار دولار أميركي.

م) تأمين المياه النظيفة الصحية.
٥٨ مليار دولار أميركي.

تواريخ ومناسبات عالمية

٢٥ تشرين الثاني
اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

هل يعتبر العنف أمراً طبيعياً؟

معظم الناس مقتنعون بأن البشر عنيفون بطبيعتهم وأنه لا يمكننا بالتالي تفادي الحروب والنزاعات والعنف العام في حياتنا ومجتمعاتنا. ويدّعي متخصصون آخرون في هذا الميدان أنه يمكننا تفادي التفكير والاحساس والتصرّف بعنف. ويؤكد على ذلك إعلان اشبيليا حول العنف للعام ١٩٨٦ الذي جاءت به مجموعة من الأكاديميين والعلماء من مختلف البلدان من الشمال والجنوب والشرق والغرب معتبرة أنه:

١. من الخطأ علمياً القول إننا ورثنا عن الحيوانات أسلافنا ميلاً لشن الحروب. فالحرب ظاهرة انسانية مجرّدة لا تحدث عند الحيوانات...
٢. هناك ثقافات لم تشترك في الحرب منذ قرون وثقافات أخرى اشتركت في بعض الاحيان ولم تفعل في أحيانٍ أخرى...
٣. من الخطأ علمياً القول إن الحرب أو أي تصرّف عنيف آخر مبرمج، إنما هو في طبيعتنا الانسانية وراثياً.
٤. من الخطأ علمياً القول إن لدى الانسان «دماغاً عنيفاً»... فتصرّفنا ينمو بحسب تكيّفه واندماجه اجتماعياً.

إن معظمنا مقولب للتصرف بعدائية وعنف بحسب المحيط الذي ننتمي اليه. ونتعلّم أن نفكّر ونشعر ونتصرّف بعدائية وبعنف أحياناً. ونحن معرّضون أينما عشنا لضغط اجتماعي وثقافي يستلزم منا القراءة عن العنف ومراقبة العنف والسماع عنه بشكل دائم تقريباً. وتساهم كل من البرامج التلفزيونية والاعلانات والصحف وألعاب الفيديو والافلام والصناعات الموسيقية في تحفيز العنف على نطاق واسع. وقبل أن نتكلّم عن المراهقة، فكل طفل يرى آلاف الجرائم والاعمال العنيفة بمجرّد مشاهدة التلفاز. وتدافع مجتمعاتنا المعاصرة عن وعي أو غير وعي عن العنف. ويعتبر العنف ذا قيمة ايجابية. ففي معظم الثقافات، يعتبر رفض العنف وتفادي العنف البدني أو المواجهة ضعفاً خصوصاً، بالنسبة الى الرجال الذين يتعرّضون لضغط أقرانهم في سن صغيرة جداً.

؟ هل توافقون على القول إنه لا تبرير للعنف أبداً، حتى ولو ضد أكثر الاشخاص عنفاً؟

إن المعاملة الشرسة شكل من أشكال العنف الشخصي بين الشباب وهو يوضح مدى استعمال العنف كوسيلة لتحقيق الشعور بسلطة أكبر عند إلحاق الأذى بالآخرين. ففي المسح الذي أجري في العام ٢٠٠١، أقرّ حوالى نصف الطلاب الذين استجويتهم عيّنة من طلاب المدرسة الثانوية الاسبانية علمهم بقضايا خاصة بزملاء لهم تعرّضوا للترهيب من قبل طلاب زملاء.

وتظهر أشكال عدة من العنف الشخصي، بعيداً عن المعاملة الشرسة كالعنف المرتبط بالكحول والمخدرات وعنف العصابات والدعارة القسرية والرق والعنف في المدارس والعنف المرتبط بالعنصرية. وهي تؤثر على حياتنا أو حياة معظم الاشخاص الآخرين. ومن بعض أشكال العنف هذه التي تؤثّر على الشباب بشكل خاص عنف العصابات والعنف المدرسي والعنصري على سبيل المثال.

؟ هل توافقون على أن "الرجل الحقيقي" يجب ألاّ يخاف العنف؟

كما تبدأ الحرب في فكر الرجال، كذلك يبدأ السلام في فكرنا. فالاجناس نفسها التي اخترعت الحرب قادرة على اختراع السلام. فالمسؤولية ملقاة على عاتق كل منا.

إعلان اشبيليا حول العنف

يعتبر كل من الاعتداء والعنف الجنسي ضد الأطفال والنساء (أو حتى الرجال) من الظواهر المنتشرة في مجتمعاتنا. وتحدث معظمها في المنازل والاماكن الخاصة، لا في الشارع، خلافاً لما يعتقد الكل. وغالباً ما تعرف الضحايا مرتكبي العنف الذين ينتهكون الثقة المعطاة لهم من أجل ارتكاب جرائمهم. ولا يبلّغ معظم الضحايا عن الجريمة التي ارتكبت بحقهم، إنما ينتظرون سنوات عديدة قبل الاقدام على ذلك. ويعود ذلك الى أسباب عدة، مترابطة في ما بينها في معظم الاحيان ومتصلة بحالة وهوية مرتكب العنف وطبيعة الاعتداء (الوقت/التواتر) وشخصية الضحية وما إلى ذلك. فقد تكون الضحية يافعة جداً ولا تفهم ماذا يجري الا بعد مرور وقت طويل و/أو تحتاج للمساعدة ولكن لا تثق بأحد و/أو تخبر قصتها لاشخاص يرفضون تصديقها وهذا ما يحدث غالباً مع الاطفال و/أو أنهم يشعرون بالخجل والذنب

والخيانة و/أو يتعرّضون للتهديد من مرتكب الاعتداء والتلاعب بهم. وغالباً ما يكون مرتكب الاعتداء من أفراد العائلة.

References

1. *Declaration on the Rights of People to Peace, A/RES/39/11, United Nations General Assembly, 12 November 1984.*
2. *Human Development Report 2000, United Nations Development Programme, Oxford University Press, USA, 2000.*
3. *Report 2000, Amnesty International, Amnesty International Publications, UK, 2000.*
4. *The Seville Statement on Violence, www.unesco.org/human_rights/hrfv.htm, Spain, 1986*
5. *Tyler, J., Berry A. (Comp.). Time to abolish war, a youth agenda for peace and justice, Hague Appeal for Peace, European Youth Foundation, 2001.*
6. *United Nations Commission on Human Rights, Resolution on the Promotion of the Right of Peoples to Peace, E/CN.4/RES/2001/69, 25 April 2001.*
7. *Fisas, V., Introdución al estudio de la paz y del conflicto, Lerna, Barcelona, 1987.*
8. *Voices of youth explore children and war. www.unicef.org/voy/meeting/war-exp2.html, Unicef.*
9. *World Report 2001, Human Rights Watch, USA, 2000.*

الفقر



«لا يجدر بنا أن نورث الاجيال المستقبلية أوروبا أنانية لا تستمع الى حاجات الآخرين».

فاكلاف هافيل

بات الفقر مشكلة عالمية تتزايد حدّتها. ومع أننا نميل الى ربط الفقر بالصحراء الافريقية وآسيا وأميركا اللاتينية، فهو يطال ملايين الاشخاص في أوروبا أيضاً. ويعيش ٦٠ مليون شخص دون مستوى خط الفقر (أي ٥٠٪ من متوسط دخل البلاد)، من أصل ٤٠٠ مليون مقيم في الاتحاد الأوروبي، فيما ٢,٧ من السكان هم من المشرّدين. ففي اسبانيا، يعيش ٢٠٪ من السكان دون مستوى خط الفقر و٤,٥٪ منهم يعانون الفقر المدقع. أما في المملكة المتحدة، فينمو ثلث الاطفال في الفقر.

«(...) عانت كل الدول الاشتراكية السابقة تقريباً ارتفاعاً كبيراً في مستوى الفقر خلال فترة الانتقال الى النظام الديمقراطي الليبرالي. مع ذلك، لا يعتبر الفقر ظاهرة حديثة مطلقة. ولا يعود إلى عملية الإنتقال فحسب، فالفقر موجود من قبل في الاتحاد السوفياتي والمنطقة، لأسباب سياسية وإيديولوجية غير معروفة. أما المجموعة الاجتماعية التي لم تتأثر بالفقر في السابق فهي عمّال القطاع العام الذين انخفضت أجورهم ومستويات عيشهم بشكل مريع بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وتعتبر البطالة أحد الاسباب الرئيسة الكامنة وراء الفقر في المنطقة». برنامج الامم المتحدة الانمائي للعام ٢٠٠١.

«في البلدان الغنية، يتوفى أقل من طفل واحد تقريباً من أصل مئة، قبل بلوغه سن الخامسة من العمر. بينما لا يبلغ خمس الأطفال في البلدان الفقيرة هذه السن. وفي حين يعاني أقل من ٥٪ من الأطفال دون سن الخامسة سوء التغذية في البلدان الغنية، تبلغ هذه النسبة ٥٠٪ في البلدان الفقيرة». البنك الدولي، العام ٢٠٠٠.

تعريف الفقر

النشاطات ذات الصلة

- فلك الفقر، صفحة ١٤٥.
- خطوة إلى الأمام، صفحة ٢١٧.
- التناقض على الثورة والسلطة، صفحة ٢٢١.
- ما هو موقفك؟ صفحة ٢٥٤.

يستند الفقر المطلق قياساً على ما يعتبر الحد الأدنى من متطلبات البقاء. وبهذا التعريف، يفترض وجود حد أدنى من المعايير التي يدخل الشخص من دونها في خانة «الفقر». وغالباً ما يقاس الفقر على مستوى الدخل. فحين يكون دخل الشخص أو العائلة دون مستوى معيّن يشكّل الحد الأدنى من مستوى عيش مقبول، يعتبر هذا الشخص أو هذه العائلة من الفقراء.

أما بالنسبة إلى الفقر النسبي، فيتم تحديد حالة مجموعة معيّنة وقياسها بالنسبة إلى الآخرين في البيئة نفسها أو المجتمع أو البلد. فقد يتقاضى بالتالي أحد الذين يعتبرون من الفقراء في الدول المتطوّرة

دخلاً أعلى من شخص يعتبر ميسوراً في دولة أقل تطوّراً. ويتوقف معنى الفقر على عادات ومستويات وقيم كل بلد ومنطقة في العالم. ويبرز أيضاً بُعد ثقافي في هذه الحال لما يشكّله الفقر.

وفي أيامنا هذه، يقرّ معظم الأشخاص بأن النمو الاقتصادي للدول لا يخفّف بالضرورة من حدّة الفقر. ففي الدول التي شهدت نمواً اقتصادياً، لم يختفِ الفقر. فقد حققت بولندا مثلاً نجاحاً بارزاً في المجال الاقتصادي، إلاّ أن الفقر لا يزال في ازدياد. ويتم الاقرار على نطاق واسع بأن «الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد تتألف من أوجه فكرية وسياسية واجتماعية وغيرها»، كما أنها ذات بعد مادي (يظهر عادةً في القيمة النقدية). وقد تكون العوامل المحدّدة له اقتصادية واجتماعية وسياسية أو بيئية. وللفقر عدّة أوجه: فقد يكون مُدنياً أو ريفياً، حالة دائمة أو مؤقتة. وقد يعاني بعض الاشخاص الفقر طوال حياتهم، فيما يخرج البعض من الفقر ليعودوا إليه. فالفقر ليس بحالة ثابتة.

ومن أبعاد الفقر الاخرى المهمة ما يعرف «بأنثوية الفقر». والمقصود بهذا التعبير انتشار النساء بكثرة من بين الفقراء. ويرتبط ذلك من بين أمور أخرى بآثار الفقر القائم على الجندر.

«وتوسّع التنمية الاقتصادية الأساس المادي لتلبية حاجات الافراد، إلاّ أن درجة سد حاجاتهم تتوقف على توزيع الموارد بين الناس والاستفادة من الفرص وتوزيعها، وخصوصاً في ما يتعلق بالعمالة».

موريرا

الفقر وحقوق الانسان

جاء في إعلان فيينا وبرنامج العمل الذي اعتمد في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فيينا في النمسا (حزيران ١٩٩٣) أن «انتشار الفقر المدقع يكبح التمتع الكامل والفعّال بحقوق الانسان...وبخاصة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية» (المادة ١٤).

ومن المهم أن ندرك أنّ إنكار الرعاية الصحية الملائمة والتربية والمساواة والملجأ وما إليها والتي تشكّل جزءاً من تأثيرات الفقر والاقصاء الإجتماعي، تعيق السبيل الى تحقيق الحقوق المدنية والسياسية مما يحول بدوره دون مطالبة الناس بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إنه لمثل واضح عن عدم قابلية حقوق الانسان للتجزئة وعن ترابطها في ما بينها.

حركة الشباب العالمية الرابعة

هي جزء من الحركة العالمية الرابعة، منظمة تكرّس نفسها لمكافحة الفقر.
www.atd-fourthworld.org

تمت الموافقة في اجتماع المجلس الدولي لمنظمة العفو الدولية الذي عقد في آب من العام ٢٠٠١ على توسيع تكليف المنظمة للسماح لها بالعمل على نطاق واسع في مجال حقوق الانسان. ومن الآن فصاعداً، لن تكافح المنظمة ضد مسائل التعذيب أو من أجل الأسرى السياسيين فحسب، إنما ضد جميع أشكال التمييز، أكانت تؤثّر على الحقوق السياسية والمدنية أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر إعلان الحق في التنمية الذي أقرّته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٤ كانون الاول ١٩٨٦، الوثيقة الدولية الاولى التي تعنى بالحق في التنمية حصرياً. وهو مرتبط بالجيل الثاني من الحقوق الذي يتناوله العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويتم تحديد التنمية في المادة الاولى على أنها «عملية إقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة تسعى إلى تحسين رفاهية الاشخاص والافراد جميعاً والقائمة على مشاركتهم الحرة والناشطة والبارزة في التنمية والتوزيع العادل الذي ينشأ عنها». أما المادة ٢ من الاعلان نفسه، فتشدّد على أن «الإنسان هو الموضوع الأساسي للتنمية ويجب أن يكون مشاركاً ناشطاً ومستفيداً من الحق في التنمية».

تواريخ ومناسبات عالمية

١٧ تشرين الأول
اليوم العالمي للقضاء على الفقر

٥ كانون الاول
اليوم العالمي للمتطوع من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية

؟ هل تعتقدون أنه يمكن أن تُحدث كل الوثائق التي وافقت عليها الحكومات تغييراً في الكفاح ضد الفقر في العالم أجمع؟

في القمة العالمية للعام ١٩٩٥ للتنمية الإجتماعية المعروفة بقمة كوبنهاغن، التزمت ١٨٥ دولةً بالقضاء على الفقر المطلق واعتمدت خططاً ومقترحات ملموسة من أجل يتحقق هذه الغاية. واعتمد رؤساء الدول والحكومات إعلاناً وخطة عمل، عرفا «بكوبنهاغن + ٦». ولكن مع حلول أيلول ٢٠٠١، لم تتحقّق أي من الأهداف المحدّدة بالكامل.

لقد أثّرت الوثائق الدولية والإقليمية القائمة تأثيراً محدوداً في الكفاح ضد الفقر. ويعود أحد الأسباب إلى أن معظم هذه الوثائق لا تحوي أي آليات لتعزيز هذه الحقوق. وتعود الأسباب الأخرى إلى أنه رغم التقدّم الحاصل في السنوات الخمسين الأخيرة من أجل تنمية إطار لحقوق الإنسان ورغم اعتراف الأسرة الدولية باستحالة قيام التنمية الانسانية المستدامة من دون احترام حقوق الإنسان، لم يظهر أي رابط واضح بين الفقر وحقوق الإنسان حتى الآن. ويشير كل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين لحقوق الانسان في الديباجات الى التحرّر من العوز. كذلك، تتناول معاهدات حقوق الإنسان الحق في مستوى عيش ملائم بما في ذلك الغذاء الكافي والملبس والمسكن.

تتعهّد الأطراف من أجل تأمين ممارسة فعّالة للحق في الحماية من الفقر والإستبعاد الإجتماعي

أ. بإتخاذ التدابير في إطار مقاربة شاملة ومنسّقة من أجل تعزيز الاستحصال الفعّال للأشخاص الذين يعيشون أو قد يعيشون في حالة من الإستبعاد الإجتماعي أو الفقر، كما الحال بالنسبة إلى عائلاتهم على التوظيف والتدريب والتربية والثقافة والمساعدة الاجتماعية والطبية بشكل خاص.

ب. بمراجعة هذه الاجراءات من أجل تكييفها عند الضرورة مع التطورات.

الميثاق الإجتماعي الأوروبي المعدّل، المادة ٣٠.

اعتبارات أخيرة

من أحد الاحكام المسبقة الأكثر شيوعاً التي تطلق على الفقراء هو أن وجودهم في حالتهم هذه، لأنهم يرغبون في ذلك أو لأنهم لا يعملون بجهد كافٍ، مما يعني أنهم كسالى وغير مسؤولين. وهذا ما يلقي على الفقير دون غيره المسؤولية الوحيدة عن الوضع الذي يجد نفسه فيه، أي أن ذاك المجتمع غير مسؤول عنه ولا يمكنه القيام بشيء حياله. وتناقض هذه المقاربة ثقافة حقوق الإنسان لانها تحرم الفقراء الذين يجدون أنفسهم مستبعدين من فرصة العيش بكرامة وأن يتمتعوا بحقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، فهي تدمج تأثيرات الفقر (أنماط السلوك المتغيّرة وادمان المخدرات ورفض العمل واحتساء الكحول وما إلى ذلك) مع أسباب راسخة معقّدة.

ولا بد من معالجة جذور الفقر لاستئصاله، من دون التوقّف عند جذوره المباشرة. وهذا ما يتطلّب جهداً سياسياً كبيراً من قبل الدول والمنظمات الدولية بشكل خاص. فللفقر بالتالي بعد سياسي كبير.

«إن الكفاح ضد الفقر قضية سياسية في الأساس. فالفقر يعود في معظم المجتمعات إلى التفاوت في توزيع السلطة والثروة والفرص». برنامج الامم المتحدة الإنمائي، العام ٢٠٠١

تعهّدت الاسرة العالمية في إعلان الألفية (أيلول ٢٠٠٠) بالقضاء على الفقر، بغية خفض عدد الذين يتقاضون أجراً لا يزيد عن دولار واحد في اليوم إلى النصف مع حلول العام ٢٠١٥.

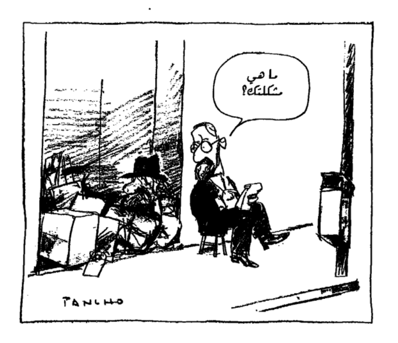
؟ هل توافقون على هذه المقولة؟

يشهد الشباب كما في الغرب معدّلات بطالة تفوق معدّلات البطالة عند غيرهم من الراشدين. ففي العام ١٩٩٩، برز ٦٥ مليون شاب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة في دول اوروبا الوسطى والشرقية وجماعة الدول المستقلة (٢٧ دولة). وبلغت النسبة الاجمالية عند الشباب الذين لا يحصّلون العلم أو غير الموظفين ٢٧٪ (أي ١٨ مليون). أما معدّل البطالة عند الشباب فيبلغ ٣٠٪ في ١٨ بلداً، أي ضعف معدّل البطالة الإجمالي. ويعتبر معدّل البطالة عند الشباب مرتفعاً في جنوبي شرقي أوروبا (٧١٪ في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة في مقدونيا، و٦١٪ في يوغوسلافيا السابقة و٣٥ ٪ في بلغاريا)، وفي القوقاز (٤٦٪ في اذربيجان و٢٧٪ في جورجيا) وفي آسيا الوسطى (٣٧٪ في كرغزستان، و٣٣٪ في طاجكستان).[٤٢]

إن أزمة الأطفال في مولدافيا مثيرة للقلق. ففي معظم العائلات، يعتبر مصدر الدخل الأساسي التقدمة المتواضعة التي يحصل عليها الطفل. وقد شهدت السنوات الأخيرة تدهوراً في معايير التغذية بين الاطفال في العائلات الفقيرة، فضلاً عن تأثيرات معاكسة على صحتهم وتنميتهم الفكرية. وقرّرت الحكومة بالتالي أن تنمّي برنامجاً خاصاً لمكافحة الفقر عند الاطفال كجزء من برنامج التخفيف من حدة الفقر القصير الأمد في البلاد. وتقدّم هذه المبادرة مجموعة واسعة من التدابير الهادفة إلى تأسيس نظام رعاية صحية للأطفال اليتامى والمعوقين كما الاطفال في العائلات الفقيرة. "

References

1. Bilan économique et social 2000, le Monde, France, Édition 2001.
2. Choices for the poor, United Nations Development Programme, New York, 2001
3. Human Development Report 2001, United Nations Development Programme, New York, 2001.
4. Moreira, C, Eradication of Poverty in world: an assessment on the threshold of the year 2000, Social Watch, www.socwatch.org.uy/, Uruguay, 2000.
5. Pettiti, L, Meyer-Bisch, P., "Human rights and extreme poverty", Human Rights, New Dimensions and Challenges, Ed. J. Symonides, Unesco, Paris, 1998, pp. 157-176.
6. Report of the expert seminar on human rights and extreme poverty, 7-10 February 2001, E/CN.4/2001/54/Add.I, United Nations Commission on Human Rights, Geneva, March 2001.
7. The dimensions of poverty, Social Watch, www.socwatch.org.uy/, Uruguay, 1997.
8. "Young people in changing societies", Regional Monitoring Reports, No 7, Florence: Unicef Innocenti Research Center, 2000.



الحقوق الاجتماعية



لمحة عن الميثاق الإجتماعي الأوروبي

يضمن الميثاق الإجتماعي الأوروبي الحقوق الاقتصادية والإجتماعية لمواطني الدول الأطراف، في حين أن الاتفاقية الاوروبية لحقوق الإنسان تضمن الحقوق المدنية والسياسية.

وقد أقرّ مجلس أوروبا الميثاق الاجتماعي في العام ١٩٦١ وأضيفت إليه ثلاثة بروتوكولات في العام ١٩٨٨ والعام ١٩٩١ و١٩٩٥. ويضمن الميثاق كما بروتوكول العام ١٩٨٨ الخاص به مجموعة حقوق يمكن أن نصنّفها في فئتين:

- شروط العمل، التي تضمن خطر العمل القسري وعدم التمييز في محيط العمل وحقوق نقابات العمال وخطر عمل الطفل دون الخامسة عشرة من العمر وحماية العمال الذين بلغوا الخامسة عشرة أو الثامنة عشرة من العمر والمعاملة العادلة للعمال المهاجرين وما إلى ذلك.
- التماسك الاجتماعي، الذي يشمل الحق في الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والرعاية الطبية وحق المسنين في الحماية وما إلى ذلك.

وتم اقرار الميثاق الإجتماعي المعدّل في العام ١٩٩٦. ودخل حيّز التنفيذ في ١ تموز ١٩٩٩ وسيحل محل ميثاق العام ١٩٦١ تدريجياً. وتضمن هذه الوثيقة الجديدة المساواة بين النساء والرجال والحماية في حال الصرف من العمل وكرامة العمال في مكان العمل والحماية من الفقر والاقصاء الاجتماعي والحق في المسكن وتوسيع الحق في عدم التعرّض للتمييز وما إلى ذلك.

للميثاق آلية رقابة قائمة على تقديم الدول الاطراف التقارير الوطنية (بروتوكول ١٩٩١) ولديه أيضاً نظام شكوى جماعية (بروتوكول ١٩٩٥) يسمح لنقابات العمّال والمنظمات غير الحكومية وغيرها بتقديم المطالبات والاستجوابات الجماعية.

؟ هل تعتقدون أنه يجب أن تكون أنظمة الضمان الاجتماعي في المصالح خاصة أم عامة؟

الحق في العمل

الحق في العمل كأحد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مضمون في الوثائق الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الانسان (المادة ٢٣) والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة ٦) والميثاق الاوروبي الإجتماعي المعدّل.

فحين تعترف دولة ما بالحق في العمل، فهذا لا يعني أنها ملتزمة بتأمين وظيفة لكل من يرغب، كون

عندما أفكر في العمل، أفكّر في توجيه قدرك، خلافاً لأن تكون تحت رحمة ما في الخارج.

غاري سنيز

النشاطات ذات الصلة

- معجم العولمة، صفحة ٦٩.
- حكاية مدينتان، صفحة ٧١.
- قصة سامر، صفحة ٩١.
- انتبه، نحن نراقب، صفحة ٩٥.
- أجور مختلفة، صفحة ١٠٧.
- انظر الى القدرة، صفحة ٢٠٩.
- اجتماع نقابة العمال، صفحة ٢٤٤.
- العمل والاطفال، صفحة ٢٦٠.

هذا الواجب قد يكون «غير قابل للتحقق». بل ان ذلك يعني ضمناً أن على الدولة تنمية ظروف اقتصادية واجتماعية تساعد على خلق الوظائف.

فالحق في العمل مهم بحد ذاته، كما أنه شرط أساسي لضمان الكرامة الانسانية. ولا يمكن تصوّر ممارسة فعلية لمختلف الحقوق الأساسية الأخرى، إلاّ إذا كان الحق في العمل مضموناً أولاً.

ويأتي الحق في ظروف عمل عادلة (أو منصفة) كنتيجة طبيعية للحق في العمل. ويتضمّن هذا الحق بشكل خاص الضمانات بعدم التعرّض للتمييز وتقاضي أجر عادل وعطلات أسبوعية مدفوعة والاستفادة من ساعات عمل معقولة وبيئة عمل صحية وآمنة تكفل رفاهية الشخص البدنية والذهنية. وتقدّم هذه الضمانات في محاولة للتأكّد من أن العمال قد بدأوا حياتهم العملية ويتابعونها في ظل ظروف شريفة. ولا يجب أن يصبح العمل عبئاً لا يحتمل أو غاية بحد ذاتها. ولا بد من أن يشكّل العمل وسيلة تكفل تلبية الحاجات الاساسية على الأقل كالغذاء والملبس والمسكن والتربية.

«ليس للعمّال ما يفتقدونه في هذا سوى السلاسل التي تقيّدهم. وهم سيربحون العالم».

كارل ماركس

؟ هل تعتقدون أنه يجب أن يحصل العاطلون عن العمل على الدعم من الدولة؟

الاستخدام: وجهة نظر شبابية

لا يقتضي امتلاك وظيفة ما الحصول على الوسائل لتأمين العيش فقط. فالوظيفة عبارة عن أداة لخبرات الحياة. فمن خلال العمل ينمي الافراد (وخاصة الشباب) مهارات عديدة، بدءاً من المهارات الفنية الأساسية إلى المهارات الفردية.

وتشكّل كل من البطالة وشروط العمل السيئة جزءاً من القضايا المعقّدة المترابطة في ما بينها التي تضع حواجز أمام تنمية الأشخاص الكاملة وحفاظهم على كرامتهم الجوهرية. ومن الامثلة على ذلك، عجز العاطلين عن العمل عن تأمين مستويات عيش ملائمة لانفسهم ولعائلاتهم ونشوء محتمل لعدد كبير من الوظائف في السوق السوداء التي تحط من شأن سلامة العمّال وقدرتهم على حماية حقوقهم والحاجة إلى خلق مخطط لضمان اجتماعي واسع النطاق بغية تأمين الرعاية لغير المستخدَمين.

ويعتبر الانتقال من الدراسة الى العمل مرحلة أساسية للشباب من أجل تنميتهم الفردية والعملية خلال حياتهم كراشدين. ويمكن أن تكون نتائج عدم الحصول على أي وظيفة في سن مبكرة خطيرة جداً. وغالباً ما تربط البطالة الشبابية بمشاكل اجتماعية كالعنف والجريمة والانتحار وادمان الكحول والمخدرات.

وغالباً ما تفوق معدلات البطالة لدى الشباب معدلات البطالة لدى الراشدين. وقد يكون الفرق كبيراً أو صغيراً، بحسب الإطار الخاص بالبلاد.

معدلات البطالة في بعض البلدان الأوروبية

البلد	البطالة عند الشباب (٪)	البطالة الاجمالية (٪)
كرواتيا	٣١,٤	٩,٩
ألمانيا	١٠,٧	٩,٩
لاتفيا	٢٥,٥	١٣,٨
روسيا	٢٦,٨	١٣,٣
سلوفاكيا	٢٠,٤	١١,١
اسبانيا	٣٩,٢	٢٠,٩
السويد	١١,٢	٥,٣
هولندا	٥,١	٣,٨
المملكة المتحدة	١٣,٦	٧,١

«لا يمكن أن يكون أحد موهوباً لوحده. فالله يمنح الموهبة والعمل يحوّلها الى عبقرية».

أنا باظوفا

تفسّر أسباب عدة نشوء البطالة العالية بين الشباب ومنها تجزئة سوق العمل والتغيّرات الفنية والتنظيمية التي تتطلب كفاءات عالية وأزمة سوق العمل التي أوجدت ظروفاً قاسية للعمّال العاطلين عن العمل.

نقابات العمال، تعمل من أجل العمّال

لنقابات العمال تاريخ طويل. ولا شك في أن حقوق العمّال تحسّنت وإن حصل ذلك تدريجياً كما أن نقابات العمال أدت دوراً فعالاً مع الوقت.

إن نقابات العمّال عبارة عن جمعيات العمّال (وهناك جمعيات لأرباب العمل أيضاً) ويكمن هدفهم

يوم العمل ١ أيار

يحيي الأول من أيار أو اليوم العالمي للعمال نضال العمّال التاريخي في كل أنحاء العالم. وقد نشأ الأول من أيار عن النضال القائم من أجل ثماني ساعات من العمل في اليوم. وسرعان ما لاقت هذه الحركة الدعم بعد أن أكره العمّال على العمل لعشر ساعات واثنتي عشرة ساعة حتى أربعة عشرة ساعة في اليوم. وشهدت الأيام الأولى من شهر أيار ١٩٨٦ اضطرابات ومظاهرات في الولايات المتحدة الأميركية. واشترك في تظاهرات الاول من أيار نصف مليون شخص تقريباً في كل أنحاء البلاد. ففي شيكاغو مثلاً، شارك حوالى ٩٠٠٠٠ شخص في المسيرة.

وسرعان ما أصبح الأول من أيار حدثاً سنوياً. ويحيي العمّال في العالم كله عيد العمّال في أيار في كل البلدان تقريباً أكثر فأكثر. وتم إحياء هذا العيد في روسيا للمرة الاولى والبرازيل وايرلند في العام ١٨٩١.

الأساسي في تمثيل مصالح العمّال لدى مستخدَميهم. ويعتبر الحق في تشكيل نقابة عمّال والانضمام اليها حق أساسي من حقوق الإنسان. فغالباً ما تكون حركة نقابة العمّال المحترمة والعاملة بنشاط مؤشراً جيداً على الديمقراطية ومعايير حقوق الإنسان.

وقد أدت نقابات العمّال (وما زالت حتى اليوم) دوراً أساسياً في نشوء الحركات الاجتماعية وتنمية التغيّرات الإجتماعية، فضلاً عن أنها أدت دوراً في الكفاح من أجل تحسين شروط العمل. وتنوّع دور نقابات العمّال كثيراً في أوروبا. ففي بعض الدول، حيث تسيطر الأنظمة الفاشية والشيوعية، تزعّمت السلطات الحكومية والنخبة السياسية نقابات العمّال أو أنشأتها وحوّلتها إلى أداة لأنظمتها الاستبدادية. ونتيجة هذا الوضع التاريخي، يشك معظم الأشخاص في الدور الذي تؤديه نقابات العمّال وقد بدأ العمّال يعترفون في هذه الدول مؤخراً فقط بالدور الإيجابي الذي تؤديه النقابات في الكفاح لحماية حقوقهم. وتتواجد إختلافات أخرى في أوروبا، في ما خص دور نقابات العّمال وتنظيمها. وفي معظم الدول، يتم تنظيم نقابات العمّال في إتحادات.

سوليدارنوسك (التضامن) هي حركة إتحاد وطني جديدة اكتسحت بولندا في الثمانينيات.

بدأت هذه الحركة رسمياً مع توقيع اتفاقات غدانسك في ٣١ آب ١٩٨٠، وقد دعت إلى الحق في تشكيل نقابات عمّال مستقلة والحق في الإضراب وغيره من الحقوق. في الواقع، بدأت هذه الحركة عندما قرّر عمّال صناعة تشييد السفن الاحتجاج في ١٤ كانون الاول ١٩٧٠، في مسيرة تبدأ من مرسى السفن حتى مدينة غدانسك، حيث حاولت الشرطة أن تقمعهم بالقوة. وأظهرت معظم الاضرابات التي حصلت في صيف العام ١٩٨٠، أن حركة التضامن قد ترسّخت كقوة تغيير اجتماعية وديمقراطية. وتطوّر الانتساب الى حركة التضامن إلى أن بلغ تسعة ملايين عضو. وأمست السياسة القمعية للحكومة الشيوعية واضحة في القضاء على «حركة التضامن»، مما أجبرها على العمل في السر لسنوات عديدة.

الشباب والانتساب الى نقابات العمال

«سيعلّمك العمل كيف تتجزء».

مثل استوني

في السنوات الأخيرة، شهدت نقابات العمّال في معظم البلدان تدهوراً في انتساب الشباب. وقد استجابت معظم نقابات العمّال ببطء للتغيّرات التي عرفها الشباب وفشلت في بعض الأحيان في صياغة جدول أعمال يجذب عدداً كبيراً منهم للحلول محل الانتساب التقليدي المفقود. وتُطوّر معظم نقابات العمّال اليوم جدول أعمال يأخذ في الحسبان حاجات العمّال الشباب وواقعهم، فضلاً عن الهيكليات المناسبة للتعامل مع هذا القطاع. وقد انشأت بعضها لجاناً شبابية وتلك هي حال الاتحاد الدولي لنقابات العمّال الحرة واتحاد نقابة العمّال الأوروبية.

؟ هل أنتم أعضاء في نقابة عمال؟ هل سبق أن كنتم كذلك؟

- بين العام ١٩٨٨ والعام ١٩٩٧، فقدت الاتحادات المنتسبة إلى «دوتشر جوركشافتسبوند» ما لا يقل عن ٦٠٩٤٠٧ عضو شاب أو ٥٥,٢٪ من انتساب الشباب لديها.
- بين العام ١٩٨٧ والعام ١٩٩٩، انخفض انتساب الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٤ سنة في السويد الى نقابات العمّال، أي أنه انخفض من ٦٢,٧٪ إلى ٤٦,٧٪.
- في اليونان، عبّر ٧٠,١٪ من الشباب عن عدم ثقتهم بنقابات العمّال مقارنة مع ٢٢,٩٪ فقط من الذين عبّروا عن عدم ثقتهم بالجيش و٤٠,٦٪ بالسلطة القضائية. [٤٥]

عمل الاطفال

تحظى قضية عمل الأطفال باهتمام كبير اليوم. ويتم تشغيل الأطفال بمختلف أنواع العمل، من الخدمة المنزلية إلى الانتاج الصناعي الثقيل. أما عدد الأطفال العاملين في هذا الميدان فمخيف جداً.

ومن الصعب إجراء الاحصائيات حول عمل الأطفال بسبب طبيعته غير القانونية في المقام الأول. وتشير التقديرات الى وجود حوالى ٢٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة يعملون، و١٢٠ مليون طفل يعملون طوال ساعات الدوام بينما ١٣٠ مليون يعملون بدوام جزئي.

ويتواجد ٦١٪ منهم (حوالى ١٥٣ مليون) في آسيا، و٣٢٪ (٨٠ مليون) في أفريقيا و٧٪ (١٧,٥ مليون) في أميركا اللاتينية.

وعمل الأطفال موجود أيضاً في معظم الدول الصناعية كما أنه ينشأ في دول أوروبا الشرقية.

وقد عزّز الميثاق الاوروبي الإجتماعي المعدّل ضمانة لحماية الأطفال والشباب في بيئة العمل، مقارنة مع الضمانات التي اشتمل عليها الميثاق في العام ١٩٦١. وتنص المادة ٧ (١) على أنه: «من أجل ضمان الممارسة الفعّالة لحق الأطفال والشباب في الحماية، تتعهّد الاطراف بأن يكون العمر الأدنى لقبول الاستخدام ١٥ سنة، وذلك باستثناء الاطفال الذين يستخدمون للقيام بأعمال يزعم أنها خفيفة لا تؤذي صحتهم أو أخلاقياتهم أو تربيتهم».

لقد كرّست منظمة العمل الدولية نفسها وهي المنظمة الرئيسة التي تضع معايير العمل منذ زمن من أجل القضاء على عمل الأطفال ولهذه الغاية، أقرّت بالتوصيات والاتفاقيات. ومن الاتفاقيتين الأساسيتين اللتين تعالجان عمل الأطفال بوجه خاص:

١. اتفاقية أسوأ أشكال عمل الاطفال التابعة لمنظمة العمل الدولية دخلت حيّز التنفيذ في العام ٢٠٠٠. فقد فشلت المحاولات السابقة لانهاء عمل الأطفال وما زال الوضع العام لعمل الاطفال في تدهور. وقرّرت بالتالي الأسرة الدولية في «خطوة واحدة على حدة» أن تقضي على أسوأ أشكال عمل الأطفال بالكامل. ومنذ تشرين الثاني من العام ٢٠٠١، صادقت ١٠٨ دولة على هذه الاتفاقية.
٢. تجسّد اتفاقية «العمر الأدنى» التابعة لمنظمة العمل الدولية مثلاً آخر. فالمادة الاولى من الاتفاقية تنص على أن «كل عضو يتعهّد باتباع سياسة وطنية معدّة لضمان القضاء على عمل الأطفال بصورة فعّالة وزيادة العمر الأدنى للقبول في الاستخدام أو العمل على مستوى متناغم مع التنمية البدنية والذهنية الكاملة للشباب تدريجياً».

منظمة العمل الدولية

أدت دوراً فعالاً في التنمية والمكافحة من أجل ضمان حقوق العمّال وساهمت في التدريب وتحسين البنى الملائمة من أجل تعزيز حقوق العمّال www.ilo.org .

من أحد برامج منظمة العمل الدولية الاساسية المكرّسة للقضاء على عمل الأطفال، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال. وتعتبر اتفاقية حقوق الطفل في المادة ٣٢ (١) أن «الدول الأطراف تعترف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يعيق تعليم الطفل، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي أو المعنوي، أو الاجتماعي».

تتراوح نسب الاطفال العاملين بين العاشرة والرابع عشرة من العمر بين ٣٠,١٪ في بنقلادش، و١١,٦٪ في الصين، و١٤,٤٪ في الهند، و١٧,٧٪ في باكستان و٢٤٪ في تركيا و٢٠,٥٪ في ساحل العاج و١١,٢٪ في مصر و٤١,٣٪ في كينيا و٢٥,٨٪ في نيجيريا و٣١,٤٪ في السنغال و٤,٥٪ في الارجنتين و١٦,١٪ في البرازيل و٦,٧٪ في المكسيك و٠,٤٪ في ايطاليا و١,٨٪ في البرتغال.

بدأت العولمة تؤثر على الحقوق الاجتماعية بشدة. [٤٦] بالفعل، فإن هذه العولمة تعزّز الممارسات التي تشكك في الضمانات الاجتماعية التي تعتبر بشكل عام الحد الادنى من الضمانات لشروط العمل الأساسية. ومع إنشاء سوق اقتصادية حرة، ترى معظم الشركات أن النقص في الحماية الاجتماعية من المقوّمات «الجاذبة» للاستثمارات وانتاج السلع بكلفة أقل. ويعتبر ترحيل الصناعات من البلدان التي تكون



فيها ضمانات العمل إلزامية إلى بلدان أخرى لا تؤمّن ضمانات كهذه للعمال، خياراً حيوياً للاهداف المربحة.

تعتبر وثائق حقوق الانسان الدولية والإقليمية التي تؤمّن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أساسية لحماية حقوق العمّال، حيث تكون الأولوية بالنسبة الى معظم الشركات القائمة زيادة أرباحها على حساب حقوق العمّال الاجتماعية والحقوق الخاصة بظروف العمل.

References

1. La Charte, ses protocoles, la Charte révisée. Éditions du Conseil de l'Europe, 1998.
2. Conditions of employment in the European Social Charter. Study compiled on the basis of the case law of the European Committee of Social Rights, Council of Europe Publishing, 2000.
3. Pascual, S., Waddington, J., Young people: the labor market and trade unions. A report prepared for the youth committee of the European Trade Union Confederation, European Trade Union Confederation Publications, May 2000.
4. Solidarnosc, www.solidarnosc.org.pl
5. Taking steps; young people and social protection in the European Union, European Youth Forum.
6. UNICEF 2000 "Young people in changing societies", Regional Monitoring Reports, No 7, Florence Innocenti Research Centre.
7. United Nations, World Bank, ILO Policy, A global alliance for youth employment: recommendations of the High Level Panel of the United Nations Secretary-General's Youth Employment Network, www.un/esa/socdev/youthemployment/index.html



الرياضة



> «سوف تحميكم قوانين السوق، حقاً، هيا الى العمل».

> «إن ممارسة الرياضة هي حق من حقوق الانسان. فلكل شخص الحق في ممارسة الرياضة وفق حاجاته».
>
> الميثاق الاولمبي، المبدأ ٨

هل تعتبر الرياضة حقاً من حقوق الانسان؟ لا، في المعنى الحصري للكلمة! لا تحوي أي من إعلانات أو عهود حقوق الانسان مواداً خاصة تعالج حق الانسان في ممارسة الرياضة أو السبيل اليها. مع ذلك، يمكن اعتبار الرياضة عنصراً أساسياً من حقوق التربية والثقافة معاً.

يذكر الحق في التربية في المادة ٢٦ من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة ١٣ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فهي تنص على أنه «يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة للشخصية وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية». وينمو الاشخاص من خلال الرياضة جسدياً وذهنياً. وتزيد المشاركة في الرياضة من تقدير الذات، وتتيح الفرص لتحقيق الذات والحصول على احترام الآخرين. وينطبق الامر نفسه على المعوقين من خلال اجراء مسابقات كالالعاب

«إن الالعاب الاولمبية للمعوقين عبارة عن مباراة رياضية للمعوقين، بما في ذلك الذين يعانون من بتر الأطراف والاشخاص الذين يعانون ضعفاً في النظر وشللاً نصفياً وشللاً دماغياً. وقد نشأت الالعاب الاولمبية الخاصة بالمعوقين في العام ١٩٤٨ في مستشفى ماندفيل ستوك في أيلسبري في إنكلترا (...). ولما بدأت في العام ١٩٥٢، دخلت الالعاب الاولمبية للمعوقين في الالعاب الاولمبية السنوية. وأجريت في البداية الألعاب الاولمبية الربيعية للمعوقين في العام ١٩٧٦. وفي العام ١٩٩٢، في برشلونة، في إسبانيا، تنافس ٣٥٠٠ لاعب رياضي من ٨٢ دولة في الالعاب الصيفية للمعوقين في موازاة الالعاب الاولمبية. وجرت الالعاب الاولمبية في العام ١٩٨٨ في سيول وكوريا الجنوبية حيث لعب الرياضيون الالعاب الخاصة بالمعوقين واستعملوا الاماكن الخاصة بالمباريات (...) وتعترف اللجنة الاولمبية الدولية بالالعاب الاولمبية للمعوقين وتساندها كما تديرها لجنة الالعاب الاولمبية الدولية للمعوقين.»[٤٣]

الاولمبية لهم. أما بالنسبة الى الاطفال، فتنص اتفاقية حقوق الطفل على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها وتشير المادة ٣١ إلى حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الالعاب وأنشطة الاستجمام الملائمة لسنه. وتشير المادة ٢٧ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان إلى حق الطفل في المشاركة الحرة في الحياة الثقافية، كما هو الامر بالنسبة الى المادة ١٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويتم التمتع بالرياضة

النشاطات ذات الصلة

- دقيقة واحدة فقط، صفحة ١٥٠
- العب اللعبة، صفحة ١٩٤.
- انظر الى القدرة، صفحة ٢٠٩.
- الرياضة للجميع، صفحة ٢١٤.

على مختلف أنواعها أينما كان- ككرة القدم والسباحة ولعبة السهام المريشة والشطرنج وقذف القطع النقدية ومصارعة السومو اليابانية وكرة القدم الاميركية- وغيرها! ولا شك في أن الرياضة تشكّل جزءاً مهماً من الحياة الثقافية في كافة البلدان ويمكن المجادلة بالقول إن لكل شخص الحق في التمتع بالرياضة كمشاهد أو منافس أو لاعب.

ومع أن الرياضة غير معترف بها كحق من حقوق الانسان، فإن ممارستها وطريقة دعمها تؤثّر على حقوق الانسان. وفي ظل الظروف المختلفة، يمكن استعمالها كأداة لتعزيز حقوق الانسان أو حتى لانتهاكها.

الرياضة تعزّز حقوق الانسان

تولّد المشاركة في الرياضة الاهتمامات والقيم المتبادلة وتعلّم المهارات الاجتماعية الضرورية للمواطنة الديمقراطية.[٤٨] وتعزّز الرياضة الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال اتصال الافراد والجماعات. وغالباً ما تكون الفرق المحلية أو الوطنية متعددة الجنسيات والاديان، ويأتي المشاهدون من خلفيات متنوعة أيضاً. وتساعد بالتالي الرياضة على التغلّب على الاختلاف وتشجّع الحوار وتساعد على القضاء على الاحكام المسبقة والتنميط والاختلافات الثقافية والجهل والتعصّب والتمييز.

مدارس كرة القدم المفتوحة للتسلية

أسّست منظمتان غير حكوميتين من الدانمارك هما جمعية مشروع الثقافات ومجلس اللاجئ الدانماركي مدارس كرة القدم المفتوحة للتسلية وهي عبارة عن اتحاد انساني لا يبغي الربح.

والإطار هو ثقافة رياضية عامة تتميّز بتركيز محلي بارز ومبادئ ديمقراطية وتطوعية ودعم أهلي وأبوي ومبدأ «الرياضة للجميع». ويهدف البرنامج الى تمكين النوادي من خلال توزيع التجهيزات على كافة نوادي كرة القدم المشاركة في البرنامج. وتشكّل أيضاً حافزاً للمدارس لكي تفتح نواديها الخاصة لكل الاطفال والشباب، بغض النظر عن المهارة أو الجنس أو الخلفية الاجتماعية أو الاثنية.

فخلال السنتين الماضيتين، أجرت مدارس كرة القدم المفتوحة للتسلية ١٥ حدثاً مفتوحاً في الشارع. وهي احتفالات صغيرة مفتوحة لكل الاطفال لممارسة الرياضة. وهي تمتد على ثلاث أو خمس ساعات وغالباً ما تستخدم «كمباراة مفتوحة» أو «مقابلات» في مواقع صعبة جداً. ففي العام ١٩٩٩ مثلاً، أنشأ برنامج الرياضة في الشارع شبكة مؤلفة من ١٤٠ استاذاً في الشارع أو شاباً تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ ينظمون الرياضة في الشارع يومياً للأطفال الذين يعيشون في جوارهم. وقدرّ أن حوالى ٦٠٠٠ طفل من كل الاعمار اشتركوا في برنامجهم، ومعظمهم بشكل يومي.[٤٩]

وفي ما يتعلق بالتمييز ضد المرأة، تشجّع ممارسة النساء لما يعرف بـ«رياضات الرجال» ككرة القدم وحمل الاثقال على القضاء على التنميط الخاصة بأدوار النساء والاختلافات القائمة بين النساء والرجال.

وتبرز منزلة الشخصيات الرياضية في اختيارهم «كسفراء النية الحسنة» لتعزيز العمل الانساني من خلال التربية اللاصفية. فرونالدو مثلاً نجم كرة القدم البرازيلية ممثل خاص «لقوة التغيير: حملة الايدز العالمية مع الشباب».

يمكن انتهاك حقوق الانسان من خلال الرياضة أيضاً

إن استخدام المنشطات في الاداء الرياضي يعتبر أكثر الانتهاكات المعروفة للكرامة الانسانية والصحة. وتظهر أيضاً قضايا مثيرة للجدل تتعلق بالمعالجة بالهرمونات واختبارات جنس النساء الرياضيات التي تحط من الاحترام والكرامة الانسانية والحق في الخصوصية.

وغالباً ما يستغل الممولون النساء والأطفال الذين يظهرون مهارات ومواهب ثمينة. اذ لطالما أدّت التدريبات المكثفة والمنافسة الشرسة الى الإصابات الرياضية وخطر الاصابات في الصحة النفسية. فللجميع الحق في معرفة المخاطر المحتملة للوصول الى أداء رياضي عالي الجودة.

رياضة الجمباز: مجرد رياضة أو انتهاك للطفل؟

كانت الكسندرا هوسي البالغة ١٢ سنة من العمر من إحدى الفتيات الموهوبات اللواتي أمضين حياتهن في مخيمات التدريب وحلمن بأن يصبحن من البطلات العالميات حين يكبرن. ولكنها وقعت في أحد الايام فجأة بينما كانت تتمرّن ودخلت في غيبوبة وتوفيت بعد خمسة أيام. فببساطة، لم يتحمّل جسدها الصغير الاصابة.

ولطالما سبّبت الحميات الغذائية والاجهاد الجسدي العذاب للفتيات اللواتي يمارسن رياضة الجمباز أكثر من الفرح من ممارسة هذه الرياضة. «شكّل الألم جزءاً لا يتجزأ من حياتي مذ بدأت التدرّب»، هذا ما قاله وانغ شو وعمره ١٠ سنوات في مقابلة أجريت معه مؤخراً على قناة سي أن أن في مخيم التدريب في بكين، حيث يبدأ الاطفال مسيرتهم الرياضية منذ الثالثة من العمر. أما ماريا باردو وهي لاعبة اسبانية فتزن ٤٣ كيلوغراماً وطولها ١٧٠ سم [٥٠]

لا تسنح الفرص الرياضية للجميع دائماً. وقد تبرز معالم من التمييز ضد الاقليات الدينية أو الثقافية لدى الحصول على التسهيلات الرياضية. وقد ترتبط الضغوط والمصالح الاقتصادية بانتهاكات حقوق الانسان التي تحط من كرامة الانسان واحترام الآخرين. فيقبل بعض اللاعبين الرشاوى مثلاً من أجل ارتكاب «مخالفات محترفة لقواعد اللعبة» في كرة القدم أو لتثبيت النقاط في ألعاب المضرب. وهناك قضايا أخرى من انتهاكات حقوق الانسان مرتبطة بالعولمة في صناعة السلع الرياضية. ففي معظم البلدان، طوّرت الجمعيات الرياضية الوطنية والمحلية على حد سواء السياسات حول معايير العمل المطلوبة من منتجي التجهيزات والثياب المستعملة. وهناك أيضاً حملات كحملة الثياب النظيفة في أوروبا التي تهدف إلى حمل المصنّعين على احترام حقوق عمّالهم. أما حملات الاحذية الرياضية في أميركا الشمالية وغيرها، فتحمل الرياضيين كتايغر وودز وأندريه أغاسي على التوقف عن الترويج للمنتجات التي يصنعها عمّال يتم استغلالهم.[٥١]

الرياضة والسياسة

لطالما استخدمت الرياضة كوسيلة سلمية من العمل السياسي ضد الظلم. ففي العام ١٩٦٨، في الالعاب الرياضية في مكسيكو، قدّم كل من خوان كارلوس وتومي سميث تحية للنمور السود أثناء احتفال النصر، تعبيراً عن اعتراضهما على التمييز العنصري ضد السود في الولايات المتحدة الاميركية. وخلال حقبة الفصل العنصري، رفضت معظم الدول أن تقيم علاقات رياضية مع أفريقيا الجنوبية، مما ساهم في تغيير سياسي في هذه الدولة.

كابويرا

في القرن السادس عشر، أبقى عبيد أنغولا في البرازيل على رقصهم وطقوسهم التقليدية وطوروها في «كابويرا» وهي عبارة عن فن الدفاع عن النفس. ورغم منع المعلّمين العبيد أي نوع من أنواع الفن الحربي، تمكّن العبيد من التدرّب مستخدمين زي الرقص الاستجمامي كقناع بريء. وفي القرن السابع عشر، تم تحسين فن «كابويرا» واستعمل في الكفاح لمدة عقد من أجل التحرّر من الطغاة المستعمرين.

قد يساء استعمال الرياضة أيضاً لاهداف وطنية أو سياسية. ففي العام ١٩٧٢ مثلاً، في الالعاب الاولمبية في ميونيخ، احتل ثمانية ارهابيين من العرب مراكز الفريق الاسرائيلي وقتلوا شخصين. وقتلت تسع رهائن أخرى بعد أن فشلت الشرطة الألمانية في محاولة الانقاذ.

لطالما استعملت الالعاب الاولمبية كمنتدى للامم من أجل اطلاق الاعلانات السياسية. فقد قاطعت الولايات المتحدة و٦٥ دولة أخرى غير شيوعية مثلاً، الألعاب في موسكو في العام ١٩٨٠، بسبب الاحتلال السوفياتي لافغانستان. ثم قاطع الاتحاد السوفياتي وخمس عشرة حليفاً الالعاب التالية في لوس انجلس في العام ١٩٨٤ لأسباب أمنية وبسبب المخاوف من طلب الفرق المشاركة اللجوء السياسي.

؟ هل يجب خلط الرياضة والسياسة؟

يثار جدل حول ما إذا كان من الجيد اختيار الصين لاستضافة الالعاب الاولمبية في العام ٢٠٠٨. فلطالما انتقدت الصين لافتقارها الى الديمقراطية وانتهاكها حقوق الانسان. ومن الحجج التي تقدّم لعدم احباط

استضافة بكين للدورة، أن انتهاكات الصين لحقوق الانسان واحتجازها المنشقين سيظل عرضة لانتقاد المنتديات العالمية بأي حال كالتجمع السنوي للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان. فالسماح بالعرض الاولمبي قد يحثّ الصين على التنبّه لهذه الإدانة بشكل أكبر.

الرياضة والعنصرية

إن العنصرية في الرياضة ليست ظاهرة خاصة بكرة القدم أو بلون اللاعبين فقط. فيكمن أن تؤثر على كافة الرياضات كما يمكن أن تظهر على مختلف المستويات، في ألعاب الهواة وعلى المستويات المؤسساتية والدولية كما في وسائل الاعلام. ويمكن أن تحدث على المستوى المحلي بشكل خاص وليس حصرياً، في التفاعل (لاسباب حقيقية أو خيالية خاصة باللون والدين والاصل الوطني أو العرقي) بين اللاعبين وضدهم وبين الفرق والمدرّبين والمشاهدين والحكام أيضاً.

ويمكن أن تشمل اعتداء على الفرق أو حتى المجموعات بكاملها.

وتقع مسؤولية مكافحة العنصرية في الرياضة على الكل، بدءاً من السلطات العامة (كالسلطة التشريعية والمحاكم والشرطة والهيئات الحكومية المسؤولة عن الرياضة والسلطات المحلية) والمنظمات غير الحكومية (جمعيات الرياضة الوطنية للمحترفين والهواة والنوادي وجمعيات الرياضة المحلية ونوادي المؤيدين ومنظمات اللاعبين والجمعيات المعادية للعنصرية وما إلى ذلك).

؟ ماذا يمكن أن تفعل في مدرستك أو ناديك لتصبح الرياضة التي تمارسها شاملة اجتماعياً وتعزز حقوق الانسان؟

في ٢١ أيلول ٢٠٠١، ندّد هدّاف فيينا السريع غاستون تومات بالشعارات العنصرية المتواصلة التي أطلقت خلال مباراة اتحاد كرة القدم الاوروبي في الامس ضد بارتيزان في بلغراد. فقد قال غاستون تومان الذي فاز في ١٥ مباراة في الفريق الوطني الهولندي وهو من أصل سورينامي. وفي مقابلة أجريت معه، قال إنه من الخطأ أن نسكت على العنصرية إذا وقعت الحوادث العنصرية. "٣

تشكّل التصرفات العنصرية في مباريات كرة القدم موضوعاً ممتازاً للنقاش حول المعضلات في تطبيق حقوق الانسان؟

؟ هل يجب أن يمنع مشاغبون مشتبه بأمرهم من الانتقال من بلد إلى آخر لحضور مباراة ما؟ وهل هذا خرق للحق في حرية التحرك؟

الشباب والرياضة

من الامثلة على كيفية عمل الشباب من أجل حقوق الانسان مبادرة «كرة القدم ضد العنصرية في أوروبا»[٨] وهي تكافح من خلال كرة القدم ضد جميع أشكال التمييز في لعبة كرة القدم أي على المدارجات والملاعب وفي غرف تغيير الملابس وأماكن التدريب والمكاتب والصفوف من قبل المعجبين واللاعبين ومدراء الفرق الرياضية والحكام والاداريين أو المعلّمين.

أما في ما يتعلّق بحملة الأحذية الرياضية المذكورة أعلاه، فتعمل مجموعات طلابية في الولايات المتحدة الاميركية على الرعاية الرياضية وتطالب باحترام الشركات معايير السلوك الأخلاقي أو بخسارة التزامها بتجهيز مركز فرقها الرياضية.

عمل مجلس أوروبا

تعتبر إدارة الشباب والرياضة جزءاً من الادارة العامة للتربية والثقافة والشباب والرياضة والبيئة. وهي مسؤولة عن اعداد التوجيهات والبرامج والوثائق القانونية لتنمية سياسات شبابية متناغمة وفعألة على المستويات المحلية والوطنية والاوروبية وتؤمّن التمويل والدعم التربوي للنشاطات الشبابية الدولية التي تهدف إلى تعزيز المواطنة الشبابية والحركات الشبابية وقيم حقوق الانسان والديمقراطية والتعددية الثقافية.

وقد بدأت لجنة مجلس أوروبا لتنمية الرياضة نشاطات متنوّعة من أجل تعزيز أنماط العيش السليمة والمشاركة في الرياضة على غرار يوروفيت مثلاً أو اختبارات الصحة الشخصية للاطفال والراشدين. وهناك أيضاً «الاتفاقية الاوروبية المضادة للمنشطات» للعام ١٩٨٩ و«الدليل الرياضي النظيف» وهو رزمة تربوية ومعلومات خاصة بالمدارس والمنظمات الرياضية التي تعمل بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي.[٣] ففي العام ١٩٨٦، تم تطوير الاتفاقية الاوروبية لعنف المشاهد وسوء السلوك أثناء المباريات الرياضية.

وثائق دولية وأيام رياضية دولية

١. الميثاق الاوروبي للرياضة للجميع في العام ١٩٧٥. تنص المادة الاولى على حق الجميع في ممارسة الرياضة.
٢. الميثاق الاوروبي للرياضة وقانون الاخلاقيات للعام ١٩٧٥ الذي يؤمّن الحصول على التجهيزات والنشاطات الرياضية من دون أي تمييز عنصري.
٣. الميثاق الاوروبي للتربية البدنية والرياضة للعام ١٩٧٨، وتنص المادة الاولى على أنه «لكل كائن بشري حق أساسي في التربية البدنية والرياضة الاساسيتين لتنمية شخصيته كاملة».
٤. اتفاقية الامم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة للعام ١٩٧٨. وتشدّد على أهمية عدم التمييز ضد النساء في الرياضة. وعلى الدول أن تؤمّن حقاً للنساء في المشاركة في النشاطات الاستجمامية والرياضة وكافة مظاهر الحياة الثقافية.
٥. الاتفاقية الدولية للعام ١٩٨٥ ضد الفصل العنصري في الرياضة.
٦. اليوم العالمي للمعوقين، ٣ كانون الاول.
٧. اليوم العالمي ضد التدخين، ٣١ أيار واليوم العالمي للصحة، ٧ نيسان.

References

1. The Council of Europe, Directorate of Youth and Sports, www.coe.fr/youth/home.htm.
2. How you play the game: the contribution of sport to the promotion of human rights. Conference in Sydney 1 to 3 September 1999. http://members.ozemail.com.au/~hrca/sport_and_human_rights.htm
3. Symonides, J., Sport in the service of human rights, World Conference on Education and Sports for a Culture of Peace, Unesco, Paris, France, 5 to 7 july 1999.
4. Sports Shoes Campain, www.heartland-café.com/aup/aup.html



Endnotes

1. Recommendation No. 8 of the Committee of Ministers of the Council of Europe to the member States, adopted on 18 September 1998.
2. The EU figures in general relate to the early 1990s. The rates displayed are the percentage of children living in households with income below 50% of the national median. Source: Bradbury and Jäntti (1999, Table 3.3) in Micklewright, J., Stewart, K., Child Well-Being in the EU and Enlargement to the East, Working Papers, UNICEF Innocenti Centre, 2000.
3. Implementation of recommendation No. R (91) 11 on Sexual Exploitation, Pornography and Prostitution of; and Trafficking in, Children and Young Adults; Strasbourg, 8 April 1998.
4. Bilson, A., Child safety on the Internet, a child rights approach, Centre for Europe's Child, http://eurochild.Lyla.ac.uk
5. Consultation Meeting for the Education for Democratic Citizenship Programme of the Council of Europe, 1996.
6. Marina Kovinena, Centre for Civic and Legal Education, Rostov-on-Don, the Russian Federation, Youth Human Rights Education Forum, Budapest, 2000.
7. Annan, K., 1st World Conference of Ministers Responsible for Youth, Lisbon, Portugal, 1998.
8. European Union, Council Directive 2000/43/EC of 29 June 2000 implementing the principle of equal treatment between persons irrespective of racial or ethnic origin.
9. El Pais digital, 5 November 2000.
10. Webster's Third New International Dictionary
11. Council of Europe, Directorate of Social Affairs.
12. Eurobarometer report (54.2/2001) based on interviews of more than J,6000 citizens between 2 January and 6 February 2001.
13. www.disrights.org
14. Biedron, R., Situation of sexual minorities in Poland, Campaign against homophobia, Riga, August 2001.
15. Amnesty International, Crimes of hate, conspiracy of silence, 2001.
16. Belgian Linguistic Case, relating to certain aspects of the laws on the use of languages in education in Belgium. Judgement of the European Court of Human Rights, 23 July 1968, Publications of the Court, Series A, vol. 6, p. 31.
17. The right to education (art. 13), 08/12/99. E/C.12/1999/10, CESCR.
18. Learning: The treasure within, Unesco, Paris, 1996.
19. Weisbrot, M., Baker, D., Kraev, E., and Chen. J., The scorecard on globalisation 1980-2000: twenty years of diminished progress, Centre for Economic and Policy Research, www.cepr.netl.
20. Watkins, K., Education now -Break the cycle of poverty, Oxfam International, 2000.
21. Extracted from Motivons, A., Education for all, central and eastern Europe - Synthesis report, Unesco institute for Statistics, UNICEF Innocenti Research Centre, February 2000.
22. World Disasters Report 2001, International Federation of Red Cross and Red Crescent Society.
23. Ingrid Ramberg, in "Violence against young women in Europe", Council of Europe, 2001.
24. Radicova I., "Human Rights of girls and young women in Europe: questions and challenges for the 21st Century", General Conclusions, Council of Europe, Strasbourg, 1994.
25. Extract from "Trafficking in women, a comprehensive European strategy", information sheets, European Commission
26. Ibidem
27. Lori, H., Germon, A., Pitanguy, J., Violence against women: the hidden health burden, the World Bank, Washington, D.C, 1994.
28. Resolution 1212 (2000), Parliamentary Assembly, Council of Europe
29. Gender mainstreaming conceptual framework, methodology and presentation of good practices. Final report of activities of the group of specialists on mainstreaming (EG-S-MS), Strasbourg, May 1998.
30. Statement by the participants at the seminar "Violence against young women in Europe", European Youth Centre Budapest, 2001. 22 E/CN.4/SUB.2/RES/1999/30.
31. Second international consultation on HIV/Aids and human rights. E/CN.4/1997/37, United Nations Commission on Human Rights, 20/01/97.
32. Conference organised by the WHO's European Centre for Environment and Health in collaboration with the Italian Ministry for the Environment and the European Environment Agency, Orvieto, Italy, on 5-6 October 2001.
33. Canadian Department for Foreign Affairs and International Trade (DFAIT), www.dfait-maeci.gc.ca/foreignp/humansecurity

34. Hay, R., Peace building during peace support operations: a survey and analysis of recent missions, 1999.

35. Mandela, N., Long Walk to Freedom, Little Brown and Company, London, 1994.

36. Veran Matic, Chairman of the Association of Independent Electronic Media (ANEM).

37. Stated on 13 September 1997 in the Declaration of Sofa (later adopted as Resolution 35 by the Unesco General Conference at its XXIX session in November 1997).

38. For more information, see www.humanriyhts.coe.int/media

39. Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), wwwsipri.se

40. Human Development Report 2001, UNDP

41. Instituto del Tercer Mundo (1992), Third World Guide, Uruguay.

42. From Unicef "Young people in changing societies", Regional Monitoring Reports, No7, Florence: Innocenti Research Centre, 2000.

43. Choices for the poor, UNDP March 2001.

44. Extract from Pascual, S., Waddington, J., Young people: the labour market and trade unions. A report prepared for the Youth Committee of the European Trade Union Confederation, European Trade Union Confederation, Publication, May 2000 and Unicef (2000), "Young people in changing societies", Regional Monitoring Reports, No 7, Florence Innocenti Research Centre.

45. Extracts from Young people: the labour market and trade unions. Report for the Youth Committee of the European Trade Union Confederation, May 2000. ,

46. See the background information on globalisation (page 358).'

47. Extract from www.encarta.msn.com. For more information see the International Paralympic Committee, www. paralKmpic.orpl.

48. For further details, see the background infor on citizenship (page 322).,

49. www.openfunfootballschools.org.mklstatus.htm.

50. Extract from Tomek, L., Lidove Noviny, 23 August 2001. Translated by jana Ondrackova.

51. For further information, see New Internationalist 330, December 2000, www.oneworld.or/ni/issues330/ actfile.htm. Also, see the background information on globalisation (page 358).,

52. Football against Racism in Europe, www.farenet.org

53. For more information, see http://culture.coe.fr/sp/splist.html.

وثائق حقوق الإنسان
القانونية الدولية

	Table of contents of this chapter	محتويات هذا الفصل
	International legal human rights instruments	وثائق حقوق الانسان القانونية الدولية
٤٠١	Status of ratification of major human rights international instruments	المصادقات على وثائق حقوق الانسان القانونية الدولية الاساسية
٤٠٢	The Universal Declaration of Human Rights	الاعلان العالمي لحقوق الانسان (ملخص)
٤٠٣	Universal Declaration of Human Rights	الاعلان العالمي لحقوق الانسان
٤٠٥	International Covenant on Civil and Political Rights (ICCPR)	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية
٤١٢	International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights (ICESCR)	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
٤١٦	The Convention on the rights of the Child (Summary)	اتفاقية حقوق الطفل
٤٢٣	The European Convention on Human Rights (Summary)	الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان (ملخص عربي)
٤٢٤	Convention for the Protection of Human Rights and Fundamental Freedoms, as amended by Protocol No. II	الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية، التي عدّلها بروتوكول رقم ١١ (انكليزي، فرنسي)
٤٣٠	Convention Européenne des Droits de l'Homme	
٤٣٦	The European Social Charter in brief	الميثاق الاجتماعي الاوروبي
٤٣٨	Arab Convention for Human Rights	الميثاق العربي لحقوق الانسان
٤٤١	The African Charter on Human and People's Rights	الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب
٤٤٦	Evaluation and feedback form	استمارة التقييم والتغذية المرتجعة

معلومات حول تصديق الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية على معاهدات حقوق الإنسان

- (ICESCR) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
- (ICCPR) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية
- (OPT) البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بشأن تقديم شكاوي من قبل الأفراد
- البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بشأن إلغاء عقوبة الاعدام، (OPT2)
- العهد الدولي الخاص بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري **(CERD)**
- **(CEDAW)** اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
- **(OPT)** البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالعهد الدولي الخاص بإلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة
- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللانسانية أو المهينة **CAT**
- **(CRC)** اتفاقية حقوق الطفل
- البروتوكول الاختياري الأول الملحق باتفاقية حقوق الطفل حول مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة والحروب **(OPT)**،
- (MWC) الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وعائلاتهم

OPT	MWC	CRC	CAT	OPT	CEDAW	CERD	OPT2	OPT	ICCPR	ICESCR	STATE
	-	1991	1991	-	1992	1974	-	-	1975	1975	الأردن
	-	1997	-	-	-	1974	-	-	-	-	الإمارات العربية المتحدة
	-	1992	1998	-	-	1990	-	-	-	-	البحرين
	-	1992	1988*	-	1985	1967	-	-	1969	1969	تونس
	-	1993	1989*	-	1996	1972*	-	1989	1989	1989	الجزائر
	-	1990	-	-	1998	-	-	-	-	-	جيبوتي
	-	1996	1997	-	2000	1997	-	-	-	-	المملكة العربية السعودية
	-	1990	-	-	-	1977	-	-	1986	1986	السودان
	-	1993	-	-	-	1969	-	-	1969	1969	سوريا
	-	-	1990	-	-	1975	-	1990	1990	1990	الصومال
	-	1994	-	-	1986	1970	-	-	1971	1971	العراق
	-	1996	-	-	-	-	-	-	-	-	عمان
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فلسطين
	-	1995	2000	-	-	1976	-	-	-	-	قطر
	-	1993	-	-	1994	-	-	-	-	-	جزر القمر
	-	1991	1996	-	1994	1968	-	-	1996	1996	الكويت
	-	1991	2000	-	1997	1971	-	-	1972	1972	لبنان
	-	1993	1989	-	1989	1968	-	1989	1970	1970	ليبيا
	1933	1990	1986	-	1981	1967	-	-	1982	1982	مصر
	1933	1993	1993	-	1993	1970	-	-	1979	1979	المغرب
	-	1991	-	-	2001	1988	-	-	-	-	موريتانيا
	-	1991	1991	-	1984	1972	-	-	1987	1987	اليمن
0	2	20	13	0	14	18	0	3	13	13	الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

(ملخص)

المادة الاولى
الحق في المساواة.

المادة ٢
التحرر من التمييز العنصري.

المادة ٣
الحق في الحماية والحرية والامان على شخص الفرد.

المادة ٤
التحرر من الرق.

المادة ٥
التحرر من التعذيب والمعاملة الحاطة بالكرامة.

المادة ٦
الحق بالاعتراف للانسان بالشخصية القانونية.

المادة ٧
الحق في المساواة امام القانون.

المادة ٨
الحق في اللجوء الى المحاكم المختصة.

المادة ٩
الحق في عدم الاعتقال او النفي تعسفاً.

المادة ١٠
الحق في أن تنظر محكمة مستقلة محايدة في القضية.

المادة ١١
الحق في اعتبار الفرد بريئاً الى أن تثبت ادانته قضائياً.

المادة ١٢
الحق في عدم تعريض احد لتدخل تعسفي في حياته او في شؤون اسرته او مسكنه او مراسلاته.

المادة ١٣
الحق في حرية التنقل في بلده وفي العودة اليه.

المادة ١٤
الحق في التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد.

المادة ١٥
حق الفرد في التمتع بجنسية ما وفي تغييرها.

المادة ١٦
الحق في التزوج وتأسيس اسرة.

المادة ١٧
الحق في التملّك.

المادة ١٨
الحق في حرية الفكر والدين.

المادة ١٩
الحق في التمتع بحرية الرأي والتعبير.

المادة ٢٠
الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.

المادة ٢١
الحق في المشاركة في ادارة الشؤون العاملة لبلده وبواسطة ممثلين يختارون في حرية.

المادة ٢٢
الحق في الضمان الاجتماعي.

المادة ٢٣
الحق في حرية اختيار العمل وفي الانضمام الى النقابات.

المادة ٢٤
الحق في الراحة وأوقات الفراغ.

المادة ٢٥
الحق في مستوى معيشة مناسب.

المادة ٢٦
الحق في التعليم.

المادة ٢٧
الحق في المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية.

المادة ٢٨
الحق في التمتع بنظام اجتماعي يمكن أن يتحقق في ظله الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققاً تاماً.

المادة ٢٩
واجبات الفرد ازاء الجماعة ضرورية لنمو شخصية الفرد الحرة الكاملة.

المادة ٣٠
عدم تخويل اي دولة اي حق في القيام بأي نشاط او فعل في الحقوق المنصوص عليها.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (أ)

الديباجة

لمّا كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني. وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدمًا وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان إطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فإن الجمعية العامة

تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الإعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

المادة ١

يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا عقلاً وضميرًا وعليهم أن يعامل بعضهم بعضًا بروح الإخاء.

المادة ٢

لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الإجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

المادة ٣

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة ٤

لا يجوز إسترقاق أو إستعباد أي شخص. ويحظر الإسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما.

المادة ٥

لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.

المادة ٦

لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.

المادة ٧

كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يُخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.

المادة ٨

لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لإنصافه عن أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون.

المادة ٩

لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

المادة ١٠

لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه له.

المادة ١١

١. كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

٢. لا يدان أي شخص من جراء أداء عمل أو الإمتناع عن أداء عمل إلاّ إذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني أو الدولي وقت الارتكاب. كذلك لا توقع عليه عقوبة أشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة ١٢

لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته. ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.

المادة ١٣

١. لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة.

٢. يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.

المادة ١٤

١. لكل فرد الحق أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هربا من الاضطهاد.

٢. لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة ١٥

١. لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

٢. لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفا أو إنكار حقه في تغييرها.

المادة ١٦

١. للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين. ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.

٢. لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملا لا إكراه فيه.
٣. الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة ١٧

١. لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.
٢. لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفا.

المادة ١٨

لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين. ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرا أم مع الجماعة.

المادة ١٩

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير. ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة ٢٠

١. لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.
٢. لا يجوز إرغام أحد على الانضمام إلى جمعية ما.

المادة ٢١

١. لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده ما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حرا.
٢. لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.
٣. إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

المادة ٢٢

لكل شخص بصفته عضوا في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي أن تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

المادة ٢٣

١. لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة.
٢. لكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساو للعمل.
٣. لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.
٤. لكل شخص الحق في أن ينشىء وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته.

المادة ٢٤

لكل شخص الحق في الراحة، أو في أوقات الفراغ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

المادة ٢٥

١. لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته. ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.
٢. للأمومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين. وينعم كل الأطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء أكانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أم بطريقة غير شرعية.

المادة ٢٦

١. لكل شخص الحق في التعلم. ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميا وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة.
٢. يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.
٣. للآباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم.

المادة ٢٧

١. لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.
٢. لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

المادة ٢٨

لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققا تاما.

المادة ٢٩

١. على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نموا حرا كاملا.
٢. يخضع الفرد في ممارسته حقوقه لتلك القيود التي يقررها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي.
٣. لا يصح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

المادة ٣٠

ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تأدية عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية

اعتمد و عرض للتوقيع والتصديق و لانضمام بقرار الجمعية العامة
٢٢٠٠ (ألف) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٦
تاريخ بدء النفاذ : ٢٣ آذار / مارس ١٩٧٦ ، طبقا للمادة ٤٩

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذا العهد،

إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ، و من حقوق متساوية و ثابتة ، يشكل ، وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة ، أساس الحرية و العدل و السلام في العالم .

وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه ،

وإذ تدرك إن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل ، وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، في أن يكون البشر أحرارا ، و متمتعين بالحرية المدنية و السياسية ومتحررين من الخوف و الفاقة ، هو سبيل تهيئة الظروف لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه المدنية و السياسية ، و كذلك بحقوقه الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول ، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ، من التزام بتعزيز الاحترام و المراعاة العالميين لحقوق الإنسان و حرياته.

وإذ تدرك أن على الفرد ، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين و إزاء الجماعة التي ينتمي اليها مسؤولية السعي إلى تعزيز و مراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد ،

قد اتفقت على المواد التالية :

الجزء الأول

المادة١

١. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها . وهى بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسى وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي.
٢. لجميع الشعوب ، سعيا وراء أهدافها الخاصة ، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.
٣. على الدول الأطراف في هذا العهد ، بما فيها الدول التي تقع على عاتقها مسؤولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والأقاليم المشمولة بالوصاية ، أن تعمل على تحقيق حق تقرير المصير وان تحترم هذا الحق ، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

الجزء الثاني

المادة ٢

١. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيها ، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون ، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب ، أو غير ذلك من الأسباب.
٢. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد ، إذا كانت تدابيرها التشريعية أو غير التشريعية لقائمة لا تكفل فعلا إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد ، بأن تتخذ ، طبقا لإجراءاتها الدستورية و لأحكام هذا العهد ، ما يكون ضروريا لهذا الأعمال من تدابير تشريعية أو غير تشريعية .
٣. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد :
   (أ) بان تكفل توفر سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته المعترف بها في هذا العهد ، حتى لو صدر الانتهاك عن أشخاص يتصرفون بصفتهم الرسمية .
   (ب) بان تكفل لكل متظلم على هذا النحو أن تبت في الحقوق التي يدعى انتهاكها سلطة قضائية أو إدارية أو تشريعية مختصة ، أو اية سلطة مختصة أخرى ينص عليها نظام الدولة القانوني ، و بان تنمى إمكانيات التظلم القضائي ؛
   (ج) بان تكفل قيام السلطات المختصة بإنفاذ الأحكام الصادرة لمصلحة المتظلمين

المادة ٣

تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوي الرجال و النساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية و السياسية المنصوص عليها في هذا العهد .

المادة ٤

١. في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تتهدد حياة الأمه ، و المعلن قيامها رسميا، يجوز للدول الأطراف في هذا العهد أن تتخذ، في أضيق الحدود التي يتطلبها الوضع، تدابير لا تتقيد بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى هذا العهد، شريطة عدم منافاة هذه التدابير للالتزامات الأخرى المترتبة عليها بمقتضى القانون الدولي و عدم انطوائها على تميز يكون مبرره الوحيد هو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل الاجتماعي .
٢. لا يجيز هذا النص أي مخالفة لأحكام المواد ٦و٧و٨ (الفقرتين١و٢) و١١و١٥ و١٦و١٨ .
٣. على أية دولة طرف في هذا العهد استخدمت حق عدم التقيد أن تعلم الدول الأطراف الأخرى فورا عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة ، بالأحكام التي لم تتقيد بها وبالأسباب التي دفعتها إلي ذلك . وعليها في التاريخ الذي تنهى فيه عدم التقيد،أن تعلمها بذلك مرة أخرى وبالطريق ذاته .

المادة ٥

١. ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على حق لأي دولة أو جماعة أو شخص بمباشرة أي نشاط أو القيام بأي عمل يهدف إلي إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو ألي فرض قيود عليها فيه .
٢. لا يقبل فرض أي قيد أو أي تضييق على أي من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها أو النافذة في أي بلد تطبيقا لقوانين أو اتفاقيات أو أنظمة أو أعراف، بذريعة كون هذا العهد لا يعترف بها أو كون اعترافه بها أضيق مدى .

الجزء الثالث

المادة ٦

١. الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان . وعلى القانون أن يحمى هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا .
٢. لا يجوز في البلدان التي لم تلغ عقوبة الإعدام ، أن يحكم بهذه العقوبة إلا جزاء على أشد الجرائم خطورة وفقا للتشريع النافذ وقت ارتكاب الجريمة وغير المخالف لأحكام هذا العهد ولاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها . ولا يجوز تطبيق هذه العقوبة إلا بمقتضى حكم نهائي صادر عن محكمة مختصة.
٣. حين يكون الحرمان من الحياة جريمة من جرائم الإبادة الجماعية ، يكون من المفهوم بداهة انه ليس في هذه المادة أي نص يجيز لأية دولة طرف في هذا العهد أن تعفي نفسها على أية صورة من أي التزام يكون مترتبا عليها بمقتضى أحكام اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها.
٤. لأي شخص حكم عليه بالإعدام حق التماس العفو الخاص أو إبدال العقوبة . و يجوز منح العفو العام أو العفو الخاص أو إبدال عقوبة الإعدام في جميع الحالات .
٥. لا يجوز الحكم بعقوبة الإعدام على جرائم ارتكبها أشخاص دون الثامنة عشرة من العمر ، ولا تنفيذ هذه العقوبة بالحوامل .
٦. ليس في هذه المادة أي حكم يجوز التذرع به لتأخير أو منع إلغاء عقوبة الإعدام من قبل أية دولة طرف في هذا العهد.

المادة ٧

لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة . وعلى وجه الخصوص ، لا يجوز أجراء أية تجربة طبية على أحد دون رضاه الحر .

المادة ٨

١. لا يجوز استرقاق أحد . ويحظر الرق و الاتجار بالرقيق بجميع صورهما.
٢.- لا يجوز إخضاع أحد للعبودية .
٣. (أ) لا يجوز إكراه أحد على السخرة أو العمل الإلزامي .
(ب) لا يجوز تأويل الفقرة ٣ (أ) على نحو يجعلها ، في البلدان التي تجيز المعاقبة على بعض الجرائم بالسجن مع الأشغال الشاقة ، تمنع تنفيذ عقوبة الأشغال الشاقة المحكوم بها من قبل محكمة مختصة .
(ج) لأغراض هذه الفقرة،لا يشمل تعبيرفـ السخرية أو العمل الإلزامي
١. الأعمال و الخدمات غير المقصودة بالفقرة الفرعية (ب) و التي تفرض عادة على الشخص المعتقل نتيجة قرار قضائي أو قانوني أو الذي صدر بحقه مثل هذا القرار ثم افرج عنه بصورة مشروطة .
٢. أية خدمة ذات طابع عسكري ، و كذلك ، في البلدان التي تعترف بحق الاستنكاف الضميري عن الخدمة العسكرية ، أية خدمة قومية يفرضها القانون على المستنكفين ضميريا .
٣. أية خدمة تفرض في حالات الطوارئ أو النكبات التي تهدد حياة الجماعة أو رفاهها .
٤. أية أعمال أو خدمات تشكل جزءا من الالتزامات المدنية العادية .

المادة ٩

١. لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه . ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا . و لا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون و طبقا للإجراء المقرر فيه .
٢. يتوجب إبلاغ أي شخص يتم توقيفه بأسباب هذا التوقيف لدى وقوعه كما يتوجب إبلاغه سريعا بأية تهمة توجه أليه .
٣. يقدم الموقوف أو المعتقل بتهمة جزائية ، سريعا ، إلى أحد القضاة أو أحد الموظفين المخولين قانونا مباشرة وظائف قضائية ، و يكون من حقه أن يحاكم خلال مهلة معقولة أو أن يفرج عنه . و لا يجوز أن يكون احتجاز الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة هو القاعدة العامة ، و لكن من الجائز تعليق الإفراج عنهم على ضمانات لكفالة حضورهم المحاكمة ، في أية مرحلة أخرى من مراحل الإجراءات القضائية ، و لكفالة تنفيذ الحكم عند الاقتضاء .
٤. لكل شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة لكي تفصل هذه المحكمة دون إبطاء في قانونية اعتقاله ، و تأمر بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني .
٥. لكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال غير قانوني حق في الحصول على تعويض .

المادة ١٠

١. يعامل جميع المحرمين من حريتهم معاملة إنسانية ، تحترم الكرامة الأصيلة في الشخص الإنساني .
٢. (أ) يفصل الأشخاص المتهمون عن الأشخاص المدانين ، إلا في ظروف استثنائية ، و يكونون محل معاملة على حد تتفق مع كونهم أشخاصا غير مدانين .
(ب) يفصل المتهمون الأحداث عن البالغين ، ويحالون بالسرعة الممكنة إلى القضاء للفصل في قضاياهم .
٣. يجب أن يراعى نظام السجون معاملة المسجونين معاملة يكون هدفها الأساسي إصلاحهم و إعادة تأهيلهم الاجتماعي . و يفصل المذنبون الأحداث عن البالغين و يعاملون معاملة تتفق مع سنهم و مركزهم القانوني.

المادة ١١

لا يجوز سجن أي إنسان لمجرد عجزه عن الوفاء بالتزام تعاقدي .

المادة ١٢

١. لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرة التنقل فيه و حرية اختيار مكان إقامته .
٢. لكل فرد حرية مغادرة أي بلد ، بما في ذلك بلده .
٣. لا يجوز تقييد الحقوق المذكورة أعلاه بأية قيود غير تلك التي ينص عليها القانون ، و تكون ضرورية لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأدب العامة أو حقوق الآخرين و حرياتهم ، وتكون متمشية مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذا العهد .
٤. لا يجوز حرمان أحد ، تعسفا ، من حق الدخول إلى بلده .

المادة ١٣

لا يجوز إبعاد الأجنبي المقيم بصفة قانونية في إقليم دولة طرف في هذا العهد إلا تنفيذا لقرار اتخذ وفقا للقانون ، و بعد تمكينه ، ما لم تحتم دواعي الأمن القومي خلاف ذلك ، من عرض الأسباب المؤيدة لعدم إبعاده و من عرض قضيته على السلطة المختصة أو على من تعينه أو تعينهم خصيصا لذلك ، و من توكيل من يمثله أمامها أو أمامهم .

المادة ١٤

١. الناس جميعا سواء أمام القضاء . و من حق كل فرد ، لدي الفصل في أية تهمة جزائية توجه اليه أو في حقوقه و التزامات في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف و علني من قبل محكمة مختصة

مستقلة حيادية ، منشأة بحكم القانون . و يجوز منع الصحافة و الجمهور من حضور المحاكمة كلها أو بعضها لدواعي الآداب العامة أو النظام العام أو الأمن القومي في مجتمع ديمقراطي ، أو مقتضيات حرمة الحياة الخاصة لأطراف الدعوى ، أو في أدنى الحدود التي تراها المحكمة ضروريا حين يكون من شأن العلنية في بعض الظروف الاستثنائية أن تخل بمصلحة العدالة إلا أن أي حكم في قضية جزائية أو دعوى مدنية يجب أن يصدر بصورة علنية ، إلا إذا كان الأمر في قضية جزائية أو دعوى مدنية يجب أن يصدر بصورة علنية ، إلا إذا كان الأمر يتصل بأحداث تقتضي مصلحتهم خلاف ذلك أو كانت الدعوى تتناول خلافات بين زوجين أو تتعلق بالوصاية على أطفال

٢. من حق كل متهم بارتكاب جريمة أن يعتبر بريئا ألي أن يثبت عليه الجرم قانونا .

٣. لكل متهم بجريمة أن يتمتع أثناء النظر في قضيته ، و على قدم المساواة التامة بالضمانات الدنيا التالية :

(أ) أن يتم اعلامه سريعا و بالتفصيل ، و في لغة يفهمها ، بطبيعة التهمة الموجهة اليه و أسبابها .

(ب) أن يعطى من الوقت و من التسهيلات ما يكفيه لإعداد دفاعه و للاتصال بمحام يختاره بنفسه .

(ج) أن يحاكم دون تأخير لا مبرر له .

(د) أن يحاكم حضوريا و أن يدافع عن نفسه بشخصه أو بواسطة محام من اختياره ، و أن يخطر بحقه في وجود من يدافع عنه إذا لم يكن له من يدافع عنه ، و أن تزوده المحكمة حكما ، كلما كانت مصلحة العدالة تقتضي ذلك ، بمحام يدافع عنه ، دون تحميله أجرا على ذلك إذا كان لا يملك الوسائل الكافية لدفع هذا الأجر.

(هـ) ان يناقش شهود الاتهام ، بنفسه او من قبل غيره ، و ان يحصل على الموافقة على استدعاء شهود النفي بذات الشروط المطبقة في حالة شهود الاتهام .

(و) أن يزود مجانا بترجمان إذا كان لا يفهم أولا يتكلم اللغة المستخدمة في المحكمة .

(ز) ألا يكره على الشهادة ضد نفسه أو على الاعتراف بذنب .

٤. في حالة الأحداث، يراعى جعل الإجراءات مناسبة لسنهم ومواتيه لضرورة العمل على اعادة تأهيلهم.

٥. لكل شخص أدين بجريمة حق اللجوء، وفقا للقانون إلى محكمة أعلى كيما تعيد النظر في قرار ادانته وفي العقاب الذى حكم الذى حكم به عليه.

٦. حين يكون قد صدر على شخص ما حكم نهائى يدينه بجريمة، ثم أبطل هذا الحكم أو صدر عفو خاص عنه علىأساس واقعة جديدة أو واقعة حديثة الاكتشاف تحمل الدليل القاطع على وقوع خطأ قضائى، يتوجب تعويض الشخص الذى أنزل به العقاب نتيجة تلك الادانة ،وفقا للقانون، ما لم يثبت أنه يتحمل،كليا أو جزئيا المسؤولية عن عدم افشاء الواقعة المجهولة في الوقت المناسب.

٧. لا يجوز تعريض أحد مجددا للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائى وفقا للقانون وللأجراءات الجنائية في كل بلد.

المادة ١٥

١. لايد ان أي فرد بأية جريمة بسبب فعل امتناع عن فعل لم يكن وقت ارتكابه يشكل جريمة بمقتضى القانون الوطنى أو الدولى. كما لا يجوز فرض أية عقوبة تكون أشد من تلك التي كانت سارية المفعول في الوقت الذى ارتكبت فيه الجريمة. وإذا حدث ، بعد ارتكاب الجريمة، أن صدر قانون ينص على عقوبة أخف ، وجب أن يستفيد مرتكب الجريمة من هذا التخفيف .

٢. ليس في هذه المادة من شئ يخل بمحاكمة ومعاقبة أي شخص على أي فعل أو امتناع عن فعل حين ارتكابه يشكل جرماً وفقا لمبادئ القانون العامة التي تعترف بها جماعة الأمم.

المادة ١٦

لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

المادة ١٧

١. لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانونى، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.

٢. من حق كل شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

المادة ١٨

١. لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما ،وحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحريته في أظهار دينه أو معتقده بالتعبد واقامه الشعائر والممارسة والتعليم بمفرده أو مع جماعه ، وامام الملأ أو على حده.

٢. لايجوز تعريض أحد لاكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما، أو بحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره.

٣. لا يجوز اخضاع حرية الانسان في اظهار دينه أو معتقده الا للقيود التي يفرضها القانون والتيتكون ضروريه لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية.

٤. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآبا، أو الأوصياء عند وجودهم، في تأمين تربية أولادهم دينيا وخلقيا وفقا لقناعاتهم الخاصة.

المادة ١٩

١. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.

٢. لكل انسان حق في حرية التعبير . ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والافكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أومطبوع أو في قالب فنى أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

٣. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة ٢ من المادة واجبات ومسؤوليات خاصة . وعلى ذلك يجوز اخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

(ب) لحماية الأمن القومى أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

المادة ٢٠

١. تحظر بالقانون أية دعاية للحرب.

٢. تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.

المادة ٢١

يكون الحق في التجمع السلمى معترفا به. ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق الا تلك التي تفرض طبقا للقانون وتشكل تدابير ضرورية، في

مجتمع ديمقراطي، لصيانه الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة ٢٢

١. لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق انشاء النقابات الانضمام اليها من أجل حماية مصالحه.

٢. لا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق الا تلك التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانه الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم. ولا تحول هذه المادة دون اخضاع افراد القوات المسلحة ورجال الشرطة لقيود قانونية على ممارسةهذا الحق.

٣. ليس في هذه المادة أي حكم يجيز للدول الأطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية المعقود عام ١٩٤٨ بشان الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها، أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها ، أن تخل بالضمانات المنصوص عليها في تلك الإتفاقية.

المادة ٢٣

١. الأسرة هى الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع ، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

٢. يكون للرجل والمرأة، ابتداء من بلوغ سن الزواج، حق معترف به في التزوج وتأسيس أسرة.

٣. لا ينعقد أي زواج الا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملاً لا إكراه فيه.

٤. تتخذ الدول الأطراف في هذا العهد التدابير المناسبة لكفالة تساوى حقوق الزوجين وواجباتهما لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله. وفي حالة الانحلال يتوجب اتخاذ تدابير لكفالة الحماية الضرورية للأولاد في حالة وجودهم.

المادة ٢٤

١. يكون لكل ولد ، دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب، حق على أسرته وعلى المجتمع وعلى الدولة في اتخاذ تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصرا.

٢. يتوجب تسجيل كل طفل فور ولادته ويعطى اسما يعرف به.

٣. لكل طفل حق في اكتساب جنسية.

المادة ٢٥

يكون لكل مواطن،دون أي وجه من وجوه التمييز المذكور في المادة ٢، الحقوق التالية،التي يجب أن تتاح له فرصة التمتع بها دون قيود غير معقولة:

(أ) أن يشارك في ادارة الشؤون العامة،اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون في حرية.

(ب) أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السرى، تضمن التعبير الحر عن ادارة الناخبين.

(ج) أن تتاح له، على قدم المساواة عموما مع سواه،فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده.

المادة ٢٦

الناس جميعا سواء امام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته .وفي هذا الصدد يجب أن يحظر القانون أي تمييز وان يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أوغيرسياسي ،أو الأصل القومى أو الإجتماعى، أو الثروة أو النسب ،أو غير ذلك من الأسباب.

المادة ٢٧

لايجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات اثنية أو دينية لغوية،أن يحرم الأشخاص المنتسبون إلى الإقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم واقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم.

الجزء الرابع

المادة ٢٨

١. تنشأ لجنه تسمى اللجنة المنية بحقوق الأنسان(يشار اليها في ما يلى من هذا العهد باسم ز اللجنة ز). وتتألف هذه اللجنة من ثمانية عشر عضوا وتتولى الوظائف المنصوص عليها في ما يلى.

٢. تؤلف اللجنة من مواطنين في الدول الأطراف في هذا العهد،من ذوى المناقب الخلفية الرفيعة المشهود لهم بالأختصاص في ميدان حقوق الانسان، مع مراعاة أن من المفيد أن يشرك فيها بعض الأشخاص ذوى الخبرة القانونية.

٣. يتم تعين أعضاء اللجنة بالأنتخاب، وهم يعملون فيها بصفتهم الشخصية.

المادة ٢٩

١. يتم انتخاب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص تتوفر لهم المؤهلات المنصوص عليها في المادة ٢٨، تكون قد رشحتهم لهذا الغرض الدول الأطراف في هذا العهد.

٢. لكل دولة طرف في هذا العهد أن ترشح، من بين مواطنيها حصرا ، شخصين على الأكثر.

٣. يجوز ترشيح الشخص ذاته أكثر من مرة .

المادة ٣٠

١. يجرى الانتخاب الأول في موعد لا يتجاوز سته أشهر من بدء نفاذ هذا العهد.

٢. قبل أربعة أشهر على الأقل من موعد أي انتخاب لعضوية اللجنة، في غير حالة الانتخاب لملء مقعد يعلن شغورة وفقا للمادة ٣٤ ، يوجه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدول الأطراف في هذا العهد رسالة خطية يدعوها فيها إلى تقديم أسماء مرشحيها لعضوية اللجنة في غضون ثلاثة أشهر.

٣. يضع الأمين العام للأمم المتحدة قائمة أسماء جميع المرشحين على هذا النحو، بالترتيب الألفبائى ومع ذكر الدولة الطرف التي رشحت كلا منهم، ويبلغ هذه القائمة إلى الدول الأطراف في هذا العهد قبل شهر على الأقل من موعد كل انتخا.

٤. ينتخب أعضاء اللجنة في اجتماع تعقده الدول الأطراف في هذا العهد، بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة وفي هذا الاجتماع، الذى يكتمل النصاب فيه بحضور ممثلى ثلثى الدول الأطراف في هذا العهد ، يفوز في الانتخاب لعضوية اللجنة اولئك المرشحون الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة ممثلى الدول الأطراف الحاضرين والمقترعين.

المادة ٣١

١. لا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من واحد من مواطنى أية دولة.

٢. يراعى، في الانتخاب لعضوية اللجنة عدالة التوزيع الجغرافي ويمثل مختلف الحضارات والنظم والقانونية الرئيسية.

المادة ٣٢

١. يكون انتخاب اعضاء اللجنة لولاية مدتها أربع سنوات. ويجوز أن يعاد انتخابهم إذا اعيد ترشيحهم . إلا أن ولاية تسعة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول تنقضي بانتهاء سنتين، ويتم تحديد هؤلاء الأعضاء التسعة فور انتهاء الانتخاب الاول ،بان يقوم رئيس الاجتماع المنصوص عليه في الفقرة ٤ من المادة ٣٠ باختيار أسمائهم بالقرعة

٢. تتم الانتخابات اللازمة عند انقضاء الولاية وفقا للمواد السالفة من هذا الجزء من هذا العهد.

المادة ٣٣

١. إذا انقطع عضو في اللجنة، باجماع رأي أعضائها الآخرين، عن الأضطلاع بوظائفه لأي سبب غير الغياب ذى الطابع المؤقت، يقوم رئيس اللجنة بابلاغ ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة، فيعلن الأمين العام حينئذ شغور مقعد ذلك العضو.

٢. في حالة وفاة أو استقالة عضو في اللجنة، يقوم رئيس اللجنة فورا بابلاغ ذلك إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، فيعلن الأمين العام حينئذ شغور مقعد ذلك العضو ابتداء من تاريخ وفاته أو من تاريخ نفاذ استقالته.

المادة ٣٤

١. إذا أعلن شغور مقعد ما طبقا للمادة ٣٣، وكانت ولاية العضو الذى يجب استبداله لا تنقضى خلال الأشهر الستة التي تلى اعلان شغور مقعده، يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بابلاغ ذلك إلى الدول الأطراف في هذا العهد ، التي يجوز لها، خلال مهلة شهرين ، تقديممرشحين وفقا للمادة ٢٩ من اجل ملء المقعد الشاغر.

٢. يضع الأمين العام للأمم المتحدة قائمة بأسماء جميع المرشحين على هذا النحو، بالترتيب الألفبائى، ويبلغ هذه القائمة إلى الدول الأطراف في هذا العهد . وإذ ذاك يجرى الانتخاب الازم لملء المقعد الشاغر طبقا للأحكام الخاصة بذلك من هذا الجزء من هذا العهد.

٣. كل عضو في اللجنة انتخب لملء مقعد أعلن شغوره طبقا للمادة ٣٣ يتولى مهام العضوية فيها حتى انقضاء ما تبقى من مدة ولاية العضو الذى شغر مقعده في اللجنة بمقتضى أحكام تلك المادة.

المادة ٣٥

يتقاضى أعضاء اللجنة، بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، مكافآت تقتطع من موارد الأمم المتحدة بالشروط التي تقررها الجمعية العامة ، مع أخذ أهمية مسؤوليات اللجنة بعين الاعتبار.

المادة٣٦

يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين وتسهيلات لتمكين اللجنة من الاضطلاع الفعال بالوظائف المنوطة بها بمقتضى هذا العهد.

المادة ٣٧

١. يتولى الأمين العام للأمم المتحدة دعوة اللجنة إلى عقد اجتماعها الأول في مقر الأمم المتحدة.

٢. بعد اجتماعها الأول، تجتمع اللجنة في الأوقات التي ينص عليها نظامها الداخلى.

٣. تعقد اللجنة اجتماعاتها عادة في مقر الأمم المتحدة أو في مكتب الأمم المتحدة بجنيف.

المادة ٣٨

يقوم كل عضو من أعضاء اللجنة، قبل تولية منصبه، بالتعهد رسميا ، في جلسة علنية،بالقيام بمهامه بكل تجرد ونزاهة.

المادة ٣٩

١. تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لمدة سنتين. ويجوز أن يعاد انتخابهم.

٢. تتولى اللجنة بنفسها وضع نظامها الداخلى، ولكن مع تضمينه الحكمين التاليين:

(أ) يكتمل النصاب بحضور اثنى عشر عضوا.

(ب) تتخذ قرارات اللجنة بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين.

المادة ٤٠

١. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بتقديم تقارير عن التدابير التي اتخذتها والتي تمثل إعمالا لحقوق المعترف بها فيه، وعن التقدم المحرز في التمتع بهذه الحقوق وذلك:

(أ) خلال سنة من بدء نفاذ هذا العهد ازاء الدول الأطراف المعنية.

(ب) ثم كلما طلبت اللجنة اليها ذلك.

٢. تقديم جميع التقارير إلى الأمين العام للأمم المتحدة، الذىيحيلها إلى اللجنة للنظر فيها.ويشار وجوبا في التقارير المقدمة إلى ما قد يقوم من عوامل ومصاعب تؤثر في تنفيذ أحكام هذا العهد.

٣. للأمين العام للأمم المتحدة، بعد التشاور مع اللجنة، أن يحيل إلى الوكالات المتخصصة المعنية نسخا من أية أجزاء من تلك التقارير قد تدخل في ميدان اختصاصها.

٤. تقوم اللجنة بدراسة التقارير المقدمة من الدول الأطراف في هذا العهد. وعليها أن توافي هذه الدول بماتضعه هى من تقارير، وبأية ملاحظات عامة تستنسبها. وللجنة أيضا أن توافي المجلس الأقتصادى والإجتماعى بتلك الملاحظات مشفوعة بنسخ من التقارير التي تلقتها من الدول الأطراف في هذا العهد.

٥. للدول الأطراف في هذا العهد أن تقدم إلى اللجنة تعليقات على أية ملاحظات تكون قد أبديت وفقا للفقرة ٤ من هذا المادة.

المادة ٤١

١. لكل دولة طرف في هذا العهد أن تعلن في أي حين، بمقتضى أحكام هذه المادة.انها تعترف بأختصاص اللجنة في استلام ودراسة بلاغات تنطوى على ادعاء دولة طرف بأن دولة طرفا أخرى لا تفي بالالتزامات التي يرتبها عليها هذا العهد . ولا يجوز استلام ودراسة البلاغات المقدمة بموجب هذه المادة الا إذا صدرت عن دولة طرف أصدرت اعلانا تعترف فيه، في ما يخصها ، باختصاص اللجنة . ولا يجوز أن تستلم اللجنة أي بلاغ يهم دولة طرفا لم تصدر الاعلان المذكور. ويطبق الاجراء التالى على البلاغات التي يتم استلامها وفقا لأحكام هذه المادة :

(أ) إذا رأت دولة طرف في هذا العهد أن دولة طرفا أخرى تتخلف عن تطبيق أحكام هذا العهد، كان لها أن تسترعى نظر هذه الدولة الطرف، في بلاغ خطى، إلى هذا التخلف وعلى الدولة المستلمة أن تقوم ، خلال ثلاثة أشهر من استلامها البلاغ.بايداع الدولة المرسلة، خطيا، تفسيرا أو بيانا من أي نوع آخر يوضح المسألة وينبغى أن ينطوى ، بقدر ما يكون ذلك ممكنا ومفيدا ، على اشارة إلى القواعد الأجرائية وطرق التظلم المحلية التي استخدمت أو الجارى استخدامها أو التي لا تزال متاحة.

(ب) فإذا لم تنته المسألة إلى تسوية ترضى كلتا الدولتين الطرفين المعنيتين خلال ستة أشهر من تاريخ تلقى الدولة المستلمة للبلاغ الأول، كان لكل منهما أن تحيل المسألة إلى اللجنة باشعار توجهه إليها وإلى الدولة الأخرى.

(ج) لا يجوز أن تنظر اللجنة في المسألة المحالة اليها الا بعد استيثاق من أن جميع طرق التظلم المحلية المتاحة قد لجئ اليها

واستنفدت، طبقا لمبادئ القانون الدولى المعترف بها عموما . ولا تنطبق هذه القاعدة في الحالات التي تستغرق فيها اجراءات التظلم مددا تتجاوز الحدود المعقولة.

(د) تعقد اللجنة جلسات سرية لدى بحثها الرسائل في اطار هذه المادة.

(هـ) على اللجنة، مع مراعاة أحكام الفقرة الفرعية (ج) ، أن تعرض مساعيها الحميدة على الدولتين الطرفين المعنيتين ، بغية الوصول إلى حل ودى للمسألة على أساس احترام حقوق الأنسان والحريات الأساسية المعترف بها في هذا العهد.

(و) للجنة، في أية مسألة محالة إليها،أن تدعو الدولتين الطرفين المعنيتين المشار اليهما في الفقرة الفرعية (ب)إلى تزويدها بأية معلومات ذات شأن. (ز) للدولتين الطرفين المعنيتين المشار اليهما في الفقرة الفرعية (ب) حق ايفاد من يمثلها لدى اللجنة أثناء نظرها في المسألة، وحق تقديم الملاحظات شفويا أو خطيا.

(ح) على اللجنة أن تقدم تقريرا في غضون اثنى عشر شهرا من تاريخ تلقيها الإشعار المنصوص عليه في الفقرة الفرعية(ب):

ز١س فإذا تم التوصل إلى حل يتفق مع شروط الفقرة الفرعية(هـ)،قصرت اللجنة تقريرها على عرض موجز للوقائع وللحل الذى تم التوصل اليه.

ز٢س وإذا لم يتم التوصل إلى حل يتفق مع شروط الفقرة الفرعية(هـ) قصرت اللجنة تقريرها على عرض موجز للوقائع ،وضمت إلى التقرير المذكرات الخطية ومحضر البيانات الشفوية المقدمة من الدولتين الطرفين المعنيتين. ويجب في كل مسألة ابلاغ التقرير إلى الدولتين الطرفين المعنيتين.

٢. يبدا نفاذ أحكام هذه المادة متى قامت عشر من الدول الأطراف في هذا العهد باصدار إعلانات في إطار الفقرة (١) من هذه المادة. وتقوم الدول الأطراف بايداع هذه الإعلانات لدى الأمين العام للأمم المتحدة، الذى يرسل صورا منها إلى الدول الأطراف الأخرى. وللدولة الطرف في أية مسألة تكون موضوع بلاغ سبق إرساله في إطار هذه المادة، ولا يجوز استلام أي بلاغ جديد من أية دولة طرف بعد تلقى الأمين العام الأخطار بسحب الإعلان، ما لم تكن الدولة الطرف المعنية قد أصدرت إعلانا جديداً.

المادة ٤٢

١. (أ) إذا تعذر على اللجنة حل مسألة أحيلت اليها وفقا للمادة ٤١ حلا مرضيا للدولتين الطرفين المعنيتن جاز لها،بعد الحصول مسبقا على موافقة الدولتين الطرفين المعنيتين ، تعين هيئة توفيق خاصة(يشار اليها في ما يلى باسم الهيئة)تضع مساعيها الحميدة تحت تصرف الدولتين الطرفين المعنيتين بغية التوصل إلى حل ودى للمسألة على أساس احترام أحكام هذا العهد.

(ب) تتألف الهيئة من خمسة أشخاص تقبلهم الدولتان الطرفان المعنيتان،فإذا تعذر وصول الدولتين الطرفين المعنيتين خلال ثلاثة أشهر إلى اتفاق على تكوين الهيئة كلها أو بعضها،تنتخب اللجنة من بين أعضائها، بالإقتراع السرى وبأكثرية الثلثين ، أعضاء الهيئة الذين لم يتفق عليهم.

٢. يعمل أعضاء الهيئة بصفتهم الشخصية. ويجب ألا يكونوا من مواطنى الدولتين الطرفين المعنيتين أو من مواطنى أية دولة لا تكون طرفا في هذا العهد أو تكون طرفا فيه ولكنها لم تصدر الاعلان المنصوص عليه في المادة٤١ ٣- تنتخب الهيئة رئيسيا وتضع النظام الداخلى الخاص بها.

٤. تعقد اجتماعات الهيئة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في مكتب الأمم المتحدة بجنيف.ولكن من الجائز عقدها في أي مكان مناسب آخر قد تعينه الهيئة بالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة ومع الدولتين الطرفين المعنيتين .

٥. تقوم الأمانة المنصوص عليها في المادة ٣٦ بتوفير خدماتها، أيضا للهيئات المعنية بمقضتى هذه المادة.

٦. توضع المعلومات التي تلقيها اللجنة وجمعتها تحت تصرف الهيئة، التي يجوز لها أن تطلب الدولتين الطرفين المعنيتين تزويدها بأية معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع.

٧. تقوم الهيئة، بعد استنفادها نظر المسألة من مختلف جوانبها، ولكن على أي حال خلال مهلة لا تتجاوز اثنى عشر شهرا بعد عرض المسألة عليها،بتقديم تقرير إلى رئيس اللجنة لانهائه إلى الدولتين الطرفين المعنيتين :

(أ) فإذا تعذر على الهيئة انجاز النظر في المسألة خلال اثنى عشر شهرا، قصرت تقريرها على اشارة موجز إلى المرحلة التي بلغتها من هذا النظر.

(ب) وإذا تم التوصل إلى حل ودى للمسألة على أساس احترام حقوق الأنسان المعترف بها في هذا العهد ، قصرت الهيئة تقريرها على عرض موجز للوقائع وللحل الذى تم التوصل اليه.

(ج) وإذا لم يتم التوصل إلى حل تتوفر له شروط الفقرة الفرعية(ب)،ضمنت الهيئة تقريرها النتائج التي وصلت اليها بشأن جميع المسائل الوقائعية المتصلة بالقضية المختلف عليها بين الدولتين الطرفين المعنيتين،وآراءها بشأن امكانيات حل المسألة حلا وديا، وكذلك المذكرات الخطية ومحضر الملاحظات الشفوية المقدمة من الدولتين الطرفين المعنيتين .

(د) إذا قدمت الهيئة تقريرها في إطار الفقرة(ج) تقوم الدولتان الطرفان المعنيتان، في غضون ثلاثة أشهر من استلامهما هذا التقرير،بابلاغ رئيس اللجنة هل تقبلان أم لا تقبلان مضامين تقرير الهيئة.

٨. لا تخل أحكام هذه المادة بالمسؤوليات المنوطة باللجنة في المادة ٤١.

٩. تتقاسم الدولتان الطرفان المعنيتان بالتساوى سداد جميع نفقات أعضاء الهيئة، على أساس تقديرات يضعها الأمين العام للأمم المتحدة.

١٠. للأمين العام للأمم المتحدة سلطة القيام، عند اللزوم، بدفع نفقات أعضاء الهيئة قبل سداد الدولتين الطرفين المعنيتين لها وفقا للفقرة ٩ من هذه المادة.

المادة ٤٣

يكون لأعضاء اللجنة ولأعضاء هيئات التوفيق الخاصة الذين قد يعينون وفقا للمادة ٤٢، حق التمتع بالتسهيلات والامتيازات والحصانات المقررة للخبراء المكلفين بمهمة للأمم المتحدة، المنصوص عليها في الفروع التي تتناول ذلك من اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

المادة ٤٤

تطبق الأحكام المتعلقة بتنفيذ هذا العهد دون اخلال بالاجراءات المقررة في ميدان حقوق الإنسان في أو بمقتضى الصكوك التأسيسية والإتفاقيات الخاصة بالأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، ولا تمنع الدول الأطراف في هذا العهد من اللجوء إلى إجراءات أخرى لتسوية نزاع ما طبقا للأتفاقيات الدولية العمومية أو الخاصة النافذة فيما بينها.

المادة ٤٥

تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن طريق المجلس الاقتصادى والإجتماعى، تقريرا سنويا عن أعمالها.

الجزء الخامس

المادة ٤٦

ليس في أي من أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله على نحو يفيد إخلاله بما في ميثاق الأمم المتحدة ودساتير الوكالات المتخصصة من أحكام تحدد المسئوليات الخاصة بكل هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بصدد المسائل التي يتناولها هذا العهد.

المادة ٤٧

ليس في أي من أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله على نحو يفيد اخلاله بما لجميع الشعوب من حق أصيل في التمتع والانتفاع الكاملين بملء الحرية،بثرواتها ومواردها الطبيعية.

الجزء السادس

المادة ٤٨

١. هذا العهد متاح لتوقيع أية دولة عضو في الأمم المتحدة أو عضو في أية وكالة من وكالاتها المتخصصة،وأية دولة طرف في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، وأية دولة أخرى دعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى أن تصبح طرفا في هذا العهد.
٢. يخضع هذا العهد للتصديق،وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
٣. يتاح الأنضمام إلى هذا العهد لأية دولة المشار اليها في الفقرة ١ من هذه المادة.
٤. يقع الأنضمام بايداع صك انضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.
٥. يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول التي وقعت هذا العهد أو انضمت إليه بإيداع كل صك من صكوك التصديق أو الانضمام.

المادة ٤٩

١. يبدأ نفاذ هذا العهد بعد ثلاث أشهر من تاريخ صك الأنضمام أو التصديق الخامس والثلاثين لدى الأمين العام للأمم المتحدة
٢. أما الدول التي تصدق هذا العهد أو تنضم اليه بعد أن يكون قد تم ايداع صك التصديق أو الانضمام الخامس والثلاثين فيبدأ نفاذ هذا العهد ازاء كل منها بعد ثلاث أشهر من تاريخ ايداعها صك تصديقها أو صك انضمامها.

المادة ٥٠

تنطبق أحكام هذا العهد، دون أي قيد أو استثناء، على جميع الوحدات التي تتشكل منها الدول الاتحادية.

المادة ٥١

١. لأية دولة طرف في هذا العهد أن تقترح تعديلا عليه تودع نصه لدى الأمين العام للأمم المتحدة. وعلى أثر ذلك يقوم الأمين العام بابلاغ الدول الأطراف في هذا العهد بأي تعديلات مقترحة طالبا إليها اعلامه عما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في تلك المقترحات والتصويت عليها. فإذا حبذ عقد المؤتمر ثلث الدول الأطراف على الأقل عقده الأمين العام برعاية الأمم المتحدة. وأي تعديل تعتمده أغلبية الدول الأطراف الحاضرة والمقترعة في المؤتمر يعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة لاقراره.
٢. يبدأ نفاذ التعديلات متى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وقبلتها أغلبية ثلثي الدول الأطراف في هذا العهد، وفقا للإجراءات الدستورية لدى كل منها.
٣. متى بدأ نفاذ التعديلات تصبح ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها، بينما تظل الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذا العهد وبأي تعديل سابق تكون قد قبلته.

المادة ٥٢

بصرف النظر عن الاخطارات التي تتم بمقتضى الفقرة ٥ من المادة ٤٨، يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول المشار اليها في الفقرة ١ من المادة المذكورة بما يلي:

(أ) التوقيعات والتصديقات والإنضمامات المودعة طبقا للمادة ٤٨.
(ب) تاريخ بدء نفاذ هذا العهد بمقتضى المادة ٤٩،وتاريخ بدء نفاذ أية تعديلات تتم في اطار المادة ٥١.

المادة ٥٣

١. يودع هذا العهد، الذي تتساوى في الحجية نصوصه بالأسبانية والأنكليزية والروسية والصينية والفرنسية، في محفوظات الأمم المتحدة.
٢. يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال صور مصدقة من هذا العهد إلى جميع الدول المشار إليها في المادة ٤٨.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام
بقرار الجمعية العامة ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)
المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦
تاريخ بدء النفاذ: ٣ كانون الثاني / يناير ١٩٧٦، طبقاً للمادة ٢٧

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذا العهد،

إذ تري أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم،

وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه،

وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحراراً ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية،

وإذ تضع في اعتبارها ما علي الدول، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، من التزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحرياته،

وإذ تدرك أن علي الفرد، الذي تترتب عليه واجبات إزاء الأفراد الآخرين وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسؤولية السعي إلي تعزيز ومراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد،

قد اتفقت علي المواد التالية:

الجزء الأول

المادة ١

١. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢. لجميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم علي مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

٣. على الدول الأطراف في هذا العهد، بما فيها الدول التي تقع علي عاتقها مسؤولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والأقاليم المشمولة بالوصاية أن تعمل علي تحقيق حق تقرير المصير وأن تحترم هذا الحق، وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

الجزء الثاني

المادة ٢

١. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد بأن تتخذ، بمفردها وعن طريق المساعدة والتعاون الدوليين، ولاسيما علي الصعيدين الاقتصادي والتقني، وبأقصى ما تسمح به مواردها المتاحة، ما يلزم من خطوات لضمان التمتع الفعلي التدريجي بالحقوق المعترف بها في هذا العهد، سالكة إلي ذلك السبل المناسبة، وخصوصاً سبيل اعتماد تدابير تشريعية.

٢. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد بريئة من أي تمييز بسبب العرق، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

٣. للبلدان النامية أن تقرر، مع ايلاء المراعاة الواجبة لحقوق الإنسان ولاقتصادها القومي، إلي أي مدي ستضمن الحقوق الاقتصادية المعترف بها في هذا العهد لغير المواطنين.

المادة ٣

تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد.

المادة ٤

تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأنه ليس للدولة أن تخضع التمتع بالحقوق التي تضمنها طبقاً لهذا العهد إلا للحدود المقررة في القانون، وإلا بمقدار توافق ذلك مع طبيعة هذه الحقوق، وشريطة أن يكون هدفها الوحيد تعزيز الرفاه العام في مجتمع ديمقراطي.

المادة ٥

١. ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله علي نحو يفيد انطواءه علي أي حق لأي دولة أو جماعة أو شخص بمباشرة أي نشاط أو القيام بأي فعل يهدف إلي إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو إلي فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه.

٢. لا يقبل فرض أي قيد أو أي تضييق علي أي من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها أو النافذة في أي بلد تطبيقاً لقوانين أو اتفاقيات أو أنظمة أو أعراف، بذريعة كون هذا العهد لا يعترف بها أو كون اعترافه بها أضيق مدي.

الجزء الثالث

المادة ٦

١. تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل، الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لصون هذا الحق.

٢. يجب أن تشمل التدابير التي تتخذها كل من الدول الأطراف في هذا العهد لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق توفير برامج التوجيه والتدريب التقنيين والمهنيين، والأخذ في هذا المجال بسياسات وتقنيات من شأنها تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية مطردة وعمالة كاملة ومنتجة في ظل شروط تضمن للفرد الحريات السياسية والاقتصادية الأساسية.

المادة ٧

تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بما لكل شخص من حق في التمتع بشروط عمل عادل ومرضية تكفل علي الخصوص:

أ. مكافأة توفر لجميع العمال، كحد أدني:

١- أجراً منصفاً، ومكافأة متساوية لدي تساوي قيمة العمل دون أي تمييز، علي أن يضمن للمرأة خصوصاً تمتعها بشروط عمل لا تكون

أدني من تلك التي يتمتع بها الرجل ، وتقاضيها أجراً يساوي أجر الرجل لدي تساوي العمل؛

٢- عيشا كريما لهم ولأسرهم طبقاً لأحكام هذا العهد؛

ب . ظروف عمل تكفل السلامة والصحة؛

ج . تساوي الجميع في فرص الترقية ، داخل عملهم، إلى مرتبة أعلى ملائمة، دون إخضاع ذلك إلا لاعتباري الأقدمية والكفاءة؛

د . الاستراحة وأوقات الفراغ، والتحديد المعقول لساعات العمل، والإجازات الدورية المدفوعة الأجر، وكذلك المكافأة عن أيام العطل الرسمية.

المادة ٨

١. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة ما يلي :

(أ) حق كل شخص في تكوين النقابات بالاشتراك مع آخرين وفي الانضمام إلي النقابة التي يختارها، دونما قيد سوي قواعد المنظمة المعنية، علي قصد تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها، ولا يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لأية قيود غير تلك التي ينص عليا القانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو النظام العام أو لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم؛

(ب) حق النقابات في إنشاء اتحادات أو اتحادات حلافية قومية ، وحق هذه الاتحادات في تكوين منظمات نقابية دولية أو الانضمام إليها؛

(ج) حق الإضراب، شريطة ممارسته وفقاً لقوانين البلد المعني.

٢. لا تحول هذه المادة دون إخضاع أفراد القوات المسلحة أو رجال الشرطة أو موظفي الإدارات الحكومية لقيود قانونية علي ممارستهم لهذه الحقوق.

٣. ليس في هذه المادة أي حكم يجيز للدول الأطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية المعقودة عام ١٩٤٨ بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها، أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها ، أن تخل بالضمانات المنصوص عليها في تلك الاتفاقية.

المادة ٩

تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية.

المادة ١٠

تقر الدول الأطراف في هذا العهد بما يلي :

١. وجوب منح الأسرة، التي تشكل الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع ، أكبر قدر ممكن من الحماية والمساعدة، خصوصاً لتكوين هذه الأسرة وطوال نهوضها بمسؤولية تعهد وتربية الأولاد الذين تعيلهم. ويجب أن ينعقد الزواج برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء لا إكراه فيه.

٢. وجوب توفير حماية خاصة للأمهات خلال فترة معقولة قبل الوضع وبعده، وينبغي منح الأمهات العاملات، أثناء الفترة المذكورة، إجازة مأجورة أو إجازة مصحوبة باستحقاقات ضمان اجتماعي كافية.

٣. وجوب اتخاذ تدابير حماية ومساعدة خاصة لصالح جميع الأطفال والمراهقين، بدون أي تمييز بسبب النسب أو غيره من الظروف. ومن الواجب حماية الأطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، كما يجب جعل القانون يعاقب علي استخدامهم في أي عمل من شأنه إفساد أخلاقهم أو الإضرار بصحتهم أو تهديد حياتهم بالخطر أو إلحاق الأذى بنموهم الطبيعي.

وعلي الدول أيضا أن تفرض حدوداً دنيا للسن يحظر القانون استخدام الصغار الذين لم يبلغوها في عمل مأجور ويعاقب عليه.

المادة ١١

١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوي معيشي كاف له ولأسرته ، يوفر ما يفي بحاجاتهم من الغذاء والكساء والمأوي ، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية . وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق ، معترفة في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم علي الارتضاء الحر.

٢. واعترافاً بما لكل إنسان من حق أساسي في التحرر من الجوع ، تقوم الدول الأطراف في هذا العهد ، بمجهودها الفردي وعن طريق التعاون الدولي ، باتخاذ التدابير المشتملة علي برامج محددة ملموسة واللازمة لما يلي :

أ. تحسين طرق إنتاج وحفظ وتوزيع المواد الغذائية، عن طريق الاستفادة الكلية من المعارف التقنية والعلمية ، ونشر المعرفة بمبادئ التغذية ، واستحداث أو إصلاح نظم توزيع الأراضي الزراعية بطريقة تكفل أفضل إنماء للموارد الطبيعية وانتفاع بها؛

ب. تأمين توزيع الموارد الغذائية العالمية توزيعاً عادلاً في ضوء الاحتياجات ، يضع في اعتباره المشاكل التي تواجهها البلدان المستوردة للأغذية والمصدرة لها علي السواء.

المادة ١٢

١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوي من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.

٢. تشمل التدابير التي يتعين علي الدول الأطراف في هذا العهد اتخاذها لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق ، تلك التدابير اللازمة من أجل :

أ . خفض معدل المواليد وموتي الرضع وتأمين نمو الطفل نمواً صحياً؛

ب . تحسين جميع جوانب الصحة البيئية والصناعية؛

ج. الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها؛

د . تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض.

المادة ١٣

١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم . وهي متفقة علي وجوب توجيه التربية والتعليم إلي الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلي توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وهي متفقة كذلك علي وجوب استهداف التربية والتعليم تمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع حر، وتوثيق أواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الاثنية أو الدينية، ودعم الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل صيانة السلم.

٢. وتقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لهذا الحق يتطلب:

أ . جعل التعليم الابتدائي إلزامياً وإتاحته مجاناً للجميع؛

ب. تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه، بما في ذلك التعليم الثانوي التقني والمهني، وجعله متاحاً للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولاسيما بالأخذ تدريجياً بمجانية التعليم؛

ج . جعل التعليم العالي متاحاً للجميع علي قدم المساواة، تبعاً للكفاءة، بكافة الوسائل المناسبة ولاسيما بالأخذ تدريجياً بمجانية التعليم؛

د . تشجيع التربية الأساسية أو تكثيفها، إلي أبعد مدي ممكن، من أجل

الأشخاص الذين لم يتلقوا أو لم يستكملوا الدراسة الابتدائية؛
هـ - العمل بنشاط علي إنماء شبكة مدرسية علي جميع المستويات، وإنشاء نظام واف بالغرض، ومواصلة تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس.

٣. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في اختيار مدارس لأولادهم غير المدارس الحكومية، شريطة تقيد المدارس المختارة بمعايير التعليم الدنيا التي قد تفرضها أو تقرها الدولة، وبتأمين تربية أولئك الأولاد دينياً وخلقياً وفقاً لقناعاتهم الخاصة.

٤. ليس في أي من أحكام هذه المادة ما يجوز تأويله علي نحو يفيد مساسه بحرية الأفراد والهيئات في إنشاء وإدارة مؤسسات تعليمية، شريطة التقيد دائماً بالمبادئ المنصوص عليها في الفقرة ١ من هذه المادة ورهناً بخضوع التعليم الذي توفره هذه المؤسسات لما قد تفرضه الدولة من معايير دنيا.

المادة ١٤

تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد، لم تكن بعد وهي تصبح طرفاً فيه قد تمكنت من كفالة إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي في بلدها ذاته أو في أقاليم أخري تحت ولايتها، بالقيام، في غضون سنتين، بوضع واعتماد خطة عمل مفصلة للتنفيذ الفعلي والتدريجي لمبدأ إلزامية التعليم ومجانيته للجميع، خلال عدد معقول من السنين يحدد في الخطة.

المادة ١٥

١. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن من حق كل فرد:
أ. أن يشارك في الحياة الثقافية؛
ب. أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي وبتطبيقاته؛
ج. أن يفيد من حماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي من صنعه.

٢. تراعي الدول الأطراف في هذا العهد، في التدابير التي ستتخذها بغية ضمان الممارسة الكاملة لهذا الحق، أن تشمل تلك التدابير التي تتطلبها صيانة العلم والثقافة وإنماؤهما وإشاعتهما.

٣. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام الحرية التي لا غني عنها للبحث العلمي والنشاط الإبداعي.

٤. تقر الدول الأطراف في هذا العهد بالفوائد التي تجني من تشجيع وإنماء الاتصال والتعاون الدوليين في ميداني العلم والثقافة.

الجزء الرابع

المادة ١٦

١. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تقدم، طبقاً لأحكام هذا الجزء من العهد، تقارير عن التدابير التي تكون قد اتخذتها وعن التقدم المحرز علي طريق ضمان احترام الحقوق المعترف بها في هذا الصدد.

٢. (أ) توجه جميع التقارير إلي الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يحيل نسخاً منها إلي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للنظر فيها طبقاً لأحكام هذا العهد؛

(ب) علي الأمين العام للأمم المتحدة أيضا، حين يكون التقرير الوارد من دولة طرف في هذا العهد، أو جزء أو أكثر منه، متصلاً بأية مسألة تدخل في اختصاص إحدى الوكالات المتخصصة وفقاً لصكها التأسيسي وتكون الدولة الطرف المذكورة عضواً في هذه الوكالة أن يحيل إلي تلك الوكالة نسخة من هذا التقرير أو من جزئه المتصل بتلك المسألة، حسب الحالة.

المادة ١٧

١. تقدم الدول الأطراف في هذا العهد تقاريرها علي مراحل، طبقاً لبرنامج يضعه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في غضون سنة من بدء نفاذ هذا العهد، بعد التشاور مع الدول الأطراف والوكالات المتخصصة المعنية.

٢. للدولة أن تشير في تقريرها إلي العوامل والمصاعب التي تمنعها من الإيفاء الكامل بالالتزامات المنصوص عليها في هذا العهد.

٣. حين يكون قد سبق للدولة الطرف في هذا العهد أن أرسلت المعلومات المناسبة إلي الأمم المتحدة أو إلي إحدى الوكالات المتخصصة، ينبغي لزوم تكرار إيراد هذه المعلومات ويكتفي بإحالة دقيقة إلي المعلومات المذكورة.

المادة ١٨

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بمقتضى المسؤوليات التي عهد بها إليه ميثاق الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان والحريات الأساسية، أن يعقد مع الوكالات المتخصصة ما يلزم من ترتيبات كيما توافيه بتقارير عن التقدم المحرز في تأمين الامتثال لما يدخل في نطاق أنشطتها من أحكام هذا العقد، ويمكن تضمين هذه التقارير تفاصيل عن المقررات والتوصيات التي اعتمدتها الأجهزة المختصة في هذه الوكالات بشأن هذا الامتثال.

المادة ١٩

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يحيل إلي لجنة حقوق الإنسان التقارير المتعلقة بحقوق الإنسان والمقدمة من الدول عملاً بالمادتين ١٦و١٧ ومن الوكالات المتخصصة عملاً بالمادة ١٨، لدراساتها ووضع توصية عامة بشأنها أو لإطلاعها عليها عند الاقتضاء.

المادة ٢٠

للدول الأطراف في هذا العهد وللوكالات المتخصصة المعنية أن تقدم إلي المجلس الاقتصادي والاجتماعي ملاحظات علي أية توصية عامة تبديها لجنة حقوق الإنسان بمقتضى المادة ١٩ أو علي أي إيماء إلي توصية عامة يرد في أي تقرير للجنة حقوق الإنسان أو في أية وثيقة تتضمن إحالة إليها.

المادة ٢١

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يقدم إلي الجمعية العامة بين الحين والحين تقارير تشتمل علي توصيات ذات طبيعة عامة وموجز للمعلومات الواردة من الدول الأطراف في هذا العهد ومن الوكالات المتخصصة حول التدابير المتخذة والتقدم المحرز علي طريق كفالة تعميم مراعاة الحقوق المعترف بها في هذا العهد.

المادة ٢٢

للمجلس الاقتصادي والاجتماعي استرعاء نظر هيئات الأمم المتحدة الأخرى وهيئاته الفرعية، والوكالات المتخصصة المعنية بتوفير المساعدة التقنية، إلي أية مسائل تنشأ عن التقارير المشار إليها في هذا الجزء من هذا العهد ويمكن أن تساعد تلك الأجهزة، كل في مجال اختصاصه، علي تكوين رأي حول ملاءمة اتخاذ تدابير دولية من شأنها أن تساعد علي فعالية التنفيذ التدريجي لهذا العهد.

المادة٢٣

توافق الدول الأطراف في هذا العهد علي أن التدابير الدولية الرامية إلي كفالة إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد تشمل عقد اتفاقيات، واعتماد توصيات، وتوفير مساعدة تقنية، وعقد اجتماعات إقليمية واجتماعات تقنية بغية التشاور والدراسة تنظم بالاشتراك مع الحكومات المعنية.

المادة ٢٤

ليس في أي حكم من أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله علي نحو يفيد مساسه بأحكام ميثاق الأمم المتحدة وأحكام دساتير الوكالات المتخصصة التي تحدد



مسؤوليات مختلف هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بصدد المسائل التي يتناولها هذا العهد.

المادة ٢٥

ليس في أي حكم من أحكام هذا العهد ما يجوز تأويله علي نحو يفيد مساسه بما لجميع الشعوب من حق أصيل في حرية التمتع والانتفاع كلياً بثرواتها ومواردها الطبيعية.

الجزء الخامس

المادة ٢٦

١. هذا العهد متاح لتوقيع أية دول عضو في الأمم المتحدة أو عضو في أية وكالة من وكالاتها المتخصصة وأية دولة طرف في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، وأية دولة أخري دعتها الجمعية العامة للأمم المتحدة إلي أن تصبح طرفاً في هذا العهد.
٢. يخضع هذا العهد للتصديق. وتودع صكوك التصديق لدي الأمين العام للأمم المتحدة.
٣. يتاح الانضمام إلي هذا العهد لأية دولة من الدول المشار إليها في الفقرة ١ من هذه المادة.
٤. يقع الانضمام بإيداع صك انضمام لدي الأمين العام للأمم المتحدة.
٥. يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول التي تكون قد وقعت هذا العهد أو انضمت إليه بإيداع كل صك من صكوك التصديق أو الانضمام.

المادة ٢٧

١. يبدأ نفاذ هذا العهد بعد ثلاثة أشهر من تاريخ إيداع صك الانضمام أو التصديق الخامس والثلاثين لدي الأمين العام للأمم المتحدة.
٢. أما الدول التي تصدق هذا العهد أو تنضم إليه بعد أن يكون قد تم إيداع صك التصديق أو الانضمام الخامس والثلاثين فيبدأ نفاذ هذا العهد إزاء كل منها بعد ثلاثة أشهر من تاريخ إيداعها صك تصديقها أو صك انضمامها.

المادة ٢٨

تنطبق أحكام هذا العهد، دون أي قيد أو استثناء، علي جميع الوحدات التي تتشكل منها الدول الاتحادية.

المادة ٢٩

١. لأية دولة طرف في هذا العهد أن تقترح تعديلاً عليه تودع نصه لدي الأمين العام للأمم المتحدة. وعلي أثر ذلك يقوم الأمين العام بإبلاغ الدول الأطراف في هذا العهد بأية تعديلات مقترحة، طالباً إليها إعلامه عما إذا كانت تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في تلك المقترحات والتصويت عليها. فإذا حبذ عقد المؤتمر ثلث الدول الأطراف علي الأقل عقده الأمين العام برعاية الأمم المتحدة. وأي تعديل تعتمده أغلبية الدول الأطراف الحاضرة والمقترعة في المؤتمر يعرض علي الجمعية العامة للأمم المتحدة لإقراره.
٢. يبدأ نفاذ التعديلات متي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وقبلتها أغلبية ثلثي الدول الأطراف في هذا العهد، وفقاً للإجراءات الدستورية لدي كل منها.
٣. متي بدأ نفاذ هذه التعديلات تصبح ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها، بينما تظل الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذا العهد وبأي تعديل سابق تكون قد قبلته.

المادة ٣٠

بصرف النظر عن الإخطارات التي تتم بمقتضى الفقرة ٥ من المادة ٢٦، يخطر الأمين العام للأمم المتحدة جميع الدول المشار إليها في الفقرة ١ من المادة المذكورة بما يلي:

(أ) التوقيعات والتصديقات والانضمامات التي تتم طبقاً للمادة ٢٦؛
(ب) تاريخ بدء نفاذ هذا العهد بمقتضى المادة ٢٧، وتاريخ بدء نفاذ أية تعديلات تتم في إطار المادة ٢٩.

المادة ٣١

١. يودع هذا العهد، الذي تتساوى في الحجية نصوصه بالأسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والفرنسية، في محفوظات الأمم المتحدة.
٢. يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإرسال صور من هذا العهد إلي جميع الدول المشار إليها في المادة ٢٦.

اتفاقية حقوق الطفل

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة
للأمم المتحدة ٤٤/٢٥ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
تاريخ بدء النفاذ: ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، وفقا للمادة ٤٩

الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية،

إذ ترى أنه وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتصرف، أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم،

وإذ تضع في اعتبارها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره، وعقدت العزم على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح،

وإذ تدرك أن الأمم المتحدة قد أعلنت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان، أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في تلك الصكوك، دون أي نوع من أنواع التمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر، واتفقت على ذلك،

وإذ تشير إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين،

واقتناعا منها بأن الأسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع،

وإذ تقر بأن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعا كاملا ومتناسقا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم،

وإذ ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء،

وإذ تضع في اعتبارها أن الحاجة إلى توفير رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٢٤ وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩ والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولاسيما في المادتين ٢٣ و ٢٤) وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ولا سيما في المادة ١٠) وفي النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل،

وإذ تضع في اعتبارها زأن الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة، قبل الولادة وبعدهاس وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل،

وإذ تشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الأطفال ورعايتهم، مع الاهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيدين الوطني والدولي، وإلى قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شئون قضاء الأحداث (قواعد بكين)، وإلى الإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والمنازعات المسلحة،

وإذ تسلم بأن ثمة، في جميع بلدان العالم، أطفالا يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وبأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مراعاة خاصة،

وإذ تأخذ في الاعتبار الواجب أهمية تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل وترعرعه ترعرعا متناسقا،

وإذا تدرك أهمية التعاون الدولي لتحسين ظروف معيشة الأطفال في كل بلد، ولا سيما في البلدان النامية،

قد اتفقت على ما يلي:

الجزء الأول

المادة ١

لأغراض هذه الاتفاقية، يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

المادة ٢

١. تحترم الدول الأطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الإثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر.

٢. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مركز والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم.

المادة ٣

١. في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى.

٢. تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهه، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه أو غيرهم من الأفراد المسؤولين قانونا عنه، وتتخذ، تحقيقا لهذا الغرض، جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.

٣. تكفل الدول الأطراف أن تتقيد المؤسسات والإدارات والمرافق المسؤولة عن رعاية أو حماية الأطفال بالمعايير التي وضعتها السلطات المختصة، ولا سيما في مجالي السلامة والصحة وفي عدد موظفيها وصلاحيتهم للعمل، وكذلك من ناحية كفاءة الإشراف.

المادة ٤

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من التدابير الملائمة لإعمال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية. وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتخذ الدول الأطراف هذه التدابير إلى أقصى حدود مواردها المتاحة، وحيثما يلزم، في إطار التعاون الدولي.

المادة ٥

تحترم الدول الأطراف مسؤوليات وحقوق وواجبات الوالدين أو، عند الاقتضاء، أعضاء الأسرة الموسعة أو الجماعة حسبما ينص عليه العرف المحلي، أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين قانونا عن الطفل، في أن يوفروا بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة، التوجيه والإرشاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية.



المادة ٦

١. تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقا أصيلا في الحياة.
٢. تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه.

المادة ٧

١. يسجل الطفل بعد ولادته فورا ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية، ويكون له قدر الإمكان، الحق في معرفة والديه وتلقي رعايتهما.
٢. تكفل الدول الأطراف إعمال هذه الحقوق وفقا لقانونها الوطني والتزاماتها بموجب الصكوك الدولية المتصلة بهذا الميدان، ولاسيما حيثما يعتبر الطفل عديم الجنسية في حال عدم القيام بذلك.

المادة ٨

١. تتعهد الدول الأطراف باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته بما في ذلك جنسيته، واسمه، وصلاته العائلية، على النحو الذي يقره القانون، وذلك دون تدخل غير شرعي.
٢. إذا حرم أي طفل بطريقة غير شرعية من بعض أو كل عناصر هويته، تقدم الدول الأطراف المساعدة والحماية المناسبتين من أجل الإسراع بإعادة إثبات هويته.

المادة ٩

١. تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما، إلا عندما تقرر السلطات المختصة، رهنا بإجراء إعادة نظر قضائية، وفقا للقوانين والإجراءات المعمول بها، أن هذا الفصل ضروري لصون مصالح الطفل الفضلى. وقد يلزم مثل هذا القرار في حالة معينة مثل حالة إساءة الوالدين معاملة الطفل أو إهمالهما له، أو عندما يعيش الوالدان منفصلين ويتعين اتخاذ قرار بشأن محل إقامة الطفل.
٢. في أية دعاوى تقام عملا بالفقرة ١ من هذه المادة، تتاح لجميع الأطراف المعنية الفرصة للاشتراك في الدعوى والإفصاح عن وجهات نظرها.
٣. تحترم الدول الأطراف حق الطفل المنفصل عن والديه أو عن أحدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا إذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل الفضلى.
٤. في الحالات التي ينشأ فيها هذا الفصل عن أي إجراء اتخذته دولة من الدول الأطراف، مثل تعريض أحد الوالدين أو كليهما أو الطفل للاحتجاز أو الحبس أو النفي أو الترحيل أو الوفاة (بما في ذلك الوفاة التي تحدث لأي سبب أثناء احتجاز الدولة الشخص)، تقدم تلك الدولة الطرف عند الطلب، للوالدين أو الطفل، أو عند الاقتضاء، لعضو آخر من الأسرة، المعلومات الأساسية الخاصة بمحل وجود عضو الأسرة الغائب (أو أعضاء الأسرة الغائبين) إلا إذا كان تقديم هذه المعلومات ليس لصالح الطفل. وتضمن الدول الأطراف كذلك أن لا تترتب على تقديم مثل هذا الطلب، في حد ذاته، أي نتائج ضارة للشخص المعنى (أو الأشخاص المعنيين).

المادة ١٠

١. وفقا للالتزام الواقع على الدول الأطراف بموجب الفقرة ١ من المادة ٩، تنظر الدول الأطراف في الطلبات التي يقدمها الطفل أو والداه لدخول دولة طرف أو مغادرتها بقصد جمع شمل الأسرة، بطريقة إيجابية وإنسانية وسريعة. وتكفل الدول الأطراف كذلك ألا تترتب على تقديم طلب من هذا القبيل نتائج ضارة على مقدمي الطلب وعلى أفراد أسرهم.
٢. للطفل الذي يقيم والداه في دولتين مختلفتين الحق في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا في ظروف استثنائية. وتحقيقا لهذه الغاية ووفقا لالتزام الدول الأطراف بموجب الفقرة ٢ من المادة ٩، تحترم الدول الأطراف حق الطفل ووالديه في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلدهم هم، وفي دخول بلدهم. ولا يخضع الحق في مغادرة أي بلد إلا للقيود التي ينص عليها القانون والتي تكون ضرورية لحماية الأمن الوطني، أو النظام العام، أو الصحة العامة، أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم وتكون متفقة مع الحقوق الأخرى المعترف بها في هذه الاتفاقية.

المادة ١١

١. تتخذ الدول الأطراف تدابير لمكافحة نقل الأطفال إلى الخارج وعدم عودتهم بصورة غير مشروعة.
٢. وتحقيقا لهذا الغرض، تشجع الدول الأطراف عقد اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف أو الانضمام إلى اتفاقات قائمة.

المادة ١٢

١. تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.
٢. ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

المادة ١٣

١. يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.
٢. يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لبعض القيود، بشرط أن ينص القانون عليها وأن تكون لازمة لتأمين ما يلي:
(أ) احترام حقوق الغير أو سمعتهم، أو،
(ب) حماية الأمن الوطني أو النظام العام، أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

المادة ١٤

١. تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين.
٢. تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين وكذلك، تبعا للحالة، الأوصياء القانونيين عليه، في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تنسجم مع قدرات الطفل المتطورة.
٣. لا يجوز أن يخضع الإجهار بالدين أو المعتقدات إلا للقيود التي ينص عليها القانون واللازمة لحماية السلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الآداب العامة أو الحقوق والحريات الأساسية للآخرين.

المادة ١٥

١. تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي.
٢. لا يجوز تقييد ممارسة هذه الحقوق بأية قيود غير القيود المفروضة طبقا للقانون والتي تقتضيها الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن الوطني أو السلامة العامة أو النظام العام، أو لحماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الغير وحرياتهم.

المادة ١٦

١. لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.
٢. للطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.

المادة ١٧

تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية، وتحقيقا لهذه الغاية، تقوم الدول الأطراف بما يلي:

(أ) تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل ووفقا لروح المادة ٢٩،

(ب) تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المعلومات والمواد من شتى المصادر الثقافية والوطنية والدولية،

(ج) تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها،

(د) تشجيع وسائط الإعلام على إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلى مجموعة من مجموعات الأقليات أو إلى السكان الأصليين،

(هـ) تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بصالحه، مع وضع أحكام المادتين ١٣ و ١٨ في الاعتبار.

المادة ١٨

١. تبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل إن كلا الوالدين يتحملان مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه. وتقع على عاتق الوالدين أو الأوصياء القانونيين، حسب الحالة، المسؤولية الأولى عن تربية الطفل ونموه. وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهم الأساسي.

٢. في سبيل ضمان وتعزيز الحقوق المبينة في هذه الاتفاقية، على الدول الأطراف في هذه الاتفاقية أن تقدم المساعدة الملائمة للوالدين وللأوصياء القانونيين في الاضطلاع بمسئوليات تربية الطفل وعليها أن تكفل تطوير مؤسسات ومرافق وخدمات رعاية الأطفال.

٣. تتخذ الدول الأطراف كل التدابير الملائمة لتضمن لأطفال الوالدين العاملين حق الانتفاع بخدمات ومرافق رعاية الطفل التي هم مؤهلون لها.

المادة ١٩

١. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

٢. ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل ولأولئك الذين يتعهدون الطفل برعايتهم، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل المذكورة حتى الآن والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك لتدخل القضاء حسب الاقتضاء.

المادة ٢٠

١. للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له، حفاظا على مصالحه الفضلى، بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.

٢. تضمن الدول الأطراف، وفقا لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

٣. يمكن أن تشمل هذه الرعاية، في جملة أمور، الحضانة، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبني، أو، عند الضرورة، الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال. وعند النظر في الحلول، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لاستصواب الاستمرارية في تربية الطفل ولخلفية الطفل الإثنية والدينية والثقافية واللغوية.

المادة ٢١

تضمن الدول التي تقر و/أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

(أ) تضمن ألا تصرح بتبني الطفل إلا السلطات المختصة التي تحدد، وفقا للقوانين والإجراءات المعمول بها وعلى أساس كل المعلومات ذات الصلة الموثوق بها، أن التبني جائز نظرا لحالة الطفل فيما يتعلق بالوالدين والأقارب والأوصياء القانونيين وأن الأشخاص المعنيين، عند الاقتضاء، قد أعطوا عن علم موافقتهم على التبني على أساس حصولهم على ما قد يلزم من المشورة،

(ب) تعترف بأن التبني في بلد آخر يمكن اعتباره وسيلة بديلة لرعاية الطفل، إذا تعذرت إقامة الطفل لدى أسرة حاضنة أو متبنية، أو إذا تعذرت العناية به بأي طريقة ملائمة في وطنه،

(ج) تضمن، بالنسبة للتبني في بلد آخر، أن يستفيد الطفل من ضمانات ومعايير تعادل تلك القائمة فيما يتعلق بالتبني الوطني،

(د) تتخذ جميع التدابير المناسبة كي تضمن، بالنسبة للتبني في بلد آخر، أن عملية التبني لا تعود على أولئك المشاركين فيها بكسب مالي غير مشروع،

(هـ) تعزز، عند الاقتضاء، أهداف هذه المادة بعقد ترتيبات أو اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسعى، في هذا الإطار، إلى ضمان أن يكون تبني الطفل في بلد آخر من خلال السلطات أو الهيئات المختصة.

المادة ٢٢

١. تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية التدابير الملائمة لتكفل للطفل الذي يسعى للحصول على مركز لاجئ، أو الذي يعتبر لاجئا وفقا للقوانين والإجراءات الدولية أو المحلية المعمول بها، سواء صحبه أو لم يصحبه والداه أو أي شخص آخر، تلقى الحماية والمساعدة الإنسانية المناسبتين في التمتع بالحقوق المنطبقة الموضحة في هذه الاتفاقية وفي غيرها من الصكوك الدولية الإنسانية أو المتعلقة بحقوق الإنسان التي تكون الدول المذكورة أطرافا فيها.

٢. ولهذا الغرض، توفر الدول الأطراف، حسب ما تراه مناسبا، التعاون في أي جهود تبذلها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المختصة أو المنظمات غير الحكومية المتعاونة مع الأمم المتحدة، لحماية طفل كهذا ومساعدته، وللبحث عن والدي طفل لاجئ لا يصحبه أحد أو عن أي أفراد آخرين من أسرته، من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لجمع شمل أسرته، وفي الحالات التي يتعذر فيها العثور على الوالدين أو الأفراد الآخرين لأسرته، يمنح الطفل ذات الحماية الممنوحة لأي طفل آخر محروم بصفة دائمة أو مؤقتة من بيئته العائلية لأي سبب، كما هو موضح في هذه الاتفاقية.

المادة ٢٣

١. تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقليا أو جسديا بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

٢. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسؤولين عن رعايته، رهنا بتوفر الموارد، تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل وظروف والديه أو غيرهما ممن يرعونه.

٣. إدراكا للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق، توفر المساعدة المقدمة وفقا للفقرة ٢ من هذه المادة مجانا كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلا على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل، والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية وتلقيه ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، على أكمل وجه ممكن.

٤. على الدول الأطراف أن تشجع، بروح التعاون الدولي، تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية والعلاج الطبي والنفسي والوظيفي للأطفال المعوقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل والخدمات المهنية وإمكانية الوصول إليها، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها ومهاراتها وتوسيع خبرتها في هذه المجالات. وتراعى بصفة خاصة، في هذا الصدد، احتياجات البلدان النامية.

المادة ٢٤

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.

٢. تتابع الدول الأطراف إعمال هذا الحق كاملا وتتخذ، بوجه خاص، التدابير المناسبة من أجل:

(أ) خفض وفيات الرضع والأطفال،

(ب) كفالة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمتين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية،

(ج) مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، آخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره،

(د) كفالة الرعاية الصحية المناسبة للأمهات قبل الولادة وبعدها،

(هـ) كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل، بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات،

(و) تطوير الرعاية الصحية الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

٣. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.

٤. تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي من أجل التوصل بشكل تدريجي إلى الإعمال الكامل للحق المعترف به في هذه المادة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة ٢٥

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية في مراجعة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

المادة ٢٦

١. تعترف الدول الأطراف لكل طفل بالحق في الانتفاع من الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمين الاجتماعي، وتتخذ التدابير اللازمة لتحقيق الإعمال الكامل لهذا الحق وفقا لقانونها الوطني.

٢. ينبغي منح الإعانات، عند الاقتضاء، مع مراعاة موارد وظروف الطفل والأشخاص المسؤولين عن إعالة الطفل، فضلا عن أي اعتبار آخر ذي صلة بطلب يقدم من جانب الطفل أو نيابة عنه للحصول على إعانات.

المادة ٢٧

١. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.

٢. يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرون المسؤولون عن الطفل، المسؤولية الأساسية عن القيام، في حدود إمكانياتهم المالية وقدراتهم، بتأمين ظروف المعيشة اللازمة لنمو الطفل.

٣. تتخذ الدول الأطراف، وفقا لظروفها الوطنية وفي حدود إمكانياتها، التدابير الملائمة من أجل مساعدة الوالدين وغيرهما من الأشخاص المسؤولين عن الطفل، على إعمال هذا الحق وتقدم عند الضرورة المساعدة المادية وبرامج الدعم، ولا سيما فيما يتعلق بالتغذية والكساء والإسكان.

٤. تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لكفالة تحصيل نفقة الطفل من الوالدين أو من الأشخاص الآخرين المسؤولين ماليا عن الطفل، سواء داخل الدولة الطرف أو في الخارج. وبوجه خاص، عندما يعيش الشخص المسؤول ماليا عن الطفل في دولة أخرى غير الدولة التي يعيش فيها الطفل، تشجع الدول الأطراف الانضمام إلى اتفاقات دولية أو إبرام اتفاقات من هذا القبيل، وكذلك اتخاذ ترتيبات أخرى مناسبة.

المادة ٢٨

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلي:

(أ) جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع،

(ب) تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها،

(ج) جعل التعليم العالي، بشتى الوسائل المناسبة، متاحا للجميع على أساس القدرات،

(د) جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم،

(هـ) اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

٢. تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣. تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

المادة ٢٩

١. توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:

(أ) تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها،

(ب) تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة،

(ج) تنمية احترام ذوى الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمة الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته،

(د) إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات الإثنية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.

(هـ) تنمية احترام البيئة الطبيعية.

٢. ليس في نص هذه المادة أو المادة ٢٨ ما يفسر على أنه تدخل في حرية الأفراد والهيئات في إنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها، رهنا على الدوام بمراعاة المبادئ المنصوص عليها في الفقرة ١ من هذه المادة وباشتراط مطابقة التعليم الذي توفره هذه المؤسسات للمعايير الدنيا التي قد تضعها الدولة.

المادة ٣٠

في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الاجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته.

المادة ٣١

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون.

٢. تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ.

المادة ٣٢

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي.

٢. تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة. ولهذا الغرض، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

(أ) تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بعمل،

(ب) وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه،

(ج) فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان بغية إنفاذ هذه المادة بفعالية.

المادة ٣٣

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية، لوقاية الأطفال من الاستخدام غير المشروع للمواد المخدرة والمواد المؤثرة على العقل، وحسبما تحددت في المعاهدات الدولية ذات الصلة، ولمنع استخدام الأطفال في إنتاج مثل هذه المواد بطريقة غير مشروعة والاتجار بها

المادة ٣٤

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي. ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف، بوجه خاص، جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع:

(أ) حمل أو إكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع،

(ب) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة،

(ج) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في العروض والمواد الداعرة.

المادة ٣٥

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.

المادة ٣٦

تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاة الطفل.

المادة ٣٧

تكفل الدول الأطراف:

(أ) ألا يعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ولا تفرض عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة بسبب جرائم يرتكبها أشخاص تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة دون وجود إمكانية للإفراج عنهم،

(ب) ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجرى اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقا للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأ أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة،

(ج) يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتأصلة في الإنسان، وبطريقة تراعي احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنه. وبوجه خاص، يفصل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أن مصلحة الطفل تقتضي خلاف ذلك، ويكون له الحق في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات، إلا في الظروف الاستثنائية،

(د) يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلا عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفي أن يجرى البت بسرعة في أي إجراء من هذا القبيل.

المادة ٣٨

١. تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وأن تضمن احترام هذه القواعد.

٢. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن ألا يشترك الأشخاص الذين لم يبلغ سنهم خمس عشرة سنة اشتراكا مباشرا في الحرب.

٣. تمتنع الدول الأطراف عن تجنيد أي شخص لم تبلغ سنه خمس عشرة سنة في قواتها المسلحة. وعند التجنيد من بين الأشخاص الذين بلغت سنهم خمس عشرة سنة ولكنها لم تبلغ ثماني عشرة سنة، يجب على الدول الأطراف أن تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر سنا.

٤. تتخذ الدول الأطراف، وفقا لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في المنازعات المسلحة، جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح.

المادة ٣٩

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة، أو التعذيب أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو المنازعات المسلحة. ويجرى هذا التأهيل وإعادة الاندماج هذه في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته.

المادة ٤٠

١. تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يدعي أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك في أن يعامل بطريقة تتفق مع رفع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتراعي سن الطفل واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل وقيامه بدور بناء في المجتمع.

٢. وتحقيقا لذلك، ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية ذات الصلة، تكفل الدول الأطراف، بوجه خاص، ما يلي:

(أ) عدم إدعاء انتهاك الطفل لقانون العقوبات أو اتهامه بذلك أو إثبات ذلك عليه بسبب أفعال أو أوجه قصور لم تكن محظورة بموجب القانون الوطني أو الدولي عند ارتكابها،

(ب) يكون لكل طفل يدعي بأنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك الضمانات التالية على الأقل:

«١» افتراض براءته إلى أن تثبت إدانته وفقا للقانون،

«٢» إخطاره فورا ومباشرة بالتهم الموجهة إليه، عن طريق والديه أو الأوصياء القانونيين عليه عند الاقتضاء، والحصول على مساعدة قانونية أو غيرها من المساعدة الملائمة لإعداد وتقديم دفاعه،

«٣» قيام سلطة أو هيئة قضائية مختصة ومستقلة ونزيهة بالفصل في دعواه دون تأخير في محاكمة عادلة وفقا للقانون، بحضور مستشار قانوني أو بمساعدة مناسبة أخرى وبحضور والديه أو الأوصياء القانونيين عليه، ما لم يعتبر أن ذلك في غير مصلحة الطفل الفضلى، ولا سيما إذا أخذ في الحسبان سنه أو حالته،

«٤» عدم إكراهه على الإدلاء بشهادة أو الاعتراف بالذنب، واستجواب أو تأمين استجواب الشهود المناهضين وكفالة اشتراك واستجواب الشهود لصالحه في ظل ظروف من المساواة،

«٥» إذا اعتبر أنه انتهك قانون العقوبات، تأمين قيام سلطة مختصة أو هيئة قضائية مستقلة ونزيهة أعلى وفقا للقانون بإعادة النظر في هذا القرار وفي أية تدابير مفروضة تبعا لذلك،

«٦» الحصول على مساعدة مترجم شفوي مجانا إذا تعذر على الطفل فهم اللغة المستعملة أو النطق بها،

«٧» تأمين احترام حياته الخاصة تماما أثناء جميع مراحل الدعوى.

٣. تسعى الدول الأطراف لتعزيز إقامة قوانين وإجراءات وسلطات ومؤسسات منطبقة خصيصا على الأطفال الذين يدعى أنهم انتهكوا قانون العقوبات أو يتهمون بذلك أو يثبت عليهم ذلك، وخاصة القيام بما يلي:

(أ) تحديد سن دنيا يفترض دونها أن الأطفال ليس لديهم الأهلية لانتهاك قانون العقوبات،

(ب) استصواب اتخاذ تدابير عند الاقتضاء لمعاملة هؤلاء الأطفال دون اللجوء إلى إجراءات قضائية، شريطة أن تحترم حقوق الإنسان والضمانات القانونية احترام كاملا.

٤. تتاح ترتيبات مختلفة، مثل أوامر الرعاية والإرشاد والإشراف، والمشورة، والاختبار، والحضانة، وبرامج التعليم والتدريب المهني وغيرها من بدائل الرعاية المؤسسية، لضمان معاملة الأطفال بطريقة تلائم رفاههم وتتناسب مع ظروفهم وجرمهم على السواء.

المادة ٤١

ليس في هذه الاتفاقية ما يمس أي أحكام تكون أسرع إفضاء إلى إعمال حقوق الطفل والتي قد ترد في:

(أ) قانون دولة طرف، أو،

(ب) القانون الدولي الساري على تلك الدولة.

الجزء الثاني

المادة ٤٢

تتعهد الدول الأطراف بأن تنشر مبادئ الاتفاقية وأحكامها على نطاق واسع بالوسائل الملائمة والفعالة، بين الكبار والأطفال على السواء.

المادة ٤٣

١. تنشأ لغرض دراسة التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف في استيفاء تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في هذه الاتفاقية لجنة معنية بحقوق الطفل تضطلع بالوظائف المنصوص عليها فيما يلي.

٢. تتألف اللجنة من عشرة خبراء من ذوى المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة المعترف بها في الميدان الذي تغطيه هذه الاتفاقية. وتنتخب الدول الأطراف أعضاء اللجنة من بين رعاياها ويعمل هؤلاء الأعضاء بصفتهم الشخصية، ويولى الاعتبار للتوزيع الجغرافي العادل وكذلك للنظم القانونية الرئيسية.

٣. ينتخب أعضاء اللجنة بالاقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدول الأطراف، ولكل دولة طرف أن ترشح شخصا واحدا من بين رعاياها.

٤. يجرى الانتخاب الأول لعضوية اللجنة بعد ستة أشهر على الأكثر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية وبعد ذلك مرة كل سنتين. ويوجه الأمين العام للأمم المتحدة قبل أربعة أشهر على الأقل من تاريخ كل انتخاب رسالة إلى الدول الأطراف يدعوها فيها إلى تقديم ترشيحاتها في غضون شهرين. ثم يعد الأمين العام قائمة مرتبة ترتيبا ألفبائيا بجميع الأشخاص المرشحين على هذا النحو مبينا الدول الأطراف التي رشحتهم، ويبلغها إلى الدول الأطراف في هذه الاتفاقية.

٥. تجرى الانتخابات في اجتماعات للدول الأطراف يدعو الأمين العام إلى عقدها في مقر الأمم المتحدة. وفي هذه الاجتماعات، التي يشكل حضور ثلثي الدول الأطراف فيها نصابا قانونيا لها، يكون الأشخاص المنتخبون لعضوية اللجنة هم الذين يحصلون على أكبر عدد من الأصوات وعلى الأغلبية المطلقة لأصوات ممثلي الدول الأطراف الحاضرين المصوتين.

٦. ينتخب أعضاء اللجنة لمدة أربع سنوات. ويجوز إعادة انتخابهم إذا جرى ترشيحهم من جديد. غير أن مدة ولاية خمسة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول تنقضي بانقضاء سنتين، وبعد الانتخاب الأول مباشرة يقوم رئيس الاجتماع باختيار أسماء هؤلاء الأعضاء الخمسة بالقرعة.

٧. إذا توفي أحد أعضاء اللجنة أو استقال أو أعلن لأي سبب آخر أنه غير قادر على تأدية مهام اللجنة، تعين الدولة الطرف التي قامت بترشيح العضو خبيرا آخر من بين رعاياها ليكمل المدة المتبقية من الولاية، رهنا بموافقة اللجنة.

٨. تضع اللجنة نظامها الداخلي.

٩. تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لفترة سنتين.

١٠. تعقد اجتماعات اللجنة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في أي كان مناسب آخر تحدده اللجنة. وتجتمع اللجنة عادة مرة في السنة وتحدد مدة اجتماعات اللجنة، ويعاد النظر فيها، إذا اقتضى الأمر، في اجتماع للدول الأطراف في هذه الاتفاقية، رهنا بموافقة الجمعية العامة.

١١. يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم من موظفين ومرافق لاضطلاع اللجنة بصورة فعالة بوظائفها بموجب هذه الاتفاقية.

١٢. يحصل أعضاء اللجنة المنشأة بموجب هذه الاتفاقية، بموافقة الجمعية العامة، على مكافآت من موارد الأمم المتحدة، وفقا لما قد تقرره الجمعية العامة من شروط وأحكام.

المادة ٤٤

١. تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى اللجنة، عن طريق الأمين العام للأمم المتحدة، تقارير عن التدابير التي اعتمدتها لإنفاذ الحقوق المعترف بها في

هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في التمتع بتلك الحقوق:

(أ) في غضون سنتين من بدء نفاذ هذه الاتفاقية بالنسبة للدولة الطرف المعنية،

(ب) وبعد ذلك مرة كل خمس سنوات.

٢. توضح التقارير المعدة بموجب هذه المادة العوامل والصعاب التي تؤثر على درجة الوفاء بالالتزامات المتعهد بها بموجب هذه الاتفاقية إن وجدت مثل هذه العوامل والصعاب. ويجب أن تشتمل التقارير أيضا على معلومات كافية توفر للجنة فهما شاملا لتنفيذ الاتفاقية في البلد المعنى.

٣. لا حاجة بدولة طرف قدمت تقريرا أوليا شاملا إلي اللجنة أن تكرر، في ما تقدمه من تقارير لاحقة وفقا للفقرة ١ (ب) من هذه المادة، المعلومات الأساسية التي سبق لها تقديمها.

٤. يجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف معلومات إضافية ذات صلة بتنفيذ الاتفاقية.

٥. تقدم اللجنة إلى الجمعية العامة كل سنتين، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقارير عن أنشطتها.

٦. تتيح الدول الأطراف تقاريرها على نطاق واسع للجمهور في بلدانها.

المادة ٤٥

لدعم تنفيذ الاتفاقية علي نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

(أ) يكون من حق الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة أن تكون ممثلة لدى النظر في تنفيذ ما يدخل في نطاق ولايتها من أحكام هذه الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى، حسبما تراه ملائما، لتقديم مشورة خبرائها بشأن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق ولاية كل منها. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة لتقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تدخل في نطاق أنشطتها،

(ب) تحيل اللجنة، حسبما تراه ملائما، إلى الوكالات المتخصصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والهيئات المختصة الأخرى أية تقارير من الدول الأطراف تتضمن طلبا للمشورة أو المساعدة التقنيتين، أو تشير إلى حاجتها لمثل هذه المشورة أو المساعدة، مصحوبة بملاحظات اللجنة واقتراحاتها بصدد هذه الطلبات أو الإشارات، إن وجدت مثل هذه الملاحظات والاقتراحات،

(ج) يجوز للجنة أن توصي بأن تطلب الجمعية العامة إلى الأمين العام إجراء دراسات بالنيابة عنها عن قضايا محددة تتصل بحقوق الطفل،

(د) يجوز للجنة أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة تستند إلى معلومات تلقتها عملا بالمادتين ٤٤، ٤٥ من هذه الاتفاقية. وتحال مثل هذه الاقتراحات والتوصيات العامة إلى أية دولة طرف معنية، وتبلغ للجمعية العامة مصحوبة بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

الجزء الثالث

المادة ٤٦

يفتح باب التوقيع على هذه الاتفاقية لجميع الدول.

المادة ٤٧

تخضع هذه الاتفاقية للتصديق. وتودع صكوك التصديق لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٤٨

يظل باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية مفتوحا لجميع الدول. وتودع صكوك الانضمام لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٤٩

١. يبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين لدي الأمين العام الأمم المتحدة.

٢. الدول التي تصدق علي هذه الاتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين، يبدأ نفاذ الاتفاقية إزاءها في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ إيداع هذه الدولة صك تصديقها أو انضمامها.

المادة ٥٠

١. يجوز لأي دولة طرف أن تقترح إدخال تعديل وأن تقدمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويقوم الأمين العام عندئذ بإبلاغ الدول الأطراف بالتعديل المقترح مع طلب بإخطاره بما إذا كانت هذه الدول تحبذ عقد مؤتمر للدول الأطراف للنظر في الاقتراحات والتصويت عليها. وفي حالة تأييد ثلث الدول الأطراف على الأقل، في غضون أربعة أشهر من تاريخ هذا التبليغ، عقد هذا المؤتمر، يدعو الأمين العام إلى عقده تحت رعاية الأمم المتحدة. ويقدم أي تعديل تعتمده أغلبية من الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة في المؤتمر إلى الجمعية العامة لإقراره.

٢. يبدأ نفاذ أي تعديل يتم اعتماده وفقا للفقرة ١ من هذه المادة عندما تقره الجمعية العامة للأمم المتحدة وتقبله الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأغلبية الثلثين.

٣. تكون التعديلات، عند بدء نفاذها، ملزمة للدول الأطراف التي قبلتها وتبقى الدول الأطراف الأخرى ملزمة بأحكام هذه الاتفاقية وبأية تعديلات سابقة تكون قد قبلتها.

المادة ٥١

١. يتلقى الأمين للأمم المتحدة نص التحفظات التي تبديها الدول وقت التصديق أو الانضمام، ويقوم بتعميمها على جميع الدول.

٢. لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافيا لهدف هذه الاتفاقية وغرضها.

٣. يجوز سحب التحفظات في أي وقت بتوجيه إشعار بهذا المعنى إلى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يقوم عندئذ بإبلاغ جميع الدول به. ويصبح هذا الإشعار نافذ المفعول اعتبارا من تاريخ تلقيه من قبل الأمين العام.

المادة ٥٢

يجوز لأي دولة طرف أن تنسحب من هذه الاتفاقية بإشعار خطى ترسله إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ويصبح الانسحاب نافذا بعد مرور سنة على تاريخ تسلم الأمين العام هذا الإشعار.

المادة ٥٣

يعين الأمين العام للأمم المتحدة وديعا لهذه الاتفاقية.

المادة ٥٤

يودع أصل هذه الاتفاقية التي تتساوى في الحجية نصوصها بالأسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

وإثباتا لذلك، قام المفوضون الموقعون أدناه، المخولون حسب الأصول من جانب حكوماتهم، بالتوقيع على هذه الاتفاقية.

الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان
(ملخص)

بموجب الاتفاقية التي عقدت في روما في ٤ تشرين الثاني من العام ١٩٥٠ والتي دخلت حيّز التنفيذ في العام ١٩٥٣، لا تضمن الدول الاطراف الحقوق المدنية والسياسية الاساسية لدولة يحكمها القانون لمواطنيها فحسب، إنما لكافة الاشخاص في نطاق زسلطتهاس. ويمكن أن تتقدم الدول أو الافراد بشكوى لدى المحكمة التي أنشأتها الاتفاقية. لكن، لا تدمج الاتفاقية في كل نظام قانوني وطني بالضرورة. ويعمل على تطبيق نظرة القانون الدولي حيث تتخذ حقوق الانسان طابعاً اساسياً يفوق التشريع وممارسات الدول ذات السيادة.

الحقوق المضمونة

الحق في الحياة (المادة ٢)

تحمي المادة ٢ الفرد من الموت الذي قد تفرضه الدولة عشوائياً، إلاّ أنها لا تستثني عقوبة الاعدام اذا نفّذت بموجب القانون. وقد اعتمد البروتوكول رقم ٦ الذي يحظّر عقوبة الاعدام في أوقات السلم في العام ١٩٨٥. ويتم التحضير لبروتوكول جديد يحظّر عقوبة الاعدام.

حق الفرد في الحرية والامان

تضمن المادة ٥ حرية الافراد الجسدية من خلال حمايتهم من الاعتقال أو الحجز التعسفي وتمنحهم بعض الحقوق الاجرائية الاساسية. وتوسّع المادة الاولى من البروتوكول رقم ٤ أحكام هذه المادة التي تحظّر السجن بسبب الدين.

الحق في محاكمة عادلة/منصفة في القضايا المدنية والجنائية (المادة ٦)

يشكّل هذا الحق تتمة للمادة ١٣ التي تؤكّد الحق في الرجوع الفعلي الى سلطة وطنية. وتشمل المادة ٦ ضرورة قيام الاجراءات ضمن زوقت معقولس. وغالباً ما ترفع الشكاوى حول انتهاكات هذا البند. ويتمم مفهوم المحاكمة المنصفة المبدأ الذي يقول بأن القانون الجنائي لا ينبغي أن يكون ذي مفعول رجعي (المادة ٧) وبالحق في الاستئناف في القضايا الجنائية والحق في التعويض جرّاء حكم خاطئ والحق في عدم المحاكمة أو المعاقبة مرتين على الجرم نفسه (المواد ٢ و٣ و٤ من البروتوكول رقم ٧).

احترام الحياة الخاصة وشؤون الاسرة والمسكن والمراسلات (المادة ٨)

التي قد تكون على صلة بالحق في الزواج وتأسيس عائلة (المادة ١٢)

المساواة في الحقوق والواجبات بين الشريكين في الزواج (المادة ٥ من البروتوكول رقم ٧).

الحق في حرية التعبير بما في ذلك حرية الصحافة (المادة ١٠).

إن مستلزمات هذا الحق الاساسي عبارة عن تنمية منطقية للحقوق التي تضمنها المادة ٩ (حرية الفكر والوجدان والدين).

حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية (المادة ١١).

الحق في التمتع السلمي بالممتلكات (المادة الاولى من البروتوكول رقم ١).

الحق في التربية (المادة ٢ من البروتوكول رقم ١).

الحق في الانتخابات الحرة (المادة ٣ من البروتوكول رقم ١).

المجلس الاوروبي وحماية حقوق الانسان.

حرية التحرّك واختيار مكان العيش (المادة ٢ من البروتوكول رقم ٤).

يحظّر التعذيب والمعاملة اللاانسانية أو المهينة والمعاقبة (المادة ٣).

الاسترقاق والاستبعاد والأعمال الشاقة (المادة ٤).

التمييز العنصري في التمتع بالحقوق والحريات التي تضمنها الاتفاقية (المادة ١٤).

ترحيل مواطني الدولة أو منعهم من دخولها والترحيل الجماعي للاجانب (المادتان ٣ و٤ من البروتوكول رقم ٤).

تحمي الاجراءات الوقائية الاجانب أيضاً في ظل تهديد الترحيل من بلد ما (المادة الاولى من البروتوكول رقم ٧).

تنصّ الاتفاقية على قيام محكمة اوروبية لحقوق الانسان تعالج قضايا الافراد وبين الدول. ويكون القضاة مستقلين بالكامل وتنتخبهم جمعية برلمانية وتشرف لجنة الوزراء للمجلس الاوروبي على تنفيذ الحكم حيث يبرز أي انتهاك، مع التأكّد أن من أن الدولة تتخذ اجراءات المعالجة الملائمة من خلال اجراءات ادارية جديدة مثلاً أو تشريع جديد.

المصدر: الادارة العامة للمجلس الاوروبي في حقوق الانسان www.humanrights.coe.int



Convention for the Protection of Human Rights and fundamental freedoms, as amended by Protocol No 11

Rome, 4.XI.1950

The text of the Convention had been amended according to the provisions of Protocol No. 3 (ETS No.45), which entered into force on 21 September 1970, of Protocol No. 5 (ETS No. 55), which entered into force on 20 December 1971 and of Protocol No. 8 (ETS No. 118), which entered into force on 1 January 1990, and comprised also the text of Protocol No. 2 (ETS No. 44) which, in accordance with Article 5, paragraph 3 thereof, had been an integral part of the Convention since its entry into force on 21 September 1970. All provisions which had been amended or added by these Protocols are replaced by Protocol No.11 (ETS No. 155), as from the date of its entry into force on 1 November 1998. As from that date, Protocol No. 9 (ETS No. 140), which entered into force on 1 October 1994, is repealed and Protocol No. 10 (ETS no. 146) has lost its purpose.

- The governments signatory hereto, being members of the Council of Europe, Considering the Universal Declaration of Human Rights proclaimed by the General Assembly of the United Nations on 10th December 1948;
- Considering that this Declaration aims at securing the universal and effective recognition and observance of the Rights therein declared;
- Considering that the aim of the Council of Europe is the achievement of greater unity between its members and that one of the methods by which that aim is to be pursued is the maintenance and further realisation of human rights and fundamental freedoms;
- Reaffirming their profound belief in those fundamental freedoms which are the foundation of justice and peace in the world and are best maintained on the one hand by an effective political democracy and on the other by a common understanding and
- observance of the human rights upon which they depend;
- Being resolved, as the governments of European countries which are like-minded and have a common heritage of political traditions, ideals, freedom and the rule of law, to take the first steps for the collective enforcement of certain of the rights stated in the Universal Declaration,

Have agreed as follows:

Article 1[1] - Obligation to respect human rights

The High Contracting Parties shall secure to everyone within their jurisdiction the rights and freedoms defined in Section I of this Convention.

Section II - Rights and freedoms

Article 2[1] - Right to life

1 Everyone's right to life shall be protected by law. No one shall be deprived of his life intentionally save in the execution of a sentence of a court following his conviction of a crime for which this penalty is provided by law.

2 Deprivation of life shall not be regarded as inflicted in contravention of this article when it results from the use of force which is no more than absolutely necessary:

- a in defense of any person from unlawful violence;
- b in order to effect a lawful arrest or to prevent the escape of a person lawfully detained;
- c in action lawfully taken for the purpose of quelling a riot or insurrection.

Article 3[1] - Prohibition of torture

No one shall be subjected to torture or to inhuman or degrading treatment or punishment.

Article 4[1] - Prohibition of slavery and forced labour

1 No one shall be held in slavery or servitude.

2 No one shall be required to perform forced or compulsory labour.

3 For the purpose of this article the term "forced or compulsorylabour" shall not include:

- a any work required to be done in the ordinary course of detention imposed according to the provisions of Article 5 of this Convention or during conditional release from such detention;
- b any service of a military character or, in case of conscientious objectors in countries where they are recognised, service exacted instead of compulsory military service;
- c any service exacted in case of an emergency or calamity threatening the life or well-being of the community;
- d any work or service which forms part of normal civic obligations.

Article 5[1] - Right to liberty and security

1 Everyone has the right to liberty and security of person. No one shall be deprived of his liberty save in the following cases and in accordance with a procedure prescribed by law:

- a the lawful detention of a person after conviction by a competent court;
- b the lawful arrest or detention of a person for non-compliance with the lawful order of a court or in order to secure the fulfillment of any obligation prescribed by law;
- c the lawful arrest or detention of a person effected for the purpose of bringing him before the competent legal authority on reasonable suspicion of having committed an offence or when it is reasonably considered necessary to prevent his committing an offence or fleeing after having done so;
- d the detention of a minor by lawful order for the purpose of educational supervision or his lawful detention for the purpose of bringing him before the competent legal authority;
- e the lawful detention of persons for the prevention of the spreading of infectious diseases, of persons of unsound mind, alcoholics or drug addicts or vagrants;
- f the lawful arrest or detention of a person to prevent his effecting an unauthorised entry into the country or of a person against whom action is being taken with a view to deportation or extradition.

2 Everyone who is arrested shall be informed promptly, in a language which he understands, of the reasons for his arrest and of any charge against him.

3 Everyone arrested or detained in accordance with the provisions of paragraph I.c of this article shall be brought promptly before a judge or other officer authorised by law to exercise judicial power and shall be entitled to trial within a reasonable time or to release pending trial. Release may be conditioned by guarantees to appear for trial.

4 Everyone who is deprived of his liberty by arrest or detention shall be entitled to take proceedings by which the lawfulness of his detention shall be decided speedily by a court and his release ordered if the detention is not lawful.

5 Everyone who has been the victim of arrest or detention in contravention of the provisions of this article shall have an enforceable right to compensation.

Article 6' - Right to a fair trial

1 In the determination of his civil rights and obligations or of any criminal charge against him, everyone is entitled to a fair and public hearing with in a reasonable time by an independent and impartial tribunal established by law. Judgment shall be pronounced publicly but the press and public may be excluded from all or part of the trial in the interests of morals, public order or national security in a democratic society, where the interests of juveniles or the protection of the private life of the parties so require, or to the extent strictly necessary in the opinion of the court in special circumstances where publicity would prejudice the interests of justice.

2 Everyone charged with a criminal offence shall be presumed innocent until proved guilty according to law.

3 Everyone charged with a criminal offence has the following minimum rights:

a to be informed promptly, in a language which he understands and in detail, of the nature and cause of the accusation against him;

b to have adequate rime and facilities for the preparation- of his defence;

c to defend himself in person or through legal assistance of his own choosing or, if he has not sufficient means to pay for legal assistance, to be given it free when the interests of justice so require;

d to examine or have examined witnesses against him and to obtain the attendance and examination of witnesses on his behalf under the same conditions as witnesses against him;

e to have the free assistance of an interpreter if he cannot understand or speak the language used in court.

Article 7' - No punishment without law

1 No one shall be held guilty of any criminal offence on account of any act or omission which did not constitute a criminal offence under national or international law at the time when it was committed. Nor shall a heavier penalty be imposed than the one that was applicable at the time the criminal offence was committed.

2 This article shall not prejudice the trial and punishment of any person for any act or omission which, at the rime when it was committed, was criminal according to the general principles of law recognised by civilised nations.

Article 8' - Right to respect for private and family life

1 Everyone has the right to respect for his private and family life, his home and his correspondence.

2 There shall be no interference by a public authority with the exercise of this right except such as is in accordance with the law and is necessary in a democratic society in the interests of national security, public safety or the economic well-being of the country, for the prevention of disorder or crime, for the protection of health or morals, or for the protection of the rights and freedoms of others.

9' - Freedom of thought, conscience and religion

1 Everyone has the right to freedom of thought, conscience and religion; this right includes freedom to change his religion or belief and freedom, either atone or in community with others and in public or private, to manifest his religion or belief, in worship, teaching, practice and observance.

2 Freedom to manifest one's religion or beliefs shall be subject only to such limitations as are prescribed by law and are necessary in a democratic society in the interests of public safety, for the protection of public order, health or morals, or for the protection of the rights and freedoms of others.

Article 10' - Freedom of expression

1 Everyone has the right to freedom of expression. This right shall include freedom to hold opinions and to receive and impact information and ideas without interference by public authority and regardless of frontiers. This article shall not prevent States from requiring the licensing of broadcasting, television or cinema enterprises.

2 The exercise of these freedoms, since it carries with it duties and responsibilities, may be subjecc to such formalities, conditions, restrictions or penalties as are prescribed by law and are necessary in a democratic society, in the interests of national security, territorial integrity or public safety, for the prevention of disorder or crime, for the protection of health or morals, for the protection of the reputation or rights of others, for preventing the disclosure of information received in confidence, or for maintaining the authority and impartiality of the judiciary.

Article 11' - Freedom of assembly and association

1 Everyone has the right to freedom of peaceful assembly and to freedom of association with others, including the right to form and to join trade unions for the protection of his interests.

2 No restrictions shall be placed on the exercise of these rights other than such as are prescribed by law and are necessary in a democratic society in the interests of national security or public safety, for the prevention of disorder or crime, for the protection of health or morals or for the protection of the rights and freedoms of others. This article shall not prevent the imposition of lawful restrictions on the exercise of these rights by members of the armed forces, of the police or of the administration of the State.

Article 12' - Right to marry

Men and women of marriageable age have the right to marry and to found a family, according to the national laws governing the exercise of this right.

Article 13' - Right to an effective remedy

Everyone whose rights and freedoms as set forth in this Convention are violated shall have an effective remedy before a national authority notwithstanding that the violation has been committed by persons acting in an official capacity.

Article 14' - Prohibition of discrimination

The enjoyment of the rights and freedoms set forth in this Convention shall bc secured without discrimination on any ground such as sex, race, colour, language, religion, political or other opinion, national or social origin, association with a national minority, property, birth or other status.

Article 15' - Derogation in time of emergency

1 In time of war or other public emergency threatening the life of the nation any High Contracting Party may take measures



derogating from its obligations under this Convention to the extent strictly required by the exigencies of the situation, provided that such measures are not inconsistent with its other obligations under international low.

2 No derogation from Article 2, except in respect of deaths resulting from lawful acts of war, or from Articles 3, 4 (paragraph 1) and 7 shall be made under this provision.

3 Any High Contracting Party availing itself of this right of derogation shall keep the Secretary General of the Council of Europe fully informed of the measures which it has taken and the reasons therefore. It shall also inform the Secretary General of the Council of Europe when such measures have ceased to operate and the provisions of the Convention are again being fully executed.

Article 16[1] - Restrictions on political activity of aliens

Nothing in Articles 10, 11 and 14 shall be regarded as preventing the High Contracting Parties from imposing restrictions on the political activity of aliens.

Article 17[4] - Prohibition of abuse of rights

Nothing in this Convention may be interpreted as implying for any State, group or person any right to engage in any activity or perform any act aimed at the destruction of any of the rights and freedoms set forth herein or at their limitation to a greater extent than is provided for in the Convention.

Article 18[1] - Limitation on use of restrictions on rights

The restrictions permitted under this Convention to the said rights and freedoms shall not be applied for any purpose other than those for which they have been prescribed

Section II7 - European Court of Human Rights

Article 19 - Establishment of the Court

To ensure the observance of the engagements undertaken by the High Contracting Parties in the Convention and the Protocols thereto, there shall be set up a European Court of Human Rights, hereinafter referred to as "the Court". It shall function on a permanent basis.

Article 20 - Number of judges

The Court shall consist of a number of judges equal to that of the High Contracting Parties.

Article 21 - Criteria for office

1 The judges shall be of high moral character and must either possess the qualifications required for appointment to high judicial office or be jurisconsults of recognised competence.

2 The judges shall sit on the Court in their individual capacity.

3 During their term of office the judges shall not engage in any activity which is incompatible with their independence, impartiality or with the demands of a full-time office; all questions arising from the application of this paragraph shall be decided by the Court.

Article 22 - Election of judges

1 The judges shall be elected by the Parliamentary Assembly with respect to each High Contracting Party by a majority of votes cast from a list of three candidates nominated by the High Contracting Party.

2 The same procedure shall be followed to complete the Court in the event of the accession of new High Contracting Parties and in filling casual vacancies.

Article 23 - Terms of office

1 The judges shall be elected for a period of six years. They may be re-elected. However, the terms of office of one-half of the judges elected at the first election shall expire at the end of three years.

2 The judges whose terms of office are to expire at the end of the initial period of three years shall be chosen by lot by the Secretary General of the Council of Europe immediately after their election.

3 In order to ensure that, as far as possible, the terms of office of one-half of the judges are renewed every three years, the Parliamentary Assembly may decide, before proceeding to any subsequent election, that the term or terms of office of one or more judges to be elected shall be for a period other than six years but not more than nine and not less than three years.

4 In cases where more than one term of office is involved and where the Parliamentary Assembly applies the preceding paragraph, the allocation of the terms of office shall be effected by a drawing of lots by the Secretary General of the Council of Europe immediately after the election.

5 A judge elected to replace a judge whose term of office has not expired shall hold office for the remainder of his predecessor's term.

6 The terms of office of judges shall expire when they reach the age of 70.

7 The judges shall hold office until replaced. They shall, however, continue to deal with such cases as they already have under consideration.

Article 24 - Dismissal

No judge may be dismissed from his office unless the other judges decide by a majority of two-thirds that he has ceased to fulfill the required conditions.

Article 25 - Registry and legal secretaries

The Court shall have a registry, the functions and organisation of which shall be laid down in the rules of the Court. The Court shall be assisted by legal secretaries.

Article 26 - Plenary Court

The plenary Court shall

a elect its President and one or two Vice-Presidents for a period of three years; they may be re-elected; b set up Chambers, constituted for a fixed period of time; elect the Presidents of the Chambers of the Court; they may be re-elected;

d adopt the rules of the Court, and

e elect the Registrar and one or more Deputy Registrars.

Article 27 - Committees, Chambers and Grand Chamber

1 To consider cases brought before it, the Court shall sit in committees of three judges, in Chambers of seven judges and in a Grand Chamber of seventeen judges. The Courts Chambers shall set up committees for a fixed period of time.

2 There shall sit as an ex officio member of the Chamber and the Grand Chamber the judge elected in respect of the State Party concerned or, if there is none or if he is unable to sit, a person of its choice who shall sit in the capacity of judge.

3 The Grand Chamber shall also include the President of the Court, the Vice-Presidents, the Presidents of the Chambers and other judges chosen in accordance with the rules of the Court. When a case is referred to the Grand Chamber under Article 43, no judge from the Chamber which rendered the judgment shall sit in the Grand Chamber, with the exception of the President of the Chamber and the judge who set in respect of the State Party concerned.

Article 28 - Declarations of inadmissibility by committees
A committee may, by a unanimous vote, declare inadmissible or strike out of its list of cases an application submitted under Article 34 where such a decision can be taken without further examination. The decision shall be final.

Article 29 - Decisions by Chambers on admissibility and merits
1 If no decision is taken under Article 28, a Chamber shall decide on the admissibility and merits of individual applications submitted under Article 34.

2 A Chamber shall decide on the admissibility and merits of inter-State applications submitted under Article 33.

3 The decision on admissibility shall be taken separately unless the Court, in exceptional cases, decides otherwise.

Article 30 - Relinquishment of jurisdiction to the Grand Chamber
Where a case pending before a Chamber raises a serious question affecting the interpretation of the Convention or the protocols thereto, or where the resolution of a question before the Chamber might have a result inconsistent with a judgment previously delivered by the Court, the Chamber may, at any time before it has rendered its judgment, relinquish jurisdiction in favour of the Grand Chamber, unless one of the parties to the case objects.

Article 31 - Powers of the Grand Chamber
The Grand Chamber shall

1 a determine applications submitted either under Article 33 or Article 34 when a Chamber has relinquished jurisdiction under Article 30 or when the case has been referred to it under Article 43; and

b consider requests for advisory opinions submitted under Article 47.

Article 32 - Jurisdiction of the Court
1 The jurisdiction of the Court shall extend to all matters concerning the interpretation and application of the Convention and the protocols thereto which are referred to it as provided in Articles 33, 34 and 47.

2 In the event of dispute as to whether the Court has jurisdiction, the Court shall decide.

Article 33 - Inter-State cases
Any High Contracting Party may refer to the Court any alleged breach of the provisions of the Convention and the protocols thereto by another High Contracting Party.

Article 34 - Individual applications
The Court may receive applications from any person, non-governmental organisation or group of individuals claiming to be the victim of a violation by one of the High Contracting Parties of the rights set forth in the Convention or the protocols thereto. The High Contracting Parties undertake not to hinder in any way the effective exercise of this right.

Article 35 - Admissibility criteria
1 The Court may only deal with the matter after all domestic remedies have been exhausted, according to the generally recognised rules of international law, and within a period of six months from the date on which the final decision was taken.

2 The Court shall not deal with any application submitted under Article 34 that

a is anonymous: or

b is substantially the same as a matter that has already been examined by the Court or has already been submitted to another procedure of international investigation or settlement and contains no relevant new information.

3 The Court shall declare inadmissible any individual application submitted under Article 34 which it considers incompatible with the provisions of the Convention or the protocols thereto, manifestly ill-founded, or an abuse of the right of application.

4 The Court shall reject any application which it considers inadmissible under this Article. It may do so at any stage of the proceedings.

Article 36 - Third party intervention
1 In all cases before a Chamber or the Grand Chamber, a High Contracting Party one of whose nationals is an applicant shall have the right to submit written comments and to take part in hearings.

2 The President of the Court may, in the interest of the proper administration of justice, invite any High Contracting Party which is not a party to the proceedings or any person concerned who is not the applicant to submit written comments or take part in hearings.

Article 37 - Striking out applications
1 The Court may at any stage of the proceedings decide to strike an application out of its list of cases where the circumstances lead to the conclusion that

a the applicant does not intend to pursue his application; or

b the matter has been resolved; or

c for any other reason established by the Court, it is no longer justified to continue the examination of the application. However, the Court shall continue the examination of the application if respect for human rights as defined in the Convention and the protocols thereto so requires.

2 The Court may decide to restore an application to its list of cases if it considers that the circumstances justify such a course.

Article 38 - Examination of the case and friendly settlement proceedings
1 If the Court declares the application admissible, it shall

a pursue the examination of the case, together with the representatives of the parties, and if need be, undertake an investigation, for the effective conduct of which the States concerned shall furnish all necessary facilities;

b place itself at the disposal of the parties concerned with a view to securing a friendly settlement of the matter on the basis of respect for human rights as defined in the Convention and the protocols thereto.

2 Proceedings conducted under paragraph 1.b shall be confidential.

Article 39 - Finding of a friendly settlement
If a friendly settlement is effected, the Court shall strike the case out of its list by means of a decision which shall be confined to a brief statement of the facts and of the solution reached.

Article 40 - Public hearings and access to documents
1 Hearings shall be in public unless the Court in exceptional circumstances decides otherwise.

2 Documents deposited with the Registrar shall be accessible to the public unless the President of the Court decides otherwise.



Article 41 - Just satisfaction

If the Court finds that there has been a violation of the Convention or the protocols thereto, and if the internal law of the High Contracting Party concerned allows only partial reparation to be made, the Court shall, if necessary, afford just satisfaction to the injured party.

Article 42 - Judgments of Chambers

Judgments of Chambers shall become final in accordance with the provisions of Article 44, paragraph 2.

Article 43 - Referral to the Grand Chamber

1 Within a period of three months from the date of the judgment of the Chamber, any party to the case may, in exceptional cases, request that the case be referred to the Grand Chamber.

2 A panel of five judges of the Grand Chamber shall accept the request if the case raises a serious question affecting the interpretation or application of the Convention or the protocols thereto, or a serious issue of general importance.

3 If the panel accepts the request, the Grand Chamber shall decide the case by means of a judgment.

Article 44 - Final judgments

1 The judgment of the Grand Chamber shall be final.

2 The judgment of a Chamber shall become final

a when the parties declare that they will not request that the case be referred to the Grand Chamber; or

b three months after the date of the judgment, if reference of the case to the Grand Chamber has not been requested; or

c when the panel of the Grand Chamber rejects the request to refer under Article 43. The final judgment shall be published.

45 - Reasons for judgments and decisions

1 Reasons shall be given for judgments as well as for decisions declaring applications admissible or inadmissible.

2 If a judgment does not represent, in whole or in part, the unanimous opinion of the judges, any judge shall be entitled to deliver a separate opinion.

Article 46 - Binding force and execution of judgments

1 The High Contracting Parties undertake to abide by the final judgment of the Court in any case to which they are parties.

2 The final judgment of the Court shall be transmitted to the Committee of Ministers, which shall supervise its execution.

Article 47 - Advisory opinions

1 The Court may, at the request of the Committee of Ministers, give advisory opinions on legal questions concerning the interpretation of the Convention and the protocols thereto.

2 Such opinions shall not deal with any question relating to the content or scope of the rights or freedoms defined in Section I of the Convention and the protocols thereto, or with any other question which the Court or the Committee of Ministers might have to consider in consequence of any such proceedings as could be instituted in accordance with the Convention.

3 Decisions of the Committee of Ministers to request an advisory opinion of the Court shall require a majority vote of the representatives entitled to sit on the Committee.

Article 48 - Advisory jurisdiction of the Court

The Court shall decide whether a request for an advisory opinion submitted by the Committee of Ministers is within its competence as defined in Article 47.

Article 49 - Reasons for advisory opinions

1 Reasons shall be given for advisory opinions of the Court.

2 If the advisory opinion does not represent, in whole or in part, the unanimous opinion of the judges, any judge shall be entitled to deliver a separate opinion.

3 Advisory opinions of the Court shall be communicated to the Committee of Ministers.

Article 50 - Expenditure on the Court

The expenditure on the Court shall be borne by the Council of Europe.

Article 51 - Privileges and immunities of judges

The judges shall be entitled, during the exercise of their functions, to the privileges and immunities provided for in Article 40 of the Statute of the Council of Europe and in the agreements made thereunder.

Section III [8, 9] – Miscellaneous provisions

Article 52[1] – Inquiries by the Secretary General

On the receipt of a request from the Secretary General of the Council of Europe any high Contracting Party shall furnish an explanation of the manner in which its internal low ensures the effective implementation of any of the provisions of the Convention.

Article 53 1 – Safeguard for existing human rights

Nothing in the Convention shall be construed as limiting or derogating from any of the human rights and fundamental freedoms which may be ensured under the lows of any Contracting Party or under any other agreement to which it is a Party.

Article 54 1 – Powers of the Committee of Ministers

Nothing in the Convention shall prejudice the power conferred on the Committee of Ministers by the status of the Council of Europe.

Article 55[1] – Exclusion of other means of dispute settlement

The High Contracting Parties agree that, except by special agreement, they will not avail themselves of treaties, conventions or declarations in force between them for the purpose of submitting, by way of petition, a dispute arising out of the interpretation or application of this Convention to a means of settlement other than those provided for in the Convention.

Article 56[10] – Territorial application

1[11] Any State may at the time of its ratification or at any time thereafter declare by notification addressed to the Secretary General of the Council of Europe that the present Convention shall, subject to paragraph 4 of this article, extend to all or any of the territories for whose international relations it is responsible.

2 The Convention shall extend to the territory or territories named in the notification as from the thirtieth day after the receipt of this notification by the Secretary General of the Council of Europe.

3 The provisions of this Convention shall be applied in such territories with due regard, however, to local requirements.

4[2] Any State which has made a declaration in accordance with paragraph 1 of this article may at any time thereafter declare on behalf of one or more of the territories to which the declaration relates that it accepts the competence of the Court to receive applications from individuals, non-governmental organizations or groups of individuals as provided by Article 34 of the Convention.

Article 57 – Reservation

1 Any State may, when signing this Convention or when depositing its instrument of ratification, make a reservation of respect of any particular provision of the Convention to the extent that any low then in force in its territory is not in conformity with the provision. Reservation of a general character shall not be permitted under this article.

2 Any reservation made under this article shall contain a brief statement of the low concerned.

Article 58[1] – Denunciation

1 A high Contracting Party may denounce the present Convention only after the expiry o five years from the date on which it became a party to it and after six monthsl notice contained in a notification addresses to the Secretary General of the Council of Europe, who shall inform the other High Contracting Parties.

2 Such a denunciation shall not have the effect of releasing the High Contracting Party concerned from its obligations under this Convention in respect of any act which, being capable of constituting a violation of such obligations, may have been performed by it before the date at which the denunciation became effective.

3 Any High Contracting Party which shall cease to be a member of the Council of Europe shall cease to be a party to this Convention under the same conditions.

4[12] The convention may be denounced in accordance with the provisions of the preceding paragraphs in respect of any territory to which it has been declared to extend under the terms of Article 56.

Article 59[13] – Signature and ratification

1 This Convention shall be open to the signature of the members of the Council of Europe. It shall be ratified. Ratification shall be deposited with the Secretary General of the Council of Europe.

2 The present Convention shall come into force after the deposit of ten instruments of ratification.

3 As regards any signatory ratifying subsequently, the Convention shall come into force at the date of the deposit of its instruments of ratification.

4 the Secretary General of the Council of Europe shall notify all the members of the Council of Europe of the entry into force of the Convention, the name of the High Contracting Parties who have ratified it, and the deposit of all instruments of ratification which may be effected subsequently.

Done at Rome this 4th day of November 1950, in English and French, both texts being equally authentic, in a single copy which shall remain deposited in the archives of the Council of Europe. The Secretary General shall transmit certified copies to each of signatories.

References

1 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

2 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

3 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

4 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

5 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

6 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

7 New Section II according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

8 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

9 The articles of this Section are renumbered according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

10 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

11 Text amended according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

12 Text amended according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).

13 Heading added according to the provisions of Protocol No. 11 (ETS No. 155).



Convention de sauvegarde
des Droits de l'Homme
et des Libertés fondamentales,
telle qu'amendée par le Protocole n° 11

Rome, 4.XI.1950

Le texte de la Convention avait été amendé conformément aux dispositions du Protocole n°° 3 (STE n°° 45), entré en vigueur le 21 septembre 1970, du Protocole n°° 5 (STE n°° 55), entré en vigueur le 20 décembre 1971 et du Protocole n°° 8 (STE n°° 118), entré en vigueur le 1er janvier 1990, et comprenait en outre le texte du Protocole n°° 2 (STE n°° 44) qui, conformément à son article 5, paragraphe 3, avait fait partie intégrante de la Convention depuis son entrée en vigueur le 21 septembre 1970. Toutes les dispositions qui avaient été amendées ou ajoutées par ces Protocoles sont remplacées par le Protocole n°° 11 (STE n°° 155), à compter de la date de son entrée en vigueur le 1er novembre 1998. A compter de cette date, le Protocole n°° 9 (STE n°° 140), entré en vigueur le 1er octobre 1994, est abrogé et le Protocole n° 10 (STE n° 146) est devenu sans objet.

Les gouvernements signataires, membres du Conseil de l'Europe,

Considérant la Déclaration universelle des Droits de l'Homme, proclamée par l'Assemblée générale des Nations Unies le 10 décembre 1948;

Considérant que cette déclaration tend à assurer la reconnaissance et l'application universelles et effectives des droits qui y sont énoncés;

Considérant que le but du Conseil de l'Europe est de réaliser une union plus étroite entre ses membres, et que l'un des moyens d'atteindre ce but est la sauvegarde et le développement des droits de l'homme et des libertés fondamentales;

Réaffirmant leur profond attachement à ces libertés fondamentales qui constituent les assises mêmes de la justice et de la paix dans le monde et dont le maintien repose essentiellement sur un régime politique véritablement démocratique, d'une part, et, d'autre part, sur une conception commune et un commun respect des droits de l'homme dont ils se réclament;

Résolus, en tant que gouvernements d'Etats européens animés d'un même esprit et possédant un patrimoine commun d'idéal et de traditions politiques, de respect de la liberté et de prééminence du droit, à prendre les premières mesures propres à assurer la garantie collective de certains des droits énoncés dans la Déclaration universelle,

Sont convenus de ce qui suit :

Article 1[1] – Obligation de respecter les droits de l'homme

Les Hautes Parties contractantes reconnaissent à toute personne relevant de leur juridiction les droits et libertés définis au titre I de la présente Convention :

Titre I[1] – Droits et libertés

Article 2[1] – Droit à la vie

1 Le droit de toute personne à la vie est protégé par la loi. La mort ne peut être infligée à quiconque intentionnellement, sauf en exécution d'une sentence capitale prononcée par un tribunal au cas où le délit est puni de cette peine par la loi.

2 La mort n'est pas considérée comme infligée en violation de cet article dans les cas où elle résulterait d'un recours à la force rendu absolument nécessaire:

a pour assurer la défense de toute personne contre la violence illégale;

b pour effectuer une arrestation régulière ou pour empêcher l'évasion d'une personne régulièrement détenue;

c pour réprimer, conformément à la loi, une émeute ou une insurrection.

Article 3[1] – Interdiction de la torture

Nul ne peut être soumis à la torture ni à des peines ou traitements inhumains ou dégradants.

Article 4[1] – Interdiction de l'esclavage et du travail forcé

1 Nul ne peut être tenu en esclavage ni en servitude.

2 Nul ne peut être astreint à accomplir un travail forcé ou obligatoire.

3 N'est pas considéré comme «travail forcé ou obligatoire» au sens du présent article :

a tout travail requis normalement d'une personne soumise à la détention dans les conditions prévues par l'article 5 de la présente Convention, ou durant sa mise en liberté conditionnelle;

b tout service de caractère militaire ou, dans le cas d'objecteurs de conscience dans les pays où l'objection de conscience est reconnue comme légitime, à un autre service à la place du service militaire obligatoire;

c tout service requis dans le cas de crises ou de calamités qui menacent la vie ou le bien-être de la communauté;

d tout travail ou service formant partie des obligations civiques normales.

Article 5[1] – Droit à la liberté et à la sûreté

1 Toute personne a droit à la liberté et à la sûreté. Nul ne peut être privé de sa liberté, sauf dans les cas suivants et selon les voies légales :

a s'il est détenu régulièrement après condamnation par un tribunal compétent;

b s'il a fait l'objet d'une arrestation ou d'une détention régulières pour insoumission à une ordonnance rendue, conformément à la loi, par un tribunal ou en vue de garantir l'exécution d'une obligation prescrite par la loi;

c s'il a été arrêté et détenu en vue d'être conduit devant l'autorité judiciaire compétente, lorsqu'il y a des raisons plausibles de soupçonner qu'il a commis une infraction ou qu'il y a des motifs raisonnables de croire à la nécessité de l'empêcher de commettre une infraction ou de s'enfuir après l'accomplissement de celle-ci;

d s'il s'agit de la détention régulière d'un mineur, décidée pour son éducation surveillée ou de sa détention régulière, afin de le traduire devant l'autorité compétente;

e s'il s'agit de la détention régulière d'une personne susceptible de propager une maladie contagieuse, d'un aliéné, d'un alcoolique, d'un toxicomane ou d'un vagabond;

f s'il s'agit de l'arrestation ou de la détention régulières d'une personne pour l'empêcher de pénétrer irrégulièrement dans le territoire, ou contre laquelle une procédure d'expulsion ou d'extradition est en cours.

2 Toute personne arrêtée doit être informée, dans le plus court délai et dans une langue qu'elle comprend, des raisons de son arrestation et de toute accusation portée contre elle.

3 Toute personne arrêtée ou détenue, dans les conditions prévues au paragraphe 1.c du présent article, doit être aussitôt traduite

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

devant un juge ou un autre magistrat habilité par la loi à exercer des fonctions judiciaires et a le droit d'être jugée dans un délai raisonnable, ou libérée pendant la procédure. La mise en liberté peut être subordonnée à une garantie assurant la comparution de l'intéressé à l'audience.

4 Toute personne privée de sa liberté par arrestation ou détention a le droit d'introduire un recours devant un tribunal, afin qu'il statue à bref délai sur la légalité de sa détention et ordonne sa libération si la détention est illégale.

5 Toute personne victime d'une arrestation ou d'une détention dans des conditions contraires aux dispositions de cet article a droit à réparation.

Article 6[1] – Droit à un procès équitable

1 Toute personne a droit à ce que sa cause soit entendue équitablement, publiquement et dans un délai raisonnable, par un tribunal indépendant et impartial, établi par la loi, qui décidera, soit des contestations sur ses droits et obligations de caractère civil, soit du bien-fondé de toute accusation en matière pénale dirigée contre elle. Le jugement doit être rendu publiquement, mais l'accès de la salle d'audience peut être interdit à la presse et au public pendant la totalité ou une partie du procès dans l'intérêt de la moralité, de l'ordre public ou de la sécurité nationale dans une société démocratique, lorsque les intérêts des mineurs ou la protection de la vie privée des parties au procès l'exigent, ou dans la mesure jugée strictement nécessaire par le tribunal, lorsque dans des circonstances spéciales la publicité serait de nature à porter atteinte aux intérêts de la justice.

2 Toute personne accusée d'une infraction est présumée innocente jusqu'à ce que sa culpabilité ait été légalement établie.

3 Tout accusé a droit notamment à :

a être informé, dans le plus court délai, dans une langue qu'il comprend et d'une manière détaillée, de la nature et de la cause de l'accusation portée contre lui;

b disposer du temps et des facilités nécessaires à la préparation de sa défense;

c se défendre lui-même ou avoir l'assistance d'un défenseur de son choix et, s'il n'a pas les moyens de rémunérer un défenseur, pouvoir être assisté gratuitement par un avocat d'office, lorsque les intérêts de la justice l'exigent;

d interroger ou faire interroger les témoins à charge et obtenir la convocation et l'interrogation des témoins à décharge dans les mêmes conditions que les témoins à charge;

e se faire assister gratuitement d'un interprète, s'il ne comprend pas ou ne parle pas la langue employée à l'audience.

Article 7[1] – Pas de peine sans loi

1 Nul ne peut être condamné pour une action ou une omission qui, au moment où elle a été commise, ne constituait pas une infraction d'après le droit national ou international. De même il n'est infligé aucune peine plus forte que celle qui était applicable au moment où l'infraction a été commise.

2 Le présent article ne portera pas atteinte au jugement et à la punition d'une personne coupable d'une action ou d'une omission qui, au moment où elle a été commise, était criminelle d'après les principes généraux de droit reconnus par les nations civilisées.

Article 8[1] – Droit au respect de la vie privée et familiale

1 Toute personne a droit au respect de sa vie privée et familiale, de son domicile et de sa correspondance.

2 Il ne peut y avoir ingérence d'une autorité publique dans l'exercice de ce droit que pour autant que cette ingérence est prévue par la loi et qu'elle constitue une mesure qui, dans une société démocratique, est nécessaire à la sécurité nationale, à la sûreté publique, au bien-être économique du pays, à la défense de l'ordre et à la prévention des infractions pénales, à la protection de la santé ou de la morale, ou à la protection des droits et libertés d'autrui.

Article 9[1] – Liberté de pensée, de conscience et de religion

1 Toute personne a droit à la liberté de pensée, de conscience et de religion ; ce droit implique la liberté de changer de religion ou de conviction, ainsi que la liberté de manifester sa religion ou sa conviction individuellement ou collectivement, en public ou en privé, par le culte, l'enseignement, les pratiques et l'accomplissement des rites.

2 La liberté de manifester sa religion ou ses convictions ne peut faire l'objet d'autres restrictions que celles qui, prévues par la loi, constituent des mesures nécessaires, dans une société démocratique, à la sécurité publique, à la protection de l'ordre, de la santé ou de la morale publiques, ou à la protection des droits et libertés d'autrui.

Article 10[1] – Liberté d'expression

1 Toute personne a droit à la liberté d'expression. Ce droit comprend la liberté d'opinion et la liberté de recevoir ou de communiquer des informations ou des idées sans qu'il puisse y avoir ingérence d'autorités publiques et sans considération de frontière. Le présent article n'empêche pas les Etats de soumettre les entreprises de radiodiffusion, de cinéma ou de télévision à un régime d'autorisations.

2 L'exercice de ces libertés comportant des devoirs et des responsabilités peut être soumis à certaines formalités, conditions, restrictions ou sanctions prévues par la loi, qui constituent des mesures nécessaires, dans une société démocratique, à la sécurité nationale, à l'intégrité territoriale ou à la sûreté publique, à la défense de l'ordre et à la prévention du crime, à la protection de la santé ou de la morale, à la protection de la réputation ou des droits d'autrui, pour empêcher la divulgation d'informations confidentielles ou pour garantir l'autorité et l'impartialité du pouvoir judiciaire.

Article 11[1] – Liberté de réunion et d'association

1 Toute personne a droit à la liberté de réunion pacifique et à la liberté d'association, y compris le droit de fonder avec d'autres des syndicats et de s'affilier à des syndicats pour la défense de ses intérêts.

2 L'exercice de ces droits ne peut faire l'objet d'autres restrictions que celles qui, prévues par la loi, constituent des mesures nécessaires, dans une société démocratique, à la sécurité nationale, à la sûreté publique, à la défense de l'ordre et à la prévention du crime, à la protection de la santé ou de la morale, ou à la protection des droits et libertés d'autrui. Le présent article n'interdit pas que des restrictions légitimes soient imposées à l'exercice de ces droits par les membres des forces armées, de la police ou de l'administration de l'Etat.

Article 12[1] – Droit au mariage

A partir de l'âge nubile, l'homme et la femme ont le droit de se marier et de fonder une famille selon les lois nationales régissant l'exercice de ce droit.

---

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).



Article 13[1] – Droit à un recours effectif

Toute personne dont les droits et libertés reconnus dans la présente Convention ont été violés, a droit à l'octroi d'un recours effectif devant une instance nationale, alors même que la violation aurait été commise par des personnes agissant dans l'exercice de leurs fonctions officielles.

Article 14[1] – Interdiction de discrimination

La jouissance des droits et libertés reconnus dans la présente Convention doit être assurée, sans distinction aucune, fondée notamment sur le sexe, la race, la couleur, la langue, la religion, les opinions politiques ou toutes autres opinions, l'origine nationale ou sociale, l'appartenance à une minorité nationale, la fortune, la naissance ou toute autre situation.

Article 15[1] – Dérogation en cas d'état d'urgence

1 En cas de guerre ou en cas d'autre danger public menaçant la vie de la nation, toute Haute Partie contractante peut prendre des mesures dérogeant aux obligations prévues par la présente Convention, dans la stricte mesure où la situation l'exige et à la condition que ces mesures ne soient pas en contradiction avec les autres obligations découlant du droit international.

2 La disposition précédente n'autorise aucune dérogation à l'article 2, sauf pour le cas de décès résultant d'actes licites de guerre, et aux articles 3, 4 (paragraphe 1) et 7.

3 Toute Haute Partie contractante qui exerce ce droit de dérogation tient le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe pleinement informé des mesures prises et des motifs qui les ont inspirées. Elle doit également informer le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe de la date à laquelle ces mesures ont cessé d'être en vigueur et les dispositions de la Convention reçoivent de nouveau pleine application.

Article 16[1] – Restrictions à l'activité politique des étrangers

Aucune des dispositions des articles 10, 11 et 14 ne peut être considérée comme interdisant aux Hautes Parties contractantes d'imposer des restrictions à l'activité politique des étrangers.

Article 17[1] – Interdiction de l'abus de droit

Aucune des dispositions de la présente Convention ne peut être interprétée comme impliquant pour un Etat, un groupement ou un individu, un droit quelconque de se livrer à une activité ou d'accomplir un acte visant à la destruction des droits ou libertés reconnus dans la présente Convention ou à des limitations plus amples de ces droits et libertés que celles prévues à ladite Convention.

Article 18[1] – Limitation de l'usage des restrictions aux droits

Les restrictions qui, aux termes de la présente Convention, sont apportées auxdits droits et libertés ne peuvent être appliquées que dans le but pour lequel elles ont été prévues.

Titre II[2] – Cour européenne des Droits de l'Homme

Article 19 – Institution de la Cour

Afin d'assurer le respect des engagements résultant pour les Hautes Parties contractantes de la présente Convention et de ses protocoles, il est institué une Cour européenne des Droits de l'Homme, ci-dessous nommée "la Cour". Elle fonctionne de façon permanente.

Article 20 – Nombre de juges

La Cour se compose d'un nombre de juges égal à celui des Hautes Parties contractantes.

Article 21 – Conditions d'exercice des fonctions

1 Les juges doivent jouir de la plus haute considération morale et réunir les conditions requises pour l'exercice de hautes fonctions judiciaires ou être des jurisconsultes possédant une compétence notoire.

2 Les juges siègent à la Cour à titre individuel.

3 Pendant la durée de leur mandat, les juges ne peuvent exercer aucune activité incompatible avec les exigences d'indépendance, d'impartialité ou de disponibilité requise par une activité exercée à plein temps; toute question soulevée en application de ce paragraphe est tranchée par la Cour.

Article 22 – Election des juges

1 Les juges sont élus par l'Assemblée parlementaire au titre de chaque Haute Partie contractante, à la majorité des voix exprimées, sur une liste de trois candidats présentés par la Haute Partie contractante.

2 La même procédure est suivie pour compléter la Cour en cas d'adhésion de nouvelles Hautes Parties contractantes et pourvoir les sièges devenus vacants.

Article 23 – Durée du mandat

1 Les juges sont élus pour une durée de six ans. Ils sont rééligibles. Toutefois, les mandats d'une moitié des juges désignés lors de la première élection prendront fin au bout de trois ans.

2 Les juges dont le mandat prendra fin au terme de la période initiale de trois ans sont désignés par tirage au sort effectué par le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe, immédiatement après leur élection.

3 Afin d'assurer, dans la mesure du possible, le renouvellement des mandats d'une moitié des juges tous les trois ans, l'Assemblée parlementaire peut, avant de procéder à toute élection ultérieure, décider qu'un ou plusieurs mandats des juges à élire auront une durée autre que celle de six ans, sans qu'elle puisse toutefois excéder neuf ans ou être inférieure à trois ans.

4 Dans le cas où il y a lieu de conférer plusieurs mandats et où l'Assemblée parlementaire fait application du paragraphe précédent, la répartition des mandats s'opère suivant un tirage au sort effectué par le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe immédiatement après l'élection.

5 Le juge élu en remplacement d'un juge dont le mandat n'est pas expiré achève le mandat de son prédécesseur.

6 Le mandat des juges s'achève dès qu'ils atteignent l'âge de 70 ans.

7 Les juges restent en fonctions jusqu'à leur remplacement. Ils continuent toutefois de connaître des affaires dont ils sont déjà saisis.

Article 24 – Révocation

Un juge ne peut être relevé de ses fonctions que si les autres juges décident, à la majorité des deux tiers, qu'il a cessé de répondre aux conditions requises.

Article 25 – Greffe et référendaires

La Cour dispose d'un greffe dont les tâches et l'organisation sont fixées par le règlement de la Cour. Elle est assistée de référendaires.

---

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

[2] Nouveau Titre II conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

Article 26 – Assemblée plénière de la Cour

La Cour réunie en Assemblée plénière

- a élit, pour une durée de trois ans, son président et un ou deux vice-présidents; ils sont rééligibles;
- b constitue des Chambres pour une période déterminée;
- c élit les presidents des Chambres de la Cour, qui sont rééligibles;
- d adopte le règlement de la Cour, et
- e élit le greffier et un ou plusieurs greffiers adjoints.

Article 27 – Comités, Chambres et Grande chambre

1 Pour l'examen des affaires portées devant elle, la Cour siège en comités de trois juges, en Chambres de sept juges et en une Grande Chambre de dix-sept juges. Les Chambres de la Cour constituent les comités pour une période déterminée.

2 Le juge élu au titre d'un Etat Partie au litige est membre de droit de la Chambre et de la Grande Chambre; en cas d'absence de ce juge, ou lorsqu'il n'est pas en mesure de siéger, cet Etat partie désigne une personne qui siège en qualité de juge.

3 Font aussi partie de la Grande Chambre, le président de la Cour, les vice-présidents, les présidents des Chambres et d'autres juges désignés conformément au règlement de la Cour. Quand l'affaire est déférée à la Grande Chambre en vertu de l'article 43, aucun juge de la Chambre qui a rendu l'arrêt ne peut y siéger, à l'exception du président de la Chambre et du juge ayant siégé au titre de l'Etat partie intéressé.

Article 28 – Déclarations d'irrecevabilité par les comités

Un comité peut, par vote unanime, déclarer irrecevable ou rayer du rôle une requête individuelle introduite en vertu de l'article 34 lorsqu'une telle décision peut être prise sans examen complémentaire. La décision est définitive.

Article 29 – Décisions des Chambres sur la recevabilité et le fond

1 Si aucune décision n'a été prise en vertu de l'article 28, une Chambre se prononce sur la recevabilité et le fond des requêtes individuelles introduites en vertu de l'article 34.

2 Une Chambre se prononce sur la recevabilité et le fond des requêtes étatiques introduites en vertu de l'article 33.

3 Sauf décision contraire de la Cour dans des cas exceptionnels, la décision sur la recevabilité est prise séparément.

Article 30 – Dessaisissement en faveur de la Grande Chambre

Si l'affaire pendante devant une Chambre soulève une question grave relative à l'interprétation de la Convention ou de ses protocoles, ou si la solution d'une question peut conduire à une contradiction avec un arrêt rendu antérieurement par la Cour, la Chambre peut, tant qu'elle n'a pas rendu son arrêt, se dessaisir au profit de la Grande Chambre, à moins que l'une des parties ne s'y oppose.

Article 31 – Attributions de la Grande Chambre

La Grande Chambre

- a se prononce sur les requêtes introduites en vertu de l'article 33 ou de l'article 34 lorsque l'affaire lui a été déférée par la Chambre en vertu de l'article 30 ou lorsque l'affaire lui a été déférée en vertu de l'article 43; et
- b examine les demandes d'avis consultatifs introduites en vertu de l'article 47.

Article 32 – Compétence de la Cour

1 La compétence de la Cour s'étend à toutes les questions concernant l'interprétation et l'application de la Convention et de ses protocoles qui lui seront soumises dans les conditions prévues par les articles 33, 34 et 47.

2 En cas de contestation sur le point de savoir si la Cour est compétente, la Cour décide.

Article 33 – Affaires interétatiques

Toute Haute Partie contractante peut saisir la Cour de tout manquement aux dispositions de la Convention et de ses protocoles qu'elle croira pouvoir être imputé à une autre Haute Partie contractante.

Article 34 – Requêtes individuelles

La Cour peut être saisie d'une requête par toute personne physique, toute organisation non gouvernementale ou tout groupe de particuliers qui se prétend victime d'une violation par l'une des Hautes Parties contractantes des droits reconnus dans la Convention ou ses protocoles. Les Hautes Parties contractantes s'engagent à n'entraver par aucune mesure l'exercice efficace de ce droit.

Article 35 – Conditions de recevabilité

1 La Cour ne peut être saisie qu'après l'épuisement des voies de recours internes, tel qu'il est entendu selon les principes de droit international généralement reconnus, et dans un délai de six mois à partir de la date de la décision interne définitive.

2 La Cour ne retient aucune requête individuelle introduite en application de l'article 34, lorsque

- a elle est anonyme; ou
- b elle est essentiellement la même qu'une requête précédemment examinée par la Cour ou déjà soumise à une autre instance internationale d'enquête ou de règlement, et si elle ne contient pas de faits nouveaux.

3 La Cour déclare irrecevable toute requête individuelle introduite en application de l'article 34, lorsqu'elle estime la requête incompatible avec les dispositions de la Convention ou de ses protocoles, manifestement mal fondée ou abusive.

4 La Cour rejette toute requête qu'elle considère comme irrecevable par application du présent article. Elle peut procéder ainsi à tout stade de la procédure.

Article 36 – Tierce intervention

1 Dans toute affaire devant une Chambre ou la Grande Chambre, une Haute Partie contractante dont un ressortissant est requérant a le droit de présenter des observations écrites et de prendre part aux audiences.

2 Dans l'intérêt d'une bonne administration de la justice, le président de la Cour peut inviter toute Haute Partie contractante qui n'est pas partie à l'instance ou toute personne intéressée autre que le requérant à présenter des observations écrites ou à prendre part aux audiences.

Article 37 – Radiation

1 A tout moment de la procédure, la Cour peut décider de rayer une requête du rôle lorsque les circonstances permettent de conclure

- a que le requérant n'entend plus la maintenir; ou
- b que le litige a été résolu; ou

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

c que, pour tout autre motif dont la Cour constate l'existence, il ne se justifie plus de poursuivre l'examen de la requête.

Toutefois, la Cour poursuit l'examen de la requête si le respect des droits de l'homme garantis par la Convention et ses protocoles l'exige.

2 La Cour peut décider la réinscription au rôle d'une requête lorsqu'elle estime que les circonstances le justifient.

Article 38 – Examen contradictoire de l'affaire et procédure de règlement amiable

1 Si la Cour déclare une requête recevable, elle

a poursuit l'examen contradictoire de l'affaire avec les représentants des parties et, s'il y a lieu, procède à une enquête pour la conduite efficace de laquelle les Etats intéressés fourniront toutes facilités nécessaires;

b se met à la disposition des intéressés en vue de parvenir à un règlement amiable de l'affaire s'inspirant du respect des droits de l'homme tels que les reconnaissent la Convention et ses protocoles.

2 La procédure décrite au paragraphe 1.b est confidentielle.

Article 39 – Conclusion d'un règlement amiable

En cas de règlement amiable, la Cour raye l'affaire du rôle par une décision qui se limite à un bref exposé des faits et de la solution adoptée.

Article 40 – Audience publique et accès aux documents

1 L'audience est publique à moins que la Cour n'en décide autrement en raison de circonstances exceptionnelles.

2 Les documents déposés au greffe sont accessibles au public à moins que le président de la Cour n'en décide autrement.

Article 41 – Satisfaction équitable

Si la Cour déclare qu'il y a eu violation de la Convention ou de ses protocoles, et si le droit interne de la Haute Partie contractante ne permet d'effacer qu'imparfaitement les conséquences de cette violation, la Cour accorde à la partie lésée, s'il y a lieu, une satisfaction équitable.

Article 42 – Arrêts des Chambres

Les arrêts des Chambres deviennent définitifs conformément aux dispositions de l'article 44, paragraphe 2.

Article 43 – Renvoi devant la Grande Chambre

1 Dans un délai de trois mois à compter de la date de l'arrêt d'une Chambre, toute partie à l'affaire peut, dans des cas exceptionnels, demander le renvoi de l'affaire devant la Grande Chambre.

2 Un collège de cinq juges de la Grande Chambre accepte la demande si l'affaire soulève une question grave relative à l'interprétation ou à l'application de la Convention ou de ses protocoles, ou encore une question grave de caractère général.

3 Si le collège accepte la demande, la Grande Chambre se prononce sur l'affaire par un arrêt.

Article 44 – Arrêts définitifs

1 L'arrêt de la Grande Chambre est définitif.

2 L'arrêt d'une Chambre devient définitif

a lorsque les parties déclarent qu'elles ne demanderont pas le renvoi de l'affaire devant la Grande Chambre; ou

b trois mois après la date de l'arrêt, si le renvoi de l'affaire devant la Grande Chambre n'a pas été demandé; ou

c lorsque le collège de la Grande Chambre rejette la demande de renvoi formulée en application de l'article 43.

3 L'arrêt définitif est publié.

Article 45 – Motivation des arrêts et décisions

1 Les arrêts, ainsi que les décisions déclarant des requêtes recevables ou irrecevables, sont motivés.

2 Si l'arrêt n'exprime pas en tout ou en partie l'opinion unanime des juges, tout juge a le droit d'y joindre l'exposé de son opinion séparée.

Article 46 – Force obligatoire et exécution des arrêts

1 Les Hautes Parties contractantes s'engagent à se conformer aux arrêts définitifs de la Cour dans les litiges auxquels elles sont parties.

2 L'arrêt définitif de la Cour est transmis au Comité des Ministres qui en surveille l'exécution.

Article 47 – Avis consultatifs

1 La Cour peut, à la demande du Comité des Ministres, donner des avis consultatifs sur des questions juridiques concernant l'interprétation de la Convention et de ses protocoles.

2 Ces avis ne peuvent porter ni sur les questions ayant trait au contenu ou à l'étendue des droits et libertés définis au titre I de la Convention et dans les protocoles ni sur les autres questions dont la Cour ou le Comité des Ministres pourraient avoir à connaître par suite de l'introduction d'un recours prévu par la Convention.

3 La décision du Comité des Ministres de demander un avis à la Cour est prise par un vote à la majorité des représentants ayant le droit de siéger au Comité.

Article 48 – Compétence consultative de la Cour

La Cour décide si la demande d'avis consultatif présentée par le Comité des Ministres relève de sa compétence telle que définie par l'article 47.

Article 49 – Motivation des avis consultatifs

1 L'avis de la Cour est motivé.

2 Si l'avis n'exprime pas en tout ou en partie l'opinion unanime des juges, tout juge a le droit d'y joindre l'exposé de son opinion séparée.

3 L'avis de la Cour est transmis au Comité des Ministres.

Article 50 – Frais de fonctionnement de la Cour

Les frais de fonctionnement de la Cour sont à la charge du Conseil de l'Europe.

Article 51 – Privilèges et immunités des juges

Les juges jouissent, pendant l'exercice de leurs fonctions, des privilèges et immunités prévus à l'article 40 du Statut du Conseil de l'Europe et dans les accords conclus au titre de cet article.

Titre III[1,2] – Dispositions diverses

Article 52[1] – Enquêtes du Secrétaire Général

Toute Haute Partie contractante fournira sur demande du Secrétaire Général du Conseil de l'Europe les explications requises sur la manière dont son droit interne assure l'application effective de toutes les dispositions de cette Convention.

---

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

[2] Les articles de ce Titre sont renumérotés conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

Article 53[1] – Sauvegarde des droits de l'homme reconnus

Aucune des dispositions de la présente Convention ne sera interprétée comme limitant ou portant atteinte aux droits de l'homme et aux libertés fondamentales qui pourraient être reconnus conformément aux lois de toute Partie contractante ou à toute autre Convention à laquelle cette Partie contractante est partie.

Article 54[1] – Pouvoirs du Comité des Ministres

Aucune disposition de la présente Convention ne porte atteinte aux pouvoirs conférés au Comité des Ministres par le Statut du Conseil de l'Europe.

Article 55[1] – Renonciation à d'autres modes de règlement des différends

Les Hautes Parties contractantes renoncent réciproquement, sauf compromis spécial, à se prévaloir des traités, conventions ou déclarations existant entre elles, en vue de soumettre, par voie de requête, un différend né de l'interprétation ou de l'application de la présente Convention à un mode de règlement autre que ceux prévus par ladite Convention.

Article 56[1] – Application territoriale

1 Tout Etat peut, au moment de la ratification ou à tout autre moment par la suite, déclarer, par notification adressée au Secrétaire Général du Conseil de l'Europe, que la présente Convention s'appliquera, sous réserve du paragraphe 4 du présent article, à tous les territoires ou à l'un quelconque des territoires dont il assure les relations internationales.

2 La Convention s'appliquera au territoire ou aux territoires désignés dans la notification à partir du trentième jour qui suivra la date à laquelle le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe aura reçu cette notification.

3 Dans lesdits territoires les dispositions de la présente Convention seront appliquées en tenant compte des nécessités locales.

4[2] Tout Etat qui a fait une déclaration conformément au premier paragraphe de cet article, peut, à tout moment par la suite, déclarer relativement à un ou plusieurs des territoires visés dans cette déclaration qu'il accepte la compétence de la Cour pour connaître des requêtes de personnes physiques, d'organisations non gouvernementales ou de groupes de particuliers, comme le prévoit l'article 34 de la Convention.

Article 57[1] – Réserves

1 Tout Etat peut, au moment de la signature de la présente Convention ou du dépôt de son instrument de ratification, formuler une réserve au sujet d'une disposition particulière de la Convention, dans la mesure où une loi alors en vigueur sur son territoire n'est pas conforme à cette disposition. Les réserves de caractère général ne sont pas autorisées aux termes du présent article.

2 Toute réserve émise conformément au présent article comporte un bref exposé de la loi en cause.

Article 58[1] – Dénonciation

1 Une Haute Partie contractante ne peut dénoncer la présente Convention qu'après l'expiration d'un délai de cinq ans à partir de la date d'entrée en vigueur de la Convention à son égard et moyennant un préavis de six mois, donné par une notification adressée au Secrétaire Général du Conseil de l'Europe, qui en informe les autres Parties contractantes.

2 Cette dénonciation ne peut avoir pour effet de délier la Haute Partie contractante intéressée des obligations contenues dans la présente Convention en ce qui concerne tout fait qui, pouvant constituer une violation de ces obligations, aurait été accompli par elle antérieurement à la date à laquelle la dénonciation produit effet.

3 Sous la même réserve cesserait d'être Partie à la présente Convention toute Partie contractante qui cesserait d'être membre du Conseil de l'Europe.

4 La Convention peut être dénoncée conformément aux dispositions des paragraphes précédents en ce qui concerne tout territoire auquel elle a été déclarée applicable aux termes de l'article 56.

Article 59[2] – Signature et ratification

1 La présente Convention est ouverte à la signature des membres du Conseil de l'Europe. Elle sera ratifiée. Les ratifications seront déposées près le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe.

2 La présente Convention entrera en vigueur après le dépôt de dix instruments de ratification.

3 Pour tout signataire qui la ratifiera ultérieurement, la Convention entrera en vigueur dès le dépôt de l'instrument de ratification.

4 Le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe notifiera à tous les membres du Conseil de l'Europe l'entrée en vigueur de la Convention, les noms des Hautes Parties contractantes qui l'auront ratifiée, ainsi que le dépôt de tout instrument de ratification intervenu ultérieurement.

Fait à Rome, le 4 novembre 1950, en français et en anglais, les deux textes faisant également foi, en un seul exemplaire qui sera déposé dans les archives du Conseil de l'Europe. Le Secrétaire Général du Conseil de l'Europe en communiquera des copies certifiées conformes à tous les signataires.

---

[1] Intitulé ajouté conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

[2] Texte amendé conformément aux dispositions du Protocole n° 11 (STE n° 155).

الميثاق الاجتماعي الاوروبي

(عرض موجز)

معاهدة مجلس أوروبا لضمان حقوق الانسان

يحدّد الميثاق الاجتماعي الاوروبي (المشار اليه أدناه زبالميثاقس) الحقوق والحريات ويرسي آلية مشرفة تضمن احترام تلك الحقوق والواجبات من قبل الدول الاطراف. وقد عدّلت مؤخراً، فأصبح الميثاق الاجتماعي الاوروبي المعدّل في العام ١٩٩٦ والذي دخل حيّز التنفيذ في العام ١٩٩٩ يحل تدريجاً محل معاهدة ١٩٦١ الاولية. ويظهر الجدول الملحق الدول التي وقّعت وصادقت على الميثاق.

الحقوق التي يضمنها الميثاق

تخص الحقوق التي يضمنها الميثاق كافة الافراد في حياتهم اليومية.

المسكن

- بناء المساكن وفق حاجات العائلات.
- الحد من عدد المشرّدين.
- الاستحصال المضمون عالمياً على مسكن محترم وبأسعار معقولة.
- الاستحصال على المسكن الاجتماعي للاجانب بشكل متساوٍ.

الصحة

- تسهيلات العناية الصحية الممكنة والفعّالة لكامل الشعب.
- سياسة الوقاية من المرض مع ضمان بيئة صحية بشكل خاص.
- القضاء على الأخطار المهنية من أجل تأمين الصحة والسلامة في بيئة العمل حسب ما ينص عليه القانون وتضمنه الممارسة.

التربية

- منع عمل الاطفال دون الخامسة عشرة من العمر.
- التربية الابتدائية والثانوية المجانية.
- خدمات الارشاد المهنية المجانية.
- التدريب المهني الاولي والاضافي.
- دخول الجامعة وغيرها من مؤسسات التربية العليا على أساس الجدارة الفردية فقط.

الاستخدام

- سياسة اقتصادية واجتماعية تؤمّن الاستخدام الكامل.
- الحق في كسب العيش من خلال مهنة يتم اختيارها بحرية.
- شروط عمل عادلة بالنسبة الى الدفع وساعات العمل.
- العمل على مكافحة التحرّش الجنسي والنفسي.
- حظر الأعمال الشاقة.
- الحرية في تشكيل نقابات العمال ومنظمات أرباب العمل للدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية والحرية الفردية في اختيار الانضمام اليها أو عدم الانضمام.
- تعزيز الاستشارة المشتركة والمساومة الجماعية والتوفيق والتحكيم الطوعي.
- الحق في الاضراب.

الحماية الاجتماعية

- الحق في الضمان الاجتماعي والرفاهية الاجتماعية والخدمات الاجتماعية.
- الحق في الحماية من الفقر والاقصاء الاجتماعي.
- اجراءات خاصة للعائلات والمسنين.

تحرّك الاشخاص

- تسهيل معاملات الهجرة للعمال الاوروبيين.
- الحق في توحيد العائلة.
- حق الاجانب غير المقيمين في المساعدة الطارئة حتى الاعادة الى الوطن.
- ضمانات اجرائية في حال الطرد.

عدم التمييز العنصري

- حق النساء والرجال في المعاملة المتساوية والفرص المتساوية في الاستخدام.
- ضمان تطبيق كافة الحقوق المحدّدة في الميثاق بغض النظر عن العنصر والجنس والعمر واللون واللغة والدين والافكار والاصل القومي والخلفية الاجتماعية والحالة الصحية أو الانتماء الى أقلية وطنية.

اللجنة الاوروبية للحقوق الاجتماعية

تتحقّق اللجنة الاوروبية للحقوق الاجتماعية (المشار اليها أدناه باللجنة) من مدى احترام الدول التعهّدات المحدّدة في الميثاق. وتنتخب لجنة وزراء المجلس الاوروبي لمدة ست سنوات قابلة للتجديد أعضاءها الاثني عشر المستقلين وغير المتحيّزين مرة واحدة. وتحدّد اللجنة ما إذا كان القانون والممارسة الوطنيين في الدول الاطراف متطابقين أو لا مع الميثاق (المادة ٢٤ من الميثاق، كما عدّل بروتوكول تورينو العام ١٩٩١).

إجراء اشرافي قائم على تقارير وطنية

ترفع الدول الاطراف كل سنة تقريراً يشير الى كيفية تطبيقها الميثاق قانوناً وعملياً. ويتعلّق كل تقرير ببعض أحكام الميثاق المقبولة. تدرس اللجنة التقارير وترى ما إذا كانت الاوضاع في البلاد المعنية متطابقة أو غير متطابقة مع الميثاق. وتنشر قراراتها المعروفة زبالاحكام النهائيةس كل سنة.

إذا لم تشرع اللجنة في عمل قرار اللجنة لانه لا يتلاءم والهدف في الميثاق، توجّه لجنة الوزراء توصية لهذه الدولة، وتسألها تغيير الوضع قانوناً أو عملياً. وتهيّئ لجنة حكومية عمل لجنة الوزراء وهي تتألف من ممثلي حكومات الدول الاطراف في الميثاق ويساعدهم مراقبون يمثّلون منظمات أرباب العمل الاوروبيين ونقابات العمال.

إجراء الشكاوى الجماعية

بموجب البروتوكول المفتوح للتوقيع في العام ١٩٩٥ الذي دخل حيّز التنفيذ في العام ١٩٩٨، يمكن تقديم شكاوى الانتهاكات الى اللجنة الاوروبية للحقوق الاجتماعية.

منظمات مخوّلة تقديم شكاوى الى اللجنة:

– بالنسبة الى كافة الدول التي قبلت الاجراء

١- اتحاد نقابة العمّال الاوروبي واتحاد اتحادات الصناعيين وأرباب العمل في اوروبا والمنظمة الدولية لأرباب العمل.

٢- منظمات غير حكومية لها نظام استشاري مع المجلس الاوروبي مدرجة على لائحة معدّة لهذا الغرض من قبل اللجنة الحكومية.

٣- منظمات أرباب العمل ونقابة العمال في البلاد المعنية.

بالنسبة الى المنظمات الدولية التي وافقت على هذا الاجراء

٤- المنظمات غير الحكومية الوطنية

يجب أن يتضمن ملف الشكوى المعلومات التالية:

أ- اسم المنظمة التي ترفع الشكوى والتفاصيل اللازمة للاتصال بها.
ب- اثبات على أن الشخص الذي رفع الشكوى ووقّعها مخوّل تمثيل المنظمة التي ترفع الشكوى.
ج- الدولة التي ترفع الشكوى عليها.
د- اشارة الى أحكام الميثاق التي يزعم أنها انتهكت.
ه- موضوع الشكوى أي النقاط التي فشلت الدولة المعنية وفقها بالالتزام بالميثاق، بالاضافة الى الحجج الخاصة والوثائق الداعمة.

يمكن أن ترفع الشكوى وفق المذكور أعلاه أو من خلال استمارة. ويمكن صياغتها في مسودة بالانكليزية أو الفرنسية، بالنسبة الى المنظمات في الخانتين ١ و٢ أعلاه. بالنسبة الى المنظمات الاخرى (الخانتين ٣ و٤)، يمكن صياغتها باللغة الرسمية أو إحدى اللغات الرسمية الخاصة بالدولة المعنية.

وتدرس اللجنة الشكوى وإذا ما تحقّقت المتطلبات الرسمية تعلن قبولها.

ما إن يتم اعلان قبول الشكوى، يتم الاجراء الخطي مع تبادل المذكرات بين الاطراف. ويمكن أن تقرّر اللجنة عقد جلسة عامة.

وتتخذ اللجنة عند ذلك قراراً حول أسباب الشكوى ترسله الى الاطراف المعنية والى لجنة الوزراء في تقرير، يتم اعلانه بعد أربعة أشهر على تقديمه.

أخيراً، تعتمد لجنة الوزراء قراراً. فإذا كان ملائماً، قد توصي باتخاذ الدولة المعنية اجراءات خاصة بحيث يكون الوضع على انسجام مع الميثاق.

آثار تطبيق الميثاق في مختلف الدول

نتيجة نظام الاشراف، تحدث الدولة تغييرات كثيرة على تشريعها أو ممارستها كي ينسجم الوضع مع الاتفاقية. وتوصف تفاصيل هذه النتائج (والتطورات الحالية) في المسح، الذي تنشره سنوياً الامانة العامة للميثاق (راجع أدناه).

أين يمكن الحصول على معلومات اضافية حول الميثاق

- إن قاعدة بيانات الميثاق /http://hudoc.esc.coe.int التي يمكن الولوج اليها على الشبكة أو على قرص مدمج تسهّل معرفة القضية القانونية للجنة الاوروبية للحقوق الاجتماعية.
- تضم شبكة الميثاق على الانترنت www.esc.coe.int كافة التقارير الوطنية وصحف وقائع كل بلد.
- يظهر المسح الذي ينشر سنوياً مدى التزام القانون المحلي الخاص بكل دولة بالميثاق.
- تضم النصوص المجمّعة كل النصوص الاساسية.
- يتم تحديث السيرة الموجزة بشكل منتظم.

الامانة العامة للميثاق الاجتماعي الاوروبي
الادارة العامة لحقوق الانسان١١١
المجلس الاوروبي
ف-٦٧٠٧٥ستراسبورغ سيديكس.
social.charter@coe.int

الميثاق العربي لحقوق الإنسان

اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية ٥٤٢٧ المؤرخ في ١٥ سبتمبر ١٩٩٧

الديباجة

إن حكومات الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية،

انطلاقا من إيمان الأمة العربية بكرامة الإنسان منذ إن أعزها الله بان جعل الوطن العربي مهد الديانات وموطن الحضارات التي أكدت حقه في حياة كريمة على أسس من الحرية والعدل والسلام،

وتحقيقا للمبادئ الخالدة التي أرستها الشريعة الإسلامية والديانات السماوية الأخرى في الأخوة والمساواة بين البشر،

واعتزازا منها بما أرسته عبر تاريخها الطويل من قيم ومبادئ إنسانية كان لها الدور الكبير في نشر مراكز العلم بين الشرق والغرب مما جعلها مقصدا لأهل الأرض والباحثين عن المعرفة والثقافة والحكمة،

وإذ بقى الوطن العربي يتنادى من أقصاه إلى أقصاه حفاظا على عقيدته، مؤمنا بوحدته، مناضلا دون حريته مدافعا عن حق الأمم في تقرير مصيرها والحفاظ على ثرواتها، وإيمانا بسيادة القانون وان تمتع الإنسان بالحرية والعدالة وتكافؤ الفرص هو معيار أصالة أي مجتمع،

ورفضا للعنصرية والصهيونية اللتين تشكلان انتهاكا لحقوق الإنسان وتهديدا للسلام العالمي،

وإقرارا بالارتباط الوثيق بين حقوق الإنسان والسلام العالمي،

وتأكيدا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأحكام العهدين الدوليين للأمم المتحدة بشأن الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام،

ومصداقا لكل ما تقدم، اتفقت على ما يلي:

القسم الأول

المادة ١

أ لكافة الشعوب الحق في تقرير المصير والسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية ولها استنادا لهذا الحق أن تقرر بحرية نمط كيانها السياسي وان تواصل بحرية تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب ان العنصرية والصهيونية والاحتلال والسيطرة الأجنبية هي تحد للكرامة الإنسانية وعائق أساسي يحول دون الحقوق الأساسية للشعوب ومن الواجب إدانة جميع ممارساتها والعمل على إزالتها.

القسم الثاني

المادة ٢

تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل إنسان موجود على أراضيها وخاضع لسلطتها حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فيه دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء.

المادة ٣

أ لا يجوز تقييد أي من حقوق الإنسان الأساسية المقررة أو القائمة في أية دولة طرف في هذا الميثاق استنادا إلى القانون أو الاتفاقيات أو العرف كما لا يجوز التحلل منها بحجة عدم إقرار الميثاق لهذه الحقوق أو إقرارها بدرجة أقل.

ب لا يجوز لأية دولة طرف في هذا الميثاق التحلل من الحريات الأساسية الواردة فيه والتي يستفيد منها مواطنو دولة أخرى تتعامل وتلك الحريات بدرجة أقل.

المادة ٤

أ لا يجوز فرض قيود على الحقوق والحريات المكفولة بموجب هذا الميثاق سوى ما ينص عليه القانون ويعتبر ضروريا لحماية الأمن والاقتصاد الوطنيين أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق أو حقوق وحريات الآخرين.

ب يجوز للدول الأطراف في أوقات الطوارئ العامة التي تهدد حياة الأمة أن تتخذ من الإجراءات ما يحلها من التزامها طبقا لهذا الميثاق إلى المدى الضروري الذي تقتضيه بدقة متطلبات الوضع.

ج لا يجوز بأي حال أن تمس تلك القيود أو أن يشمل هذا التحلل الحقوق والضمانات الخاصة بحظر التعذيب والإهانة والعودة إلى الوطن واللجوء السياسي والمحاكمة وعدم جواز تكرار المحاكمة عن ذات الفعل وشرعية الجرائم والعقوبات.

المادة ٥

لكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وفي سلامة شخصه ويحمي القانون هذه الحقوق.

المادة ٦

لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني ولا عقوبة على الأفعال السابقة لصدور ذلك النص، وينتفع المتهم بالقانون اللاحق إذا كان في صالحه.

المادة ٧

المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته بمحاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

المادة ٨

لكل إنسان الحق في الحرية والسلامة الشخصية فلا يجوز القبض عليه أو حجزه أو إيقافه بغير سند من القانون ويجب أن يقدم إلى القضاء دون إبطاء.

المادة ٩

جميع الناس متساوون أمام القضاء وحق التقاضي مكفول لكل شخص على إقليم الدولة.

المادة ١٠

لا تكون عقوبة الإعدام إلا في الجنايات البالغة الخطورة ولكل محكوم عليه بالإعدام الحق في طلب العفو أو تخفيض العقوبة.

المادة ١١

لا يجوز في جميع الأحوال الحكم بعقوبة الإعدام في جريمة سياسية.

المادة ١٢

لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام فيمن يقل عمره عن ثمانية عشر عاما أو في امرأة حامل حتى تضع حملها أو على أم مرضع إلا بعد انقضاء عامين على تاريخ الولادة.

المادة ١٣

أ تحمي الدول الأطراف كل إنسان على إقليمها من أن يعذب بدنيا أو

نفسيا أو أن يعامل معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة أو حاطة بالكرامة وتتخذ التدابير الفعالة لمنع ذلك وتعتبر ممارسة هذه التصرفات أو الإسهام فيها جريمة يعاقب عنها،

ب لا يجوز إجراء تجارب طبية أو علمية على أي إنسان دون رضائه الحر.

المادة ١٤

لا يجوز حبس إنسان ثبت إعساره عن الوفاء بدين أو أي التزام مدني.

المادة ١٥

يجب أن يعامل المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية معاملة إنسانية.

المادة ١٦

لا تجوز محاكمة شخص عن جرم واحد مرتين ولمن تتخذ ضده هذه الإجراءات أن يطعن في شرعيتها ويطلب الإفراج عنه ولمن كان ضحية القبض أو الإيقاف بشكل غير قانوني الحق في التعويض.

المادة ١٧

للحياة الخاصة حرمتها، المساس بها جريمة وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن وسرية المراسلات وغيرها من وسائل الاتصالات الخاصة.

المادة ١٨

الشخصية القانونية صفة ملازمة لكل إنسان.

المادة ١٩

الشعب مصدر السلطات والأهلية السياسية حق لكل مواطن رشيد يمارسه طبقا للقانون.

المادة ٢٠

لكل فرد مقيم على إقليم دولة حرية الانتقال واختيار مكان الإقامة في أي جهة من هذا الإقليم في حدود القانون.

المادة ٢١

لا يجوز بشكل تعسفي أو غير قانوني منع المواطن من مغادرة أي بلد عربي بما في ذلك بلده. أو فرض حظر على إقامته في جهة معينة أو إلزامه بالإقامة في أية جهة من بلده.

المادة ٢٢

لا يجوز نفي المواطن من بلده أو منعه من العودة إليه.

المادة ٢٣

لكل مواطن الحق في طلب اللجوء السياسي إلى بلاد أخرى هربا من الاضطهاد ولا ينتفع بهذا الحق من سبق تتبعه من أجل جريمة عادية تهم الحق العام ولا يجوز تسليم اللاجئين السياسيين.

المادة ٢٤

لا يجوز إسقاط الجنسية الأصلية عن المواطن بشكل تعسفي ولا ينكر حقه في اكتساب جنسية أخرى بغير سند قانوني.

المادة ٢٥

حق الملكية الخاصة مكفول لكل مواطن ويحظر في جميع الأحوال تجريد المواطن من أمواله كلها أو بعضها بصورة تعسفية أو غير قانونية.

المادة ٢٦

حرية العقيدة والفكر والرأي مكفولة لكل فرد.

المادة ٢٧

للأفراد من كل دين الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، كما لهم الحق في التعبير عن أفكارهم عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم وبغير إخلال بحقوق الآخرين ولا يجوز فرض أية قيود على ممارسة حرية العقيدة والفكر والرأي إلا بما نص عليه القانون.

المادة ٢٨

للمواطنين حرية الاجتماع وحرية التجمع بصورة سلمية ولا يجوز إن يفرض من القيود على ممارسة أي من هاتين الحريتين إلا ما تستوجبه دواعي الأمن القومي أو السلامة العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة ٢٩

تكفل الدولة الحق في تشكيل النقابات والحق في الإضراب في الحدود التي ينص عليها القانون.

المادة ٣٠

تكفل الدولة لكل مواطن الحق في عمل يضمن له مستوى معيشيا يؤمن المطالب الأساسية للحياة كما تكفل له الحق في الضمان الاجتماعي الشامل.

المادة ٣١

حرية اختيار العمل مكفولة والسخرة محظورة ولا يعد من قبل السخرة إرغام الشخص على أداء عمل تنفيذا الحكم قضائي.

المادة ٣٢

تضمن الدولة للمواطنين تكافؤ الفرص في العمل والأجر العادل والمساواة في الأجور عن الأعمال المتساوية القيمة.

المادة ٣٣

لكل مواطن الحق في شغل الوظائف العامة في بلاده.

المادة ٣٤

محو الأمية التزام واجب، والتعليم حق لكل مواطن، على أن يكون الابتدائي منه إلزاميا كحد أدنى وبالمجان وأن يكون كل من التعليم الثانوي والجامعي ميسورا للجميع.

المادة ٣٥

للمواطنين الحق في الحياة في مناخ فكري وثقافي يعتز بالقومية العربية، ويقدس حقوق الإنسان ويرفض التفرقة العنصرية والدينية وغير ذلك من أنواع التفرقة ويدعم التعاون الدولي وقضية السلام العالمي.

المادة ٣٦

لكل فرد حق المشاركة في الحياة الثقافية وحق التمتع بالأعمال الأدبية والفنية وتوفير الفرص له لتنمية ملكاته الفنية والفكرية والإبداعية.

المادة ٣٧

لا يجوز حرمان الأقليات من حقها في التمتع بثقافتها أو اتباع تعاليم دياناتها.

المادة ٣٨

ا الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وتتمتع بحمايته،

ب تكفل الدولة للأسرة والأمومة والطفولة والشيخوخة رعاية متميزة وحماية خاصة.

المادة ٣٩

للشباب الحق في أن تتاح له أكبر فرص التنمية البدنية والعقلية.

القسم الثالث

المادة ٤٠

أ تنتخب دول مجلس الجامعة الأطراف في الميثاق لجنة خبراء حقوق الإنسان بالاقتراع السري،

ب تتكون اللجنة من سبعة أعضاء من مرشحي الدول الأعضاء أطراف الميثاق وتجزي الانتخابات الأولى للجنة بعد ستة أشهر من دخول الميثاق حيز النفاذ، ولا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من شخص واحد من دولة واحدة،

ج يطلب الأمين العام من الدول الأعضاء تقديم مرشحيها وذلك قبل شهرين من موعد الانتخابات،

د يشترط في المرشحين أن يكونوا من ذوى الخبرة والكفاءة العالية في مجال عمل اللجنة، على أن يعمل الخبراء بصفتهم الشخصية وبكل تجرد ونزاهة،

هـ ينتخب أعضاء اللجنة لفترة ثلاث سنوات ويتم التجديد لثلاثة منهم لمرة واحدة ويجري اختيار أسماء هؤلاء عن طريق القرعة كما يراعى مبدأ التداول ما أمكن ذلك،

و وتنتخب اللجنة رئيسها وتضع لائحة داخلية لها توضح أسلوب عملها،

ز تعقد اللجنة اجتماعاتها بمقر الأمانة العامة للجامعة بدعوة من الأمين العام، ويجوز لها بموافقته عقد اجتماعاتها في بلد عربي آخر إذا اقتضت ضرورة العمل ذلك.

المادة ٤١

١ تقوم الدول الأطراف بتقديم تقارير إلى لجنة خبراء حقوق الإنسان على النحو التالي:

أ تقرير أولي بعد سنة من تاريخ نفاذ الميثاق،

ب تقارير دورية كل ثلاث سنوات،

ج تقارير تتضمن إجابات الدول عن استفسارات اللجنة.

٢ تدرس اللجنة التقارير التي تقدمها الدول الأعضاء الأطراف في الميثاق وفقا لنص الفقرة الأولى من هذه المادة.

٣ ترفع اللجنة تقريرا مشفوعا بآراء الدول وملاحظاتها إلى اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في الجامعة العربية.

القسم الرابع

المادة ٤٢

ا يعرض الأمين العام لجامعة الدول العربية هذا الميثاق بعد موافقة مجلس الجامعة عليه، على الدول الأعضاء للتوقيع والتصديق أو الانضمام إليه،

ب يدخل هذا الميثاق حيز التنفيذ بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة التصديق أو الانضمام السابعة لدى الأمانة العامة لجامعة الدولة العربية.

المادة ٤٣

يصبح هذا الميثاق نافذا بالنسبة لكل دولة، بعد دخوله حيز النفاذ، بعد شهرين من تاريخ إيداع وثيقة تصديقها أو انضمامها لدى الأمانة العامة، ويقوم الأمين العام بإخطار الدول الأعضاء بإيداع وثيقة التصديق أو الانضمام.

الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب

تمت إجازته من قبل مجلس الرؤساء الأفارقة بدورته العادية رقم ١٨ في نيروبي (كينيا) يونيو ١٩٨١

الديباجة

إن الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية الأطراف في هذا الميثاق المشار إليه بـ «الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب»،

إذ تذكر بالقرار رقم ١١٥ (دورة ١٦) الصادر عن الدورة العادية السادسة عشر لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية التي عقدت في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ من يوليو سنة ١٩٧٩ في منروفيا-ليبيريا بشأن إعداد مشروع أولى لميثاق أفريقي لحقوق الإنسان والشعوب تمهيدا لإنشاء أجهزة للنهوض بحقوق الإنسان والشعوب وحمايتها،

وإذ تذكر تأخذ في الاعتبار ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية الذي ينص على أن الحرية والمساواة والعدالة والكرامة أهداف سياسية لتحقيق التطلعات المشروعة للشعوب الأفريقية،

وإذ تؤكد مجددا تعهدها الرسمي الوارد في المادة ٢ من الميثاق المشار إليه بإزالة جميع أشكال الاستعمار من أفريقيا وتنسيق وتكثيف تعاونها وجهودها لتوفير ظروف حياة أفضل لشعوب أفريقيا وتنمية التعاون الدولي آخذة في الحسبان ميثاق منظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان،

وإذ تدرك فضائل تقاليدنا التاريخية وقيم الحضارة الأفريقية التى ينبغى أن تنبع منها وتتسم بها أفكارها حول مفهوم حقوق الإنسان والشعوب،

وإذ تقر بأن حقوق الإنسان الأساسية ترتكز على خصائص بني البشر من جانب مما يبرر حمايتها الوطنية والدولية وبأن حقيقة واحترام حقوق الشعوب يجب أن يكفلا بالضرورة حقوق الإنسان من جانب آخر،

وإذ ترى أن التمتع بالحقوق والحريات يقتضي أن ينهض كل واحد بواجباته،

وإذ تعرب عن اقتناعها بأنه أصبح من الضرورى كفالة اهتمام خاص للحق في التنمية وبأن الحقوق المدنية والسياسية لا يمكن فصلها عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، سواء في مفهومها أو في عالميتها وبأن الوفاء بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يضمن التمتع بالحقوق المدنية والسياسية،

وإذ تعي واجبها نحو التحرير الكامل لأفريقيا التي لا تزال شعوبها تناضل من أجل استقلالها الحقيقي وكرامتها وتلتزم بالقضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصري والصهيونية وتصفية قواعد العدوان العسكرية الأجنبية وكذلك إزالة كافة أشكال التفرقة ولا سيما تلك القائمة على أساس العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي،

وإذ تؤكد من جديد تمسكها بحريات وحقوق الإنسان والشعوب المضمنة في الإعلانات والاتفاقيات وسائر الوثائق التى تم إقرارها في إطار منظمة الوحدة الأفريقية وحركة البلدان غير المنحازة ومنظمة الأمم المتحدة،

وإذ تعرب عن إدراكها الحازم بما يقع عليها من واجب النهوض بحقوق وحريات الإنسان والشعوب وحمايتها آخذة في الحسبان الأهمية الأساسية التى درجت أفريقيا على إيلائها لهذه الحقوق والحريات،

اتفقت على ما يلي:

الجزء الأول: الحقوق والواجبات

الباب الأول: حقوق الإنسان والشعوب

المادة ١

تعترف الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية الأطراف في هذا الميثاق بالحقوق والواجبات والحريات الواردة فيه وتتعهد باتخاذ الإجراءات التشريعية وغيرها من أجل تطبيقها.

المادة ٢

يتمتع كل شخص بالحقوق والحريات المعترف بها والمكفولة في هذا الميثاق دون تمييز خاصة إذا كان قائما على العنصر أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو أى رأي آخر، أو المنشأ الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أى وضع آخر.

المادة ٣

١. الناس سواسية أمام القانون.
٢. لكل فرد الحق في حماية متساوية أمام القانون.

المادة ٤

لا يجوز انتهاك حرمة الإنسان. ومن حقه احترام حياته وسلامة شخصه البدنية والمعنوية. ولا يجوز حرمانه من هذا الحق تعسفا.

المادة ٥

لكل فرد الحق في احترام كرامته والاعتراف بشخصيته القانونية وحظر كافة أشكال استغلاله وامتهانه واستعباده خاصة الاسترقاق والتعذيب بكافة أنواعه والعقوبات والمعاملة الوحشية أو اللاإنسانية أو المذلة.

المادة ٦

لكل فرد الحق في الحرية والأمن الشخصي ولا يجوز حرمان أى شخص من حريته إلا للدوافع وفي حالات يحددها القانون سلفا، ولا يجوز بصفة خاصة القبض على أى شخص أو احتجازه تعسفيا.

المادة ٧

١. حق التقاضي مكفول للجميع ويشمل هذا الحق:
   أ. الحق في اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة بالنظر في عمل يشكل خرقا للحقوق الأساسية المعترف له بها، والتي تتضمنها الاتفاقيات والقوانين واللوائح والعرف السائد،
   ب. الإنسان بريء حتى تثبت إدانته أمام محكمة مختصة،
   ج. حق الدفاع بما في ذلك الحق في اختيار مدافع عنه،
   د. حق محاكمته خلال فترة معقولة وبواسطة محكمة محايدة.
٢. لا يجوز إدانة شخص بسبب عمل أو امتناع عن عمل لا يشكل جرما يعاقب عليه القانون وقت ارتكابه، ولا عقوبة إلا بنص، والعقوبة شخصية.

المادة ٨

حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية مكفولة، ولا يجوز تعريض أحد لإجراءات تقيد ممارسة هذه الحريات، مع مراعاة القانون والنظام العام.

المادة ٩

١. من حق كل فرد أن يحصل على المعلومات.
٢. يحق لكل إنسان أن يعبر عن أفكاره وينشرها في إطار القوانين واللوائح.

المادة ١٠

١. يحق لكل إنسان أن يكون وبحرية جمعيات مع آخرين شريطة أن يلتزم بالأحكام التى حددها القانون.
٢. لا يجوز إرغام أى شخص على الانضمام إلى أي جمعية على ألا يتعارض ذلك مع الالتزام بمبدأ التضامن المنصوص عليه في هذا الميثاق.

المادة ١١

يحق لكل إنسان أن يجتمع بحرية مع آخرين ولا يحد ممارسة هذا الحق إلا شرط واحد ألا وهو القيود الضرورية التي تحددها القوانين واللوائح خاصة ما تعلق منها بمصلحة الأمن القومي وسلامة وصحة وأخلاق الآخرين أو حقوق الأشخاص وحرياتهم.

المادة ١٢

١. لكل شخص الحق في التنقل بحرية واختيار إقامته داخل دولة ما شريطة الالتزام بأحكام القانون.
٢. لكل شخص الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، كما أن له الحق في العودة إلى بلده ولا يخضع هذا الحق لأية قيود إلا إذا نص عليها القانون وكانت ضرورية لحماية الأمن القومي، النظام العام، الصحة، أو الأخلاق العامة.
٣. لكل شخص الحق عند اضطهاده في أن يسعى ويحصل على ملجأ في أي دولة أجنبية طبقا لقانون كل بلد وللاتفاقيات الدولية.
٤. ولا يجوز طرد الأجنبي الذي دخل بصفة قانونية إلى أراضي دولة ما طرف في هذا الميثاق إلا بقرار مطابق للقانون.
٥. يحرم الطرد الجماعي للأجانب. والطرد الجماعي هو الذي يستهدف مجموعات عنصرية، عرقية ودينية.

المادة ١٣

١. لكل المواطنين الحق في المشاركة بحرية في إدارة الشؤون العامة لبلدهم سواء مباشرة أو عن طريق ممثلين يتم اختيارهم بحرية وذلك طبقا لأحكام القانون.
٢. لكل المواطنين الحق أيضا في تولي الوظائف العمومية في بلدهم.
٣. لكل شخص الحق في الاستفادة من الممتلكات والخدمات العامة وذلك في إطار المساواة التامة للجميع أمام القانون.

المادة ١٤

حق الملكية مكفول ولا يجوز المساس به إلا لضرورة أو مصلحة عامة طبقا لأحكام القوانين الصادرة في هذا الصدد.

المادة ١٥

حق العمل مكفول في ظل ظروف متكافئة ومرضية مقابل أجر متكافئ مع عمل متكافئ.

المادة ١٦

١. لكل شخص الحق في التمتع بأفضل حالة صحية بدنية وعقلية يمكنه الوصول إليها.
٢. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق باتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة شعوبها وضمان حصولها على العناية الطبية في حالة المرض.

المادة ١٧

١. حق التعليم مكفول للجميع.
٢. لكل شخص الحق في الاشتراك بحرية في الحياة الثقافية للمجتمع.
٣. النهوض بالأخلاقيات العامة والقيم التقليدية التي يعترف بها المجتمع وحمايتها واجب على الدولة في نطاق الحفاظ على حقوق الإنسان.

المادة ١٨

١. الأسرة هي الوحدة الطبيعية وأساس المجتمع، وعلى الدولة حمايتها والسهر على صحتها وسلامة أخلاقياتها.
٢. الدولة ملزمة بمساعدة الأسرة في أداء رسالتها كحماية للأخلاقيات والقيم التقليدية التي يعترف بها المجتمع.
٣. يتعين على الدولة القضاء على كل تمييز ضد المرأة وكفالة حقوقها وحقوق الطفل على نحو ما هو منصوص عليه في الاعلانات والاتفاقيات الدولية.
٤. للمسنين أو المعوقين الحق أيضا في تدابير حماية خاصة تلائم حالتهم البدنية أو المعنوية.

المادة ١٩

الشعوب كلها سواسية وتتمتع بنفس الكرامة ولها نفس الحقوق، وليس هناك ما يبرر سيطرة شعب على شعب آخر.

المادة ٢٠

١. لكل شعب الحق في الوجود، ولكل شعب حق مطلق وثابت في تقرير مصيره وله أن يحدد بحرية وضعه السياسي وأن يكفل تنميته الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي يختاره بمحض إرادته.
٢. للشعوب المستعمرة المقهورة الحق في أن تحرر نفسها من أغلال السيطرة واللجوء إلى كافة الوسائل التى يعترف بها المجتمع.
٣. لجميع الشعوب الحق في الحصول على المساعدات من الدول الأطراف في هذا الميثاق في نضالها التحرري ضد السيطرة الأجنبية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية.

المادة ٢١

١. تتصرف جميع الشعوب بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية. ويمارس هذا الحق لمصلحة السكان وحدهم. ولا يجوز حرمان شعب من هذا الحق بأى حال من الأحوال.
٢. في حالة الاستيلاء، للشعب الذى تم الاستيلاء على ممتلكاته الحق المشروع في استردادها وفي التعويض الملائم.
٣. يمارس التصرف الحر في الثروات والموارد الطبيعية دون مساس بالالتزام بتنمية تعاون اقتصادى دولي قائم على أساس الاحترام المتبادل والتبادل المنصف ومبادئ القانون الدولي.
٤. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بصفة فردية أو جماعية بممارسة حق التصرف في ثرواتها ومواردها الطبيعية بهدف تقوية الوحدة الأفريقية والتضامن الأفريقي.
٥. تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بالقضاء على كل أشكال الاستغلال الاقتصادى الأجنبي وخاصة ما تمارسه الاحتكارات الدولية وذلك تمكينا لشعوبها من الاستفادة بصورة تامة من المكاسب الناتجة عن مواردها الطبيعية.

المادة ٢٢

١. لكل الشعوب الحق في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الاحترام التام لحريتها وذاتيتها والتمتع المتساوي بالتراث المشترك للجنس البشرى.
٢. من واجب الدول بصورة منفردة أو بالتعاون مع الآخرين ضمان ممارسة
- حق التنمية.

المادة ٢٣

١. للشعوب الحق في السلام والأمن على الصعيدين الوطنى والدولي. وتحكم العلاقات بين الدول مبادئ التضامن والعلاقات الودية التى أكدها ضمنيا ميثاق الأمم المتحدة وأكدها مجددا. ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.
٢. بغية تعزيز السلم والتضامن والعلاقات الودية تتعهد الدول الأطراف في هذا الميثاق بحظر:
أ أن يقوم شخص يتمتع بحق اللجوء طبقا لمنطوق المادة ١٢ من هذا الميثاق بأى أنشطة تخريبية موجهة ضد بلده الأصلي أو ضد أى دولة أخرى طرف في هذا الميثاق .

ب- أن تستخدم أراضيها كقواعد تنطلق منها الأنشطة التخريبية أو الإرهابية الموجهة ضد شعب أى دولة أخري طرف في هذا الميثاق.

المادة ٢٤

لكل الشعوب الحق في بيئة مرضية وشاملة وملائمة لتنميتها.

المادة ٢٥

يقع على الدول الأطراف في هذا الميثاق واجب النهوض بالحقوق والحريات الواردة في هذا الميثاق، وضمان احترامها عن طريق التعليم والتربية والإعلام، واتخاذ التدابير التى من شأنها أن تضمن فهم هذه الحريات والحقوق وما يقابلها من التزامات وواجبات.

المادة ٢٦

يتعين على الدول الأطراف على هذا الميثاق ضمان استقلال المحاكم وإتاحة إنشاء وتحسين المؤسسات الوطنية المختصة التى يعهد إليها بالنهوض وبحماية الحقوق والحريات التى يكفلها هذا الميثاق.

الباب الثاني: الواجبات

المادة ٢٧

١. تقع على عاتق كل شخص واجبات نحو أسرته والمجتمع ونحو الدولة وسائر المجموعات المعترف بها شرعا ونحو المجتمع الدولي.
٢. تمارس حقوق وحريات كل شخص في ظل احترام حقوق الآخرين والأمن الجماعى والأخلاق والمصلحة العامة.

المادة ٢٨

يقع على عاتق كل شخص واجب احترام ومراعاة أقرانه دون أي تمييز والاحتفاظ بعلاقات تسمح بالارتقاء بالاحترام والتسامح المتبادلين وصيانتهما وتعزيزهما.

المادة ٢٩

علاوة على ذلك فإن على الفرد الواجبات الآتية:

١. المحافظة على انسجام تطور أسرته والعمل من أجل تماسكها واحترامها كما أن عليه احترام والديه في كل وقت وإطعامهما ومساعدتهما عند الحاجة.
٢. خدمة مجتمعه الوطنى بتوظيف قدراته البدنية والذهنية في خدمة هذا المجتمع.
٣. عدم تعريض أمن الدولة التى هو من رعاياها أو من المقيمين فيها للخطر.
٤. المحافظة علي التضامن الاجتماعي والوطني وتقويته وخاصة عند تعرض هذا التضامن لما يهدده.
٥. المحافظة علي الاستقلال الوطني وسلامة وطنه وتقويتهما وأن يساهم بصفة عامة في الدفاع عن بلده طبقا للشروط المنصوص عليها في القانون.
٦. العمل بأقصى ما لديه من قدرات وإمكانيات ودفع الضرائب التي يفرضها القانون للحفاظ علي المصالح الأساسية للمجتمع.
٧. المحافظة في إطار علاقاته مع المجتمع علي القيم الثقافية الأفريقية الإيجابية وتقويتها وبروح من التسامح والحوار والتشاور، والإسهام بصفة عامة في الارتقاء بسلامة أخلاقيات المجتمع.
٨. الإسهام بأقصى ما في قدراته وفي كل وقت وعلي كافة المستويات في تنمية الوحدة الأفريقية وتحقيقها.

الجزء الثاني: تدابير الحماية

الباب الأول: تكوين وتنظيم اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب

المادة ٣٠

تنشأ في إطار منظمة الوحدة الأفريقية لجنة أفريقية لحقوق الإنسان والشعوب يشار إليها فيما يلي باسم زاللجنةس وذلك من أجل النهوض بحقوق الإنسان والشعوب في أفريقيا وحمايتها.

المادة ٣١

١. تتكون اللجنة من أحد عشر عضوا يتم اختيارهم من بين الشخصيات الإفريقية التي تتحلى بأعلى قدر من الاحترام ومشهود لها بسمو الأخلاق والنزاهة والحيدة وتتمتع بالكفاءة في مجال حقوق الإنسان والشعوب مع ضرورة الاهتمام بخاصة باشتراك الأشخاص ذوي الخبرة في مجال القانون.
٢. يشترك أعضاء اللجنة فيها بصفتهم الشخصية.

المادة ٣٢

لا يجوز أن تضم اللجنة أكثر من عضو من نفس الدولة.

المادة ٣٣

ينتخب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات أعضاء اللجنة عن طريق الاقتراع السري من بين قائمة مرشحين من قبل الدول الأطراف في هذا الميثاق.

المادة ٣٤

لا يجوز لأي دولة طرف في هذا الميثاق أن ترشح أكثر من شخصين، وينبغي أن يكون المرشحون من رعايا الدول الأطراف في هذا الميثاق. وحينما تتقدم إحدى الدول بمرشحين اثنين يجب أن يكون أحدهما من غير مواطنيها.

المادة ٣٥

١. يدعو الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الدول الأطراف في هذا الميثاق قبل أربعة أشهر علي الأقل من تاريخ إجراء الانتخابات إلي التقدم بمرشحيها لعضوية اللجنة.
٢. يعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية قائمة المرشحين علي أساس الترتيب الأبجدي ويرفعها إلي رؤساء الدول والحكومات قبل شهر علي الأقل من تاريخ إجراء الانتخابات.

المادة ٣٦

يتم انتخاب أعضاء اللجنة لمدة ست سنوات قابلة للتجديد علي أن تنتهي فترة عمل أربعة من الأعضاء المنتخبين في الانتخابات الأولي بعد عامين وتنتهي فترة عمل ثلاثة آخرين في نهاية أربع سنوات.

المادة ٣٧

يجري رئيس مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية عقب الانتخابات مباشرة القرعة لتحديد أسماء الأعضاء المشار إليهم في المادة ٣٦.

المادة ٣٨

يتعهد أعضاء اللجنة رسميا بعد انتخابهم بأداء واجباتهم علي الوجه الأكمل بإخلاص وحيدة.

المادة ٣٩

١. في حالة وفاة أو استقالة أحد أعضاء اللجنة يقوم رئيس اللجنة علي الفور بإبلاغ الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية الذي يعلن عن المنصب الشاغر اعتبارا من تاريخ الوفاة أو تاريخ سريان مفعول الاستقالة.
٢. في حالة إجماع رأي الأعضاء الآخرين باللجنة علي توقف أحد الأعضاء عن أداء واجباته لأي سبب غير الغياب المؤقت، يتعين علي رئيس اللجنة أن يبلغ ذلك إلي الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي يعلن أن المقعد شاغر.
٣. في كلتا الحالتين سالفتي الذكر يستبدل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات العضو الذي صار مقعده شاغرا للفترة الباقية من مدة عمله ما لم تكن هذه الفترة أقل من ستة شهور.

المادة ٤٠

يبقى كل عضو باللجنة في منصبه إلي تاريخ تولي خلفه لمهامه.

المادة ٤١

يتولى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية مهمة تعين أمين اللجنة، ويوفر كذلك العاملين والخدمات اللازمة لتمكين اللجنة من القيام بمهامها بفاعلية. وتتحمل منظمة الوحدة الإفريقية تكاليف العاملين والوسائل والخدمات.

المادة ٤٢

١. تنتخب اللجنة رئيسها ونائبه لمدة عامين قابلة للتجديد.
٢. تضع اللجنة نظامها الداخلي.
٣. يتكون النصاب القانوني من سبعة أعضاء.
٤. عند تعادل الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.
٥. لا يجوز للأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية حضور اجتماعات اللجنة، ولا يشترك في مداولاتها ولا في التصويت. علي أنه يجوز لرئيس اللجنة دعوته إلي أخذ الكلمة أمامها.

المادة ٤٣

يتمتع أعضاء اللجنة خلال مباشرتهم مهامهم بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية المتوحة بموجب اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية.

المادة ٤٤

تدرج مكافآت واستحقاقات أعضاء اللجنة في الميزانية العادية لمنظمة الوحدة الإفريقية.

الباب الثاني: اختصاصات اللجنة

المادة ٤٥

تقوم اللجنة بما يلي:

١. النهوض بحقوق الإنسان والشعوب، وبخاصة:
   أ تجميع الوثائق وإجراء الدراسات والبحوث حول المشاكل الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات ونشر المعلومات وتشجيع المؤسسات الوطنية والشعوب وتقديم المشورة ورفع التوصيات إلي الحكومات عند الضرورة.
   ب صياغة ووضع المبادئ والقواعد التي تهدف إلي حل المشاكل القانونية المتعلقة بالتمتع بحقوق الإنسان والشعوب والحريات الأساسية لكي تكون أساسا لسن النصوص التشريعية من قبل الحكومات الأفريقية.
   ج التعاون مع سائر المؤسسات الإفريقية أو الدولية المعنية بالنهوض بحقوق الإنسان والشعوب وحمايتها.
٢. ضمان حماية حقوق الإنسان والشعوب طبقا للشروط الواردة في هذا الميثاق.
٣. تفسير كافة الأحكام الواردة في هذا الميثاق بناء علي طلب دولة طرف أو إحدى مؤسسات منظمة الوحدة الأفريقية أو منظمة تعترف بها منظمة الوحدة الأفريقية.
٤. القيام بأي مهام أخري قد يوكلها إليها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

الباب الثالث: إجراء اللجنة

المادة ٤٦

يجوز للجنة أن تلجأ إلي أية وسيلة ملائمة للتحقيق كما أن لها أن تستمع خاصة إلي الأمين العام أو إلي أي شخص آخر قادر علي تزويدها بالمعلومات.
مراسلات الدول الأطراف في هذا الشأن

المادة ٤٧

إذا كانت لدي دولة طرف في هذا الميثاق أسباب معقولة للاعتقاد بأن دولة أخري طرفا فيه قد انتهكت أحكامه فإن لها أن تلفت نظرها كتابة لهذا الانتهاك، وتوجه هذه الرسالة أيضا إلي الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية وإلي رئيس اللجنة. وعلي الدولة التي وجهت إليها الرسالة أن تقدم توضيحات أو بيانات مكتوبة حول هذه المسألة خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ استلامها للرسالة علي أن تتضمن هذه التوصيات والبيانات بقدر الإمكان بيانات عن القوانين واللوائح الإجرائية المطبقة أو التي يمكن تطبيقها وكذلك عن وسائل الإنصاف التي تم استنفاذها بالفعل أو التي لا تزال متاحة.

المادة ٤٨

إذا لم تتم خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تلقي الرسالة الأصلية من جانب الدولة الموجهة إليها تسوية القضية علي نحو مرض لكلا الطرفين المعنيين عن طريق المفاوضات الثنائية أو أي إجراء آخر، يحق لكل من الدولتين عرض هذه القضية علي اللجنة بإبلاغ رئيسها وإخطار الدولة الأخرى المعنية والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية.

المادة ٤٩

مع مراعاة أحكام المادة ٤٧ يجوز لأي دولة طرف في هذا الميثاق إذا رأت أن دولة أخري طرفا فيه قد انتهكت أحكامه أن تخطر اللجنة مباشرة بتوجيه رسالة إلي رئيسها والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية والدولة المعنية.

المادة ٥٠

لا يجوز للجنة النظر في أي موضوع يعرض عليها إلا بعد التأكد من استنفاذ كل وسائل الإنصاف الداخلية إن وجدت ما لم يتضح أن إجراءات النظر فيها قد طالت لمدة غير معقولة.

المادة ٥١

يجوز للجنة أن تطلب من الدول الأطراف المعنية تزويدها بأية معلومة ذات صلة بالموضوع.
يجوز للدول الأطراف أن تكون ممثلة أمام اللجنة عند بحثها للموضوع وأن تقدم ملاحظات مكتوبة أو شفوية.

المادة ٥٢

تتولى اللجنة بعد حصولها علي المعلومات التي تراها ضرورية من الدول الأطراف المعنية أو أي مصادر أخري وبعد استنفاذ كافة الوسائل الملائمة للتوصل إلي حل ودي قائم علي احترام حقوق الإنسان والشعوب، إعداد تقرير تسرد فيه الوقائع والنتائج التي استخلصتها، ويتم إعداد هذا التقرير في مدة معقولة من تاريخ الإخطار المشار إليه في المادة ٤٨ ثم يحال إلي الدول المعنية ويرفع إلي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

المادة ٥٣

يجوز للجنة عند تقديم تقريرها إلي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات أن تطرح أي توصيات تراها مفيدة.

المادة ٥٤

تقدم اللجنة إلي كل دورة عادية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات تقريرا حول أنشطتها.

المراسلات الأخرى

المادة ٥٥

يقوم أمين اللجنة قبل انعقاد كل دورة بوضع قائمة المراسلات الواردة من غير الدول الأطراف في الميثاق ويقدمها إلي أعضاء اللجنة الذين يجوز لهم طلب الاطلاع عليها والنظر فيها.
وتنظر اللجنة في هذه المراسلات بناء علي طلب الأغلبية المطلقة لأعضائها.

المادة ٥٦

تنظر اللجنة في المراسلات الواردة المنصوص عليها في المادة ٥٥ والمتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب إذا استوفت وبالضرورة الشروط التالية:

١. أن تحمل اسم مرسلها حتى ولو طلب إلي اللجنة عدم ذكر اسمه.
٢. أن تكون متمشية مع ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية أو مع هذا الميثاق.
٣. أن لا تتضمن ألفاظا نابية أو مسيئة إلي الدولة المعنية أو مؤسساتها أو منظمة الوحدة الإفريقية.
٤. ألا تقتصر فقط علي تجميع الأنباء التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية.
٥. أن تأتي بعد استنفاد وسائل الإنصاف الداخلية إن وجدت ما لم يتضح للجنة أن إجراءات وسائل الإنصاف هذه قد طالت بصورة غير عادية.
٦. أن تقدم للجنة خلال فترة زمنية معقولة من تاريخ استنفاد وسائل الإنصاف الداخلية أو من التاريخ الذي حددته اللجنة لبدء النظر في الموضوع.
٧. ألا تتعلق بحالات تمت تسويتها طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وأحكام هذا الميثاق.

المادة ٥٧

يتعين علي رئيس اللجنة وقبل النظر في جوهر الموضوع إخطار الدولة المعنية بأية مراسلة متعلقة بها.

المادة ٥٨

١. إذا اتضح للجنة بعد مداولاتها حول رسالة أو أكثر تتناول حالات بعينها يبدو أنها تكشف عن انتهاكات خطيرة أو جماعية لحقوق الإنسان والشعوب فعليها أن توجه نظر مؤتمر رؤساء الدول والحكومات إلي هذه الأوضاع.
٢. وفي هذه الحالة يمكن لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات أن يطلب من اللجنة إعداد دراسة مستفيضة عن هذه الأوضاع وأن ترفع تقريرا مفصلا يتضمن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.
٣. تبلغ اللجنة رئيس مؤتمر رؤساء الدول والحكومات بالحالات العاجلة التي تراها ويمكنه أن يطلب إليها إعداد دراسة مستفيضة.

المادة ٥٩

١. تظل كافة التدابير المتخذة في نطاق هذا الباب سرية حتى يقرر مؤتمر رؤساء الدول والحكومات خلاف ذلك.
٢. على أنه يمكن لرئيس اللجنة نشر هذا التقرير بناء علي قرار صادر من مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.
٣. يقوم رئيس اللجنة بنشر التقرير الخاص بأنشطتها بعد أن ينظر فيه مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.

الباب الرابع: المبادئ التي يمكن تطبيقها

المادة ٦٠

تسترشد اللجنة بالقانون الدولي الخاص بحقوق الإنسان والشعوب وبخاصة بالأحكام الواردة في مختلف الوثائق الإفريقية المتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الأفريقية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأحكام سائر الوثائق التي أقرتها الأمم المتحدة والدول الإفريقية في مجال حقوق الإنسان والشعوب، وكذلك أحكام مختلف الوثائق التي أقرتها المؤسسات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة التي تتمتع الدول الأطراف في هذا الميثاق بعضويتها.

المادة ٦١

وتأخذ اللجنة في اعتبارها الاتفاقيات الدولية الأخرى سواء العامة أو الخاصة التي ترسي قواعد اعترفت بها صراحة الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية، والممارسات الإفريقية المطابقة للنواميس الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والشعوب، والعرف المقبول كقانون بصفة عامة، والمبادئ العامة للقانون التي تعترف بها الدول الإفريقية، وكذلك الفقه وأحكام القضاء باعتبارها وسائل مساعدة لتحديد قواعد القانون.

المادة ٦٢

تتعهد كل دولة طرف بأن تقدم كل سنتين اعتبارا من تاريخ سريان مفعول هذا الميثاق تقريرا حول التدابير التشريعية أو التدابير الأخرى التي تم اتخاذها بهدف تحقيق الحقوق والحريات التي يعترف بها هذا الميثاق ويكفلها.

المادة ٦٣

١. يكون هذا الميثاق مفتوحا للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية للتوقيع والتصديق أو الانضمام إليه.
٢. تودع وثائق التصديق أو الانضمام إلي هذا الميثاق لدي الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية.
٣. يبدأ سريان هذا الميثاق بعد مرور ثلاثة أشهر من تاريخ استلام الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية وثائق تصديق أو انضمام الأغلبية المطلقة للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية.

الجزء الثالث: أحكام أخري

المادة ٦٤

١. اعتبار من تاريخ سريان هذا الميثاق يتم انتخاب أعضاء لجنة حقوق الإنسان والشعوب طبقا للشروط المحددة في أحكام المواد ذات الصلة في هذا الميثاق.
٢. يدعو الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية إلي انعقاد الاجتماع الأول للجنة بمقر المنظمة في غضون ثلاثة أشهر من تشكيل اللجنة، وبعد ذلك يدعو رئيسها إلي انعقادها عند الحاجة ومرة واحدة علي الأقل في البداية.

المادة ٦٥

يبدأ سريان هذا الميثاق بالنسبة لكل دولة تقوم بالتصديق أو الانضمام إليه بعد دخوله حيز التنفيذ، بعد مرور ثلاثة أشهر من تاريخ إيداعها لوثائق تصديقها أو انضمامها.

المادة ٦٦

يتم استكمال أحكام هذا الميثاق إذا دعت الضرورة ببروتوكولات واتفاقيات خاصة.

المادة ٦٧

يخطر الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الدول الأعضاء في المنظمة بإيداع كل وثيقة تصديق أو انضمام.

المادة ٦٨

يجوز تعديل هذا الميثاق أو تنقيحه إذا طلبت إحدى الدول الأطراف ذلك كتابة إلي الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية. ولا يعرض مشروع التعديل علي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات إلا بعد إخطار كافة الدول الأطراف وبعد أن تبدي اللجنة رأيها بناء علي طلب الدولة التي قدمت الطلب. ويتم إقرار التعديل بعد موافقة الأغلبية المطلقة للدول الأطراف. ويبدأ سريان التعديل بالنسبة لكل دولة قد وافقت عليه طبقا لقواعدها الدستورية بعد مرور ثلاثة أشهر من تاريخ إخطارها للأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية بهذه الموافقة.

استمارة التقييم والتغذية المرجعة

يمكنك أن تملأ هذا الطلب على شبكة الانترنت .http://www.coe.int/hre

يمكن أن تؤثّر تعليقاتك على الطبعة الجديدة لهذا الدليل التدريبي وفي تصميم الحلقات الدراسية المستقبلية. فقد شهد وضع هذا الدليل التدريبي عملية تعاون مكثفة من التشاور والمناقشة واختبار المواد. ومن المفيد أن نعلم مدى تلبية هذه الموارد حاجات المعلّمين والعاملين مع الشباب.

١- استخدمت هذا الدليل التدريبي بصفتي (ضع علامة في المكان المناسب)

- ☐ معلّم.
- ☐ مدرّب معلمين.
- ☐ عامل مع الشباب.
- ☐ مدرّب عاملين الشباب.
- ☐ قائد الشباب أو المجموعة.
- ☐ غيرها (حدّد) . . . .

معظماً في

- ☐ التربية الصفية.
- ☐ التربية غير الصفية.

في

على الصعيد المحلي (الرجاء التحديد) . . . .

على الصعيد الوطني (الرجاء التحديد) . . . .

على الصعيد الدولي (الرجاء التحديد)

مع مجموعة مؤلفة من أعضاء تتراوح أعمارهم

- ☐ دون ١٥.
- ☐ بين ١٥ و١٨.
- ☐ بين ٢٠ و٢٥.
- ☐ بين ٢٥ و٣٠.
- ☐ فوق ٣٠.
- ☐ مختلطة.

إن منظمتي أو مؤسستي هي

. . . .

٢- علمت بالدليل التدريبي / أو حصلت عليه من خلال

. . . .

٣- استعملت الأقسام والنشاطات التالية من الدليل التدريبي.

. . . .

. . . .

٤- إن الاقسام والنشاطات المفيدة جداً هي برأيي

. . . .

. . . .

بسبب

. . . .

. . . .

. . . .

٥- إن الاقسام والنشاطات التي لم أجدها مفيدة هي

. . . .

. . . .

بسبب

. . . .

. . . .

. . . .

٦- إن تقديري لبنية الدليل التدريبي الاجمالية هو

غير مفيدة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ مفيدة جداً.

٧- إن تقديري لتصميم الدليل التدريبي هو

مربك ١ ٢ ٣ ٤ ٥ واضح جداً.

٨- إن تقديري للمعلومات الاساسية هو

غير كافية ١ ٢ ٣ ٤ ٥ مناسبة.

٩- إن تقديري للنشاطات هو

رديئة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ممتازة.

١٠- ساعدت الموارد المشاركين على تنمية فهم أساسي للقضية

كلا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ وسّعت معرفة المشاركين.

١١- أثّرت الموارد على سلوكيات المشاركين وشجّعت الالتزام من أجل التغيير

كلا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ غيّرت سلوكيات المشاركين.

١٢- أعترض على بعض الوقائع غير الدقيقة أو على صور/أعارض وجهات النظر مثل

. . . .

١٣- توصياتي العامة لتعديل الدليل التدريبي هي

. . . .

١٤- توصياتي لتعديل أقسام ونشاطات محدّدة هي

. . . .

١٥- أوصي بإضافة مصادر أخرى على هذا الدليل التدريبي هي (بما في ذلك، العنوان والكاتب والناشر واللغة).

. . . .

١٦- تعليقات أخرى

. . . .

اسمي وعنواني ورقم هاتفي وبريدي الالكتروني (إختياري).

. . . .

ترجو أن ترسل الطلب إلى العنوان التالي:

مركز الشباب الاوروبي في بودابست، زيفاتار او ١-٣ ه- ١٠٢٤ بودابست، المجر.
فاكس: ٣٦١٢١٢٤٠٧٦+، بريد الكتروني: eycb.secretariat@coe.int

لا يمكن الدفاع عن حقوق الإنسان باستخدام الإجراءات القانونية فقط، بل بتأمين الحماية والرعاية لهذه الحقوق من قبل الجميع بمن فيهم الشباب.

"اتجاهات" هو دليل حول التربية على حقوق الإنسان، يوفر أفكاراً ونشاطات عملية لإشراك الشباب وتحفيزهم وتوعيتهم حول حقوق الإنسان لأنفسهم ولمجتمعاتهم. يتوجه "اتجاهات" للقادة الشباب وللمدربين، سواء كانوا محترفين أم متطوعين.

يعزز "اتجاهات" الفهم العميق للتربية على حقوق الإنسان والبرامج والنشاطات التربوية التي تعزز المساواة في الكرامة الإنسانية وتنظر إلى الشباب كمورد حيوي.

قام بتأليف هذا الدليل فريق من الكتاب والمربين المتعددي الاختصاصات والثقافات. يعكس "اتجاهات" مقاربات التربية اللاصفية وأساليب التعلم الاختباري والتعلم الناشط التي تركز على المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم وذلك بالعمل انطلاقاً من الشباب.

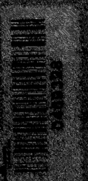
تم تحضير "اتجاهات" في إطار برنامج التربية على حقوق الإنسان الشبابي الذي أطلقته مديرية الشباب والرياضة في المجلس الأوروبي في عام ٢٠٠٠ لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

[illegible]



يضم المجلس الأوروبي ٤٦ دولة عضوة تمثل مختلف أنحاء أوروبا. يهدف المجلس إلى بلورة مبادئ مشتركة للديمقراطية و[illegible] الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وغيرها من الاتفاقيات والأدوات المرجعية حول حماية حقوق الأفراد.

[illegible]





[illegible]